

الذِّكْرُ الْفَرِيدُ وَبَيْتُ الْقَصِيدِ

تأليف

محمد بن أيدمر المستعصي

٦٣٩ - ٧٦٠ هـ

تحقيقه

الذكور كما مثل سلطات الجبوري

تقديم

أ.د. نوري حمودي القيسي

المجلد الرابع

القسم الثاني من الجزء الثاني

تتمة حرف الألف



دار الكتب العلمية

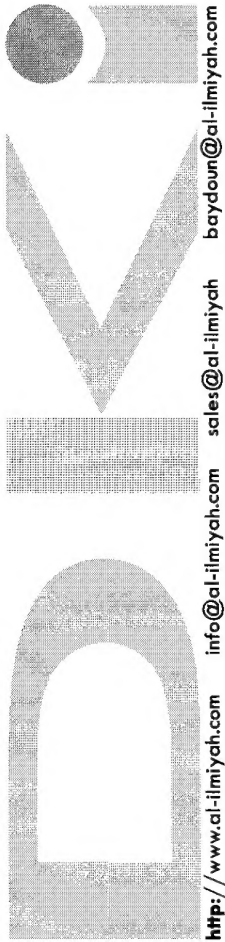
Dar Al-Kutub Al-Ilmiyah

DKi

أسستها من رعايته بيروت سنة 1971 بيروت - لبنان
Est. by Mohammad Ali Baydoun 1971 Beirut - Lebanon
Établie par Mohamad Ali Baydoun 1971 Beyrouth - Liban



الدُّرَّةُ الْفَرِيدَةُ
وَبَيْتُ الْقَصِيدَةِ



baydoun@al-ilmiyah.com

sales@al-ilmiyah

info@al-ilmiyah.com

http://www.al-ilmiyah.com

الكتاب : الدر الفريد وبیت القصید

Title : AD-DURR AL-FARİD
WA BAYT AL-QASİD

التصنيف : موسوعة شعرية

Classification: Poetic encyclopedia

المؤلف : محمد بن أیدمر المستعصمي (ت 710 هـ)

Author : Muhammed ben Eidamer Al-Musta'simi
(D.710H.)

المحقق : الدكتور كامل سلمان الجبوري

Editor : Dr. Kamel Salman Al-Jubouri

الناشر : دار الكتب العلمية - بيروت

Publisher : Dar Al-Kotob Al-Ilmiyah - Beirut

عدد الصفحات (13 مجلداً) 6512 Pages (13 Volumes)

قياس الصفحات 17x24 cm Size

سنة الطباعة 2015 A.D. - 1436 H. Year

بلد الطباعة : لبنان Printed in : Lebanon

الطبعة : الأولى Edition : 1st

Exclusive rights by © **Dar Al-Kotob Al-Ilmiyah**
Beirut-Lebanon No part of this publication may be
translated, reproduced, distributed in any form or by any
means, or stored in a data base or retrieval system, without
the prior written permission of the publisher.

Tous droits exclusivement réservés à © **Dar Al-Kotob Al-Ilmiyah**
Beyrouth-Liban Toute représentation, édition, traduction ou reproduction
même partielle, par tous procédés, en tous pays, faite sans autorisation
préalable signée par l'éditeur est illicite et exposerait le contrevenant à
des poursuites judiciaires.

جميع حقوق الملكية الأدبية والفنية محفوظة لدار الكتب العلمية
بيروت-لبنان ويحظر طبع أو تصوير أو ترجمة أو إعادة تنضيد الكتاب
كاملاً أو مجزأً أو تسجيله على أشرطة كاسيت أو إدخاله على الكمبيوتر
أو برمجته على أسطوانات ضوئية إلا بموافقة الناشر خطياً.

**Dar Al-Kotob
Al-ilmiyah**

Est. by Mohamad Ali Baydoun
1871 Beirut - Lebanon

Aramoun, al-Quebbah,
Dar Al-Kotob Al-Ilmiyah Bldg.
Tel : +961 5 804 81011112
Fax : +961 5 8048113
P.O.Box 17-9624 Beirut-Lebanon.
Riyad al-Saleh Beirut 7107 2190

بيروت-لبنان
دار الكتب العلمية
تلفون : +961 5 804 81011112
فاكس : +961 5 8048113
ص.ب. 17-9624 بيروت-لبنان
رياض الصلح بيروت 7107 2190

ISBN-13: 978-2-7451-4182-8
ISBN-10: 2-7451-4182-1



9 782745 141828

تتمة حرف الألف

تتمة حرف الألف

عَمْرُو بْنُ بَرَّاقَةَ :

٣٢٥٤- أَفَالْيَوْمَ أَذْعَىٰ لِلْهَوَادَةِ بَعْدَمَا أُحِيلَ عَلَى الْحَيِّ الْمَذَاكِي الصَّلَادِمُ

وَمِنْ بَابِ (أ ف ت) مَا وَجَدْتُهُ مَكْتُوبًا عَلَى دَوَاةٍ :

أَفْتَحَ دَوَاةَ سَعَادَةٍ وَمَرَّاقٍ وَعُلُوَّ مَنْزِلَةٍ وَعِزَّ بَاقٍ
أَقْلَامُهَا إِذْ تَسْتَمِدُّ مِدَادَهَا صُمِّ الْعِدَى وَمَفَاتِحُ الْأَرْزَاقِ

وَلَأَبِي الْقَاسِمِ أَبِي الْعَلَاءِ فِي الْمَعْنَى :

دَوَاتِكَ أُمُّ النَّدَى وَالرَّدَى تَسْرُ الْوَلِيَّ وَتَشْجِي الْعِدَى
فَلَا بَرَحَتْ بُسْرُ أَقْلَامِهَا تُطَاطَىءُ جَيْدًا وَتُعْلِي يَدَا

وَلَهُ أَيْضًا :

دَوَاةٌ مُلَمَّعَةٌ حَلِيهَهَا تَرْجَى وَتُرْهَبُ أَقْلَامُهَا
لَجَيْنٌ وَحُلَّتْهَا أَبْنُسُ فَهِنَّ السُّعُودُ وَهَنَّ النُّحُوسُ

وَلِغَيْرِهِ فِي الدَّوَاةِ وَأَقْلَامِهَا مُلْغَزَا^(١) :

وَمَا أُمُّ أَوْلَادٍ وَلَمَّا تَلَذُّهُمْ عَقِيمٌ إِذَا اسْتَنْطَقَتْ لَمْ تَتَكَلَّمْ
بِهَا خُرْسٌ وَيَأْتِيكَ عَنْهُمْ أَحَادِيثٌ مِنْ أَيَّامِ طَسْمٍ وَجُرْهُمِ

وَقَالَ آخَرُ فِي إِهْدَاءِ رَوَاةٍ وَأَقْلَامٍ^(٢) :

٣٢٥٤- البيت في العقد الفريد : ١٢٢ / ٢ .

(١) البيتان أدب الكتاب للصولي : ٩٢ .

(٢) الأبيات في أدب الكتاب للصولي : ٩٢ .

... إِلَيْكَ أُمُّ الْعَطَايَا
قَدْ تَحَلَّتْ بِصُفْرَةٍ وَكَذَا الزُّنْدُ
مِنْ غَيْرِ حَرْبٍ خِرَابٍ
رِقْقُهَا رِيْقُ نَحْلَةٍ وَأَفَاعٍ
..... وَيُهْنِيءُ بِالْعَيْدِ :

وَالْمَنَايَا زَنْجِيَّةَ الْأَحْسَابِ
حُجٌّ تَحَلَّى عَجَبًا بِصُفْرِ الثِّيَابِ
هُنَّ أَمْضَى مِنْ مُرْهَفَاتِ الْحِرَابِ
حِينَ يَجْرِي لُعَابُهَا فِي الْكِتَابِ

عَيْدٌ بَدَأَ مُشْرِقًا كَالْبَدْرِ فِي الْأُفُقِ
أَهْدَيْتُ فِيهِ دَوَاةَ حَشْوِهَا عُدَّةً
إِذَا أَرْتَكِ سَنَاهَا وَهِيَ حَالِكَةٌ
كَأَنَّهَا حَبَشِيٌّ ظَلٌّ مُتَطَقًا
أَوْ لَيْلَةٌ وَدَعَتْ صُبْحًا فَشَيَّعَهَا
أَوْ سَابِقُ أَذْهَمُ يَزْهَى بِغُرَّتِهِ
أَضَحَتْ مُضْمَنَةً رَقْشًا مُنَمَّمَةً
يَلْبَسْنَ فِيهَا بُرُودًا تَسْتَنِيرُ بِهَا
صُرْدَرْدٌ :

كَأَنَّمَا قَدْ نُورًا مِنْ سَنَى الْفَلَقِ
لِلْحَادِثَاتِ مَتَى حُرَّكَنَ لَمْ تُطَقِ
حَسِبْتَ ظَلَمْتَهَا قَدْتُ مِنَ الْحَدَقِ
مُطَوَّقًا بِلُجَيْنٍ نَاصِعٍ يَقَقِ
عَمُودُهُ بَانْتِشَارِ الضُّوءِ فِي الْعَسَقِ
وَفِي مُؤَخَّرِهِ خَطٌّ مِنَ الْبَلَقِ
فَخَلَّتْهَا طَاوِيًا كَشْحًا عَلَى حَنْقِ
كَالصُّبْحِ فَرَّقَ شَمْلَ اللَّيْلِ فِي الْأُفُقِ

[من البسيط]

٣٢٥٥- أَفْتَشُ الرِّيحَ عَنْكُمْ كُلَّمَا نَفَحَتْ
بَعْدَهُ :

مِنْ نَحْوِ أَرْضِكُمْ نَكْبَاءُ مِعْطَارٍ

وَأَسْأَلُ الرِّكْبَ أَنْبَاءً فَيَكْتُمْنِي
الْمَعَرِّي :

كَأَنَّكُمْ فِي صُدُورِ الْقَوْمِ أَسْرَارُ

[من البسيط]

٣٢٥٦- أَفْتَكِ وَلَوْ مَرَّةً فِي الدَّهْرِ وَاحِدَةً
بَعْدَهُ :

فَلَيْسَ تَعْرِفُ ضَيْمًا بَعْدَهَا أَبَدًا

فَمَنْ تُحَدِّثَ عَنْهُ أَنَّهُ طَبْنٌ
كَالَلَيْثٍ مَا كُلُّ هَذَا النَّاسِ يَعْرِفُهُ

بِالْفَتَنِ هَيْبٌ وَلَمْ تَقْدَمْ عَلَيْهِ عِدَا
وَكُلُّهُمْ خَائِفٌ مِنْهُ وَإِنْ بَعْدَا

[من الطويل]

٣٢٥٧- أَفْجَعُ بِالْعَلْقِ النَّفِيسِ وَإِنِّي
بِمَنْ لَا أَبَالِي هُلْكُهُ لَمُتَّعُ
الأخطلُ :

[من البسيط]

٣٢٥٨- أَفَحَمْتُ عَنْكُمْ بَنِي النَّجَارِ قَدْ عَلِمْتُ
عُلْيَا مَعَدَّ وَكَانُوا طَالَمَا هَدَرُوا
بعدهُ :

وَالْقَوْلُ يَنْفُذُ مَا لَا تَنْفُذُ الْأَبْرُ
حَتَّى اسْتَكَانُوا وَهُمْ مِنِّي عَلَى مَضَضٍ

[من الكامل]

٣٢٥٩- افْخَرْ بِآدَابٍ وَخَطِّ بَارِعٍ
وَفَصَاحَةٍ وَسَمَاحَةٍ وَعَلَاءٍ
١٧٩/ البُستِيُّ :

[من الطويل]

٣٢٦٠- أَفْذُ طَبْعَكَ الْمَكْدُودَ بِالْجِدِّ رَاحَةً
بِحَمٍّ وَعَلْلُهُ بِشَيْءٍ مِنَ الْمَرْحِ
بعدهُ :

وَلَكِنْ إِذَا أَعْطَيْتَهُ الْمَرْحَ فَلْتَكُنْ
بِمِقْدَارٍ مَا تُعْطِي الطَّعَامَ مِنَ الْمِلْحِ

[من الكامل]

٣٢٦١- أَفْذِي الْكِتَابَ بِنَظْرِي فَبَيَاضُهُ
بِيَّاضِهِ وَسَوَادُهُ بِسَوَادِهِ

[من البسيط]

٣٢٦٢- أَفْذِي الَّذِينَ أَذَاقُونِي مَوَدَّتَهُمْ
حَتَّى إِذَا أَبْقَظُونِي فِي الْهَوَى رَقَدُوا
زَهَيْرُ الْمِصْرِيِّ :

[من البسيط]

٣٢٦٣- أَفْذِي حَبِيبًا لِسَانِي لَيْسَ يَذْكُرُهُ
خَوْفَ الْوُشَاةِ وَقَلْبِي لَيْسَ يَنْسَاهُ

٣٢٥٧- البيت في محاضرات الأدباء : ٢ / ٨١ منسوباً إلى المتنبي ولا يوجد في ديوانه .

٣٢٥٨- البيتان في ديوان الأخطل : ١٠٦ .

٣٢٦٠- ديوان البستي : ٥٩ .

٣٢٦١- البيت في التذكرة الحمدونية : ٦ / ٤٢٦ منسوباً إلى ابن الهبارية .

٣٢٦٢- القصيدة في ديوان البهاء زهير : ٢٨٦ .

أَبَيَاتُ بَهَاءِ الدِّينِ زُهَيْرِ الْمِصْرِيِّ أَوَّلُهَا : أَفْدِي حَبِيبًا لِسَانِي لَيْسَ يَذْكُرُهُ . الْبَيْتُ وَبَعْدُهُ :

أَهْوَى التَّهْتُكَ فِيهِ ثُمَّ يَمْنَعُنِي
وَالنَّاسُ فِينَا بَعْضُ الْقَوْلِ قَدْ لَهَجُوا
يَا مَنْ أَكَابِدُ فِيهِ مَا أَكَابِدُهُ
سَمَّيْتُ غَيْرَكَ مَحْبُوبِي مُغَالِطَةً
أَقُولُ زَيْدٌ وَزَيْدٌ لَسْتُ أَعْرِفُهُ
وَكَمْ ذَكَرْتُ مُسَمًّى لَا اكْتِرَاتُ بِهِ
أَتَيْهِ فِيكَ عَلَى الْعِشَاقِ كُلَّهُمْ
عِنْدِي حَدِيثٌ أُرِيدُ الْآنَ أَذْكُرُهُ

[من الكامل]

أَبُو سَعْدِ بْنِ بُوْفَةَ :

٣٢٦٤- أَفْدِيكَ بَلْ أَيَّامُ عُمْرِي كُلُّهَا يَفْدِينُ أَيَّامًا عَرَفْتُكَ فِيهَا

أَبَيَاتُ أَبِي سَعْدِ بْنِ بُوْفَةَ الْأَصْبَهَانِيِّ كَتَبَ بِهَا مَعَ دَوَاةِ ابْنُوسِ مُحَلَّاءَةً أَهْدَاهَا إِلَى بَعْضِ الرُّؤَسَاءِ :

أَلِفْتُ عِرَاصَكَ دَيْمَةً تَسْقِيهَا
اقْبَلْ أَبَا الْحَسَنِ السَّلَامَ مُضَاعَفًا
أَهْدَى إِلَيْكَ الْيَوْمَ عَبْدُكَ تَخْفَةً
بَلَقَاءَ يَحْسِبُهَا اسْتُعِيرَ لَصْبَغُهَا
كَالطَّرْفِ ذِي الْبَلَقِ الْمُحَلَّى سَرَجُهُ
أَوْ كَالثَنَائَا الْغُرِّ مِنْ حَبَشِيَّةٍ
كَالزَّنَجِ وَالرُّومِ التَّقَتْ وَتَعَانَقَتْ
سَيَّانَ صِبْغَتُهَا وَرَقِيقَتُهَا الَّتِي

تَحْكِي نَوَالِكَ مِثْلَ مَا تَحْكِيهَا
مَنْ يَقِينُكَ الشُّوءَ وَالْمَكْرُوهَا
لَوْ لَا اقْتَضَاؤُكَ لَمْ يَكُنْ يُهْدِيهَا
لَوْ أَنَّ الصَّبَاحَ فَمَوَّهَتْ تَمْوِينَهَا
وَلَجَائِمُهُ إِمَّا بَدَا تَشْيِينَهَا
ظَلَّتْ بِأَطْوَلِ ضِحْكَةٍ تُبْدِيهَا
فَأَرْتِكَ مِنْ خَلَلِ الْعِنَاقِ وَجُوهَا
تَجْلُو الْخُطُوبَ إِذَا دَجَا دَاجِيهَا

سَتِيَّة إِذْ صَارَتْ إِلَيْكَ وَمَا لَهَا
وَتَضُوعُ مِسْكَاً كُلَّمَا مَرَّتْ بِهَا
لَمْ أَهْدِهَا عَمْداً وَلَا وَجْهَهَا
وَتَرَكْتُهَا عَرِيَانَةً وَهِيَ الَّتِي
فَارَدْتُ عَلَيْكَ اللَّوْمَ إِنْ لَمْ تَرْضَهَا
لَا غَرَوْ أَنْ شَرَفْتَنِي بِقُبُولِهَا
أَفْدِيكَ بَلْ أَيَّامُ عُمْرِي كُلَّهَا . الْبَيْتُ

عُذْرُ إِذَا لَمْ تُبْدِ عِنْدَكَ تِيَهَا
يُمْنَاكَ إِنْ نَسِمْهَا تُعْدِيَهَا
تَوَجِيهَ مَنْ يَنْوِي لَهَا تَوَجِيَهَا
تَكْسُو مِنَ الْكِتَابِ مَنْ يَغْرِهَا
إِذْ أَنْتَ طَالِبُهَا وَمُسْتَدْعِيهَا
فَلَكَمَ وَكَمْ نَوَّهْتَ بِي تَنْوِيَهَا

[من السريع]

٣٢٦٥- أَفْرَحُ بِالْبَرْدِ إِذَا مَا انْقَضَى
بَعْدُهُ :

فِي زَمَانِ الْحَرِّ بِالْحَرِّ

وَبَانْقِضَاءِ الْبَرْدِ وَالْحَرِّ إِنْ
فَأَيُّ جَهْلٍ فَوْقَ جَهْلٍ الَّذِي
أَحْمَدُ بْنُ الْحَجَّاجُ :

عَقَلْتُ أَمْرِي يَنْقُضِي عُمْرِي
يَفْرَحُ بِالْمَوْتِ وَلَا يَذْري

[من البسيط]

٣٢٦٦- أَفْرَدْتُهُ بِرَجَائِي أَنْ تُشَارِكَنِي
قَبْلَهُ :

فِيهِ الْوَسَائِلُ أَوْ أَلْقَاهُ بِالْكِتَبِ

مَا زُرْتُ مُطْلَباً إِلَّا لِمُطْلَبٍ
أَفْرَدْتُهُ بِرَجَائِي . الْبَيْتُ

فَنِيَّتِي بَلَّغْتَنِي أَوْكَدَ السَّبَبِ

قَالَهُمَا فِي الْمَطْلَبِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَالِكٍ الْخُزَاعِيُّ ، وَكَانَ أَحْمَدُ بْنُ الْحَجَّاجِ مُنْقَطِعاً
إِلَيْهِ وَمُتَوَفِّراً عَلَيْهِ .

[من الكامل]

٣٢٦٧- أَفْرَدْتُهُ شَيْمٌ فَازَ بِهَا

فَتَرَانِي أَبْدَأُ أَفْرَدُهُ

[من الكامل]

٣٢٦٨- أَفِرُّ حِذَارَ الشَّرِّ وَالسَّرِّ تَارِكِي وَأَطْعُنُ فِي أَنْيَابِهِ وَهُوَ كَالِحُ

وَمِنْ هَذَا الْبَابِ قَوْلُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْعَبَّاسِ الصَّوْلِيِّ^(١) :

أَفَرَّقُ بَيْنَ مَعْرُوفِي وَمَنِّي وَأَجْمَعُ بَيْنَ مَالِي وَالْحَقُّوقِ

وَمِنْ الْبَابِ أَيْضاً قَوْلُ أَبِي الْغَمْرِ الرَّازِيِّ مُعَارِضاً لِقَوْلِ الْعَبَّاسِ بْنِ مَرْدَاسٍ : أَكْرُهُ عَلَى الْكُتَيْبَةِ لَا أَبَالِي . الْبَيْتُ

عَارِضُهُ أَبُو الْغَمْرِ فَقَالَ :

بَلَّغْتُ مِنَ الْحَزَامَةِ مُنْتَهَاهَا وَسَابَقْتُ إِلَى مَدَاهَا

أَفِرُّ مِنَ الْكُتَيْبَةِ لَا أَبَالِي أَحْتَفِي كَانَ فِيهَا أَمْ سِوَاهَا

وَقَالَ أَبُو الْغَمْرِ فِي الْجُبْنِ وَلَهُ فِيهِ أَشْعَارٌ كَثِيرَةٌ مِنْهَا :

أَفْلَحَ مِنْ نَضَلِ سَيْفِهِ الْحَشَبُ وَكَانَ سِلْماً نَبَالَهُ الْقَصَبُ

فِي الْقُوْتِ مَنْجَى لِكُلِّ مَهْلَكَةٍ وَفِي الثُّبَاتِ الْهَلَاكُ وَالْعَطَبُ

سَلَامَةُ الْمَرْءِ فِي مُجَابَنَةِ الْحَرْبِ وَعُقْبَى الْمُحَارِبِ الْحَرْبُ

وَقَالَ أَبُو الْغَمْرِ :

مَاذَا عَلَيَّ إِذَا لَمْ أُمْتَ سَفْهَاءَ أَذْمَنِي النَّاسُ يَوْمَ الرَّوْعِ أَمْ حَمَدُوا

وَقَالَ أَبُو الْغَمْرِ^(٢) :

لَا أَحْمِلُ الرَّمْحَ لِلْقِتَالِ بَلَى رُمَحاً غَزِيرَ الْعُرُوقِ وَالْعَصَبِ

وَلَا أَتَادِي إِلَى الْبَرَاكِ بَلَى إِلَى بَرَاكِ اللَّذَاتِ وَالطَّرَبِ

أَبْخْتُ عَرِضِي لِمَنْ يُعَيِّرُنِي وَلَا أَبِيعُ الْحَيَاةَ بِالْعَطَبِ

٣٢٦٨- البيت في الصداقة والصديق : ١٥٣ من غير نسبة .

(١) الطرائف الأدبية (الصابي) : ١٥٤ .

(٢) الأبيات في المحاسن والأضداد : ١١٦ من غير نسبة .

وَقَالَ أَبُو الْغَمْرِ :

وَبَاتَتْ تَشَجُّعِي عَرْسِي وَقَدْ عَلِمْتُ
لَا وَالَّذِي حَبَّتِ الْأَنْصَارُ كَعْبَتَهُ
لِلْحَرْبِ قَوْمٌ أَضَلَّ اللَّهُ سَعِيَهُمْ
وَلَسْتُ مِنْهُمْ وَلَا أَهْوَى فِعَالَهُمْ
وَقَالَ أَبُو دُلَامَةَ فِي الْمَعْنَى يُخَاطِبُ رُوحَ ابْنِ حَاتِمِ الْمُهَلَّبِيِّ وَقَدْ قَالَ لَهُ تَقَدَّمَ^(١) :

إِنِّي أَعُوذُ بِرُوحٍ أَنْ يُقَدِّمَنِي
إِنَّ الدُّنُوءَ مِنَ الْأَعْدَاءِ يَعْلَمُهُ
لَجَّةَ الْمَوْتِ وَرَثَتُكُمْ وَلَمْ أَرِثْ
أَبُو فِرَاسٍ :

[من المتقارب]

وَمِنْ مَوْقِفِ الضَّيْمِ لَا أَقْبَلُهُ
٣٢٦٩- أَفِرُّ مِنَ الشُّوءِ لَا أَعْمَلُهُ
بَعْدَهُ :

وَقَرُبَ الْقَرَابَةِ أَرْغَى لَهُ
وَأَبْذُلُ عَذْلِي لِالْأَضْعَفَيْنِ
وَأَحْسَنُ مَا كُنْتُ نَفِيًّا
وَقَدْ عَلِمَ الْحَيُّ حَيُّ الضَّبَابِ
وَقَدْ أَرْهَقَ الْحَيُّ مِنْ خَلْفِهِ
بِأَنِّي كَفَفْتُ وَأَنِّي عَفَفْتُ
وَذَلِكَ أَنِّي شَدِيدُ الْإِبَاءِ
١٨٠ / أَبُو تَمَّامٍ :

وَكَيْفَ الْفِرَارُ إِذَا مَا اقْتَرَبَ
٣٢٧٠- أَفِرُّ مِنَ الشَّرِّ فِي بُعْدِهِ

[من المتقارب]

(١) ديوان أبي دلامة ٤٤ .

٣٢٦٩- الأبيات في ديوان أبي فراس : ٢٢١ .

٣٢٧٠- البيت في شرح ديوان الحماسة : ٢٢ من غير نسبة ولا يوجد في الديوان .

أَبُو نَوَاسٍ :

[من المنسرح]

٣٢٧١- أَفْرِغْ فِي قَالِبِ الْجَمَالِ فَمَا يَصْلُحُ إِلَّا لِذَلِكَ الْعَمَلِ

قَبْلَهُ :

مَرَّ بَنَا وَالْعُيُونُ تَأْخُذُهُ
أَفْرِغْ فِي قَالِبِ . الْبَيْتِ
تَجْرَحُ مِنْهُ مَوَاضِعَ الْقَتْلِ

[من البسيط]

٣٢٧٢- أَفْرِغْ لِحَاجَتِنَا مَا دُمْتَ مَشْغُولًا
لَوْ قَدْ فَرُغْتَ لَمَا أَصْبَحْتَ مَأْمُولًا

[من البسيط]

٣٢٧٣- أَفْسَدْتَ بِالْمَنْ مَّا أَوْلَيْتَ مِنْ حَسَنِ
لَيْسَ الْكَرِيمُ إِذَا أُعْطِيَ بِمَنْنٍ

قَبْلَهُ :

وَصَاحِبٍ سَبَقَتْ مِنْهُ إِلَيَّ يَدُ
أَفْسَدْتَ بِالْمَنْ . الْبَيْتِ
لَمَّا تَقَنَّ أَنَّ الدَّهْرَ حَارِبِي
أَبْطَتْ عَلَيْهِ مَكَافَاتِي وَإِحْسَانِي
أَبْدَى الْمَنَامَةَ فِيمَا كَانَ أَوْلَانِي

[من السريع]

٣٢٧٤- أَفْضَلُ أَعْمَالِ بَنِي آدَمَ
سَلَامَةُ النَّاسِ مِنَ النَّاسِ

[من الخفيف]

٣٢٧٥- أَفْضَلُ الْعُزْفِ مَا يَكُونُ هَنِئًا
وَفَسَادُ النَّوَالِ فِي التَّطْوِيلِ

[من المنسرح]

٣٢٧٦- أَفْضَلُ مَنْ أَنْتَ وَاصِلٌ أَبَدًا
مَنْ لَمْ يَزَلْ أَلْفًا وَمَأْلُوفًا

٣٢٧١- البيتان في ديوان أبي نواس (ابن منظور) : ٢١٥ .

٣٢٧٢- البيت في التمثيل والمحاضرة : ٣٩٦ .

٣٢٧٣- البيت في عيون الأخبار : ١٩٨/٣ ، الصداقة والصديق ١٨٢ .

قَبْلَهُ :

مَنْ لَمْ يَكُنْ بِالْوَفَاءِ مَعْرُوفًا كَانَ بِغَيْرِ الْجَمِيلِ مَوْصُوفًا
أَفْضَلُ مَنْ أَنْتَ . الْبَيْتُ

[من البسيط]

الصَّلَاحُ بْنُ سَعِيدِ الْإِزْبِلِيِّ :

۳۲۷۷- أَفْعَالُكَ السُّودُ نَاسَبَتِ الشَّبَابَ بِهَا وَابْيَضَّ فُودُكَ فَافْعَلْ مَا يُنَاسِبُهُ

[من الكامل]

الْمُتَنَبِّي :

۳۲۷۸- أَفْعَالُ مَنْ تَلِدُ الْكِرَامُ كَرِيمَةً وَفَعَالُ مَنْ تَلِدُ الْأَعَاجِمَ أَعْجَمُ

الْقَصِيدَةُ مَكْتُوبَةٌ بِبَابِ ذُو الْعَقْلِ يَشْقَى فِي النَّعِيمِ بِعَقْلِهِ .

[من الكامل]

أَبُو تَمَّام :

۳۲۷۹- أَفْعَشْتُ حَتَّى عِبْتَهُمْ قُلْ لِي مَتَى فُرِزْتَ سُرْعَةً مَا أَرَى يَا بَيِّدَقُ

[من الخفيف]

/ ١٨١ / عَبْدُ اللَّهِ بْنُ طَاهِرٍ :

۳۲۸۰- أَفْعَلِ الْخَيْرَ مَا اسْتَطَعْتَ وَإِنْ كَانَ قَلِيلاً فَلَنْ تُحِيطَ بِكُلِّهِ

بَعْدَهُ :

وَمَتَى تَفْعَلُ الْكَثِيرَ مِنَ الْخَيْرِ إِذَا كُنْتَ تَارِكًا لِأَقْلِهِ

[من المنسرح]

۳۲۸۱- أَفٍّ وَتُفٍّ لِمَنْ مَوَدَّتَهُ إِنْ زُلْتَ عَنْهُ سُوَيْعَةً زَالَتْ

بَعْدَهُ :

إِنْ مَالَتِ الرِّيحُ هَكَذَا وَكَذَا مَالَ مَعَ الرِّيحِ حَيْثُمَا مَالَتْ

* * *

۳۲۷۸- البيت في ديوان المتنبي : ١٣٢ / ٤ .

۳۲۷۹- ديوان أبي تمام : ١٧٣ / ٣ .

۳۲۸۰- البيتان في التمثيل والمحاضرة : ٤٢٣ .

۳۲۸۱- بهجة المجالس : ٧٢٠ / ٢ .

وَمِنْ بَابِ (أَف) قَوْلُ ابْنِ بَسَّامٍ ^(١) :
أَفٌّ مِنَ الدُّنْيَا وَأَيَّامِهَا
هُمُومُهَا لَا تَنْقُضِي سَاعَةً
وَمِنْ ذَلِكَ ^(٢) :

أَفٌّ لِلدُّنْيَا الدَّنِيَّةِ
وَلِعَيْشٍ كُلِّهِ هَمٌّ
وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ آخَرٍ يَهْجُو دِعْبَلًا ^(٣) :

أَفٌّ لِلدُّنْيَا وَسَاكِينَهَا
نَالِ أَقْوَامٍ بِلَا سَبَبٍ
فَهُمْ حَزْبٌ إِذَا سُئِلُوا
لَيْسَ مَنْ يَسْمُو بِهِ حَسَبٌ
إِنَّ رَبَّ الْمَالِ أَكْلُهُ
كَمْ لَنَا فِي الدَّهْرِ مِنْ مَثَلٍ
عَوَزُ الْأَخْرَارِ أَرْقَيْ
يَقُولُ فِي هَجْوِ دِعْبَلٍ :

شَغَلْتَنِي الْخَيْلُ عَنْ رَجُلٍ
لَيْسَ مِنْ شَكْلِي فَأُشْبِهُهُ
أَمْلِي فِي التَّاجِ الْبُسَّةُ
ابْنُ الْمُعْتَزِّ :

[من الطويل]

أَمَّا لِلتَّقَى وَالْحَقِّ فِيكَ نَصِيبُ ٣٢٨٢- أَفَقَّ عَنْكَ حَانَتْ كَبْرَةٌ وَمَشِيبُ

(١) ديوان ابن بسام : ٥٢ .

(٢) البيتان في التمثيل والمحاضرة : ٢٥١ .

(٣) الأبيات بعضها في ديوان أبي سعد المخزومي : ٤٨ .

٣٢٨٢- البيتان الأول والثاني في أشعار أولاد الخلفاء : ٢٨٠ ولا يوجد في الديوان .

بَعْدَهُ :

أَتَأْنَسُ بِالدُّنْيَا وَأَنْتَ غَرِيبٌ
وَلَيْسَتْ لَهُ مِنْ قَبْلِ ذَاكَ ذُنُوبٌ
وَمَا الْمَوْتُ إِلَّا نَارِلٌ وَقَرِيبٌ

[من الطويل]

فَإِنَّكَ مَخْلُوقٌ وَلَسْتَ بِخَالِقِ

أَيَا مَنْ لَهُ فِي بَاطِنِ الْأَرْضِ مَنْزِلٌ
يَرَى الْمَرْءَ عَيْبَ الذَّنْبِ حِينَ يُصِيبُهُ
وَمَا الدَّهْرُ إِلَّا مِثْلُ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ
أَبُو الْأَسْوَدُ الدَّؤْلِيُّ :

٣٢٨٣- أَفَقَ عَنْكَ لَا يَذْهَبُ بِكَ التَّبَهُ مَذْهَبًا

بَعْدَهُ :

وَلَكِنَّمَا الْأَخْوَانُ عِنْدَ الْحَقَائِقِ

[من الطويل]

الْهَوَى وَاسْتَمَرَّتْ بِالرَّجَالِ الْمَرَائِرُ

وَكُلُّ خَلِيلٍ فِي الْهُوَيْنَا مُلَاطِفٌ
عُمَرُ بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ :

٣٢٨٤- أَفَقَ قَدْ أَفَاقَ الْعَاشِقُونَ وَفَارَقُوا

[من الكامل]

حُسْنَ الْجَزَاءِ لِصَالِحِ الْأَعْمَالِ

٣٢٨٥- أَفُكُّكَ أَسِيرًا وَازْتَهَنَ بِفِكَاكِهِ

[من الوافر]

فَأَحْمَدُ هِمَّتِي وَأَذْمُ دَهْرِي

٣٢٨٦- أَفْكَرُ بِالَّذِي أَلْقَى وَصَبْرِي

بَعْدَهُ :

لِرَبِّ الرِّزْقِ أَمْرٌ غَيْرُ أَمْرِي

وَمَا قَصَّرْتُ فِي طَلَبٍ وَلَكِنْ

* * *

وَمِنْ بَابِ (١) :

وَأَحْكُمُ إِنَّمَا حَجَرَ الْمَقَالِ

أَفْكَرُ مَا أَقُولُ إِذَا خَلَوْنَا

٣٢٨٣- البيتان في ديوان أبي الأسود : ٣٥٤ .

٣٢٨٤- البيت في ديوان عمر بن أبي ربيعة : ١٣٢ .

(١) البيت في غرر الخصائص الواضحة : ٢٢٠ .

وَأَنْسَاهُ إِذَا نَحْنُ اجْتَمَعْنَا وَأَنْطَقُ حِينَ أَبْطُنُ بِالْمَحَالِ
فَقَرَّرْتَعْدُ الْفَرَائِضُ حِينَ تَبْدُو لِهَيْبَتِهَا وَأَبْهَتْ عَنْ سُؤَالِي
وَأَذْكُرُهُ إِذَا نَحْنُ افْتَرَقْنَا فَكَيْفَ إِلَى إِجَابَتِهَا احْتِيَالِي

[من الطويل]

٣٢٨٧- أَفَكَّرُ مَا ذَنْبِي إِلَيْكَ فَلَا أَرَى عَلَيَّ سَبِيلًا غَيْرَ أَنَّكَ حَاسِدُ
بَعْدَهُ :

وَأَنَا لَمْوَسُومَانٍ كُلِّ بَوَسْمِهِ أَقَرَّ مُقَرَّرٌ أَمْ أَبَى ذَاكَ جَاحِدُ
المعري :

[من الوافر]

٣٢٨٨- أَفُلُ نَوَائِبِ الْأَيَّامِ وَخَدِي إِذَا جَمَعْتَ كَتَائِبَهَا احْتِشَادًا
أَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ :

[من البسيط]

٣٢٨٩- أَفْنَاكَ مَرُّ اللَّيَالِي وَهِيَ بَاقِيَةٌ إِنَّ اللَّيَالِي لَتُنْفِي حِدَّةَ الْحَجَرِ
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : وَجَدْتُ عَلَى قَبْرِ بِالْبَصْرَةِ مَكْتُوبًا :

عَلِقَ عَزِيزٌ مِنَ الدُّنْيَا فُجِعْتُ بِهِ أَجْرَى إِلَيْهِ الرَّدَى فِي حَلْبَةِ الْقَدَرِ
أَنْزَلْتُكَ الْمَنَايَا أَمْ نَزَلْتَ بِهَا وَكَانَ بَيْنُكَ بَيْنَ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ
مَا لِلْمَنَايَا مَا يَنْفَكُ أَسْهُمُهَا مَنْصُوبَةً بَيْنَ دَرِّ الْقَوْسِ وَالْوَتَرِ
أَفْنَاكَ مَرُّ اللَّيَالِي . الْبَيْتُ

[من البسيط]

/ ١٨٢ / أبو الأسود الدؤلي :

٣٢٩٠- أَفْنَى الشَّبَابِ الَّذِي أَفْنَيْتُ مِيعَتَهُ مَرُّ الْجَدِيدَيْنِ مِنْ آتٍ وَمُنْطَلِقِ
دَخَلَ أَبُو الْأَسْوَدُ الدَّؤْلِيُّ عَلَى عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ وَقِيلَ عَلَى مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ
فَقَالَ لَهُ : أَصْبَحْتَ يَا أَبَا الْأَسْوَدِ جَمِيلًا وَكَانَ قَبِيحًا فَلَوْ عَلَّقْتَ عَلَيْكَ تَمِيمَةً تَدْفَعُ عَنْكَ

٣٢٨٧- البيتان في الصداقة والصدق : ٢٠٩ .

٣٢٨٨- البيت في الحماسة المغربية : ١ / ٧٦٩ .

٣٢٩٠- البيتان في ديوان أبي الأسود : (الدجيلي) : ٢٢٢ .

العَيْنَ . فَعَلِمَ أَنَّهُ هَزَى بِهِ فَقَالَ : أَصْلَحَ اللَّهُ الْأَمِيرَ أَفْنَى الشَّبَابِ الَّذِي فَارَقْتُ جِدَّتَهُ .
الْبَيْتُ وَبَعْدَهُ :

لَمْ يَتْرُكَا لِي فِي طُولِ اخْتِلَافِهِمَا شَيْئًا أَخَافُ عَلَيْهِ لَذَعَةَ الْحَدَقِ
وَقَالَ أَبُو بَكْرُ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ : أَنْشَدَنِي أَبِي لِرَجُلٍ مِنْ خُزَاعَةَ^(١) :

قَدْ كُنْتُ أَفْزَعُ لِلْبَيْضَاءِ أَبْصُرُهَا مِنْ شَعْرِ رَأْسِي فَقَدْ أَيْقَنْتُ بِالْبَلَقِ
الآنَ حِينَ خَضَبْتُ الرَّأْسَ زَائِلَانِي مَا كُنْتُ أَلْتَدُّ مِنْ عَيْشِي وَمِنْ خَلْقِي
إِنَّ الشَّبَابَ إِذَا مَا الشَّيْبُ حَلَّ بِهِ كَالْغُصَنِ يَصْفَرُّ فِيهِ نَاضِرُ الْوَرَقِ
شَيْبٌ تَغَيَّبَهُ عَمَّنْ تَعَزُّ بِهِ كَبَيْعِكَ الثَّوْبَ مَطْوِيًّا عَلَى فَرْقِ
فَإِنْ سَتَرْتُ مَشِيئًا أَوْ غَرَدْتُ بِهِ فَلَيْسَ دَهْرٌ أَكَلْنَاهُ بِمُسْتَرْقِ
أَفْنَى الشَّبَابِ الَّذِي أَفْنَيْتُ مِيعَتَهُ . الْبَيْتُ
بَعْدَهُ :

لَمْ يَتْرُكَا لِي فِي طُولِ اخْتِلَافِهِمَا شَيْئًا أَخَافُ عَلَيْهِ لَوَعَةَ الْحَدَقِ

[من البسيط]

٣٢٩١- أَفْنَى الْقُرُونِ الَّتِي كَانَتْ مُسَلِّطَةً
بَكْرُ بْنُ النَّطَّاحِ :

[من الكامل]

٣٢٩٢- أَفْنَى الْأَعَادِي وَاسْتَبَاحَ حَرِيمَهُمْ
أَمِينُ الدَّوْلَةِ لَابِنُ التَّلْمِيزِ الْهَمْدَانِي :

[من الكامل]

٣٢٩٣- أَفْنَيْتَ عُمْرَكَ بَيْنَ ذِلَّةٍ كَادِحٍ
بَعْدَهُ :

(١) أمالي القالي : ١١١/١ .

٣٢٩١- البيت في البصائر والذخائر : ٤٨/١ .

٣٢٩٢- لا يوجد في ديوان بكر بن النطاح .

٣٢٩٣- الأبيات في الكشكول : ٤٨/١ .

وَمَضَى زَمَانُكَ لَا خَلَاعَةَ مَا جِئَ
وَأَضَعْتَ حَظَّ النَّفْسِ فِي دُنْيَاكَ
كَانَتْ بُلْهَيْتُهُ الشَّيْبَةَ سَكْرَةً
وَقَعَدْتَ تَرْتَقِبُ الْعَنَاءَ كَرَائِبِ
حَصَلْتَ فِيهِ وَلَا وَقَارَ مُبَجَّلِ
وَالْأُخْرَى وَرُحْتَ عَنِ الْجَمِيعِ بِمَعَزَلِ
فَصَحَوْتُ وَاسْتَأْنَفْتُ سِيرَةَ مَجْمَلِ
عَرَفَ الْمَحَلَّ فَبَاتَ دُونَ الْمَنْزِلِ

* * *

قَالَ بَعْضُ الْحُكَمَاءِ : نَظَرْتُ إِلَى الدُّنْيَا فَوَجَدْتُهَا شَيْئًا لِعِغْرِي وَشَيْئًا لِي فَأَمَّا
الَّذِي هُوَ لِي فَلَنْ يَأْتِيَنِي قَبْلَ وَقْتِهِ وَأَمَّا الَّذِي لِعِغْرِي فَلَنْ أَطْمَعَ فِيهِ فِي أَيِّ هَذَيْنِ أَفْنِي
عُمْرِي . الْحَارِثِيُّ :

[من البسيط]

٣٢٩٤- أَفْنَى تِلَادِي وَمَا جَمَعْتُ مِنْ نَشَبٍ
قَرَعُ الْقَرَارِقِ أَفْوَاهَ الْأَبَارِيقِ
بَعْدَهُ :

قَسَمْتُ أَيَّامَ عُمْرِي فِي الشُّرُورِ بِهَا
وَشُرْبَهَا بَيْنَ تَصْنِيحٍ وَتَغْيِيْقِ

[من الكامل]

٣٢٩٥- أَفْنَى جَمِيعَهُمْ وَخَرَبَ دُورَهُمْ
مَلِكٌ تَفَرَّدَ بِالْبَقَاءِ عَزِيزُ
قَالَ بَعْضُهُمْ : مَرَرْتُ بِخَرَابٍ قَدْ بَادَ أَهْلُهَا فَإِذَا عَلَى حَائِطٍ مَسْجِدِهِمْ مَكْتُوبٌ :
أَفْنَى جَمِيعَهُمْ . الْبَيْتُ
الْخَلِيعُ :

[من السريع]

٣٢٩٦- أَفْنَى عَلَى الْعُطْلَةِ أَمْوَالُهُ
وَبَاتَ يَشْكُو جَفْوَةَ النَّاسِ
بَعْدَهُ :

وَجُلَّ مَا أَنْفَقَ مِنْ مَالِهِ
عَلَى يَدِ الْإِبْرِيقِ وَالطَّاسِ
الطُّغْرَائِيُّ فِي الشَّمْعَةِ :

[من الكامل]

٣٢٩٧- أَفْوَادُ طُولِ النَّهَارِ مُرَّفَهُ
كَمَعَذِبٍ فِي صُبْحِهِ وَمَسَائِهِ

٣٢٩٤- البيت في ديوان الاقيشر : ٩٥ .

٣٢٩٧- البيت في ديوان الطغرائي : ٤٢ .

[من الوافر]

٣٢٩٨- أَفَوْضُ مَا تَضِيقُ بِهِ الصَّدُورُ إِلَى مَنْ لَا تُغَالِبُهُ الْأُمُورُ

[من الطويل]

الرَّضِيِّ الْمُوسَوِيِّ :

٣٢٩٩- أَفَوْقُ نَبَلِ الْقَوْلِ بَيْنِي وَبَيْنَهُ فَيُؤْلِمُنِي مِنْ قَبْلِ نَزْعِي بِهَا عِرْضِي

[من الطويل]

/١٨٣/ أَبُو مُحَمَّدَ جَعْفَرَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ وَرْقَاءَ :

٣٣٠٠- أَفِي الْحَقِّ إِنْ قَايَسْتَ غَيْرَ مُحَقِّقٍ فَظَاظَةَ جُنْدِيٍّ إِلَى ظَرْفِ كَاتِبٍ

[من الطويل]

٣٣٠١- أَفِي الْحَقِّ أَنِّي مُغْرَمٌ بِكَ هَائِمٌ وَأَنَّكَ لَا خَلَّ هَوَاكَ وَلَا خَمْرُ

[من الطويل]

أَيَّ لَا حِلَّ أَنْتَ وَلَا حَرَامٌ . أَبُو سَعِيدٍ الرُّسْتُمِيُّ :

٣٣٠٢- أَفِي الْحَقِّ أَنْ يُعْطَى ثَلَاثُونَ شَاعِرًا وَيُحْرَمَ مَا دُونَ الرِّضَا شَاعِرٌ مِثْلِي

[من الطويل]

٣٣٠٣- أَفِي السَّلَامِ أَعْيَارًا جَفَاءً وَغِلْظَةً وَفِي الْحَرْبِ أَمْثَالَ النِّسَاءِ الْفَوَارِكِ

[من البسيط]

٣٣٠٤- أَفِي الْوَلَائِمِ أَوْلَادًا لِوَاحِدَةٍ وَفِي الْعِيَادَةِ أَوْلَادًا لِعَلَّاتٍ

يَقُولُ : إِنْ كَانَ لَنَا خَيْرٌ فَانْتُمْ بِمَنْزِلَةِ أَوْلَادِ أُمَّنَا ، وَإِذَا كَانَ شَرٌّ فَبِمَنْزِلَةِ أَوْلَادِ آبِنَا دُونَ أُمَّنَا ، وَهُوَ أَوْلَادُ الْعَلَّةِ سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّ الْوَاحِدَةَ تَعْلُ بَعْدَ صَاحِبَتِهَا وَهُوَ مِنَ الْعِلَلِ وَهُوَ الشُّرْبُ الثَّانِي .

٣٢٩٨- البيت في المجلس الصالح : ٥١٣/١ من غير نسبة .

٣٢٩٩- البيت في ديوان الشريف الرضي : ٥٩٧/١ .

٣٣٠١- البيت في الحماسة المغربية : ٩٦٢/٢ من غير نسبة .

٣٣٠٢- البيت في ثمرات الأوراق في المحاضرات : ٩/١ .

٣٣٠٣- البيت في الكامل في اللغة والأدب : ١٢٩/٣ من غير نسبة .

٣٣٠٤- البيت في الكامل في اللغة والأدب : ١٢٩/٣ .

المُتَنَّبِي :

[من الطويل]

٣٣٠٥- أَفَيْقَا حُمَارُ الْهَمِّ نَعَصْنِي الْخَمْرُ وَسُكْرِي مِنَ الْإِيَّامِ جَنَّبَنِي الشُّكْرَا

أَبْيَاتِ الْمُتَنَّبِيِّ يَهْجُو كَاغُورَ أَوْلَاهَا : أَفَيْقَا حُمَارُ الْهَمِّ . الْبَيْتُ وَبَعْدَهُ :

بِقَلْبِي يَا بَى أَنْ أُسَرَّ بِمَا سُرَّا
فَعَرَقَنِي نَابًا وَفَرَّيْنِي ظُفْرًا
فَأَفْنَيْتُهُ غُرْمًا وَمَا أَفْنَانِي الصَّبْرَا
سِوَايَ وَلَا يَجْرِي بِخَاطِرِهِ فِكْرَا
نَوَى يَقْطَعُ الْبَيْدَاءَ أَوْ تَقْطَعُ الْعُمْرَا
تَحِيلُ طُولَ الْأَرْضِ فِي عَيْنِهِ شَبْرَا
فُوَادُ بِيضِ الْهِنْدِ لَا بِيضُهَا مُغْرَا
وَلَا فَقَدْ أَبْلَغْتُ فِي حَرِصِهَا عُدْرَا

يَسُرُّ خَلِيلِي الْمَدَامَةُ وَالَّذِي
لَبَسْتُ صُرُوفَ الدَّهْرِ أَخْشَنَ مَلْبَسٍ
وَكُنْتُ بِصَرْفِ الدَّهْرِ طِفْلًا وَيَافِعًا
أُرِيدُ مِنَ الْإِيَّامِ مَا يُرِيدُهُ
أَخُو هِمَمِ رَحَالَةٍ مَا تَزَالُ بِي
وَمَنْ كَانَ مِنْ غَرَمِي بَيْنَ جَبِينِهِ جَنَّةٌ
تَرُوقُ بِي الدُّنْيَا عَجَائِبُهَا
فَلِنْ بَلَغَتْ نَفْسِي الْمُنَى فَبَعَزَ مَهَا

[من الطويل]

وَيُصْبِحَ مَنْ لَمْ يَجْنِ ذَنْبًا كَذَى الذَّنْبِ

٣٣٠٦- أَفَيْقُوا أَفَيْقُوا قَبْلَ أَنْ يُخْفَرَ الثَّرَى

[من الطويل]

وَأَرْحَامُنَا مَوْضُوءَةٌ لَمْ تُعْصَبِ

٣٣٠٧- أَفَيْقُوا بَنِي حَزْنٍ وَأَهْوَاؤُنَا مَعَا

أَبُو فِرَاسٍ :

[من الطويل]

إِذَا مَا تَفَرَّقْنَا حَفَظْتُ وَضِيْعَا

٣٣٠٨- أَفِي كُلِّ دَارٍ لِي صَدِيقٌ أَوْدُهُ

الرَّضِيِّ الْمَوْسَوِيِّ :

[من الطويل]

يَحْشُمْنِي مَا يُعْجِزُ الْأَسَدَ الْوَزْدَا

٣٣٠٩- أَفِي كُلِّ يَوْمٍ لِلْمَطَامِعِ جَاذِبٌ

٣٣٠٥- شرح ديوان المتنبي للواحيدي : ٨٧٨ .

٣٣٠٦- البيت في ديوان أبي طالب : ٢١٢ .

٣٣٠٧- البيت في شرح ديوان الحماسة : ٢٢٧ من غير نسبة .

٣٣٠٨- البيت في ديوان أبي فراس الحمداني : ١٨٤ .

٣٣٠٩- البيت في ديوان الشريف الرضي : ٤٣٩ / ١ .

/ ١٨٤ / أَبُو سَعِيدٍ الهمداني :

[من الطويل]

٣٣١٠- أَفِي كُلِّ يَوْمٍ مِنْ هَوَاكَ تَحَامِلُ

عَلَيَّ وَمِنْ يَوْمٍ كُلِّ يَوْمٍ تَحْمِلُ

[من الطويل]

٣٣١١- أَقَاتِلْ حَتَّى لَا أَرَى لِي مُقَاتِلًا

وَأُنْجُو إِذَا غَمَّ الْجَبَانُ مِنَ الْكَرْبِ

[من الطويل]

زَيْدُ الْخَيْلِ :

٣٣١٢- أَقَاتِلْ حَتَّى لَا أَرَى لِي مُقَاتِلًا

وَأُنْجُو إِذَا لَمْ يَنْجُ إِلَّا الْمُكَيَّسُ

[من الطويل]

أَبُو خِرَاشٍ :

٣٣١٣- أَقَاتِلْ حَتَّى لَا أَرَى لِي مُقَاتِلًا

وَأُنْجُو إِذَا مَا خِفْتُ بَعْضَ الْمَهَالِكِ

[من الطويل]

النَّابِغَةُ الْجَعْدِيُّ :

٣٣١٤- أَقَارِضُ أَقْوَامًا وَأَجْزِي قُرُوضَهُمْ

وَأَعْلَمُ مَا آتَى وَمَا أَتَجَنَّبُ

بَعْدُهُ :

وَإِنَّ بَنِي سَعْدٍ وَمَسَحَ رُؤُوسِهِمْ

عَلَى دَائِهِمْ وَالْقَرْحُ يُدْمِي وَيَجْلِبُ

لَكَالْأَقْرَعِ الْمَدْهُونِ أَطْرَافَ شَعْرِهِ

وَلِلْجَلْدِ دَاءٌ دُونَهُ يَتَقَوَّبُ

[من الطويل]

دَاوُدُ بْنُ جَهْوَةَ :

٣٣١٥- أَقَاسِي الْبِلَى لَا أَسْتَرِيحُ إِلَى غَدٍ

فَيَأْتِي غَدٌ إِلَّا بِكَيْتٍ عَلَى أَمْسٍ

بَعْدُهُ :

سَابِكِي بِدَمْعٍ أَوْ دَمٍ أَشْتَفِي بِهِ

فَهَلْ لِي عَذْرٌ إِنْ بَكَيْتُ عَلَى نَفْسِي

سَلَامٌ عَلَى الدُّنْيَا وَلَذَّةَ عَيْشِهَا

سَلَامٌ غَدُوْ أَوْ رَوَاحٍ إِلَى رِمْسٍ

٣٣١٠- البيت في الإعجاز والإيجاز : ٢١٦ منسوباً إلى أبي سعد بن خلف الهمداني .

٣٣١١- البيت في ديوان كعب بن مالك الأنصاري : ١٨٤ .

٣٣١٢- البيت في ديوان زيد الخيل : ٧٣ .

٣٣١٣- البيت في حماسة الخالدين : ١١٠ / ١ .

٣٣١٥- البيت الأول في سمط اللآلئ : ٣٢٨ / ١ والأبيات كلها في أمالي القاضي : ١٠٨ / ١ .

وَأُنْكَرْتُ شَمْسَ الشَّيْبِ فِي لَيْلٍ لَمَّتِي لَعَمْرِي لِلَّيْلِ كَانَ أَحْسَنَ مِنْ شَمْسِ
كَانَ الصَّبَى وَالشَّيْبُ يَطْمِسُ نُورَهُ عَرُوسُ أَنْاسٍ مَاتَ فِي لَيْلَةِ الْعُرْسِ

* * *

وَمِنْ هَذَا الْبَابِ قَوْلُ الْحَاكِمِ بْنِ دُوسْتٍ :

قُلْ لِلَّذِي يَفْنَى وَلَا يُفْنِي وَلَا يُحْسِنُ فِي ذَلِكَ أَنْ يُحْسِنَا
أَقَاضِيَا أَصْبَحْتَ أَمْ قَاضِيَا وَمُفْتِيَا نَدْعُوكَ أَمْ مُفْتِيَا
الْمُرَادِيُّ :

[من الوافر]

٣٣١٦- أَقَامَ بِصَحْنِهَا لَوْمْ بِنِ سَهْلٍ وَفَارَقَ رَبْعَهَا كَرَمُ الْحُسَيْنِ

[من مجزوء الوافر]

٣٣١٧- أَقَامَ بِكُلِّ مَكْرُمَةٍ وَمَاتَ وَمَالُهُ كَفَنُ

[من مجزوء الوافر]

٣٣١٨- أَقَامَتْ زَوْجَهَا مَرَّةً وَقَامَتْ مَوْضِعَ الرَّجُلِ

[من الوافر]

٣٣١٩- أَقَامَتْ فِي الرِّقَابِ لَهَا أَيَادٍ هِيَ الْأَطْوَاقُ وَالنَّاسُ الْحَمَامُ

[من الطويل]

/١٨٥/

٣٣٢٠- إِقَامَتُهُ فِي دَارٍ مَنْ لَا يُوَدُّهُ وَصُحْبَتُهُ مَعَ غَيْرِ أَبْنَاءِ جَنْسِهِ

[من مخلص البسيط]

عَلِيَّ بْنِ الْجَهْمِ فِي الْوَرْدِ :

٣٣٢١- أَقَامَ حَتَّى إِذَا أَنْسَنَا بِقُرْبِهِ أَشْرَعَ انْتَقَالَا

٣٣١٦- البيت في أحسن ما سمعت : ٥٥ .

٣٣١٨- البيت في محاضرات الأدباء : ٢٣٧ / ٢ .

٣٣١٩- البيت في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٧٦ / ٤ .

٣٣٢١- البيت في ديوان علي بن الجهم : ١٧١ .

السَّيِّدُ الرَّضِيُّ :

[من البسيط]

مَجَالُ عَزْمِكَ بَيْنَ السَّيْفِ وَالْقَلَمِ

٣٣٢٢- أَقَامَ سُوقَ الْمَعَالِي وَهِيَ كَاسِدَةٌ

ابنُ الرُّومِيِّ :

[من الوافر]

نَدَى يُشْفِي بِهِ مِنِّْي الْأَوَامُ

٣٣٢٣- أَقْبَلُ كَفَّهُ وَأَعْلُ مِنْهَا

بَعْدَهُ :

وَلِي مِنْ ظَهْرِ رَاحَتِهِ اسْتِلاَمٌ
أَنَامِلُ مِنْهُ نَائِلُهَا سِجَامٌ
وَلَيْسَ لَهَا عَلَى الْمَالِ انْضِمَامٌ

فَلِي مِنْ بَطْنِ رَاحَتِهِ ارْتِوَاءٌ
تَعَوَّدَتِ الْمَكَارِمَ وَالْعَطَايَا
فَلَيْسَ لَهَا عَنِ الْمَدِّ انْفِرَاجٌ

[من مجزوء الكامل]

قَدْ يُقْبَلُ الْمَعْرُوفُ نَزْرًا

٣٣٢٤- إِقْبَلْ أَخَاكَ بِيَعْضِهِ

بَعْدَهُ :

سَاءَ عَصْرًا سَرَّ عَصْرًا

وَاصْبُرْ عَلَيْهِ فَإِنَّهُ إِنْ

[من الكامل]

وَالْمُسْتَعَانُ بِهِ فِي شُغْلٍ

مَالِكُ بْنُ اسْمَاءَ بْنِ خَارِجَةَ :

٣٣٢٥- أَقْبَلْتَ تَرْجُو الْعَوْنَ مِنْ قِبَلِي

[من الكامل]

حَلَمِي وَشُدَّ لِلنَّدَى فِعْلِي

امْرُؤُ الْقَيْسِ :

٣٣٢٦- أَقْبَلْتُ مُقْتَصِدًا وَرَاجِعَنِي

[من الكامل]

كَمْ مُصْبِحٍ وَعَسَى لَا يُنْسِي

٣٣٢٧- أَقْبَلْ عَلَى صَلَوَاتِكَ الْخَمْسِ

٣٣٢٢- ديوان الشريف الرضي : ٢ / ٢٦٠ .

٣٣٢٣- الأبيات في ديوان ابن الرومي : ٣ / ٢٨٠ .

٣٣٢٤- البيتان في عيون الاخبار : ٣ / ٢٢ من غير نسبة .

٣٣٢٥- البيت في البيان والتبيين : ٢ / ٢٩ .

٣٣٢٦- البيت في ديوان امرئ القيس : ٢٣٦ .

بَعْدَهُ :

وَأَسْتَقْبِلَ الْيَوْمَ الْجَدِيدَ بِتَوْبَةٍ
فَلْيَفْعَلَنَّ بِوَجْهِكَ الْغَضُّ الْبَلَى

الْبُحْتَرِيُّ :

[من البسيط]

٣٣٢٨- أَقْبَلَ مَعَاذِيرَ مَنْ يَأْتِيكَ مُعْتَذِرًا
إِنْ بَرَّ عِنْدَكَ فِيمَا قَالَ أَوْ فَجَرًا
قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَنْ لَمْ يَقْبَلْ مِنْ مُتَّصِلٍ عُذْرًا صَادِقًا كَانَ أَوْ كَاذِبًا
لَمْ يَرِدْ عَلَيَّ الْحَوْضَ .

* * *

قَوْلُ الْبُحْتَرِيِّ : أَقْبَلَ مَعَاذِيرَ . الْبَيْتُ وَبَعْدَهُ

فَقَدْ أَطَاعَكَ مَنْ أَرْضَاكَ ظَاهِرُهُ
وَقَدْ أَجَلَّكَ مَنْ يَعْصِيكَ مُسْتَتِرًا

وَلَمَّا سَمِعَ خَالِدُ بْنُ يَزِيدَ الْمُهَلْبِيُّ هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ قَالَ :

خَيْرُ الْجَلِيسِينَ مَنْ أَغْضَى لِصَاحِبِهِ
وَاللُّومُ أَنْ يَنْخَسَ الْأَكْفَاءَ حَقَّهُمْ
وَلَا تَقُلْ أَنْ لِي دُنْيَا أَصُولُ بِهَا
إِصْبِرْ إِلَى الذَّهْرِ إِنَّ الذَّهْرَ ذُو غَيْرِ
وَلَوْ أَرَادَ انْتِصَارًا مِنْهُ لَانْتَصَرَ
بِالْجَاهِ إِنْ زَادَ أَوْ بِالْمَالِ إِنْ كَثُرَا
وَإِنَّمَا لَكَ مِنْهَا حُسْنُ مَا ذَكَرَا
وَإِنَّمَا الدِّينُ وَالْدُّنْيَا لِمَنْ صَبَرَا

وَأَنشَدَ مِسْعَرُ بْنُ كِدَامٍ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ ^(١) :

أَقْبَلَ مِنَ الذَّهْرِ يَوْمًا مَا أَتَاكَ بِهِ
مَا لَا مَرِيءَ فَوْقَ مَا يَجْرِي الْقَضَاءُ بِهِ
يَا رَبِّ سَاعَ لَهُ فِي سَعْيِهِ أَمَلٌ
مَا ضَاقَ طَعْمُ الْغِنَى مِنْ لَا قَنُوعَ لَهُ
وَاصْبِرْ لِرَيْبِ زَمَانِ السُّوءِ إِنْ عَثَرَا
فَالْهَمَّ فَضْلٌ وَخَيْرُ النَّاسِ مَنْ صَبَرَا
يَفْنَى وَلَمْ يَقْضِ مِنْ تَأْمِيلِهِ وَطَرَا
وَلَنْ تَرَى قِنَعًا مَا عِشْتَ مُفْتَقِرَا

٣٣٢٨- البيتان في ديوان البحتري : ١١٠٥ / ٢ .

(١) لباب الآداب لاسامة ٣٥٩ .

وَالْعُرْفُ مَنْ يَأْتِيهِ يَحْمَدُ عَوَاقِبَهُ مَا ضَاعَ عُرْفٌ وَإِنْ أَوْلَيْتُهُ حَجَرًا
[من الخفيف]

٣٣٢٩- اقْتَرَضْنَا عَلَى الْمَكَارِمِ دَيْنًا فَاقْضِهِ سَيِّدِي وَإِلَّا افْتَضَحْنَا
[من مجزوء الخفيف] ١٨٦/ ابنُ الزَّمَكْدِمِ الْمُؤَصِّلِيُّ :

٣٣٣٠- اقْتُلُونِي وَمَالِكًا وَاقْتُلُوا مَالِكًا مَعِيَ
[من البسيط]

٣٣٣١- أَقْدَمَ الْحَزَمَ فِي أَمْرِي فَيَصُدُّنِي عَنْهُ الْقَضَاءُ وَيُلْقِينِي إِلَى الْغَرَرِ
[من المتقارب] الْمَعْنَى :

٣٣٣٢- أَقْدَمَ بِالرَّجَرِ قَبْلَ الْوَعِيدِ لَتَنْهَى الْقَبَائِلُ جُهَّالَهَا
[من البسيط] مُحَمَّدُ بْنُ بَشِيرٍ الْبَصْرِيُّ :

٣٣٣٣- أَقْدِرْ لِرَجْلِكَ قَبْلَ الْخَطْوِ مَوْضِعَهَا فَمَنْ عَلَا زَلَقًا عَنْ غَرَّةٍ زَلَجَا
قَبْلُهُ :

مَاذَا يُكَلِّفُكَ الرُّوحَاتِ وَالْدَّجَا الْبِرَّ طُورًا تَرْكَبُ اللَّجَجَا
أَلْفَيْنَهُ لِسَهَامِ الرُّزْقِ قَدْ فَلَجَا كَمْ مِنْ فَتَى قَصَّرَتْ فِي الرُّزْقِ خُطْوَتَهُ
فَالصَّبْرُ يَفْتَحُ مِنْهَا كُلَّمَا ارْتَجَا إِنْ الْأُمُورَ إِذَا سَدَّتْ مَسَالِكُهَا
إِذَا اسْتَعْنَتْ بِصَبْرٍ أَنْ يَرَى فَرَجَا لَا تَيَاسَّرَنَّ وَإِنْ طَالَتْ مَطَالِبُهُ
وَمُذْمِنِ الْقَرَعِ لِلْأَبْوَابِ أَنْ يَلَجَا أَخْلِقْ بِذِي الصَّبْرِ أَنْ يَحْظَى بِحَاجَتِهِ

أُبْصِرْ بِرِجْلِكَ قَبْلَ الْخَطْوِ . الْبَيْتُ وَبَعْدُهُ :

وَلَا يَغْرَنَّكَ صَفْوُ أَنْتَ شَارِبُهُ وَبِمَا كَانَ بِالتَّكْدِيرِ مُمْتَزَجًا

٣٣٢٩- البيت في يتيمة الدهر : ٦٢/٥ منسوباً إلى أبي الشيخ أبي بكر .

٣٣٣١- البيت في شرح ديوان الحماسة : ٤٣١/١ .

٣٣٣٣- الأبيات في ديوان محمد بن يسير الرياشي (الذخائر) : ١١٦ .

[من البسيط]

٣٣٣٤- أَقْدِمْ عَلَى الْمَوْتِ إِنَّ الْمَوْتَ مُجْتَرِيٌّ عَلَى الْجَبَانِ وَهَيَّابٌ عَنِ الْبَطْلِ
بَعْدَهُ :

لَا تَحْسَبِ الْمَوْتَ ذُلًّا فِي ثَقْيٍ وَعُلَا بَلْ فِي الْمَذَلَّةِ لِلْأَرْذَالِ وَالسُّفْلِ
كَانَ هَذَا الْبَيْتَانِ مَكْتُوبَانِ عَلَى خُوْذَةِ أَبِي السَّرَايَا .

* * *

وَمِنْ بَابِ (اقرا) قَوْلُ أَبِي إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ خَلِيلِ الصَّابِيِّ^(١) :

يَا غَزَالًا لِبَسَ الْحُسْدَ نَزَارًا وَوَشَاحَا
لَا تُرِنْنِي الْيَوْمَ إِلَّا رَاحَةً تَحْمِلُ رَاحَا
ذَاتِ نَشْرِ كَسِينِمْ الرُّوْ ضِ غَبَّ الْقَطْرِ فَاحَا
حَرَّمَ الْمَاءَ وَأَبْعَدَ هُ وَإِنْ كَانَ مُبَاحَا
افْرَاحَ أَنَا حَتَّى أَشُدَّ رَبَّ الْمَاءِ الْقَرَّاحَا
هَذَا الْبَيْتُ فَرْدٌ .

الْمُتَنَبِّي :

[من الخفيف]

٣٣٣٥- أَقْرَارًا أَلَدُ فَوْقَ شَرَارٍ وَمَرَامًا أَبْغَى وَظَلَمِي يُرَامُ
أَبُو الْقَمَقَامِ الْأَسَدِيُّ :

[من الكامل]

٣٣٣٦- إِقْرَأْ عَلَى الْوَشْلِ السَّلَامَ وَقُلْ لَهُ كُلُّ الْمَوَارِدِ مُذْ هَجَرَتْ ذَمِيمُ
بَعْدَهُ :

سَعِيًّا لِظِلِّكَ بِالْعَشِيِّ وَبِالضُّحَى وَلِبُرْدِ مَائِكَ وَالْمِيَاهُ جَمِينُ
لَوْ كُنْتُ أَمْلُكَ مَنَعَ مَائِكَ لَمْ يَذُقْ مَا فِي قَلَابِكَ مَا حَيْثُ لَيْئِمُ

(١) الأبيات الثالث والرابع والخامس في سرور النفس : ١٢٠ .

٣٣٣٥- البيت في ديوان المتنبي : ٩٤ / ٤ .

٣٣٣٦- الأبيات في رسائل الجاحظ : ٤٠٣ / ٢ .

[من الكامل]

عِصَابَةُ الْجَرْجَانِي :

٣٣٣٧- أَقْرِ السَّلَامَ عَلَى الْأَمِيرِ وَقُلْ لَهُ

بَعْدَهُ :

إِنَّ الْمُنَادِمَةَ الَّتِي نَادَمْتَنِي
رَفَعْتَ عِنَانِي فَوْقَ كُلِّ عِنَانٍ
وَعَلَيْكَ تَقْوِيمِي إِذَا أَنَا مَا دَنَى

[من البسيط]

٣٣٣٨- أَقْرِ السَّلَامَ عَلَى ذُلْفَاءٍ إِذْ شَحَطَتْ

بَعْدَهُ :

فَمَا وَجَدْتُ عَلَى إلفٍ فُجِعْتُ بِهِ
وَهَبُ الْحَرَشِيِّ

[من الطويل]

٣٣٣٩- أَقْرِ إِذَا مَا الْأَمْرُ قَرَّ وَإِنِّي

[من الوافر]

/ ١٨٧ / الخَوَارِزْمِيُّ :

٣٣٤٠- أَقَرَّ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ

قَوْلُ الْخَوَارِزْمِيِّ هَذَا تَهْنِئَةٌ بِقُدُومِ . الْبَيْتِ وَبَعْدَهُ :

تَغَيَّبَ مِنْذُ غِبْتَ الْأَنْسُ عَنَّا
وَأُبْتُ فَآبَ كُلُّ الْأَنْسِ فِينَا
وَكَانَ نَهَارُنَا لَيْلًا بِهِمًا
فَأُضْحَى لَيْلَنَا صُبْحًا مُبِينًا
تَجَلَّى وَجْهَكَ الْوَضَّاحُ فِينَا
فَأُجْلَى الْهَمِّ فِينَا أَجْمَعِينَا
وَيَشْرَ بَشْرَكَ الْأَحْرَارَ طُرًّا
فَأُضْحَى كُلُّهُمْ مُسْتَبْشِرِينَا
فِيَالِكَ أَوْبَةً أَفْضَتْ بِنُعْمَى
بِهَآ اللَّهُ ظَلَّنَا شَاكِرِينَا
وَمَنْ يَكُ مِثْلَ فَضْلِكَ فِيهِ يَأْبَى
عِلَاهُ لَهُ شَيْهًا أَنْ يَكُونَ

٣٣٣٧- البيت الأول في ثمار القلوب : ٦١٩ .

٣٣٣٨- مصارع العشاق : ٢١٧ / ١ .

٣٣٤٠- الأبيات في دمية القصر : ٦٦٥ / ١ .

فَإِنَّكَ مَا بَقِيتَ لَنَا يَقِينَا

[من الطويل]

بِمَوْلُودٍ أَتَاكَ كَمَا تُرِيدُ

[من البسيط]

كَيْمَا أَقُولُ كَمَا قَالَتْ فَتَتَّقُ

وَلَا نَلَائِمُ نَوْمًا حِينَ نَفْتَرِقُ

إِلَّا أَتَانِي عِتَابٌ فِيهِ لِي قَلَقُ
فَكُلَّ يَوْمٍ دُمُوعُ الْعَيْنِ تَنْدَفِقُ

[من البسيط]

عَنْهُ فَإِنَّ جُحُودَ الذَّنْبِ ذَبَانُ

وَقُلْتُ مَا الذَّنْبُ إِلَّا لِي وَمِنْ عَمَلِي
وَكُنْتُ أَحْسَنُ غَيْرِ الْوَصْلِ...

[من الطويل]

وَيَزْعَمُ أَنِّي ظَالِمٌ فَأَتُوبُ

وَمِنْ كُلِّ وَجْدٍ فِي حَشَايَ نَصِيبُ
بِأَنَّهُ إِلَيَّ مَا كَانَ مِنْهُ حَيْبُ

بَقِيتَ لَنَا تَحُوزُ مَدَى اللَّيَالِي

٣٣٤١- أَقَرَّ اللَّهُ عَيْنَكَ يَا حَبِيبِي

مُسْلِمُ بْنُ الْوَلِيدِ :

٣٣٤٢- أَقَرُّ بِالذَّنْبِ مِمَّا لَسْتُ أَعْرِفُهُ

قَبْلُهُ :

إِذَا التَّقِينَا مَنَعَنَا النَّوْمَ أَعْيَنَا

أَقَرَّ بِالذَّنْبِ . الْبَيْتُ وَبَعْدَهُ :

لَا أَسْتَرِيحُ إِلَى تَمْوِينِهِ مَعْدِرَةٌ
حَبَسْتُ دَمِي عَلَى ذَنْبٍ تَجَدَّدُهُ

٣٣٤٣- أَقَرُّ بِذَنْبِكَ ثُمَّ أَطْلُبُ تَجَاوُزَنَا

بَعْدَهُ : يَقْرُبُ مِنْهُ قَوْلُ آخَر :

أَقَرَرْتُ بِالذَّنْبِ خَوْفًا مِنْكَ مُعْتَذِرًا
لَوْ كُنْتُ أَحْسَنُ هَجْرًا كُنْتُ أَهْجُرْكُمْ
أَبُو فِرَاسٍ :

٣٣٤٤- أَقَرُّ لَهُ بِالذَّنْبِ وَالذَّنْبُ ذَنْبُهُ

بَعْدَهُ :

فَمِنْ كُلِّ دَمْعٍ فِي جُفُونِي سَحَابَةٌ
وَيَقْصِدُنِي بِالْهَجْرِ عِلْمًا

٣٣٤٢- الأبيات في ديوان صريع الغواني : ١٥٠ .

٣٣٤٣- البيت في المتنحل : ١١٥ .

٣٣٤٤- الأبيات في ديوان أبي فراس الحمداني : ٥٥ .

[من الخفيف]

٣٣٤٥- أَقَرَّ عَنِّي السَّلَامَ أَهْلَ الْمُصَلَّى وَبَلَغَ السَّلَامَ بَعْضُ التَّلَاقِي

وَمِنْ هَذَا الْبَابِ قَوْلُ عُرْوَةَ بْنِ الْوَرْدِ^(١) :

أَقَسَّمُ جِسْمِي فِي جُسُومٍ كَثِيرَةٍ وَأَحْسُو قَرَّاحَ الْمَاءِ وَالْمَاءُ بَارِدٌ

وَمِنْ الْبَابِ أَيْضاً قَوْلُ عُيَيْدُ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَاهِرٍ :

أَقَسَمْتُ يَا عَضْدِي فِي شِدَّتِي وَيَدِي وَمَضَنَ دَمِي دُونَهُ فِي الْوُدِّ سَفُوحَ

لِنَارِ حَرْبِي لِمَنْ حَارَبْتَ مَوْقِدَهُ وَبَابُ سَلَمَى لِمَنْ سَالَمْتَ مَفْتُوحَ

وَلَا أَزَائِلُهَا مِنْ عَادَةٍ أَبَدًا حَتَّى تُزَائِلَ مِنِّي الْجِثَّةُ الرُّوحُ

وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ^(٢) :

أَقْسِمُ بِاللَّهِ وَالْآثِهِ شَهَادَةً بَاطِنَةً ظَاهِرَةً

مَا شَرَفَ الدُّنْيَا بِشَيْءٍ إِذَا لَمْ يَكُ فِيهِ شَرَفُ الْآخِرَةِ

وَمِنْهُ قَوْلُ آخَرٍ^(٣) :

أَقْسِمُ بِاللَّهِ وَآيَاتِهِ مَا نَظَرْتُ عَيْنِي إِلَى مِثْلِهِ

وَلَا بَدَأَ لِي وَجْهُهُ طَالِعًا إِلَّا سَأَلْتُ اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ

[من الخفيف]

٣٣٤٦- أَقَسَمَ الدَّهْرُ لَا يَجُودُ لِيذِي الْفَضْلِ وَلَا يَصْطَفِي سِوَى الْجَهَّالِ

[من الخفيف]

أَبُو تَمَّامٍ :

٣٣٤٧- أَقَسِمَ اللَّحْظَ بَيْنَنَا إِنَّ فِي الدَّ خِطِّ لَعُنَوَانُ مَا تُكْرُ الصُّدُورُ

٣٣٤٥- البيت في الوافي بالوفيات : ٢٧٩ / ٢ .

(١) البيت في ديوان عروة أمير الصعاليك : ٦١ .

(٢) البيتان لا يوجدان في ديوان أبي بكر .

(٣) البيتان في المستطرف : ٢٧٠ / ١ من غير نسبة .

٣٣٤٧- البيتان في المنتحل : ٧١ ولا يوجدان في ديوانه .

بَعْدَهُ :

إِنَّمَا الْبُشْرُ رَوْضَةٌ فَإِذَا كَانَ وَبَرٌّ فَارَوْضَةٌ وَغَدِيرٌ

* * *

وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ السَّاجِي سَمِعْتُ بُشْرَ بْنَ الْحَارِثِ الْحَافِي رَحِمَهُ اللَّهُ أَنْشَدَ (١) :

أَقْسَمْتُ بِاللَّهِ لَرَضِخُ النَّوَى وَشَرِبُ مَاءِ الْقَلْبِ الْمَالِحِ
أَعَزَّ الْإِنْسَانَ مِنْ حُرْصِهِ وَمِنْ سُؤَالِ الْأَوْجِهِ الْكَالِحِ
فَاسْتَغْنِ بِاللَّهِ تَكُنْ ذَا غَنَى مُغْتَبِطاً بِالصَّفْقَةِ الرَّابِحِ
الْيَأْسُ عِزٌّ وَالتَّقَى سُؤْدَدٌ وَرَغْبَةُ النَّاسِ لَهَا فَاضِحِ
مَنْ كَانَتْ الدُّنْيَا بَرَةً فَإِنَّهَا يَوْمًا لَهُ ذَابِحِ

[من المن البسيط]

الْعَطَوِيُّ :

٣٣٤٨- أَقْصِدْ إِلَى أَيِّ وَزْدٍ شِئْتَ مُعْتَصِمًا بَحْبَلٍ يُسْرِ فَلَا ذَنْبٌ وَلَا ضَبْعُ

بَعْدَهُ :

الْمَالُ أَغْضَبُ سَيْفًا عِنْدَ صَوْلَتِهِ مِنْ أَنْ يَعَنَّ لَهُ فِي مِنْهَلٍ سَبْعُ
أَمْرُؤُ الْقَيْسِ فَيَمْنَنَ يَتَوَعَّدُهُ :

[من الكامل]

٣٣٤٩- أَقْصِرْ إِلَيْكَ مِنَ الْوَعِيدِ فَإِنِّي مِمَّا الْأَقْي لَا أَشُدُّ حِزَامِي

بَعْدَهُ :

وَأَنَازِلُ الْبَطَلِ الْكَمِيِّ نَزَالَهُ فَإِذَا أَنَا ضِلُّ لَا تَطْيِشُ سِهَامِي
وَأَنَا الْمَنِيَّةُ بَعْدَمَا قَدْ نَوْمُوا وَأَنَا الْمُعَالِنُ صَفْحَةَ النُّوَامِ
وَإِذَا أَذِيَتْ بَيْلِدَةً وَدَعَتْهَا بَلْ لَا أَقِيْمُ بِغَيْرِ دَارٍ مُقَامِ

[من الخفيف]

/ ١٨٨ / أَحْمَدُ بْنُ أَبِي فَنَنْ :

(١) الأبيات في لباب الآداب : ٣٠٧ .

٣٣٤٨- البيتان في محاضرات الأدباء : ٥٨٦ / ١ .

٣٣٤٩- الأبيات في ديوان امرئ القيس : ١١٧- ١١٨ .

٣٣٥٠- أَقْصَرْتُ شِرَّتِي وَوَلَّى الْعُرَامُ
وَأَزْتَجَاعُ الشَّبَابِ مَا لَا يُرَامُ
بَعْدَهُ :

أَخْلَقْتُ مِنِّي اللَّيَالِي جَدِيدًا
فَعَلَى مَا عَهْدَتُهُ مِنْ شَبَابِي
يُحْرَمُ الْحَازِمُ الْمَجْدُ وَقَدْ
فَدَعَ الْحِرْصَ وَالْحَرِيصَ
سُرَّ مَنْ عَاشَ مَالَهُ فَإِذَا
إِسْمَاعِيلُ بْنُ يَسَارٍ :

[من الخفيف]

٣٣٥١- أَقْصَرْتُ شِرَّتِي وَوَلَّى شَبَابِي
وَأَسْتَرَاخْتُ عَوَازِلِي مِنْ عِتَابِي
جَرِيرٌ :

[من الرجز]

٣٣٥٢- أَقْصِرْ فَإِنَّ نِزَارًا إِنْ تَفَاخَرَكُمُ
فَرَعٌ لَيْثِمٌ وَأَضْلُ غَيْرُ مَغْرُوسٍ
أَنْشَدَ الْجَّاحِظُ :

٣٣٥٣- أَقْصِرْ فَقَدْ أَقْصَرْتُ نَفْسِي عَنِ الْكَاسِ
وَأَعْتَضْتُ مِنْ حُبِّ حِرْصِ سَلْوَةِ الْيَاسِ
بَعْدَهُ :

فَلِلْبَطَالَةِ عَنِّي مَشْرَعٌ كَدِرٌ
وَلِلَّذَاذَةِ مِنِّي جَانِبٌ جَاسٍ
ابْنُ الْحَجَّاجِ :

[من السريع]

٣٣٥٤- أَقْصِرْ مِنْ يَأْجُوجَ فِي قَدِّهِ
وَقَرْنُهُ أَطْوَلُ مِنْ عُوجِ

[من البسيط]

٣٣٥٥- أَقْصِرْ وَكُنْ طَالِبًا لِلرِّزْقِ فِي دَعَاةٍ
فَلَا وَعَيْشَكَ مَا الْأَرْزَاقُ بِالطَّلَبِ

٣٣٥٠- البيت السادس في مجلة المجمع العلمي العراقي (أحمد بن أبي فتن) : ١٨٤ .

٣٣٥١- البيت في حياة الحيوان الكبرى : ٢٤٩ / ١ .

٣٣٥٢- البيت في ديوان جرير : ٣٢٤ .

٣٣٥٤- البيت في شعر الناجم : ٤٤ .

٣٣٥٥- مجاني الأدب : ٢٨ / ٢ من غير نسبة .

ابن مُنْقِذٍ :

[من الوافر]

٣٣٥٦- أَقْصِرُ فِي السَّلَامِ إِذَا التَّقِينَا مُحَاذَرَةً مِنَ الْوَاشِي عَلَيْهِ

بَعْدَهُ :

وَأَصْرِفْ عَنْهُ وَجْهِي لَا لِبُغْضٍ وَوَجْهَ الْقَلْبِ مُنْصَرِفٍ إِلَيْهِ

[من مجزوء الكامل]

أَبُو الْعَتَاهِيَةِ :

٣٣٥٧- أَقْصِ الْحَوَائِجَ مَا اسْتَطَعْتَ وَكُنْ لَهُمْ أَخِيكَ فَارِجٌ

بَعْدَهُ :

فَلْخَيْرُ أَيَّامِ الْفَتَى يَوْمٌ قَضَى فِيهِ الْحَوَائِجُ

* * *

قَالَ أَنُو شَرَوَانَ : مَا سَأَلَنِي أَحَدٌ حَاجَةً إِلَّا رَأَيْتَ لَهُ الْفَضْلَ عَلَيَّ بَعْدَ أَنْ أَقْضَيْتَهَا لَهُ . وَقَالَ أَسْمَاءُ بْنُ خَارِجَةَ الْفَزَارِيِّ : مَا بَدَّلَ رَجُلٌ مَاءَ وَجْهِهِ إِلَيَّ فِي حَاجَةٍ فَرَأَيْتُ الدُّنْيَا وَإِنْ عَظُمَتْ إِلَّا دُونَ مَاءِ وَجْهِهِ . قَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَنْ كَانَ وَصْلُهُ لِأَخِيهِ الْمُسْلِمِ إِلَى ذِي سُلْطَانٍ فِي مَبْلَغٍ بَرٍّ أَوْ تَيْسِيرٍ عَسِيرٍ ثَبَّتَ اللَّهُ قَدَمَيْهِ عَلَى الصِّرَاطِ عِنْدَ دَحْضِ الْأَقْدَامِ . وَمِمَّا يُرْوَى بِحَذْفِ الْإِسْنَادِ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَنْ أَدْخَلَ عَلَى مُؤْمِنٍ سُرُورًا فَقَدْ سَرَّنِي وَمَنْ سَرَّنِي فَقَدْ اتَّخَذَ عِنْدَ اللَّهِ عَهْدًا وَمَنْ اتَّخَذَ عِنْدَ اللَّهِ عَهْدًا فَلَنْ تَمْسَهُ النَّارُ أَبَدًا . وَقَالَ عُمَرُ بْنُ عُرْوَةَ الْجُهَنِيُّ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : مَا مِنْ أَمِيرٍ وَلَا وَالٍ يُغْلِقُ بَابَهُ دُونَ ذَوِي الْحَاجَةِ وَالْخَلَّةِ وَالْمَسْكِنَةِ إِلَّا أَغْلَقَ اللَّهُ تَعَالَى أَسْبَابًا دُونَ حَاجَتِهِ وَخَلَّتِهِ .

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الدُّمَيْنَةِ وَيُرْوَى لِقَيْسِ بْنِ ذَرِيحٍ وَكَأَنَّهُ الْأَصَحُّ :

[من الطويل]

٣٣٥٨- أَقْضِي نَهَارِي بِالْحَدِيثِ وَبِالْمُنَى وَيَجْمَعُنِي وَالْهَمُّ بِاللَّيْلِ جَامِعٌ

٣٣٥٧- البيتان في ديوان أبي العتاهية : ١٧ .

٣٣٥٨- البيت في ديوان ابن الدمينه : ١٧ .

[من مجزوء الكامل]

عَذْلُ الْعَذُولِ إِذَا عَذَلَ ٣٣٥٩- أَقْضَى عَلَيَّ مِنَ الْأَجَلِ

بَعْدَهُ :

وَأَشْدُّ مِنْ عَذْلِ الْعَذُولِ وَطَلَبُ النَّوَالِ مِنَ السَّفَلِ

[من المديد]

/١٨٩/

وَأَذْفَعُ الْأَيَّامِ تَنْدَفِعُ ٣٣٦٠- إِفْطَعَ الدُّنْيَا مَيَّامَةً

بَعْدَهُ :

إِذَا ضَاقَتْ مَنَازِلُهَا فَارْمَهَا بِالصَّبْرِ تَسِعُ

* * *

سُئِلَ بَعْضُهُمْ عَنْ حَالِهِ فَقَالَ :

أَقْطَعُ الدَّهْرَ بِالنَّسِيَةِ وَالرَّهْ
وَإِذَا جُدَّدَتْ ثِيَابُ أَنْاسٍ
وَإِذَا جَاءَنِي الَّذِي كُنْتُ أَرْجُو
مِنْ فَدَهْرِي نَسِيَةً وَرُهُونُ
فَثِيَابِي بِجَدِيدِهَا الصَّابُونُ
هُ لِفَقْرِي تَقَسَّمَتْهُ الدُّيُونُ

[من المنسرح]

وَجُعَ إِذَا مَا أَهَانَكَ الشَّبَعُ ٣٣٦١- اقْعُدْ إِذَا السَّعْيُ جَرَّ مَهْلَكَةً

[من البسيط]

الْمُتَنَبِّي :

زِدْ هَشًّا تَفْضَّلَ أَذُنِ سُرِّ صِلِ ٣٣٦٢- أَقِلْ أَيْلَ أَقْطَعِ أَحْمِلْ عَلَّ سَلِّ اعْذِرْ

[من الطويل]

يُفَارِقُهُ رَكْبٌ وَيُنْزِلُهُ رَكْبُ ٣٣٦٣- أَقْلَبُكَ خَانَ كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ

٣٣٦٠- البيتان في الفرج بعد الشدة : ٣٩/٥ من غير نسبة .

٣٣٦١- البيت في ديوان مهيأ : ١٧٣ .

٣٣٦٢- البيت في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٨٥ .

[من البسيط]

٣٣٦٤- أَقْلَعُ سَحَابَكَ قَدْ عَرَفْتَنِي مِنَّا مَا أَذْمَنَ الْغَيْثُ إِلَّا صَارَ طُوفَانًا

: الْمُتَنَبِّي :

[من الطويل]

٣٣٦٥- أَقْلُ اسْتِيقَاً أَيُّهَا الْقَلْبُ إِنَّمَا رَأَيْتُكَ تُصْفِي الْوُدَّ مَنْ لَيْسَ جَارِيَا

عُبَيْدُ اللَّهِ بْنِ طَاهِرٍ :

[من الوافر]

٣٣٦٦- أَقْلُ النَّاسِ فِي الدُّنْيَا سُرُورًا مُحِبٌّ قَدْ نَأَى عَنْهُ الْحَيَبُ

قَبْلُهُ :

أَقَمْتُ بِلَدَةٍ وَرَحَلْتُ عَنْهَا كَلَانَا بَعْدَ صَاحِبِهِ غَرِيبُ

أَقْلُ النَّاسِ . الْبَيْتُ .

أَقُولُ لَا قَلِيلٌ يَبْقَى مِنَ السُّرُورِ رِ وَلَا كَثِيرٌ بَعْدَ الْحَيَبِ

جَحْظَةُ :

[من البسيط]

٣٣٦٧- أَقْلُبُ الطَّرْفَ تَصْعِيدًا وَمُنْحَدَرًا فَلَا أَقَابِلُ إِنْسَانِي بِإِنْسَانِ

قَبْلُهُ :

ضَاقَتْ عَلَيَّ وَجُوهُ الرَّاْيِ فِي نَفَرٍ يَلْقَوْنَ بِالْجَحْدِ وَالْكَفْرَانِ إِحْسَانِي

أَقْلُبُ الطَّرْفَ . الْبَيْتُ

[من الطويل]

٣٣٦٨- أَقْلُبُ طَرْفِي فِي الدِّيَارِ فَلَا أَرَى وَجُوهُ أَحْبَائِي الَّذِينَ أُرِيدُ

٣٣٦٤- البيت في ديوان كشاجم : ٤٥٩ .

٣٣٦٥- البيت في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٢٨٤ .

٣٣٦٦- البيتان في العقد الفريد : ٤٨ / ٧ .

٣٣٦٧- البيتا في ديوان جحظة البرمكي : ٥٦ ، ٥٧ .

٣٣٦٨- البيت في عقلاء المجانين : ١٠٦ منسوباً إلى بكار العريان .

جَمِيلٌ بُشِينَةٌ :

[من الطويل]

٣٣٦٩- أَقْلَبُ طَرْفِي فِي السَّمَاءِ لَعَلَّهُ يُوَافِقُ لَحْظِي لَحْظَهَا حِينَ تَنْظُرُ

/ ١٩٠ / أَبُو فِرَاسٍ :

[من الوافر]

٣٣٧٠- أَقْلَبُ طَرْفِي لَا أَرَى غَيْرَ صَاحِبِ يَمِيلُ مَعَ النِّعْمَاءِ حَيْثُ تَمِيلُ

قَدْ كُتِبَتِ الْقَصِيدَةُ بَبَابٍ إِذَا لَمْ يُغْنِكَ اللَّهُ فِيمَا تُرِيدُهُ . الْبَيْتُ

[من الطويل]

٣٣٧١- أَقْلَبُ طَرْفِي لَا أَرَى مَنْ أُحِبُّهُ وَفِي الدَّارِ مِمَّنْ لَا أَحِبُّ كَثِيرُ

[من الطويل]

أَبُو عَطَاءٍ فِي اللِّسَانِ :

٣٣٧٢- أَقْلَبُهُ كَيْلًا يَكِلُ بِحَبْسِهِ وَأَبْعُهُ فِي كُلِّ حَقٍّ وَبَاطِلٍ

[من الطويل]

مُحَمَّدُ بْنُ بَخْتِيَارِ الْأَبْلَه :

٣٣٧٣- أَقْلُ بَلَائِي أَنَّنِي فِيهِ رَاغِبٌ وَأَكْثَرُ حُزْنِي أَنَّهُ فِي زَاهِدٍ

[من الطويل]

الْمَعَرِيُّ :

٣٣٧٤- أَقْلُ صُدُودِي أَنَّنِي لَكَ مَبْغُضٌ وَأَيْسَرُ هَجْرِي أَنَّنِي عَنْكَ رَاحِلٌ

قَالَ ثَابِتُ بْنُ قُرَّةَ : رَاحَةُ الْجَسْمِ فِي قِلَّةِ الطَّعَامِ ، وَرَاحَةُ الرُّوحِ فِي قِلَّةِ الْآثَامِ ،
وَرَاحَةُ الْقَلْبِ فِي قِلَّةِ الْاهْتِمَامِ وَرَاحَةُ اللِّسَانِ فِي قِلَّةِ الْكَلَامِ . وَمِنْ بَابِ أَقْلَلُ قَوْلُ
آخِرُ^(١) :

أَقْلَلْتُ أَتِيَانَكُمْ إِنَّهُ مَنْ خَافَ أَنْ يَنْقُلَ لَمْ يَنْقُلْ

٣٣٦٩- البيت في ديوان جميل بشينة : ٢٨ .

٣٣٧٠- البيت في ديوان أبي فراس الحمداني : ٢٣٢ .

٣٣٧١- البيت في شرح ديوان الحماسة للتبريزي : ٩٧ / ١ .

٣٣٧٢- البيت في محاضرات الأدباء : ٩٣ / ١ ولا يوجد في ديوانه .

٣٣٧٤- البيت في سقط الزند : ١٩٣ .

(١) البيت في الرسائل للجاحظ : ٥٨ / ٢ .

سَعِيدُ بْنُ حُمَيْدٍ :

[من الكامل]

٣٣٧٥- أَقْلِلْ عِتَابَكَ فَالْبَقَاءُ قَلِيلٌ وَالذَّهْرُ يَعْدِلُ تَارَةً وَيَمِيلُ

قَوْلُ سَعِيدِ بْنِ حُمَيْدٍ هُنَا فِي أَبِي ثَوَابَةَ بَعْدَهُ :

لَمْ أَبْكُ مِنْ زَمَنِ ذَمَّمْتُ صُرُوفَهُ
وَالْمُتَّمُونَ إِلَى الصَّفَاءِ جَمَاعَةٌ
وَلِكُلِّ نَائِبَةٍ أَلَمْتُ مَدَّةً
وَلَعَلَّ أَيَّامَ الْبَقَاءِ قَصِيرَةٌ
إِلَّا بَكَيْتُ عَلَيْهِ حِينَ يَزُولُ
إِنْ حُصِّلُوا فَنَاهُمُ التَّخْصِيلُ
وَلِكُلِّ حَالٍ أَقْبَلْتُ تَحْوِيلُ
فَعَلَامَ يَكْثُرُ عَتْبُنَا وَيَطُولُ

مَنْصُورُ النَّمِيرِي :

[من الكامل]

٣٣٧٦- أَقْلِلْ عِتَابَ مَنْ اسْتَرَبْتَ بِوَدِّهِ لَيْسَتْ تُنَالُ مَوَدَّةً بِقَتَالِ

مَنْصُورُ الْفَقِيهِي :

[من مجزوء الكامل]

٣٣٧٧- أَقْلِلْ فَدَيْتُكَ إِنْ أَكَلْتَ وَإِنْ شَرِبْتَ وَإِنْ غَشِيَتَا

بَعْدَهُ :

وَأَنَا الْكَفِيُّ لُ إِذَا فَعَلُ
أَبُو عَامِرٍ :

[من البسيط]

٣٣٧٨- أَقْلُ كُلِّ قَلِيلٍ جَدُّ ذِي أَدَبٍ بَيْنَ الْوَرَى وَأَقْلُ النَّاسِ إِخْوَانُ

بَعْدَهُ :

وَمَا وَجَدْتُ أَخَا فِي الذَّهْرِ يَذْكُرُنِي
إِنَّ الْكَرِيمَ إِذَا نَالَتهُ مُحْمَصَةً
يَجْنِي الضَّلُوعَ عَلَى مِثْلِ اللَّظَى حُرْقًا
إِذَا سَمَا وَعَلَا يَوْمًا بِهِ شَانَ
أَبْدَى إِلَى النَّاسِ شَبْعًا وَهُوَ طَيَّانُ
وَالْوَجْهَ غَمْرُ بِمَاءِ الْبَشْرِ مَلَانُ

٣٣٧٥- الأبيات في الاماء الشواعر : ٧٦ .

٣٣٧٦- شعر منصور النميري : ١٢٠ .

٣٣٧٧- مجموع شعره (منصور بن إسماعيل الفقيه للقططاني) ٣١ .

٣٣٧٨- البيتان الثالث والرابع في المختار من شعر شعراء الأندلس : ٦٢ .

[من الكامل]

٣٣٧٩- أَقْلِلْ كَلَامَكَ وَاسْتَعِذْ مِنْ شَرِّهِ إِنَّ الْبَلَاءَ يَبْعُضُهُ مَقْرُونٌ

[من مخلع البسيط]

/١٩١/

٣٣٨٠- أَقِلْ مِنْ دَوْلَةٍ تَزُولُ مُؤَثِّرُهَا الْأَحْمَقُ الْجَهْلُ

بَعْدَهُ :

وَكُلُّ شَيْءٍ إِلَى انْقِضَ

[من الطويل]

الْحَطِئَةُ :

٣٣٨١- أَقِلُّوا عَلَيْهِمْ لَا أَبَا لَابِيكُم مِّنَ اللَّوْمِ أَوْ سُدُّوا الْمَكَانَ الَّذِي سَدُّوا

لَمَّا قَتَلَ هَارُونُ الرَّشِيدَ الْبَرَامِكَةَ أَكْثَرَ وَعِنْدَهُ الْقَوْلُ فِيهِمْ فَتَمَثَّلَ بِقَوْلِ الْحَطِئَةِ هَذَا وَهُوَ قَوْلُهُ : أَقِلُّوا عَلَيْهِمْ لَا أَبَا لَابِيكُم . الْبَيْتُ

أَبْيَاتُ لِلْحَطِئَةِ يَقُولُ مِنْهَا :

أَوَّلِكَ قَوْمٌ إِنْ بَنُوا أَحْسَنُوا الْبُنَى
إِنْ كَانَتْ النِّعْمَاءُ فِيهِمْ جَزَوْا بِهَا
يَسُوسُونَ أَحْلَامًا بَعِيدًا أَنْاتَهَا
وَإِنْ قَالَ مَوْلَاهُمْ عَلَى كُلِّ حَادِثٍ
مَطَاعِينَ فِي الْهَيْجَا مَكَاشِيفُ فِي الدُّجَى
أَقِلُّوا عَلَيْهِمْ لَا أَبَا لَابِيكُم مِّنَ اللَّوْمِ
وَتَعَذِّلْنِي أَفْنَاءُ سَعْدٍ عَلَيْهِمْ

وَإِنْ عَاهَدُوا وَفُوا وَإِنْ عَقَدُوا شَدُّوا
وَإِنْ أَنْعَمُوا لَا كَدَّرُوهَا وَلَا كَدُّوا
وَإِنْ غَضِبُوا جَاءَ الْحَفِيفَةُ وَالْجَدُّ
مِنَ الْأَمْرِ فَضْلُ أَحْلَامِكُمْ رَدُّوا
لَهُمْ أَبَاؤُهُمْ وَبَنِي الْجَدِّ
أَوْ سَدُّوا الْمَكَانَ الَّذِي سَدُّوا
وَمَا قُلْتُ إِلَّا بِالَّذِي عَلِمْتُ سَعْدُ

[من الطويل]

٣٣٨٢- أَقْلِي عَلَى اللَّوْمِ يَا أُمَّ مَالِكٍ فَلَمْ يُؤْتَ مِنْ حِرْصٍ عَلَى الْمَالِ كَاسِبُهُ

٣٣٧٩- البيت في محاضرات الأدباء : ٩٣ / ١ .

٣٣٨١- الأبيات في ديوان الحطينة : ٣٠ ، ٣١ .

لَمَّا قَتَلَ هَارُونُ الرَّشِيدَ الْبَرَامِكَةَ أَكْثَرَ وَعِنْدَهُ الْقَوْلُ فِيهِمْ فَتَمَثَّلَ بِقَوْلِ الْحُطَيْثَةِ هَذَا
وَهُوَ قَوْلُهُ : أَقْلُوا عَلَيْهِمْ لَا أَبَا لِأَيْنِكُمْ . الْبَيْتُ

عَبْدُ اللَّهِ بْنِ هَمَّامِ السَّلُولِيِّ :

٣٣٨٣- أَقْلِي عَلَيَّ اللَّوْمَ يَا أُمَّ مَالِكٍ وَذَمِّي زَمَانًا سَادَ فِيهِ الْفُلَافِسُ

بَشَّارُ :

٣٣٨٤- أَقْلِي فَإِنَّا لَاحِقُونَ وَإِنَّمَا يُؤَخِّرُنَا أَنَا يُعَدُّ لَنَا عَدَا

عَلِيِّ بْنِ الْجَهْمِ فِي الْمُتَوَكِّلِ :

٣٣٨٥- أَقْلِنِي أَقَالَكَ مَنْ لَمْ يَزَلْ يَقِينِكَ وَيَصْرِفُ عَنْكَ الرَّدَى

يُقَالُ أَنَّ عَلِيَّ بْنَ الْجَهْمِ فِي الْمُحَدِّثِينَ كَالنَّابِغَةِ الدُّيَّانِي فِي الْمُتَقَدِّمِينَ لِأَنَّهُ اعْتَذَرَ
إِلَى الْمُتَوَكِّلِ بِمَا لَا يَقْصُرُ عَنِ اعْتِدَارَاتِ النَّابِغَةِ إِلَى التُّعْمَانِ . فَمِنْ غُرَرِهِ قَوْلُهُ فِي
ذَلِكَ (١) :

عَفَا اللَّهُ عَنْكَ أَمَا حُرْمَةُ تَعُوذُ بِعَفْوِكَ أَنْ أَبْعَدَا
أَلَمْ تَرَ عَبْدًا عَدَا أَطُورَهُ وَمَوْلَى عَفَا وَرَشِيدًا هَدَى
وَمُفْسِدًا أَمْرٍ تَلَا فَيْتَهُ فَعَادَ فَأَصْلَحَ مَا أَفْسَدَا
أَقْلِنِي أَقَالَكَ مَنْ لَمْ يَزَلْ . الْبَيْتُ

نَصْرُ اللَّهِ بْنِ عُثَيْنٍ يَخَاطِبُ الْمَلِكَ الْعَظِيمَ :

٣٣٨٦- أَقْلِنِي عِثَارِي وَاحْتَسِبْهَا صَنِيعَةً يَكُونُ بِرُحْمَاهَا لَكَ اللَّهُ جَازِيَا

أَبُو نَوَاسٍ :

٣٣٨٣- البيت في ديوان عبد الله بن همام السلولي : ٧٢ .

٣٣٨٤- البيت في ديوان بشار : ٥٨/٣ .

٣٣٨٥- البيت في ديوان علي بن الجهم : ٧٨ .

(١) الأبيات في ديوان علي بن الجهم : ٧٧ .

٣٣٨٦- البيت في نهاية الأرب : ١٤٧/٢٩ .

٣٣٨٧- أَقْلَنِي قَدْ نَدِمْتُ عَلَى الصُّدُودِ وَبِالْإِقْرَارِ وَعُدْتُ مِنَ الْجُودِ
بَعْدَهُ :

قَدْ اسْتَدْعَيْتُ عَفْوَكَ مِنْ قَرِيبٍ كَمَا اسْتَدْعَيْتُ سُخْطَكَ مِنْ بَعِيدٍ
فَإِنْ عَاقَبْتَنِي فَبِسْوَءٍ فِعْلِي وَمَا ظَلَمْتُ عُقُوبَةَ مُسْتَفِيدٍ
وَإِنْ تَعْفِرْ فَإِحْسَانٌ جَدِيدٌ شَغَفْتَ بِهِ إِلَى شُكْرِ جَدِيدٍ
قَالَ بَعْضُ الْبُلْغَاءِ : لَيْسَ شَيْءٌ خَيْرٌ مِنَ الْحَقِّ إِلَّا الْعَفْوُ وَذَلِكَ إِنَّ عِقَابَ الْمُسْتَحِقِّ
لِلْعِقَابِ حَقٌّ وَالْعَفْوُ خَيْرٌ مِنْهُ . وَهَذَا أَحْسَنُ مَا سَمِعْتُ فِي الْعَفْوِ .

[من الوافر]

عَبْدُ اللَّهِ بْنِ طَاهِرٍ :

٣٣٨٨- أَقَمْتُ بَيْلَدَةً وَرَحَلْتُ عَنْهَا كِلَانًا بَعْدَ صَاحِبِهِ غَرِيبُ
القَاضِي يَهْجُو :

[من الوافر]

٣٣٨٩- أَقَمْتُ بِهَا وَمِنْ مَحَنِ اللَّيَالِي مَقَامُ الْأُسْدِ فِي كَنْفِ الضَّبَاعِ
قَبْلُهُ :

أَقُولُ وَقَدْ نَاوُوا وَبُعَدَا وَسُخِقَا لَشَرِّ الْخَلْقِ فِي شَرِّ الْبَقَاعِ
أَقَمْتُ بِهَا . الْبَيْتُ وَبَعْدَهُ :

نَفُوسٌ لَا تَلِيْقُ بِهَا الْمَعَالِي وَأَخْلَاقٌ تَضِيْقُ عَنِ الْمَسَاعِي
وَأَجْسَامٌ مُسَمَّنَةٌ شِبَاعٌ بِأَحْسَابٍ مُضْمَرَةٍ جِيَاعٌ
وَنَقْصٌ فِي أَكَابِرِهَا خَصِيصٌ وَجَهْلٌ فِي أَصَاغِرِهَا

١٩٢/ العباس بن مرداس ، من قصيدة يمدح بها النبي ﷺ وأعطاه عليها حلّة قطع
بها لسانه ، من قصيدة :

[من الطويل]

٣٣٩٠- أَقَمْتُ سَبِيلَ الْحَقِّ بَعْدَ اغْوِجَاجِهِ وَشَيْدَتَ مِنْ رُكْنِ الثُّمَى مَا تَهْدَمَا

٣٣٨٧- الأبيات في ديوان أبي نؤاس (جمعية الفنون) : ٣١ .

٣٣٨٨- البيت في العقد الفريد : ٤٨ / ٧ .

٣٣٨٩- الأبيات في شعر القاضي الجرجاني (المورد) : ١٠٩ ، ١١٠ .

٣٣٩٠- الأبيات في ديوان العباس بن مرداس : ١٤١ .

يَقُولُ مِنْهَا :

رَأَيْتُكَ يَا خَيْرَ الْبَرِيَّةِ كُلِّهَا شَرَعْتَ كِتَابًا جَاءَ بِالْحَقِّ مُعْلَمًا
شَرَعْتَ لَنَا دِينَ الْهُدَى بَعْدَ جَوْرِنَا عَنِ الْحَقِّ لَمَّا أَصْبَحَ الْحَقُّ مُظْلِمًا
وَنَوَّرْتَ بِالْبُرْهَانِ أَمْرًا مُدَنَّسًا وَأُظْفَاتِ نِيرَانًا هُنَاكَ تَضَرَّمَا
فَهَلْ مُبْلَغٌ عَنِّي النَّبِيِّ مُحَمَّدًا وَكُلُّ أَمْرِي يُجْزَى بِمَا كَانَ قَدَمًا
أَقَمْتَ سَبِيلَ الْحَقِّ بَعْدَ اغْوِجَاجِهِ . الْبَيْتُ

[من الوافر]

٣٣٩١- أَقَمْتُ عَلَيْكَ أَعْوَامًا تَبَاعًا فَكُنْتُ كَمَنْ أَقَامَ عَلَى الْقُبُورِ

السَّيِّدُ الرَّضِيُّ :

٣٣٩٢- أَقَمْتُ عَلَى مَا سَاءَ أَذْنَا وَمُقَلَّةً يُبَلِّغُنِي الْمَكْرُوهُ سَمْعٌ وَنَاطِرُ
قَدْ كُتِبَتْ الْأَبْيَاتُ بَبَابٍ إِذَا لَمْ يَكُنْ لِي نَاصِرٌ مِنْ عِشْرَتِي . الْبَيْتُ
الْبُحْتَرِيُّ :

[من البسيط]

٣٣٩٣- أَقَمْتُ مِنْ سَبِيحِكُمْ فِي نَافِعٍ زَهْرٍ وَصِرْتُ مِنْ جَاهِكُمْ فِي بَانِعٍ خَضِلٍ
وَمِنْ بَابٍ (أقم) قَوْلُ الْعَبَّاسِ بْنِ الْأَخْنَفِ (١) :

أَقَمْنَا مُكْرَهَيْنَ بِهَا فَلَمَّا أَلْفَنَاهَا رَحَلْنَا كَارِهَيْنَا
وَمَا حُبُّ الدِّيَارِ بِنَا وَلَكِنْ أَمَرَ الْعَيْشَ فُرْقَةً مَنْ هَوَيْنَا
خَرَجْتُ أَقْرُ مَا قَدْ كُنْتُ عَيْنًا وَخَلَفْتُ الْفُؤَادَ بِهَا رَهَيْنَا

وَقَدْ كُتِبَتْ بِبَابٍ دَخَلْنَا أَصْلًا فِي مَتْنِ الْكِتَابِ لِتَغْيِيرِ اللَّفْظِ وَسَوْفَ نَبِّهْ عَلَيْهَا هُنَاكَ
إِنْ شَاءَ اللَّهُ . مَحْمُودُ الْوَرَّاقُ :

[من البسيط]

٣٣٩٢- البيت في ديوان الشريف الرضي : ٢٧٦ .

٣٣٩٣- البيت في ديوان البحتري : ١٨٧٢ / ٣ .

(١) الأبيات في ديوان العباس بن الأخنف : ٢٨٠ ، ٢٨١ .

٣٣٩٤- أَقِمْ وَسِرْ وَازْضِ وَأَسْخِطْ مَا حَيَّيْتُ وَصِلْ وَاقْطَعْ وَمُتْ عَدَمًا مَا شِئْتَ وَاتَّسِعْ

[من البسيط]

٣٣٩٥- أَقَوْتُ مَنَازِلَ مَالِي حِينَ أُوطِنُهَا مُخَيِّمًا سَفَطُ الْآدَابِ وَالْكَتُبِ

[من المنسرح]

٣٣٩٦- أَقُولُ إِذْ بَرَّرَنِي وَأَبْرَأَنِي هَذَا طَيِّبٌ عَلَيْهِ زَرْبَاجُ

وَمِنْ بَابِ (أَقُولُ) قَوْلُ مَنْصُورِ الْفَقِيهِ ^(١) :

أَقُولُ إِذْ سَأَلُونِي عَنْ سَمَاحَتِهِ وَلَسْتُ مِمَّنْ يُطِيلُ الْقَوْلَ إِنْ مَدَحَا
كَافِيهِ مِنْ جُودٍ تُقَسِّمُهُ أَبْنَاءُ آدَمَ صَارُوا كُلُّهُمْ سُمَحَا
ابْنُ الْمُعَلِّمِ :

[من البسيط]

٣٣٩٧- أَقُولُ أَسْلُو فَنَاتِينِي مَحَاسِنُهُ عِنْدِي بِكُلِّ شَفِيعٍ لَسْتُ أَذْفَعُهُ

[من الوافر]

زُهَيْرُ الْمِصْرِيِّ :

٣٣٩٨- أَقُولُ الْحَقَّ مَالِكَ مِنْ صَدِيقٍ فَلَا تَغَيِّبْ عَلَيَّ وَلَا تَلْمِزْنِي

[من البسيط]

الْعَبَّاسُ بْنُ الْأَخْنَفِ :

٣٣٩٩- أَقُولُ بِالْخَدِّ خَالَ حِينَ أَنْعَتَهَا خَوْفَ الرَّقِيبِ وَمَا بِالْخَدِّ مِنْ خَالَ

[من الوافر]

/ ١٩٣ / عُرْوَةُ بْنُ الْوَرْدِ :

٣٤٠٠- أَقُولُ بِذَاتِ عِلْمِي حَسْبَ عِلْمِي فَلِإِذَا الْعِلْمُ أَخْطَأَنِي صُمُوتُ

٣٣٩٥- أدب الكتاب للصولي : ٩٥ .

٣٣٩٦- البيت في عيون الأنباء : ٣٥٨ .

(١) البيتان في شرح ديوان المتنبي للعكبري : ٢٥٠ / ١ من غير نسبة .

٣٣٩٧- البيت في الوافي بالوفيات : ١٧٦ / ٦ .

٣٣٩٨- البيت في ديوان البهاء زهير : ٢٦٨ / .

٣٣٩٩- البيت في ديوان العباس بن الأخنف : ٢٢٣ .

٣٤٠٠- أنظر : ديوانه (الملوحي) ٣٦ .

بَعْدَهُ :

فَمَا كَفَى مَا أَقُولُ بِحُسْنِ فَهْمٍ وَأَسْأَلُ الْعَيْنَانِ إِذَا عَمِيَتْ
يُضْرَبُ فِي الْقَوْلِ عِنْدَ الْعِلْمِ الشَّيْءِ وَالسُّكُوتِ عِنْدَ الْجَهْلِ بِهِ .

[من البسيط]

٣٤٠١- أَقُولُ حِينَ أَرَى كَعْبًا وَلِحِيَّةً لَا بَارَكَ اللَّهُ فِي بَضْعٍ وَسِتِّينَ
بَعْدَهُ :

مِنَ السِّنِينَ تَمَلَّاهَا بِلَا أَدَبٍ وَلَا حَيَاءٍ وَلَا عَقْلٍ وَلَا دِينَ
زُهَيْرُ الْمِصْرِيِّ :

[من البسيط]

٣٤٠٢- أَقُولُ زَيْدٌ وَزَيْدٌ لَسْتُ أَعْرِفُهُ وَإِنَّمَا هُوَ لَفْظٌ أَنْتَ مَعْنَاهُ
أَوَّلُهَا :

أَفْدِي حَبِيبًا لِسَانِي لَيْسَ يَذْكُرُهُ
أَهْوَى التَّهْتُكِ فِيهِ ثُمَّ يَمْنَعُنِي
وَالنَّاسُ فِينَا بَعْضُ الْقَوْلِ قَدْ لَهَجُوا
يَا مَنْ أَكَابِدُ فِيهِ مَا أَكَابِدُهُ
سَمِيتُ غَيْرَكَ مَجْنُونِي مُغَالِطَةً
أَقُولُ زَيْدٌ . الْبَيْتُ وَبَعْدَهُ :

وَكَمْ ذَكَرْتُ مُسَمًّى لَا اكْتِرَاثَ بِهِ
أَبْتَهُ فَيْكَ عَلَى الْعُشَّاقِ لَهُمْ
وَصَارَ لِي فَيْكَ حُسَادٌ وَقَدْ بَلَّغُوا
صَارَتْ عُيُونُهُمْ بِالْغَيْظِ تَنْطِقُ لِي
حَتَّى تَجْرِي إِلَيَّ ذِكْرَاكِ ذِكْرَاهُ
قَدْ عَزَّ مَنْ أَنْتَ يَا مَوْلَايَ مَوْلَاهُ
لِكُلِّ مِنْهُمْ أَرَى دَعْوَايَ دَعْوَاهُ
حَتَّى كَأَنَّ عُيُونَ الْقَوْمِ أَفْوَاهُ

٣٤٠١- البيتان في شرح ديوان الحماسة : ١/ ١٠٦٨ من غير نسبة .

٣٤٠٢- القصيدة في ديوان البهاء زهير : ٢٨٦ وما بعدها .

يَا مَنْ أَتَى زَائِرِي يَوْمًا فَشَرَّفَنِي لَا أَصْغَرَ اللَّهُ مِنْ مَوْلَايَ [ممشاه]
عِنْدِي حَدِيثٌ أُرِيدُ الْآنَ أَذْكُرُهُ وَأَنْتَ تَعْلَمُ دُونَ الْخَلْقِ [فحواه]

* * *

وَمِنْ بَابِ (أَقُولُ) قَوْلُ مَنْصُورُ بْنُ بَاذَانَ الْأَصْفَهَانِيِّ فِي أَخِيهِ خُشْنَامَ وَكَانَ خَطِيبُ
الْبَلَدَةِ يَهْجُوهُ^(١) :

أَقُولُ غَدَاةَ الْعِيدِ وَالنَّاسُ شَهْدُ وَمِنْبَرُنَا عَالِي الْبِنَاءِ رَفِيعُ
لَعْمَرِي لَيْسَ أَضْحَى رَفِيعًا فَإِنَّ هُوَ بِمَنْ يَرْتَقِي أَعْوَادَهُ لَوْضِيعُ
وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ :

أَقُولُ كَمَا يَقُولُ حِمَارُ سُوءِ وَقَدْ سَامُوهُ حِمْلًا لَا يُطِيقُ
سَأْصَبِرُ وَالْأُمُورُ لَهُ اتِّسَاعُ كَمَا أَنَّ الْأُمُورَ لَهَا مَضِيقُ
فَأَمَّا أَنْ أَمُوتَ أَوْ الْمُكَارِي وَإِنَّمَا يَنْقُضِي هَذَا الطَّرِيقُ
وَمِنْهُ قَوْلُ الْمَعَرِّي :

أَقُولُ لِدُنْيَا قَدْ سِئِمْتُ فِعَالِهَا وَأَخْلَاقِهَا لَا تَرْفَعِينِي بَلَى حُطَي
وَدُونِكَ دَفَعُ النَّاقِصِينَ وَكُلَّ مَنْ يَدَلَّ بِخَطٍّ وَهُوَ يَجْهَلُ مَا خُطَي
فَمَا الْخَطُّ إِلَّا الْحِطُّ صَحَفَ لَفْظُهُ فَمَنْ كَانَ ذَا حِطٍّ فَذَلِكَ ذُو خَطٍّ
فَبِالْخَطِّ بَيْنَ النَّاسِ أَنْتَ مُخْطَأٌ وَبِالْخَطِّ صَوَّبَ رَأْيِي مَنْ شِئْتَ أَوْ خَطِي

قريب من هذا اللفظ :

هو الخط لا حلّ لديه ولا ربط وَلَا أَحَدٌ يَعْطِيكَ حِطًّا وَلَا خَطًّا
وما العلم والآداب إلا منابع كَأَرْضٍ بِهَا خَصِيبٌ وَأَرْضٌ مَا تَحْطُّ
يحط صروف الدهر كل مهذبٍ وترفع نذلاً يُسْتَحَقُّ لَهُ الْخَطُّ
فلا خير في الدنيا ولا في نعيمها إِذَا حَطَّتِ الْبَازَاتُ وَارْتَفَعَ الْبَطُّ
وَمِثْلُهُ قَوْلُ آخَرُ :

(١) البيتان في محاضرات الأدباء : ١٧٨/١ .

بِالْحِظِّ إِلَّا الْخَطَّ فِي هَذَا زَمَانَكُمْ
فَصَاحِبُ الْحِظِّ يَلْقَى مَا يُؤْمَلُهُ
وَمِنْ بَابٍ (أَقُولُ) (١) :

أَقُولُ لِحِمَاهُ وَقَدْ طَالَ أَمْرَهَا
فَقَالَتْ مَعَاذَ اللَّهِ لَكِنْ أَتَيْتُهُ
أُبَشِّرُهُ بَعْدِي بِطُولِ حَيَاتِهِ
وَمِنْ الْبَابِ أَيْضاً قَوْلُ شُرْمَةَ بْنِ ضِرَارٍ (٢) :

أَقُولُ لِفَتَيَانِ ضِرَارٍ أَبُوهُم
أَقِيمُوا صُدُورَ الْخَيْلِ إِنَّ نَفُوسَكُمْ
عُرُوءَةٌ بِنُ أَذِينَةٍ :

[من البسيط]

وَأَكْثَرُ الصَّمْتِ فِيمَا لَيْسَ يَعْنِينِي ٣٤٠٣- أَقُولُ فِي الْأَمْرِ يُعْنِينِي الْجَوَابُ بِهِ

[من البسيط]

٣٤٠٤- أَقُولُ فَيْكَ عَلَى خُبْرٍ وَمَعْرِفَةٍ
عَلَيَّ بِنُ مُسْهَرِ الْكَاتِبِ :

[من الطويل]

٣٤٠٥- أَقُولُ لِعَزْمِي سِرٌّ زُوَيْدًا إِلَى الْعُلَا
أَعْرَابِي :

[من البسيط]

٣٤٠٦- أَقُولُ لِلنَّفْسِ تَأْسَاءً وَتَعْرِيزَةً
بَعْدَهُ :

كِلامًا خَلَفَ مِنْ فَقْدِ صَاحِبِهِ هَذَا أَخِي حِينَ أَدْعُوهُ وَذَا وَلَدِي

(١) الأبيات في المتحل : ٢٧٦ من غير نسبة .

(٢) البيت في شرح ديوان الحماسة : ٤٩٩/١ من غير نسبة .

٣٤٠٣- البيت في ديوان عروة بن أذينة : ١٢٩ .

٣٤٠٦- البيتان في عيون الأخبار : ١٠٠/٣ .

قَالَهُمَا أَغْرَابِي قَتَلَ أَخُوهُ وَلَدَهُ خَطَأً .

[من البسيط]

فَعُسِرَ يَوْمُكَ مَوْصُولٌ يُؤْسِرُ غَدِ

٣٤٠٧- أَقُولُ لِلنَّفْسِ مَهْمَا ضِيقَتْ فَاتَّسِعِي

بَعْدَهُ :

وَإِنَّ أَرْزَاقَ هَذَا الْخَلْقِ تَحْتَ يَدِي

مَا سَرَرَنِي إِنَّ نَفْسِي غَيْرُ قَانِعَةٍ

[من الطويل]

عَامِرُ بْنُ الطَّفِيلِ :

أَقْلِي النَّزَاعَ إِنَّنِي غَيْرَ مُذْبِرٍ

٣٤٠٨- أَقُولُ لِنَفْسِي لَا يُجَادُ بِمِثْلِهَا

[من الوافر]

قَطْرِئُ بْنُ الْفَجَاءَةِ الْمَازِنِيُّ :

مَنْ الْأَبْطَالِ وَيَحْكُ لَا تُرَاعِي

٣٤٠٩- أَقُولُ لَهَا وَقَدْ طَارَتْ شَعَاعَا

بَعْدَهُ :

عَلَى الْأَجَلِ الَّذِي لَكَ لَمْ تُطَاعِي
فَمَا نَيْلُ الْخُلُودِ بِمُسْتَطَاعِ
فَيُطَوَى عَنْ أَخِي الْخَنَعِ الْيَرَاعِ
وَدَاجِيهِ لِأَهْلِ الْأَرْضِ دَاجِ
وَتُسَلِّمُهُ الْمُنُونِ إِلَى انْقِطَاعِ
إِذَا مَا عُدَّ مِنْ سَقَطِ الْمَتَاعِ

فَإِنَّكَ لَوْ سَأَلْتَ بَقَاءَ يَوْمِ
فَصَبْرًا فِي مَجَالِ الْمَوْتِ صَبْرًا
وَلَا ثَوْبُ الْبَقَاءِ بِثَوْبِ عِزٍّ
سَبِيلُ الْمَوْتِ غَايَةُ كُلِّ حَيٍّ
وَمَنْ لَمْ يَغْتَبِطْ يَسْأَمْ وَيَهْرَمَ
وَمَا لِلْمَرْءِ خَيْرٌ فِي حَيَاةٍ

* * *

مثله قول الأعرابي^(١) :

إِذَا وَافَاكَ يَوْمٌ لَا يُرَدُّ

فَلَا تَكُ طَامِعًا فِي عَيْشِ يَوْمٍ

[من الطويل]

/ ١٩٤ / عَمْرُو بْنُ الْأَهْتَمِ :

٣٤٠٨- البيت في ديوان عامر بن الطفيل : ٦٢ .

٣٤٠٩- الأبيات في شعر الخوارج : ١٠٨ .

(١) البيت في حماسة الخالدين : ٤٦/١ .

٣٤١٠- أَقُولُ لَهُ أَهْلًا وَسَهْلًا وَمَرْحَبًا
فَهَذَا مَبِيتٌ صَالِحٌ وَصَدِيقُ
قَبْلُهُ :

أَلَا طَرَفْتَ أَسْمَاءَ وَهِيَ طَرُوقُ
وَهَانَ عَلَى أَسْمَاءَ إِنْ شَطَبَ النَّوَى
ذَرِينِي فَإِنَّ الْبُخْلَ يَا أُمَّ هَيْثُمَ
أَقُولُ بِحَقِّ الضَّيْفِ إِنْ قَعَدُوا بِهِ
أَقُولُ لَهُ أَهْلًا وَسَهْلًا وَمَرْحَبًا . الْبَيْتُ

* * *

وَمِنْ بَابِ (أَقُولُ) . . . بن عَبْدِ اللَّهِ بن الْحُسَيْنِ فِي (١) :

فَتِيانَ الْغَشْيِ تَرَوُّحُوا
هُوَ وَقَفَّةٌ مِنْ يَحْيَى لَا يَخْزُ بَعْدَهَا
وَهْلٌ أَنْتَ إِنْ بَاعَدْتَ نَفْسَكَ مِنْهُمْ
وَمِنْ الْبَابِ قَوْلُ الْبُسْتِيِّ (٢) :

أَقُولُ لِمَنْ يَعْلَمُهُ الْمَعَالِي
أَرَاكَ تُعَلِّمُ الصَّدْرَ التِّزَامَا
وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي مَنْصُورٍ الثَّعَالِبِيِّ (٣) :

أَقُولُ وَالْقَلْبُ مَكْدُودٌ بِأَحْزَانِ
حَتَّى مَتَى أَنَا يُذْمِي الْعَضُّ أَنْمَلْتِي
فِي كُلِّ يَوْمٍ أَرَانِي مِنْ نَوَائِبِهِ
وَالصَّبْرُ أَبْعَدُ مِمَّا بَيْنَ أَجْفَانِي
غَيْظًا عَلَى زَمَنِ قَدْ رَامَ أَرْزَامِي
كَأَنَّنِي إِصْبَعِي وَالذَّهْرُ أَسْنَانِ

٣٤١٠- الأبيات في المفضليات : ١٢٥ .

(١) التذكرة الحمدونية : ٤٦٥ / ٢ من غير نسبة .

(٢) البيتان في ديوان أبي الفتح البستي : (دار الأندلس) : ٣٦٦ .

(٣) الأبيات في ديوان الثعالبى : ١٢١ ، ١٢٢ .

وَمِنْ هَذَا الْبَابِ أَيْضاً قَوْلُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْأَعْلَى الشَّيْبَانِيِّ وَكَتَبَ بِهَا إِلَى الْوَلِيدِ
وَكَانَ قَدْ كَتَبَ إِلَيْهِ مِنْ قَبْلُ أَنْ يُقْصَرَ عَنْ لَهْوِهِ وَيَجْلِسَ لِلنَّاسِ فَلَمْ يَرُدَّ جَوَابَهُ :

أَقُولُ وَلَسْتَ تَسْمَعُ مَا أَقُولُ وَلَا لِنَصَائِحِي مِنْكُمْ قُبُولُ
وَأَكْتُبُ ثُمَّ أَغْقِبُهُ رَسُولاً فَلَا يَأْتِي الْجَوَابَ وَلَا الرَّسُولُ
أَشِيرُ بِمَا أَرَاهُ لَكُمْ صَوَاباً بِأَرَاءٍ تُقْصِرُ مَا يَطُولُ
فَيُطْرَحُ مَا أَشِيرُ بِهِ بِظَهْرِ وَأُظْلِمُ مِثْلَ مَا ظَلِمَ الْعَذُولُ
وَمِنْهُ أَيْضاً قَوْلُ جَعْفَرِ بْنِ عِلْبَةَ الْحَارِثِيِّ ^(١) :

أَقُولُ وَقَدْ أَجَلْتُ عَنِ الدَّهْرِ صُرْعَةً لِيَبْكِ الْعَقِيلِيُّنَ مَنْ كَانَ بَاكِياً
إِذَا مَا أَتَيْتَ الْحَارِثِيَّاتِ فَأَنْعَنِي لَهُنَّ وَخَبْرُهُنَّ أَلَّا تَلَاقِيَا
وَمِنْهُ أَيْضاً قَوْلُ الرِّضِيِّ ^(٢) :

أَقُولُ وَقَدْ أَرْسَلْتُ بِاللَّيْلِ نَظْرَةً فَلَمْ أَرَ مَنْ أَهْوَى قَرِيباً إِلَى جَنِي
لَيْنٌ كُنْتُ أَخْلَيْتُ الْمَكَانَ الَّذِي أَرَى فَهَيْهَاتَ أَنْ يَخْلُو مَكَانَكَ مِنْ قَلْبِي
وَكُنْتُ أَظُنُّ الشُّوقَ لِلْبُعْدِ وَحْدَهُ وَلَمْ أَدْرِ أَنَّ الشُّوقَ لِلْبُعْدِ وَالْقُرْبِ

... يقال إن يزيد بن المهلب مرّ على نهار بن توسعة فقام له قائماً ، فقال

يزيد : نعم ... يوم رمي ، أن أقوم مذلة عليّ وأني للكريم بذلك .

على أنها منّي لغيرك هُجْنة ولكنّها بيني وبين ...

قال : فاستحسن ذلك منه ووصله .

وَمِنْهُ أَيْضاً قَوْلُ أَبِي الشَّيْثِ ^(٣) :

وَالْعَيْنُ لَهَا حُرَاقَةٌ مِنْ دَمْعَةٍ هَاجَتْ وَلَمْ تَسْكُبِ
وَتَذْهَبُ الدَّارُ بِسُكَّانِهَا فَإِنَّ مَا فِي النَّاسِ لَمْ يَذْهَبِ

(١) البيتان في شرح ديوان الحماسة للتبريزي : ١٣٤ / ١ .

(٢) الأبيات في ديوان الشريف الرضي : ٢٣٩ / ١ .

(٣) الأبيات في المستدرک على صنائع الدواوين : ٣٤ / ١ .

دينى طُولُ حُبِّي لَكُمْ فَأَعْفُ فَإِنِّي لَسْتُ بِالْمُذْنِبِ
ومن الباب قول آخر^(١) :

أقول للورق أن شذى سحرًا وانشدت طرباً نوحاً وتغريدا
ردي كلامك ما املت مستمعاً ومن يملّ من الانفاس ترديدا
ومنه أيضاً قول قطري بن الفجاءة^(٢) :

أقول لنفسي حين طال فرارها وفارقها في الحادثات نصيراً
فلو أنها ترجو الخلود عذرتها ولكنتها بالموت يُحْدَى بغيرها
أعشى همدان :

[من الطويل]

٣٤١١- أقول له لما أتاني نعيه به لا بظني في الصريمة أعفراً

هذا أشرد مثلاً قيل في السماتة بالنعي قاله الأعشى عند موت زياد وقد ضمنه
الفرزدق شعره فقال يهجو مسكين بن عامر أحد بني عبيد الله بن دارم وكان رثى
زياد بن أبيه^(١) :

أمسكين أبكى الله عينك إنما جرى في ضلال دمعها إذ تحدرًا
أبكي امرأ من أهل ميسان كافرًا ككسرى على عدائه أو كقيصرًا
أقول له لما أتاني نعيه . البيت
الأبله :

[من البسيط]

٣٤١٢- أقول من بعد ما أحببت دولتكم أنافعي عند ليلى فرط حبيها
القاضي :

[من الوافر]

٣٤١٣- أقول وقد نأوا بعداً وشحقاً لشرّ الخلق في شرّ البقاع

(١) البيت الثاني في سقط الزند : ٢٢١ .

(٢) البيتان في شعر الخوارج : ١١٨ .

٣٤١١- البيت في ديوان الفرزدق : ٢٠١ / ١ .

(١) البيتان في ديوان الفرزدق : ٢٠١ / ١ .

٣٤١٣- البيت في شعر القاضي الجرجاني (المورد) : ١٠٩ .

بَشَّارٌ :

[من الوافر]

٣٤١٤- أَقُولُ وَلَيْلَتِي تَزْدَادُ طُولاً

بَعْدَهُ :

كَأَنَّ جُفُونَهَا عَنْهَا قِصَارُ
فَلَيْسَ لِسُنَّةٍ فِيهَا قَرَارُ

[من الطويل]

وَتَسْمُو لَهُ عِنْدِي يَدٌ وَحُقُوقُ

جَفْتُ عَيْنِي عَنِ التَّغْيِضِ حَتَّى
كَأَنَّ جُفُونَهَا خُزِمَتْ بِشَوْكِ
عَمْرُو بْنِ الْأَهْتَمِ :

٣٤١٥- أَقُومُ بِحَقِّ الضَّيْفِ إِنْ قَعِدُوا بِهِ

أَنْشَدَ عُمَارَةُ بْنُ عَقِيلٍ :

[من الطويل]

وَأَبْكِي مِنَ الْإِشْفَاقِ حِينَ تَغِيبُ

٣٤١٦- أَقْفَهُ مَسْرُوراً إِذَا أُبْتُ سَالِماً

ابْنُ طَبَّاطَبَا :

[من الكامل]

وَتُعِدُّهَا لِلْخَائِفِينَ مَعَاقِلَا

٣٤١٧- أَقْلَامُكَ اللَّاتِي تَكْفُ بِهَا الرَّدَى

بَعْدَهُ :

وَإِذَا وَقَفْنَ حَكِينَ عِيّاً بَاقِلَا
فَوْقَ الْمَنَابِرِ إِذْ رَقِينَ أَنْامِلَا
مِنْهَا يَقُودُ مِنَ الْوَعِيدِ جَحَافِلَايَحْكِينَ قَسَاً إِنْ جَرَيْنَ خِطَابَةً
خُطْبَاءُ تَرْقَى مِنْ يَمِينِكَ مِنْبَرَاً
جُنْدٌ يَسِيرُ إِلَى عَدُوِّكَ وَاحِدٌ
الْمُبَارَكُ الْمُحَرَّرِيُّ :

[من الكامل]

لِلْأَوْلِيَاءِ لَهُ وَلِلْأَعْدَاءِ

٣٤١٨- أَقْلَامُهُ فِيهَا مُنَى وَمَنْبِئَةٌ

بَعْدَهُ :

بَأْسَ الْأَسُودِ وَرِقَّةً فِي الْمَاءِ

كَسَبَتْ مِنَ الْأَجْمِ الَّذِي نَشَأَتْ بِهِ

٣٤١٤- الأبيات في ديوان بشار : ٤٩/٣ .

٣٤١٦- البيت في ديوان عمارة بن عقيل : ٣١ .

٣٤١٧- لم ترد في مجموع شعره .

فَكَأَنَّهَا الْأَيَّامُ يَجْرِي حُكْمُهَا
أَبُو نَصْرٍ بِنُبَاتَةٍ :

فِي النَّاسِ بِالضَّرَاءِ وَالسَّرَاءِ
[من الطويل]

٣٤١٩- أَقْلًا فَإِنَّ الْعَيْشَ مَالٌ وَصِحَّةٌ
/ ١٩٥ / الصَّابِي :

إِذَا عُدِمَا لَمْ يَحْمَدِ الْعَيْشَ حَامِدٌ
[من الطويل]

٣٤٢٠- أَقْيَمَكَ الرَّدَى إِنَّ اللَّيَالِي كَمَا تَرَى
بَعْدَهُ :

تُعَارِضُهُ مِنْ صَرْفِ دَهْرٍ مَذَاهِبُهُ
أَتَاهُ مِنَ الْمَقْدُورِ خِصْمٌ يُغَالِبُهُ
سِوَى أَنَّهُ يَنْجُو مِنَ اللَّوْمِ رَاكِبُهُ
وَإِنْ حَسُنَتْ عُقْبَاهُ عَادَتْ عَلَيْهِ تَعَاتِبُهُ
بِهِ كُلَّمَا عَزَّتْ عَلَيْكَ مَطَالِبُهُ
مِنَ الْقَدَرِ الْجَارِي نَجَاحٌ يُصَاحِبُهُ
إِذَا كَانَ يُزْجِيهَا مِنَ الرَّأْيِ ثَاقِبُهُ
[من الطويل]

وَلِنَفْكَرٍ فِي الْغَيْبِ الْمُرْجَمِ مَذْهَبٌ
إِذَا بَلَغَ التَّقْدِيرُ مِنْهُ إِلَى مَدَى
فَمَا لِرُكُوبِ الْحَزْمِ حَظٌّ لِمُخْفِقٍ
وَمَنْ نَالَ بِالتَّقْرِيطِ حَظًّا فَإِنَّهُ
سَلَّ اللَّهُ تَوْفِيقًا فَإِنَّكَ مُدْرِكٌ
وَلَا خَيْرَ فِي حَزْمٍ إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ
وَلَا عَارَ إِنْ طَاشَتْ سِهَامُكَ دُونَهُ
أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ :

وَأَحْرَ إِذَا حَالَثَ بِأَنْ أُنَحْوَلَا

٣٤٢١- أُقِيمُ بِدَارِ الْحَزْمِ مَا دَامَ حَزْمُهَا
مِسْكِينُ الدَّارِمِيِّ :

فَإِنْ خِفْتُ مِنْ دَارٍ هَوَانًا تَرَكَتُهَا
[من الطويل]

٣٤٢٢- أُقِيمُ بِدَارِ الْحَزْمِ مَا لَمْ أَهْنُ بِهَا
بَعْدَهُ :

شَحِيحًا وَإِنْ حَقَّ عَرَانِي [أهنتها]

وَأَصْلَحَ جُلَّ الْمَالِ حَتَّى تَخَالِنِي

٣٤١٩- البيت في ديوان ابن نباتة : ٥٦٤ / ٢ .

٣٤٢١- البيت في ديوان أوس بن حجر : ٨٢ .

٣٤٢٢- البيتان في ديوان مسكين الدارمي : ٢٥ ، ٢٦ .

[من الطويل]

سَعْدُ بْنُ نَاشِبٍ :

وَأَحْطَمُهُ حَتَّى يَعُودَ إِلَى الْقَدْرِ

٣٤٢٣- أَقِيمُ صَعَا ذِي الْمِيلِ حَتَّى أَرَدَّهُ

[من المتقارب]

الْبُسْتِي :

فَلَا أَسْتَحِيلُ وَلَا أَضْطَرِبُ

٣٤٢٤- أَقِيمُ عَلَى الْوُدِّ ثَبَتَ الْجَنَانِ

[من البسيط]

قَيْسُ بْنُ رَفَاعَةَ الْأَنْصَارِيِّ :

كَمَا يُقَوِّمُ قَدَحَ النَّبْعَةِ الْبَارِي

٣٤٢٥- أَقِيمُ نَحْوَتَهُ إِنْ كَانَ ذَا عِوَجٍ

[من الطويل]

الشَّنْفَرِيُّ :

فَإِنِّي إِلَى قَوْمٍ سَوَاكُمُ لَأَمِيلُ

٣٤٢٦- أَقِيمُوا بَنِي أُمِّي صُدُورَ مَطِيكُمُ

[من الطويل]

السَّرِيِّ الرَّفَاء :

وَأَرْحَلُ وَالشُّوقُ الْمُبَرِّحُ زَادِي

٣٤٢٧- أَقِيمُ وَحَظِّي الْهَجْرُ عِنْدَ إِقَامَتِي

[من البسيط]

فَلَا يَزَالُ يَغُوجُ لِي مَهْمَا أَقَوَّمُهُ

٣٤٢٨- أَقِيمُهُ فَيَزِيدُ الْاِعْوَجَاجُ بِهِ

[من الطويل]

ابْنُ هِنْدُو :

وَكَيْفَ اسْتِوَاءُ الظِّلِّ وَالْعُودُ أَغْوَجُ

٣٤٢٩- أَقِيمُ لِإِصْلَاحِ الْوَرَى وَهُوَ فَاسِدٌ

[من الطويل]

/ ١٩٦ / أَبُو تَمَّام :

بَنَا ظَمًا مُرْدٍ وَأَنْتُمْ مَنَاهِلُ

٣٤٣٠- أَكَابَرْنَا عَطْفًا عَلَيْنَا فَإِنَّا

٣٤٢٣- البيت في أمالي القالي : ١٧٤ / ٢ .

٣٤٢٤- البيت في ديوان أبي الفتح البستي (الأندلس) : ٢٢٤ .

٣٤٢٥- البيت في معجم الشعراء : ٣٢٢ .

٣٤٢٦- البيت في ديوان الشنفرى : ٥٨ .

٣٤٢٧- البيت في شعر السري الرفاء : ١٧٩ .

٣٤٢٩- البيت في التذكرة الحمدونية : ١٦١ / ٥ .

٣٤٣٠- البيتان في ديوان أبي تمام : ٣٤١ / ٢ .

شفاء السّم والسّم قاتل
ولكن حُرمت الدرّ والفرعُ حافلُ
تكون وبها حُسْنُها وهي عَاطِلُ قبله .
وإنّ المَعَالِي يُشْتَرَمُ بناؤها
أَكَابَرْنَا البيتُ .

وَقَدْ ضَمَّنَهُ الصَّابِيُّ فَقَالَ مِنْ أَيْتَاتٍ (١) .

تَنَاسِيئُموهُ وهو للعَهْدِ ذَاكِرُ
يقول لكم وَالْوَجْدُ مِنْ ضُلُوعِهِ
أَكَابَرْنَا عَطْفًا عَلَيْنَا البيتُ .
أَعْرَابِيٌّ :

[من الطويل]

لَمَّا بَيْنَ أَيْدِي الْمُصْطَلِينَ وَقُوذُ
٣٤٣١- أَكَاتِمُ أَصْحَابِي هَوَاهَا وَلَيْتَنِي
أَبُو نَصْرٍ بِنُبَاتَةٍ :

[من الطويل]

لَيْكُنْكُمْ مِنِّي سِرٌّ كُلُّ خَلِيلٍ
٣٤٣٢- أَكَاتِمُ قَلْبِي رَأَى عَيْنِي وَإِنَّهُ
وَمِنْ الْبَابِ قَوْلُ أَوْسَ بْنِ جَابِرٍ :
يُنَادِمُنِي بِمَالِي وَأَزْعَى
عَمَرُو بْنُ جَابِرٍ الْحَنْفِيُّ :

[من الطويل]

وَأَضْحَكُ فِي وَجْهِ الْعَدُوِّ الْمُكَاثِرِ
٣٤٣٣- أَكَاثِرُ أَقْوَامًا عَلَى مُرٍّ بَغْضَةٍ
بَعْدَهُ :

بِهِ فِي غَدٍ خَزَنَ الْجُدُودِ الْعَوَاثِرِ
أَرِيهِ ذَا كَمْ مَا يُرِينِي وَأَبْتَعِي

(١) البيت في يتيمة الدهر : ٣٤٤ / ٢ .

٣٤٣١- البيت في حماسة الخالدين : ٤٧ / ١ .

٣٤٣٢- البيت في ديوان ابن نباتة : ٢٣٥ / ١ .

٣٤٣٣- الأبيات في التذكرة الحمدونية : ١٩٨ / ٩ .

كِلَانَا يَرَى أَنْ لَيْسَ فِي الصَّدْرِ رِيَّةٌ
وَهُوَ الْقَائِلُ :

أَكَاثِرُهُ وَأَعْلَمُ أَنَّ كَلًّا . الْبَيْتُ

أَبُو الْقَاسِمِ الْمُطَرِّزُ :

[من البسيط]

٣٤٣٤- أَكْبَرْتُ أَخْبَارَهُ لَمَّا سَمِعْتُ بِهَا
يَقُولُ مِنْهَا :

بِكَامِلِ الْأَوْصَافِ تَمَّ لَهُ مَا لَمْ
أَكْبَرْتُ أَخْبَارَهُ . الْبَيْتُ وَبَعْدَهُ :

مُوفَّقُ جَمَعَ اللَّهُ الْقُلُوبَ لَهُ
فَنَالَ مَا لَمْ يَنْلُهُ قَبْلُهُ بِشَرٍّ
مَا زَالَ إِقْدَامُهُ فِي الرَّوْعِ يَقْدُمُهُ
وَاسْتَخْدَمَ الْفَلَكَ الدَّوَارَ فَهُوَ بِمَا
أَرْدَى بِهِيْتِهِ الْأَبْطَالَ مُكْتَفِيًا
حَتَّى تَقَاصَرَتْ السُّمُرُ الطَّوَالُ أَسَى
أَهْدَى لِأَعْدَائِهِ وَالْحَرْبُ مَوْقَدَةٌ
زَادَهُ بَسْطَةً فِي الْقَوْلِ وَالْعَمَلِ
بِالْبَاسِ وَالْجُودِ لَا بِالْمَكْرِ وَالْحِيلِ
إِلَى أَعَادِيهِ قَبْلَ الْكُتُبِ وَالرُّسُلِ
يُرِيدُهُ مِنْ جَمِيعِ النَّاسِ فِي شُغْلِ
بِهَا عَنِ الْبَيْضِ وَالْخَطِيئَةِ الدُّبْلِ
وَكَادَتِ الْبَيْضُ تَشْكُوهُ إِلَى الْأَسْلِ
مِنْ قَبْلِ جَيْشِ الْوَعَى جَيْشًا مِنَ الْوَجَلِ

[من الوافر]

٣٤٣٥- أَكْتَمْتُ مَا تَبَوَّخُ بِهِ دُمُوعِي
بَعْدَهُ :

شَكُوتُ صُدُودِهِمْ زَمَنًا طَوِيلًا
فَلَمَّا تَنَاوَا قُلْتُ لَوْ دَامَ الصُّدُودُ

[من الكامل]

٣٤٣٦- أَكْتَمْتُ مَرَامَكَ مَا اسْتَطَعْتَ فَقَلَمًا
بَعْدَهُ :

تَمَّتْ عَزِيمَةُ عَازِمٍ لَا يَكْتُمُ

لَمْ تُنْفِذِ الْأَقْدَارُ إِلَّا أَنَّهَا
الْبِدِيهِي :

بَيْنَ الْخَلَائِقِ وَقْتُهَا لَا يُعْلَمُ
[من الخفيف]

٣٤٣٧- أَكْثَرُ الْمُقْتَفِينَ لِلْعِلْمِ وَ
الرَّضِيِّ الْمُؤَسَّوِي :

الْآدَابِ فِي ذَلَّةٍ وَفِي إِمْلَاقٍ
[من البسيط]

٣٤٣٨- أَكْثَرْتُ شِعْرِي وَلَمْ أَظْفَرْ بِحَاجَتِهِ
جَمِيلُ بُيْنَةٍ وَيُرَوَّى لَابِنِ الدِّمِينَةِ :

فَسَقَّنِي قَبْلَ أَنْ تَفْنَى الْأَغَارِيدُ
[من البسيط]

٣٤٣٩- أَكْثَرْتُ مِنْ لَيْتَنِي لَوْ كَانَ يَنْفَعُنِي
يَقُولُ مِنْهَا :

وَمِنْ مُنَى النَّفْسِ لَوْ تُعْطَى أَمَانِيهَا

لِنَظَرَةٍ مِنْ سُلَيْمَى الْيَوْمِ وَاحِدَةً

أَشْهَى إِلَيَّ مِنَ الدُّنْيَا بِمَا فِيهَا

أَكْثَرْتُ مِنْ لَيْتَنِي . الْبَيْتُ وَبَعْدَهُ :

بَلَّغَ سُلَيْمَةَ أَنِّي لَسْتُ نَاسِيَهَا
... لِي اللَّهُ سَلَمَى كَيْفَ تُعْجِبُنِي
... لَهَا سِرًّا عَلِمْتُ بِهِ مَا عِشْتُ
... سَوْءَ فَذُودُونَ دَمِي الْمَوْتُ

وَلَا مُطِيعٌ بَطْهَرِ الْغَيْبِ وَاشْتِهَا
وَأُخْبِرُ النَّاسَ أَنِّي لَا أَبَالِيهَا
حَتَّى تُجِيبَ النَّفْسُ دَاعِيَهَا
فِي وَصْلِهَا وَالْمَوْتُ هَجْرِيهَا

... قاطعة . / ١٩٧ / كَاتِبُهُ عَفَا اللَّهُ عَنْهُ :

[من السريع]

٣٤٤٠- أَكْثَرُ عُمْرِي قَدْ مَضَى بِالْجَفَاءِ
قَبْلَهُ :

فَاسْمَحْ بِوَصْلِ مِنْكَ فِيمَا بَقِيَ

وَابْيَضْ فُؤْدِي فَمَتَى يَلْتَقِي

قَدْ شَابَ مُذْ فَارَقْتُكُمْ مَفْرَقِي

٣٤٣٧- البيت في محاضرات الأدباء : ١ / ٥٠ .

٣٤٣٨- البيت في ديوان الشريف الرضي : ١ / ٣٣٣ .

٣٤٣٩- الأبيات في ديوان ابن الدمينية : ١٦ .

٣٤٤٠- الأبيات لمؤلف الدر الفريد .

مَضَى زَمَانِي بِالْمُنَى وَالرَّجَا وَمَا حَظَى بِالْوَصْلِ قَلْبِي الشَّقِي
فَلَيْتَنِي إِذْ لَمْ أَكُنْ دَانِيَا مِنْ قُرْبِكَ الْمَأْمُولِ لَمْ أُخْلَقِ
أَكْثَرَ عُمْرِي قَدْ مَضَى بِالْجَفَا . الْبَيْتُ وَبَعْدُهُ :

وَاللَّهِ لَوْ أُعْطِيتُ مُلْكَ الْوَرَى مِنْ مَغْرِبِ الشَّمْسِ الْمُشْرِقِ
بِسَاعَةٍ مِنْكَ لَمَا اخْتَرْتُهُ فَارْحَمْ وَصِلْ وَاسْتَوْصِ بِي وَارْفِقِ
نَصْرُ اللَّهِ بِنِ عُنَيْنٍ : [من الطويل]

٣٤٤١- أَكْذُ وَيُكْذِي الدَّهْرُ فِي كُلِّ مَطْلَبٍ فَيَابُوسَ دَهْرِي كَمْ أَكْذُ وَكَمْ يُكْذِي
أَعْرَابِي : [من السريع]

٣٤٤٢- أَكْرِمُ أَخَاكَ الدَّهْرَ إِنْ عِشْتُمَا مَعَا كَفَى بِالْمَمَاتِ فُرْقَةً وَتَنَائِيَا
بَعْدُهُ : وَمِثْلُ الْبَيْتِ وَمِنْهُ أَخَذَ قَوْلُ :

فَلَا تَسْبِقْ بِهَجْرِكَ رَيْبَ دَهْرٍ فَإِنَّ الدَّهْرَ يَفْعَلُ مَا يَرِيدُ . . .
الْعَدَوَانِي : [من الخفيف]

٣٤٤٣- أَكْرِمِ الضَّيْفَ وَالنَّزِيلَ وَإِنْ بَثُّ حَمِيصًا يَضُمُّ بَعْضِي بَعْضِي
بَعْدُهُ :

وَأَرَى الْفَارِسَ الْمُدَجَّجَ بِالرُّمْدِ حِجْ فَأُلْقِيهِ لِلْيَدَيْنِ [وَأَمْضِي]
[من مجزوء الخفيف]

٣٤٤٤- أَكْرِمِ النَّاسَ يُكْرِمُ وَكَ وَإِنْ كُنْتَ مُحْتَقَرُ
بَعْدُهُ :

لَا تَهْنَهُمْ فَيَزْدَرُوكَ وَإِنْ كُنْتَ ذَا خَطَرُ

٣٤٤١- الأبيات في خزانة الأدب (البغدادي) : ٢٩١ / ٨ منسوبة لمعن بن أوس المزني ولا توجد في ديوانه .

٣٤٤٣- ديوان ذي الإصبع العدواني ٥٣ .

حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ :

[من الكامل]

إِذَا تَفَرَّقَتِ الْأَهْوَاءُ وَالشَّيْعُ

٣٤٤٥- أَكْرَمَ بِقَوْمِ رَسُولِ اللَّهِ قَائِدَهُمْ

يقول منها :

قَدْ بَيَّسُوا سُنَّةَ لِلنَّاسِ تَبَعُ
تَقْوَى الْإِلَهِ وَبِالْأَمْرِ الَّذِي شَرَعُوا
أَوْ حَاوَلُوا التَّنْفَعُ فِي أَشْيَاعِهِمْ نَفَعُوا
إِنَّ الْخَلَائِقَ فاعْلَمْ شَرُّهَا الْبَدْعُ
عِنْدَ الدَّفَاعِ وَلَا يُوهُونَ مَا رَقَعُوا
فَكُلُّ سَبْقٍ لَأَدْنَى سَبْقِهِمْ تَبَعُ
فِي فَضْلِ أَحْلَامِهِمْ عَنْ ذَاكَ مُتَّسِعُ
وَلَا يَكُنْ هَمُّكَ الْأَمْرَ الَّذِي مَنَعُوا
سُمًّا يُشْنُّ عَلَيْهِ الصَّابُ وَالسَّلْعُ

إِنَّ الذَّوَائِبَ مِنْ فَهْرٍ وَإِخْوَتَهُمْ
يَرْضَى بِهَا كُلُّ مَنْ كَانَتْ سَرِيرَتُهُ
قَوْمٌ إِذَا حَارَبُوا ضَرُّوا عَدُوَّهُمْ
سَجِيَّةٌ تِلْكَ مِنْهُمْ غَيْرُ مُحَدَّثَةٍ
لَا يَرْقَعُ النَّاسُ مَا أَوْهَتْ أَكْفَهُمْ
إِنْ كَانَ فِي النَّاسِ سَبَاقُونَ قَبْلَهُمْ
لَا يَجْهَلُونَ وَإِنْ حَاوَلْتَ جَهْلَهُمْ
خُذْ مِنْهُمْ مَا أَتَوْا عَفْوًا إِذَا غَضِبُوا
فَإِنَّ فِي حَرْبِهِمْ فَاتْرُكْ عَدَاوَتَهُمْ

يقول فيها :

لَا يَطْبَعُونَ وَلَا يُرْدِيهِمُ الطَّمَعُ
وَوَازَنُوا أَهْلَ مَجْدٍ بِالنَّدَى مَتَعُوا
وَأِنْ أَصِيبُوا فَلَا خَوْرٌ وَلَا هَلَعُ

أَعَفَّةٌ ذُكِرَتْ فِي الْوَحْيِ عِفَّتُهُمْ
إِنْ سَابَقُوا النَّاسَ يَوْمًا فَازَ سَبْقُهُمْ
لَا فَرَحَ إِنْ هُمْ أَصَابُوا مِنْ عَدُوِّهِمْ

[من الكامل]

إِنْ أَكْرَمُوا فَسَدُوا عَلَى الْإِكْرَامِ

٣٤٤٦- أَكْرَمَ تَمِيمًا بِالْهَوَانِ فَإِنَّهُمْ

الْعَطَوِيُّ :

[من البسيط]

إِنَّ الَّذِي أَنْتَ تُؤْلِيهِ سَيَنْتَشِرُ

٣٤٤٧- أَكْرَمَ رَفِيقَكَ حَتَّى يَنْتَهِيَ السَّفَرُ

بَعْدَهُ :

٣٤٤٥- الأبيات في ديوان حسان بن ثابت : ١٥٠ وما بعدها .

٣٤٤٧- الصداقة والصديق : ١١٧ ، ثمار القلوب : ٦٨٨ .

- وَلَا تَكُنْ كَاللَّثَامِ أَظْهَرُوا ضَجْرًا إِنَّ اللَّثَامَ إِذَا مَا سَافَرُوا ضَجِرُوا
[من البسيط]
- ٣٤٤٨- أَكْرِمَ رَفِيقَكَ وَاعْلَمْ حِينَ تَصْحَبُهُ إِنَّ الرِّفِيقَ أَخٌ مَا ضَمَّهُ السَّفَرُ
[من الكامل] عُرْوَةُ بْنُ أُذَيْنَةَ :
- ٣٤٤٩- أَكْرِمَ صَدِيقَ أَبِيكَ حَيْثُ لَقَيْتَهُ وَاحِبُ الْكَرَامَةِ مَنْ بَدَأَ فَحْيَاكَهَا
قَبْلَهُ :
- وَتَرَى لَيْثِمَ الْقَوْمِ يَتْرُكُ عِرْضَهُ دَنَسًا وَيَمْسَحُ نَعْلَهُ وَشِرَاكَهَا
خَرِقًا إِذَا رَامَ الْأُمُورَ بِنَفْسِهِ مِثْلَ الْعَدُوِّ لَهَا يَزِيدُ هِلَاكَهَا
أَكْرِمَ صَدِيقَ أَبِيكَ . الْبَيْتُ
- [من المنسرح] /١٩٨/
- ٣٤٥٠- [أَكْسَبَهَا] الْحُبُّ أَنَّهَا صُبِغَتْ صِبْغَةَ حَبِّ الْقُلُوبِ وَالْحَدَقِ
[من الطويل]
- ٣٤٥١- أَكْفُ الْأَذَى عَنْ أُسْرَتِي وَأَذُودُهُ عَلَى أَنِّي أُجْزِي الْمَقَارِضَ بِالْقَرْضِ
[من الطويل]
- ٣٤٥٢- أَكْفُ لِسَانَ الدَّمْعِ أَنْ يَشْكُو الْهَوَى كَأَنَّ لِسَانَ السَّقَمِ لَا يُحْسِنُ الشَّكْوَى
[من البسيط]
- ٣٤٥٣- أَكْفِفْ يَمِينَكَ عَمَّا أَنْتَ كَاتِبُهُ مِنَ الْمَسَاوِي فَمَا تَأْتِيهِ مَسْطُورُ
[من الطويل] الطَّرِمَّاحُ بْنُ حَكِيمٍ الطَّائِي :

٣٤٤٨- البيت في الصداقة والصديق : ١١٧ .

٣٤٤٩- البيت الثاني في محاضرات الأدباء : ٣٧٨ / ٢ .

٣٤٥١- البيت في أمالي القاضي : ٢ / ٢٦١ منسوباً إلى الحكم بن عبدل .

٣٤٥٢- البيت في ديوان الصنوبري : ٣٧٩ .

٣٤٥٤- أَكُلُّ امْرِئٍ أَلْفَى أَبَاهُ مُقَصِّراً مُعَادٍ لِأَهْلِ الْمَكْرُمَاتِ الْأَوَائِلِ

[من المتقارب]

٣٤٥٥- أَكُلُّ امْرِئٍ تَحَسَّبَنَّ امِراً وَنَاراً تَوْقُدُ بِاللَّيْلِ نَاراً

[من الطويل]

أَبُو فِرَاسٍ :

٣٤٥٦- أَكُلُّ خَلِيلٍ هَكَذَا غَيْرُ مُنْصِفٍ وَكُلُّ زَمَانٍ بِالْكَرَامِ بَخِيلٌ

[من الطويل]

الْمُمَزَّقُ الْعَبْدِيُّ :

٣٤٥٧- أَكَلَفْتَنِي أَدَوَاءَ قَوْمٍ تَرَكْتَهُمْ فَإِلَّا تَدَارَكْنِي مِنَ الْبَحْرِ أَغْرَقِ

[من الطويل]

٣٤٥٨- أَكَلَفُ نَفْسِي عَنْكَ صَبْراً وَسَلْوَةً تَكَلَّفُ مَا لَا يُسْتَطَاعُ شَدِيدُ قَبْلُهُ :

فَيَأْلَيْتَ طَيْفًا خَيْلَتُهُ لِي الْمُنَى وَإِنْ زَادَنِي شَوْقًا إِلَيْكَ يَعُودُ أَكَلَفُ نَفْسِي عَنْكَ صَبْراً وَسَلْوَةً وَتَكْلِيفُ مَا لَا يُسْتَطَاعُ شَدِيدُ

كَذَى الرِّوَايَةُ تَكْلِيفُ مَا لَا يُسْتَطَاعُ . وَالْجَيْدُ أَنْ يُقَالَ تَكَلَّفُ مَا لَا يُسْتَطَاعُ لِأَنَّ تَكْلِيفَهُ لَيْسَ بِشَدِيدٍ عَلَى الْمُكَلَّفِ وَإِنَّمَا جَعَلَ التَّكْلِيفَ عَوْضَ التَّكَلُّفِ وَهُوَ رَدِيءٌ .

[من الطويل]

السَّيِّدُ الرَّضِيُّ :

٣٤٥٩- أَكُلُّ قَرِيبٍ لِي بَعِيدٌ بِوَدِّهِ وَكُلُّ صَدِيقٍ بَيْنَ أَضْلَعِهِ حَقْدٌ

[من البسيط]

/ ١٩٩ / الْمُتَنَبِّي فِي كَافُورٍ :

٣٤٥٤- البيت في ديوان الطرماح : ٢٠٨ .

٣٤٥٥- البيت في الاصمعيات : ١٩١ لأبي داود .

٣٤٥٦- البيت في ديوان أبي فراس الحمداني : ٢٣٢ .

٣٤٥٧- البيت في الاصمعيات : ١٦٦ .

٣٤٥٨- الأبيات في ديوان المعاني : ٢٧٨ / ١ .

٣٤٥٩- البيت في ديوان الشريف الرضي : ٣٨٥ / ١ .

٣٤٦٠- أَكَلَمَّا اغْتَالَ عَبْدُ السَّوءِ سَيْدَهُ
 الشَّدَاخُ بْنُ يَعْمَرَ ، جَاهِلِيٌّ :
 ٣٤٦١- أَكَلَمَّا حَارَبَتْ خُزَاعَةُ تَحْدُونِي
 قَبْلَهُ :

يَدْخُلُكُمْ مِنْ قِتَالِهِمْ فَشَلُّ
 سِ لَا يُنْشَرُونَ وَإِنْ قُتِلُوا
 أَلْبَغَاءُ :
 ٣٤٦٢- أَكَلُّ وَمِضْ بَارِقَةٍ خُلُوبُ
 بَعْدَهُ :

أَمَّا فِي الدَّهْرِ شَيْءٌ لَا يُرِيبُ
 بَعِيدٌ أَنْ تُجَاوِزَهُ الْعُيُوبُ
 كَثِيرٌ :
 ٣٤٦٣- أَكَلَّ هَوَاكَ الطَّرْفَ عَنْ كُلِّ بَهْجَةٍ
 بَعْدَهُ :

وَصُمْتُ عَنِ الدَّاعِي سِوَاكَ الْمَسَامِعُ
 وَإِلَّا حَدَّثَنِي النَّفْسُ بِالْيَاسِ تَارَةً
 سَابِقُ الْبَرَبْرِئِي :
 ٣٤٦٤- أَلْبَابَ فَاَنْصَبْ حَيْثُمَا يَشْتَهِي
 الْمَعْرِئِي فِي الْخَمْرِ :

صَاحِبُهَا فَهُوَ بِهِ أَبْصَرُ
 (من الكامل)

٣٤٦٠- البيت في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٤٢ .

٣٤٦١- الأبيات في شرح ديوان الحماسة للتبريزي : ٦٠ / ١ للحصين بن الحمام المري .

٣٤٦٢- البيتان في نشوار المحاضرة : ١٦٦ / ٦ ولا يوجدان في الديوان ولا المستدرك .

٣٤٦٣- البيتان في التذكرة الحمدونية : ٧٥ / ٦ ولا يوجدان في الديوان .

٣٤٦٤- البيت في الكشكول : ٢٦٢ / ١ لسابق البربري .

٣٤٦٥- الْبَابِلِيَّةُ رَأْسُ كُلِّ بَلِيَّةٍ فَتَوْقَيْنَ دُخُولَ ذَاكَ الْبَابِ

زَيْنُ الْإِسْلَامِ :

[من الكامل]

٣٤٦٦- الْبَحْرُ أَنْتَ سَمَاحَةٌ وَفَصَاحَةٌ وَالذُّرُّ يُنْثَرُ مِنْ يَدَيْكَ وَفَيْكََا

بَعْدُهُ :

وَالْبَدْرُ أَنْتَ صَبَاحَةٌ وَمَلَا حَةٌ وَالْخَيْرُ مَجْمُوعٌ لَدَيْكَ وَفَيْكََا

* * *

وَمِنْ بَابِ (الْبَحْرِ) قَوْلُ مَهْيَارَ (١) :

الْبَحْرُ مَنْ خَلَفَهُ خَلْفُهُ لَمْ يَتَنَفَّعْ بِالْوَشْلِ النَّاصِبِ
قَدْ قُلْتُ لِلْحَابِطِ خَلْفَ الْمُنَى مُبَاعِدًا قَارِبَ بِنَا قَارِبِ
الْأُخْيَاطِ فِي مَرِيضٍ :

[من البسيط]

٣٤٦٧- الْبَدْرُ وَالشَّمْسُ مَوْجُودٌ كُسُوفُهُمَا وَلَيْسَ يُوجَدُ فِي الشَّعْرَى وَلَا زُحَلٍ
قَبْلَهُ :

قَدْ قُلْتُ حِينَ رَأَيْتُ الْوَعَكَ يَبْغِضُهُ كَذَى بِلَوْنِ اهْتِزَازِ الْبَيْضِ وَالْأَسَلِ
مَا حَتَّ مِنْ غَضْنِكَ الرِّيَّانِ مِنْ وَرَقٍ إِلَّا الْهَشِيمَ هَشِيمَ الْقَوْلِ وَالْعَمَلِ
انْهَضَ لَعَلَّكَ مِنْ عَثَرٍ وَمِنْ زَلَلٍ مُسَلِّمًا لِبَنِي الْحَاجَاتِ وَالْأَمَلِ
كَمْ مِنْ أَمَانِي وَأَمَالٍ مُؤَمَّنَةٍ عَلَى دُعَاءِ رَجَاءٍ فَيْكَ مُبْتَهَلٍ
الْبَدْرُ وَالشَّمْسُ مَوْجُودٌ كُسُوفُهُمَا . الْبَيْتُ

[من مخلع البسيط]

٣٤٦٨- الْبِرُّ مِنْ مُبْغِضٍ عُقُوقُ وَالسَّبُّ مِمَّنْ تُحِبُّ بِرُّ

٣٤٦٥- البديع في نقد الشعر : ٣٣ .

٣٤٦٦- البيت الأول في روض الاخيار : ٢٣٥ .

(١) البيتان في ديوان مهيار الديلمي : ١٢٦/١ .

٣٤٦٧- الأبيات في ديوان الاخيطل : ٢٩ .

[من المنسرح]

الترْمُذِي :

٣٤٦٩- أَلْبَسَ أَخَاكَ عَلَى تَصْنُوعِهِ فَلَرُبَّ مُفْتَضِحٍ عَلَى النَّصِّ

أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ لِمُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْوَرَّاقِ الْمَعْرُوفِ بِالْتُّرْمُذِيِّ :

لَا يَغْلِبَنَّكَ غَالِبُ الْحِرْصِ وَأَعْلَمُ بِأَنَّ النَّاسَ فِي نَقْصِ

الْبَسِ أَخَاكَ عَلَى تَصْنُوعِهِ . الْبَيْتُ وَبَعْدُهُ :

مَا كَذْتُ أَفْحَصُ عَنْ أَخِي ثَقَةٍ إِلَّا ذَمَمْتُ عَوَاقِبَ الْفَحْصِ

الْعِزِّ فِي طَرْفِ الْقَنُوعِ إِذَا قَبَعَ الْفَتَى وَالذُّلُّ فِي

[من الكامل]

/ ٢٠٠ / أَغْرَابِيَّةٌ :

٣٤٧٠- أَلْبَسْتَنِي نِعْمًا خَلَعْتُ بِهَا عَنِّي ثِيَابَ مَذَلَّةِ الْفَقْرِ

[من الكامل]

السَّرِيِّ الرَّفَاءِ :

٣٤٧١- أَلْبَسْتَنِي نِعْمًا رَأَيْتُ بِهَا الدُّجَى صُبْحًا وَكُنْتُ أَرَى الصَّبَاحَ بِهِمَا

قَالَ الْمُفَضَّلُ كَانَ مِنْ حَدِيثِ بَيْهَسٍ الْمَلَقَبِ بِنِعَامَةٍ وَهُوَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي فَزَارَةَ بْنِ دُبْيَانَ بْنِ نَغِيصٍ وَكَانَ سَابِعَ سَبْعَةِ أَخَوَاتِهِ فَأَغَارَ عَلَيْهِمْ نَاسٌ مِنْ أَشْجَعِ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَهُمْ حَرْبٌ وَهُمْ فِي إِبْلِهِمْ فَقَتَلُوا مِنْهُمْ سِتَّةً وَبَقِيَ بَيْهَسٌ وَكَانَ يَحْمَقُ وَكَانَ أَصْغَرَهُمْ فَأَرَادُوا قَتْلَهُ ثُمَّ قَالُوا وَمَا نَرِيدُ مَنْ قَتَلَ هَذَا يَحِبُّ عَلَيْكُمْ بِرَجُلٍ وَلَا خَيْرَ فِيهِ فَتَرَكُوهُ فَقَالَ دَعُونِي أَتَوَصَّلْ مَعَكُمْ إِلَى الْحَيِّ فَإِنَّكُمْ إِنْ تَرَكَتُمُونِي وَحْدِي أَكَلْتَنِي السَّبَاعَ وَقَتَلَنِي الْعَطَشَ فَفَعَلُوا فَأَقْبَلَ مَعَهُمْ فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْغَدِ نَزَلُوا فَفَحَرُوا خَرُوفًا فِي يَوْمٍ شَدِيدِ الْحَرِّ فَقَالُوا ظَلَّلُوا لِحِمْمَكُمْ لَا يَفْسُدُ فَقَالَ بَيْهَسٌ لَكِنْ بِالْأَثَلَاتِ لَحْمٌ لَا يُظَلِّلُ . فَذَهَبَتْ مَثَلًا فَلَمَّا قَالَ ذَلِكَ قَالُوا إِنَّهُ لَمُنْكَرٌ وَهَمُّوا أَنْ يَقْتُلُوهُ ثُمَّ تَرَكُوهُ وَظَلُّوا يَشْوُونَ مِنْ لَحْمِ الْجُزُورِ وَيَأْكُلُونَ فَقَالَ أَحَدُهُمْ مَا أَطْيَبَ يَوْمَنَا وَأَخْصَبَهُ فَقَالَ بَيْهَسٌ لَكِنْ عَلَى تَلْدِحِ عَجْفَى . فَأَرْسَلَهَا مَثَلًا ثُمَّ انْشَعَبَ طَرِيقَهُمْ فَأَتَى أُمُّهُ فَأَخْبَرَهَا الْخَبَرَ قَالَتْ فَمَا جَاءَنِي بِكَ مِنْ بَيْنِ

٣٤٦٩- الأبيات في الموشى : ١٨ .

٣٤٧٠- البيت في التذكرة الحمدونية : ٨٥ / ٤ .

٣٤٧١- البت في شعر السري الرفاء : ٥٧٢ .

أُخْوَتِكَ قَالَ بَيَّهَسُ لَوْ خُيِّرْتُ لَاخْتَرْتُ . فَذَهَبَتْ مَثَلًا ثُمَّ أَنَّهُ عَطَفَ عَلَيْهِ وَرَقَّتْ لَهُ فَقَالَ النَّاسُ لَقَدْ أَحَبَّتْ أُمُّ بَيَّهَسٍ بَيَّهَسًا فَقَالَ تَكُلْ أَزَاءَ مَعَهَا وَلِدَا أَيَّ اعْطِفْهَا عَلَى وَلَدٍ فَأَرْسَلَهَا مَثَلًا . ثُمَّ أَنَّ أُمَّهُ جَعَلَتْ تُعْطِيهِ بَعْدَ ذَلِكَ ثِيَابَ أَخَوْتِهِ فَيَلْبَسُهَا وَيَقُولُ يَا حَبْدَا التَّرَاثُ لَوْلَا الدُّلَّةُ . فَأَرْسَلَهَا مَثَلًا ثُمَّ أَنَّهُ مَرَّ عَلَى ذَلِكَ مَا شَاءَ اللَّهُ فَمَرَّ بِنُسُوةٍ مِنْ قَوْمِهِ يُصْلِحْنَ امْرَأَةً مِنْهُنَّ يُرَدْنَ أَنْ يَهْدِيَنَهَا لِبَعْضِ الْقَوْمِ مِمَّنْ قَتَلُوا أَخَوْتَهُ فَكَشَفَ ثَوْبَهُ عَنْ أَسْتِهِ وَغَطَّى بِهِ رَأْسَهُ فَقُلْنَ لَهُ مَا تَصْنَعُ يَا بَيَّهَسُ . أَلَيْسَ لَكُلِّ حَالَةٍ لَبُوسَهَا . الْبَيْتُ . . .

النساء مِنْ كِنَانَةٍ وَغَيْرَهَا فَصَنَعْنَ لَهُ طَعَامًا فَجَعَلَ يَأْكُلُ وَيَقُولُ : حَبْدَا كَثْرَةُ الْأَيْدِي فِي غَيْرِ طَعَامٍ فَأَرْسَلَهَا مَثَلًا فَقَالَتْ أُمُّهُ لَا يَأْخُذُ هَذَا بِثَأَرٍ أَبَدًا . . . الْكِتَابَةُ لَا تَأْمَنِي الْأَحْمَقَ وَفِي يَدَيْهِ سَكِينٌ فَأَرْسَلَهَا مَثَلًا . ثُمَّ أَنَّهُ أَخْبَرَ أَنَّ نَاسًا مِنْ أَشْجَعٍ فِي غَارٍ يَشْرَبُونَ فِيهِ فَاَنْطَلَقَ بِحَالِهِ إِلَى أَبِي حَنْشٍ فَقَالَ : هَلْ لَكَ فِي غَارٍ فِيهِ ظَبَاءٌ وَيُرَوَّى هَلْ لَكَ فِي غَيْمَةٍ بَارِدَةٍ فَأَرْسَلَهَا مَثَلًا . فَاَنْطَلَقَ بَيَّهَسُ بِحَالِهِ حَتَّى أَقَامَهُ عَلَى فَمِ الْغَارِ ثُمَّ دَفَعَ أَبَا حَنْشٍ فِي الْغَارِ . . . يَا أَبَا حَنْشٍ فَقَالَ بَعْضُهُمْ إِنَّ أَبَا حَنْشٍ لَبَطْلٌ . فَقَالَ أَبُو حَنْشٍ مُكْرَهُ أَخُوكَ لَا بَطْلٌ فَأَرْسَلَهَا مَثَلًا . الرَّضِيُّ الْمُوسَوِيُّ : [من الكامل]

٣٤٧٢- أَلْبَسْتَنِي نِعْمًا عَلَى نِعَمٍ وَرَفَعْتَ لِي نَارًا عَلَى عِلْمٍ
بَعْدُهُ :

وَعَلَوْتَ بِي حَتَّى مَشَيْتَ عَلَى بُسْطٍ مِنَ الْأَعْنَاقِ وَالْقِمَمِ
فَلَا شَكْرُنَّ نَدَاكَ مَا شَكَرْتَ خَضِرَ الرِّيَاضِ صَنَائِعَ الدِّيمِ
عَلِيٌّ بْنُ زَيْدٍ :

[من البسيط]

٣٤٧٣- الْبَسَ جَدِيدَكَ إِنِّي لَا بَسَ خَلْقِي وَلَا جَدِيدَ لِمَنْ لَا يَلْبَسُ الْخَلْقَا

[من البسيط]

٣٤٧٤- الْبَسَ جَدِيدَكَ وَاعْلَمْ حِينَ تَلْبَسُهُ أَلَّا جَدِيدَ لِمَنْ لَا يَلْبَسُ الْخَلْقَا

٣٤٧٢- الآيات في ديوان الشريف الرضي : ٥٩٠ .

٣٤٧٣- البيت في الصداقة والصديق : ٣٠١ من غير نسبة .

٣٤٧٤- البيت في الصداقة والصديق : ٣٠١ من غير نسبة .

[من الكامل]

٣٤٧٥- أَلْبَسَ قَمِيصَكَ مَا اهْتَدَيْتَ لِحَبِيهِ فَإِذَا أَضْلَكَ جَبِيهُ فَاسْتَبْدِلِ

[من ال]

السَّرِيَّ الرَّفَاءَ :

٣٤٧٦- أَلْبَسَكَ اللَّهُ فِي اخْتِلَافِ الْجَدِيدَيْنِ ثِيَابًا مِنْ حِفْظِهِ جُدًا

بَعْدَهُ :

وَحَالُكَ الْيَوْمَ فَوْقَ حَالِكَ بِالْأَمِّ لَا جَعَلَ اللَّهُ لِلرَّدَى سَبِيًّا وَحَالَفَ الشُّوءَ مَنْ أَرَادَ بِكَ الشُّوءَ بَيْنَهُنَّ الْمُلقَبُ بِنِعَامَةٍ :

[من الرجز]

٣٤٧٧- أَلْبَسَ لِكُلِّ حَالَةٍ لَبُوسَهَا نَعِيمَهَا يَوْمًا وَيَوْمًا بُوسَهَا

[من السريع]

٣٤٧٨- أَلْبَسَهُ اللَّهُ ثِيَابَ الْعُلَا فَلَمْ تَطُلْ عَنْهُ وَلَمْ تَقْصُرِ

قَبْلَهُ :

فَتَى إِذَا عَدَّتْ تَمِيمٌ مَعَا سَادَاتُهَا عَدَّوهُ بِالْخُنْصِرِ أَلْبَسَهُ اللَّهُ . الْبَيْتُ

[من المنسرح]

٣٤٧٩- أَلْبَسَهُ اللَّهُ مِنْ مَوَاهِبِهِ أَكْرَمَ مَا يُكْتَسَى مِنَ الْحُلِ

[من المنسرح]

/ ٢٠١ / أَبُو تَمَّامٍ :

٣٤٧٥- البيت في البخلاء للجاحظ : ٦٤ .

٣٤٧٦- الأبيات في المنتحل : ٢٨٢ من غير نسبة ولا توجد في الديوان .

٣٤٧٧- البيت في أمثال العرب : ١١١ .

٣٤٧٨- البيتان في ديوان المعاني : ٤٥ / ١ .

٣٤٨٠- الْقُرْبُ مِنْهُمْ بُعْدٌ مِنَ الرُّوحِ وَالْ
وَحْشَةُ مَنْ مِثْلِهِمْ هِيَ أَنْسُ

[من الكامل]

٣٤٨١- الْبَغْلُ فِيهِ لِمَنْ يُمَارِسُهُ
يَزِيدُ بِنَ الْحَكَمِ :

[من مجزوء الكامل]

٣٤٨٢- الْبَغْيُ يَصْرَعُ أَهْلَهُ
أَوَّلَهَا :

يَا بَذْرُ وَالْأَمْثَالُ يَضْرِبُهَا
فَاعْلَمْ بُنْيَ فَإِنَّهُ
إِنَّ الْأُمُورَ صَغِيرُهَا مِمَّا
وَالْبَغْيُ يَصْرَعُ أَهْلَهُ . الْبَيْتُ

[من البسيط]

محمودُ الْوَرَّاقُ :

٣٤٨٣- التَّيُّهُ مَفْسَدَةٌ لِلدِّينِ مَنْقَصَةٌ
بَعْدَهُ :

مَنْعُ الْعَطَاءِ وَبَسْطُ الْوَجْهِ أَجْمَلُ
وَلَهُ أَيْضًا :

[من البسيط]

٣٤٨٤- التَّيُّهُ مَفْسَدَةٌ لِلدِّينِ مِنْهَكَةٌ
قَبْلَهُ :

لَا تَشْرَهُنَّ فَإِنَّ الدُّلَّ فِي الشَّرِّهِ
وَالْعُزُّ فِي الْحَلْمِ لَا فِي الطَّيْشِ وَالسَّفِّهِ

٣٤٨٠- ديوانه (عطية) ١٤٩ .

٣٤٨١- البيت في محاضرات الأدباء : ٢ / ٦٦٧ .

٣٤٨٢- الأبيات في شعراء أمويون : ق ٣ / ٢٧٢ .

٣٤٨٣- البيتان في ديوان محمود الوراق : ١٤١ .

٣٤٨٤- البيتان الأول والثالث في غرر الخصائص الواضحة من غير نسبه ولا يوجدان في الديوان .

وَقُلْ لِمُعْتَصِمٍ بِالنَّيِّهِ مِنْ حَمَقِ لَوْ كُنْتَ تَعْقِلُ مَا فِي النَّيِّهِ لَمْ تَتَّهِ
النَّيِّهِ مَفْسَدَةً . الْبَيْتُ

[من الكامل]

الحُشَيْشُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْوِدَاعِيُّ :

٣٤٨٥- الثَّوْبُ يَبْلَى ثُمَّ يُشْرَى غَيْرُهُ وَالْعَرَضُ بَعْدَ هَلَاكِهِ لَا يُشْتَرَى
قَبْلَهُ :

عَجَبًا عَجِبْتُ لِمَنْ يُدْنِسُ عَرَضَهُ وَيَصُونُ حُلَّتَهُ يُوقِيْهَا الْأَدَى
الثَّوْبُ يَبْلَى . الْبَيْتُ
وَيُرْوَيَانِ لِلْأَسْعَرِ الْجَعْفِيِّ .

[من الطويل]

٣٤٨٦- أُلْجِجُ قَعَرَ الْبَحْرِ الْقُطْ دُرُّهُ وَأَنْثُرُهُ بَعْدَ الْعَنَاءِ عَلَى الْبَحْرِ
خَلَفٌ الْأَحْمَرُ :

[من المتقارب]

٣٤٨٧- أَلْجُ لِبَجَاجًا مِنَ الْخُنْفَسَاءِ وَأَزْهَى إِذَا مَا مَشَى مِنْ غُرَابٍ
أَنْشَدَ الْحَاتِمِيُّ :

[من الكامل]

٣٤٨٨- الْجَدْبُ يَقْطَعُ عَنْكَ غَرْبَ لِسَانِهِ فَإِذَا اسْتَشَرَّ رَأَيْتَهُ بَرَبَارًا
وَقَوْلُهُ : الْجَدْبُ يَقْطَعُ عَنْكَ غَرْبَ لِسَانِهِ . الْبَيْتُ

هَذِهِ مِنْ أَبْيَاتِ الْمَعَانِي . قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى : اجْتَمَعَتْ مَعَ ابْنِ
سَعْدَانَ الرَّائِيَةِ فَقَالَ : أَسْأَلُكَ ؟ قُلْتُ : نَعَمْ . قَالَ : مَا مَعْنَى قَوْلِ الشَّاعِرِ : الْجَدْبُ
يَقْطَعُ عَنْكَ . الْبَيْتُ . فَقُلْتُ : الْفَقْرُ يَقْطَعُهُ عَمَّا يَكْرَهُ فَإِنْ اسْتَعْنَى لَمْ يَقُمْ بِهِ وَلَمْ يَقُمْ لَهُ
وَالْإِشْرَارَةُ نَحْوُ الْمَائَةِ مِنَ الْإِبِلِ وَالْبَرْبَرَةُ الصِّيَاحُ وَالْجَلْبَةُ وَالْإِشْرَارَةُ كَانَ صَاحِبُهَا إِذَا
مَلَكَهَا شَرٌّ وَبَطَرٌ . فَقَالَ لِي : مَا كُنْتُ أَرَى أَنَّهُ بَقِيَ فِي الزَّمَانِ مَنْ يُحْسِنُ هَذَا .

٣٤٨٥- ايتان في حماسة الخالدين : ٣٧ .

٣٤٨٧- البيت في عيون الأخبار : ٣٨٦/١ .

لُعْدَةُ الْأَصْفَهَانِيَّ :

[من الكامل]

٣٤٨٩- الْجَدُّ أَنْهَضَ بِالْفَتَى مِنْ عَقْلِهِ فَانْهَضَ بِجَدِّ فِي الْحَوَادِثِ أَوْ ذَرِ

- بعده وإذا تعرت الأمور قَارَحُهَا واستأنف الأمر الذي لم يغم ما أقرب الأشياء حين يسوقها قدر أمر لم تقدر ويروى لعبد الله بن يزيد الهلالي .

وسلّ العلي تكن لبيباً مثله من تبع في علم يلب يمهر وتحدث العلم الذي تعنى به، الآخر في علم بغير تدبّر منه، وفرت المرء غير مقصّر ذهب الرجال المقتدى بفعالهم والمنكرون لكل أمر منكّر، وبقيت في خلف يؤن بعضهم بعضاً ليدفع معور عن مغور اثني إن عز الرجال بهمة، سأصوره الرجل السميع المبصر نفي لكل نصيب في ميدان فإذا نصب .

/٢٠٢/ أبو تمام :

[من الكامل]

٣٤٩٠- الْجِدُّ شَيْمَتُهُ وَفِيهِ فَكَاهَةٌ طَوْرًا وَلَا جِدُّ لِمَنْ لَمْ يَلْعَبْ

[من البسيط]

وَلَهُ أَيْضًا يَصِفُ شِعْرَهُ :

٣٤٩١- الْجِدُّ وَالْهَزَلُ فِي تَوْسِيعِ لُحْمَتَيْهَا وَالنَّبْلُ وَالسُّخْفُ وَالْأَشْجَانُ وَالطَّرَبُ

بَعْدُهُ :

لَا يَرْتَقِي مِنْ خَفِيِّ الْكُتُبِ رَوْنَقُهَا وَلَمْ تَزَلْ تَسْتَقِي مِنْ بَحْرِهَا الْكُتُبُ

[من الكامل]

الْإِمَامُ الشَّافِعِيُّ رحمه الله :

٣٤٩٢- الْجِدُّ يُدْنِي كُلَّ شَيْءٍ شَاسِعٍ وَالْجَدُّ يَفْتَحُ كُلَّ بَابٍ مُغْلَقٍ

حَدَّثَ ابْنُ خَالَوَيْهِ النَّحْوِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ الْأَزْرَقِيُّ قَالَ : أَتَيْتُ الشَّافِعِيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقُلْتُ لَهُ : يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ سَتَمَنَّ بِهَذَا الْفِقْهِ فَتَأْخُذُ الْجَوَائِزَ وَالْأَرْزَاقَ

٣٤٨٩- البيت في ديوان المعاني : ٢/٢٤٧ من غير نسبة .

٣٤٩٠- البيت في ديوان أبي تمام : ١/٢١٨ .

٣٤٩١- البيت الأول في الموازنة : ١٩٣ ولا يوجد في الديوان .

٣٤٩٢- البيت في ديوان الشافعي : ٨٣ .

السَّيِّئَةِ ، ونحن لَيْسَ لَنَا إِلَّا هَذَا الشَّعْرُ وَقَدْ جِئْتَ تَدْخِلُنَا فِيهِ وَالآنَ جِئْتُكَ بِأَبْيَاتٍ إِنَّ
أَجَزْتُهَا تَبْتُ مِنَ الشَّعْرِ وَإِنْ عَجَزْتَ عَنْهَا تَتُوبُ فَقَالَ لِي الشَّافِعِيُّ إِنَّهُ . قَالَ ابْنُ
خَالَوَيْهِ : وَالْعَرَبُ إِذَا أَمَرَتْ قَالَتْ إِنَّهُ وَإِذَا نَهَتْ قَالَتْ إِنَّهَا وَإِذَا اسْتَبْطَأَتْ قَالَتْ آهًا
وَإِذَا تَوَجَّعَتْ قَالَتْ وَآهًا قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ فَأَنْشَدْتُهُ^(١) :

مَا هِمَّتِي إِلَّا مُقَارَعَةُ الْعِدَى خَلَقَ الزَّمَانَ وَهَمَّتِي لَمْ تَخْلُقِ
وَالنَّاسُ أَعْيَنُهُمْ إِلَى سَلْبِ الْغِنَى لَا يَسْأَلُونَ عَنِ الْحِجَى وَالْأُولَى
لَكِنَّ مَنْ رَزَقَ الْحِمَى حُرِمَ الْغِنَى ضِدَّانِ مُفْتَرِقَانِ أَيَّ تَفَرُّقِ
لَوْ كَانَ بِالْحِيلِ الْغِنَى لَوَجَدْتَنِي بِتُخُومِ أَقْطَارِ السَّمَاءِ تَعْلُقِي
فَقَالَ الشَّافِعِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَلَا قُلْتُ كَمَا أَقُولُ ارْتَجَالًا^(٢) :

إِنَّ الَّذِي رَزَقَ الْيَسَارَ وَلَمْ يُصِبْ حَمْدًا وَلَا أَجْرًا لَغَيْرُ مُوَفَّقِ
الْجَدُّ يُذْنِي كُلَّ شَيْءٍ شَاسِعٍ . الْبَيْتُ وَبَعْدُهُ :

فَإِذَا سَمِعْتَ بِأَنَّ مَجْدُودًا أَتَى مَاءً لِيَشْرِبُهُ فَغَاضَ فَحَقَّقِ
وَمِنَ الدَّلِيلِ عَلَى الْقَضَاءِ وَكَوْنِهِ بُؤْسُ اللَّيْبِ وَطِيبُ عَيْشِ الْأَحْمَقِ

[من البسيط]

٣٤٩٣- الْجَرْحُ يَبْرَأُ وَلَكِنْ كُلَّمَا نَظَرْتُ عَيْنُ الْمَرِيضِ إِلَيْهِ يَشْتَكِي الْوَجَعَا

[من الخفيف]

٣٤٩٤- الْجَفَاءُ الْقَبِيحُ أَحْسَنُ عِنْدِي مِنْ بَغِيضِ الْخِطَابِ لِلْإِخْوَانِ

[من البسيط]

مَنْصُورُ النَّمِرِيِّ :

٣٤٩٥- الْجُودُ أَحْسَنُ مَسَاءً يَا بَنِي مَطَرٍ مِنْ أَنْ تَبَزَّ كُموهُ كَفُّ مُسْتَلَبِ

(١) الأبيات في ديوان الشافعي : هامش : ٨٢ .

(٢) الأبيات في ديوان الشافعي : ٨٢ ، ٨٣ .

٣٤٩٤- البيت في أدب الكتاب للصولي : ١٦٧ .

٣٤٩٥- البيتان في ديوان منصور النيمري : ٧٣ .

بَعْدَهُ :

مَا أَعْلَمَ النَّاسَ إِنَّ الْجُودَ مَدْفَعَةٌ لِلذَّمِّ لَكِنَّهُ يَأْتِي عَلَى النَّشَبِ
قَالَ بَعْضُ الْأَجَوَادُ : إِنَّا لَنَجِدُكُمْ كَمَا نَجِدُ الْبُخْلَاءِ وَلَكِنَّا نُبْصِرُ وَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ .

[من البسيط]

٣٤٩٦- الْجُودُ طَبْعُكَ وَالْأَمَالُ أَنْتَ لَهَا

[من البسيط]

أَبُو الْخَطَّابِ الْهُذَلِيُّ :

٣٤٩٧- الْجُودُ طَبْعٌ وَمَا يَسْطِيعُهُ أَحَدٌ
إِلَّا امْرُؤٌ وَالِدَاهُ الدِّينُ وَالْكَرَمُ

[من البسيط]

الْحَسَنُ بْنُ سَهْلٍ :

٣٥٩٨- الْجُودُ طَبْعِي وَلَكِنْ لَيْسَ لِي مَالٌ
وَكَيْفَ يَسْمَحُ مَنْ بِالذِّينِ يَخْتَالُ

بَعْدَهُ :

وَشِيمَتِي فِي الْعَطَايَا لَا تُزَايِلُنِي وَلَيْسَ مَا أَشْتَهِي بِهِ الْمَالُ
قَصَدَ رَجُلٌ لِلْحَسَنِ بْنِ سَهْلٍ فِي حَالِ عُسْرِهِ فَاسْتَمَاحَهُ فَلَمْ يَنْلِ مِنْهُ مَطْلَبَهُ فَعَاتَبَهُ
فَقَالَ لِلْحَسَنِ : الْجُودُ طَبْعِي . الْبَيْتَانِ

[من السريع]

٣٤٩٩- الْجُودُ كُلُّ الْجُودِ فِي رِجْلِهِ

[من مجزوء الكامل]

/ ٢٠٣ / أَنْشَدَ الشَّمْشَاطِيُّ :

٣٥٠٠- الْجُودُ مِنْ كَرَمِ الطَّبِيعَةِ

[من البسيط]

أَحْمَدُ بْنُ أَبِي طَاهِرٍ :

٣٥٠١- الْجُودُ مِنْهُ عِيَانٌ لَا ارْتِيَابَ بِهِ

٣٤٩٧- البيت في ربيع الأبرار : ٣٨٢ / ٤ .

٣٤٩٨- البيتان في المجلس الصالح : ٢٩٨ .

٣٥٠٠- البيت في عيار الشعر : ١٢٣ .

[من البسيط]

٣٥٠٢- الْجُودُ وَالْعَوْلُ وَالْعَنَاءُ ثَالِثَةٌ أَسْمَاءُ أَشْيَاءَ لَمْ تُخْلَقْ وَلَمْ تَكُنْ
العقلُ والجودُ والعناءُ ثَالِثَةٌ أَسْمَاءُ فِي الْخَلْقِ لَمْ تُخْلَقْ وَلَمْ تَكُنْ

* * *

وَمِنْ بَابِ (الْجُوزَةِ) قَوْلُ الصَّارِمِ :

لَمْ تَحْزِمِ الْعَامَّةُ قَوْلَهَا كَمِثْلِ مَا لَمْ يُحْزِمِ النَّابِغَهُ
الْجُوزَةُ الْحَاوِيَةُ الْفَارِغَةُ تَمِثْلُ نَحْوِ الْجُوزَةِ الْفَارِغَةِ

[من السريع]

٣٥٠٣- الْجَهْلُ فَيَمَنْ لَيْسَ يَذَرِي بِهِ جَهْلٌ وَعِلْمٌ فِي الَّذِي يَذَرِي

قَالَ بَعْضُ الْبُلْغَاءِ : الْجَهْلُ مُصِيبَةٌ لَا يُؤْجَرُ صَاحِبُهَا عَلَيْهَا . وَقَالَ آخَرُ : غَضَبُ
الْجَاهِلِ فِي قَوْلِهِ ، وَغَضَبُ الْعَاقِلِ فِي فِعْلِهِ . وَقَالَ آخَرُ : لِسَانُ الْجَاهِلِ مِفْتَاحُ
حَتْفِهِ . ابْنُ وَكِيعٍ :

[من الرجز]

٣٥٠٤- الْجَهْلُ يُنبِئُ مَسَرَّاتِ الْفَتَى وَالْعَقْلُ يُنبِئُ الْهُمُومَ وَالْفِكَرَ

الْجَهْلُ يُنبِئُ مَسَرَّاتِ الْفَتَى . الْبَيْتُ قَبْلَهُ :

قَوْلُ أَبِي مُحَمَّدٍ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ وَكِيعٍ التَّنِيسِيِّ مِنْ قَصِيدَةٍ فِي وَصْفِ الرَّقْصِ :
وَالنَّسْكُ فِي عَصْرِ الصَّبِيِّ كَأَنَّهُ مِنْ قُبْحِهِ خَلَعَ الْعِذَارَ فِي الْكِبَرِ
يَا لَا يَمَّا تَعَذَّلْنِي فِي طَرَبِي حَسْبُكَ قَدْ أَكْثَرْتَ مِنْ هَذَا الْعَذَرِ
أَعْرِفُ فَضْلَ الْعَقْلِ إِلَّا أَنَّهُ لَيَعِيشُ فِي أَثَرِهِ عَيْنُ الْكَدَرِ

[من الكامل]

الْعَبَّاسُ بْنُ الْأَخْنَفِ :

٣٥٠٥- الْحُبُّ أَمْلَكَ لِلْفُؤَادِ بِقَهْرِهِ مَنْ أَنْ يُرَى لِلْسَرِّ فِيهِ نَصِيبُ

٣٥٠٢- حياة كحيوان الكبرى : ٢/ ٢٢٤ من غير نسبة .

٣٥٠٤- الأبيات في يتيمة الدهر : ١/ ٤٥٠ ، مجموع شعره (نصار) ٧٨ .

٣٥٠٥- الأبيات في ديوان العباس بن الأخنف : ٦٠ .

قَبْلَهُ :

مَنْ كَانَ يَزْعَمُ أَنَّ مَنْ سَيَكُتُمُ حُبَّهُ
 الْحُبُّ أَقْتَلُ لِلْفُؤَادِ بِقَهْرِهِ . الْبَيْتُ
 وَبَعْدَهُ :

وَإِذَا بَدَأَ سِرُّ اللَّيْلِ فَإِنَّهُ
 إِنِّي لَا بَغْضَ عَاشِقًا مُتَحَفِّظًا
 وَيُزَوِّى هَذَا الشَّعْرُ لِأَبِي حَفْصِ عَمْرُو بْنِ زَيْدِ الشُّطْرَنْجِيِّ وَهُوَ الْبَيْتُ .
 أَبُو حَيَّانَ الْبَصْرِيُّ :

[من الكامل]

٣٥٠٦- الْحُبُّ أَوَّلُ مَا يَكُونُ بِنَظَرَةٍ
 وَكَذَا الْحَرِيقُ بَدَاؤُهُ بِشَرَارِهِ

[قبله:]

يَا صَاحِبِي دَعَا الْمَلَامَ وَأَقْصُرَا
 كَمْ لُمْتُ قَلْبِي كَيْ يَفِيقَ فَقَالَ لِي
 أَلَا أَفِيقُ وَلَا أَقْتَرُ لِحَظَةٍ
 الْحُبُّ أَوَّلُ مَا يَكُونُ بِنَظَرَةٍ . الْبَيْتُ
 وَبَعْدَهُ :

يَا مَنْ أَحَبُّ وَلَا أُسَمِّي بِاسْمِهَا
 إِيَّاكَ أَعْنِي إِسْمَعِي يَا جَارَهُ

الْمَثَلُ : إِيَّاكَ أَعْنِي إِسْمَعِي يَا جَارَةَ . أَوَّلُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ سَهْلُ بْنُ مَالِكٍ الْفَزَارِيُّ
 وَذَلِكَ أَنَّهُ خَرَجَ يُرِيدُ النُّعْمَانَ فَمَرَّ بِبَعْضِ أَحْيَاءِ طِيٍّ فَسَأَلَ عَنْ سَيِّدِ الْحَيِّ فَقِيلَ لَهُ
 حَارِثَةُ بْنُ لَامٍ فَأَمَّ رَحْلَهُ فَلَمْ يُصِبْهُ شَاهِدًا فَقَالَتْ لَهُ أُخْتُهُ أَنْزِلْ فِي الرَّحْبِ وَالسَّعَةِ فَتَزَلْ
 فَأَكْرَمَتْهُ وَالطَّفَنَةُ ثُمَّ خَرَجَتْ مِنْ خَبَاءٍ فَرَأَى أَجْمَلَ أَهْلِ دَهْرِهَا وَأَكْمَلَهُمْ وَكَانَتْ عَقِيلَةً
 قَوْمِهَا وَسَيِّدَةً نِسَائِهَا فَوَقَعَ فِي نَفْسِهِ مِنْهَا شَيْءٌ فَجَعَلَ لَا يَذَرِي كَيْفَ يُرْسِلُ إِلَيْهَا وَلَا

مَا يُؤَافِقُهَا مِنْ ذَلِكَ فَجَلَسَ بِفَنَاءِ الْحَبَاءِ يَوْمًا وَهِيَ تَسْمَعُ كَلَامَهُ فَجَعَلَ يَقُولُ مُنْشِدًا^(١) :

يَا أُخْتَ خَيْرِ الْبَدْوِ وَالْحَضَارَةِ كَيْفَ تَرَيْنَ فِي فَتَى فَزَارِهِ

أَصْبَحَ يَهْوَى حُرَّةً مِغْطَارَهُ إِيَّاكَ أَعْنِي إِسْمَعِي يَا جَارَهُ

فَلَمَّا سَمِعَتْ قَوْلَهُ عَرَفَتْ أَنَّهُ إِثَاهَا يَعْنِي فَقَالَتْ مَاذَا يَقُولُ ذِي عَقْلِ أَرَيْبٍ وَلَا رَأْيٍ مُصِيبٍ وَلَا أَنْفٍ نَجِيبٍ فَأَقِمْ مَا قُمْتَ مُكْرَمًا ثُمَّ ارْتَحِلْ إِذَا شِئْتَ مُسْلَمًا .

وَيُقَالُ أَنَّهَا أَجَابَتْهُ نَظْمًا فَقَالَتْ :

إِنِّي أَقُولُ يَا فَتَى فَزَارِهِ لَا أَبْتَغِي الزَّوْجَ وَلَا الدَّعَارَةَ^(٢)

وَلَا فِرَاقَ أَهْلِ هَذِي الْحَارَةِ فَارْحَلْ إِلَى أَهْلِكَ بِاسْتِخَارِهِ

فَاسْتَحْيَا الْفَتَى وَقَالَ مَا أَرَدْتُ مُنْكَرًا وَأَتَاهُ غَالِبٌ اسْتَحَبَّ مِنْ تَصَرُّمِهَا إِلَى تَهْمَتِهِ فَارْتَحَلَ وَأَكْرَمَهُ فَلَمَّا رَجَعَ نَزَلَ بِأَخِيهَا فَتَطَلَّعَتْ إِلَيْهِ نَفْسُهَا وَكَانَ جَمِيلًا وَالذَّهْرُ فَانِي بِرِيبِهِ عَلَى مَا تُرِيدُ فَخَطَبَهَا وَتَزَوَّجَهَا وَسَارَ بِهَا إِلَى قَوْمِهِ . يُضْرَبُ لِمَنْ يُكَلِّمُ بِكَلَامٍ يُرِيدُ غَيْرَهُ . الْعَبَّاسُ بْنُ الْأَحْنَفِ :

[من الكامل]

٣٥٠٧- الْحُبُّ أَوَّلُ مَا يَكُونُ لِحَاجَةٍ تَأْتِي بِهِ وَتَسُوْقُهُ الْأَقْدَارُ

بَعْدُهُ :

الحب أول ما يكون لحاجة . البيت .

فَإِذَا نَظَرْتُ إِلَى الْمُحِبِّ عَرَفْتُهُ فَتَرَى عَلَيْهِ مِنَ الْهَوَى آثَارُ

حَتَّى إِذَا افْتَحَمَ الْفَتَى لُجَجِ الْهَوَى جَاءَتْ أُمُورٌ لَا تُطَاقُ كِبَارُ

قُلْ مَا بَدَا لَكَ أَنْ تَقُولَ فَرُبَّمَا سَاقَ الْبَلَاءِ إِلَى الْفَتَى الْمِقْدَارُ

عَلَيْتُ بِنْتُ الْمَهْدِيِّ :

[من الكامل]

٣٥٠٨- الْحُبُّ أَوَّلُ مَا يَكُونُ لِحَاجَةٍ فَإِذَا تَمَكَّنَ صَارَ شُغْلًا شَاغِلًا

(١) البيتان في مجمع الأمثال : ٤٩/١ .

(٢) البيتان في مجمع الأمثال : ٤٩/١ .

٣٥٠٨- البيتان في أشعار أولاد الخلفاء (علي) : ٨٠ .

قبله :

يَا عَادِلِي قَدْ كُنْتُ قَبْلَكَ يَا عَادِلَا
نَجْمُ الدِّينِ بْنِ فَاتِكٍ مِنْ أَهْلِ الْعَصْرِ :
[من الكامل]
٣٥٠٩- الْحُبُّ ذُلٌّ لَيْسَ فِيهِ عِزَّةٌ
كَمْ مِنْ عَزِيزٍ ذَلٌّ وَهُوَ مَشُوقٌ
[من البسيط]
٢٠٤ / إِسْمَاعِيلُ الْقَرَاتِيْسِيُّ :

٣٥١٠- الْحُبُّ لَيْسَ يُفْتَقُ الدَّهْرَ صَاحِبُهُ
وَأِنَّمَا يُصْرَعُ الْمَجْنُونُ فِي الْحَيْنِ
قَبْلُهُ :

قَالَتْ جَنَيْتُ عَلَى رَأْسِي فَقُلْتُ لَهَا
الْحُبُّ أَعْظَمُ مِمَّا بِالْمَجَانِينِ
الْحُبُّ لَيْسَ يُفِينُ الدَّهْرَ صَاحِبُهُ . الْبَيْتُ
الْمُتَنَبِّي :

٣٥١١- الْحُبُّ مَا مَنَعَ الْكَلَامَ الْأَلْسُنَا
وَأَلَدُ شَكْوَى عَاشِقٍ مَا أَعْلَنَا
الشُّعْرَاءُ مُخْتَلِفُونَ فِي تَرْتِيبِ الْحُبِّ كَالْهَوَى وَالْعِشْقِ فَمِنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُ الْهَوَى أَشَدَّ
كَمَا قَالَ كُثَيْبٌ^(١) :

هَوَى لَا تَطِيقُ الرَّاسِيَاتُ بِحَمْلِهِ
فَسَلَّ عَنْ ضَعِيفِ الْجِسْمِ كَيْفَ احْتِمَالُهُ
وَمِنْهُمْ مَنْ جَعَلَ الْحُبَّ أَشَدَّ كَقَوْلِ^(٢) :
تَأْتِلُ حُبُّ عُثْمَةَ فِي فُؤَادِي
فَبَادِيهِ مَعَ الْخَافِي يَسِيرُ
وَالصَّوَابُ فِي ذَلِكَ أَنَّ الْهَوَى أَوَّلُ وَهُوَ أَعَمُّ لَوْقُوعِهِ عَلَى مَا يَهْوَاهُ الْإِنْسَانُ وَثَانِيهِ
الْحُبُّ وَهُوَ أَخْصَصُ وَأَقْصَاهُ وَالْعِشْقُ وَلِهَذَا قَالَ الْبُخْتَرِيُّ^(٣) :

٣٥١٠- البيتان في المجلس الصالح : ٢٧٥ / ١ .

٣٥١١- البيت في ديوان المتنبي شرح العكبري : ١٩٥ / ٥ .

(١) لم يرد في ديوانه .

(٢) البيت في المجلس الصالح : ٦٢٥ / ١ منسوباً إلى عبد الرحمن بن عبد الله .

(٣) البيت في سرور النفس : ٣١٧ .

فَالْيَوْمَ حَارَ بِي الْهَوَى مِقْدَارُهُ فِي أَهْلِهِ وَعَلِمْتُ أَنِّي عَاشِقُ
وَالِاشْتِاقُ يُؤَيِّدُ ذَلِكَ لَأَنَّ الْهَوَى مِنْ زَوَالِ الشَّيْءِ عَنْ مَوْضِعِهِ وَالْحُبُّ مِنْ مُلَازِمَةِ
الْمَكَانِ ثُمَّ الْإِنْبِعَاطُ مِنْهُ كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ^(١) :

فَحُبُّ كَاِحْبَابِ الْبَعِيرِ وَإِنَّمَا بِهِ أَسْفُ أَنْ لَا يَرَى مِنْ يُصَاوِلُهُ
وَالْعَشْقُ إِنَّمَا هُوَ الْعَشْقَةُ وَهِيَ اللَّبْلَابَةُ ، كَأَنَّ الْعَاشِقَ سُمِّيَ بِذَلِكَ لِذُبُولِهِ كَمَا تَذْبُلُ
اللَّبْلَابَةُ ، وَقَالُوا فِي قَوْلِ رُؤْبَةَ : وَلَمْ يَضَعَهَا بَيْنَ فَرْكِ وَعَشْقٍ .
أَي لَمْ يَضَعَهَا بَيْنَ اطِّرَاحٍ وَمُلَازِمَةٍ يُقَالُ عَشِقَ بِالشَّيْءِ إِذَا لَزَمَهُ . وَقَالَ الشَّاعِرُ فِي
وَصْفِ الْحُبِّ :

سَلَّنِي عَنِ الْحُبِّ يَا مَنْ لَيْسَ يَعْرِفُهُ مَا أَطْيَبَ الْحُبِّ إِلَّا أَنَّهُ نَكِدُ
طَعْمَانِ حُلُوٍّ وَمُرٌّ لَيْسَ يَعْدِلُهُ فِي حَلْقِ صَاحِبِهِ سَمٌّ وَلَا شَهْدُ

[من الطويل]

٣٥١٢- أَلَحَّ بِهِمْ رَبُّ الزَّمَانِ كَأَنَّمَا عَلَى الدَّهْرِ فِيهِمْ أَنْ يُفَرِّقَهُمْ نَذْرُ
الْبُحْتَرِيِّ :

[من البسيط]

٣٥١٣- أَلَحَّ جُودًا وَلَمْ تَضُرُّ سَحَابِيَّةُ وَرَبَّمَا ضَرَّ فِي إِلْحَاحِهِ الْمَطَرُ
الْمُتَنَبِّي :

[من الطويل]

٣٥١٤- أَلَحَّ عَلَيَّ السُّقْمُ حَتَّى أَلْفُتُهُ وَمَلَّ طَبِيبِي جَانِبِي وَالْعَوَائِدُ

[من مجزوء الرجز]

٣٥١٥- الْحَرْبُ إِنْ بَاشَرَتْهَا فَلَا يَكُنْ مِنْكَ الْفَشَلُ

(١) البيت في الموشى : ٨٦ .

٣٥١٢- البيت في المصون في الأدب : ١٥٧ منسوباً إلى صفية الباهلية .

٣٥١٣- البيت في ديوان البحتري : ٩٥٦/٢ .

٣٥١٤- البيت في ديوان المتنبي : ٢٦٩/١ .

٣٥١٥- البيتان في التمثيل والمحاضرة : ١٥٢ من غير نسبة .

بَعْدُهُ :

اصْبِرْ عَلَى أَهْوَالِهَا لَا مَوْتَ إِلَّا بِالْأَجَلِ
وُجِدَ هَذَانِ الْبَيْتَانِ مَكْتُوبَانِ عَلَى دَرَقَةٍ .

عَمْرُو بْنُ مَعْدٍ يَكْرِبُ :

[من الكامل]

٣٥١٦- الْحَرْبُ أَوَّلُ مَا تَكُونُ فِتْنَةً تَسْعَى بِزِينَتِهَا لِكُلِّ جَهْوَلٍ

بَعْدُهُ :

حَتَّى إِذَا وَقَدْتُ وَشَبَّ ضِرَامُهَا عَادَتْ عَجُوزًا غَيْرَ ذَاتِ خَلِيلٍ
شَمْطَاءَ جَزَتْ رَأْسَهَا وَتَنَكَّرَتْ مَكْرُوهَةً فِي الشَّمِّ وَالتَّقْيِيلِ
أَخَذَهُ الْكَمِيتُ فَقَالَ (١) :

وَلِلْحَرْبِ مِثْلُ فِتَاةٍ سُوءٍ أَوْلُهَا يَدْعُو الْغَوَاةَ إِلَيْهَا اللَّمْسُ وَالْقَبْلُ
تَبْدِي الْمَحَاسِنَ مِنْ وَرَكَاءَ مَالِئَةٍ لِلْعَيْنِ لَا رَوْقَ فِيهَا وَلَا بَلَلُ
لَا تُصْبِحُ الدَّهْرَ لِلرَّاحِئِ صَبُوتَهَا إِلَّا تَرْجَحُ إِطْمَاعًا وَتَكْتَحِلُ
حَتَّى إِذَا رَكَبُوا مِنْهَا مَرَاقِبَهُمْ وَلَفَّ بِالْحَقْبِ التَّصْدِيرَ مُرْتَحِلُ
أَبَدَتْ مَسَاوِيءَ مِنْ شَمْطَاءَ وَاضِعَةٍ

السَّرِيّ الرَّفَاءُ :

[من الكامل]

٣٥١٧- الْحَرْبُ تَعْلَمُ أَنَّكُمْ آسَادُهَا وَالْأَرْضُ تَشْهَدُ أَنَّكُمْ أَمْطَارُهَا

[من المنسرح]

٣٥١٨- الْحُرُّ حُرٌّ وَإِنْ أَلَمَّ بِهِ الضُّرُّ فَقِيهِهِ الْعَفَافُ وَالْأَنْفُ
قَبْلَهُ :

٣٥١٦- ديوان عمرو بن معد يكرب : ١٥٤ .

(١) لم ترد في ديوانه (سلوم) .

٣٥١٧- ديوانه ١٩٣/٢ .

٣٥١٨- الأبيات الأولى والثاني والثالث في عيون الأخبار : ١/ ٤١٤ والرابع والخامس : ٣/ ٢٠٦ .

إِيَّاكَ أَنْ تَحْقِرَ الرَّجَالَ فَمَا يُذْرِيكَ مَاذَا تَكْنَهُ الصُّدْفُ
نَفْسُ الْجُودِ الْأَبِيِّ بَاقِيَةً فِيهِ وَلَوْ كَانَ مَسَّهُ الْعَجْفُ
الْحُرُّ حُرٌّ وَإِنْ أَلَمَ بِهِ الضَّرُّ . الْبَيْتُ وَبَعْدَهُ:

وَالْتَذُلُ لَا يُرْتَجَى لِمَكْرَمَةٍ يَوْمًا لِكَوْنِ الْمِرْزَاجِ مُخْتَلِفُ
مَنْظَرِهِمْ إِذَا احْتَوَاهُ فَمُ السَّلِّ وَدُرٌّ إِنْ ضَمَّاهُ الصَّدْفُ

[من مخلع البسيط]

٣٥١٩- الْحُرُّ حُرٌّ وَإِنْ تَعَدَّتْ عَلَيْهِ يَوْمًا يَدُ الزَّمَانِ

بعده :

لَا يَقِفُ الْحُرُّ فِي مَكَانٍ يُنْسَبُ فِيهِ إِلَى الْهَوَانِ
وَمِثْلُهُ قَوْلُ أَبِي نَضْرُ بْنُ نُبَاتَةَ (١) :

[من مجزوء الكامل]

وَالْحُرُّ لَيْسَ لَهُ بِدَارٍ يُسْتَضَامُ بِهَا إِقَامَهُ
وَكَذَا يَكُونُ أَخُو الْمَظَا لِمِ حِينَ تَغْشَاهُ الظَّلَامَهُ

* * *

المثل : الحر حرّ وإن مسّه الضّرّ . يروى هذا عن أكثم بن صيفي التميمي في كلام له .

وكذلك قوله : الحزم سوء الظن بالناس .

يروى له أيضاً في كلام وكلاهما لمثل سائر ، وكذلك قولهم في المثل : حسن الظن ورطة . / ٢٠٥ / البُستِيّ :

[من الكامل]

٣٥٢٠- الْحُرُّ طَلَقَ ضَاحِكٌ وَلَرُبَّمَا تَلَقَّاهُ وَهُوَ الْعَابِسُ الْمُتَجَهِّمُ

٣٥١٩- البيتان في عيون الأخبار : ٢٠٦/٣ .

(١) ديوانه ٥٠٩/٢ .

٣٥٥٠- البيت في ديوان البستي (المورد) : ٩١ .

[من الكامل]

٣٥٢١- الْحُرُّ يَجْتَنِبُ الْهَجَاءَ لِشَيْنِهِ وَلَكَ الْهَجَاءُ إِذَا هُجِيتَ جَمَالُ
بَعْدُهُ :

لَمْ يَبْقَ عَارٌ فِي الْبَرِيَةِ كُلِّهَا إِلَّا وَأَقْبَحُ مِنْهُ فِيكَ يُقَالُ

[من البسيط]

٣٥٢٢- الْحُرُّ يَزْدَادُ لِلْإِخْوَانِ تَكْرِمَةً إِنْ نَالَ عِزًّا مِنْ السُّلْطَانِ أَوْ جَاهًا
بَعْدُهُ :

لَيْسَ الْكَرِيمُ الَّذِي إِنْ نَالَ مَنَزَلَةً أَوْ نَالَ فَضْلًا عَلَى إِخْوَانِهِ تَاهَا
بَشَارٌ :

[من الرجز]

٣٥٢٣- الْحُرُّ يُلْحَى وَالْعَصَا لِلْعَبْدِ وَلَيْسَ لِلْمُحْلَفِ مِثْلُ الرَّدِّ
أَوَّلُهَا :

وَاهَاً لِأَسْمَاءَ ابْنَةَ الْأَشَدِّ
قَامَتْ تَرَانِي إِذْ رَأَتْنِي وَحَدِي
كَالشَّمْسِ مِنَ الزُّبُرِحِ الْمُتَقَدِّ
ضَنْتُ بِخَدِّ وَجَلْتُ عَنْ خَدِّ
ثُمَّ انْتَنَتْ كَالنَّفْسِ الْمُرْتَدِّ
وَصَاحِبِ كَالدَّمَلِ الْمُمِدِّ
أَرْقُبُ مِنْهُ مِثْلَ حُمَى الْوَرْدِ
حَمَلْتُهُ فِي رِقْعَةٍ مِنْ جِلْدِي
حَتَّى انْطَوَى غَيْرَ فَقِيدِ الْفَقْدِ
وَمَا دَرَى مَا رُغِبْتِي مِنْ زُهْدِي

٣٥٢٢- البيتان في غرر الخصائص الواضحة : ٥٩٢ .

٣٥٢٣- القصيدة في ديوان بشار بن برد : ٢٢٣/٢ - ٢٢٤ .

مَا ضَرَّ أَهْلَ النَّوْكِ ضِعْفَ الْكَدِّ
وَأَفَقَ حَظًّا مَنْ سَعَى بِجَدِّ
قُلْ لِلزُّبَيْرِ السَّائِلِي عَنْ وَكْدِي
الْحُرُّ يَلْجَا وَالْعَصَا لِلْعَبْدِ

الْبَيْتُ وَقِيلَ الْفَرْقُ بَيْنَ الْحِرْصِ وَالشَّرِّ إِنَّ الْحِرْصَ شِدَّةُ الْكَدْحِ وَالْإِسْرَافُ فِي
الطَّلَبِ . وَالشَّرُّ اسْتِغْلَالُ الْكِفَايَةِ وَالْإِسْتِكْثَارُ مِنْ غَيْرِ حَاجَةٍ .

أَبُو الْعَتَاهِيَّةِ : [من الكامل]

٣٥٢٤- الْحِرْصُ دَاءٌ قَدْ أَضَرَّ بِمَنْ تَرَى إِلَّا قَلِيلاً

ابن زَرِيْقٍ الْكَاتِبُ : [من البسيط]

٣٥٢٥- الْحِرْصُ فِي الرِّزْقِ وَالْأَرْزَاقِ قَدْ قُسِمَتْ بَغْيٌ إِلَّا أَنْ بَغْيَ الْمَرْءِ يَصْرَعُهُ

عُمَرُ بْنُ مَالِكٍ الْحَارِثِيُّ : [من البسيط]

٣٥٢٦- الْحِرْصُ لِلنَّفْسِ فَقْرٌ وَالْقَنُوعُ غِنَى وَالْقُوْتُ إِنْ قِنَعَتْ بِالْقُوْتِ مُجْرِيهَا

بَعْدَهُ :

وَالنَّفْسُ لَوْ أَنَّ مَا فِي الْأَرْضِ خَيْرَ لَهَا مَا كَانَ إِنْ هِيَ لَمْ تَقْنَعْ بِكَافِيهَا

مُسْلِمُ بْنُ الْوَلِيدِ : [من البسيط]

٣٥٢٧- الْحَزْمُ تَخْرِيقُهُ إِنْ كُنْتَ ذَا حَذَرٍ وَإِنَّمَا الْحَزْمُ سُوءُ الظَّنِّ بِالنَّاسِ

بَعْدَهُ :

لَقَدْ أَتَاكَ وَقَدْ أَدَّى أَمَانَتَهُ فَاجْعَلْ أَمَانَتَهُ فِي بَطْنِ أَرْمَاسٍ

الْحَزْمُ تَخْرِيقُهُ . الْبَيْتُ

٣٥٢٤- البيت في ديوان أبي العتاهية : ٣١١ .

٣٥٢٥- البيت في مصارع العشاق : ٢٤ / ١ .

٣٥٢٦- البيتان في التذكرة الحمدونية : ١٢٦ / ٣ .

٣٥٢٧- البيتان في ديوان صريع الغواني : ٣٢٤ .

كَانَ مُسْلِمٌ بَنَ الْوَلِيدَ جَالِسًا بَيْنَ يَدَيَّ يَزِيدُ بَنَ مَزِيدٍ فَأَتَاهُ كِتَابٌ فِيهِ مُهِمٌّ لَهُ فَقَرَأَهُ ثُمَّ
أَرَادَ الْقِيَامَ فَقَالَ لَهُ مُسْلِمٌ : الْحَزْمُ تَخْرِيقُهُ . الْبَيِّنَانِ . قَالَ : فَضَحِكَ يَزِيدُ وَقَالَ
صَدَقْتَ لَعَمْرِي وَخَرَقَ الْكِتَابَ ثُمَّ نَهَضَ .

[من البسيط]

٣٥٢٨- الْحُسْنُ يَظْهَرُ فِي بَيِّنٍ رَوْنَقُهُ بَيْتٍ مِنَ الشَّعْرِ أَوْ بَيْتٍ مِنَ الشَّعْرِ

[من الكامل]

٣٥٢٩- الْحَقُّ أَبْلَجُ مَا يُخِيلُ سَبِيلُهُ وَالْحَقُّ يَعْرِفُهُ أَوْلُو الْأَبَابِ

[من الكامل]

٣٥٣٠- الْحَقُّ أَبْلَجُ وَالشُّيُوفُ عَوَارِ فَحَذَارٍ مِنْ أَسَدِ الْعَرِينِ حَذَارِ

[من مجزوء الكامل]

٣٥٣١- الْحَقُّ أَوْسَعُ مِنْ مُعَالَجَةِ الْهَوَى مَضِيقِهِ
بَعْدَهُ :

لَا تَعْرِضَنَّ لِكُلِّ أَمْرٍ أَنْتَ غَيْرُ مُطِيقِهِ
وَالْعَيْشُ يَصْلُحُ إِنْ مَزَجْتَ غَلِيظَهُ بِرَفِيقِهِ
لَا يَخْدَعَنَّكَ زُخْرُفُ الدُّنْيَا بِحُسْنِ بَرِيقِهِ
وَلَرُبَّمَا غَصَّ الْبُخِيلُ إِذَا اسْتُنِيْلَ بِرِيقِهِ
مَكْتُوبٌ عَلَى قَبْرِ بَعْضِ السَّوَاحِلِ :

[من السريع]

٣٥٣٢- أَلْحَقْنَا الْمَوْتَ بِأَبْنَائِنَا وَكُلُّ مَنْ عَاشَ فَيَوْمًا يَمُوتُ

٣٥٢٨- البيت في سر الفصاحة : ١٩٧ .

٣٥٢٩- البيت في المحاسن والاضداد : ١٩٠ .

٣٥٣٠- البيت في زهر الآداب : ٦٦٠ / ٣ .

٣٥٣١- الأبيات في البيان والتبيين : ١٢٧ / ٣ ولا توجد في الديوان .

[من البسيط]

٣٥٣٣- الْحِلْمُ عِنْدَ ذَوِي الْأَخْلَامِ مَوْعِظَةٌ وَبَعْضُهُ لِسَفِيهِ الرَّأْيِ تَذْرِيبٌ
يُقَالُ : الْحِلْمُ حِجَابُ الْآفَاتِ . وَقَالَ آخَرُ : مَنْ حَلَمَ سَادَ وَمَنْ سَادَ قَادَ وَمَنْ قَادَ
مَلَكَ . وَقَالَ آخَرُ حِلْمٌ سَاعَةٌ يَرُدُّ سَبْعِينَ آفَةً .

[من البسيط]

نُهِيكُ بْنُ مَالِكِ الْعُشَيْرِيِّ :

٣٥٣٤- الْحَمْدُ لَا يُشْتَرَى إِلَّا لَهُ ثَمَنٌ إِنِّي أَعِيشُ بِمَالٍ غَيْرِ مَحْمُودٍ
قَدِمَ نُهِيكُ بْنُ كَمَالِكِ الْعُشَيْرِيِّ الْمُلَقَّبُ بِمُنْهَبِ الْوَرَقِ مَكَّةَ بِغَيْرِ عَلَيْهَا طَعَامٍ وَمَتَاعٍ
فَأَنْهَبَهُ وَقَدْ أَنْهَبَ مَالَهُ بِعُكَاظٍ ثَلَاثِ مَرَّاتٍ فَعَاتَبَهُ خَالُهُ فَقَالَ (١) :

يَا خَالَ دَعْنِي وَمَالِي مَا فَعَلْتُ بِهِ وَخُذْ نَصِيكَ مِنِّي إِنِّي مُودٍ
إِنَّ نُهِيكَا أَبَى إِلَّا خَلَاءُتْكَ حَتَّى تَبِيدَ جِبَالُ الْحُرَّةِ الشُّودِ
فَلَنْ أُطِيعَكَ إِلَّا أَنْ تُخَلِّدَنِي فَاظْطُرْ بِكَيِّدِكَ هَلْ تَسْتَطِيعُ تَخْلِيدِي
الْحَمْدُ لَا يُشْرَى إِلَّا لَهُ ثَمَنٌ . الْبَيْتُ
وَقَالَ عَلْقَمَةُ بْنُ عُبَيْدَةَ (٢) :

الْحَمْدُ لَا يُشْتَرَى إِلَّا لَهُ ثَمَنٌ مِمَّا يَضُنُّ بِهِ الْأَقْوَامُ مَعْلُومٌ
صَالِحُ بْنُ عَبْدِ الْقُدُّوسِ :

[من البسيط]

٣٥٣٥- الْحُمُقُ مَطْرَحَةٌ لِلْهَمِّ مَفْرَجَةٌ وَفِي عَوَاقِبِهِ مَا يُورِثُ التَّرَحَا
بَعْدَهُ :

وَقَلَّمَا أَنْتَ رَأَى ذَا الْحِجَى أَشْرَأَ أَوْ مُسْتَطِيلًا بِشَيْءٍ سَرَّهُ فَرَحَا

٣٥٣٣- البيت في الاختيارين المفضليات والاصمعيات : ١٥٤ .

٣٥٣٤- البيت في ربيع الأبرار : ٣٦٦/٤ .

(١) الأبيات في ربيع الأبرار : ٣٦٦/٤ .

(٢) شرح ديوان علقمة : ٢٣ .

٣٥٣٥- البيتان لا يوجدان في ديوان صالح بن عبد القدوس (الخطيب) .

[من الكامل]

٣٥٣٦- الْحَيُّ يَكْذِبُ لَا صَدِيقَ لَمِيتٍ لَوْ كَانَ يَصْدُقُ مَاتَ حِينَ يَمُوتُ

قَبْلَهُ :

يَا مُؤْنَسًا سَكَنَ الثَّرَى وَبَقِيْتُ لَوْ كُنْتُ أَنْصَفُ إِذَا بَلِيتَ بَلِيتُ
الْحَيُّ يَكْذِبُ لَا صَدِيقَ لَمِيتٍ . الْبَيْتُ وَبَعْدَهُ :

يَا قَبْرُ مَاذَا قَدْ حَوَيْتَ فَتَهُ بِهِ ضَمَنْتَ مَنْ قَدْ أَحْبَبْتَهُ وَهَوَيْتُ
لَوْ كَانَ يَعْمَى فِي الْبُكَاءِ مُفَارِقُ مِنْ طُولِ مَا أَبْكِي عَلَيْكَ عَمِيتُ
مَلَّ الْأَحِبَّةُ زُورَتِي فَجَفِيتُ وَبَقَيْتُ فِي دَارِ الْبَلَى فَنُسِيتُ
وَكَذَاكَ يَنْسَى الْحَيُّ مَنْ سَكَنَ الثَّرَى وَيَمْلَأُهُ الْإِخْوَانُ حِينَ يَفُوتُ

[من مشطور الرجز]

٣٥٣٧- الْخَارِبُ اللَّصُّ يُحِبُّ الْخَارِبَ الْبَا

[من البسيط]

٣٥٣٨- الْعُخْبُزُ عِنْدَهُمْ فِي يَوْمٍ بَيَدَرِهِ أَعَزُّ مِنْ نُورَةٍ فِي عَهْدِ بَلْقَيْسٍ

هَذَا يَذَمُّ بِالشَّحِّ وَذَلِكَ إِنَّ النُّورَةَ لَمْ تَكُنْ تُعْرَفُ فِي عَهْدِ بَلْقَيْسٍ يَقُولُ كَمَا أَنَّ النُّورَةَ
فِي هَذَاكَ الْعَهْدِ غَيْرَ مَوْجُودَةٍ فَخُبْزُهَا وَلَاءٌ أَعَزُّ وَجُودًا أَنْ يَرَى فِي زَمَانِ الرَّبِيعِ وَكَثْرَةَ
الْحَبِّ بِالْبَيَدَرِ .

[من الكامل]

٣٥٣٩- الْخَطُّ كَالْمِرْآةِ تُبْصِرُهُ فَتَرَى مَحَاسِنَ صُورَةِ الْأَدَبِ

قَوْلُهُ : الْخَطُّ كَالْمِرْآةِ . الْبَيْتُ وَبَعْدَهُ :

هُوَ وَحْدَهُ حَسَبٌ يُصَالُ بِهِ لَوْ لَمْ يَكُنْ إِلَّاهُ مِنْ حَسَبٍ

٣٥٣٦- الأبيات في العقد الفريد : ٢٠٧ / ٣ .

٣٥٣٧- البيت في التمثيل والمحاضرة : ٢٢٤ .

٣٥٣٩- الأبيات في معجم الأدباء : ٥ / ٢٠٧٤ منسوباً إلى عمر بن أحمد بن أبي جراحة .

مَازِلْتُ أَفْتُقُ فِيهِ مِنْ ذَهَبٍ حَتَّى جَرَى فَكَتَبْتُ بِالذَّهَبِ
وَيَقْرُبُ مِنْهُ فِي ذِكْرِ الْخَطِّ قَوْلُ آخَرٍ^(١) :

يَمِيسُ مِنْ خَطِّهِ الْقِرْطَاسُ فِي حُلٍّ كَأَنَّمَا الْجَبْرُ فِيهَا يَنْشُرُ الْجَبْرَ
فَكُلَّمَا حَالَ طَرْفُ الطَّرْفِ فِي طَرْفٍ مِنْهَا رَأَى طَرْفًا مِنْ حُسْنِهِ أُخْرَا
وَكُلَّمَا زَرَعَتْ أَقْلَامُهُ سَبْحًا فِي الطَّرْسِ أَنْبَتَ مِنْهَا لَفْظُهُ دُرْرَا
وَفِي الْقَلَمِ قَالَ آخَرُ :

—يَرَاغُ إِذَا أَبْكَيْتَهُ ضَحِكَ النَّدَى وَسَيْفٌ إِذَا أَضْحَكْتَهُ بَكَى الْعِدَى
... إِنْ اعْتَدَى قَطَ رَأْسِهِ وَشِيمَهُ هَذَا قَطَ رَأْسٍ مَنِ اعْتَدَى
وَقَالَ آخَرُ :

هُوَ الْخَطُّ لَا حِلَّ لَدَيْهِ وَلَا رِبْطُ وَلَا أَحَدٌ يُعْطِيكَ حَظًّا وَلَا خَطُّ
مَا الْعِلْمُ وَالْآدَابُ إِلَّا مَفَاتِيحُ كَأَرْضٍ بِهَا خَصْبٌ وَأَرْضٍ بِهَا قَحْطُ
تَحْطُ صُرُوفُ الدَّهْرِ كُلُّ مُهَذَّبٍ وَتَرْفَعُ نَدْلًا لَا يُسْتَحَقُّ لَهُ الْخَطُّ
فَلَا خَيْرَ فِي الدُّنْيَا وَلَا فِي نَعِيمِهَا إِذَا حَطَّتِ الْبَازَاتُ وَارْتَفَعَ الْبَطُّ

* * *

قال أبو الطيب محمد بن إسحاق بن يحيى بن الأعرابي النحوي المعروف بالوشاء في كتاب (زهرة الرياض وأنسى القلوب المراض) : حدثني محمد بن موسى قال : حدثنا عمر بن شبّه ، قال : حدثنا رجاء بن سهل قال : حدثنا أبو اليمان عن عاصم بن مهاجر عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم . الخط الحسن يزيد الحق وضوحاً .

(١) البيتان في خلاصة الأثر : ٢٦٧/٣ منسوبان إلى السلموني المصري .

ورُوي عن عبد الله بن عبد الله بن الأهمتم قال : قال أي : عقول الرجال في أطراف أعلامها .

/٢٠٧/

[من البسيط]

٣٥٤٠- الخَطُّ يَبْقَى زَمَانًا بَعْدَ صَاحِبِهِ وَلَا مَحَالَةَ أَنَّ الْخَطَّ يَنْدَرِسُ

[من مجزوء الكامل]

٣٥٤١- الْخَلْقُ كُلُّهُمْ عِيَالُ اللَّهِ تَحْتَ ظِلَالِهِ
بَعْدَهُ :

فَأَجِبُّهُمْ طَرًّا إِلَيْهِ أَبْرَهُمْ بَعِيَالِهِ
أَبُو الْعَتَاهِيَةِ :

[من المشرح]

٣٥٤٢- الْخَلْقُ يَمْضِي يَوْمٌ بَعْضُهُمْ بَعْضًا فَهُمْ تَابِعٌ وَمَتَّبِعٌ

[من السريع]

٣٥٤٣- الْخَلُّ لَا يَصْبِرُ عَنْ خَلِّهِ أَكْثَرُ مِنْ يَوْمٍ وَيَوْمَيْنِ
أَمْرُؤُ الْقَيْسِ :

[من البسيط]

٣٥٤٤- الْخَيْرُ مَا طَلَعَتْ شَمْسٌ وَمَا غَرَبَتْ مُعَلَّقُ بَنَوَاصِي الْخَيْلِ مَعْصُوبٌ

قَالَ الْفَقِيرُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى كَاتِبُهُ أَيْدِمِرَ عَفَا اللَّهُ عَنْهُمَا وَغَفَرَ لَهُ وَلِكَاغَةِ الْمُسْلِمِينَ :
رَأَيْتُ فِي لَيْلَةِ الثَّلَاثَاءِ سَابِعَ عَشَرَ مِنْ شَوَّالِ سَنَةِ سِتٍّ وَثَمَانِينَ وَسِتِّمِائَةِ الْهَلَالِيَّةِ فِي الْمَنَامِ كَأَنِّي أَتْلَقَنَّ هَذَا الدُّعَاءَ وَهُوَ اثْنِي عَشْرَةَ كَلِمَةً وَهُوَ : اللَّهُمَّ افْتَحْ لَنَا بِخَيْرٍ وَاخْتُمْ لَنَا بِخَيْرٍ وَأَحِينَا بِخَيْرٍ وَأَمِتْنَا بِخَيْرٍ وَاهْدِنَا لِلْخَيْرِ وَأَعِنَّا عَلَى عَمَلِ الْخَيْرِ وَاجْعَلْنَا مِنْ أَهْلِ الْخَيْرِ وَحَبِّبْ إِلَيْنَا أَهْلَ الْخَيْرِ وَاجْعَلْ عَاقِبَتَنَا إِلَى خَيْرٍ ، مِنْكَ نَدَاءُ الْخَيْرِ وَالْيَكْ

٣٥٤١- البيتان في ديوان أبي العتاهية : ٣٣٥ .

٣٥٤٢- البيت في ديوان أبي العتاهية : ٢٣٠ .

٣٥٤٣- البيت في تاريخ دمشق : ٦/٥١ .

٣٥٤٤- البيت في ديوان امرئ القيس : ٢٢٥ .

يَعُودُ الْخَيْرِ ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلَّمَ .

[من السريع]

أَبُو الْعَتَاهِيَةِ :

٣٥٤٥- الْخَيْرُ مِمَّا لَيْسَ يَخْفَى هُوَ الْمَعْرُوفُ وَالشَّرُّ هُوَ الْمُنْكَرُ

[من الكامل]

عَبِيدُ بْنُ الْأَبْرَصِ :

٣٥٤٦- الْخَيْرُ لَا يَأْتِيكَ مَجْتَمِعًا وَالشَّرُّ يَسْبِقُ نَيْلُهُ مَطَرَهُ

بَعْدَهُ :

لَا شَيْءَ إِلَّا الدَّهْرُ غَالِبُهُ وَالدَّهْرُ لَا يَعْصِي الَّذِي أَمَرَهُ

[من البسيط]

وَيُرْوَى لِأَبِي زَيْدٍ الطَّائِي . وَلَهُ أَيْضًا :

٣٥٤٧- الْخَيْرُ يَبْقَى وَإِنْ طَالَ الزَّمَانُ بِهِ وَالشَّرُّ أَخْبَثُ مَا أَوْعَيْتَ مِنْ زَادٍ

قَوْلُ : عَبِيدُ : (الْخَيْرُ يَبْقَى) . الْبَيْتُ زَعَمُوا أَنَّ النُّعْمَانَ بْنَ الْمُنْذِرِ جَلَسَ لِلنَّاسِ ذَاتَ يَوْمٍ فَدَخَلُوا عَلَيْهِ وَدَخَلَ عَبِيدُ بْنُ الْأَبْرَصِ الْأَسَدِيُّ فِيمَنْ دَخَلَ فَقَالَ النُّعْمَانُ مَنْ قَائِلُ هَذَا الْبَيْتِ : الْخَيْرُ يَبْقَى وَإِنْ طَالَ الزَّمَانُ بِهِ . قَالَ عَبِيدُ أَبَيْتَ اللَّعْنِ خَرَجْتُ ذَاتَ يَوْمٍ فِي حَاجَةٍ مَعَ صَاحِبٍ لِي أُرِيدُ الشَّامَ فَلَمَّا كُنَّا فِي بَعْضِ الطَّرِيقِ إِذَا نَحْنُ بِشُجَاعٍ يَتَضَوَّرُ مِنْ شِدَّةِ الْحَرِّ وَالْعَطَشِ فَقَالَ لِي صَاحِبِي هَلْ لَكَ أَنْ تَمُرَّ بِهِ فَتَطْأَهُ بِرِجْلِكَ قُلْتُ هُوَ مِنِّي إِلَى غَيْرِ هَذَا أَحْوجُ وَلَكِنِّي أَمُرُّ بِهِ فَأَرْسُنُ عَلَيْهِ أَدَوَاتِي هَذِهِ قَالَ أَتَرَكَ فَاعِلًا فَدَنَوْتُ مِنْهُ فَأَفْرَغْتُ عَلَيْهِ أَدَوَاتِي فَاسْتَرَّاحَ وَانْسَابَ فَلَمَّا قَضَيْتُ حَاجَتِي وَانْصَرَفْتُ بَلَغْتُ ذَلِكَ الْمَكَانَ فَحَطَطْتُ رِجْلِي وَأَنْخَتُ رَاحِلَتِي وَنَمْتُ فَبَيْنَا أَنَا بَيْنَ النَّائِمِ وَالْيَقْظَانِ إِذَا بِهَاتِفٍ يَهْتَفُ بِي وَهُوَ يَقُولُ^(١) :

مَا حَوْلَهُ مِنْ ذِي رَشَادٍ يَصُحُّهُ دُونَكَ هَذَا الْبَكْرُ عَنَّا فَارْكَبْهُ

٣٥٤٥- البيت في ديوان أبي العتاهية : ١٥١ .

٣٥٤٦- البيت الأول في الكشكول : ٢٦٤ / ١ .

٣٥٤٧- البيت في الكامل في اللغة : ٩٣ / ١ ولا يوجد في ديوان عبید ولا ديوان أبي زيد .

(١) البيتان في جمهرة أشعار العرب : ٥٨ .

حَتَّى إِذَا اللَّيْلُ تَخَلَّى غَيْهَبُهُ وَأَقْبَلَ الصُّبْحُ وَغَابَ كَوْكَبُهُ
فَحُطَّ عَنْهُ رَحْلُهُ وَسِيَّه .

فَانْتَبَهْتُ فَإِذَا أَنَا بِنَاقَةٍ فَرَكِبْتُهَا لَزِمْتُ طَرِيقِي فَسَارَتْ بِي فِي لَيْلَةٍ مَسِيرَةَ لَيَالٍ فَلَمَّا
بَلَغْتُ مَأْمَنِي قَامَتْ بِي فَعَلِمْتُ أَنَّهَا مَأْمُورَةٌ فَحَطَطْتُ عَنْهَا رِحْلِي وَحَلَيْتُ سَبِيلَهَا فَلَمَّا
مَرَرْتُ غَيْرَ بَعِيدٍ أَنْشَأْتُ أَقْوَلَ^(١) :

يَا أَثِيهَا الْبُكْرُ قَدْ أَنْجَيْتِ مِنْ كُرْبٍ وَمِنْ فَيَافٍ تَضِلُّ الْمُدْلَجُ الْهَادِي
أَلَا تُخَبِّرُنَا بِالْحَقِّ مَعْرِفَةً مَنْ ذَا الَّذِي جَادَ بِالْمَعْرُوفِ فِي الْوَادِي
إِرْجِعِ سَلِيمًا فَقَدْ بَلَغْتَ مَأْمَنَنَا بُورِكْتَ مِنْ ذِي سَنَاءٍ رَائِحِ غَادِ
فَالْتَفَتَ إِلَيَّ وَهُوَ يَقُولُ^(٢) :

إِنَّ الشُّجَاعَ الَّذِي أَبْصَرْتَهُ رَمَقًا وَاللَّهُ يَكْشِفُ هَمَّ الْمُكْرَبِ الصَّادِي
وَجُدْتَ بِالْمَاءِ لَمَّا ضَنَّ صَاحِبُهُ رَوَيْتَ ظُمْنًا وَلَمْ تُوَلِّعْ بِإِنْكَادِ
الْخَيْرِ يَبْقَى وَإِنْ طَالَ الزَّمَانُ بِهِ وَالشَّرُّ أَخْبَثُ مَا أَوْعَيْتَ مِنْ زَادِ

الْبَيْتُ وَعَبِيدُ هَاهُنَا مِنْ فُحُولَةٍ شُعْرَاءِ الْجَاهِلِيَّةِ قَدِيمٌ وَهَذَا الْبَيْتُ أَشْرَدُ مَثَلٍ قِيلَ فِي
مَعْنَاهُ . يُقَالُ وَعَيْتُ الْعُلُومَ أَيِ جَمَعْتُهَا فِي سَمْعِي وَأَوْعَيْتُ الْمَتَاعَ فِي الْوِعَاءِ قَالَ اللَّهُ
تَعَالَى (جَمَعَ فَأَوْعَى) . ابنُ زُرَيْقٍ الْكَاتِبُ : [من البسيط]

٣٥٤٨- الْخَيْرُ يَبْقَى وَيَفْنَى مَا سِوَاهُ وَكَمْ قَدْ كَانَ قَبْلَكَ مُلْكٌ فَاَنْقَضَى وَمَضَى
قَبْلَهُ :

اسْمَعْ لِنُصْحِي وَلَا تَغْضَبْ عَلَيَّ فَمَا أَبْغِي بِقَوْلِي لَا مَالًا وَلَا عِوَضًا
الْخَيْرُ يَبْقَى . الْبَيْتُ وَبَعْدَهُ :

فِي هَذِهِ الدَّارِ فِي هَذَا الزَّوَّاقِ عَلَى هَذَا السَّرِيرِ رَأَيْتُ الْمُلْكَ . . .

(١) الأبيات في جمهرة أشعار العرب : ٥٩ ولا يوجد في الديوان .

(٢) الأبيات في جمهرة أشعار العرب : ٥٩ منسوبة لهاتف .

٣٥٤٨- الأبيات في البديع في نقد الشعر : ١١٤ .

الْمُتَنَّبِي :

[من البسيط]

٣٥٤٩- الْخَيْلُ وَاللَّيْلُ وَالْبَيْدَاءُ تَعْرِفُنِي وَالْحَرْبُ وَالضَّرْبُ وَالْقِرْطَاسُ وَالْقَلَمُ

قَرِيبٌ مِنْ هَذَا قَوْلُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ ... (١) :

إِنْ شِئْتَ تَعْلَمُ فِي الْأَدَابِ مَنَزِلَتِي
فَالْحَرْفُ وَالسَّيْفُ وَالْإِرْهَاقُ يَشْهَدُ لِي

وَأِنَّمَا أَخَذَهُ أَبُو الطَّيِّبِ مِنْ قَوْلِ نَاهِضِ الْكَلَابِي :

[من البسيط]

الْخَيْلُ تَعْرِفُنَا وَالْبَيْضُ وَالْأَسْلُ / ٢٠٨ /

٣٥٥٠- الدَّارُ جَنَّةٌ عَدْنٍ إِنْ عَمِلْتَ بِمَا يُرْضِي الْإِلَهَ وَإِنْ قَصَّرْتَ فَالنَّارُ

وَمِنْ هَذَا الْبَابِ قَوْلُ حُذَيْفَةَ بْنِ بَدْرٍ الْفَزَارِيِّ (٢) :

الدَّهْرُ آخِرُهُ شِبْهُ بِأَوَّلِهِ قَوْمٌ كَقَوْمٍ وَأَيَّامٌ كَأَيَّامٍ
وَقَوْلُ أَبِي الْعَمَرِ الرَّازِيِّ (٣) :

الدَّهْرُ مِنْ شَرْطِهِ أَنْ لَا يَدُومَ لَهُ مَا يَحْتَوِيهِ الْفَتَى مِنْهُ وَمَا يَمِقُ
وَقَوْلُ أَبِي عَيْسَى لِلْخَلِيفَةِ :

الدَّهْرُ إِنْ وَهَبَ اسْتَرَدَّ فَجُودُهُ كَالْمَنْعِ لَوْ يَتَأَمَّلُ الْمُتَأَمِّلُ

[من الكامل]

٣٥٥١- الدَّهْرُ أَبْلَانِي وَمَا أَبْلَيْتُهُ وَالْدَّهْرُ غَيَّرَنِي وَمَا يَتَغَيَّرُ

بَعْدَهُ :

وَالْدَّهْرُ قَيَّدَنِي بِحَبْلِ مُبْرَمٍ فَمَشَيْتُ فِيهِ وَكُلُّ يَوْمٍ يَقْصُرُ

٣٥٤٩- البيت في ديوان المتنبي : ٣٦٩ / ٣ .

(١) البيتان في تاريخ آداب العرب : ٢٤ / ١ .

(٢) محاضرات الأدباء : ٤٠١ / ٢ .

(٣) محاضرات الأدباء : ٤٠٠ / ٢ .

٣٥٥١- عيون الأخبار : ٣٤٨ / ٢ .

أَخَذَهُ مِنْ قَوْلِ أَبِي الطَّمْحَانِ الْقِنِّيِّ (١) .

حَتَّنِي حَانِيَاتُ الدَّهْرِ حَتَّى
قَرَنْتِ الْخَطْوَ يَحْسَبُ مَنْ رَأَنِي
إِبْرَاهِيمُ الْغَزِي :
كَأَنَّنِي حَابِلٌ أَذْنُو لَصِيدِ
وَلَسْتُ مُقَيَّدًا إِنَّنِي بِقَيْدِ

[من الكامل]

٣٥٥٢- الدَّهْرُ أَذْنِي وَهَذَبَ شِمَتِي
بَعْدَ قَوْلِهِ : خَيْرٌ مُؤَدَّبِ
بَصُرُوفِهِ وَالدَّهْرُ خَيْرٌ مُؤَدَّبِ

وَأَجَادَ مَوْعِظَتِي فَكَانَ صُمَاتُهُ
يَا مَنْ رَأَى بِالْفَضْلِ فَخْرِي بَاذِخًا
الْعَقْلُ غُنْصُرُهُ الْحَيَاءُ وَفَرْعُهُ
وَالرُّزْقُ يَطْرُقُ نَائِمًا عَفْوًا بِلَا
قَوَامُ الدِّينِ بِنِ زَبَادَةٍ :

[من البسيط]

٣٥٥٣- الدَّهْرُ أَنْتَ وَيَوْمُ الْعِيدِ مِنْكَ وَمَا
سَعِيدُ بْنُ حُمَيْدٍ الْكَاتِبِ :

[من ال]

٣٥٥٤- الدَّهْرُ أَوْلَى مَنْ صَبَرَتْ
لَهُ مِنْ رَنَقِ الْمَشَارِبِ

[من البسيط]

٣٥٥٥- الدَّهْرُ تَخُنْتُ أَحْيَانًا فَلَادَتْهُ
بَعْدُهُ :

حَتَّى يُوسَّعَهَا دَهْرٌ لِمُدَّتِهِ
فَقَدْ يَزِيدُ خِنَاقًا كُلُّ مُضْطَرَبِ

(١) البيتان ديوان اللصوص : ٣١٥/١ .

٣٥٥٢- الأبيات في ديوان إبراهيم الغزي : ٧٣٧ .

٣٥٥٣- البيت في وفيات الأعيان : ٢٤٦/٦ .

٣٥٥٤- البيت في الفرج بعد الشدة : ٦٥/٥ .

٣٥٥٥- البيتان في أنوار العقول : ١١٢ .

ابن أبي البغل :

[من الكامل]

حَتَّى كَأَنَّ عَدُوَّهُ مَنْ يَفْهَمُ

٣٥٥٦- الدَّهْرُ حَرْبٌ ذَوِي الْمَحَامِدِ وَالْحِجَى

بَعْدُهُ :

جَهْلٌ كَمَا قَدْ سَاءَنِي مَا أَعْلَمُ
حُبْسَ الْهَزَارُ لِأَنَّهُ يَتَكَلَّمُلَوْ كُنْتُ أَجْهَلُ مَا أَقُولُ لَسَرَّيْ
الصَّعْوُ يَرْتَعُ فِي الرِّيَاضِ وَإِنَّمَا

البُستِيُّ :

[من مخلص البسيط]

وَصَفْوُهُ بِالْأَذَى مَشُوبٌ

٣٥٥٧- الدَّهْرُ خَدَاعَةٌ خُلُوبٌ

قَوْلُهُ : مَشُوبٌ بَعْدُهُ

قَوَالِبُ مَا لَهَا قُلُوبٌ
فَبَرَقَهَا خُلْبٌ كَذُوبٌ
وَفِي حَشَا سَلَمِهَا حُرُوبٌوَأَكْثَرُ النَّاسِ فَاغْتَرِلَهُمْ
فَلَا تُغَرِّنُكَ اللَّيَالِي
فَفِي قَفَا أُنْسِهَا كَرُوبٌ

أُنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

[من البسيط]

لَا يَسْتَتِيْمُ عَلَى حَالٍ لِإِنْسَانٍ

٣٥٥٨- الدَّهْرُ خِدْنٌ مُصَافٍ ذَا مُخَادَعَةٍ

بَعْدُهُ :

بَيْنَ الْفَرِيقَيْنِ قُطَاعٌ لِأَقْرَانِ

حُلُوٌّ وَمُرٌّ وَجَمَاعٌ وَذُو فُرْقٍ

الصَّابِيُّ :

[من مجزوء الكامل]

كَمْ سَعِيدٍ لَمْ تَخُنْهُ

٣٥٥٩- الدَّهْرُ خَوَّانٌ وَلَكِنْ

بَعْدُهُ :

بِالتَّصَوُّنِ لَمْ يَصُنْهُ

وَشَقِيٌّ قَوْمٍ قَدْ تَحَرَّرَ

٣٥٥٦- غرر الخصائص الواضحة : ٢٠٧ منسوباً إلى ابن أبي البغل .

٣٥٥٧- الأبيات في ديوان أبي الفتح البستي (الاندلس) : ٢٢٢ ، ٢٢٣ .

٣٥٥٨- البيتان في الفرج بعد الشدة : ٥٥ / ٥ .

٣٥٥٩- الأبيات في أبي إسحاق الصابي : ٣١٥ .

فَاخْذِرْ مِرَاراً أَنْ يَخُوَ نَ وَمَرَّةً لَكَ فَاتَمِنُهُ
وَاسْتَبِرْ حَظَّكَ بِالتَّغْلُبِ فِي الْمَطَالِبِ وَامْتَحِنُهُ
وَابْسُطْ رَجَاءً قَدْ قَبِضَ سَتَ وَثِقَ بِرَبِّكَ وَاسْتَعِنُهُ
وَمِنْ هَذَا الْبَابِ قَوْلُ الْحَاكِمِ بْنِ دُوسْتٍ (١) :

الدَّهْرُ دَهْرُ الْجَاهِلِينَ وَسُوقُ أَهْلِ الْعِلْمِ فَاتِر
لَا سُوقَ أَكْسَدَ فِيهِ مِنْ سُوقِ الْمَخَابِرِ وَالْدَفَاتِر
/ ٢٠٩ / البُسْتِي :
[من مخلع البسيط]

٣٥٦٠- الدَّهْرُ سِلْمٌ لِكُلِّ نَذْلٍ لِكِنَّهُ لِلْكَرِيمِ حَرْبُ
بَعْدُهُ :

فَحَظُّهُ غَمَّةٌ وَكَرْبُ هَمَّتُهُ لِلْسَّامَا سَمَكُ
وَحَاذُهُ لِلثَّرَابِ تَرْبُ وَارِبُ
[المجث]

٣٥٦١- الدَّهْرُ سِلْمٌ وَحَرْبُ وَالْعَيْشُ مُرٌّ وَعَذْبُ
بَعْدُهُ :

فَاكْسَبْ لِنَفْسِكَ حَمْدًا فَلَيْسَ كَالْحَمْدِ كَسْبُ
فَلَمْ تَدُمْ قَطَّ حَالُ فَاخْتِمِ وَطِنُكَ رَطْبُ
الْيُوسُفِيُّ الرَّؤُوزَنِي :
[من الكامل]

٣٥٦٢- الدَّهْرُ فَإِنْ لَا بَقَاءَ لِوَاحِدٍ كُلُّ سَيَفْنَى غَيْرُ وَجْهِ الْوَاحِدِ
بَعْدُهُ :

مَتَّكَ نَفْسَكَ فِيهِ عَيْشًا بَارِدًا هَيْهَاتَ تَضْرِبُ فِي جَدِيدٍ بَارِدِ

(١) البيتان في نفع الطيب : ٧٣/١ .

٣٥٦٠- الأبيات في ديوان أبي الفتح البستي : ٢٢٩ .

٣٥٦١- الأبيات في معجم الأدباء : ١٠٩٨/٣ منسوبة إلى الحسين بن علي .

[من المنسرح]

الْبَدِيعُ الْهَمْدَانِيُّ :

٣٥٦٣- الدَّهْرُ فِي صَرْفِهِ لَنَا عَجَبٌ يَضْرِبُ بِالْبَيْدَقِ الْفَرَارِيْنَا

بَعْدَهُ :

كَمْ كَسَرَ الصَّخْرَ بِالزُّجَاجِ وَكَمْ قَطَعَ بِالشَّحْمَةِ السَّكَائِيْنَا

[من مجزوء الرجز]

القاضي الرَّشِيدِيُّ :

٣٥٦٤- الدَّهْرُ قَنَاصٌ وَمَا الْإِنْسَانُ إِلَّا قُبْرُهُ

[من الكامل]

ابن الأخوة البَغْدَادِيُّ :

٣٥٦٥- الدَّهْرُ كَالْمِيزَانِ يَرْقَعُ نَاقِصًا أَبَدًا وَيَخْفِضُ زَائِدَ الْمِقْدَارِ

بَعْدَهُ :

وَإِذَا انْتَحَى الْإِنْصَافَ عَادَلَ عَدْلُهُ فِي الْوَزْنِ بَيْنَ جَدِيدَةٍ وَنُضَارِ

[من المنسرح]

الْمُتَنَبِّي :

٣٥٦٦- الدَّهْرُ لَفْظٌ وَأَنْتَ مَعْنَاهُ وَالْجُودُ كَفٌّ وَأَنْتَ يُمْنَاهُ

قَالَ أَبُو الْفَضْلِ الْعَمِيدُ هَذَا وَأَخُوهُ أَمْدَحُ بَيْتِي مَا قِيلَ فِي مَعْنَاهُمَا .

[من الكامل]

٣٥٦٧- الدَّهْرُ لَمْ تَرْكُدْ رُحَاهُ سَاعَةً مُتَلَوِّنٌ ذُو أَلْسِنٍ وَوُجُوهُ

[من مخلع البسيط]

القَاضِي :

٣٥٦٨- الدَّهْرُ مُسْتَعِجِلٌ يَخْبُ فَاخْتِمِ وَطِينَ الْكِتَابِ رَطْبُ

بَعْدَهُ :

٣٥٦٤- البيت في المتنحل : ١٦٦ منسوباً إلى البستي ولا يوجد في الديوان .

٣٥٦٥- البيتان في نوات الوفيات : ٣١٠ / ٢ منسوباً إلى ابن الأخوة .

٣٥٦٦- البيت في ديوان المتنبي : ٢٦٤ / ٤ .

٣٥٦٧- البيت في ربيع الأبرار : ٣٣ / ١ من غير نسبة .

إِنَّ الَّذِي أَنْتَ فِيهِ حُلْمٌ وَسَوْفَ تَنْسَاهُ إِذَا تَهَبُّ
تَوَقَّ مَكْرُ الزَّمَانِ وَاحْذَرْ وَلَا تَثِقْ فَالزَّمَانُ حَبُّ
جَمِيعُ أَحْوَالِهِ غُرُورٌ وَجَلَّ مَا نَحْنُ فِيهِ لَعِبٌ
وَلَيْسَ يَبْقَى عَلَيْهِ شَيْءٌ يَكْرَهُهُ الْمَرْءُ أَوْ يُحِبُّ

أَبُو الْعَمْرِ الرَّازِيُّ :

[من البسيط]

٣٥٦٩- الدَّهْرُ مِنْ شَرْطِهِ أَلَّا يَدُومَ لَهُ

/ ٢١٠ / مُنْقِذُ الْهَلَالِيِّ :

[من الكامل]

٣٥٧٠- الدَّهْرُ لَأَمَّ بَيْنَ الْفَيْنَا

وَكَذَاكَ فَرَّقَ بَيْنَنَا الدَّهْرُ

[من السريع]

٣٥٧١- الدَّهْرُ لَا يَبْقَى عَلَى حَالَةٍ

لَكِنَّهُ يُقْبَلُ أَوْ يُذْبَرُ

بَعْدَهُ :

فَإِنْ تَلَقَّاكَ بِمَكْرُوهِهِ

فَاصْبِرْ فَإِنَّ الدَّهْرَ لَا يَصْبِرُ

[من الرجز]

٣٥٧٢- الدَّهْرُ لَا يَبْقَى عَلَى هَزَلٍ وَجِدُّ

وَاللَّيْلُ حُبْلَى لَيْسَ يُدْرِي مَا تَلِدُ

[من الرجز]

٣٥٧٣- الدَّهْرُ يَسْتَخْدِمُ مَنْ يَسْتَخْدِمُ

حَتَّى يُذِيقَ الْبُؤْسَ مَنْ يُكْرِمُ

بَعْدَهُ :

كَالْأَرْضِ لَا تُطْعِمُ مَا فَوْقَهَا

إِلَّا لِكَيْ تُطْعِمَ مَا تُطْعِمُ

٣٥٦٩- البيت في محاضرات الأدباء : ٢ / ٤٠٠ .

٣٥٧٠- البيت في شرح ديوان الحماسة : ١ / ٧٣٦ .

٣٥٧١- البيتان في العقد الفريد : ٢ / ٢٧٩ .

٣٥٧٣- البيتان في التمثيل والمحاضرة : ٢٥٢ من غير نسبة .

[من الكامل]

٣٥٧٤- الدَّهْرُ يُعْطِي ثُمَّ يَأْخُذُ عَاجِلًا وَيَجُودُ ثُمَّ يَعُودُ فِيهِ فَيَسْلُبُ

[من الكامل]

السَّرِيُّ الرَّفَاء :

٣٥٧٥- الدَّهْرُ يَعْلَمُ أَنَّي زَا حَمْتُهُ بِأَشَدِّ مِنْهُ فِي الشَّدَائِدِ كَاهِلًا

يَقُولُ مِنْهَا :

لَا تَأْنَفَنَّ مِنَ الْعِتَابِ وَقَرِّصِهِ فَالْمِسْكَ يُسْحَقُ كَي يَزِيدُ فَضَائِلًا مَا حُرِّقَ الْعُودُ الَّذِي أَشْبَهْتُهُ خَطَأً وَلَا غَمَّ الْبَنْفَسَجُ بَاطِلًا

[من البسيط]

٣٥٧٦- الدَّهْرُ يَعْلَمُ أَنِّي لَا أَذِلُّ لَهُ فَكَيْفَ أَفْتَحُ بِالشُّكُوى إِلَيْكَ فَمَا

[من الكامل]

ابن مَقْلَةَ الْوَزِيرُ :

٣٥٧٧- الدَّهْرُ يَلْعَبُ بِالْفَتَى فَيَهْيِضُهُ طَوْرًا وَيَجْبُرُ عَظْمُهُ فُيْرَاشُ

بَعْدَهُ :

وَكَذَا رَأَيْنَا الدَّهْرَ فِي إِعْرَاضِهِ يَبْرِي وَفِي إِقْبَالِهِ يَنْتَاشُ

[من مجزوء الكامل]

الْقَاضِي أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الرَّشِيدِي :

٣٥٧٨- الدَّهْرُ يَلْعَبُ بِالْفَتَى لَغَبَ الصَّوَالِجِ بِالْكُورِ

[من البسيط]

أَبُو فِرَاسٍ بْنُ حَمْدَانَ :

٣٥٧٩- الدَّهْرُ يَوْمَانِ ذَا ثَبْتٍ وَذَا زَلَلٍ وَالْعَيْشُ طَعْمَانِ ذَا مُرٍّ وَذَا عَسَلٍ

[من الطويل]

/ ٢١١ / الْمُتَنَبِّي :

٣٥٧٥- الأبيات في شعر السري الرفاء : ٥٣٧ .

٣٥٧٧- البيتان في السحر الحلال : ٧٢ .

٣٥٧٨- البيت في المنتحل : ١٦٦ منسوباً إلى البستي ولا يوجد في ديوانه .

٣٥٧٩- البيت في ديوان أبي فراس : ٢٢٢ .

٣٥٨٠- أَلَدُّ مِنَ الصَّهْبَاءِ بِالمَاءِ ذِكْرُهُ وَأَحْسَنُ مِنْ يُسْرِ تَلَقَّاهُ مُعْدَمُ
بَعْدُهُ :

سَيِّئُ العَطَايَا لَوْ رَأَى نَوْمَ عَيْنِهِ مِنَ اللُّؤْمِ إِلَى أَنَّهُ لَا يُنَوِّمُ
[من البسيط]

٣٥٨١- أَلَدُّ مِنْ نَظَرِ المَعشُوقِ مُبْتَسِمًا فِي وَجْهِ عَاشِقِهِ أَوْ طَالِبِ ظَفَرَا
[من السريع]

٣٥٨٢- الذُّبُّ لَا يُؤْمَنُ لِكِنَّهُ عَلَيْهِ فِي يُوسُفَ مَكْذُوبُ
٣٥٨٣- الذُّبُّ يَفْرُسُ لِلْغَرَابِ وَمَا لَهُ فِي كُلِّ مَا اخْتَلَسَ الْغَرَابُ نَصِيبُ
عَلِيِّ بْنِ الْجَهْمِ فِي الرَّاجِحِيِّ :

٣٥٨٤- الرَّاجِحِيُّونَ لَا يُوفُونَ مَا وَعَدُوا وَالرَّاجِحِيَّاتُ لَا يُخْلِفْنَ مِيعَادَا
الْخَلِيعُ :

٣٥٨٥- الرَّاحُ تُفَاحُ جَرَى ذَائِيَا كَذَلِكَ التَّقَّاحُ خَمَرٌ جَمْدُ
بَعْدُهُ :

فَاشْرَبْ عَلَى جَامِدِهَا ذَوْبَهَا وَلَا تَدَعِ لَذَّةَ يَوْمٍ لِغَدِ
أَبُو نَوَاسٍ :

٣٥٨٦- الرَّاحُ طَيِّبَةٌ وَلَيْسَ تَمَامُهَا إِلَّا بِطِيبِ خَلَائِقِ الْجُلَاسِ
[من الكامل]

٣٥٨٠- البيتان في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٨٦ .

٣٥٨٢- البيت في جمهرة الأمثال : ٤٦٥ / ١ .

٣٥٨٤- البيت في ديوان علي الجهم : ١٢٤ .

٣٥٨٥- البيتان في الخريدة (قسم شعراء الأندلس) ج ٢ : ٤٨ / ١ .

٣٥٨٦- البيت في ديوان أبي نواس (ابن منظور) : ١٦٥ .

المُتَنَبِّي :

[من الكامل]

٣٥٨٧- الرَّأْيُ قَبْلَ شَجَاعَةِ الشُّجْعَانِ هُوَ أَوَّلُ وَهْيِ الْمَحَلِّ الثَّانِي

أَبْيَاتُ الْمُتَنَبِّيِّ مِنْ قَصِيدَةٍ يَمْدَحُ بِهَا سَيْفَ الدَّوْلَةِ أَوَّلُهَا :

الرَّأْيُ قَبْلَ شَجَاعَةِ الشُّجْعَانِ . الْبَيْتُ وَبَعْدَهُ :

فَإِذَا هُمَا اجْتَمَعَا لِنَفْسٍ مَرَّةً
وَلَرُبَّمَا طَعَنَ الْفَتَى أَقْرَانَهُ
لَوْلَا الْعُقُولُ لَكَانَ أَذْنَى ضَيْغَمٍ
وَلَمَّا تَفَاضَلَتِ النَّفُوسُ وَدَبَّرَتْ
لَوْلَا سَمِيٌّ سِيُوفِهِ وَمَاؤُهُ
خَاضَ الْحِمَامَ بِهِنَّ حَتَّى مَا دَرَى
وَسَعَى فَقَصَّرَ عَنْ مَدَاهُ فِي الْعُلَى
تَخَذُوا الْمَجَالِسَ فِي الْبُيُوتِ وَعِنْدَهُ
وَتَوَهَّمُوا اللَّعِبَ الْوَغَا وَالطَّعْنَ فِي
خَضَعَتْ لِمَنْصِلِكَ الْمَنَاصِلُ عِنُودَ
إِنَّ السُّيُوفَ مَعَ اللَّذِينَ قُلُوبُهُمْ
تَلْقَى الْحُسَامَ عَلَى جَرَاءَةٍ حَدِّهِ
يَا مَنْ يُقْتَلُ مَنْ أَرَادَ بِسَيْفِهِ
فَإِذَا رَأَيْتَكَ حَارَ دُونَكَ نَاطِرِي

مَرْوَانَ بْنِ أَبِي حَفْصَةَ :

٣٥٨٨- الرَّأْيُ كَالسَّيْفِ يُنْبُو إِنْ ضَرَبْتَ بِهِ فِي غِمْدِهِ وَإِذَا جَرَدْتَهُ قَطَعَا

[من البسيط]

٣٥٨٧- القصيدة في ديوان المتنبي شرح العكبري : ١٧٤ وما بعدها .

٣٥٨٨- البيت في غرر الخصائص الواضحة : ٤٣٨ .

[من البسيط]

٣٥٨٩- الرَّاْيُ كَاللَّيْلِ مُسَوِّدٌ جَوَانِبُهُ وَاللَّيْلُ لَا يَنْجَلِي إِلَّا بِإِضْبَاحِ
بَعْدَهُ :

فَاصْمِمْ مَصَابِيحَ آرَاءِ الرِّجَالِ إِلَى مِصْبَاحِ رَأْيِكَ تَزْدَدُ فَضْلَ مِصْبَاحِ
/ ٢١٢ / جُرِيحُ الْمُقِلِّ : [من الرجز]

٣٥٩٠- الرَّجُلُ الْمُهَذَّبُ ابْنُ نَفْسِهِ أَغْنَاهُ فَضْلُ نَفْسِهِ عَنِ فَلْسِهِ
بَعْدَهُ :

كَمْ بَيْنَ مَنْ تُكْرِمُهُ لِغَيْرِهِ مَنْ تُكْرِمُهُ لِنَفْسِهِ
الطُّغْرَائِيُّ : [من البسيط]

٣٥٩١- الرَّزْقُ عَنْ قَدْرِ لَا الضَّعْفُ يَنْقُصُهُ وَلَا يَزِيدُكَ مِنْهُ حَوْلٌ مُحْتَالٍ
قَالَ بَعْضُ الْبُلَغَاءِ : الرَّزْقُ مَقْسُومٌ وَمَجْدُودٌ فَمَرْزُوقٌ وَمَجْدُودٌ وَالْاعْتِدَاءُ فِي
الْجُودِ أَحْسَنُ مِنَ الْاعْتِدَاءِ عَلَى الْوُجُودِ .

قَالَ بَعْضُ الْعُقَلَاءِ : بِتَقْدِيرِ أَقْسَامِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ لِعِبَادِهِ فِي الْأَرْزَاقِ اعْتَدَلَ وَإِنَّ
الْعَالِمَ وَثَمَّتْ هَذِهِ الدُّنْيَا وَلَوْ بَسَطَ اللَّهُ الرَّزْقَ لِعِبَادِهِ لَبَغَى فِي الْأَرْضِ وَاسْتَغْنَى بَعْضُهُمْ
عَنْ بَعْضٍ وَفَسَدَ الْمَعَاشُ وَبَطَلَ التَّسْخِيرُ .
الْمَعْرِيُّ :

[من السريع]

٣٥٩٢- الرَّزْقُ مَقْسُومٌ فَأَيُّسِرْ وَلَا تَطْلُبْهُ بِالرُّمَحِ وَلَا السَّيْفِ

[من مخلع البسيط]

٣٥٩٣- الرَّزْقُ يَأْتِي بِلَا عَنَاءٍ وَرُبَّمَا فَاتَ مَنْ تَعَنَّى

٣٥٨٩- البيتان في العقد الفريد : ٦٠ / ١ .

٣٥٩٠- البيتان في نشوار المحاضرة : ١٥٠ / ٨ .

٣٥٩١- البيت في جمهرة الأمثال : ٤٩٠ / ١ من غير نسبة ولا يوجد في ديوان الطغرائي .

قَبْلُهُ :

إِنِّي أَرَى مَنْ لَهُ قُنُوعٌ يَعْدِلُ مَنْ نَالَ مَا تَمَنَّى
الرَّزْقُ يَأْتِي بِلاَ عَنَاءٍ . الْبَيْتُ
وَقَالَ آخَرُ :

الرَّزْقُ بَيْنَ مُقْتَرٍ وَمُوسَعٍ مَهْمَا رُزِقَتْ فَمَا لَهُ مِنْ مَدْفَعٍ
فَاعْتَضُ عَنِ الْحِرْصِ الْكَثِيرِ قَنَاعَةً تَسْتَغْنِي لَمْ يَسْتَغْنِ مَنْ لَمْ يَقْنَعِ
أَبُو تَمَّامٍ :
٣٥٩٤- الرَّزْقُ يُعْطَاهُ غَيْرُ طَالِبِهِ قَدْ يُحْرِزُ الدُّرَّ غَيْرُ مَجْتَلِبِهِ
النَّابِغَةُ الدُّبْيَانِيَّةُ :
٣٥٩٥- الرَّفْقُ يُمْنُ وَالْأَنَاءُ سِيَادَةٌ فَاسْتَأْنِ فِي رَفْقٍ تُلَاقِ نَجَاحًا
قَوْلُ النَّابِغَةِ : الرَّفْقُ يُمْنُ . الْبَيْتُ وَبَعْدَهُ :

وَالْيَأْسُ عَمَّا فَاتَ يُعْقِبُ رَاحَةً وَلَرُبَّ مُطْعَمَةٍ تَعُودُ ذُبَاحًا
فَاسْتَبَقِ وَدَكَ لِلصَّدِيقِ وَلَا تَكُنْ قَتْبًا يَعْضُ بِغَارِبٍ مِلْحَاحًا
الْبَيْتُ الْأَوَّلُ فِيهِ ثَلَاثَةُ أَمْثَالٍ سَائِرَةٍ كُلٌّ مِنْهَا قَائِمٌ بِنَفْسِهِ . فَقَوْلُهُ : الرَّفْقُ يُمْنُ
مَثَلٌ ، وَقَوْلُهُ الْأَنَاءُ سَعَادَةٌ مَثَلٌ آخَرُ ، وَقَوْلُهُ فَاسْتَأْنِ فِي رَفْقٍ مَثَلٌ . فَهَذِهِ ثَلَاثَةُ أَمْثَالٍ
فَلَمَّا لَمْ يَكْمَلِ نَظْمَ الْبَيْتِ تَتِمَّةٌ فَزَادَهُ زِيَادَةً لَطِيفَةً وَأَحْسَنَ بِقَوْلِهِ تُلَاقِ نَجَاحًا . يَقُولُ
مِنْهَا :

لَا خَيْرَ فِي حَزْمٍ بَغَيْرِ رَوِيَّةٍ وَالشَّكُّ وَهْنٌ إِذَا أَرَدْتَ سَرَاحًا
قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ شُجَاعٍ الْأَحْمَرُ : دَخَلْتُ عَلَى الْمُتَوَكِّلِ عَلَى اللَّهِ وَبَيْنَ يَدَيْهِ نَصْرُ بْنُ
عَلِيٍّ الْحُمْصِيُّ ، فَجَعَلَ نَصْرٌ يَحُضُّ الْمُتَوَكِّلَ عَلَى الرَّفْقِ وَيُوصِي بِهِ وَالْمُتَوَكِّلُ سَاكِتٌ

٣٥٩٤- البيت في ديوان أبي تمام : ٣٢١ / ١ .

٣٥٩٥- الأبيات في ديوان النابغة الشيباني : ٧٣ .

فَلَمَّا سَكَتَ نَصْرُ قَالَ الْمُتَوَكَّلُ وَالتَّفَتَ إِلَى الْقَاضِي يَحْيَى بْنِ أَكْثَمَ فَقَالَ لَهُ أَنْتَ يَا يَحْيَى حَدَّثْتَنِي عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ عَنْ سُفْيَانَ عَنِ الْأَعَشَى عَنْ مُوسَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ هِلَالٍ عَنْ جَرِيرِ بْنِ عُبَيْدٍ اللَّهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : مَنْ حُرِمَ الرَّفْقُ حُرِمَ الْخَيْرُ ثُمَّ أَنْشَأَ يَقُولُ : الرَّفْقُ يُمْنٌ وَالْأَنَاءُ سَعَادَةٌ .
الْأَبْيَاتُ .

التَّنْوِيحُ :

[من البسيط]

٣٥٩٦- الرَّفْقُ يُمْنٌ وَخَيْرُ الْقَوْلِ أَصْدَقُهُ وَكَثْرَةُ الْمَرْحِ مِفْتَاحُ الْعَدَاوَاتِ
وَهَذَا الْبَيْتُ أَيْضًا مِنْهُ ثَلَاثَةُ أَمْثَالٍ : فَقَوْلُهُ (الرَّفْقُ يُمْنٌ) مَثَلٌ ، وَقَوْلُهُ (وَخَيْرُ الْقَوْلِ أَصْدَقُهُ) مَثَلٌ آخَرُ ، وَبَاقِي الْبَيْتِ مَثَلٌ ثَالِثٌ .

[من مخلع البسيط]

٣٥٩٧- الرِّيحُ فِي الْجَوْفِ لَيْسَ عِنْدِي لَهَا دَوَاءٌ سِوَى الضُّرَاطِ
الْمُتَوَكَّلُ اللَّيْبِيُّ :

[من البسيط]

٣٥٩٨- الزَّاجِرُونَ عَنِ الْفَحْشَاءِ جَاهِلُهُمْ
إِنَّ الْخَنَا لَا يُؤَاتِي صَالِحَ الشَّيْمِ

[من الخفيف]

٣٥٩٩- إِلْزَمَ الصَّمْتَ مَا وَجَدْتَ زِمَامًا
لَيْسَ يَجْنِي صَمْتُ عَلَيْكَ جَنَائِهِ

[من السريع]

/ ١١٢ / ابن زيدون :

٣٦٠٠- أَلْزَمْتَنِي الذَّنْبَ الَّذِي جِئْتُهُ
صَدَقْتَ فَاصْفَحْ أَيُّهَا الْمُذْنِبُ
قَبْلُهُ :

يَا قَمَرًا مَطْلُعُهُ الْمَغْرِبُ
وَأَنَّ مِنْ أَعْجَبَ مَا مَرَّ بِي
قَدْ ضَاقَ بِي فِي حُبِّكَ الْمَذْهَبُ
إِنَّ عَذَابِي فِيكَ مُسْتَعَذَبُ

٣٥٩٦- البيت في روض الأخيار : ٢٠٣ منسوباً إلى أبي الحسن التنوخي .

٣٥٩٨- لم يرد في شعره للجبوري .

٣٦٠٠- الأبيات في ديوان ابن زيدون : ٥٧ ، ٥٨ .

الزَمَنِي الدُّنْيَا الَّذِي جِئْتُ . الْبَيْتُ
وَلَهُ أَيْضاً فِي الْمَعْنَى (١) :

وَبِنَفْسِي وَإِنْ أَضَرَّ بِنَفْسِي
عَائِراً فِي الْحِجَالِ يَهْفُو وَشَاحَاهُ
جَالَ مَاءُ النَّعِيمِ مِنْهُ بِخَدٍّ
مُتَجَنُّ يَخْلُو تَجْنِيهِ عِنْدِي
قَمَرًا لَا يَنَالُ مِنْهُ السَّرَارُ
إِذَا عَاضَ حَجْلُهُ وَالسَّوَارُ
فِيهِ لِلْمُسْتَشْفَى مَاءٌ وَنَارُ
فَهُوَ يَجْنِي وَمَنِّي الْاَعْتَذَارُ

وهو أبو الوليد عبد الله بن زيدون القرطبي منسوب إلى قرطبة المغرب وزير آل
عباد ملوك المغرب .

[من السريع]

٣٦٠١- أَلَزَمَنِي ذَنْبًا وَعَاقَبْتَنِي مِنْ قَبْلِ أَنْ تَسْمَعَ لِي عُذْرًا

[من مخلع البسيط]

٣٦٠٢- أَلَزَمَ مَكَانًا وَلِدْتَ فِيهِ بَيْنَ أَهَالِيكَ فَهُوَ أَضُوبٌ
بَعْدَهُ :

فَالْبَدْرُ بَيْنَ النُّجُومِ أَبْهَى وَالْوَرْدُ بَيْنَ الْغُصُونِ أَرْطَبُ

* * *

وَمِنْ هَذَا الْبَابِ :

السَّبَبُ الْمَانِعُ رِزْقُ الْعَاقِلُ هُوَ الَّذِي يَسُوقُ رِزْقَ الْجَاهِلِ

[من الطويل]

الْمُسْتَبَيِّ يَصِفُ شِعْرَهُ :

٣٦٠٣- أَلَسْتُ إِذَا مَا قُلْتُ بَيْنًا تَنَاوَحَتْ بِهِ الرِّيحُ فِي شَرْقِيَّهَا وَالْمَغَارِبِ

بَعْدَهُ :

يَقْصُرُ لِلسَّارِينَ مِنْ لَيْلَةِ الشَّرَى
وَتَغْدُو عَلَيْهِ بِالْقِيَانِ الضَّوَارِبِ
الخَوَارِزْمِيُّ :

[من الوافر]

٣٦٠٤- أَلَسْتَ تَرَى اسْتِرَاقَ الدَّهْرِ حَظِّي
وَكَيْفَ يَعْثُ فِي أَدْبِي الْخُمُولُ
بَعْدَهُ :

أَبْغِي الْعَوْنَ مِنْ وَهُوَ خَصْمِي
وَيُزَوِّانِ لِعَابِدَةِ الْمُهْلَبِيَّةِ . ابن الْمُعْتَزِّ :
[من الطويل]

٣٦٠٥- أَلَسْتَ تَرَى مَوْتَ الْعُلَا وَالْمَحَامِدِ
وَكَفَ دَفْنَا الْخَلْقَ فِي شَخْصٍ وَاحِدٍ
بَعْدَهُ :

وَلِلدَّهْرِ أَيَّامٌ يَسْتَنُّ عَوَائِدًا
وَلَهُ أَيضًا :
[من الطويل]

٣٦٠٦- أَلَسْتَ تَرَى يَا صَاحِبَ مَا أَعْجَبَ الدَّهْرُ
فَذَمًّا لَهُ لَكِنَّ لِلْخَالِقِ الشُّكْرَا
بَعْدَهُ :

لَقَدْ حَبَبَ الْمَوْتَ الْبَقَاءُ الَّذِي أَرَى
فَيَا حَاسِدًا مِنِّي لِمَنْ يَسْكُنُ الْقَبْرَا
وَسُبْحَانَ رَبِّي رَاضِيًا بِقَضَائِهِ
كَأَنَّ اتَّقَايَ الشَّرَّ يُغْرِي بِي الشَّرَا

[من الطويل]

٣٦٠٧- أَلَسْتُمْ أَقَلَّ النَّاسِ تَحْتَ لَوَائِهِمْ
وَأَكْثَرُهُمْ عِنْدَ الدَّبِيحَةِ وَالْقَدْرِ
بَعْدَهُ :

وَمَا أَمَكُم تَحْتَ الْخَوَافِقِ وَالْكَلَى
بِثَكَلَى وَلَا زَهْرَاءُ مِنْ نُسُوءِ زُهْرٍ

٣٦٠٤- البيتان في محاضرات الأدباء : ٥٩٥ / ١ .

٣٦٠٥- البيتان في نهاية الأرب : ١٨٢ / ٥ ولا يوجد في الديوان .

٣٦٠٦- اللطائف والظرائف : ٢٢ .

٣٦٠٧- البيتان في حماسة الخالدين : ١٠١ / ١ منسوب إلى رافع بن هريم اليربوعي .

عَنْتَرَةُ الْعَبْسِيِّ :

[من الوافر]

٣٦٠٨- أَلَسْتُمْ بِالذَّيُونِ إِذَا التَّقِيْنَا وَجَدْنَاكُمْ أُنَدَّ مِنَ النَّعَامِ

جَرِيرٌ :

[من الوافر]

٣٦٠٩- أَلَسْتُمْ خَيْرَ مَنْ رَكِبَ الْمَطَايَا وَأُنَدَى الْعَالَمِينَ بَطُونِ رَاحِ

يُقَالُ إِنَّ هَذَا الْبَيْتَ أَمْدَحُ بَيْتَ قَالَتُهُ الْعَرَبُ لِأَنَّهُ جَمَعَ فِيهِ أَنْوَاعَ الْمَمَادِحِ كُلِّهَا لِأَنَّ
الْخَيْرَ يَدْخُلُ تَحْتَهُ كُلُّ نَوْعٍ مِنْ أَنْوَاعِ الْمَدْحِ مَجْدًا وَكِرَمًا إِلَى أَشْيَاءَ كَثِيرَةٍ لَا تَسْتَوْفِيهَا
الْإِطَالَةُ وَلَا تَسْتَغْرِقُهَا الْمُبَالَغَةُ وَإِنَّمَا أَخَذَ جَرِيرٌ وَذَلِكَ مِنْ قَوْلِ الْأَعَشَى :

يَا خَيْرُ مَنْ رَكِبَ [المطَيَّ وَلَا] [يشرب] كَأَسَا بِكَفٍّ مَنْ بَخْلًا
فَقَوْلُهُ يَذُكُّ الَّتِي تَشْرَبُ بِهَا الْكَأْسُ بِالْمَمْدُوحِ

[من البسيط]

/٢١٤/ أَعَشَى هَمْدَانُ :

٣٦١٠- أَلَسْتَ مُتْهِيًا عَنْ نَحْتِ اثْلَتِنَا وَلَسْتَ ضَائِرَهَا مَا أَطَّتِ الْإِبِلُ

بَعْدَهُ :

كَنَاطِحِ صَخْرَةٍ يَوْمًا لِيَفْلِقَهَا فَلَمْ يَضْرَحَهَا وَأَوْهَى قَرْنَهُ الْوَعْلُ

[من البسيط]

٣٦١١- السَّرُّ إِفْسَاؤُهُ لَا يُسْتَفَادُ بِهِ نُجْحٌ وَكِتْمَانُهُ عَوْنٌ عَلَى الظَّفَرِ

قَالَ يَعْمُرُ بْنُ تَوْبَةَ الْقُسَيْرِيُّ فِي السَّرِّ وَكِتْمَانِهِ :

إِذَا السَّرُّ عِنْدِي مِنْ خَلِيلٍ تَضَمَّنَتْ بِهِ النَّفْسُ لَمْ يَعْلَمْ بِهِ الدَّهْرُ عَالِمٌ
ثَوَى بَيْنَ أَحْنَاءِ الْفُؤَادِ وَضَمَّهُ إِلَى الْقَلْبِ أَحْنَاءُ الضُّلُوعِ الْكَوَاتِمِ

[من البسيط]

الْعَبَّاسُ بْنُ مَرْدَاسٍ :

٣٦٠٨- لم يرد في ديوانه (مولوي) .

٣٦٠٩- ديوان جرير (الصاوي) : ٩٨ .

٣٦١٠- البيتان في ديوان الأعشى : ١٤٨ .

٣٦١٢- السِّلْمُ تَأْخُذُ مِنْهَا مَا نَشِطَتْ لَهُ وَالْحَرْبُ يَكْفِيكَ مِنْ أَنْفَاسِهَا جُرْعُ
يُضْرَبُ فِي الْأَمْرِ بِإِثَارِ السِّلْمِ وَتَرْكِ الشَّرِّ مَا أَمَكْنَ وَالتَّخْوِيفِ مِنْ عَوَاقِبِهِ وَمَا يَتَوَلَّدُ
مِنْهُ . السَّيْفُ الرَّضِيُّ : [من الرجز]

٣٦١٣- السَّيْفُ أَذْنَى نُصْرَةٍ مِنْ صَاحِبِي وَمَنْ بَنَى عَمِّي وَمَنْ أَقَارِبِي
قَبْلَهُ :

مَا رَهَجْتَ إِلَّا سَرَتْ رَكَائِي وَلَا مَمَّا إِلَّا جَرَتْ قَوَاضِي
السَّيْفُ أَذْنَى نُصْرُهُ مِنْ صَاحِبِي . الْبَيْتُ وَبَعْدَهُ :

مَا لَبَسَ الدَّرْعَ كَمِثْلِي بَطْلٌ مَرَّ عَلَى عُجْبٍ مِنَ الْعَجَائِبِ
وَأِنْ هَمَمْتُ بِالمَسِيرِ لَمْ أَكُنْ إِلَّا كَنَجْمٍ فِي السَّمَاءِ ثَاقِبِ
الشَّرْقُ مَمْلُوءٌ بِخَيْلي جَزَعًا وَالْغَرْبُ مِنِّي خَائِفُ الْجَوَائِبِ
قَدْ لَصِقَ الدَّرْعُ بِكَفِّي وَيَدِي وَالسَّيْفُ مِنْ كَرِّي عَلَى الْكَتَائِبِ

* * *

قَالَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ دُرَيْدٍ : السَّيْفُ مُشْتَقٌّ مِنْ أَحَدِ شَيْئَيْنِ مِنَ السَّوَافِ وَهُوَ دَاءٌ يُصِيبُ
الْإِبِلَ تَهْلِكُ مِنْهُ كَأَنَّ السَّيْفَ سَبَبٌ لِلْهَلَاكِ . وَالْآخِرُ أَنَّهُ مِنَ السَّيْفِ وَهُوَ شَاطِئُ الْبَحْرِ
كَأَنَّهُ يَطُولُ كَهَيْئَةِ السَّيْفِ كَمَا شَبَّهُوهُ بِالْعَقِيقَةِ وَهِيَ الْبَرْقَةُ الْمُسْتَطِيلَةُ فِي الْغَيْمِ .
أَبُو تَمَّامٍ :

[من البسيط]

٣٦١٤- السَّيْفُ أَصْدَقُ إِنْبَاءٍ مِنَ الْكُتُبِ فِي حَدِّهِ الْحَدُّ بَيْنَ الْجَدِّ وَاللَّعِبِ
بَعْدَهُ :

بَيَضُ الصَّفَائِحِ لَا سُودُ الصَّحَائِفِ فِي مُتُونِهِنَّ جِلَاءُ الشَّلِّ وَالرَّيْبِ
وَالْعِلْمُ فِي شَهْبِ الْأَرْمَاحِ لَا مِعَّةٌ مِنَ الْخَمِيسِينَ لَا فِي السَّبْعَةِ الشُّهُبِ

٣٦١٢- البيت في ديوان العباس بن مرداس : ٨٦ .

٣٦١٣- لم يرد في ديوانه .

٣٦١٤- القصيدة في ديوان أبي تمام : ١٨٩/١ وما بعدها .

أَيْنَ الرِّوَايَةِ أَمْ أَيْنَ النُّجُومِ وَمَا
تَحَرُّصاً وَأَحَادِيثاً مُلْفَقَةً
صَاغُوهُ مِنْ زُخْرَفٍ فِيهَا وَمِنْ كَذِبٍ ؟
لَيْسَتْ بِنَبْعٍ إِذَا عُدَّتْ وَلَا غَرْبٍ
يَقُولُ مِنْهَا :

مَا رِبْعٌ مِيةَ مَعْمُورٍ يَطِيفُ بِهِ
وَلَا الْخُدُودُ وَإِنْ أَدْمِينَ مِنْ خَجَلٍ
غَيْلَانٌ أَبْهَى رُبّاً مِنْ رَبْعِهَا الْخَرْبِ
أَشْهَى إِلَى نَاطِرِي مِنْ حَدِّهَا التَّرَبِ
لَمَّا رَأَتْ أُخْتَهَا بِالْأَمْسِ قَدْ خَرَبَتْ
كَانَ الْخَرَابُ لَهَا أَعْدَى مِنَ الْجَرَبِ
يَقُولُ مِنْهَا :

لَوْ لَمْ يَقْدِ جَحْفَلًا يَوْمَ الْوَعَى لَعَدَا
إِنَّ الْأَسُودَ أَسُودَ الْغَابِ هَمَّتْهَا
مِنْ نَفْسِهِ وَحَدَّهَا فِي جَحْفَلٍ لَجِبِ
يَوْمَ الْكَرِيهَةِ فِي الْمَسْلُوبِ السَّلْبِ
وَحُسْنُ مُنْقَلَبٍ تَبْقَى عَوَاقِبُهُ
جَاءَتْ بِشَاشَتُهُ مِنْ سُوءٍ مُنْقَلَبِ
وَلَهُ أَيْضاً :

[من الكامل]

٣٦١٥- السَّيْفُ مَا لَمْ يُلَفَّ فِيهِ صَقِيلٌ مِنْ سَنَخِهِ لَمْ يَنْتَفِعْ بِصِقَالٍ

يَقُولُ قَبْلَهُ مِنْ قَصِيدَةٍ يَمْدَحُ فِيهَا الْمُعْتَصِمَ بِاللَّهِ :

مَا طَالَ بَغْيِي قَطُّ إِلَّا غَادَرْتُ
إِنَّ الرَّمَا حَ إِذَا غَرَسَنَ بِمَشْهَدِ
غَلَاوَاهُ الْأَعْمَارِ غَيْرَ طَوَالِ
فَجَنَى الْعَوَالِي فِي ذُرَاهِ مَعَالِي
السَّيْفُ مَا لَمْ يُلَفَّ فِيهِ صَقِيلٌ . الْبَيْتُ

مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْحِمَانِيُّ :

٣٦١٦- السَّيْفُ وَالرَّمْحُ خُدَامٌ لَهُ أَبَدًا لَا يُلْغَانِ لَهُ جِدًّا وَلَا لِعَبَا

... . بَنُ عُثْمَانَ التَّجِيبِيُّ يَصِفُ سَيْفَهُ^(١) :

٣٦١٥- البيت في ديوان أبي تمام : ٢ / ٢١٨ .

٣٦١٦- البيت في أدب الكاتب للصولي : ٨٠ منسوباً إلى الصولي ولا يوجد في شعر الحماني (المورد) .

(١) الأبيات في حماسة الخالدين : ٥١ / ١ .

... أَخَانَنِي مُذْ حَمَلْتُهُ
... إِنْ كُنْتُ فَوْقَهُ
... وَلَوْ غَدَا
.....
وَلَا كَانَ إِلَّا مُسْعِدًا لِي عَلَى الدَّهْرِ
ثَبَاتًا إِذَا مَا قُوبِلَ الْأَمْرُ بِالْأَمْرِ
ضَجِيعِي فِي قَبْرِي لَمَّا هَالَنِي قَبْرِي
ظِلَامَةٌ زَوَالٍ أَوْ مُبَادَهَةِ الْفَقْرِ

أَخَذَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ طَاهِرٍ فَقَالَ :

وَمَا أَخَذْتُ كَفِّي بِقَائِمٍ نَصْلِهِ
السَّرِيُّ الرَّفَاء :

[من البسيط]

وَقَدْ أَسَرَ الْمَنَايَا أَيَّ إِسْرَارٍ

٣٦١٧- السَّيْفُ يُبْدِي ابْتِسَامًا عِنْدَ هِزَّتِهِ
يَقُولُ مِنْهَا :

تُخْشَى الصَّوَاعِقُ فِي أَثْنَاءِ أَمْطَارٍ

فَلَا يَغَرَّنُكُمْ أَمْطَارُ مُبْتَسِمٍ
أَبُو بَكْرٍ الْخَوَارِزْمِيُّ :

[من الرجز]

وَالْحُرُّ يُعْطِي وَبِهِ إِقْلَالٌ

٣٦١٨- السَّيْفُ يَمْضِي وَبِهِ انْفِلَالٌ
ابْنُ شَمْسٍ الْخَلَّافَةُ :

[من المنسرح]

لَهُ بِالْفَخَارِ وَالْحَضَرِ

٣٦١٩- السَّيْدُ الْإَيْدُ الَّذِي شَهِدَ الْبَدُو
/٢١٥/

[من الكامل]

لِمَ ذَا تُشَاتِمَنِي بِمَنْ هُوَ دُونِي

٣٦٢٠- الشَّتْمُ لَمَّا أَنْ شَتَمْتُكَ قَالَ لِي
بَعْدَهُ :

لَمْ تَهْجُهُ بِي بَلْ بِهِ يَهْجُونِي

وَالْهَجْوُ لَمَّا إِنْ هَجَوْتُكَ ...

* * *

٣٦١٧- البيتان في شعر السري الرفاء : ٢٦٤ .

٣٦١٨- البيت في المتحل والمحاضرة : ٢٩٢ .

٣٦٢٠- البيتان في المنصف للشارق والمسروق : ٧٥٢ .

وَمِنْ هَذَا الْبَابِ قَوْلُ الْمَعَرِّي^(١) :

الشَّرُّ طَبْعٌ وَدُنْيَا الْمَرْءِ قَائِدُهُ
حَالٌ وَحَوْلٌ عَلَى أَنْ يَذْهَبَا خُلُقًا

[من البسيط]

وَالْخَيْرُ مِنْكَ عَزِيزٌ غَيْرُ مَوْجُودٍ

٣٦٢١- الشَّرُّ مِنْكَ لِمَنْ يَرْجُوكَ تَبْذُلُهُ

بَعْدَهُ :

وَإِنْ هَلَكْتَ فَشَخْصٌ غَيْرُ مَوْدُودٍ

فَإِنْ بَقِيتَ فَمَا صَفْعَةٌ

طَرَفَةٌ :

[من البسيط]

وَلَيْسَ يَصْلَى بِحَرِّ الْحَرْبِ جَانِبُهَا

٣٦٢٢- الشَّرُّ يَبْدُوهُ فِي النَّاسِ أَصْغَرُهُ

بَعْضُ الْمَغَارِبَةِ :

[من الكامل]

وَالْغَرْبُ حِينَ حَلَلْتَهُ شَرْقُ

٣٦٢٣- الشَّرُّ غَرْبٌ حَيْثُ لَسْتُ بِهِ

قَبْلُهُ :

بَلْ يَسْتَحِيلُ وَنُورُكَ الْحَقُّ

مَا بَيْنَ وَجْهِكَ وَالضُّحَى فَرَقُ

سُبْحَانَ مَنْ هَذَا لَهُ خَلْقُ

مَا فِيكَ إِلَّا مَا يَقَالُ لَهُ

الشَّرُّ غَرْبٌ حَيْثُ لَسْتُ بِهِ . الْبَيْتُ

السَّيِّدُ الرَّضِيُّ :

[من الرجز]

وَالْغَرْبُ مِنِّي خَائِفُ الْجَوَانِبِ

٣٦٢٤- الشَّرُّ مَمْلُوءٌ بِخَيْلِي جَزَعًا

السَّرِيُّ الرَّفَاء :

[من الكامل]

وَتَنَافَسَ الشُّعْرَاءُ فِي حَصْبَائِهِ

٣٦٢٥- الشُّعْرُ بِحَرٍّ نَلْتُ أَنْعَسَ حَلِيهِ

(١) البيت الأول في اللزوميات : ١٨٨ .

٣٦٢٢- البيت في جمهرة الأمثال : ٥٥٠ / ١ .

٣٦٢٤- لم يرد في ديوانه (صادر) .

٣٦٢٥- البيت في شعر السري الرفاء : ٩ .

الْحُطَيْئَةُ :

[من الرجز]

٣٦٢٦- الشَّعْرُ صَعْبٌ وَطَوِيلٌ سُلْمُهُ إِذَا اِزْتَقَى فِيهِ الَّذِي لَا يَعْلَمُهُ

بَعْدُهُ :

زَلْتُ بِهِ إِلَى الْحَضِيضِ قَدَمُهُ يُرِيدُ أَنْ يُعْرِبُهُ فَيُعْجِمُهُ

[من الكامل]

الْمُتَوَكِّلُ اللَّيْثِيُّ :

٣٦٢٧- الشَّعْرُ لُبُّ الْمَرْءِ يَعْرِضُهُ وَالْقَوْلُ مِثْلُ مَوَاقِعِ النَّبْلِ

[من الكامل]

عَبْدُ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ :

٣٦٢٨- الشَّعْرُ مَا قَوَّمتَ زِنَعَ صَدْرِهِ وَشَدَدْتَ بِالتَّهْذِيبِ أَمْرَ مَتُونِهِ

[من البسيط]

٣٦٢٩- الشَّعْرُ مُشْتَرَكٌ كُلُّ يَهِيْمُ بِهِ مِنْهُ الْعُثَاءُ وَيَبْقَى بَعْضُهُ مَثَلًا

[من البسيط]

/٢١٦/

٣٦٣٠- الشَّوْقُ أَعْظَمُ إِنْ يُبْدِيهِ وَاصِفُهُ كَلِّيْكَ مَعَ السَّاعَاتِ مُشْتَاقٌ

قَبْلُهُ :

وَأَفَى كِتَابِكَ وَالْأَشْوَاقُ مُقْلِقَةٌ فَكَانَ قَلْبِي لَدِيْعًا وَهُوَ دَرِيَّاقٌ

الشَّوْقُ أَعْظَمُ أَنْ تَبْدِيهِ جَارِحَةٌ . الْبَيْتُ

[من البسيط]

٣٦٣١- الشَّوْقُ أَعْظَمُ مِنْ وَضْفِي الَّذِي أَصِفُ يَكَادُ يَعْجِزُ عَنْ تَبْلِيْغِهِ الصُّحُفُ

بَعْدُهُ :

كَمْ ذَا الْبُعَادُ مَتَى نُورُ الدِّيَارِ لَقَدْ أَوْجَعَتْ قَلْبِي وَهَذَا كُلُّهُ سَرَفُ

٣٦٢٦- البيتان في ديوان الحطيفة : ١٨٤ .

٣٦٢٧- البيت في شعر المتوكل الليثي : ٢٧٧ .

٣٦٢٨- البيت في زهر الآداب : ٦٨٦/٣ .

[من الكامل]

مَحْمُودُ الْوَرَّاقُ :

٣٦٣٢- الشَّيْبُ إِحْدَى الْمَيْتَيْنِ تَقَدَّمَتْ أَوْلَاهُمَا وَتَأَخَّرَتْ أُخْرَاهُمَا

بَعْدَهُ :

وَكَانَ مَنْ جَلَّتْ صُغْرَاهُمَا يَوْمًا فَقَدْ حَلَّتْ بِهِ كِبْرَاهُمَا

قَالَ الثَّعَالِبِيُّ : هُمَا لَطْرَمَاحُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ وَيُزْوَيَانِ لَغِيلَانَ بْنِ حُرَيْثٍ .

* * *

وَمِنْهُ أَخَذَ مَحْمُودٌ فَقَالَ : الشَّيْبُ

آخِرُ الشَّيْبِ سَاحِلُ الْمَيَّاءِ وَالْأَوَّلُ

قَالَ بَعْضُ الْحُكَمَاءِ الشَّيْبُ : ، كَرَمٌ ، وَفِي الْقَفَاءِ لُؤْمٌ ، وَفِي الْهَامَةِ
وَقَارٌ ، وَفِي الْفُودَيْنِ ، وَفِي الصُّدُغَيْنِ شَحٌّ ، وَفِي الشَّارِبِ فَحْشٌ .قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : دَخَلْتُ عَلَى الرَّشِيدِ وَفِي يَدِهِ مِرَّةٌ يَتَأَمَّلُ فِيهَا مَشِيبَهُ فَأَنْشَدَنِي^(١) :الشَّيْبُ إِنْ يَحْلِلْ فَإِنَّ وَرَاءَهُ عُمْرًا يَكُونُ خِلَالَهُ مُتَنَقِّسٌ
لَمْ يَتَنَقِّصْ مِنِّي الْمَشِيبُ قَلَامَةً وَالْآنَ حِينَ بَدَأَ أَلْبٌ وَأَكْيَسٌفَقَالَ : مَا عَزَّانِي أَحَدٌ عَنْ شَيْبِي أَحْسَنَ مِنْ هَذَا ، ثُمَّ أَمَرَ لِي بِجَائِزَةٍ وَقَالَ لَكَ
ضِعْفُهَا وَعَلَيْكَ غَرْمُهَا إِنْ عَرَفْتَ الْمَوْضِعَ الَّذِي أُخِذَ هَذَا مِنْهُ أَوْ لَمْ تَعْرِفْهُ . قَالَ فَقُلْتُ
مِنْ قَوْلِ امْرِئِ الْقَيْسِ^(٢) :

أَلَا إِنْ بَعْدَ الْعُدْمِ لِلْمِرَّةِ قَنِيَّةٌ وَبَعْدَ الْمَشِيبِ طُولَ عُمْرٍ وَمَلْبَسَا

فَقَالَ اللَّهُ : دَرُكٌ مِنْ فَارِسٍ شَعِيرٍ ، وَأَمَرَ لِي بِإِضْعَافِ الْجَائِزَةِ .

وَمِمَّا قِيلَ فِي الشَّيْبِ : نَقَلْتُ مِنْ خَطِّ أَبِي إِسْحَاقَ الصَّابِيِّ لغيره^(٣) :

٣٦٣٢- البيتان في ديوان محمود الوراق : ٢٧٩ .

(١) البيتان في أمالي القاضي : ١١٢/١ من غير نسبة .

(٢) البيت في ديوان امرئ القيس : ١٠٨ .

(٣) البيت الأول في شرح ديوان المتنبي للعكبري : ١٢٣/٤ .

أَهْلًا بِحَادِثَةٍ فِي الرَّأْسِ نَازِلَةٍ تَنْعِي الشَّبَابَ وَتَنْهَانَا عَنِ الْغَزَلِ
أَمَّا الشَّبَابُ فَقَدْ وَفَّاكَ عُقْبَتَهُ وَعُقْبَةُ الشَّيْبِ تَسْتَوْفِي مَعَ الْأَجْلِ
أَنْشَدَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ دُرَيْدٍ لِنَفْسِهِ (١) :

أَرَى الشَّيْبَ مُذْ جَاوَزْتُ خَمْسِينَ دَائِبًا يَدُبُّ دَيْبَبَ الصُّبْحِ فِي غَسَقِ الظُّلُمِ
هُوَ السُّقْمُ إِلَّا أَنَّهُ غَيْرُ مُؤْلِمٍ وَلَمْ أَرِ مِثْلَ الشَّيْبِ سُقْمٌ بِلَا أَلَمٍ
أَنْشَدَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ قَالَ أَنْشَدَنِي أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ فِي مَذْحِ الشَّيْبِ (٢) :

لَا يَرُعُكَ الْمَشِيبُ يَا ابْنَةَ عَبَدٍ لَدِ اللَّهِ فَالشَّيْبُ جَلِيَّةٌ وَوَقَارُ
إِنَّمَا تَحْسُنُ الرِّيَاضُ إِذَا مَا ضَحِكْتَ فِي خِلَالِهَا الْأَنْوَارُ
غِيلَانَ بْنُ سَلَمَةَ :

[من الكامل]

٣٦٣٣- الشَّيْبُ إِنْ يَخْلُلُ فَإِنَّ وَرَاءَهُ عُمُرًا يَكُونُ خِلَالَهُ مُتَنَفِّسُ
بَعْدَهُ :

لَمْ يَنْتَقِصْ مِنِّي الْمَشِيبُ قَلَامَةً وَالْآنَ حِينَ بَدَأَ أَكْبُ وَأَكْيَسُ
أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

[من البسيط]

٣٦٣٤- الشَّيْبُ ضَيْفٌ إِذَا مَا حَلَّ رُبْعَ فَتَى أَعْيَا تَرَحُّلُهُ أَوْ يَرْحَلَانِ مَعَا
فَقُلْتُ مِنْ خَطِّ أَبِي إِسْحَاقَ الصَّابِيَّ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

وَأَسْوَأُ تَا لِمَشِيبٍ حَلَّ أَرْحُلَنَا لَمْ نَقْرِهِ نَهْيُهُ مِنَّا وَلَا وَدَعَا
وَالضَّيْفُ مِنْ حَقِّهِ يَضِيفُ ثَالِثَةً ثُمَّ الرَّحِيلُ فَإِمَّا طَارَ أَوْ وَقَعَا
وَالشَّيْبُ ضَيْفٌ إِذَا مَا حَلَّ رُبْعَ فَتَى . الْبَيْتُ

مُسْلِمُ بْنُ الْوَلِيدِ :

[من البسيط]

(١) ديوان أبي بكر بن دريد : ١٠٨ .

(٢) البيتان في أمالي القاضي : ١١٢ / ١ .

٣٦٣٣- البيتان في أمالي القاضي : ١١٢ / ١ منسوبان إلى غيلان بن سلمة .

٣٦٣٥- الشَّيْبُ كُرْهُ وَكُرْهُ أَنْ يُفَارِقَنِي أُعْجِبُ بِشَيْءٍ عَلَى الْبَغْضَاءِ مُؤَدُّو
بَعْدَهُ :

يَمْضِي الشَّبَابُ وَيَأْتِي بَعْدَهُ خَلْفٌ وَالشَّيْبُ يَذْهَبُ مَفْقُودًا بِمَفْقُودٍ
وَيُرْوِيَانِ لِبَشَارٍ . وَمِنَ الْبَيْتِ الْأَوَّلِ أَخَذَ الْقَائِلُ^(١) :

وَلِي صَاحِبٌ مَا كُنْتُ أَهْوَى اقْتِرَابُهُ فَلَمَّا التَّقِينَا كَانَ أَكْرَمَ صَاحِبٍ
عَزِيزٌ عَلَيَّ أَنْ يُفَارِقَ بَعْدَمَا تَمَنَيْتُ دَهْرًا أَنْ يَكُونَ مُجَانِبِي
وَكَذَلِكَ قَوْلُ أَبِي الْفَتْحِ الْبُسْتِيِّ^(٢) .

يَا شَيْبَتِي دُومِي وَلَا تَتْرَحَلِي وَتَقْنِي أَنِّي بِوَصْلِكَ مُوَلِّعٌ
قَدْ كُنْتُ أَجْزَعُ مِنْ حُلُولِكَ مَرَّةً فَلَا أَنْ مِنْ خَوْفٍ ارْتِحَالِكَ أَجْزَعُ
وَقَالَ طَرِيحٌ^(٣) :

الشَّيْبُ غَايَةٌ مَنْ تَأَخَّرَ حِينُهُ لَا يَسْتَطِيعُ دِفَاعَهُ مَنْ يَجْزَعُ
وَالشَّيْبُ لِلْحُلَمَاءِ مِنْ صِفَةِ الصَّبِيِّ بَدَلُ تَكُونُ لَهُ الْفَضِيلَةُ مَقْنَعُ
إِنَّ الشَّبَابَ لَهُ لَذَاذَةٌ حِدَّةُ وَالشَّيْبُ مِنْهُ فِي الْمَغَبَّةِ أَنْفَعُ
لَا يُبْعَدُ اللَّهُ الشَّبَابَ وَمَرْحَبًا بِالْمَشِيبِ حِينَ أَرَى إِلَيْهِ الْمَرْجِعُ

[من البسيط]

الْعُتْبِيُّ :

٣٦٣٦- الشَّيْبُ لِي وَاعِظٌ لَوْ كُنْتُ مُتَعِظًا وَفِي التَّجَارِبِ لِي نَاهٍ وَمُزْدَجِرٌ

[من البسيط]

٣٦٣٧- الشَّيْبُ مَوْتُ وَلَكِنْ فِي إِمَاتَتِهِ مَحْيَا لَيْالٍ قَلِيلَاتٍ وَأَيَّامٌ

٣٦٣٥- البيتان في ديوان صريع الغواني : ٣١١ .

(١) البيتان في زهر الآداب : ٩٧١ / ٤ .

(٢) البيتان في ديوان أبي الفتح البستي : ٢٧٢ ، ٢٧٣ .

(٣) الأبيات في شعراء أمويون (طريح) : ق ٢٩٣ / ٣ .

٣٦٣٧- البيت في التمثيل والمحاضرة : ٣٨٨ .

القاضي عَبْدُ الْوَهَّابِ بنُ مُحَمَّدٍ النَّيْسَابُورِيّ : [من مجزوء الكامل]

٣٦٣٨- الصَّبْرُ أَجْمَلُ بِالْفَتَى وَالصَّبْرُ مِفْتَاحُ الْفَرْجِ

الْمُتَّبِعِيّ : [من البسيط]

٣٦٣٩- الصَّبْرُ أَجْمَلُ بِي مِمَّا أَحَازِرُهُ أَنَا الْغَرِيقُ فَمَا خَوْفِي مِنَ الْبَلَلِ

/ ٢١٧ / غَانِمُ بنُ الْوَلِيدِ : [من السريع]

٣٦٤٠- الصَّبْرُ أَوْلَى بِوَقَارِ الْفَتَى مِنْ قَلْقٍ يَهْتِكُ سِتْرَ الْوَقَارِ

هو ابن محمد غانم بن الوليد بن عمر بن عبد الرحمن المخزومي النحوي المالقي .

قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ : الصَّبْرُ ثَلَاثَةٌ صَبْرٌ عَنِ الْمَعْصِيَةِ وَصَبْرٌ عَلَى الطَّاعَةِ وَصَبْرٌ عَلَى الْمُصِيبَةِ فَالصَّبْرُ عَلَى الْمُصِيبَةِ ثَلَاثُمِائَةٍ دَرَجَةٍ وَالصَّبْرُ عَلَى الطَّاعَةِ سِتْمِائَةٍ دَرَجَةٍ وَالصَّبْرُ عَنِ الْمَعْصِيَةِ تِسْعُ مِائَةٍ دَرَجَةٍ . وَقَالَ آخَرُ الصَّبْرِ صَبْرَانِ صَبْرٌ عَلَى مَا تَكْرَهُ وَصَبْرٌ عَمَّا تُحِبُّ وَالرَّجُلُ مَنْ جَمَعَهُمَا وَقَالَ آخَرُ إِنَّكُمْ لَا تُدْرِكُونَ مَا تَأْمَلُونَ إِلَّا بِالصَّبْرِ عَلَى مَا تَكْرَهُونَ وَلَا تَبْلُغُونَ مَا تُرِيدُونَ إِلَّا بِتَرْكِ مَا تَشْتَهُونَ . أَنشَدَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ إِبْرَاهِيمُ بنُ مُحَمَّدٍ بنِ عَرْفَةَ قَالَ أَنشَدَنِي أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بنُ غُنِّي ثُعْلَبٌ^(١) :

أَمَّا وَالَّذِي لَا خُلْدَ إِلَّا لِوَجْهِهِ وَلَمْ يَكُ فِي الْعِزِّ الْمَنِيعِ لَهُ كُفُوٌ
لِئِنْ كَانَ طَعْمُ الصَّبْرِ مُرًّا فَعِفُّهُ لَقَدْ تَجَنَّنَى مِنْ غَبَةِ الثَّمَرِ الْحُلُوِّ
قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بنُ الْمُعْتَزِّ^(٢) :

٣٦٣٨- البيت في يتيمة الدهر : ٣٠٢/٥ منسوباً إلى القاضي أبي علي عبد الوهاب .

٣٦٣٩- شرح المتنبي للعكبري : ٧٦ .

٣٦٤٠- البيت في نفع الطيب : ٣٩٨/٣ .

(١) البيتان في أمالي القاضي : ٧٩/١ .

(٢) البيتان في ديوان ابن المعتز (الاقبال) : ٣٤٢ .

اصْبِرْ لَعَلَّكَ عَنْ قَلِيلٍ بَالِغٌ بِتَفَضُّلِ الْوَهَّابِ ذِي الْإِحْسَانِ
 فَرَجًا يُضِيءُ لَكَ انْفِتَاقَ صَبَاحِهِ مُتَبَلِّجًا فِي ظِلْمَةِ الْأَحْزَانِ
 يُقَالُ فِي الْمَثَلِ : ثَمَرَةُ الصَّبْرِ نُجْحُ الظَّفَرِ . يُضْرَبُ عِنْدَ التَّرْغِيبِ فِي الصَّبْرِ عَلَى
 مَا يُكْرَهُ .

[من البسيط]

٣٦٤١- الصَّبْرُ بَعْدَكَ مَذْمُومٌ عَوَاقِبُهُ وَالصَّبْرُ فِي سَائِرِ الْأَحْوَالِ مَحْمُودٌ
 قَبْلُهُ :

..... إِنْ غَابَ
 الصَّبْرُ بَعْدَكَ مَذْمُومٌ . الْبَيْتُ

[من البسيط]

أَبُو تَمَامٍ :
 ٣٦٤٢- الصَّبْرُ كَاسٍ وَبَطْنُ الْكَفِّ عَارِيَةٌ وَالْعَقْلُ عَارٍ إِذَا لَمْ يُكْسَ بِالنَّشَبِ

[من البسيط]

٣٦٤٣- الصَّبْرُ مِثْلُ اسْمِهِ فِي كُلِّ نَائِيَةٍ لَكِنْ عَوَاقِبُهُ أَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ

[من السريع]

٣٦٤٤- الصَّبْرُ مَحْمُودٌ إِلَى غَايَةٍ فَبَيْنَ الْغَايَةِ حَتَّى مَتَى
 أَبُو الْعَتَاهِيَةِ :

[من الكامل]

٣٦٤٥- الصَّبْرُ مُرٌّ لَيْسَ يَقْوَى بِهِ إِلَّا رَحِيبُ الْبَاعِ وَالصَّادِرِ
 قَبْلُهُ :

٣٦٤٢- البيت في ديوان أبي تمام : ٥٨٩ .

٣٦٤٣- البيت في مجاني الأدب : ٩٦/٢ .

٣٦٤٤- البيت في المنتحل : ٢٠٢ .

٣٦٤٥- البيت الأول في ديوان أبي العتاهية : ١٤٤٠ .

لَيْسَ لِمَا لَيْسَ لَهُ حِيلَةٌ مَوْجُودَةٌ خَيْرٌ مِنَ الصَّبْرِ
الصَّبْرُ مُرٌ لَيْسَ يَقْوَى بِهِ . الْبَيْتُ

[من مجزوء الرجز]

٣٦٤٦- الصَّبْرُ مِفْتَاحُ الظَّفَرِ وَالتَّجَحُّعُ عُقْبَى مَنْ صَبَرَ
بَعْدَهُ :

وَلِكُلِّ طَالِبٍ حَاجَةٌ وَقَدْ يُحَرِّكُهُ الْقَدَرُ
[من مخلع البسيط] الْإِمَامُ الشَّافِعِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ :

٣٦٤٧- الصَّبْرُ مِفْتَاحُ مَا يُرْجَى وَكُلُّ أَمْرٍ بِهِ يَهُونُ
بَعْدَهُ :

فَاصْبِرْ وَإِنْ طَالَتِ اللَّيَالِي فَرُبَّمَا طَاوَعَ الْحَرُونَ
وَرُبَّمَا نِيلَ بِاصْطِبَارٍ مَا قِيلَ هَيْهَاتَ لَا يَكُونُ
[من البسيط] ابْنُ الْبَيَّاضِيِّ :

٣٦٤٨- الصَّبْرُ لَا شَكَّ مَحْمُودٌ عَوَاقِبُهُ لَكِنِّي خَائِفٌ أَنْ يَنْقُضِيَ الْأَجَلَ
قَبْلَهُ :

قَالُوا اصْطَبِرْ أَيُّهَا الْمُضْنَى فَقُلْتُ لَهُمْ كَيْفَ اصْطَبَارِي وَقَلْبِي خَائِفٌ وَجَلُّ
الصَّبْرُ لَا شَكَّ مَحْمُودٌ عَوَاقِبُهُ . الْبَيْتُ
عُمَرُ بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ وَقِيلَ لِأَبِي نَوَاسٍ :

[من الكامل]

٣٦٤٩- الصَّبْرُ يَحْسُنُ فِي مَوَاطِنِهِ مَا لِلْفَتَى الْمَشْغُوفِ وَالصَّبْرِ
قَالَ أَبُو نَوَاسٍ فِي جَارِيَةِ اسْمُهَا رَحْمَةُ^(١) :

٣٦٤٧- الابيات في الكشكول : ١٧٦/٢ وهي ليست في ديوان الشافعي .

٣٦٤٩- البيت في الموشى : ٨٣ من غير نسبة .

(١) الموشى : ٨٣ من غير نسبة .

حَسْبِي جَوَىٰ إِنْ ضَاقَ بِي أَمْرِي
وَأَخَافُ أَنْ أَبْدِيَ مَوَدَّتَهَا
وَأَكُونُ قَدْ سَبَّيْتُ فِرْقَتَنَا
وَيَلُومُنِي فِي حُبِّهَا نَفَرٌ
لَمْ يَعْرِفُوا حُرْقَ الْهَوَىٰ
إِنِّي لَأَبْغِضُ كُلَّ مُصْطَبِرٍ
الصَّبْرُ يَخْسُنُ فِي مَوَاضِعِهِ

ذَكَرِي لِرَحْمَةٍ وَهِيَ لَا تَذَرِي
فَيَغَارُ مَوْلَاهَا وَيَسْتَشْرِي
وَخَطِئْتُ مُجْتَهِدًا عَلَى ظَهْرِي
خَالُونَ مِنْ شَجْوِي وَمِنْ ضُرِّي
فَلَحُوا لَوْ جَرَّبُوهُ نَبَّيُوا عُذْرِي
عَنْ إِفْهِ فِي الْوَصْلِ وَالْهَجْرِ
مَا لِلْفَتَى الْمُشْتَاكِ وَالصَّبْرِ

[من الكامل]

/٢١٨/ العَرَزَمِيُّ :

٣٦٥٠- الصَّبْرُ يُحْمَدُ فِي الْمَوَاطِنِ كُلِّهَا

قَبْلَهُ :

أَمْسَى بِخَدِّي لِلدُّمُوعِ رُسُومٌ
الصَّبْرُ . الْبَيْتُ

أَسْفَا عَلَيْكَ وَفِي فُؤَادِي كُلُّومٌ

قَدْ وَعَدَ الصَّابِرُونَ أَجْرًا
وَقَرِيبٌ مِنْهُ قَوْلُ أَبِي تَمَّامٍ (١) :

وَالصَّبْرُ أَجْمَلُ غَيْرَ أَنْ تَلَذُّذًا
أَخَذَهُ أَبُو تَمَّامٍ مِنْ قَوْلِ الشَّنْفَرِيِّ يَصِفُ قَرِيبًا (٢) :

شَكَا وَشَكَتْ ثُمَّ ارْزَعَوَى وَارْزَعَوَتْ لَهُ
وَلِلصَّبْرِ إِنْ لَمْ يَنْفَعِ الشُّكُو أَجْمَلُ

وَيُقَالُ إِنَّ بَيْتَ الْعَرَزَمِيِّ وَهُوَ قَوْلُهُ : الصَّبْرُ يُحْمَدُ . الْبَيْتُ قَالَهُ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنِ
عَبْدِ الرَّحِيمِ بْنِ جَعْفَرٍ يَرْثِي أَبَا عَبْدِ الرَّحِيمِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ وَكَانَ عَبْدُ الرَّحِيمِ هَذَا مِنْ جُلَّةِ أَهْلِهِ لِسَنَاءٍ وَنِعْمَةٍ وَسَنَاءٍ وَوَلَايَةٍ وَأُمِّ

(١) البيت في ديوان أبي تمام : ٢ / ٢٦٠ .

(٢) البيت في ديوان الشنفرى : ٦٥ .

جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ أُمُّ الْحَسَنِ بِنْتُ جَعْفَرِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَمَاتَ عَبْدُ الرَّحِيمِ الْمَذْكُورُ مَغْرُولاً عَنِ الْيَمَنِ فِي حَبْسِ الْخَلِيفَةِ . وَيُرْوَى قَوْلُهُ الصَّبْرُ يَحْمَدُ أَيْضاً لِلْعُتْبِيِّ .

وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ وَهُوَ مِنْ هَذَا الْبَابِ (١) :

الصَّبْرُ يُحْمَدُ فِي الْمَوَاطِنِ كُلِّهَا وَالصَّبْرُ أَنْ نَبْكِيَ عَلَيْكَ وَنَجْزَعَا وَمِثْلُهُ لِأَبِي تَمَّامٍ (٢) :

وَقَدْ كَانَ يُدْعَى لِأَبِسِ الصَّبْرِ حَازِمًا فَأَصْبَحَ يُدْعَى حَازِمًا حِينَ يَجْزَعُ

* * *

وَقَالَ ابْنُ شُمُسٍ الْخَلَّافَةُ :

وَالصَّبْرُ يَجْمَلُ فِي الْمَوَاطِنِ كُلِّهَا إِلَّا عَلَيْكَ فَإِنَّهُ لَا يَجْمَلُ

وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ :

وَالصَّبْرُ يَجْمَلُ فِي الْمَوَاطِنِ كُلِّهَا وَالصَّبْرُ أَنْ نَبْكِيَ عَلَيْكَ وَنَجْزَعَا (٣) فَهَؤُلَاءِ كُلُّهُمْ مُتَقَارِبُونَ فِي الْأَقْوَالِ .

[من الكامل]

٣٦٥١- الصَّبْرُ يُحْمَدُ فِي الْمَوَاطِنِ كُلِّهَا إِلَّا عَلَيْكَ وَحَقًّا أَنْ نَحْزَنَّا

[من السريع]

٣٦٥٢- الصَّدْرُ مَهْجُورٌ وَلَكِنَّهُ يَصْلُحُ لِلْفَائِئِقِ وَالْمَائِقِ

سَابِقُ الْبَرَبْرِئِ :

[من مجزوء الكامل]

٣٦٥٣- الصَّدْقُ أَحْسَنُ بِالْفَتَى عُنْدِي وَأَزِينُ مِنْ يَمِينِهِ

(١) البيت في نهاية الأرب : ١٦٩/٥ .

(٢) البيت في ديوان أبي تمام : ٣١٤/٣ .

(٣) البيت في نهاية الأرب : ١٦٩/٥ .

٣٦٥٣- الأبيات في المستدرك على صناع الدواوين : ٢٥١/١ ، ٢٥٢ .

بَعْدَهُ :

وَالصَّمْتُ أَجْمَلُ بِالْفَتَى
لَا خَيْرَ فِي حَشْوِ الْكَلَامِ
كُلُّ امْرِئٍ فِي نَفْسِهِ أَعْلَى
وَعَلَى الْفَتَى مِنْ خُلُقِهِ

وَمَنِ الَّذِي يَخْفَى عَلَيْكَ إِذَا نَظَرْتَ إِلَى قَهْنِهِ

رُبَّ امْرِئٍ . الْبَيْتَانِ بَعْدَهُ :

رُبَّ امْرِئٍ مُتَقَنَّ
فَارَا لَهُ عَنْ دِينِهِ
أَنْشَدَ الشَّمْشَاطِيُّ :

٣٦٥٤- الصَّدْقُ أَنْجَا وَأَرْجَا إِنْ رَضِيتَ بِهِ
مَنْ التَّجَاءَ إِلَى زُورٍ وَبُهْتَانِ

بَعْدَهُ :

أَلَيْسَ مَا مَدَحَ اللَّهُ الْعِبَادَ بِهِ
مَنْصُورُ الْفَقِيهِ :

٣٦٥٥- الصَّدْقُ فِي النَّاسِ لَهُ جَوْهَرٌ
يَحْسُدُهُ الْيَاقُوتُ وَالذَّرُّ

قَبْلُهُ :

الصَّدْقُ يَخْلُو وَهُوَ الْمُرُّ
وَالصَّدْقُ لَا يَتْرُكُهُ الْخُرُّ

الصَّدْقُ فِي النَّاسِ لَهُ جَوْهَرٌ . الْبَيْتُ

وَيُرَوَّى :

جَوْهَرَةُ الصَّدْقِ لَهَا جَوْهَرٌ . الْبَيْتُ

* * *

قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا عَمَلٌ أَهْلُ الْجَنَّةِ فَقَالَ الصَّدَقُ إِذَا صَدَقَ الْعَبْدُ بَرَّ وَإِذَا بَرَّ آمَنَ وَإِذَا آمَنَ دَخَلَ الْجَنَّةَ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا عَمَلٌ أَهْلُ النَّارِ قَالَ الْكَذِبُ إِذَا كَذَبَ الْعَبْدُ فَجَرَّ وَإِذَا فَجَرَ كَفَرَ وَإِذَا كَفَرَ دَخَلَ النَّارَ . وَقَدْ قَالَ الْبُلْغَاءُ فِي الصَّدَقِ كَثِيرًا . قَالَ ابْنُ الْمُعْتَزِّ تَمَامُ الصَّدَقِ مَا تَحْتَمِلُهُ الْعُقُولُ وَقَالَ أَيْضًا لَوْ تَمَيَّزَتِ الْأَشْيَاءُ كَانَ الصَّدَقُ مَعَ الشُّجَاعَةِ وَالْكَذِبُ مَعَ الْجُبْنِ وَالتَّعَبُ مَعَ الطَّمَعِ وَالرَّاحَةُ مَعَ الْيَأْسِ وَالْحُرْمَانُ مَعَ الْحَرَصِ وَالذُّلُّ مَعَ الدَّيْنِ . وَقَالَ الْمُتَنَبِّي فِي الصَّدَقِ :

الصدق في قولي وعادته رغبته عن شعري في الوجه مكذوب
كل من نسيتموه تركت لؤن مشيبي غير مخضوب

..... (١) مَكْتُوبًا . الصَّدَقُ مِيزَانُ اللَّهِ الَّذِي يَدُورُ عَلَيْهِ الْعَدْلُ وَالْكَذِبُ مِيزَانُ الشَّيْطَانِ الَّذِي يَدُورُ عَلَيْهِ الْجُورُ . . . الكَرَبُ عَلَى الصَّدَقِ رَجَحَ الْجُورُ عَلَى الْعَدْلِ فَقُولُوا الصَّدَقَ وَلَوْ بِمِقْيَاسِ الذَّرِّ فَإِنَّهُ نُورُ اللَّهِ تَعَالَى وَاتَّقُوا الْكَذِبَ وَلَوْ بِمِقْيَاسِ الذَّرِّ . . . صدق صدقاً ولا تكونوا كذابين فتجلب عليكم اللعنة وكونوا أيها العلماء صدقيين تمتلئ أفواهكم نوراً فإنني أمنت بالله كلا . . . مَحْمُودُ الْوَرَّاقُ : [من السريع]

٣٦٥٦- الصَّدَقُ مَنْجَاةٌ لِأَصْحَابِهِ وَقُرْبَةٌ تُذْنِي إِلَى الرَّبِّ

مَنْصُورُ الْفَقِيهِ : [من السريع]

٣٦٥٧- الصَّدَقُ يَخْلُو وَهُوَ الْمُرُّ وَالصَّدَقُ لَا يَتْرَكُهُ الْحُرُّ

[من الرمل]

٣٦٥٨- الصَّدَى تَسْمَعُ مِنْهُ صَوْتَهُ فَإِذَا طَالَبْتَهُ لَمْ يَسْتَبِنَ

(١) هنا كلام غير واضح .

٣٦٥٦- البيت في ديوان محمود الوراق : ٧٧ .

٣٦٥٧- البيت في أحسن ما سمعت : ٨٧ منسوباً إلى محمود .

٣٦٥٨- البيت في محاضرات الأدباء : ١٦٩ / ٢ .

[من الكامل]

أَبُو الْحَسَنِ بْنِ أَبِي الْبَغَلِ :

٣٦٥٩- الصَّمُؤُ يَزْنَعُ فِي الرِّيَاضِ وَإِنَّمَا حُبْسَ الْهَزَارُ لِأَنَّهُ يَتَرَنَّمُ

بَاقِي الْأَبْيَاتِ بَبَابٍ : الدَّهْرُ حَرْبٌ ذَوِي الْمَحَامِدِ وَالْحَجَى . الْبَيْتُ
وَمِثْلُهُ قَوْلُ^(١) :

تَظَلُّ الطَّيْرُ تَهْدِرُ آنَسَاتٍ وَفِي التَّغْرِيدِ مَا حَبَسَ الْهَزَارُ

[من الكامل]

/٢١٩/

٣٦٦٠- الصَّفْحُ عَنْ زَلَلِ الصَّدِيقِ وَإِنْ أَعْيَاكَ خَيْرٌ مِنْ عَدَاوَتِهِ

بَعْدَهُ :

وَمَتَى هَفَا فَاَقْلَهُ هَفَوْتِهِ حَتَّى يَعُودَ أَخَا كَعَادَتِهِ

[من مجزوء الكامل]

ابْنُ رِفَاعَةَ الْمِصْرِيِّ :

٣٦٦١- الصَّمْتُ سَمْتُ سَلَامَةٍ طُوبَى لِنَذْبٍ يَقْتَفِيهِ

بَعْدَهُ :

عَرَفَ فَدَامَ فِيهِ فَدَامَ فِيهِ

هُوَ أَبُو قَاسِمٍ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ هَبَةَ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ رِفَاعَةَ الْمِصْرِيِّ .

[من البسيط]

الصَّابِي :

٣٦٦٢- الضَّبُّ وَالنُّونُ قَدْ يُزْجَى التِّقَاؤُهُمَا وَلَيْسَ يَرْجَى التِّقَاءُ اللَّبِّ وَالذَّهَبِ

قَوْلُ أَبِي إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَلِيلِ الصَّابِيءِ الْحَرَائِيَّ أَوْحَدُ عَصْرِهِ فِي الْبَلَاغَةِ وَمَا
زَالَ عَلَى دِيَوَانِ الرِّسَائِلِ وَأَرَادَهُ بَخْتِيَارُ بْنُ بُؤْيَهَ لِلْإِسْلَامِ وَضَمِنَ لَهُ أَنْ يُسَلَّمَ إِلَيْهِ وَزَارَتْهُ
فَلَمْ يُوقِفْ لِدَلِّكَ وَلَمْ يَهْتَدِ . الضَّبُّ وَالنُّونُ . الْبَيْتُ قَبْلَهُ :

٣٦٥٩- البيت في جمهرة الامثال : ١٤٨/١ .

(١) البيت في التمثيل والمحاضرة : ٣٧٤ .

٣٦٦٠- البيتان في مجاني الأدب : ١٢٥/٣ .

٣٦٦٢- الأبيات في غرر الخصائص الواضحة : ٢٠٦ .

قَدْ كُنْتُ أَعْجَبُ مِنْ مَالِي وَكَثْرَتِهِ
حَتَّى انْتَنَتْ وَهِيَ كَالْغُضْبَى تُلَاحِظُنِي
وَاسْتَيْقَنْتُ أَنَّهَا كَانَتْ عَلَى غَلَطٍ
الضَّبِّ وَالنُّونِ . الْبَيْتُ

الحسين بن محمد العجلي :

[من البسيط]

٣٦٦٣- الضيفُ مُرْتَحِلٌ وَالْمَالُ عَارِيَةٌ
وَأِنَّمَا النَّاسُ فِي الدُّنْيَا أَحَادِيثُ
بَعْدُهُ :

فَلَا تَعُرَّتْكَ الدُّنْيَا وَكَثَرْتُهَا
وَكُلُّ وَارِثٍ مَالٍ عَنْ أَقَارِبِهِ
فَاعْمَلْ لِنَفْسِكَ خَيْرًا تَلْقَ نَائِلُهُ
هُوَ أَبُو الْقَاسِمِ الْحُسَيْنِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْقَاسِمِ الْعَجَلِيُّ .

* * *

يُزَفَعُ بِالْإِسْنَادِ إِلَى أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَنْعَثَ ضَيْفًا إِلَى أَهْلِهِ بَعَثَ طَائِرًا أَبْيَضَ يُسَمَّى ضَيْفًا قَبْلَ
ذَلِكَ بِأَرْبَعِينَ صَبَاحًا فَيَجِيءُ الطَّائِرُ فَيَقُومُ عَلَى عَتَبَةِ بَابِهِمْ وَعَظُمَ ذَلِكَ الطَّائِرُ مَسِيرَةً
سَبْعِينَ عَامًا قَالَ فَيُنَادِي أَهْلَ الدَّارِ وَلَيْسَ يُجِيبُهُ أَحَدٌ فَيَسْكُتُ سَاعَةً ثُمَّ يُنَادِي الثَّانِيَةَ
بِأَعْلَى صَوْتِهِ فَيَسْمَعُ صَوْتَهُ جَمِيعُ أَهْلِ السَّمَاءِ السَّابِعَةِ وَالْأَرْضِ السَّابِعَةِ مَا خَلَا أَهْلَ الثَّقَلَيْنِ
فَيُجِيبُهُ جِبْرِيلُ مِنْ فَوْقِ السَّمَاءِ السَّابِعَةِ مِنْ تَحْتِ عَرْشِ الْخَالِقِ عَزَّ وَجَلَّ لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ
رَبِّ الْعَالَمِينَ مَا حَاجَتُكَ إِلَى أَهْلِ الدَّارِ فَيَقُولُ إِنَّ اللَّهَ بَعَثَنِي رَسُولًا إِلَى أَهْلِهَا وَهُوَ يَقْرَأُ
عَلَيْهِمُ السَّلَامَ وَيَقُولُ إِنَّ فُلَانًا ضَيْفًا إِلَى أَرْبَعِينَ صَبَاحًا وَهَذِهِ بَرَكَتُهُ وَرِزْقُهُ مِنَ الْجَنَّةِ
فَيَقُولُ جِبْرِيلُ نَاوِلْنِيهِ لَأَقْبِضَهُ فَيَنَاوِلُهُ جِبْرِيلُ فَيَقُولُ مَا هَذِهِ الرُّقْعَةُ فِي مَنْقَارِكَ فَيَقُولُ إِنَّهَا

بَرَاءَةٌ لَهُمْ مِنَ النَّارِ فَيَقُولُ لَهُ جِبْرِيلُ نَاوِلْنِيهَا فَيَنَاولُهُ فَيَقْرؤها فَيَعَجَبُ مِنْ ذَلِكَ جِبْرِيلُ
فَيَقُولُ الطَّائِرُ الْعَجَبُ مِنْ هَذَا إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي أَنْ أُجْرِي عَلَيْهِمْ حَسَنَاتِهِمْ وَلَا أُجْرِي عَلَيْهِمْ
سَيِّئَاتِهِمْ مَا دَامَ الضَّيْفُ فِيهِمْ فَإِذَا خَرَجَ الضَّيْفُ مِنْ عِنْدِهِمْ خَرَجَ بِذُنُوبِ صَغِيرِهِمْ
وَكَبِيرِهِمْ وَرِجَالِهِمْ وَنِسَائِهِمْ وَإِمَائِهِمْ وَعَبِيدِهِمْ وَحَيِّهِمْ وَمَيِّتِهِمْ وَإِنَّمَا سُمِّيَ الضَّيْفُ
ضَيْفًا بِذَلِكَ الطَّائِرِ .

[من البسيط]

ابن هندو :

٣٦٦٤- الضَّيْفُ وَالْمَوْتُ عِنْدَ الْحَرْفِ فِي قَرْنٍ
سَيَّانَ مَاتَتْ عَلَاً أَوْ مَاتَ جُثْمَانُ

[من البسيط]

الرَّضِيِّ الْمُوسَوِيِّ :

٣٦٦٥- الطَّاعِنُ الطَّعْنَةَ النَّجْلَاءَ عَنْ جَلْدٍ
كَالْقَائِلِ الْقَوْلَةَ الْغَرَاءَ عَنْ لَسَنِ

قَبْلُهُ :

يُخَاطَبُ أَبَا إِسْحَاقَ الصَّابِيَّ :

مَسُودٌ قَصَبَ الْأَقْلَامِ نَالَ بِهَا
نَيْلَ الْمُحْمَرِّ أَطْرَافَ الْقَنَا اللَّدُنِ
أَلَّا تَكُنْ تُورِدُ الْأَرْمَاحَ غَايَتَهَا
فَمَا عَدَلْتُ إِلَى الْأَقْلَامِ عَنْ جُبْنِ

الطَّاعِنُ الطَّعْنَةَ النَّجْلَاءَ . الْبَيْتُ

[من الرجز]

٣٦٦٦- الطَّرْفُ يَجْرِي وَبِهِ هُزَالُ
وَالْحُرُّ يُعْطِي وَبِهِ إِفْلَالُ

هَذَا غَيْرَ الْبَيْتِ الْمَتَقَدِّمِ : وَهُوَ السَّيْفُ يَمْضِي وَبِهِ انْفِلَالُ الْمُتَنَبِّيِّ فِي سَيْفِ الدَّوْلَةِ :

[من الكامل]

٣٦٦٧- الطَّيِّبُ أَنْتَ إِذَا أَصَابَكَ طَيْئُهُ
وَالْمَاءُ أَنْتَ إِذَا اغْتَسَلْتَ الْغَاسِلُ

٣٦٦٤- ديوانه ٢٥٩ .

٣٦٦٥- ديوان الشريف الرضي : ٤٦٦/٢ .

٣٦٦٦- البيت في التمثيل والمحاضرة : ٢٩٢ منسوباً إلى الخوارزمي .

٣٦٦٧- البيت في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٢٦١/٣ .

الصَّنَوْبَرِيُّ :

[من البسيط]

٣٦٦٨- الطَّبِيبُ يَهْدِي وَتُسْتَهْدَى طَرَائِفُهُ وَأَشْرَفُ النَّاسِ يَهْدِي أَشْرَفَ الطَّبِيبِ
بَعْدَهُ :

وَالْمِسْكُ أَشْبَهُ شَيْءٍ بِالشَّبَابِ فَهَبْ بَعْضَ الشَّبَابِ لِبَعْضِ الْمَعَشَرِ الشَّيْبِ
مَا زِلْتَ ذَا أَدَبٍ فِي الْجُودِ مُتَنَسِّبٍ أَكْرَمَ بَذِي أَدَبٍ مِنْ غَيْرِ تَأْدِيبِ
قَالَ أَبُو بَكْرٍ الصَّنَوْبَرِيُّ يَسْتَهْدِي مِسْكَاً مِنْ بَعْضِ الْأَشْرَافِ .

[من الكامل]

أَحْمَدُ بْنُ الْمُؤَمِّلِ الْعَدَوَانِيُّ الْبَغْدَادِيُّ :

٣٦٦٩- الطَّيْرُ جِنْسٌ وَاحِدٌ لِكِنَّمَا لِلْعَاتِهِنَّ حُسْنٌ فِي الْأَقْصَاصِ
/ ٢٢٠ / أَعْرَابِيٌّ يَمْدَحُ :

[من الكامل]

٣٦٧٠- الطَّيِّبِينَ مِنَ الرِّجَالِ مَازَرَاً وَالطَّيِّاتِ مِنَ النِّسَاءِ حُجُورَاً
قَالَ الرَّيَّاشِيُّ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ كَانَ هَذَا الرَّجُلُ كَاتِباً لِبَنِي قُتَيْبَةَ مِنْ بَاهِلَةَ فَعَجَزَ عَنْ
كِتَابَتِهِ فَأَتَى بَنِي حَنِيفَةَ فَأَكْتَبُوهُ فَقَالَ :

لَمَّا رَأَيْتُ بَنِي قُتَيْبَةَ أَحْجَمْتُ عَنِّي وَخِفْتُ مِنَ الْعُدَاةِ ضَرِيرَاً
قُلْتُ الْغَطَارِفُ مِنْ حَنِيفَةَ لَنْ يَرَوْا فَكِي وَلَا مَنَا عَلَيَّ . . .

الطَّيِّبِينَ مِنَ الرِّجَالِ مَازَرَاً . الْبَيْتُ قَالَ الرَّيَّاشِيُّ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ مَا سَمِعْتُ قَطُّ
بِأَمْدَحٍ مِنْ هَذَا الْبَيْتِ ، وَصَفَهُم بِالْعَفَّةِ رِجَالَهُمْ وَنِسَائَهُمْ . أَخَذَهُ الشَّاعِرُ فَقَالَ :

وَالْفَاضِلَاتُ ضَرَائِباً وَخَلَاتِقَاً لِلْفَاضِلِينَ مَنَاصِبَاً وَمَحَاتِدَاً
الْبَيْغَاءُ :

[من الكامل]

٣٦٧١- الظُّلْمُ بَيْنَ الْأَقْرَبِينَ مَضَاضَةٌ وَالذُّلُّ مَا بَيْنَ الْأَبَاعِدِ أَرْوَحُ

٣٦٦٨- الأبيات في ديوان الصنوبري : ٣٩٨ .

٣٦٦٩- البيت في دمية القصر : ٢٤٣ / ١ .

٣٦٧١- البيتان في المستدرك على صناعات الدواوين : ٣٢٠ .

بَعْدَهُ :

وَإِذَا أَتَتْكَ مِنَ الرِّجَالِ قَوَارِصُ
أَنْشَدَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَدْهَمَ ، رَحِمَهُ اللَّهُ

[من الكامل]

٣٦٧٢- الْعَارُ فِي قَصْدِي لِعَيْرِكَ فَكُفِّنِي
بِالْجُودِ مِنْكَ تَحْمُلِي لِلْعَارِ

وَيُرْوَى لِلخَلِيعِ الشَّامِيِّ . وَبَاقِي الْأَبْيَاتُ بِبَاب : أَنَا حَامِدٌ بِمَا فِيهَا مِنَ الْحِكَايَةِ .

[من الكامل]

٣٦٧٣- الْعَبْدُ عَبْدُ النَّفْسِ فِي شَهَوَاتِهَا
وَالْحُرُّ يَشْبَعُ تَارَةً وَيَجْجُوعُ

[من البسيط]

عَنْتَرَةُ الْعَبْسِيِّ :

٣٦٧٤- الْعَبْدُ عَبْدُكُمْ وَالْمَالُ مَالُكُمْ
فَهَلْ عَذَابُكَ عَنِّي الْيَوْمَ مَصْرُوفُ

قَبْلَهُ :

أَمِنْ سُمِيَّةَ دَمْعُ الْعَيْنِ تَذْرِيفُ
لَوْ أَنَّ ذَا مِنْكَ قَبْلَ النَّوْمِ مَعْرُوفُ
تَجَلَّلْتَنِي إِذَا هَوَى الْعَصَا قَبْلِي
كَأَنَّهَا رَشَاءٌ فِي الْبَيْتِ مَطْرُوفُ

الْعَبْدُ عَبْدُكُمْ . الْبَيْتُ

الْمُتَنَبِّي فِي كَافُورٍ :

٣٦٧٥- الْعَبْدُ لَيْسَ لِحُرٍّ صَالِحٍ بِأَخٍ
لَوْ أَنَّهُ فِي ثِيَابِ الْحُرِّ مَوْلُودُ

[من البسيط]

بَعْدَهُ :

لَا تَشْتَرِ الْعَبْدَ إِلَّا وَالْعَصَا مَعَهُ
إِنَّ أَمْرًا أُمُّهُ حُبْلَى تَدْبَرُهُ
إِنَّ الْعَيْدَ لَأَنْجَاسٌ مَنْكَيْدُ
لَمْسْتَضَامٌ سَخِينُ الْعَيْنِ مَفْؤُودُ

٣٦٧٢- البيت في المنصف : ٣٦٢ .

٣٦٧٣- البيت (صدره) في التمثيل والمحاضرة : ٢٢٢ .

٣٦٧٤- الأبيات في شرح ديوان (علقمة ، وطرفة ، وعنترة) : ١٩٥ .

٣٦٧٥- الأبيات في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٤٣/٣ .

وَلَهُ أَيْضاً فِيهِ :

[من السريع]

٣٦٧٦- الْعَبْدُ لَا تَفْضُلُ أَخْلَاقُهُ
عَنْ فَرْجِهِ الْمُتَنِّينِ أَوْ ضَرْسِهِ
أَبْيَاتِ الْمُتَنَبِّي أَوْلَهَا :

أَنُوكُ مِنْ عَبْدٍ وَمِنْ عُرْسِهِ
وَأِنَّمَا يُظْهِرُ تَحْكِيمَهُ
مَا مَنْ يَرَى أَنَّكَ فِي وَعْدِهِ
كَمَنْ يَرَى أَنَّكَ فِي حَبْسِهِ
الْعَبْدُ لَا تَفْضُلُ أَخْلَاقُهُ . الْبَيْتُ وَبَعْدَهُ

لَا يَنْجِزُ الْمِيعَادَ فِي يَوْمِهِ
وَأِنَّمَا يَخْتَالُ فِي جَذْبِهِ
فَلَا تَرْجُ الْخَيْرَ عِنْدَ امْرِئٍ
وَإِنْ عَرَاكَ الشُّكُّ فِي نَفْسِهِ
فَقُلْ مَنْ يَلُومُ فِي ثَوْبِهِ
يَزِيدُ بَنَ مَفْرَغِ الْحَمِيرِيِّ :

[من مجزوء الكامل]

٣٦٧٧- الْعَبْدُ يُقْرِعُ بِالْعَصَا
وَالْحُرُّ تَكْفِيهِ الْمَلَامَةِ
بَعْدَهُ :

لَهْفِي عَلَى الْأَمْرِ الَّذِي
كَانَتْ عَوَاقِبُهُ نَدَامَهُ
أَخَذَ بَشَارُ الْبَيْتِ الْأَوَّلَ فَقَالَ (١) :

الْحُرُّ يُلْحَى وَالْعَبْدُ لِلْعَصَا

مَثَلٌ وَقَوْلُهُ : وَلِلْحُرِّ تَكْفِيهِ الْمَلَامَةُ مَثَلٌ آخَر . سَعِيدٌ بْنُ حُمَيْدٍ :

[من السريع]

٣٦٧٦- الأبيات في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٣/ ٢٠٤ وما بعدها .

٣٦٧٧- البيتان في ديوان يزيد بن مفرغ : ٢٠٩ ، ٢١٥ .

(١) شطر البيت في البخلاء : ٢٤٤ .

٣٦٧٨- العُذْرُ عِنْدِي لَكَ مَبْسُوطٌ وَالذَّنْبُ عَنْ مَثَلِكَ مَحْطُوطٌ

بَعْدَهُ :

لَيْسَ بِمَسْخُوطٍ فِعَالٌ امْرِئٌ كُلُّ الَّذِي تَأْتِيهِ مَسْخُوطٌ

[من البسيط]

٣٦٧٩- العُذْرُ فِي الظُّهْرِ عِنْدَ الْحُرِّ مُنْبَسِطٌ إِذَا رَأَى سَطَوَاتِ الدَّهْرِ بِالنِّعَمِ

بَعْدَهُ :

لَوْ كَانَ يَصْلُحُ حَذْيَ مَا جَرَى قَلَمِي إِلَّا عَلَيْهِ وَلَوْ كَانَ الْمِدَادُ دَمِي

وَيُرَوَى :

وَمَا أَضِنُ بِحَذْيِ لَوْ جَرَى قَلَمِي عَلَيْهِ يَوْمًا وَلَوْ كَانَ الْمِدَادُ دَمِي

قَالَ بَعْضُ الْبُلْغَاءِ أَفْضَلُ الْمَعْرُوفِ نَصْرَةُ الْمَلْهُوفِ^(١) .

وَقَالَ آخَرُ : لَا يَسُودُ الرَّجُلُ حَتَّى يَكُونَ بِالْمَعْرُوفِ مَعْرُوفًا .

وَقَالَ آخَرُ : أَحْبَبِي الْمَعْرُوفَ بِإِمَاتَةِ ذِكْرِهِ وَعَظْمُهُ بِتَصْغِيرِهِ وَشَهْرُهُ بِتَسْتِيرِهِ .

وَقَالَ آخَرُ : اصْنَعِ الْمَعْرُوفَ إِلَى مَنْ يَذْكُرُهُ وَاطْلُبْهُ مِمَّنْ يَنْسَاهُ^(٢) .

وَقَالَ آخَرُ : صَنَائِعُ الْمَعْرُوفِ تَقِي مَصَارِعَ الشُّوْءِ^(٣) .

وَقَالَ آخَرُ : لِلْحَازِمِ كَنْزَانِ كَنْزٌ فِي الْآخِرَةِ مِنْ عَمَلِهِ وَكَنْزٌ فِي الدُّنْيَا مِنْ

مَعْرُوفِهِ^(٤) .

٣٦٧٨- البيتان في المتنحل : ٩٦ .

٣٦٧٩- البيت في محاضرات الأدباء : ١٣٥ / ١ .

(١) محاضرات الأدباء : ٣٣١ / ١ .

(٢) محاضرات الأدباء : ٤٤٥ / ١ .

(٣) المجلس الصالح : ٣٤ / ١ .

(٤) التمثيل والمحاضرة : ٤٢٣ .

وَقَالَ آخَرُ : مَنْ لَمْ يُرَبِّ مَعْرُوفَهُ فَكَأَن لَمْ يَصْنَعُهُ ^(١) .

قَالَ أَبُو هَلَالٍ الْعَسْكَرِيُّ ^(٢) :

وَالْعُرْفُ إِنْ لَمْ تَكُنْ تُتَمِّمُهُ صَارَ قَرِيبَ الْمَعْنَى مِنَ النُّكْرِ

وَقَالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي ضِنَّةٍ وَسَعْدُ بْنُ هَذِيمٍ فِي عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ وَقَدْ كَانَ مَدَحَهُ
فَأَجَارَهُ فَأَنَاهُ فِي الْعَامِ الْمُقْبِلِ فَقَالَ ^(٣) :

يَرُبُّ النَّدَى يَأْتِي مِنَ الْخَيْرِ أَنَّهُ إِذَا فَعَلَ الْمَعْرُوفَ زَادَ وَتَمَمَّا
وَلَيْسَ كَبَانَ حِينَ تَمَّ بِنَاؤُهُ يَتْبَعُهُ بِالنَّقْصِ حَتَّى تَهْدَمَّا

فَضَاعَفَ عَبْدُ الْمَلِكِ لَهُ جَائِزَتَهُ وَكَانَتْ أَلْفَ دِينَارٍ / ٢٢١ / [من السريع]

٣٦٨٠- الْعُذْرُ مَبْسُوطٌ وَلَكِنَّهُ شَتَّانَ بَيْنَ الشُّكْرِ وَالْعُذْرِ

مُحَمَّدُ بْنُ دَاوُدَ الْأَصْفَهَانِيُّ : [من البسيط]

٣٦٨١- الْعُذْرُ يَلْحَقُهُ التَّحْرِيفُ وَالْكَذِبُ وَلَيْسَ فِي غَيْرِ مَا يُرْضِيكَ لِي أَرْبُ
بَعْدَهُ :

وَقَدْ أَسَاءَتْ... الَّتِي سَاءَتْ إِلَّا مَنَنْتَ بِعَفْوِ مَالِهِ سَبَبُ

[من الكامل]

٣٦٨٢- الْعِرْضُ لَيْسَ يَصُونُهُ مَالٌ إِذَا مَا الْمَالُ عِنْدَ حُقُوقِهِ لَمْ يُنْذَلْ

ابْنُ أَبِي الْبَغْلِ : [من البسيط]

٣٦٨٣- الْعُرْفُ أَهْنَاهُ مَا يَأْتِيكَ عَاجِلُهُ وَالْمَطْلُ أَفْتَهُ إِنْ قَلَّ أَوْ كَثُرَا

(١) الإعجاز والإيجاز : ٦٠ .

(٢) البيت في المستدرک علی شعر أبي هلال العسكري : ٤٣ .

(٣) البيتان في أمالي القاضي : ٢٨٣ / ٢ .

٣٦٨٠- البيت في المتحلل : ٩٧ .

٣٦٨١- البيتان في أوراق من ديوان أبي بكر الاصفهاني : ٣٤ .

٣٦٨٢- البيت في محاضرات الأدباء : ١ / ٦٨٤ منسوباً إلى أحمد بن أبي طاهر .

قَبْلَهُ :

وَمَا آسَيْتُ عَلَى شَيْءٍ أَفَاتُ بِهِ إِلَّا عَلَى مَاءٍ وَجْهِي إِذَا جَرَى دِرَارًا
بَدَلْتُ مِنْهُ مَصُونًا لَيْتَ أَنَّ دَمِي قَبْلُ ابْتَدَأَ لِي لَهُ مِنْ أَكْحَلِي جَرَى
الْعُرْفُ أَهْنَاهُ . الْبَيْتُ

* * *

قَالَ بَعْضُ الْبُلَغَاءِ : أَفْضَلُ الْمَعْرُوفِ نَصْرَةُ الْمَلْهُوفِ ^(١) .
وَقَالَ آخَرُ : لَا يَسُوذُ الرَّجُلُ حَتَّى يَكُونَ بِالْمَعْرُوفِ مَعْرُوفًا .
وَقَالَ آخَرُ : أَحْيِي الْمَعْرُوفَ بِإِمَاتَةِ ذِكْرِهِ وَعَظْمُهُ بِتَصْغِيرِهِ وَشَهْرُهُ بِتَسْتِيرِهِ .
وَقَالَ آخَرُ : إِصْنَعِ الْمَعْرُوفَ إِلَى مَنْ يَذْكُرُهُ وَاطْلُبْهُ مِمَّنْ يَنْسَاهُ ^(٢) .
وَقَالَ آخَرُ : صَنَائِعُ الْمَعْرُوفِ تَقْيِي مُصَارِعِ الشُّوْءِ ^(٣) .
وَقَالَ آخَرُ : لِلْحَازِمِ كَنْزَانِ كَنْزٌ فِي الْآخِرَةِ مِنْ عَمَلِهِ وَكَنْزٌ فِي الدُّنْيَا مِنْ
مَعْرُوفِهِ ^(٤) .

وَقَالَ آخَرُ : مَنْ لَمْ يُرَبِّ مَعْرُوفَهُ فَكَانَ لَمْ يَصْنَعُهُ ^(٥) .
قَالَ أَبُو هَلَالٍ الْعَسْكَرِيُّ ^(٦) .
وَالْعُرْفُ إِنْ لَمْ تَكُنْ تُتِمُّهُ صَارَ قَرِيبَ الْمَعْنَى مِنَ النُّكْرِ
وَقَالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي ضِنَّةَ وَسَعْدُ بْنُ هَذِيمٍ فِي عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ وَقَدْ كَانَ مَدَحَهُ
فَأَجَازَهُ فَأَتَاهُ فِي الْعَامِ الْمُقْبِلِ فَقَالَ ^(٧) :

(١) محاضرات الأدباء : ٣٣١ / ١ .

(٢) محاضرات الأدباء : ٤٤٥ / ١ .

(٣) المجلس الصالح : ٣٤ / ١ .

(٤) التمثيل والمحاضرة : ٤٢٣ .

(٥) الإعجاز والإيجاز : ٦٠ .

(٦) البيت في المستدرک علی شعر أبي هلال العسكري : ٤٣ .

(٧) البیتان فی أمالي القالي : ٢٨٣ / ٢ .

يَرُبُّ النَّدَى يَأْتِي مِنَ الْخَيْرِ أَنَّهُ إِذَا فَعَلَ الْمَعْرُوفَ زَادَ وَتَمَمَّا
وَلَيْسَ كَبَانٍ حِينَ تَمَّ بِنَاؤُهُ يَتَّبِعُهُ بِالنَّقْصِ حَتَّى تَهْدَمَّا
فَضَاعَفَ عَبْدُ الْمَلِكِ لَهُ جَائِزَتَهُ وَكَانَتْ أَلْفَ دِينَارٍ .

[من البسيط]

٣٦٨٤- الْعُرْفُ مَنْ يَأْتِيهِ يَعْرِفُ عَوَاقِبُهُ مَا ضَاعَ عُرْفٌ وَلَوْ أَوْلَيْتَهُ حَجَرًا
قَبْلَهُ :

مَا ذَاقَ طَعْمُ الْغِنَى مَنْ لَا قُنُوعَ لَهُ وَلَنْ تَرَى قَانِعًا مَا عَاشَ مُفْتَقَرًا
الْعُرْفُ مَنْ يَأْتِيهِ . الْبَيْتُ
وَقَدْ كُتِبَتْ بِيَابُ :
أَقْبَلَ مِنَ الدَّهْرِ يَوْمًا مَا أَتَاكَ بِهِ ، فَتَطْلُبُ مِنْ هُنَاكَ .

[من البسيط]

٣٦٨٥- الْعِرْقُ يَسْرِي إِذَا مَا نَامَ صَاحِبُهُ وَلَا يَنَامُ إِذَا مَا كَانَ يَقْظَانَا
الْبُرْقُعِيُّ :

[من البسيط]

٣٦٨٦- الْعِزُّ تَحْتَ ظِلَالِ السَّيْفِ مَعْدِنُهُ فَاطْلُبْ بِسَيْفِكَ عِزًّا آخِرَ الْأَبَدِ
بَعْدَهُ :

لَا تَرْضَ بِالْذُّونِ مِنْ دُنْيَا بُلِيَّتِ بِهَا قَدْ ذَلَّ مَنْ كَانَ مُحْتَاجًا إِلَى أَحَدٍ
إِسْمَاعِيلُ بْنُ حَمَادِ الْجَوْهَرِيِّ ، صَاحِبُ كِتَابِ الصَّحَاحِ :

[من السريع]

٣٦٨٧- الْعِزُّ فِي الْمُرْلَةِ لَكِنَّهُ لَا بُدَّ لِلنَّاسِ مِنَ النَّاسِ
قَبْلَهُ :

لَوْ كَانَ لِي يَدٌ مِنَ النَّاسِ قَطَعْتُ حَبْلَ النَّاسِ بِالْمَاسِ

الْعِزُّ فِي الْعُزْلَةِ لَكِنَّهُ . الْبَيْتُ

التَّرْمِذِيُّ :

[من الكامل]

٣٦٨٨- الْعِزُّ فِي طَرْفِ الْقَنُوعِ إِذَا قَنَعَ الْفَتَى وَالذَّلُّ فِي الْحِرْصِ

[من البسيط]

٣٦٨٩- الْعِزْلُ وَالنَّزْعُ مَقْرُونَانِ فِي قَرْنٍ وَالنَّزْعُ أَيْسَرُ مِنْ عِزْلٍ عَلَى سَخَطٍ

[من البسيط]

/ ٢٢٢ / الرِّضِيُّ الْمُوسَوِيُّ :

٣٦٩٠- الْعِزْمُ فِي غَيْرِ وَقْتِ الْعِزْمِ مُعْجَزَةٌ وَالْإِزْدِيَادُ بِغَيْرِ الْعَقْلِ نُقْصَانٌ

[من الكامل]

سَعِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ :

٣٦٩١- الْعُسْرُ أَكْرَمُهُ لِيُسْرٍ بَعْدَهُ وَلِأَجْلِ عَيْنٍ أَلْفُ عَيْنٍ تُكْرَمُ

بَعْدُهُ :

فَالْمَرْءُ يَكْرَهُ يَوْمَهُ وَلَعَلَّهُ تَأْتِيهِ فِيهِ سَعَادَةٌ لَا تُعْلَمُ

[من الكامل]

٣٦٩٢- الْعِشْقُ وَالْمِسْكُ وَالذَّرَاهِمُ لَا تَخْفَى وَإِنْ خُفِيَتْ عَنِ النَّاسِ

[من السريع]

الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ رَحِمَهُ اللَّهُ :

٣٦٩٣- الْعَفْوُ يُرْجَى مِنْ بَنِي آدَمَ فَكَيْفَ لَا يُرْجَى مِنَ الرَّبِّ

[من البسيط]

الرَّضِيُّ الْمَوْسَوِيُّ :

٣٦٩٤- الْعَقْلُ أَبْلَغُ مَنْ عَزَاكَ عَنْ جَزَعٍ وَالصَّبْرُ أَذْهَبُ بِالْبَلْوَى مِنَ الْوَجَلِ

... البلغاء ... غريرة تربيتها التجارب ... العقل الإصابة بالظن معروفاً لم يكن

٣٦٩٠- البيت في التذكرة الحمدونية : ٢٨٣/١ .

٣٦٩١- البيتان في المنتحل : ١٠٤ .

٣٦٩٣- البيت في خاص الخاص : ٢٠٩ .

٣٦٩٤- البيت في ديوان الشريف الرضي : ١٨٩/٢ .

مَا كَانَ وَقَالَ آخَرُ مَا قَصَرَ حَقُّ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ فِي مِرَاةِ الْعَقْلِ إِذَا لَمْ يُصَدِّقْهَا الْهَوَى .
 وَقَالَ آخَرُ : إِذَا تَمَّ الْعَقْلُ نَقَصَ الْكَلَامُ^(١) .

وَقَالَ آخَرُ : الْعَاقِلُ مِنْ سِيَاسَةِ نَفْسِهِ بِمَنْزِلَةِ الطَّبِيبِ مِنَ الْمَرِيضِ .

وَقَالَ آخَرُ : عَقُولُ كُلِّ يَوْمٍ عَلَى قَدَرِ زَمَانِهِمْ^(٢) .

وَقَالَ آخَرُ : الْعَاقِلُ مَنْ عَقَلَ لِسَانَهُ وَالْجَاهِلُ مَنْ جَهَلَ قَدْرَهُ^(٣) .

وَقَالَ آخَرُ : جَهْلُ الْعَاقِلِ أَعْقَلُ مِنْ عَقْلِ الْجَاهِلِ^(٤) .

وَقَالَ آخَرُ : مَنْ لَمْ يَتَأَمَّلِ الْأُمُورَ بَعَيْنَ عَقْلِهِ لَمْ يَقَعْ سَيْفُ حِيلَتِهِ إِلَّا عَلَى مَقَاتِلِهِ^(٥) .

وَقَالَ آخَرُ : الْعَاقِلُ لَا يَسْتَقْبِلُ النِّعْمَةَ بِبَطَرٍ وَلَا يُودِّعُهَا بِجَزَعٍ .

وَقَالَ آخَرُ : أَدَلُّ الْأَشْيَاءِ عَلَى الْعَقْلِ حُسْنُ التَّدْبِيرِ .

وَقَالَ آخَرُ : كُلُّ عَمَلٍ يَأْذَنُ فِيهِ الْعَقْلُ فَهُوَ صَوَابٌ^(٦) .

وَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ : الْعَقْلُ وَلَادَةٌ وَالْعِلْمُ إِفَادَةٌ
 وَمُجَالَسَةُ الْعُلَمَاءِ زِيَادَةٌ .

قَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَدَهَمَ رَحِمَهُ اللَّهُ خَرَجَ رَجُلٌ فِي طَلَبِ الْعِلْمِ فَوَجَدَ حَجَرًا فَإِذَا عَلَيْهِ
 مَكْتُوبٌ أَقْبَلْنِي تَعْتَبِرْ فَقَلْبُهُ فَإِذَا فِيهِ مَكْتُوبٌ : أَنْتَ لَا تَعْمَلُ بِمَا تَعْلَمُ كَيْفَ تَطْلُبُ عِلْمَ
 مَا لَا تَعْلَمُ . قَالَ فَانْصَرَفَ الرَّجُلُ إِلَى مَنْزِلِهِ .

قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : طَلَبُ الْعِلْمِ فَرِيضَةٌ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ .

وَرَوَى أَنَسُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ التَّفَقُّهُ فِي الدِّينِ حَقٌّ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ
 أَلَا فَتَعَلَّمُوا وَعَلَّمُوا وَتَفَقَّهُوا وَلَا تَمُوتُوا جُهَالًا .

(١) الامتناع والموانسة : ٢٦٠ / ١ .

(٢) التمثيل والمحاضرة : ٤٠٧ .

(٣) الأوائل : ٣٨٨ .

(٤) التمثيل والمحاضرة : ٤٠٨ .

(٥) التمثيل والمحاضرة : ٤٠٨ .

(٦) الاعجاز والايجاز : ٥٨ .

وَرَوَى عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ الْعِلْمُ خَزَائِنٌ وَمِفْتَاحُهُ
السُّؤَالُ فَسَلُّوا رَحِمَكُمُ اللَّهُ فَإِنَّهُ يُؤْجِرُ فِيهِ أَرْبَعَةُ السَّائِلِ وَالْعَالِمِ وَالْمُسْتَمِعِ وَالْمُحِبِّ
لَهُمْ .

وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَشْفَعُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ الْأَنْبِيَاءُ وَالْعُلَمَاءُ ثُمَّ الشُّهَدَاءُ .

وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَقْرَبُ النَّاسِ مِنْ دَرَجَةِ النَّبُوَّةِ أَهْلُ الْعِلْمِ وَالْجِهَادِ أَمَّا
أَهْلُ الْعِلْمِ فَدَلُّوا النَّاسَ عَلَى مَا جَاءَتْ بِهِ الرِّسَالُ . . . الرِّسَالُ أَهْلُ .

* * *

قِيلَ : تَفَاخَرَ الْعَقْلُ وَالْحِطُّ فَقَالَ الْعَقْلُ : أَنَا الْمُخَاطَبُ مِنْ قَبْلِ الشَّرْعِ وَبِي
نَيْطَتْ ، وَأَنَا الْمَمْدُوحُ بِكُلِّ لِسَانٍ وَأَنَا وَأَنَا .

فَقَالَ الْحِطُّ : دَعْنِي مِنْ هَذَا كُلِّهِ أَنَا لَا أَزَالُ فِي دَوْرِ الْكِبَرَاءِ . . . النَّعِيمِ وَالْدُّنْيَا فَلَا
أَرَاكَ فِيمَنْ أَرَى . الْمَأْمُونُ بْنُ الرَّشِيدِ :

[من الكامل]

٣٦٩٥- الْعَقْلُ أَنْفَعُ لِلْفَتَى مِنْ مَالِهِ فِي الْفَرْقِ بَيْنَ رَشَادِهِ وَضَلَالِهِ

بَعْدَهُ :

قَلْبُ الْفَتَى وَلِسَانُهُ أَوْلَى بِهِ فِي فَخْرِهِ مِنْ عَمِّهِ أَوْ خَالِهِ
أَبُو شُرَاعَةَ الْمُؤَسَّس :

[من البسيط]

٣٦٩٦- الْعَقْلُ وَالْمَالُ شَيْءٌ يُسْتَعَانُ بِهِ عَلَى الْمَقَامِ بِأَبْوَابِ السَّلَاطِينِ

بَعْدَهُ :

وَأَنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي مِنْهُمَا عَطْلٌ
أَمَّا تَدْلِكَ أَثْوَابِي عَلَى عَدَمِي
إِذَا تَأَمَّلْتَنِي بِابْنِ الدَّهَاقَيْنِ
وَالْوَجْهَ أَنِّي غَرِيبٌ فِي الْمَجَانِينِ

[من البسيط]

٣٦٩٧- الْعِلْمُ أَزِينُ ثَوْبٍ أَنْتَ لَا بِيْشُهُ فَكُنْ لِحُلَّتِهِ مَا عِشْتَ لِبَاسًا

بَعْدَهُ :

كَمْ مِنْ شَرِيفٍ رَأَيْتَ الْجَهْلَ أَخْمَلَهُ
وَمِنْ وَضِيعٍ بِتَأْدِيبٍ تَرَى رَأْسًا

الْعِلْمُ أَنْطَقَ أَفْوَاهًا وَالسِّنَةُ . الْبَيْتُ

[من البسيط]

٣٦٩٨- الْعِلْمُ أَنْطَقَ أَفْوَاهًا وَالسِّنَةُ وَالْجَهْلُ أَخْرَسَ أَهْلَ الْجَهْلِ إِخْرَاسًا

[من البسيط]

أَبُو الْفَتْحِ الْبُسْتِي :

٣٦٩٩- الْعِلْمُ أَنْفَسُ شَيْءٍ أَنْتَ ذَاخِرُهُ مَنْ يَذْرُسِ الْعِلْمَ لَا تَذْرُسُ مَفَاخِرُهُ

بَعْدَهُ :

فَاجْهَدْ لِتَعْلَمَ مَا أَصْبَحْتَ تَجْهَلُهُ فَأَوَّلُ الْعِلْمِ إِقْبَالٌ وَآخِرُهُ

* * *

قَالَ الْحَارِثُ بْنُ أَسَدٍ رَحِمَهُ اللَّهُ : الْعِلْمُ يُورِثُ الْمَخَافَةَ وَالزُّهْدُ يُورِثُ الرَّاحَةَ وَالْمَعْرِفَةُ تُورِثُ الْإِنَابَةَ وَمَنْ صَحَّحَ بَاطِنَهُ بِالْمُرَاقَبَةِ وَالْإِخْلَاصِ زَيَّنَ اللَّهُ ظَاهِرَهُ وَاتَّبَعَ السُّنَّةَ وَمَنْ اجْتَهَدَ فِي بَاطِنِهِ وَرَثَهُ أُسُسَ مُعَامَلَةِ ظَاهِرِهِ وَمَنْ حَسَنَ فِي ظَاهِرِهِ مَعَ اجْتِهَادِ بَاطِنِهِ وَرَثَهُ اللَّهُ الْهِدَايَةَ إِلَيْهِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى (وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا) . /٢٢٣/

[من البسيط]

٣٧٠٠- الْعِلْمُ أَوَّلُهُ صَغْبٌ مَذَاقَتُهُ لَكِنَّ آخِرَهُ أَخْلَى مِنَ الْعَسَلِ

هَذَا الْبَيْتُ غَيْرُ قَوْلِ الْقَائِلِ : (الصَّبْرُ مِثْلُ اسْمِهِ فِي كُلِّ . . . وَهُوَ نَبَاتَةٌ) مَكْتُوبٌ لِأَنَّهُ يَشْبَهُهُ وَلَيْسَ هُوَ .

* * *

قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : الْعِلْمُ أَكْثَرُ مِنْ أَنْ يُحْصَى فَخُذُوا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ أَحْسَنَهُ .

وَقَالَ آخَرُ : الْعِلْمُ حَيَاةُ الْقُلُوبِ وَمَصَابِيحُ الْأَبْصَارِ ^(١) .

وَقَالَ آخَرُ : الْعِلْمُ يُؤْتِي وَلَا يَأْتِي ^(٢) .

وَقَالَ آخَرُ : الْعِلْمُ يَنْهِي أَهْلَهُ أَنْ يَمْنَعُوهُ أَهْلَهُ . وَقَالَ آخَرُ : مَا صِينَ الْعِلْمِ بِمِثْلِ بَذْلِهِ لِأَهْلِهِ ^(٣) .

وَقَالَ آخَرُ : لَوْلَا الْعِلْمُ لَكَانَ النَّاسُ كَالْبَهَائِمِ ^(٤) .

وَقَالَ آخَرُ : مَاتَ خُزَّانُ الْأَمْوَالِ وَهُمْ أَحْيَاءٌ وَعَاشَ خُزَّانُ الْعُلُومِ وَهُمْ أَمْوَاتٌ ^(٥) .

وَقَالَ آخَرُ : مَا مَاتَ مَنْ أَحْيَا عِلْمًا .

وَقَالَ آخَرُ : عِلْمُ الرَّجُلِ وَلَدُهُ الْمُخَلَّدِ ^(٦) .

وَقَالَ آخَرُ : الْعُلَمَاءُ وَرَثَةُ الْأَنْبِيَاءِ ^(٧) .

وَقَالَ آخَرُ : الْعُلَمَاءُ فِي الْأَرْضِ كَالنُّجُومِ فِي السَّمَاءِ ^(٨) .

وَقَالَ آخَرُ : الْعُلَمَاءُ أَعْلَامُ الْإِسْلَامِ ^(٩) .

وَقَالَ آخَرُ : الْمُلُوكُ حُكَّامٌ عَلَى النَّاسِ وَالْعُلَمَاءُ حُكَّامٌ عَلَى الْمُلُوكِ ^(١٠) .

وَقَالَ آخَرُ : مِدَادُ الْعُلَمَاءِ يُوزَنُ بِدَمِ الشُّهَدَاءِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ^(١١) .

(١) البيت في ديوان المتنبي : ١٦٣/٢

(٢) التمثيل والمحاضرة : ١٦٥ .

(٣) التمثيل والمحاضرة : ١٦٧ .

(٤) التمثيل والمحاضرة : ١٦٥ .

(٥) المجلس الصالح : ٨٢/١ .

(٦) التمثيل والمحاضرة : ١٦٦ .

(٧) المجلس الصالح : ٤٨٨/١ .

(٨) عيون الأخبار : ١٣٧/٢ .

(٩) التمثيل والمحاضرة : ١٦٤ .

(١٠) عيون الأخبار : ١٣٧/٢ .

(١١) التمثيل والمحاضرة : ١٦٥ .

وَقَالَ آخَرُ : آفَةُ الْعِلْمِ النِّسيَانُ^(١) .

وَقَالَ آخَرُ : زَلَّةُ الْعَالِمِ لَا تُقَالُ^(٢) .

وَقَالَ آخَرُ : إِذَا زَلَّ الْعَالِمُ زَلَّ بِهِ عَالَمٌ^(٣) .

وَقَالَ آخَرُ : زَلَّةُ الْعَالِمِ كَانْكَسَارِ السَّفِينَةِ تَغْرُقُ وَتُغْرِقُ خَلْقًا كَثِيرًا^(٤) .

وَقَالَ آخَرُ : عِلْمٌ بِلَا عَمَلٍ كَشَجَرَةٍ بِلَا ثَمَرَةٍ^(٥) .

وَقَالَ آخَرُ : عِلْمٌ لَا يَنْفَعُ كَكَنْزٍ لَا يُنْفَقُ مِنْهُ^(٦) .

وَفِي الْمَثَلِ أَزْهَدُ النَّاسِ فِي عَالَمٍ حَيْرَانِهِ^(٧) .

وَقَالَ آخَرُ : مَنْ كَتَمَ عِلْمًا فَكَأَنَّهُ جَاهِلُهُ^(٨) .

وَقَالَ آخَرُ : مَنْ أَكْثَرَ مَذَاكِرَةَ الْعُلَمَاءِ لَمْ يَنْسَ مَا عِلِمَ وَاسْتَفَادَ مَا لَمْ يَعْلَمْ^(٩) .

وَقَالَ آخَرُ : مَنْ لَمْ يَحْتَمِلْ ذَلَّ التَّعَلُّمِ سَاعَةً بَقِيَ فِي ذَلِّ الْجَهْلِ أَبَدًا^(١٠) .

وَكَتَبَ حَكِيمٌ إِلَى رَجُلٍ ظَهَرَتْ لَهُ رِيَاسَةٌ مِنْ جِهَةِ الْعِلْمِ : أَمَّا بَعْدُ فَقَدْ أَصَبْتَ بِمَا ظَهَرَ مِنْ عِلْمِكَ عِنْدَ النَّاسِ مَنَزَلَةً وَشَرَفًا فَالْتِمَسِ الْآنَ بِمَا بَطْنَ مِنْ عِلْمِكَ عِنْدَ اللَّهِ رِفْعَةً وَزُكْفًا وَاعْلَمْ أَنَّ إِحْدَى الْمَنَزَلَتَيْنِ أَوْلَى بِكَ مِنْ الْأُخْرَى غَدًا .

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ :

الْعِلْمُ يَرْفَعُ أَهْلَهُ لَا الْمَالُ وَالْمَالُ فِيهِ نَبَاهَةٌ وَجَمَالُ

(١) التمثيل والمحاضرة : ٢٧ .

(٢) التمثيل والمحاضرة : ١٦٦ .

(٣) الامثال لابن سلام : ٢٠٧ .

(٤) التمثيل والمحاضرة : ١٦٦ .

(٥) التمثيل والمحاضرة : ١٦٦ .

(٦) التمثيل والمحاضرة : ٢٤ .

(٧) التمثيل والمحاضرة : ١٦٧ .

(٨) زهر الآداب : ٤٢٩/٢ .

(٩) التمثيل والمحاضرة : ١٦٦ .

(١٠) التمثيل والمحاضرة : ١٦٥ .

وَلَرَبِّ قَوْمٍ مَا لَهُمْ مِنْ رَغْبَةٍ
فِي الْعِلْمِ قَدْ كَثُرَتْ لَهُمْ أَمْوَالٌ
لَمْ يَشْتُوا نَسَبًا لِقَلَّةِ عِلْمِهِمْ
فَهُمْ وَإِنْ رَكَبُوا الْبِغَالَ بِغَالٍ

* * *

قَالَ الشَّعْبِيُّ : الْعِلْمُ ثَلَاثَةٌ أَشْبَارٌ ، فَمَنْ نَالَ مِنْهُ شَيْبَرًا شَمَخَ بِأَنْفِهِ فَصَارَ أَنَّهُ نَالَهُ وَمَنْ نَالَ مِنْهُ الشُّبْرَ الثَّانِي صَغُرَتْ إِلَيْهِ نَفْسُهُ . . . أَنَّهُ أَنَّهُ وَأَمَّا الشُّبْرُ الثَّلَاثُ فَهَيْهَاتَ لَا يَنَالُهُ أَحَدٌ أَبَدًا .

[من الكامل]

٣٧٠١- الْعِلْمُ زَيْنٌ وَالسُّكُوتُ سَلَامَةٌ
فَإِذَا نَطَقْتَ فَلَا تَكُنْ مِهْذَارًا
بَعْدَهُ :

وَلَقَدْ نَدِمْتُ عَلَى الْكَلَامِ مَرَارًا
مَا إِنْ نَدِمْتُ عَلَى سُكُوتٍ مَرَّةً

[من البسيط]

٣٧٠٢- الْعِلْمُ زَيْنٌ وَتَشْرِيفٌ لِصَاحِبِهِ
فَاطْلُبْ هُدَيْتَ فَنُورَ الْعِلْمِ وَالْأَدَبِ

[من البسيط]

٣٧٠٣- الْعِلْمُ عِزٌّ وَكَنْزٌ لَا نَفَادَ لَهُ
نِعْمَ الْقَرِينُ إِذَا مَا عَاقِلًا صَحْبًا

[من مجزوء الكامل]

٣٧٠٤- الْعِلْمُ عِنْدِي كَالْغِذَاءِ
فَهَلْ تَعِيشُ بِلَا غِذَاءٍ ؟

[من السريع]

٣٧٠٥- الْعِلْمُ لَا يَقْنِيهِ انْفَاقُهُ
وَالْمَالُ لَا يَبْقَى لِمَنْ يَحْزُنُهُ

هَذَا الْبَيْتُ فِيهِ ثَلَاثَةٌ أَمْثَالٍ كُلُّ مِنْهَا قَائِمٌ بِنَفْسِهِ . وَبَعْدَهُ قَوْلُهُ :

٣٧٠١- البيتان في العقد الفريد : ٣٠٣/٢ من غير نسبة .

٣٧٠٢- البيت في ديوان أبي الأسود الدؤلي : ٢٢٥ .

٣٧٠٣- البيت في السحر الحلال : ١٢ .

وَلَنْ يَفُوتَكَ حَظُّ أَنْتَ نَائِلُهُ يُهْدَى وَمَا جُمَّ أَنْ يَلْقَاكَ مَجْلُوبٌ
هَذَا الْبَيْتُ يَشْتَمِلُ عَلَى مَثَلَيْنِ الْمِصْرَاعِ الْأَوَّلُ مَثَلٌ ، وَالْمِصْرَاعِ الْآخِرُ مَثَلٌ وَبَعْدَهُ
قَوْلُهُ :

وَكُلُّ ذِي غَايَةٍ يَجْرِي إِلَى أَمَدٍ وَالْخَيْرُ وَالشَّرُّ فِي الْأَلْوَابِ مَكْتُوبٌ
وَهَذَا أَيْضًا يَشْتَمِلُ عَلَى مَثَلَيْنِ كَالَّذِي قَبْلَهُ .

سَابِقُ الْبَرْبَرِيِّ :

[من البسيط]

٣٧٠٦- الْعِلْمُ يَجْلُو الْعَمَى عَنْ قَلْبِ صَاحِبِهِ كَمَا يُجْلِي سَوَادَ الظُّلْمَةِ الْقَمَرُ

[من البسيط]

عَامِرُ بْنُ صَعْصَعَةَ الْفُقَعَسِيِّ :

٣٧٠٧- الْعِلْمُ يَجْلُو الْعَمَى وَالْجَهْلُ مَهْلَكَةٌ وَاللَّاعِبُ الرَّفْلُ الْأَذْيَالِ مَكْذُوبٌ

[من البسيط]

٣٧٠٨- الْعِلْمُ يَنْفَعُ أَقْوَامًا فَيَزِفَعُهُمْ كَالْغَيْثِ يُدْرِكُ عَيْنَانَا فَيُحْيِيهَا

[من الكامل]

دُعْبِلُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ رَزِينَ الْخُزَاعِيِّ :

٣٧٠٩- الْعِلْمُ يَنْهَضُ بِالْخَسِيسِ إِلَى الْعُلَا وَالْجَهْلُ يَقْعُدُ بِالْفَتَى الْمُنْسُوبِ
بَعْدَهُ :

نَالَ الْعُلُومَ بِفَهْمِهِ وَأَعَزَّ بِالتَّدْرِبِ وَال...
وَإِذَا الْفَتَى سَاسَ الْأُمُورَ بِعِلْمِهِ وَأَعَيْنَ فِي فِرْعَيْنِهِ
سَمَتِ الْأُمُورُ بِهِ فَبَرَزَ سَابِقًا فِي كُلِّ مَحْضَرٍ مَشْهَدٍ [وَمَغِيبٍ]
وَقَالَ ابْنُ كُنَاسَةَ^(١) :

يَا مَنْ رَوَى أَدَبًا فَلَمْ يَعْمَلْ بِهِ وَيَكْفَ عَنْ دَفْعِ الْهَوَى بِأَدِيبٍ

٣٧٠٦- البيت في الامتاع والموانسة : ٣٢٩ .

٣٧٠٩- ديوان دعبيل الخزاعي : ٦١ .

(١) الأبيات في ربيع الأبرار : ٢٨/٤ ، الأغاني ١٠٩/١٢ .

حَتَّى تَكُونَ بِمَا تَعْلَمُ عَامِلًا مِنْ صَالِحٍ فَتَكُونَ [غير معيب]
وَلَقَلَّمَا [يغني إصابة قائل]
[أفعاله أفعال غير مُصيب]

/ ٢٢٤ / عُبَيْدُ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ :

٣٧١٠- الْعُمُرُ أَقْصَرُ مُدَّةً مِنْ أَنْ يُمَحَقَّ بِالْعِتَابِ
بَعْدَهُ :

وَإِنْ يُكَدَّرَ مَا صَفَا مِنْهُ بِهِجَرٍ وَاجْتِنَابِ
فَتَغْنَمُ السَّاعَاتُ مِنْهُ فَمَرُّهَا مَرَّ السَّحَابِ

قِيلَ : كَانَ عَلَى خَاتَمِ بُشَيْرِ الْحَافِي رَحْمَةُ اللَّهِ مَكْتُوبٌ : قَصْرُ الْأَمَلِ فَالْعُمُرُ
قَصِيرٌ . مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْعَلَوِيُّ :

٣٧١١- الْعُمُرُ عُمْرُكَ مَا حَبَاكَ مَسَرَّةً أَوْ لَا فَطُولُ الْعُمُرِ طُولُ عَنَاءٍ
بَعْدَهُ :

وَالْمَالُ مَالُكَ مَا بَدَلْتَ مَصُونَهُ أَوْ لَا فَإِنَّكَ خَازِنُ الْأَعْدَاءِ
هُوَ أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْعَلَوِيُّ .
التَّهَامِيُّ :

[من البسيط]

٣٧١٢- الْعُمُرُ كَالطِّيفِ بُؤْسَاهُ وَأَنْعَمُهُ مِنْ غَيْرِ قَصْدٍ فَلَا تَذُمُّ وَلَا تَلْمُ
أَبُو الْفَتْحِ الْبُسْتِيُّ :

[من مجزوء الكامل]

٣٧١٣- الْعُمُرُ مَا عُمِّرْتَ فِي ظِلِّ الشُّرُورِ مَعَ الْأَحِبَّةِ
بَعْدَهُ :

فَإِذَا نَأَيْتَ عَنِ الْأَحِبَّةِ لَا يُسَاوِي الْعُمُرَ حَبَّه

٣٧١٠- الأبيات في البديع في نقد الشعر : ٢٥٢ .

٣٧١٢- البيت في ديوان التهامي : ٥٥ .

٣٧١٣- البيتان في ديوان أبي الفتح البستي : ٩٧ .

أَبُو نَصْرٍ بِنُبَاتَةَ :

[من البسيط]

٣٧١٤- العُمُرُ يَمْضِي وَمَا أَمْضَيْتَ هِمَّتَهُ

أَأَنْتَ مُنْتَبِهٌ أَمْ أَنْتَ فِي الْحُلُمِ

[من الكامل]

٣٧١٥- العُمُرُ يَنْفَدُ وَالذُّنُوبُ تَزِيدُ

وَيُقَالُ عَثَرَتُهُ الْفَتَى فَيَعُودُ

بَعْدَهُ :

وَالْمَرْءُ يَسْأَلُ عَنْ سِنِيهِ فَيَسْتَهِي
الْأَخْفُ الْعُكْبَرِيُّ :

تَقْلِيلُهَا وَعَنِ الْمَمَاتِ يَحِيدُ

[من البسيط]

٣٧١٦- الْعَمَكُوتُ بَنَتْ بَيْتًا عَلَى وَهْنٍ

تَأْوِي إِلَيْهِ وَمَا لِي مِثْلُهُ وَطَنُ

بَعْدَهُ :

وَلَلْخُنْفَسَةَ لَهَا مِنْ جَنْسِهَا سَكَنُ
الْإِمَامِ الشَّافِعِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ :

وَلَيْسَ لِي مِثْلُهَا إِلَّا الْفُ وَلَا سَكَنُ

[من البسيط]

٣٧١٧- الْعُودُ لَوْ لَمْ تَفُحْ مِنْهُ رَوَائِحُهُ

لَمْ يَفْرِقِ النَّاسُ بَيْنَ الْعُودِ وَالْحَطَبِ

طَاهِرُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْمُخْزُومِي :

[من البسيط]

٣٧١٨- الْعَيْبُ فِي الْحَامِلِ الْمَغْمُورِ مَغْمُورُ

وَعَيْبُ ذِي الشَّرَفِ الْمَذْكُورِ مَذْكُورُ

بَعْدَهُ :

كَفُوفَةِ الظُّفْرِ تَخْفِي مِنْ حَقَارَتِهَا
سَلَمَةُ بْنُ شَقِيقِ الْأَسَدِيِّ :

وَمِثْلُهَا فِي سَوَادِ الْعَيْنِ مَشْهُورُ

[من البسيط]

٣٧١٩- الْعَيْرُ عَيْرٌ وَإِنْ صِبَعَتْ خَلَاخِلُهُ

مِنْ الزَّبَرْجَدِ وَالْيَاقُوتِ وَالذَّهَبِ

٣٧١٤- البيت في ديوان ابن نباتة : ٥٧٧ / ٢ .

٣٧١٦- البيتان في الاعجاز والايجاز : ١٩٨ .

٣٧١٧- البيت في ديوان الشافعي : ٤٨ .

٣٧١٨- البيتان في زهر الأكم : ١٠٤ / ٣ .

٣٧١٩- البيت في ربيع الأبرار : ٤٤١ / ٤ .

/ ٢٢٥ / أَبُو الْفَضْلِ السُّكَّرِيُّ :

[من الرجز]

٣٧٢٠- الْعَيْرُ لَا يَسْمَنُ إِلَّا بِالْعَلْفِ لَا يَسْمَنُ الْعَيْرُ بِقَوْلِ ذِي لَطْفٍ

نَقَلَ هَذَا الْمَعْنَى أَبُو الْفَضْلِ الْمَرْزُوقِيُّ السُّكَّرِيُّ مِنَ الْفَارِسِيَّةِ إِلَى الْعَرَبِيَّةِ وَأَرْسَلَهُ مَثَلًا .

[من البسيط]

أَبُو يَعْقُوبُ الْخُزَيْمِيُّ :

٣٧٢١- الْعَيْشُ لَا عَيْشَ إِلَّا مَا قَعِنَتْ بِهِ قَدْ يَكْثُرُ الْمَالُ وَالْإِنْسَانُ مُفْتَقِرٌ

بَعْدَهُ :

وَالنَّفْسُ أَشْرُهُ شَيْءٍ مَا بَسَطَتْ لَهَا لَا يُشْبِعُ النَّفْسَ إِلَّا التُّرْبُ وَالْمَدَرُ

أَخَذَهُ مِنْ قَوْلِ الْقَطَامِيِّ ^(١) :

وَالْعَيْشُ لَا عَيْشَ إِلَّا مَا تَقَرَّبَ بِهِ عَيْنٌ وَلَا حَالٌ إِلَّا سَوْفَ تَنْتَقِلُ

وَالنَّاسُ مَنْ يَلْقَى خَيْرًا قَائِلُونَ لَهُ مَا يَشْتَهِي وَلَأُمُّ الْمُخْطِئِ الْهَبْلُ

وَقَدْ تَكُونُ مَعَ الْمُسْتَعْجِلِ الزَّلَلُ مَعَ التَّائِي وَكَانَ الْحَزْمُ لَوْ عَجِلُوا

وَرُبَّمَا فَاتَ بَعْضَ الْقَوْمِ نَجْحُهُمْ

ابن المُعْتَزِّ :

مُسْتَكْرَرَةٌ وَالْمُنَى ضَلَالٌ

٣٧٢٢- الْعَيْشُ هَمٌّ وَالْمَوْتُ ضُرٌّ

[من ال]

الْمُعْتَمِدُ صَاحِبُ الْمَغْرِبِ :

[من المجتث]

بِكُلِّ شَيْءٍ تَرَاهُ

٣٧٢٣- الْعَيْنُ بَعْدَكَ تَقْذَى

بَعْدَهُ :

مَا بِالْمَغِيبِ جَنَاهُ

فَلْيَجْلُ شَخْصُكَ عَنْهَا

٣٧٢٠- البيت في الكشكول : ١ / ٢٦١ .

٣٧٢١- البيتان في جمهرة الأمثال : ١ / ١٧٩ .

(١) الأبيات في ديوان القطامي : ٢٤ / ٢٥ .

٣٧٢٣- نفع الطيب : ٤ / ٢٧٠ .

كَتَبَ بِهِمَا الْمُعْتَمِدُ عَلَى اللَّهِ صَاحِبُ الْمَغْرِبِ إِلَى ذِي الْوِزَارَتَيْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنُ زَيْدُونَ
وَزَيْرِ الْمَغْرِبِ .

عُمَارَةَ :

[من البسيط]

٣٧٢٤- الْعَيْنُ تُبْدِي الَّذِي فِي قَلْبِ صَاحِبِهَا
الْخَلِيلُ بْنُ أَحْمَدَ :

[من البسيط]

٣٧٢٥- الْعَيْنُ تُبْصِرُ مَنْ تَهْوَى وَتَفْقِدُهُ
قَبْلَهُ :

إِنْ كُنْتَ لَسْتَ مَعِيَ فَالذِّكْرُ مِنْكَ مَعِيَ
الْعَيْنُ تُبْصِرُ مَنْ تَهْوَى . الْبَيْتُ

وَأَنْشَدَ مَسْعُودُ بْنُ بَشْرٍ فِي الْمَعْنَى (١) :

أَمَّا وَالَّذِي لَوْ شَاءَ لَمْ يَخْلُقِ النَّوَى
يُوهِمُنِيكَ الشَّوْقُ حَتَّى كَأَنَّمَا
أَبُو الشَّيْصُ :

[من المنسرح]

٣٧٢٦- الْعَيْنُ تَبْكِي وَالسِّنُّ ضَاحِكَةٌ
عُمَارَةَ :

[من البسيط]

٣٧٢٧- الْعَيْنُ تَنْطِقُ وَالْأَفْوَاهُ سَاكِتَةٌ
أَبْيَاتُ عُمَارَةَ يَقُولُ مِنْهَا : الْعَيْنُ تُبْدِي . الْبَيْتُ وَبَعْدَهُ :

إِنَّ الْبَغِيضَ لَهُ عَيْنٌ يُقَلِّبُهَا
لَا يَسْتَطِيعُ لِمَا فِي الصَّدْرِ كِتْمَانًا

٣٧٢٤- البيت في ديوان عمارة بن عقيل : ٨٢ .

٣٧٢٥- البيتان في شعر الخليل بن أحمد الفراهيدي : ٢٧ .

(١) البيتان في ديوان أبي العتاهية : ٤٩١ .

٣٧٢٦- البيت في ديوان أبي الشيبخ الخزاعي : ٦٨ .

٣٧٢٧- الأبيات في ديوان عمارة بن عقيل : ٨٢ .

وَعَيْنُ ذِي الْوُدِّ لَا تَنْفَكُ مُقْبِلَةً
وَالْعَيْنُ تَنْطِقُ وَالْأَفْوَاهُ سَاكِتَةٌ
الْبَادَانِي فِي أَبِي دُلْفٍ :

٣٧٢٨- الْغَدْرُ أَكْثَرُ فِعْلِهِ

تَرَى لَهَا مُحَجَّرًا بَشًّا وَإِنْسَانًا
حَتَّى تَرَى لِضَمْرِ الْقَلْبِ تَيَّانًا

[من مجزوء الكامل]

وَكِتَابُ خَاتَمِهِ الْوَفَاءُ

[من البسيط]

كَالْلَقَطِ فِي الطَّيْرِ أَوْ كَالْخَنَلِ فِي الدُّبِّ

[من البسيط]

مَا دَامَ مِنْهُمْ إِزَاءُ السَّمْعِ وَالْبَصَرِ

[من الخفيف]

إِنْ تَجَزَّتْ فَقَلَّ مَا يَكْفِيهَا

[من البسيط]

وَمُظْهَرُ الْحَقِّ لِلْسَّاهِي عَلَى الذَّهْنِ

[من الكامل]

بِالْصَّبِّ فِي سِنَةِ الْكَرَى مَا سَلَّمَا

[من الكامل]

أَهْجَاهُ أَلْفٌ أَمْ هَجَاهُ وَاحِدٌ

[من البسيط]

٣٧٢٩- الْغَدْرُ فِي النَّاسِ طَبْعٌ لَا يُعَيَّرُهُ

/ ٢٢٦ / سُلَيْمَانُ الْفَيَّاضِ الْإِسْكَنْدَرِيُّ :

٣٧٣٠- الْعَزَنُويُّونَ إِخْوَانٌ لِزَائِرِهِمْ

أَبُو الْعَتَاهِيَّةِ :

٣٧٣١- الْغِنَى فِي النُّفُوسِ وَالْفَقْرُ فِيهَا

فِي قَاضٍ :

٣٧٣٢- الْفَاصِلُ الْحَكْمَ عَيَّ الْأَوَّلُونَ بِهِ

الْبُحْتَرِيُّ :

٣٧٣٣- أَلَفَ الصُّدُودَ فَلَوْ يَمُرُّ خِيَالَهُ

أَبُو تَمَّامٍ :

٣٧٣٤- أَلَفَ الْهَجَاءَ فَمَا يُبَالِي عِرْضُهُ

الْمِيكَالِيُّ :

٣٧٢٨- البيت في محاضرات الأدباء : ٣٥٥ / ١ .

٣٧٣١- البيت في ديوان أبي العتاهية : ٤١٦ .

٣٧٣٢- البيت في ديوان البحتري : ١٩٥٩ / ٤ .

٣٧٣٣- البيت في داود البحتري : ١٩٥٩ / ٤ .

٣٧٣٤- البيت في ديوان أبي تمام : ١١٨ / ٣ .

٣٧٣٥- أَلْفَانِي الدَّهْرُ لَمَّا مَسَّنِي حَجْرًا أَذْكَى مِنَ الْمِسْكِ لَمَّا مَسَّهُ الْحَجَرُ

هو أبو الفضل عبيد الله بن أبي نصر أحمد بن علي .

[من الوافر]

٣٧٣٦- أَلِفْتُ الْبَيْنَ لَا أَنِّي جَلِيدٌ وَلَا أَنِّي بَغِيرُكَ مُسْتَهَامٌ

بَعْدَهُ :

وَلَكِنَّ الْعَلِيلَ إِذَا تَمَادَتْ بِهِ الْأَسْقَامُ أَنْسَهُ السَّقَامُ

[من الطويل]

٣٧٣٧- أَلِفْتُ الضَّنَى مِنْ بَعْدِكُمْ فَلَوْ أَنَّهُ يَزُولُ إِذَا عَذْتُمْ حَتَّتْ إِلَيْهِ

بَعْدَهُ :

وَصَارَ الْبُكَاءُ لِي مُؤَنَسًا فَلَوْ أَنَّهُ تَغَيَّبَ عَنْ عَيْنِي بَكَيتُ عَلَيْهِ

[من البسيط]

أَبُو عَثْمَانَ الْخَالِدِيُّ :

٣٧٣٨- أَلِفْتُ مِنْ حَادِثَاتِ الدَّهْرِ أَكْبَرَهَا فَمَا أَعْوَجُ عَلَى أَطْفَالِهَا الصَّغِيرِ

أَبْنَاتُ أَبِي عُمَرَ الْخَالِدِيُّ نَعِيمٌ .

أَلِفْتُ مِنْ حَادِثَاتِ الدَّهْرِ . الْبَيْتُ وَبَعْدَهُ :

تُرِيدُنِي قَسْوَةَ الْأَيَّامِ طِيبَ ثَنَاكَ كَأَنِّي الْمِسْكَ بَيْنَ الْفَهْرِ وَالْحَجَرِ
إِنِّي لَأَسِيرُ بَيْنَ النَّاسِ مِنْ مَثَلٍ فَرْدٍ وَأَمْلًا لِلْأَفَاقِ مِنْ قَمَرِ
وَلَسْتُ أَبْكِي لِشَيْبٍ قَدْ مَيِّتُ بِهِ يَبْكِي عَلَى الشَّيْبِ مَنْ يَأْسَى عَلَى الْعُمْرِ
وَمَا شَكَرْتُ زَمَانِي وَهُوَ يَصْعَدُ بِي فَكَيْفَ أَشْكُرُهُ فِي حَالٍ مُنْهَدِرِي ؟
وَقَدْ نَظَرْتُ إِلَى الدُّنْيَا وَبَهَجَتِهَا فَاسْتَصْغَرَتْهَا جُفُونِي غَايَةَ الصَّغَرِ

٣٧٣٥- البيت في الإعجاز والإيجاز : ٢٢٢ .

٣٧٣٧- البيتان في تاريخ بغداد وذيوله : ١٧٣/٢١ منسوبان إلى ابن البياضي .

٣٧٣٨- الأبيات في التذكرة الحمدونية : ٦٧/٥ .

كُنْ مِنْ صَدِيقِكَ لَا مِنْ غَيْرِهِ حَدِرًا
إِنْ كَانَ يُنْجِيكَ مِنْهُ شِدَّةُ الْحَدَرِ
مَا أَطْمَئِنُّ إِلَى خَلْقٍ فَأُخْبِرُهُ
إِلَّا تَكْشِفَ لِي عَنْ سُوءٍ بِمُخْتَبَرٍ
قَالَ مِنْهَا :

فَإِنْ بَلَغْتَ الَّذِي أَهْوَى فَعَنْ قَدَرٍ
وَأِنْ حُرِمْتَ الَّذِي أَهْوَى فَعَنْ عُدْرٍ
السَّرِي فِي سَوْدَاءَ :

٣٧٣٩- أَلْفَتَهَا الْقُلُوبُ لَمَّا رَأَتْهَا
صَاغَهَا اللَّهُ مِنْ سَوَادِ الْقُلُوبِ
[من الوافر]

/٢٢٧/

٣٧٤٠- أَلَفْتُ هَوَاكَ حَتَّى صِرْتُ أَهْذِي
بِذِكْرِكَ فِي الرُّكُوعِ وَفِي السُّجُودِ
إِبْرَاهِيمُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ أَحْمَدَ الْغَزِّي :

٣٧٤١- الْفَضْلُ فَضْلَانِ طَبِيعِي وَمُكْتَسَبٌ
وَقَلَّمَا اجْتَمَعَا فِي الْمَرْءِ وَاضْطَحَبَا
بَعْدُهُ :

وَمَنْ لَمْ يَكُنْ أَدَبُ الْأَخْلَاقِ يَصْحَبُهُ
فَلَا تَعُدُّهُ مِنْ جُمْلَةِ الْأَدَبَا
أَبُو تَمَّام :

٣٧٤٢- الْفِطْرُ وَالْأَضْحَى قَدْ انْسَلَخَا وَلِي
أَمَلٌ يَبَابُكَ صَائِمٌ لَمْ يُفْطِرْ
[من الكامل]

٣٧٤٣- الْفَقْرُ بَيْتٌ عَلَيْهِ قُفْلٌ
مِفْتَاحُهُ الْعَجْزُ وَالتَّوَانِي

قَدْ اخْتَلَفَ وَصَفُ الْبُلْغَاءِ فِي مَدْحِ الْفَقْرِ وَذَمِّهِ فَمِمَّا جَاءَ فِي مَدْحِ الْفَقْرِ قَوْلُ
بَعْضِهِمْ : الْفَقْرُ مُخِفٌّ وَالْغِنَى مُثْقَلٌ . الْفَقِيرُ أَقْلٌ عُدْوًا مِنَ الْغِنَى . إِنَّ مِنَ الْعِصْمَةِ أَنْ
لَا تَجِدَ . قَالَ الثَّوْرِيُّ : الصَّبْرُ عَلَى الْفَقْرِ يَعِدُكَ الْجَهَادَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ . وَقَالَ آخَرُ بَذَلْ

٣٧٣٩- البيت في يتيمة الدهر : ٢٢٧/٢ .

٣٧٤٠- البيت في ديوان الخبزاري (المجمع) : ١٢٩ .

٣٧٤٢- البيت في المنتحل : ٧٠ ولا يوجد في الديوان .

٣٧٤٣- البيت في ديوان أبي العتاهية : ٣٨٥ .

الْفَقْرُ رَاضَتْ حِكْمَةُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ صُعُوبَةُ الْإِنْسَانِ . وَقَالَ أَبُو الْعَتَاهِيَةِ ^(١) :

أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْفَقْرَ يُرْجَى لَهُ الْغِنَى وَإِنَّ الْغِنَى يُخْشَى عَلَيْهِ مِنَ الْفَقْرِ
وَقَالَ أَبُو الْعَتَاهِيَةِ أَيْضًا ^(٢) :

مِنْ شَرَفِ الْفَقْرِ وَمِنْ فَضْلِهِ عَلَى الْغِنَى لَوْ صَحَّ مِنْكَ النَّظَرُ
إِنَّكَ تَعْصِي اللَّهَ تَبْغِي الْغِنَى وَلَسْتُ تَعْصِي اللَّهَ كَيْ تَفْتَقِرَ

وَمِمَّا قِيلَ فِي ضَمِّ الْمَالِ : الْغِنَى يُورِثُ الْبَطَرَ ، الْمَالُ مَيَّالٌ ، الْمَالُ مَلُولٌ ،
الْمَالُ لَا يَنْفَعُكَ مَا لَمْ يُفَارِقْكَ ، طَبْعُ الْمَالِ طَبْعُ الصَّبِيِّ لَا يُوقَفُ عَلَى حِينِ رِضَاهُ
وَسَخَطِهِ . قَدْ يَكُونُ الْمَالُ سَبَبَ حَتْفِ صَاحِبِهِ كَمَا إِنَّ الطَّائِفَ يُذْبَحُ لِحَسَنِ رِيشِهِ .
قَالَ يَحْيَى بْنُ مَعَاذٍ : الدَّرْهَمُ عَقْرَبٌ فَإِنْ أَحْسَنْتَ رُقِيَّتْهَا وَإِلَّا فَلَا تَأْخُذْهَا .

وَمِمَّا قِيلَ فِي مَدْحِ الْغِنَى وَالْمَالِ وَذَمِّ الْفَقْرِ : لَوْ يَكُنْ فِي الْغِنَى إِلَّا أَنَّهُ مِنْ
صِفَاتِ اللَّهِ تَعَالَى لَكَفَى بِهِ فَضْلًا . إِنَّ الْغِنَى طَوِيلُ الذَّيْلِ مَيَّاسٌ . اسْتَغْنِ أَوْ مُتْ .
الْأَمَالُ مُتَعَلِّقَةٌ بِالْأَمْوَالِ . لَا مَجْدَ إِلَّا بِمَالٍ . الرِّجَالُ بِالْأَمْوَالِ كَمَا إِنَّ النِّسَاءَ
بِالرِّجَالِ . مَالُ الرَّجُلِ مَوْتُهُ وَقُوَّتُهُ قُوَّتُهُ .

وَمِمَّا قِيلَ فِي ذَمِّ الْفَقْرِ : مَجْمَعُ الْعُيُوبِ . الْفَقْرُ كُنْزُ الْبَلَاءِ . كَادَ الْفَقْرُ يَكُونُ
كُفْرًا . لَا فَارَقَةَ كَالْفَقْرِ . لَا أَدْرِي أَيُّهُمَا أَمْرٌ مَوْتُ الْغِنَى أَمْ حَيَاةُ الْفَقِيرِ . الْفَقْرُ الْمَوْتُ
الْأَكْبَرُ ، الْقِلَّةُ ذَلَّةٌ . الْفَاقَةُ الْمَوْتُ الْأَصْغَرُ قَالَ ^(٣) :

وَلَمْ أَرْ بَعْدَ الدِّينِ خَيْرًا مِنَ الْغِنَى وَلَمْ أَرْ بَعْدَ الْكُفْرِ شَرًّا مِنَ الْفَقْرِ

* * *

قَالَ الشَّيْخُ الْإِمَامُ الْحَافِظُ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ الْأَصْفَهَانِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي
كِتَابِ (حِلْيَةِ الْأَوْلِيَاءِ وَطَبَقَةِ الْأَصْفِيَاءِ) : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ

(١) البيت في ديوان أبي العتاهية : ١٤٥ .

(٢) البيتان في ديوان أبي العتاهية : ٥٦٠ .

(٣) البيت في التمثيل والمحاضرة : ٨٥ ولا يوجد في الديوان .

الْحَضْرَمِيِّ وَعَلِيِّ بْنِ سَعِيدِ الرَّازِقِ قَالَا حَدَّثَنَا بِهِرَامُ الْعَطَّارِ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ أَبِي كَرِيمٍ عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ عَنْ مُخَلَّدِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ يَقُولُ : إِنَّ فُقَرَاءَ الْمُؤْمِنِينَ يَدْخُلُونَ قَبْلَ أَغْنِيَائِهِمْ بِنِصْفِ يَوْمٍ وَذَلِكَ . . خَمْسِينَ عَامًا فَقَالَ : رَجُلٌ أَمِنْهُمْ أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ إِنْ تَغَدَّيْتَ رَجَعْتَ إِلَى عِشَاءٍ أَوْ إِذَا تَعَشَّيْتَ تَبَيْتَ مَعَكَ غَدَاءً قَالَ لَسْتُ مِنْهُمْ فَقَامَ رَجُلٌ فَقَالَ أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ هَلْ قَالَ نَعَمْ وَلَسْتُ كَذَلِكَ قَالَ سِتْرًا سِوَى مَا عَلَيْكَ قَالَ نَعَمْ قَالَ قُمْ قَالَ فَقَامَ آخَرُ فَقَالَ أَمِنْهُمْ أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ سَمِعْتُ مَا قُلْتَ لِهَذَيْنِ قَبْلَكَ قَالَ نَعَمْ قَالَ قَرْضًا كُلَّمَا نَسِيتُ أَنْ تَسْتَقْرِضَ قَالَ نَعَمْ لَسْتُ مِنْهُمْ فَقَامَ آخَرُ فَقَالَ أَمِنْهُمْ أَنَا قَالَ أَسَمِعْتَ مَا قُلْتَ لِهَؤُلَاءِ قَبْلَكَ قَالَ نَعَمْ . مَحْمُودُ الْوَرَّاقُ :

[من السريع]

٣٧٤٤- الْفَقْرُ فِي النَّفْسِ وَفِيهَا الْغِنَى وَفِي غِنَى النَّفْسِ الْغِنَى الْأَكْبَرُ قَبْلُهُ :

مَنْ كَانَ ذَا مَالٍ كَثِيرٍ وَلَمْ يَنْقَعْ فَذَلِكَ الْمُوسِرُ الْمُعْسِرُ وَكُلُّ مَنْ كَانَ قَنُوعًا وَإِنْ كَانَ مُقِلًّا فَهُوَ الْمُكْثِرُ

الْفَقْرُ فِي النَّفْسِ وَفِيهَا . الْبَيْتُ

[من السريع]

أَنْشَدَ الْمُبَرَّدُ :

٣٧٤٥- الْفَقْرُ فِي أَوْطَانِنَا غُرْبَةً وَالْمَالُ فِي الْغُرْبَةِ أَوْطَانٌ بَعْدَهُ :

وَالْأَرْضُ شَيْءٌ كُلُّهَا وَاحِدٌ وَيَخْلُفُ الْجِيرَانُ جِيرَانٌ

أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْيَعْقُوبِيُّ :

[من مجزوء الكامل]

٣٧٤٦- الْفَقْرُ فِي زَمَنِ اللَّئَامِ لِكُلِّ ذِي كَرَمٍ عَلَامَةٌ

٣٧٤٤- ديوان محمود الوراق : ١١٤ .

٣٧٤٥- اللطائف والظرائف : ٢٢٩ من غير نسبة .

٣٧٤٦- الأبيات في ديوان المعاني : ٢ / ٢٠٢ .

بَلْ هُوَ لِأَبِي الْحَسَنِ أَحْمَدَ بْنِ فَارِسٍ بْنِ زَكَرِيَّا مِنْ أَيْبَاتٍ أَوَّلُهَا :
وَعَدَا أَصْرَفُ سَرْجُهُ وَأَيُّعُ بَعْدَ غَدٍ حَزَامَهُ
وَالْفَقْرُ فِي زَمَنِ اللَّثَامِ . الْبَيْتُ وَبَعْدَهُ :
لَا تَعْجَبَنَّكَ عِمَامَتِي فَالْفَقْرُ مِنْ تَحْتِ الْعِمَامَةِ
أَيُّنَ النَّقَانِقِ يَا سَلَامَهُ دَامَتْ لِمَوْلَاكَ الْكَرَامَةِ
بَادِرْ بِهِ لِمُجْوَعٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَلْقَى حِمَامَهُ
فَلَقَدْ طَوَيْتُ وَقَدْ طَوَى غَيْرِي وَبِعْتُ لَهُ لِحَامَهُ
النُّوْقَانِي :

٣٧٤٧- الْفَقْرُ وَالْإِفْلَاسُ وَالضُّرُّ ثَلَاثَةٌ أَيْسَرُهَا مُرُّ نَعْدُهُ :

أَحْسَنُ بِالْحُرِّ عَلَى قَبْحِهَا مِنْ جِدَّةٍ ذَلَّ لَهَا الْحُرُّ
هُوَ عُمَرُ بْنُ أَبِي عُمَرَ النَّوْقَانِي السَّجِسْتَانِي .

[من البسيط]

٣٧٤٨- الْفَقْرُ يُزِرِي بِأَقْوَامٍ ذَوِي حَسَبٍ وَقَدْ يُسَوِّدُ غَيْرَ السَّيِّدِ الْمَالُ
هَذَا مَأْخُودٌ مِنْ قَوْلِ الْبَلِيغِ شَرًّا وَهُوَ :
الْمَالُ يُسَوِّدُ غَيْرَ السَّيِّدِ وَيُقَوِّي غَيْرَ الْأَمْدِ

[من الطويل]

٣٧٤٩- أَلَفْنَا التَّجَافِي وَاطْمَأْنَنْتْ قُلُوبُنَا عَلَيْهِ وَهَذَا أَوَّلُ الْيَأْسِ وَالصَّبْرِ بَعْدَهُ :

وَكُنَّا إِذَا يَوْمٌ يَرُوعُ بَيْنَهُ
فَقَدْ جَعَلَتْ أَيْمَانًا وَهِيَ تَقْضِي

ظَلَلْنَا كَأَنَّا..... عَلَى جَمْرِ
بِهِجْر.....

/٢٢٨/

[من الطويل]

وَمَنْ يَتَأَلَّفُ بِالْكَرَامَةِ يَأْلَفِ ٣٧٥٠- أَلِفْنَا دِيَاراً لَمْ تَكُنْ مِنْ دِيَارِنَا

الْمُتَنَبِّي :

[من الخفيف]

٣٧٥١- إلف هذا الهواء أوقع في الأنفس أن الحمام مر المذاق

وَمِنْ بَابِ (الف ي) قَوْلُ^(١) :

الْفَيْجُ عَلَقَمَهُ الْبَكْرِيُّ خَبَرَنَا أَنْ الرِّيحَ أَبَا مَرْوَانَ قَدْ حَضَرَا
فَقُلْتُ لِلنَّفْسِ هَذِي مُنِيَّةٌ قَدِيرَ تْ وَقَدْ تَوَافَقُ بَعْضُ الْمُنِيَّةِ الْقَدَرَا
يُقَالُ : أَفَاجَ الرَّجُلُ إِفَاجَةً إِذْ أَسْرَعَ وَمِنْهُ الْفَيْجُ وَاشْتِقَاقُهُ مِنْ فَيْجِ الرِّيحِ الشَّدِيدَةِ .

[من مجزوء الكامل]

٣٧٥٢- الْفَيْلُ يَضْجَرُ وَهُوَ أَعْظَمُ مَا رَأَيْتُ مِنَ الْبُؤْضِ

[من الرجز]

مِهْيَارُ :

٣٧٥٣- أَلْقَابُ قَوْمٍ نَافِرَاتٍ شَمْسُ تَنْبُو وَأَلْقَابُكُمْ مَيَّاسِمِ

[من مجزوء الكامل]

الْمَعْرِي :

٣٧٥٤- إَلِقَ الْخُطُوبَ إِذَا طَرَقَنَ بِقَلْبٍ مُحْتَسِبٍ صَبُورِ

بَعْدُهُ :

فَسَيَنْقَضِي زَمَنُ الْهُمُومِ كَمَا انْقَضَى زَمَنُ الشُّرُورِ
فَمِنْ الْمُحَالِ دَوَامُ حَالِ فِي مَدَى الْعُمُرِ الْقَصِيرِ

٣٧٥٠- البيت في ديوان شعر كلثوم العتابي : ٦٩ .

٣٧٥١- البيت في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٣٦٩/٣ .

(١) البيتان في المنتحل : ٢٨ منسوبان إلى أبي إسحاق الصابي .

٣٧٥٢- البيت في محاضرات الأدباء : ٣٠٦/١ منسوباً إلى الموسوي .

٣٧٥٣- لم يرد في ديوانه .

٣٧٥٤- الأبيات في معجم الأدباء : ٥٨١/٢ .

الْفَرَزْدَقُ :

[من الكامل]

نَكَرَاءَ مِثْلَ صَحِيفَةِ الْمُتَلَمَّسِ

٣٧٥٥- أَلْقِ الصَّحِيفَةَ يَا فَرَزْدَقُ لَا تَكُنْ

التَّنُوخِيُّ :

[من البسيط]

يَكَادُ يَقْطُرُ مِنْ مَاءِ الْبَشَاشَاتِ

٣٧٥٦- إِنْ أَلْقَى الْعَدُوُّ بِوَجْهِهِ لَا قُطُوبَ بِهِ

بَعْدُهُ :

فِي جِسْمٍ حَقْدٍ وَثُوبٍ مِنْ مَوَدَّاتِ
وَكُثْرَةِ الْمَرْحِ مِفْتَاحِ الْعَدَاوَاتِفَأَحْزَمُ النَّاسِ مَنْ يَلْقَى أَعَادِيهِ
الصَّبْرُ خَيْرٌ وَخَيْرُ الْقَوْلِ أَصْدَقُهُهُوَ أَبُو الْقَاسِمِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ التَّنُوخِيُّ قَاضِي الْبَصْرَةِ . قِيلَ لَابْنِ الْقُرَيْهِ مَا الدَّهَاءُ
فَقَالَ تَجَرَّعُ الْعَصَةِ وَتَوَقُّعُ الْفُرْصَةِ .

[من البسيط]

٣٧٥٧- أَلْقَاهُ فِي الْيَمِّ مَكْتُوفًا وَقَالَ لَهُ
إِيَّاكَ إِيَّاكَ أَنْ تَبْتَلَّ فِي الْمَاءِ

جَرَتْ قِصَّةُ آدَمَ وَإِبْلِيسَ عِنْدَ بَعْضِ مَشَايخِ الصُّوفِيَّةِ فَقَالَ مُتَمَثِّلًا :

أَلْقَاهُ فِي الْيَمِّ مَكْتُوفًا . الْبَيْتُ

وبعده :

يَعُومُ مِنْ أَجْلِهِ فِي كُلِّ ظُلْمَاءٍ

فَكَتَفَهُ كَوْنَهُ وَالْبَحْرَ حَيْرَتَهُ

[من الكامل]

إِنَّ الْمَنَايَا قَصُرُ مَنْ لَمْ يُقْتَلِ

٣٧٥٨- الْقَائِلِينَ إِذَا لَقُوا أَقْرَانَهُمْ

[من البسيط]

مِنْ غَمْرَةِ الْمَوْتِ فِي حَوْمَاتِهَا عُودُوا

٣٧٥٩- الْقَائِلِينَ إِذَا هُمْ بِالْقَنَا خَرَجُوا

٣٧٥٥- البيت في ديوان الفرزدق : ٣٨٤ / ١ .

٣٧٥٦- الأبيات في ديوان القاضي التنوخي : ٤٧ .

٣٧٥٧- البيت في نفع الطيب : ٢٩٢ / ٥ .

٣٧٥٨- البيت في ديوان المرداس بن عباس : ١٣٤ .

٣٧٥٩- البيان في الحماسة البصرية : ١٥١ / ١ .

بَعْدَهُ :

عَادُوا فَعَادُوا كِرَامًا لَا تَنَابِلَةَ عِنْدَ اللَّقَاءِ وَلَا رُعْشُ رَعَادِيدُ

[من البسيط]

/ ٢٢٩ / ابنُ مُعَيْطِ الْأَمْوِيِّ :

٣٧٦٠- الْقَصْرُ فَالْنَّحْلُ فَالْجَمَاءُ بَيْنَهُمَا أَشْهَى إِلَى الْقَلْبِ مِنْ أَبْوَابِ جَبْرُونَ

[من الخفيف]

عُمْدَةُ الدِّينِ قَاضِي سَاوَةَ :

٣٧٦١- أَلْقِنِي فِي لَظَى فَإِنْ غَيَّرْتَنِي فَتَيَقَّنْ أَنْ لَسْتُ بِالْيَاقُوتِ

قَوْلُ الْقَاضِي عُمْدَةُ الدِّينِ : أَلْقِنِي فِي لَظَى . الْبَيْتُ وَبَعْدَهُ :

جَمَعَ النَّسِيجُ كُلَّ مَنْ حَاكَ لَكِنْ لَيْسَ دَاوُدَ فِيهِ كَالْعَنْكَبُوتِ

وَيُنْشَدُ فِي جَوَابِ هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ لِابْنِ الْبَرْفَظِيِّ الْكَاتِبِ الْبَغْدَادِيِّ مُحَدَّثٌ :

أَيُّهَا الْمَدْعِي الْفَخَّارَ دَعِ الْفَخْرَ سَرَّ لِيذِي الْكِبْرِيَاءِ وَالْجَبْرُوتِ

نَسِجُ دَاوُودَ لَمْ يَفِدْ صَاحِبَ الْغَا وَكَانَ الْفَخَّارُ لِلْعَنْكَبُوتِ

وَبَقَاءُ السَّمْنَدِ فِي لَهَبِ النَّا رِ مُزِيلُ فَضِيلَةِ الْيَاقُوتِ

وَكَذَلِكَ النَّعَامُ يُلْقِطُ الْجَمْرَ سَرَّ وَمَا الْجَمْرُ لِلنَّعَامِ بِقُوتِ

[من البسيط]

٣٧٦٢- الْقَوْسُ مَوْتَرَةٌ وَالسَّهْمُ فِي الْوَتْرِ وَقَدْ نَزَعْتُ فَكُنْ مِنِّي عَلَى حَذَرٍ

[من الكامل]

٣٧٦٣- أَلْقُوا عَلَيَّ نُفُوسَهُمْ وَاسْتَشْفَعُوا غَلِطُوا خَلَاتِقُكَ الْكَرِيمَةَ أَنْفَعُ

بَعْدَهُ :

كَمْ بَيْنَ مَنْ فِعْلِ الْمَكَارِمِ طَبْعُهُ أَبَدَ الزَّمَانِ وَبَيْنَ مَنْ يَتَطَبَّعُ

٣٧٦٠- البيت في معجم الشعراء : ٢٤٠ .

٣٧٦١- الأبيات في الكشكول : ٣١٣ / ١ .

[من البسيط]

٣٧٦٤- الْقَوْلُ كَاللَّبَنِ الْمَخْلُوبِ لَيْسَ لَهُ
رَدٌّ وَكَيْفَ يَرُدُّ الْحَالِبُ اللَّبَنُ
بَعْدَهُ :

كَمْ بَيْنَ مَنْ فَعَلَ الْمَكَارِمَ طَبْعُهُ
أَبَدَ الزَّمَانِ وَبَيْنَ مَنْ يَتَطَبَّعُ
مَحْمُودُ الْوَرَّاقِ :

[من السريع]

٣٧٦٥- الْقَوْلُ مَا صَدَّقَهُ الْفِعْلُ
وَالْفِعْلُ مَا أَكَّدَهُ الْعَقْلُ
قَوْلُ مَحْمُودٍ : الْقَوْلُ مَا صَدَّقَهُ الْفِعْلُ . الْبَيْتُ وَبَعْدَهُ :

لَا يَنْبُتُ الْفَرْعُ إِذَا لَمْ يَكُنْ
قَدْ يَنْفَعُ الْعَدْلُ الْفَتَى تَارَةً
كُلُّ امْرِئٍ فِي وَجْهِهِ
كَمْ مَظْهَرٍ دُنْيَا وَمِنْ دِينِهِ
لَا خَيْرَ فِي الْمَالِ إِذَا لَمْ
لَيْسَ لِرَبِّ الْبَيْتِ فِي بَيْتِهِ
الرَّضِيُّ الْمُسَوِّي :

[من الكامل]

٣٧٦٦- الْقَوْلُ يَعْزُضُ كَالِهَلَالِ فَإِنْ مَشَى
فِيهِ الْفَعَالُ فَذَاكَ بَذْرُ تَمَامٍ
بَعْدَهُ :

إِنِّي أُمْتُ إِلَيْكَ بِالْأَدَبِ الَّذِي
وَقَرَابَةُ الْأَدْبَاءِ تَقْصُرُ دُونَهَا
عَلِيَّ بْنِ الْجَهْمِ :

[من البسيط]

٣٧٦٧- الْقَوْمُ إِخْوَانُ صِدْقٍ بَيْنَهُمْ نَسَبٌ
مَنْ الْمَوَدَّةِ لَمْ يُعْدَلْ بِهِ نَسَبٌ

٣٧٦٥- الأبيات في ديوان محمود الوراق : ١٦٩ .

٣٧٦٦- الأبيات في ديوان الشريف الرضي : ٢٨٥ / ٢ .

٣٧٦٧- ديوان علي بن الجهم : ١٠٥-١٠٦ .

بَعْدُهُ :

تَرَاضَعُوا دُرَّةَ الصَّهْبَاءِ بَيْنَهُمْ
لَا يَحْفَظُونَ عَلَى السَّكَرَانِ زَلَّتْهُ
الشَّدَاخُ بْنُ يَعْمَرٍ :

[من المنسرح]

٣٧٦٨- الْقَوْمُ أَمْثَالُكُمْ لَهُمْ شَعَرٌ
فِي الرَّأْسِ لَا يُنْشَرُونَ إِنْ قُتِلُوا
[من الكامل]

٣٧٦٩- الْقَوْمُ حَمَقَى مَا تُطَلِّبَ رَشْدُهُمْ
وَأُذِيرَ أَمْرُهُمْ بِعَزْمَةٍ أَحْمَقِ
[من البسيط]

/٢٣٠/

٣٧٧٠- الْكَأْسُ تُظْهِرُ مَا بِالْأُسْتِ مِنْ دَنْسٍ
إِذَا تَمَشَّتْ حُمَيَّا الْكَأْسِ فِي الرَّأْسِ
[من البسيط]

٣٧٧١- الْكَأْسُ وَالْكِيسُ لَمْ يُفْضَ امْتِلَاؤُهُمَا
فَفَرَّغَ الْكِيسَ حَتَّى تَمْلَأَ الْكَأْسَا
قَبْلَهُ :

يَا مَنْ يُحَاوِلُ صَرْفَ الرَّاحِ يَشْرِبُهَا
الْكَأْسُ وَالْكِيسُ . الْبَيْتُ

هُوَ الْأُسْتَاذُ أَبُو بَكْرٍ ابْنُ الْعَبَّاسِ الْخَوَارِزْمِيُّ الطُّوسِيُّ .

* * *

وَمِنْ هَذَا الْبَابِ قَوْلُ أَبِي مُوسَى بْنِ أَبِي الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْمُعْتَصِمِ ^(١) :
الْكِبَرُ ذُلٌّ وَالتَّوَاضَعُ رِفْعَةٌ وَالْمَزْحُ وَالضَّحْكُ الْكَثِيرُ سُقُوطٌ

٣٧٦٨- البيت في شرح ديوان الحماسة : ١ / ١٤٤ .

٣٧٧٠- البيت في التمثيل والمحاضرة : ٢٠٦ .

٣٧٧١- البيتان في زهر الأكم : ٣ / ٢٠٣ .

(١) البيت الأول في السحر الحلال : ٧٥ .

وَالْحِرْصُ فَقْرٌ وَالْقَنَاعَةُ نِعْمَةٌ
وَالْبُخْلُ مِنْ صَنِيعِ الْإِلَهِ قُنُوطٌ
[من الكامل]

٣٧٧٢- الْكُتْبُ عَقْلُ شَوَارِدِ الْكَلَمِ
بَعْدَهُ :

بِالْخَطِّ نَظْمٌ كُلُّ مُنْتَشِرٍ
وَالسَّيْفُ وَهُوَ بِحَيْثُ تَعْرِفُهُ
مِنْهَا وَفُصِّلَ كُلُّ مُنْتَظَمٍ
فَرَضَ عَلَيْهِ عِبَادَةُ الْقَلَمِ

[من البسيط]

وَالْحَقُّ مَا مَسَّهُ مِنْ بَاطِلٍ زَهَقًا

[من مجزوء الكامل]

وَهُوَ النِّهَايَةُ فِي الْخَسَاسَةِ
قَبْلَ أَوْقَاتِ الرَّئَاسَةِ

وَيُجِلِّهَا مَعَ خِسَّتِهِ
مُسْتَوْحِيًا مِنْ أَجْرَتِهِ

[من البسيط]

صُفَرَ الدَّنَانِيرِ أَوْ حُمَرَ الْيَوَاقِينِ

[من السريع]

فَلَيْتَ أَنِّي لَمْ أَكُنْ شَاعِرًا

٣٧٧٣- الْكُذْبُ عَارٌ وَخَيْرُ الْقَوْلِ أَصْدَقُهُ

وَمِنْ هَذَا الْبَابِ قَوْلُ مَنْصُورِ الْفَقِيهِ (١) :

الْكَلْبُ أَكْرَمُ حَالَةٍ
مِمَّنْ يُنَازِعُ فِي الرَّئَاسَةِ
وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ الصَّاحِبِ بْنِ عَبَّادٍ (٢) :

الْكَلْبُ يَرْفَعُ نَفْسَهُ
مِنْ أَنْ يُفِينَتْ مُؤَدَّبًا

٣٧٧٤- الْكَلْبُ كَلْبٌ وَلَوْ كَانَتْ قَلَائِدُهُ

أَبُو سَعِيدٍ الْمَخْزُومِيُّ :

٣٧٧٥- الْكَلْبُ وَالشَّاعِرُ فِي حَالَةٍ

٣٧٧٢- الأبيات في ديوان المعاني : ٥٧ / ٢ .

٣٧٧٣- البيت في الموشى : ٤٢ من غير نسبة .

(١) البيتان في حياة الحيوان الكبرى : ٣٨١ / ٢ ، مجموع شعره (منصور بن إسماعيل الفقيه
للحقطاني) ١٠٥ .

(٢) البيتان في محاضرات الأدباء : ٧٦ / ١ .

٣٧٧٤- لم يرد في ديوانه .

٣٧٧٥- البيتان في شعر أبي سعد المخزومي : ٣٦ .

بَعْدَهُ :

أَمَّا تَرَاهُ بَاسِطًا كَفَّهُ يَسْتَطِيعُ الْوَارِدَ وَالصَّادِرَا
وَيُرَوَى : هَلْ هُوَ إِلَّا بَاسِطٌ كَفَّهُ . الْبَيْتُ

[من السريع]

سَابِقُ الْبَرَبْرِئِي :

٣٧٧٦- الْكَلْبُ لَا يُذَكِّرُ فِي مَجْلِسٍ إِلَّا تَرَاءَى عِنْدَمَا يُذَكَّرُ

[من السريع]

جُعِينَفَرَانُ الْمَوْسُوسُ :

٣٧٧٧- أَلَكُنْ لَا يُفْصِحُ حَزَنَيْنِ فِي صَدَقٍ وَلَحَّانٍ بِإِغْرَابٍ

[من البسيط]

٣٧٧٨- اللَّحْمُ أَفْضَلُ أَدَمٍ أَنْتِ آكِلُهُ وَأَفْضَلُ الْخُبْزِ خُبْزُ الْبُرِّ يَا صَاحِ
قِيلَ لِبَعْضِهِمْ أَيُّ الْبُقُولِ خَيْرٌ قَالَ بَقْلَةُ الذَّنْبِ يَعْنِي اللَّحْمَ . وَسُئِلَ بَعْضُهُمْ عَنْ
أَفْضَلِ الطَّعَامِ فَقَالَ خُبْزُ الْبُرِّ وَلَحْمُ الضَّانِ . وَمِنْهُ أَخَذَ الشَّاعِرُ فَقَالَ :
اللَّحْمُ أَفْضَلُ أَدَمٍ . الْبَيْتُ

[من السريع]

٣٧٧٩- اللَّصُّ فِي مَنْزِلِهِ آمِنٌ وَصَاحِبُ الْعَمَلَةِ فِي الْحَبْسِ

[من البسيط]

/ ٢٣١ /

٣٧٨٠- اللَّوْمُ أَكْرَمُ مِنْ وَبَرٍ وَوَالِدِهِ وَاللَّوْمُ أَكْرَمُ مِنْ وَبَرٍ وَمَا وَلَدَا

[من البسيط]

٣٧٨١- اللَّيْلُ دَاجٍ وَالْكَبَاشُ تَنْطَحُ نِطَاحَ أُسْدٍ مَا أَرَاهَا تَصْلُحُ

بَعْدَهُ :

فَمِنْ نَجَا بِرَأْسِهِ فَقَدْ رِيحَ . هَذَا الْمَثَلُ قِيلَ فِي لَيَالٍ صَفِيْن .

مَحْبُوبُ بْنُ أَبِي الْعَشِطِ النَّهْشَلِيّ :

[من البسيط]

٣٧٨٢- اللَّيْلُ نِصْفَانِ نِصْفٌ لِلْهُمُومِ فَمَا

أُبَيَّتُ مَحْبُوبِ النَّهْشَلِيّ أَوْلَهَا :

لَرَوْضَةٍ مِنْ رِيَاضِ الْحَزَنِ أَوْ طَرْفٍ
يَفُوحُ مِنْهُ إِذَا صَحَّ النَّدى أَرْجُ
أَشْهَى وَأَجْلَى لِعَيْنِي إِنْ مَرَرْتَ بِهَا
يَقُولُ مِنْهَا :

اللَّيْلُ نِصْفَانِ نِصْفٌ لِلْهُمُومِ فَمَا
أُبَيَّتُ حِينَ تُسَامِينِي أَوَائِلَهَا
سُودَ مَزَالِيجُ فِي الظُّلَمَاءِ مُؤَذِيَةٌ
أَقْضَى الرَّقَادُ وَنِصْفٌ لِلْبَرَاعِثِ
أَنْزَوُ وَأَخْلَطُ تَسِيحًا بِتَغْوِثِ
وَلَيْسَ مُلْتَمَسٌ مِنْهَا بِمَشْبُوثِ

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ الْعَرَبُ تَقُولُ تَوْتُ بِالنَّاءِ الْمُعْجَمَةِ بِنَقْطَتَيْنِ ، وَقَدْ قَالَهُ النَّهْشَلِيُّ
بِالنَّاءِ فِي بَيْتِهِ هَذَا .

[من البسيط]

٣٧٨٣- اللَّيْلُ يَضْمَنُ حَاجَاتِي وَيَشْفَعُ لِي

فَاقْسِمِ سُرَى اللَّيْلِ بَيْنَ الْخَيْلِ وَالْإِبِلِ

بَعْدَهُ :

لَا يُسْتَبَاحُ حِمَى الْعَلِيَاءِ فِي دَعَةٍ

وَلَا يَوْوُبُ بِنُجْحٍ رَائِدُ الْأَمَلِ

[من الكامل]

٣٧٨٤- اللَّيْلُ يَعْمَلُ وَالنَّهَارُ كِلَاهُمَا

يَا ذَا الْبَصِيرَةِ فِينِكَ فَاعْمَلْ فِيهِمَا

بَعْدَهُ :

وَهُمَا جَمِيعًا يُفْنِيَانِكَ فَاجْتَهِدْ

بِصَنَائِعِ الْمَعْرُوفِ أَنْ تُفْنِيَهُمَا

[من الكامل]

٣٧٨٥- الْمَاءُ عَذْبٌ إِنْ جَرَى وَتَلَاطَمَتْ

أَمْوَاجُهُ فَإِذَا أَقَامَ تَغَيَّرَا

بَعْدُهُ :

وَكَذَا اللَّيْبُ إِذَا أَلَمَ بِجِسْمِهِ مَرَضَانِ مُخْتَلِفَانِ دَاوَى الْأَخْطَرَا
السَّيِّدُ الرَّضِيُّ :

[من البسيط]

٣٧٨٦- الْمَاءُ عِنْدَكَ مَبْدُولٌ لِشَارِبِهِ وَلَيْسَ يُرْوِيكَ إِلَّا دَمْعَةُ الْبَاكِ
[من البسيط]

٣٧٨٧- الْمَاءُ يُصْلِحُ مَنْ فِي حَلْقِهِ غَصَصٌ وَمَنْ يَعُصُّ بِمَاءٍ كَيْفَ يَنْصَلِحُ
[من الكامل]

الْبُسْتِيُّ :

٣٧٨٨- الْمَاءُ يُطْفِئُ وَهُوَ لَيْنٌ مَسَّهُ عَذْبٌ مَذَاقَتُهُ لَهَيْبَ النَّارِ
[من الكامل]

٣٧٨٩- الْمَادِحُونَ الْيَوْمَ أَهْلَ زَمَانِنَا أَوْلَى مِنَ الْهَاجِنِينَ بِالْحِرْمَانِ
[من الطويل]

/ ٢٣٢ / عَلِيٌّ بْنُ مُحَمَّدٍ صَاحِبُ الْبَصْرَةِ :

٣٧٩٠- أَلَمْ أَكُ يَوْمَ الرُّوعِ أَوَّلَ طَاعِنٍ وَإِنْ كُنْتُ وَسْطَ الْحَيِّ كُنْتُ لَهُمْ مُزْنًا
[من مجزوء الكامل]

أَبُو مُحَمَّدٍ الْيَزِيدِيُّ :

٣٧٩١- الْمَالُ أَصْلَحُهُ فَلَيْ سَ لِمُقْتَرٍ فِي النَّاسِ حُرْمَهُ
قَالَ بَعْضُ الْحُكَمَاءِ : مَالُ الْجَاهِلِ عَلَى شَرَفِ التَّلَفِ وَمَالُ الْعَاقِلِ مَعَهُ حَيْثُ
ذَهَبَ . وَقَالَ آخَرُ مَنْ مَنَعَ الْمَالُ مِمَّنْ يَحْمَدُهُ وَرَثَتُهُ مَنْ لَا يَحْمَدُهُ . قِيلَ أَصَابَ
مُحَمَّدُ بْنُ كَعْبٍ الْقُرْظِيُّ مَالًا كَثِيرًا فَقَالَ لَهُ بَعْضُ قَرَابَتِهِ لَوْ اتَّخَذْتَ بِهِ ذُخْرًا لَوْلَدِكَ
يَحْيُونَ بِهِ بَعْدَكَ قَالَ لَا وَاللَّهِ وَلَكِنِّي أَذْخَرُهُ عَنْ رَبِّي لِنَفْسِي وَأَذْخُرُ رَبِّي لَوْلَدِي . قَالَ

٣٧٨٦- البيت في ديوان الشريف الرضي : ٩٣ / ٢ .

٣٧٨٨- البيت في ديوان أبي الفتح البستي : ٢٥٨ .

٣٧٨٩- البيت في غرر الخصاص : ٢١١ من غير نسبة .

٣٧٩١- مجموع شعره (شعر اليزيديين لغياض) ٨٠ .

الْأَصْمَعِيُّ قَالَ أَعْرَابِيٌّ : إِذَا اسْتَخَارَ الْعَبْدُ رَبَّهُ وَاسْتَشَارَ نَصِيحَهُ وَاجْتَهَدَ رَأْيَهُ فَقَدْ قَضَى مَا عَلَيْهِ لِنَفْسِهِ وَيَقْضِي اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ أَمْرِهِ مَا أَحَبَّ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : مَا تَرَفَّعَ أَحَدٌ عَنْ خِدْمَةِ مَالِهِ . وَقَالَ آخَرُ الْأَمْنُ مَعَ الْفَقْرِ خَيْرٌ مِنَ الْغِنَى مَعَ الْخَوْفِ .

* * *

قَالَ بَعْضُ اللَّصُوصِ لِأَصْحَابِهِ لَا تَنْقُبُوا عَلَ غَنِيِّي وَكُونُوا مَعَ اللَّهِ عَلَى الْمُدْبِرِ . الْعَطَوِيُّ :

[من البسيط]

٣٧٩٢- الْمَالُ أَغْضَبُ سَيْفًا عِنْدَ صَوْلَتِهِ مِنْ أَنْ يَعْنَّ لَهُ فِي مَنْهَلٍ سَبْعُ قَبْلُهُ :

وَقَدْ تَقَدَّمَ : أَقْصَدُ عَلَى أَيِّ وَرْدٍ شِئْتَ مُعْتَصِمًا وَبَعْدَهُ : الْمَالُ أَغْضَبُ سَيْفًا . الْبَيْتُ .

الإمام النَّاصِرُ رَحِمَهُ اللَّهُ :

[من الكامل]

٣٧٩٣- الْمَالُ أَنْفَعُ لِلْفَتَى مِنْ عِلْمِهِ وَأَحَاطَةٌ بِدَقِيقِهِ وَجَلِيلِهِ بَعْدَهُ :

مَا صَنَّفَ النَّاسُ الْعُلُومَ بِأَسْرِهَا إِلَّا لِيُخْتَالُوا عَلَى تَحْصِيلِهِ قَالَهُمَا وَقَدْ قِيلَ لَهُ الْعِلْمُ خَيْرٌ مِنَ الْمَالِ .

[من الكامل]

٣٧٩٤- الْمَالُ أَنْفَعُ لِلْفَتَى مِنْ عِلْمِهِ وَالْفَقْرُ أَقْتَلُ لِلْفَتَى مِنْ جَهْلِهِ بَعْدَهُ :

مَا ضَرَّ مَنْ دَفَعَ الدَّرَاهِمَ قَدْرَهُ جَهْلٌ يُنَاطُ إِلَى دَنَاءَةٍ أَصْلِهِ

[من البسيط]

٣٧٩٥- الْمَالُ بَعْدَكَ لِلْوَرَاثِ مُنْتَقِلٌ مِثْلُ انْتِقَالِكَ مِنْ دَارٍ إِلَى دَارٍ

[من الكامل]

٣٧٩٦- الْمَالُ تَضْبَطُ فِي يَدَيْكَ حِسَابُهُ وَالْعُمُرُ تُنْفَقُهُ بِغَيْرِ حِسَابٍ

[من البسيط]

بَشَارٌ :

٣٧٩٧- الْمَالُ زَيْنٌ وَفِي الْأَوْلَادِ مَكْرُمَةٌ وَالسُّقْمُ يُنْسِيكَ ذِكْرَ الْمَالِ وَالْوَلَدِ

هَذَا الْبَيْتُ فِيهِ ثَلَاثَةُ أَمْثَالٍ فَقَوْلُهُ : الْمَالُ زَيْنٌ مَثَلٌ . وَقَوْلُهُ وَفِي الْأَوْلَادِ مَكْرُمَةٌ مَثَلٌ . وَقَوْلُهُ وَالسُّقْمُ الْبَيْتُ مَثَلٌ ثَالِثٌ .

[من البسيط]

الْوَزِيرُ الْمُهْلَبِيُّ :

٣٧٩٨- الْمَالُ عِزٌّ وَمَنْ قَلَّتْ دَرَاهِمُهُ حَيًّا كَمَنْ مَاتَ إِلَّا أَنَّهُ صَنَمٌ

[من البسيط]

الْعَطَوِيُّ :

٣٧٩٩- الْمَالُ عِنْدَكَ مَخْزُونٌ لِوَارِثِهِ مَا الْمَالُ مَالُكَ إِلَّا حِينَ تُنْفِقُهُ

وَمِنْ هَذَا الْبَابِ (١) :

أَبْقَيْتَ مَالَكَ مِيرَاثًا لِوَارِثِهِ فَلَيْتَ شِعْرِي مَا أَبْقَى لَكَ الْمَالُ
وَأَنْتَ مِنْ بَعْدِهِمْ حَالَتْ بِكَ الْحَالُ الْمَالُ عِنْدَكَ مَخْزُونٌ لِوَارِثِهِ
وَأَسْتَحْكَمَ الْقَيْلُ فِي الْمِيرَاثِ وَالْمَالِ مَلُّوا الْبِكَاءَ فَمَا يُبْكِيكَ مِنْ أَحَدٍ

[من المنسرح]

/ ٢٣٣ / أَحْمَدُ بْنُ يُوسُفَ :

٣٨٠٠- الْمَالُ لِلْمَرْءِ فِي مَعِيشَتِهِ خَيْرٌ مِنَ الْوَالِدَيْنِ وَالْوَلَدِ

بَعْدُهُ :

... نَعْمَةٌ ... يَجِدُ خَيْرًا مِنَ الْمَالِ صِحَّةُ الْجَسَدِ

٣٧٩٧- البيت في أحسن ما سمعت : ٩٥ ولا يوجد في الديوان .

٣٧٩٨- البيت في جواهر الأدب : ٤٨٩ / ٢ .

٣٧٩٩- البيت في التذكرة الحمدونية : ٨٦ / ٨ .

(١) الأبيات في العقد الفريد : ١٦٤ / ٣ .

٣٨٠٠- الأبيات في المتحلل : ١٥٢ من غير نسبة .

- وَمَآ بَن ... فِيهِ
جُعِفَرَانُ الْمُؤَسَّسُ :
٣٨٠١- الْمَالُ مَا سَرَّكَ إِنْفَاقُهُ
بَعْدَهُ :
فَلْيَعْتِمُ لِدَتَهُ حَازِمٌ
الْعَبْدِيُّ :
٣٨٠٢- الْمَالُ يَنْسُطُ لِلْيَمِّ لِسَانَهُ
حَتَّى يَكُونَ كَأَنَّهُ مَلِكٌ يُرَى
[من الكامل]
وَالْمَالُ يَرْفَعُ كُلَّ نَذْلٍ سَاقِطٍ
بَعْدَهُ :
فَعَلَيْكَ بِالْأَمْوَالِ فَاقْصِدْ جَمْعَهَا
حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ :
٣٨٠٤- الْمَالُ يَغْشَى رِجَالًا لَا طَبَاحَ لَهُمْ
السَّيِّدُ الرَّضِيُّ :
٣٨٠٥- الْمَالُ يَفْنَى وَالثَنَاءُ الْمَالُ
دِعْبُلٌ :
٣٨٠٦- أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْبَحَرَ يَنْضَبُ مَآؤُهُ
أَنْشَدَ عُمَارَةُ بْنُ عَقِيلٍ لِجَدِّهِ :
- وَقُوتَ يَوْمٍ فَقَرُّ إِلَى أَحَدٍ
[من السريع]
لَا مَا الَّذِي سَرَّكَ إِمْسَاكُهُ
فَالذَّهْرُ وَالْأَوْقَاتُ أَشْرَاكُهُ
[من الكامل]
حَتَّى يَكُونَ كَأَنَّهُ مَلِكٌ يُرَى
[من الكامل]
وَالْمَالُ يَرْفَعُ كُلَّ نَذْلٍ سَاقِطٍ
وَأَضْرِبُ بِكُتُبِ الْعِلْمِ عَرْضَ الْحَائِطِ
[من البسيط]
كَالسَّيْلِ يَغْشَى أَصُولُ الدَّنْدَنِ الْبَالِي
[من الرجز]
تَبَقَى الْعُلَا وَتَذَهَبُ الرِّجَالُ
[من الطويل]
وَتَأْتِي عَلَى حَيَاتِهِ نُوْبُ الذَّهْرِ
[من الطويل]

٣٨٠٣- البيتان في اللطائف والظرائف : ٥٠ .

٣٨٠٤- البيت في ديوان حسان بن ثابت : ١٩٢ .

٣٨٠٥- البيت في ديوان الشريف الرضي : ٢٢٥ / ٢ .

٣٨٠٦- البيت في ديوان دعبل : ٤٥٠ .

٣٨٠٧- أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْحَقَّ تَلَقَّاهُ أَبْلَجَا وَأَنْتَ تَلْقَى بَاطِلَ الْقَوْمِ لَجَلَجَا

[من الطويل]

٣٨٠٨- أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْحِلْمَ زَيْنٌ مُسَوَّدٌ
لِصَاحِبِهِ وَالْجَهْلُ لِلْمَرْءِ شَائِنٌ
بَعْدَهُ :

وَمَنْ لَا يَزَلْ يَوْمًا مِنَ الْجَهْلِ مُذْعَنًا
يُزَوَّى لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ :

[من الطويل]

٣٨٠٩- أَلَمْ تَرَ أَنَّ الدَّهْرَ يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ
يَكُرَّانِ مِنْ سَبْتٍ عَلَيْكَ إِلَى سَبْتٍ
بَعْدَهُ :

فَقُلْ لِجَدِيدِ الثَّوْبِ لَا بُدَّ مِنْ بَلَى
٢٣٤ / عبيد الله بن عبد الله بن طاهر :
٣٨١٠- أَلَمْ تَرَ أَنَّ الدَّهْرَ يَهْدِمُ مَا بَنَى
وَيَأْخُذُ مَا أَعْطَى وَيُفْسِدُ مَا أَسَدَى

[من الطويل]

بَعْدَهُ :
فَمَنْ سَرَّهُ أَنْ لَا يَرَى مَا يَسُوؤُهُ
هَذَا نَظْمُ قَوْلِ حَكِيمٍ : الْفَنِيَّةُ يُنبِغُ الْأَحْزَانِ .
الْكُمَيْتُ بْنُ زَيْدٍ :

[من الطويل]

٣٨١١- أَلَمْ تَرَ أَنَّ السَّيْفَ يُنْقِصُ قَدْرَهُ
إِذَا قِيلَ هَذَا السَّيْفُ أَمْضَى مِنَ الْعَصَا
قَبْلَهُ :

مَتَى مَا أَقُلَّ مَوْلَايَ أَفْضَلُ مِنْهُمْ
أَكُنْ لِلَّذِي فَضَّلْتَهُ مُتَنَقِّصًا

٣٨٠٧- البيت في جمهرة الأمثال : ٣٦٤ / ١ .

٣٨٠٨- البيتان في العقد الفريد : ١٤٠ / ٢ .

٣٨٠٩- البيت في أنوار العقول : ١٥٥ .

٣٨١٠- البيتان في الإعجاز والإيجاز : ٢٠٦ .

٣٨١١- البيت الأول في مجاني الأدب : ٦٥ / ٣ من غير نسبة ولا يوجد في الديوان .

أَلَمْ تَرَ أَنَّ السَّيْفَ . الْبَيْتُ

وَيُرَوَّى :

أَلَمْ تَعْلَمَا أَنَّ الْحُسَامَ يَعِيبُهُ مَقَالَكَ أَنَّ السَّيْفَ أَمْضَى مِنَ الْعَصَا
وَيُرَوَّى هَذَا الشُّعْرُ لِأَبِي دُرْهَمٍ الْبَنْدَنِجِيِّ . وَبَعْدَهُ :

وَكَيْفَ يُقَالُ الْبَذْرُ أَقْوَى مِنَ السُّهَا وَكَيْفَ يُقَالُ الدَّرُّ خَيْرٌ مِنَ الْحَصَا
ضَوْءُ بْنُ اللَّجْلَاجِ :

[من الطويل]

٣٨١٢- أَلَمْ تَرَ أَنَّ الشَّرَّ مِمَّا يَهِيْجُهُ أَصَاغِرُهُ حَتَّى يَنْمَ فَيَكْبُرَا
بَعْدَهُ :

وَإِنْ كَمِئِنَ الْعِزَّ يَخْفِي دَوَاءُهُ عَلَى أَهْلِهِ حَتَّى تَبِينَ فَتَظْهَرَا

[من الطويل]

٣٨١٣- أَلَمْ تَرَ أَنَّ الشُّكْرَ وَالصَّبْرَ تَوَامٌ وَأَنْتَهُمَا ذُخْرَانِ فِي الْعُسْرِ وَالْيُسْرِ
ابْنُ الزِّيَّاتِ :

٣٨١٤- أَلَمْ تَرَ أَنَّ الشَّيْءَ لِلشَّيْءِ عِلَّةٌ يُكُونُ بِهَا كَالنَّارِ تُقَدِّحُ بِالزُّنْدِ
عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَاهِرٍ :

[من الطويل]

٣٨١٥- أَلَمْ تَرَ أَنَّ الضَّرْبَ فِي الْجِلْدِ كَلْمُهُ وَكَلْمُ كَلَامِ الشُّوْءِ فِي حَبَّةِ الْقَلْبِ
بَعْدَهُ :

كَذَلِكَ مَكْرُوهُ الْكَلَامِ إِذَا جَرَى أَشَدُّ عَلَى الْأَحْرَارِ مِنْ مُؤْلِمِ الضَّرْبِ

[من الطويل]

٣٨١٦- أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْعَقْلَ زَيْنٌ لِأَهْلِهِ وَلَكِنْ تَمَامُ الْعَقْلِ طَوْلُ التَّجَارِبِ

٣٨١٤- البيت في أشعار أولاد الخلفاء : ٢٧ منسوباً إلى إبراهيم .

٣٨١٦- البيت في جواهر الأدب : ٤٥٣ / ٢ .

[من الطويل]

أَبُو تَمَّام :

٣٨١٧- أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْغَيْثَ يُسَامُ دَائِمًا وَيُسْأَلُ بِالْأَيْدِي إِذَا هُوَ أَمْسَكَ

[من الطويل]

أَبُو الْعَتَاهِيَّة :

٣٨١٨- أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْفَقْرَ يُرْجَى لَهُ الْغِنَى وَأَنَّ الْغِنَى يُخْشَى عَلَيْهِ مِنَ الْفَقْرِ

هَذِهِ الْأَيَّاتُ قَدْ مَضَى ذِكْرُهَا فِي بَابِ : (إِذَا أَنْتَ لَمْ تَزْرَعْ) فَلَا حَاجَةَ إِلَى تَكَرُّرِهَا فِي هَذَا الْمَكَانِ وَرُبَّمَا تَدَاخَلَهَا شَيْءٌ لِأَبِي الْعَتَاهِيَّة وَقَدْ رُوِيَ لَهُ .

[من الطويل]

٣٨١٩- أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْفَقْرَ يُزِرِّي بِأَهْلِهِ وَأَنَّ الْغِنَى فِيهِ الْعُلَا وَالتَّجَمُّلُ

[من الطويل]

/٢٣٥/

٣٨٢٠- أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْفَقْرَ يُهْجِرُ بَيْتَهُ وَيَبْتَ الْغِنَى يُهْدِي لَهُ وَيُزَارُّ

[من الطويل]

جَرِيرٌ :

٣٨٢١- أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَخْزَى مُجَاشِعًا إِذَا مَا أَفَاضَتْ فِي الْحَدِيثِ الْمَجَالِسُ

بَعْدَهُ^(١) :

وَلَوْ شَاءَ أَنْ تَجْنِيَهُ مِنْ غَيْرِ هَزَّهَا جَتَّتُهُ وَلَكِنْ كُلُّ شَيْءٍ لَهُ سَبَبٌ فِي مَثَلٍ لِلْعَوَامِ : إِنْ لَمْ تُرَاحِمْ لَمْ يَقَعْ فِي الْخَرْجِ شَيْءٌ .

[من الطويل]

٣٨٢٢- أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَعْطَاكَ سَوْرَةَ تَرَى كُلَّ مَلِكٍ دُونَهَا يَتَذَبَذَبُ

٣٨١٧- البيت في اللطائف والظرائف : ١٦٢ ولا يوجد في الديوان .

٣٨١٨- البيت في الرسائل السياسية : ٥٨٦ منسوباً إلى مرداس بن حزام الأسدي .

٣٨٢٠- البيت في اللطائف والظرائف : ٩٠ .

٣٨٢١- البيت في ديوان جرير : ١٨٤ .

(١) البيت في التمثيل والمحاضرة : ٢٦٩ .

٣٨٢٢- البيت في ديوان النابغة الذبياني : ٥٦ .

البَنْدَنِجِيُّ :

[من الطويل]

٣٨٢٣- أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ قَالَ لِمَرْيَمَ وَهْزِي إِلَيْكَ الْجِذْعَ يَسَاقِطِ الرُّطْبُ

بَعْدَهُ :

وَلَوْ شَاءَ أَنْ تَجْنِيهِ مِنْ غَيْرِ هَـزَّهَا جَتَّتْهُ وَلَكِنْ كُلُّ شَيْءٍ لَهُ سَبَبُ

فِي مَثَلٍ لِلْعَوَامِ : إِنْ لَمْ تُرَاحِمِ لَمْ يَقَعْ فِي الْخَرْجِ شَيْءٌ .

كَزْزَةُ بِنْتُ أُمِّ سَلَمَةَ بِنْتُ بَدْرِ الْمَنْقَرِيِّ :

[من الطويل]

٣٨٢٤- أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْمَاءَ يَخْبُثُ طَعْمُهُ وَأَنْ كَانَ لَوْنُ الْمَاءِ أَبْيَضَ صَافِيَا

ابن الرُّومِيِّ :

[من الطويل]

٣٨٢٥- أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْمَاءَ يُهْلِكُ أَهْلَهُ إِذَا جَمَّ آتَيْنِهِ وَسَدَّ طَرِيقَهُ

بَعْدَهُ :

وَمَنْ جَاوَرَ الْمَاءَ الْغَزِيرَ مَجْمَةً وَسَدَّ طَرِيقَ الْمَاءِ فَهُوَ غَرِيقُهُ

أَبُو نَوَاسٍ :

[من الطويل]

٣٨٢٦- أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْمَالَ عَوْنٌ عَلَى التَّقَى وَلَيْسَ جَوَادٌ مُعْدِمٌ كَبَخِيلٍ

قَوْلُ أَبِي نَوَاسٍ هَذَا مِنْ قَصِيدَةٍ طَوِيلَةٍ يَقُولُ مِنْهَا :

سَأْبَغِي الْغَنَى إِمَّا نَدِيمَ خَلِيفَةٍ نَقُومُ سَوَاءً أَوْ مُخِيفُ سَيِّلٍ

بِكُلِّ فَتَى لَا يُسْتَطَارُ جَنَانُهُ إِذَا تَوَّهَ الزَّحْفَانِ بِاسْمِ قَتِيلٍ

لَنُخْمِسَ مَالَ اللَّهِ مِنْ كُلِّ فَاجِرٍ وَذِي بَطْنَةٍ لِلطَّيِّبَاتِ أَكُولُ

أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْمَالَ عَوْنٌ عَلَى التَّقَى . الْبَيْتُ

٣٨٢٣- البيتان في التمثيل والمحاضرة : ٢٦٩ .

٣٨٢٤- البيت في مجاني الأدب : ١٨٠/٣ من غير نسبة .

٣٨٢٥- البيتان في ديوان ابن الرومي : ٤٦٢/٢ .

٣٨٢٦- الآيات في ديوان أبي نواس : ٢٠٤ .

حاتم الطائي :

[من الطويل]

٣٨٢٧- أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْمَالَ غَادٍ وَرَائِحُ وَأَنَّ الَّذِي يُعْطِيكَ لَيْسَ يَبِيدُ

عبيد الله بن عبد الله بن طاهر :

[من الطويل]

٣٨٢٨- أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْمَرْءَ تَدْوَى يَمِينُهُ فَيَقْطَعُهَا عَمْدًا لِيَسْلَمَ سَائِرُهُ

بعده :

فَكَيْفَ تَرَاهُ بَعْدَ يُمْنَاهُ صَانِعًا بِمَنْ لَيْسَ مِنْهُ حِينَ تَبْدُو سَرَائِرُهُ

المُتَلَمِّسُ :

[من الطويل]

٣٨٢٩- أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْمَرْءَ رَهْنُ مَنِيَّةٍ صَرِيحًا لَقَى فِي الطَّيْنِ أَوْ سَوْفَ يُرْمَسُ

/ ٢٣٦ / أَعْرَابِيَّةُ :

[من الطويل]

٣٨٣٠- أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْمَرْءَ مِنْ ضَيْقِ عَيْشِهِ يُلَامُ عَلَى أَخْلَاقِهِ وَهُوَ مُعْذِرُ

بعده :

وَمَا ذَاكَ مِنْ لَوْمٍ وَلَا مِنْ ضَرَاةٍ وَلَكِنْ عَلَى تَطْيِيلِ ذَا الدَّهْرِ يَزْمُرُ

قِيلَ : نَزَلَ رَجُلٌ عَلَى أَعْرَابِيَّةٍ فَقَدَمَتْ لَهُ خُبْزًا يَابَسًا وَلَبَنًا حَامِضًا فَذَمَّهَا فَقَالَتْ :

أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْمَرْءَ مِنْ ضَيْقِ عَيْشِهِ . . . الْبَيْت

الْمُرْقَشُ الْأَصْغَرُ :

[من الطويل]

٣٨٣١- أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْمَرْءَ يَجْذِمُ ضَيْفَهُ يَجْشِمُ مِنْ لَوْمِ الصَّدِيقِ الْمُجَاشِمَا

الصَّابِيء :

[من الطويل]

٣٨٢٧- البيت في ديوان حاتم الطائي : ٢٦٥ .

٣٨٢٨- البيتان في السحر الحلال : ٦٣ .

٣٨٢٩- البيت في ديوان المتلمس : ١٠٠ .

٣٨٣٠- البيتان في محاضرات الأدباء : ١ / ٧٤٩ .

٣٨٣١- البيت في ديوان المرقشين : ١٠٠ .

٣٨٣٢- أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْمَرْءَ يَزْدَادُ ثَرْوَةً فَيَزْدَادَ فَقْرًا فِي حِمَاهَا إِلَى الْخَلْقِ

[من الطويل]

٣٨٣٣- أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْمَرْءَ يَفْقِدُ خَلَّهُ فَيُنْسِيهِ إِلْفَ الْخَلِّ إِنْ يَأْلَفَ الْفَقْدَا

[من الطويل]

شَاعِرٌ بَنِي لَاطِمٍ :

٣٨٣٤- أَلَمْ تَرَ أَنَّ النَّاسَ يَخْلُدُ بَعْدَهُ أَحَادِيثُهُمْ وَالْمَرْءُ لَيْسَ بِخَالِدٍ

حُكْمِي فِي كِتَابِ عَطْفَانَ إِنْ شَقِيقَ الْعَنْسِيِّ وَقَدْ عَلَى النُّعْمَانِ فَوَافِي أَجَلُهُ فِي حُفْرَتِهِ
حَتَّى بَعَثَ بِالْأُتَيْدَةِ إِلَى أُسْرَتِهِ فَقَالَ شَاعِرٌ بَنِي لَاطِمٍ (١) :

حَبَاءُ شَقِيقٍ عِنْدَ أَحْبَارِ قَبْرِهِ وَمَا كَانَ غَيْرَ قَبْلُهُ قَبْرٌ وَاحِدٍ

أَلَمْ تَرَ أَنَّ النَّاسَ يَخْلُدُ بَعْدَهُمْ . الْبَيْتُ وَبَعْدَهُ :

حَيَاضُ الْمَنَآيَا لَيْسَ عَنْهَا مُرْخِزٌ فَمُتَنَظِّرٌ ظِمَاءً كَأَخِرٍ وَارِدٍ

[من الطويل]

٣٨٣٥- أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْيَأْسَ أَشْبَهُ بِالْغِنَى مِنْ الطَّمَعِ الْمُكْدِي وَإِنْ عَزَكَ الصَّبْرُ

[من الطويل]

أَبُو نَوَاسٍ :

٣٨٣٦- أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْيَوْمَ أَسْرَعَ ذَاهِبًا وَأَنَّ غَدًا لِلنَّاظِرِينَ قَرِيبٌ

[من الطويل]

إِيَّاسُ بْنُ قُبَيْصَةَ الطَّائِي :

٣٨٣٧- أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْأَرْضَ رَحْبٌ فَسِيحَةٌ فَهَلْ تُعْجِزُنِي بُقْعَةٌ مِنْ بَقَاعِهَا

[من الوافر]

كَشَاجِمُ :

٣٨٣٨- أَلَمْ تَرَ أَنَّ تَكَرَّارَ اللَّيَالِي يُفْنِي الْمَرْءَ عِلْمًا وَاخْتِبَارًا

٣٨٣٤- البيت في المجلس الصالح : ١ / ٧٢٤ غير منسوب .

(١) البيت في المستقصى في أمثال العرب : ٩٥ / ٢ .

٣٨٣٦- البيت في أخلاق الوزيرين : ٣٧٤ منسوباً إلى نصيح بن منظور الفقعسي .

٣٨٣٧- البيت في شعري وأخبارها : ٣٤١ .

٣٨٣٨- الأبيات في ديوان كشاجم : ١٨٥ .

بَعْدُهُ :

وَيَصْقُلُ جَوْهَرُ الْأَلْبَابِ حَتَّى
فَمِثْلُ ذَاكَ تَسْتَذِلُّ عَلَيْهِ
يُصَيِّرُ صُنْفُرَ مَعْدِنِهَا نُضَارًا
بَلِيلِ الشَّعْرِ يَجْعَلُهُ نَهَارًا

[من المتقارب]

٣٨٣٩- أَلَمْ تَرَ أَنَّ ثِقَاتَ الْفَتَى
إِذَا الدَّهْرُ سَاعَدَهُ سَاعَدُوا

بَعْدُهُ :

وَأِنْ خَانَهُ دَهْرُهُ أَهْمَلُوهُ
وَلَوْ عَلِمَ النَّاسُ أَنَّ الْمَرِيضَ
يَمُوتُ لَمَا عَادَهُ عَائِدُ
٢٣٧/ نَاهِضُ الْكَلَابِيِّ :

[من الوافر]

٣٨٤٠- أَلَمْ تَرَ أَنَّ جَمَعَ الْقَوْمِ يُخْشَى
وَأَنَّ حَرِيمَ وَاحِدِهِمْ مُبَاحُ
وَأَنَّ الْقِدْحَ حِينَ يَكُونُ فَرْدًا
فِيهِصْرُ لَا يَكُونُ لَهُ اقْتِرَاحُ
وَأَنَّكَ إِنْ قَبَضْتَ بِهَا جَمِيعًا
أَتَتْ مَا سُمِتَ وَاحِدَهَا الْقِدَاحُ
كَذَاكَ تَفَرَّقُ الْأَحْوَالُ مِمَّا
يَذِلُّهُمْ وَفِي الذِّلِّ افْتِصَاحُ
أَنَا الْخَطَّارُ دُونَ بَنِي كِلَابٍ
وَكَعْبٍ إِنْ أُتِيحَ لَهُمْ مُتَاحُ
أَنَا الْحَامِي لَهُمْ وَلِكُلِّ قَوْمٍ
أَخٌ حَامٍ إِذَا جَدَّ النَّصَاحُ
أَنَا اللَّيْثُ الَّذِي لَا يَزْدَهِيهِ
عَوَاءُ الْعَاوِيَاتِ وَلَا النَّبَاحُ

هُوَ أَبُو الْعَطَافِ نَاهِضُ بْنُ ثَوَمَةَ بْنِ نَصِيحِ بْنِ نَهْيَكِ ابْنِ إِمَامِ بْنِ جَهْضَمَ بْنِ
شِهَابِ بْنِ أَنْسَ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ كَعْبِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ كِلَابِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ عَامِرِ بْنِ
صَعْصَعَةَ وَكَانَ شَاعِرًا بَدَوِيًّا جَافِيًّا ، كَأَنَّهُ مِنَ الْوَحْشِ وَكَانَ طَيِّبَ الْحَدِيثِ فَصِيحُ
اللِّسَانِ مِنَ الشُّعْرَاءِ فِي الدَّوْلَةِ الْعَبَّاسِيَّةِ وَكَانَ يَقْدُمُ الْبَصْرَةَ فَيَكْتُبُ عَنْهُ شِعْرُهُ وَتُؤْخَذُ عَنْهُ

٣٨٣٩- الأبيات في غرر الخصائص الواضحة : ٥٩٤ .

٣٨٤٠- الأبيات الأول والثاني في مجالس الأدب : ٥٧/٣ ، مجموع شعره (مجمع الذاكرة

لابراهيم النجار ١/ ٢٧٦) .

اللُّغَةُ ، فَمِمَّنْ رَوَى عَنْهُ الرِّيَاسِيُّ وَأَبُو شِرَاعَةَ وَدَمَادُ وَغَيْرُهُمْ مِنْ رُوَاةِ الْبَصْرَةِ فَمِنْ شِعْرِهِ^(١) :

يَا حَبْدًا عَمَلُ الشَّيْطَانِ مِنْ عَمَلٍ
لِنَظَرَةٍ مِنْ سُلَيْمَى الْيَوْمِ وَاحِدَةٍ
وَلَهُ مِنْ قَصِيدَةٍ طَوِيلَةٍ أَوَّلُهَا :

أَلَا يَا أَسْلَمَا يَا أَيُّهَا الظَّلَّانُ
لِسَلْمَى وَأَسْمَاءَ اللَّتَيْنِ أَكْتَا
عَسَى يَعْقُبُ الْهَجْرُ الطَّوِيلُ تَدَانِيًا
خَلِيلِي قَدْ أَكْثَرْتُمَا اللَّوْمَ فَارْبَعًا
إِذَا لَمْ تَصِلْ سَلْمَى وَأَسْمَاءُ فِي الصَّبَى
فَدَعْ ذَا وَلَكِنْ قَدْ عَجِبْتُ لِنَافِعِ
ذَلِيلُ ذَلِيلِ الرَّهْطِ أَعْمَى تَسْوُمُهُ
فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا قَوْلُهُ بِلِسَانِهِ
إِذَا الْمَرْءُ لَمْ يَنْهَضْ فَيْثَاءَ وَتَعَمَّةً
أَتَى قَيْسُ عَيْلَانَ وَعَمِّي خَنْدِفُ
أَلَيْسَ أَتَى اللَّهُ مِنَّا مُحَمَّدٌ
وَمِنَّا ابْنُ عَبَّاسٍ وَمِنَّا ابْنُ عَمَّةٍ
وَعُثْمَانُ وَالصَّدِيقُ مِنَّا وَأَنَا
وَمِنَّا بَنُو الْعَبَّاسِ فَضْلًا فَمَنْ لَكُمْ

إِنْ كَانَ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ حُبِّيهَا
أَشْهَى إِلَيَّ مِنَ الدُّنْيَا بِمَا فِيهَا

وَهَلْ سَالِمٌ بَاقٍ عَلَى الْحَدَثَانِ
بِقَلْبِي كَبِينِي لَوَعَةٍ وَصَمَانِي
وَيَارُبَّ هَجْرٍ مُعَقَّبٍ بِتَدَانِ
كَفَانِي مَا بِي لَوْ تَرَكْتَ كَفَانِي
بِحَبْلَيْنِهِمَا حَبْلِي فَمَنْ تَصْلَانِ
وَمَعْوَاهُ مِنْ نَجْرَانٍ حَيْثُ عَوَانِي
بُنُو عَامِرٍ ضَيْمًا بِكُلِّ مَكَانٍ
وَمَا ضَرُّ قَوْلٍ كَاذِبٍ بِلِسَانٍ
فَلَيْسَ يُجْلِي الْعَارَ بِالْهَذْيَانِ
ذَوُو الْبَذَخِ عَنِ الْفَخْرِ وَالْخَطَرَانِ
وَحَمْزَةُ وَالْعَبَّاسُ وَالْعُمَرَانِ
عَلَيَّ إِمَامُ الْحَقِّ وَالْحَسَنَانِ
لَنَعْلَمُ أَنَّ الْحَقَّ مَا يَعْدَانِ
هَلُمُّوهُ أَوْ لَا يَنْطَقَرَنَّ يَمَانِ

قَالَ : فَأَنْشَدَ نَاهِضٌ هَذِهِ الْقَصِيدَةَ أَيُّوبُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ عَلِيٍّ بِالْبَصْرَةِ وَعِنْدَهُ خَالَ لَهُ مِنَ الْأَنْصَارِ فَلَمَّا خَتَمَهَا بِهَذَا الْبَيْتِ . قَالَ الْأَنْصَارِيُّ : أَحْرَسْنَا أَحْرَسَهُ اللَّهُ .

(١) البيت الأول في نشوار المحاضرة : ١٠٥/٥ والبيت الثاني في حماسة الخالدين :

٧٤/١ ، مجموع شعر ناهض بن ثومة (مجمع الذاكرة للنجار) ١/٢٨٣-٢٨٥ .

[من الوافر]

وَأَنَّ الشَّرَّ مَرْكَبُهُ يَطِيرُ

[من الوافر]

وَيُنْسِي مِثْلَمَا نُسِيتَ جُذَامُ

[من المتقارب]

لَا يَدْعُونَ أَدِيمًا صَحِيحًا

[من المتقارب]

وَأَنِّي نَدِمْتُ عَلَى مَا مَضَى

لِتِلْكَ الَّتِي عَارُهَا مُتَقَى
يَلْبَسُ النَّاسُ مِثْلَ الْحَيَا

(أَرَادَ الْحَيَاءَ فَلَمَّا فَهِمَ الْمَعْنَى قَصَرَ لِلضَّرُورَةِ)

وَيَرْجِعُ مِنْ وَدَّهِمْ مَا نَأَى
وَمَا بِي عَنْ سِلْمِهِمْ غَنَى

[من الطويل]

أَرْوَحُ وَأَغْدُو دَائِمَ الْحَسَرَاتِ

وَبَيْتُ رَسُولِ اللَّهِ فِي الْفَلَوَاتِ

٣٨٤١- أَلَمْ تَرَ أَنَّ سَيْرَ الْخَيْرِ رَيْثُ

بَشْرُ بْنُ أَبِي خَازِمٍ الْأَسَدِيِّ :

٣٨٤٢- أَلَمْ تَرَ أَنَّ طُولَ الْعَهْدِ يُسْلِي

يُرَوَّى لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ :

٣٨٤٣- أَلَمْ تَرَ أَنَّ وُشَاةَ الرِّجَالِ

العباس بن مرداس :

٣٨٤٤- أَلَمْ تَرَ أَنِّي كَرِهْتُ الْحُرُوبَ

بَعْدَهُ :

نَدَامَةً زَارٍ عَلَى نَفْسِهِ
حَيَاءً وَمِثْلِي حَقِيقٌ وَلَمْفَإِنْ بَعْظُ الْقَوْمِ أَحْلَامُهُمْ
فَلَسْتُ فَقِيرًا إِلَى حَرْبِهِمْ

دَعْبِلُ :

٣٨٤٥- أَلَمْ تَرَ أَنِّي مُذْ ثَمَانِينَ حِجَّةً

يَقُولُ مِنْهَا :

بَنَاتُ زِيَادٍ فِي الْخُدُورِ مَصُونَةٌ

٣٨٤١- البيت في البيان والتبيين : ١٤٣/٣٠ .

٣٨٤٢- البيت في ديوان بشر بن خازم : ٢٠٥ .

٣٨٤٣- البيت في أنوار العقول : ١٦٥ .

٣٨٤٤- الأبيات في ديوان العباس بن مرداس : ٢٩ .

٣٨٤٥- الأبيات في ديوان دعبل الخزاعي : ٨٥ .

وَأَلْ رَسُولِ اللَّهِ نُحِفْ جُسُومَهُمْ
أَرَى فِيهِمْ فِي غَيْرِهِمْ مُتَقَسِّمًا
الْقُطَامِيُّ :

[من الطويل]

وَبَقِيَ مِنَ الشَّعْرِ الْبُيُوتُ الصَّوَارِمُ
حَاتِمُ الطَّائِي :

[من الطويل]

وَأَنَّ يَدِي مِمَّا بَخِلْتُ بِهِ صَفْرُ
أَبُو الْأَسودِ الدُّوَلِيُّ :

[من الطويل]

مِنَ الْوُدِّ قَدْ بَالَتْ عَلَيْهِ الثَّعَالِبُ
بَعْدَهُ :

كَأَنَّ لَمْ يَكُنْ وَالذَّهْرُ فِيهِ الْعَجَائِبُ
فَمَا أَنَا بِالْبَاكِ عَلَيْكَ صَبَابَةٌ
إِذَا الْمَرْءُ لَمْ يُحِبِّكَ إِلَّا تَكْرُهَا
فَدَعَهُ فَصَرَّمُ الْمَرْءِ أَهْوَنُ حَادِثٍ
عَمْرَةٌ بِنْتُ تَوْسَعَةٍ :

[من الطويل]

وَأَحْثُو عَلَيْهِ التُّرْبَ لَا أَتَخَشَّعُ
أَلَمْ تَرَنِي أَبْنِي عَلَى اللَّيْثِ بَيْتَهُ
/ ٢٣٨ / عُمَارَةُ بْنُ عَقِيلٍ [عَقِيل]

[من الطويل]

إِذَا مَا أَتَتْ عَوْجَاءُ لَا تَتَقَوَّمُ
أَلَمْ تَرَنِي وَالْمَرْءُ يَقْلِي ابْنَ أُمِّهِ

٣٨٤٦- البيت في ديوان القطامي : ١٣١ .

٣٨٤٧- البيت في ديوان حاتم الطائي (اللبنانية) : ٨٣ .

٣٨٤٨- الأبيات في ديوان أبي الأسود الدؤلي (الدجيلي) : (١٥٨) .

٣٨٤٩- البيت في المصون في الأدب : ١٦ منسوباً للخريمي ، الأبيات في ديوان عمارة بن عقيل للعاشور ٩٠ .

٣٨٥٠- الأبيات في ديوان عمارة بن عقيل : ٧٦ .

وَتُوْعِدُنِي أُمُّ الْحَمِيدِ بِهَجْرِهَا إِلَى اللَّهِ أَشْكُو خَوْفَ تِلْكَ الْمَوَاعِدِ

مُوسَى بْنُ جَابِرٍ :

[من الطويل]

وَبَاشَرْتُ جَدَّ الْمَوْتِ وَالْمَوْتُ دُونَهَا ٣٨٥٢- أَلَمْ تَرَيَا أَنِّي حَمِيْتُ حَقِيقَتِي

أَبُو هِلَالٍ الْعَسْكَرِيُّ :

[من الوافر]

سَبَقَى الْوُدَّ مَا بَقِيَ الْعِتَابُ ٣٨٥٣- أَلَمْ تَسْمَعْ مَقَالَتَهُمْ قَدِيمًا

[من الطويل]

وَأَنَّ بَيُوتَ الْعَاجِزِينَ قُبُورُ ٣٨٥٤- أَلَمْ تَعْلَمُوا أَنَّ التَّوَى يُورِثُ التَّوَى

السَّيِّدُ الرَّضِيُّ :

[من المتقارب]

تَعَدُّ إِلْسَى حِينَ مِيقَاتِهَا ٣٨٥٥- أَلَمْ تَعْلَمُوا أَنَّ أَيَّامَكُمْ

بَعْدُهُ :

وَنَحْنُ نَضُنُّ بِسَاعَاتِهَا فَكَيْفَ وَثَقْتُمْ بِأَعْوَامِهَا

سَتَأْتِيهِمْ هِيَ مِنْ ذَاتِهَا فَلَا تَطْلُبَنَّ لَهُمْ عَثْرَةً

وَتَجْرِي الْخُطُوبُ لِعَادَاتِهَا تَمُرُّ اللَّيَالِي عَلَى نَهْجِهَا

أَبُو الذُّبَّةِ الثَّقَفِيُّ :

[من الطويل]

وَأَنَّ قَنَاتِي لَا تَلِينُ عَلَى الْقَسْرِ ٣٨٥٦- أَلَمْ تَعْلَمُوا أَنِّي تُخَافُ عُرَامَتِي

أَبُو تَمَّامٍ :

[من الطويل]

أَخُو النُّجَحِ عِنْدَ الْحَادِثَاتِ وَصَاحِبُهُ ٣٨٥٧- أَلَمْ تَعْلَمِي أَنَّ الزَّمَاعَ عَلَى الشَّرَى

٣٨٥٢- البيت في شرح ديوان الحماسة : ٢٦٩ / ١ .

٣٨٥٣- المستدرک علی دیوان ابی هلال العسکری : ٤٠ .

٣٨٥٤- البيت في زهر الأکم : ٣٥٠ / ١ .

٣٨٥٥- الأبيات في ديوان الشريف الرضي : ٢٨٩ / ١ .

٣٨٥٦- البيت في الشعر والشعراء : ٧٢٤ / ٢ .

٣٨٥٧- البيت في ديوان ابی تمام : ٢٩٠ / ١ .

عَمَرُو بِنَ بَرَّاقَةَ :

[من الطويل]

٣٨٥٨- أَلَمْ تَعْلَمِي أَنَّ الصَّعَالِيكَ نَوْمُهُمْ قَلِيلٌ إِذَا نَامَ الْحَلِيُّ الْمُسَالِمُ

[من الطويل]

٣٨٥٩- أَلَمْ تَعْلَمِي أَنَّ الْغَنَى يَجْعَلُ الْفَتَى سَيِّئًا وَأَنَّ الْفَقْرَ بِالْمَرْءِ قَدْ يَزْرِي

بَعْدَهُ :

فَمَا رَفَعَ النَّفْسَ الْوَضِيعَةَ كَالْغَنَى وَلَا وَضَعَ النَّفْسَ الشَّرِيفَةَ كَالْفَقْرِ

[من الطويل]

/٢٣٩/

٣٨٦٠- أَلَمْ تَعْلَمِي أَنِّي طَمُوحٌ عِنَانُهُ وَأَنِّي لَا يُعْدَى عَلَيَّ أَمِيرٌ

[من الطويل]

يَزِيدُ بْنُ جَدْعَاءَ :

٣٨٦١- أَلَمْ تَعْلَمِي أَنِّي عَزُوفٌ عَنِ الْهَوَى وَأَنِّي لِأَسْرَارِ الْخَلِيلِ كَتُومٌ

[من الكامل]

الْمُتَنَبِّي :

٣٨٦٢- الْمَجْدُ أَخْسَرُ وَالْمَكَارِمُ صَفْقَةٌ مِنْ أَنْ يَعِيشَ لَهَا الْكَرِيمُ الْأَزْوَغُ

بَعْدَهُ :

وَالنَّاسُ أُنْذِلُ فِي زَمَانِكَ مَنَزِلًا
قُبْحًا لَوَجْهِكَ يَا زَمَانُ فَإِنَّهُ
أَيُّمُوتُ مِثْلَ أَبِي شُجَاعٍ فَاتِكَ
وَهِيَ قَصِيَّةٌ يَرِثِي بِهَا أَبَا شُجَاعٍ فَاتِكَ
وَيَعْرِضُ بِذِكْرِ كَافُورٍ
مِنْ أَنْ تُعَايِشَهُمْ وَقَدْرَكَ أَرْفَعُ
وَجْهَ لَهُ مِنْ كُلِّ قُبْحٍ بُرْقَعُ
وَيَعِيشُ حَاسِدُهُ الْخَصِيَّ الْأَوْكَعُ

٣٨٥٨- البيت في أمالي القالي : ١٢٢ / ٢ .

٣٨٥٩- البيتان في غرر الخصاص الواضحة : ٣٩٤ .

٣٨٦٠- البيت في محاضرات الأدباء : ١ / ٥٦٤ من غير نسبة .

٣٨٦١- البيت في حماسة القرشي : ٤٢٦ .

٣٨٦٢- الأبيات في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٢ / ٢٧٢ .

وَلَهُ أَيْضًا :

[من البسيط]

زَالَ عَنْكَ إِلَى أَعْدَائِكَ الْأَلَمُ

٣٨٦٣- الْمَجْدُ عُوْفِي إِذَا عُوْفِيَتْ وَالكَرَمُ

بَعْدَهُ :

إِذَا سَلِمْتَ فَكُلُّ النَّاسِ قَدْ سَلِمُوا

وَمَا أَخَصَّكَ فِي بُرْءٍ بِتَهْنِئَةٍ

وَلَا بِنِ أَبِي الْبُغْلِ فِي مَرِيضٍ :

وَصَاقَ النَّدَى ذُرْعًا بِهِ وَالْمَكَارِمُ
وَأَشْفَقَ مِنْ ذَاكَ الْقَنَا وَالصَّوَارِمُ
وَالْأَفْلَاشِيءُ مِنَ الدَّهْرِ سَالِمُ

شَكَ الْجَرْدُ مَا تَشْكُوهُ وَالْجُودُ وَالْعُلَى
وَأَصْبَحَتِ الْأَمَالُ مَدْعُورَةَ الْعُرَى
فَعِشْ سَالِمًا يَسْلَمُ بِكَ الدَّهْرُ كُلُّهُ

إِبْرَاهِيمُ الْغَزِّيُّ :

[من الكامل]

لَا خَيْرَ فِي كَفٍّ بِغَيْرِ بَنَانٍ

٣٨٦٤- الْمَجْدُ كَفٌّ وَالسَّمَاحُ بَنَانُهَا

ابن الْمُعْتَزِّ :

[من مجزوء الكامل]

إِنْ إِنْ ذَهَبُوا فَذَاهِبِ

٣٨٦٥- الْمَجْدُ وَالْحَسَّادُ مَقْرُونَدُ

بَعْدَهُ :

تَمْلُكَ مَوَدَّاتِ الْأَقَارِبِ
وَتِلْكَ مِنْ أَجْدَى الْمَنَاقِبِ
فَقَدْتُ فِي الدُّنْيَا الْأَطَائِبِ

وَإِذَا مَلَكَتِ الْمَجْدَ لَمْ
مَا عَابَنِي إِلَّا الْحَسُودُ
وَإِذَا فَقَدْتُ الْحَاسِدِينَ

عَلِيَّ بْنِ عَمَّارٍ الطَّرَائِصِيُّ :

[من الكامل]

وَاحْرُسْهُ مِنْ وَهْمٍ وَمِنْ سَقَطِ

٣٨٦٦- الْمَحُ كِتَابَكَ حِينَ تَكْتُبُهُ

قَبْلَهُ :

٣٨٦٣- البيتان في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٣ / ٣٧٥ ، ٣٧٦ .

٣٨٦٤- البيت في ديوان ابراهيم الغزي : ٣٣٧ .

٣٨٦٥- الأبيات في شعر ابن المعتز : ٢ / ٢٧١ .

٣٨٦٦- البيت في أدب الكتاب (للصولي) : ١٦٥ من غير نسبة .

أَقُولُ وَالنَّجْمُ قَدْ مَالَتْ مَيَاسِرُهُ
أَلْمَحَّةُ مِنْ سَنَا بَرْقٍ رَأَى بَصْرِي
بَلْ وَجْهُ نَعَمَ غَدَا وَاللَّيْلُ مُعْتَكِرٌ
النَّابِغَةُ :

٣٨٦٧- أَلْمَحَّةُ مِنْ سَنَى بَرْقٍ رَأَى بَصْرِي

إِلَى الْغُرُوبِ تَأَمَّلْ نَظْرَةً حَارِ
أَمْ وَجْهُ نَعَمَ بَدَا لِي أَمْ سَنَا نَارِ
فَلَا حَ مِنْ يَبْنَ حَجَابٍ وَأَسْتَارِ

[من البسيط]

أَمْ وَجْهُ نَعَمَ بَدَا لِي أَمْ سَنَا نَارِ

[من البسيط]

٣٨٦٨- الْمَرْءُ بِالْعَقْلِ مِثْلُ الْقَوْسِ فِي وَتْرِ
الْبُحْتَرِيِّ :

٣٨٦٩- الْمَرْءُ فِي بَلَدِهِ ضَائِعٌ
بَعْدَهُ :

إِنْ فَاتَهَا وَتَرٌ عُذْتُ مِنَ الْخَشَبِ

[من السريع]

وَاللَّيْثُ فِي غِيْضَتِهِ جَائِعٌ

وَتَلَقَّ الْمُنَى فَالْمَوْتُ...

[من السريع]

مِنْهُ وَيَشْقَى بِالصَّدِيقِ الصَّدُوقُ

[من الكامل]

فَإِذَا رَزَاتِ الْمَرْءَ هُنْتَ عَلَيْهِ

فَلْيَصْغِرَنَّكَ مَنْ رَغِبَتْ إِلَيْهِ

٣٨٧٠- الْمَرْءُ قَدْ يُرْزَقُ أَعْدَاؤُهُ
أَبُو الْعَتَاهِيَّةِ :

٣٨٧١- الْمَرْءُ مَا لَمْ تَرْزَهُ لَكَ مُكْرَمٌ
قَبْلَهُ :

لَا تَسْأَلَنَّ الْمَرْءَ ذَاتَ يَدَيْهِ

الْمَرْءُ مَا لَمْ تَرْزَهُ . الْبَيْتُ

٣٨٦٧- البيت في ديوان النابغة الذبياني : ١٤٨ والأبيات التي قبله أيضاً إليه وقد وهم المؤلف في ترتيبها .

٣٨٦٩- البيت الأول في التمثيل والمحاضرة : ٣٥٠ ولا يوجد في ديوان البحتري .

٣٨٧٠- البيت في ديوان العباس بن الأحنف : ١٩٥ .

٣٨٧١- البيت في ديوان أبي العتاهية : ٧١٠ .

سُلَيْمَانُ بْنُ وَهَبٍ الْغُدَانِيُّ :

٣٨٧٢- الْمَرْءُ مِثْلُ هَلَالٍ حِينَ تُبْصَرُهُ
بَعْدَهُ :

[من البسيط]

يَبْدُو ضَعِيفًا ضَّئِيلًا ثُمَّ يَتَسَبَّحُ

كَرُّ الْجَدِيدَيْنِ نَقْصًا ثُمَّ يَنْمَحِقُ
فَقَدْ تَطَايَرَ مِنِّي لِلْبَلَى حَرِقُ
كَالَلَّيْلِ يُسْرِعُ فِي إِعْجَازِهِ الْفَلَقُ

يَزْدَادُ حَتَّى إِذَا مَا تَمَّ أَعْقَبُهُ
كَانَ الشَّبَابُ رَدَاءً قَدْ بَهَجَتْ بِهِ
وَبَانَ مُنْشَمِرًا يَخْدُو الْمَشِيبُ بِهِ
وَقَالَ حَسَّانُ السَّعْدِيُّ (١) :

أَرَى قَمَرَ اللَّيْلِ الْمُعَذَّبِ كَالْفَتَى
وَصُورَتُهُ حَتَّى إِذَا مَا هُوَ اسْتَوَى
وَيَمْسَحُ حَتَّى يَسْتَسِرَّ فَمَا يُرَى
وَتَكَرَّارُهُ فِي إِثْرِهِ بَعْدَ مَا مَضَى

مَهْمَا يَكُنْ رَيْبُ الْمُنُونِ فَإِنِّي
يُهْلُ صَغِيرًا ثُمَّ يَعْظُمُ ضَوْؤُهُ
تَقَارِبَ يَخْبُو ضَوْؤُهُ وَشِعَاعُهُ
كَذَاكَ يَزِيدُ الْمَرْءُ ثُمَّ انْتِقَاصُهُ
وُجِدَ مَكْتُوبٌ عَلَى صَخْرَةٍ بِيَابِ مَقْبَرَةٍ :

[من الكامل]

عَوْدُ تَدَاوُلِهِ الرَّعَاءِ رَكُوبُ

٣٨٧٣- الْمَرْءُ مِنْ رَيْبِ الزَّمَانِ كَأَنَّهُ
بَعْدَهُ :

حَتَّى يُصَابَ سَوَادُهُ الْمَنْصُوبُ

غَرَضُ لِكُلِّ مَصِيبَةٍ يُرْمَى بِهَا

[من السريع]

وَالنَّاسُ أَخْبَارٌ وَأَمْثَالُ

٣٨٧٤- الْمَرْءُ مَنْسُوبٌ إِلَى فِعْلِهِ
أَبُو فِرَاسٍ بْنُ حَمْدَانَ :

[من الكامل]

حَتَّى يُوَارَى جِسْمُهُ فِي رَمْسِهِ

٣٨٧٥- الْمَرْءُ نَصَبُ مَصَائِبٍ مَا تَنْجَلِي

٣٨٧٢- البيت الأول والثاني في أحسن ما سمعت : ٨٣ من غير نسبة .

(١) الأبيات في الأزمنة والأمكنة : ٣٠٣ .

٣٨٧٣- البيتان في تعاليق من أمالي ابن دريد : ١٠٦ منسوباً إلى شفاء المنافي .

٣٨٧٤- البيت في البصائر والذخائر : ١٣/١ منسوباً إلى أبي الجهم .

٣٨٧٥- البيتان في ديوان أبي فراس الحمداني : ١٧٥ .

بَعْدَهُ :

فَمُؤَجَّلٌ يَلْقَى الرَّدَى فِي أَهْلِهِ وَمَعَجَّلٌ يَلْقَى الرَّدَى فِي نَفْسِهِ
هَذَا مَنْظُومٌ قَوْلُ الْحَكِيمِ : مَنْ أَحَبَّ الْبَقَاءَ فَلْيُؤْطِنْ نَفْسَهُ عَلَى الْمَصَائِبِ .
مَنْ طَالَ عُمُرُهُ فَقَدْ الْأَحِبَّةَ وَمَنْ قَصُرَ عُمُرُهُ كَانَتْ الْمُصِيبَةُ فِي نَفْسِهِ .

[من مجزوء الكامل]

لَيْدٌ :

٣٨٧٦- الْمَرْءُ يَأْمَلُ أَنْ يَعِيشَ وَطُولُ عَيْشٍ قَدْ يَصُرُّهُ

بعده :

تَعْنِي بِشَاشَتِهِ وَيَبْقَى وَتَسُوهُ الْأَحْوَالُ حَتَّى
بَعْدَ حُلُو الْعَيْشِ مُرُّهُ لَا يَرَى شَيْئاً يَسُورُهُ
كَمْ شَامِتٍ بِي إِنْ هَلَكْتُ وَقَائِلٍ لِلَّهِ دَرُّهُ
سَابِقُ الْبَرَبْرِئِ :

[من الكامل]

٣٨٧٧- الْمَرْءُ يَجْمَعُ وَالزَّمَانُ يُفَرِّقُ وَيَظِلُّ يَرْزُقُ وَالْخَطُوبُ تُمَزِّقُ

أَبْيَاتُ سَابِقِ الْبَرَبْرِئِ : الْمَرْءُ يَجْمَعُ وَالزَّمَانُ يُفَرِّقُ . وَبَعْدَهُ

وَلَمَنْ يُعَادِي عَاقِلًا خَيْرٌ لَهُ
لَزِمَ التَّعَمُّقَ كُلُّ مَنْ يَتَرَقَّقُ
بِالْجَدِّ يُرْزَقُ مِنْهُمْ مَنْ يُرْزَقُ
تَرَكَتُهُ حِينَ يَجْرُ حَبْلًا يَغْرَقُ
سَفْهًا وَيَطْرَحُ النَّصِيحُ الْمُشْفِقُ
فَلَقَدْ حَمَلَتْ تَجَارَةً لَا تَنْفُقُ
وَلَقَدْ يُطَاعُ الْمَرْءُ لَيْسَ بِنَاصِحٍ
فَإِذَا سَمِعَتْ إِلَى سَفِيهِ حِكْمَةً

طَرْفَةٌ :

٣٨٧٨- الْمَرْءُ يَسْعُدُ ثُمَّ يَغْلُو ذِكْرُهُ حَتَّى يُزَيِّنَ بِالَّذِي لَمْ يَعْمَلِ

[من الكامل]

٣٨٧٦- الأبيات في ديوان النابغة الذبياني : ١٥٦ .

٣٨٧٧- الأبيات في ديوان صالح بن عبد القدوس : ١٢١ ، انظر : شعر سابق .

٣٨٧٨- ديوان أبي الأسود الدؤلي (الدجيلي) : ٢٣٨ .

بَعْدَهُ :

وَتَرَى الشَّقِيَّ إِذَا تَكَامَلَ عَيْبُهُ يُرْمَى وَيُقَذَفُ بِالَّذِي لَمْ يَفْعَلِ

/ ٢٤١ / عبدة بن الطبيب :

[من البسيط]

الْمَرْءُ يَسْعَى وَيَسْعَى الرُّزْقُ يَطْلُبُهُ وَرُبَّمَا اخْتَلَفَا فِي السَّعْيِ وَالطَّلَبِ

بَعْدَهُ :

حَتَّى إِذَا قَدَّرَ الرَّحْمَنُ جَمْعَهُمَا لِاتِّفَاقِ آتَاءِ الرُّزْقِ عَنْ كَثْبِ

[من البسيط]

الْمَرْءُ يَسْعَى لِأَمْرٍ لَيْسَ يُذَرِّكُهُ وَالْعَيْشُ شُحٌّ وَإِشْفَاقٌ وَتَأْمِيلُ

أَبُو الْعَتَاهِيَّةِ :

[من الكامل]

الْمَرْءُ يَغْلُطُ فِي تَصَرُّفِ حَالِهِ وَلَرُبَّمَا اخْتَارَ الْعَنَاءَ عَلَى الدَّعَةِ

[من البسيط]

الْمَرْءُ يَفْرَحُ بِالْأَيَّامِ يَقْطَعُهَا وَكُلُّ يَوْمٍ مَضَى يُدْنِي مِنَ الْأَجَلِ

يُقَالُ إِنَّ هَذَا الْبَيْتَ وَجَدَ مَكْتُوبًا عَلَى صَخْرَةٍ فِي أَصْلِ جَبَلٍ قَدَّامَ عَيْنِ يَجْرِي عَلَيْهَا الْمَاءُ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ ^(١) : الْأَمَالُ قَطَعَتْ أَعْنَاقُ الرِّجَالِ كَالسَّرَابِ غَرَّ مَرَأَهُ وَأَخْلَفَ مَنْ رَجَاهُ وَمَنْ كَانَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ مَطِيئَهُ أَسْرَعَا بِهِ السَّيْرَ وَالْبُلُوغَ إِلَى الْغَايَةِ الَّتِي يَجْرِي إِلَيْهَا . وَأَنْشَدَ :

الْمَرْءُ يَفْرَحُ بِالْأَيَّامِ يَقْطَعُهَا . الْبَيْتُ

أَبُو فِرَاسٍ :

[من البسيط]

الْمَرْءُ يَفْنَى وَلَا تَنْفِكُ دَائِيَّةٌ تَشُبُّ مِنْهُ اثْنَانِ الْحِرْصُ وَالْأَمَلُ

٣٨٨٠- البيت في المفضليات : ١٤٢ منسوباً إلى عبده بن الطبيب .

٣٨٨١- البيت في ديوان أبي العتاهية : ٢٣٥ .

٣٨٨٢- البيت في البصائر والذخائر : ١٠٢ / ٥ .

(١) البصائر والذخائر : ١٠٢ / ٥ .

٣٨٨٣- لم يرد في ديوانه (صادر) .

[من مجزوء الكامل]

يَزِيدُ بْنُ الْحَكَمِ :

وَيَزَانُ لِلْعَدَمِ الْعَدِيمُ

٣٨٨٤- الْمَرْءُ يُكْرَمُ لِلْغِنَى

بَعْدَهُ :

لَكِنْ بَقِيَ لِلْعَيْنِ حُكْمُ الظَّاهِرِ

فَخَوَاطِرِي أَبَدًا تَرَكَ بِسِرِّهَا

[من الكامل]

يُذْنِيكَ لِي حَتَّى أَرَكَ بِنَاطِرِي

٣٨٨٥- الْمُسْتَعَانُ عَلَى فِرَاقِكَ قَادِرٌ

[من البسيط]

كَالْمُسْتَحِيرِ مِنَ الرَّمْضَاءِ بِالنَّارِ

٣٨٨٦- الْمُسْتَغِيثُ بِعَمْرٍو عِنْدَ كُرْبَتِهِ

بَعْدَهُ :

وَقَدْ اسْتَشْعَلْتُ بِهَا الْآفَاقُ

هِيَ فِي كَفِّهِ وَبَيْنَ يَدَيْهِ

[من الخفيف]

وَهَبُ الْهَمْدَانِي :

لَا نُضُولُ لَهَا وَلَا أَفْوَاقُ

٣٨٨٧- أَلَمَعِي سِهَامُهُ نَافِذَاتُ

[من الخفيف]

ابن الرُّومِي :

آخِرَ الْأَمْرِ مِنْ وَرَاءِ الْغُيُوبِ

٣٨٨٨- أَلَمَعِي يَرَى بِأَوَّلِ رَأْيٍ

بَعْدَهُ :

مَا لَهُ فِي ذِكَائِهِ مِنْ ضَرِيبِ

لَوْ دَعَيْ لَه فُؤَادُ ذِكْيٍ

وَأَكْفُ الرُّجَالِ فِي تَقْلِيلِ

لَا يُرَوَّى وَلَا يَقْلِبُ طَرْفًا

[من الخفيف]

الْوَزِيرُ الْمَغْرِبِيُّ :

هَمٌّ فَهَذَا الصَّبَاحُ ذَاكَ الْمَسَاءُ

٣٨٨٩- الْمُعَادِي هُوَ الْمَرَاوِحُ مِنْ

٣٨٨٤- البيت الأول في شعراء أمويون (يزيد بن الحكم) : ق ٢٧٢ / ٣ .

٣٨٨٦- البيت في الفاخر : ٩٤ .

٣٨٨٨- الأبيات في ديوان ابن الرومي : ٨٢ / ١ .

/٢٤٢/

[من الخفيف]

٣٨٩٠- الْمَقَادِيرُ لَا تَنَاولُهَا الْأَوْهَامُ ظَنًّا وَلَا تَرَاهَا الْعُيُونُ

مَنْصُورُ الْفَقِيه :

[من مجزوء الكامل]

٣٨٩١- الْمِلْحُ يُصْلِحُ كُلَّ مَا يُخْشَى عَلَيْهِ مِنَ الْفَسَادِ

ومن هذا الباب :

الملك الحازم لا يظهر السر
بعده :

فَإِذَا الْفَسَادُ أَتَى عَلَيْهِ فَحُكْمُهُ حُكْمُ الرَّمَادِ

[من البسيط]

٣٨٩٢- الْمِلْحُ يُصْلِحُ مَا يُخْشَى تَغْيَرُهُ فَكَيْفَ بِالْمِلْحِ إِنْ حَلَّتْ بِهِ الْغَيْرُ

[من البسيط]

٣٨٩٣- الْمُلْكُ إِنْ لَمْ يَقُمْ بِالْحَقِّ سَائِسُهُ عَمَّا قَلِيلٍ لِأَهْلِ الْمُلْكِ ضَرَارُ

بعده :

لَا بَارَكَ اللَّهُ فِي دُنْيَا إِذَا انْصَرَمَتْ لَذَاتُهَا كَانَ عُقْبَى أَهْلِهَا النَّارُ

* * *

قَالَ الْمَنْصُورُ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ عُمَرَ الْأَوْزَاعِيِّ : عِظْنِي فَوْعِظَهُ بِمَوْعِظَةٍ شَافِيَةٍ ، ثُمَّ قَالَ : حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ حَاتِمٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عُمَرَ الْأَنْصَارِيِّ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ اسْتَعْمَلَ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ عَلَى الصَّدَقَةِ ثُمَّ رَأَاهُ بَعْدَ أَيَّامٍ مُقِيمًا

٣٨٩٠- البيت في ديوان أبي العتاهية : ٣٧٤ .

٣٨٩١- الأبيات في التمثيل والمحاضرة : ١٠٥ .

٣٨٩٢- البيت في ربيع الأبرار : ٣ / ٢٣٣ .

٣٨٩٣- البيتان في ربيع الأبرار : ١٧٢ / ٥ منسوبان إلى هوبر التغلبي .

فَقَالَ لَهُ مَا مَنَعَكَ مِنَ الْخُرُوجِ إِلَى عَمَلِكَ أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ لَكَ أَجْرَ الْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ قَالَ لَا قَالَ وَكَيْفَ قَالَ الرَّجُلُ لَأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَا مِنْ وَالٍ يَلِي شَيْئًا مِنْ أُمُورِ الْمُسْلِمِينَ إِلَّا أَتَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَدُهُ مَغْلُولَةٌ إِلَى عُنُقِهِ فَيُوقَفُ عَلَى جِسْرِ مِنَ النَّارِ فَيَتَنَفَّضُ بِهِ ذَلِكَ الْجِسْرُ انْتِفَاضَةً يُزِيلُ كُلَّ عَصَا مِنْهُ عَنْ مَوْضِعِهِ ثُمَّ يُحَاسَبُ فَإِنْ كَانَ مُحْسِنًا نَجَّاهُ بِإِحْسَانِهِ وَإِنْ كَانَ مُسِيئًا انْخَرَقَ بِهِ ذَلِكَ الْجِسْرُ فَهَوَى فِي النَّارِ سَبْعِينَ خَرِيفًا . فَقَالَ لَهُ عُمَرُ مِمَّنْ سَمِعْتَ هَذَا قَالَ مِنْ أَبِي ذَرٍّ وَسَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِمَا عُمَرُ فَقَالَ نَعَمْ سَمِعْنَاهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . فَقَالَ عُمَرُ وَاعْمَرَاهُ مَنْ يَتَوَلَّاهَا بِمَا فِيهَا يَغْنِي الْخِلَافَةَ فَقَالَ أَبُو ذَرٍّ مَنْ سَلَّتْ اللَّهُ إِلْفَهُ فَبَكَى عُمَرُ عِنْدَ ذَلِكَ حَتَّى رَحِمَهُ الْحَاضِرُونَ . وَقَالَ الْأَوْزَاعِيُّ فِي مَوْعِظَةٍ لِلْمَنْصُورِ هَذِهِ أَيْضًا يَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ إِنِّي أَخَافُ أَنْ تَسْمَعَ وَلَا تَعْمَلَ فَيَصِيرُ ذَلِكَ حِجَّةً عَلَيْكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ قَالَ الْمَنْصُورُ : كَيْفَ يَكُونُ ذَلِكَ وَلَهُ أَقْدَمْتُكَ عَنْهُ أَسْأَلُكَ فَقَالَ : حَدَّثَنِي مَكْحُولٌ عَنْ عَطِيَّةَ بْنِ بُشَيْرٍ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَيُّمَا عَبْدٍ جَاءَتْهُ مَوْعِظَةٌ مِنَ اللَّهِ فِي دِينِهِ فَإِنَّهَا نِعْمَةٌ مِنَ اللَّهِ فَإِنْ قَبِلَهَا بِشُكْرِ وَإِلَّا كَانَتْ حِجَّةً مِنَ اللَّهِ عَلَيْهِ لِيَزْدَادَ بِهَا إِثْمًا وَيَزْدَادَ اللَّهُ بِهَا عَلَيْهِ سُخْطًا . يَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَوْ مَاتَتْ سَخْلَةٌ عَلَى شَاطِئِ الْفُرَاتِ ضَائِعَةً لَخَفْتُ أَنْ أَسْأَلَ عَنْهَا فَكَيْفَ بِمَنْ حُرِمَ عَذْلُكَ وَهُوَ عَلَى بِسَاطِكَ . يَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّكَ أُبْلِغْتَ بِأَمْرِ لَوْ عُرِضَ عَلَى السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ لِأَبِينَ أَنْ يَخْلِفَهُ وَانْقَضَى مِنْهُ يَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ أَنَّ الْمُلْكَ لَوْ بَقِيَ لِمَنْ كَانَ قَبْلِكَ لَمْ يَصِلْ إِلَيْكَ فَكَذَلِكَ لَمْ يَبْقَ لَكَ كَمَا لَمْ يَبْقَ لَغَيْرِكَ . وَذَكَرَ الْأَوْزَاعِيُّ لِلْمَنْصُورِ مَوَاعِظَ كَثِيرَةً فَبَكَى الْمَنْصُورُ حَتَّى ابْتَلَّ ثَوْبُهُ وَقَالَ لَهُ جَزَاكَ اللَّهُ عَنْ مَوْعِظَتِكَ لِإِمَامِكَ خَيْرًا .

[من البسيط]

٣٨٩٤- الْمُلْكُ بَابِلُ وَالْأَخْرَارُ فَارِسُ وَالْإِسْلَامُ مَكَّةُ وَالدُّنْيَا خَرَّاسَانُ

[من الطويل]

٣٨٩٥- أَلَمْتُ مُلَمَّاتٍ فَأَبْقَيْتُ بَقِيَّةً وَهَذِي النَّيِّ لَمْ تُبْقِ لَمَّا أَلَمْتُ

[من الكامل]

٣٨٩٦- الْمُنْجَحَانِ إِذَا تَبَدَّتْ حَاجَةٌ رَفِقُ الْفَتَى وَالذَّرْهَمُ الصِّيَاحُ

السَّيِّدُ الرَّضِيُّ :

[من مixel البسيط]

٣٨٩٧- الْمُنْعَمُ الْمُفْضِلُ الْمُرْجَى وَالْأَبْلَجُ الْأَزْهَرُ الْأَعْرَى

[من البسيط]

٣٨٩٨- الْمَوْتُ أَسْهَلُ مِنْ إِعْطَاءِ مَنْقَصَةٍ إِنْ لَمْ تَمُتْ عَبْطَةً فَالْعَايَةُ الْهَرَمُ

قَالَ بَعْضُهُمْ : الْمَوْتُ كَسَهُمْ مُرْسَلٌ إِلَيْكَ وَعُمْرُكَ بِقَدَرِ سَفَرِهِ نَحْوِكَ . وَقَالَ آخَرُ كَثْرَةُ مَالِ الْمَيِّتِ تُعْزِي وَرَثَتُهُ عَنْهُ . وَقَالَ آخَرُ أَنْفَاسُ الْحَيِّ خَطَاؤُهُ إِلَى أَجَلِهِ وَالْدُّنْيَا أَكْذَبُ وَاعِدِيهِ وَالنَّفْسُ أَقْرَبُ أَعَادِيهِ وَالْمَوْتُ نَاطِرٌ إِلَيْهِ وَمُنْتَظَرٌ فِيهِ وَعَدَاءٌ لَا يَعْصِيهِ . وَقَالَ آخَرُ كَانَ مَنْ مَاتَ لَمْ يُؤْلَدْ وَكَأَنَّ مَنْ غَابَ لَمْ يَشْهَدْ . وَقَالَ آخَرُ عَلَهُ مَوْتٌ كُلِّ أَحَدٍ كَوْنُهُ . وَقَالَ آخَرُ الْمَوْتُ لَا يُجِيبُ رَاقِيًا وَلَا يُبْقِي بَاقِيًا . وَقَالَ آخَرُ الْمَوْتُ فِي كُلِّ حَيٍّ كَامِنٌ . وَقَالَ الْحَسَنُ إِنَّ هَذَا الْمَوْتَ فَضَحَ الدُّنْيَا فَلَمْ يَدْعُ لِذِي لُبٍّ فِيهَا فَرَحًا . وَقَالَ مُطَرِّفٌ إِنَّ هَذَا الْمَوْتَ قَدْ أَفْسَدَ عَلَى أَهْلِ النَّعْمِ نَعِيمَهُمْ فَالْتِمِسُوا نَعِيمًا لَا مَوْتَ فِيهِ . أَنَشَدَنِي الْفَقِيهُ سَدِيدُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ الْقُويُقَيِّ وَالِدُهُ رَحِمَهُ اللَّهُ :

أَرَى مَرَضَ الْإِنْسَانِ مِنْ قَبْلِ مَوْتِهِ

هُوَ الْهَجْرُ مِنْ دُنْيَا بُلَيْنَا بِحُبِّهَا

وَهَذَا مَعْنَى بَدِيعٍ لَطِيفٍ . الْمُتَنَبِّي :

٣٨٩٩- الْمَوْتُ أَغْدَبَ لِي وَالصَّبْرُ أَجْمَلُ بِي

/ ٢٤٣ / ابن المعتز :

[من الرجز]

٣٩٠٠- الْمَوْتُ أَوْلَى بِالْفَتَى مِنْ أَنْ يُرَى طَائِعَ دَهْرٍ كُلَّمَا شَاءَ انْقَلَبَ

٣٨٩٧- لم يرد في ديوانه .

٣٨٩٨- البيت في التذكرة الحمدونية : ٣٠٠ / ٤ .

٣٨٩٩- البيت في ديوان المتنبّي : ١٢١ / ١ .

[من البسيط]

٣٩٠١- المَوْتُ أَوْلَىٰ بِذِي الْأَدَابِ مِنْ أَدَبٍ
يَبْغَىٰ بِهِ مَكْسَبًا مِنْ غَيْرِ ذِي أَدَبٍ
وَمِنْ هَذَا الْبَابِ (١) :

الْمَوْتُ أَهْوَنُ عِنْدِي عَلَى الْقَنَاءِ وَالْأَسْنَةِ
مَنْ أَنْ يَكُونُ لِتَدَاوٍ عَلَيَّ فَضْلٌ وَمِنْهُ

[من البسيط]

٣٩٠٢- المَوْتُ بَابٌ لِدَارٍ أَنْتَ دَاخِلُهَا فَانْظُرْ لِنَفْسِكَ بَعْدَ الْبَابِ مَا الدَّارُ
حَدَّثَ ابْنُ دُرَيْدٍ عَنْ أَبِي حَاتِمٍ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ قَالَ : وَقَفْتُ امْرَأَةً مِنَ الْخَوَارِجِ عَلَى
الْحَسَنِ فَقَالَتْ يَا أَبَا سَعِيدٍ : المَوْتُ بَابٌ لِدَارٍ . الْبَيْتُ
فَقَالَ الْحَسَنُ (١) :

الدَّارُ جَنَّةٌ عَذْنٌ إِنْ عَمِلْتَ بِمَا يُرْضِي إِلَالَهُ وَإِنْ قَصَّرْتَ فَالنَّارُ
هُمَا مَحَلَّانِ مَا لِلنَّاسِ غَيْرُهُمَا فَانْظُرْ لِنَفْسِكَ مَاذَا أَنْتَ مُخْتَارُ
ثُمَّ دَخَلَ الْحَسَنُ بَيْتَهُ فَلَمْ يَزَلْ يَبْكِي سَائِرَ يَوْمِهِ .

* * *

ويقال : [كتب] رجل إلى صالح بن عبد القدوس (٢) :

للموتِ بابٌ لدار أنت داخلها . البيت
فأجابه صالح بالبيتين . . . أراد أن . . .

٣٩٠١- البيت في تاريخ بغداد وذيوله : ١٢٧/١٨ منسوباً إلى أبي الحسن الفخري .

(١) البيتان في البصائر والذخائر : ١٢٦/٢ .

٣٩٠٢- البيت في تعليق من أمالي ابن دريد : ١١٠ .

(١) البيت الأول في ثمار القلوب : ٦٩٥ .

(٢) صالح بن عبد القدوس ١١٩ .

[من السريع]

تَفِيْلُ فِيهِ حَيْلَةُ السَّابِحِ

٣٩٠٣- الْمَوْتُ بَحْرٌ مَوْجُهُ غَالِبٌ

بَعْدُهُ :

مَقَالَةٌ مِنْ مُشْفِقٍ نَاصِحٍ
سِوَى التَّقَى وَالْعَمَلِ الصَّالِحِ

يَا نَفْسُ إِنِّي وَاعِظٌ فَاسْمَعِي

مَا يَصْحَبُ الْمُؤْمِنَ فِي قَبْرِهِ

سَابِقُ الْبَرَبْرِئِ :

[من الكامل]

حَقٌّ وَأَنْتَ بِذِكْرِهِ مُتَهَاوِنٌ

٣٩٠٤- الْمَوْتُ شَيْءٌ أَنْتَ تَعْلَمُ أَنَّهُ

الْوَزِيرُ الْكَنْدِيُّ :

[من البسيط]

نَفْسِي إِلَى الْعِزِّ مُسْتَخِلٍ لِمَشْرِبِهِ

٣٩٠٥- الْمَوْتُ مُرٌّ وَلَكِنِّي إِذَا ظَمِئْتُ

بَعْدُهُ :

تَدُورُ فِيهِ وَأَخْشَى أَنْ تَدُورَ بِهِ

رِئَاسَةً بَاضَ فِي رَأْسِي وَسَاوَاهَا

مُحَمَّدُ بْنُ هَانِيٍّ :

[من الطويل]

وَأَنَا بَلِينَا وَالزَّمَانُ جَدِيدٌ

٣٩٠٦- أَلَمْ يَأْتِهَا أَنَا كَبِرْنَا عَنِ الصَّبَا

بَعْدُهُ :

بِكَاطِمَةٍ لَيْتَ الشَّبَابَ يَعُودُ

فَلَيْتَ شَبَابًا لَا يَزَالُ وَلَمْ أَقُلْ

محمد بن صالح بن عبد الله بن موسى :

[من الوافر]

سَكَنْتُ مَسَاكِينَ الْأَمْوَاتِ حَيًّا

٣٩٠٧- أَلَمْ يُخْزِنِكَ يَا ذَلْفَاءُ أَنِّي

بَعْدُهُ :

٣٩٠٣- الأبيات في المحاضرات والمحاورات : ٣٢٤ .

٣٩٠٤- شعر سابق البربري : ١٣٠ .

٣٩٠٥- في دمية القصر : ٨٠٥ / ٢ ، ٨٠٦ .

٣٩٠٦- البيتان في ديوان ابن هانيء الأندلسي : ٤٥ .

٣٩٠٧- البيت في الوافي بالوفيات : ١٥١ / ١٦ .

وَأَنِّي فِي الْوِثَاقِ أَسِيرٌ غُلٌّ وَأَنَّ الْقَوْمَ قَدْ ظَهَرُوا عَلَيَّا
أَبُو فِرَاسٍ : [من الطويل]

٣٩٠٨- أَلَمْ يَرْ هَذَا النَّاسُ قَبْلِي فَاصِلًا وَلَمْ يَظْفَرِ الْحُسَّادُ قَبْلِي بِمَا جِدَ
[من المتقارب]

٣٩٠٩- أَلَمْ يَصِفِ النَّاسُ بَذَرَ الدُّجَى وَقَدْ شَانَهُ الْأَثَرُ الْأَسْوَدُ
[من الطويل] ٢٤٤/ الخبز أَرْزِي :

٣٩١٠- أَلَمْ يَكْفِنِي مَا نَالَنِي فِي هَوَاكُمُ إِلَى أَنْ طَفِقْتُمْ بَيْنَ لَاهٍ وَضَاكِحِ
بَعْدَهُ :

شَمَاتَكُمُ بِي فَوْقَ مَا قَدْ أَصَابَنِي وَمَا بِي دُخُولُ النَّارِ بَلْ طَنْزَ مَالِكِ
[من البسيط] الْبُسْتِي :

٣٩١١- النَّارُ آخِرَ دِينَارٍ نَطَقَتْ بِهِ وَالْهَمُّ آخِرَ هَذَا الدُّرْهِمِ الْجَارِي
حَدَّثَ أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَيْمَنَ الْفَقِيهَ عَنِ الْخَلِيلِ بْنِ أَحْمَدَ عَنِ الْبُسْتِي أَنَّهُ
قَالَ : النَّارُ آخِرُ دِينَارٍ . الْبَيْتِ ، وَبَعْدَهُ :

وَالْمَرْءُ بَيْنَهُمَا إِنْ كَانَ مُفْتَقِرًا مُعَذِّبُ الْقَلْبِ بَيْنَ الْهَمِّ وَالنَّارِ
[من البسيط]

٣٩١٢- النَّارُ كَامِنَةٌ فِي الزُّنْدِ مَا تُرِكَتْ فَإِنْ بَغَى قَادِحٌ إِيرَاءَهَا اتَّقَدَتْ
وَمِثْلُهُ قَوْلُ عَلِيِّ بْنِ الْجَهْمِ ^(١) :

وَالنَّارُ فِي أَحْجَارِهَا مَخْبُوءَةٌ تَصْطَلِي إِنْ لَمْ تُشْرَها الْأَزُنْدُ

٣٩٠٨- البيت في ديوان أبي فراس : ٨٧ .

٣٩١٠- البيتان في ديوان الخبزاري : ١٣٦ .

٣٩١١- البيتان في ديوان البستي (المورد) : ١٠١ .

٣٩١٢- البيت في التمثيل والمحاضرة : ٢٦٤ .

(١) البيت في ديوان علي الجهم : ٤٣ .

رَافِعُ بْنُ اللَّيْثِ بْنِ نَصْرٍ بْنِ سَيَّارٍ :

[من السريع]

٣٩١٣- النَّارُ لَا الْعَارُ فَكُنْ سَيِّدًا فَرَّ مِنَ الْعَارِ إِلَى النَّارِ

أَرْسَلَ الرَّشِيدُ إِلَيْهِ يَسْتَدْعِيهِ لِبَيْعَتِهِ وَالذُّخُولِ فِي طَاعَتِهِ فَكَتَبَ إِلَيْهِ :

النَّارُ لَا الْعَارُ فَكُنْ سَيِّدًا . الْبَيْتُ وَبَعْدَهُ :

وَتِلْكَ أَخْلَقُ كَنَائِيَّةٌ خُصَّ بِهَا نَصْرُ بْنُ سَيَّارٍ
وَهُنَّ فِي لَيْلٍ وَفِي رَافِعٍ تُرَاثُ جَبَّارٍ لِجَبَّارٍ
الْوَزِيرُ الْمُهَلَّبِيُّ :

[من البسيط]

٣٩١٤- النَّاسُ أَتْبَاعُ مَنْ دَانَتْ لَهُ النَّعْمُ وَالْوَيْلُ لِلْمَرْءِ إِنْ زَلَّتْ بِهِ الْقَدَمُ

الْمَالُ عِزٌّ وَمَنْ قَلَّتْ دَرَاهِمُهُ حَيًّا كَمَنْ مَاتَ إِلَّا أَنَّهُ صَنَمٌ
لَمَّا رَأَيْتُ وَرَائِي وَخَالِصَتِي وَالْكُلُّ مُنْحَسِمٌ عَنِّي وَمُخْتَشِمٌ
أَبْدُوا جَفَاءً وَإِعْرَاضًا فَقُلْتُ لَهُمْ أَذْنَبْتُ ذَنْبًا فَقَالُوا ذَنْبُكَ الْعَدَمُ
وَيُرَوَّى :

مَا لِي رَأَيْتُ أَخِلَائِي وَكُلَّهُمْ اثْنَانِ مُسْتَكْبِرٌ عَنِّي وَمُخْتَشِمٌ
قَدْ أَظْهَرُوا الْمَقْتَ وَالْبَغْضَاءَ قُلْتُ لَهُمْ أَذْنَبْتُ ذَنْبًا فَقَالُوا ذَنْبُكَ الْعَدَمُ
أَبُو الْعَتَاهِيَةِ :

[من مجزوء الكامل]

٣٩١٥- النَّاسُ إِخْوَةٌ نِعْمَةٌ لِلَّهِ مَا دَامَتْ عَلَيْكََا

وَمِنْ بَابِ (الن) قَوْلُ الْبُحْتَرِيِّ ^(١) :

أَلَنْتَ لِي الْأَيَّامَ مِنْ بَعْدَ قَسْوَةٍ وَعَاتَبْتَ لِي دَهْرِي الْمُسِيءَ فَأَعْتَبَا
وَأَلْبَسْتَنِي النِّعْمَى الَّتِي غَيَّرْتَ أَخِي عَلَيَّ فَأَصْبَحَ نَارِحَ الْوُدِّ أَجْنَبَا

٣٩١٣- البيت في التمثيل والمحاضرة : ٣٣٢ .

٣٩١٤- الأبيات في المستطرف : ٢٩٦/١ منسوباً إلى ابن كثير .

٣٩١٥- البيت في ديوان أبي العتاهية : ٥٩٣ .

(١) الأبيات في ديوان البحتري : ٢٠١/١ .

فَلَا فُزْتُ مِنْ مَرِّ اللَّيَالِي بِرَاحَةٍ إِذَا أَنَا لَمْ أَصْبَحْ بِشُكْرِكَ مُتَعَبًا
أَبُو يَعْقُوبَ الْخَزِيمِيُّ :

٣٩١٦- النَّاسُ أَخْلَقَهُمْ شَتَّى وَإِنْ جُبِلُوا عَلَى تَشَابُهُ أَرْوَاحٍ وَأَجْسَادٍ

يُقَالُ أَنْ حَكِيمًا كَانَ عَلَى عَهْدِ كِسْرَى أَنُو شَرَوَانَ يَقُولُ مَنْ يَشْتَرِي ثَلَاثَ كَلِمَاتٍ
بِأَلْفِ دِينَارٍ فَيُضْحِكُ مِنْهُ النَّاسُ وَيُطْزَرُّ بِهِ وَاتَّصَلَ كَلَامُهُ وَقَوْلُهُ فَاَنْتَهَى خَبْرُهُ إِلَى كِسْرَى
فَأَحْضَرَهُ وَسَأَلَهُ عَنْهَا فَالْتَمَسَ إِحْضَارَ الْمَالِ فَأَحْضَرَ فَقَالَ الرَّجُلُ : لَيْسَ فِي النَّاسِ
كُلُّهُمْ خَيْرٌ . قَالَ كِسْرَى : هَذَا صَحِيحٌ ثُمَّ قَالَ : وَلَا بُدَّ مِنْهُمْ . قَالَ صَدَقْتَ ثُمَّ أَتَى
شَيْءٌ قَالَ فَأَلْبَسَهُمْ عَلَى قَدَرِ ذَلِكَ . فَقَالَ لَهُ كِسْرَى قَدْ اسْتَوْجَبْتَ الْمَالَ فَخُذْهُ قَالَ
لَا حَاجَةَ لِي بِهِ قَالَ فَلِمَ طَلَبْتَهُ قَالَ لِأَنِّي كُنْتُ أُحِبُّ أَنْ أَرَى مَنْ يَشْتَرِي الْحِكْمَةَ بِالْمَالِ
فَاجْتَهَدَ بِهِ كِسْرَى عَلَى قُبُولِهِ فَأَبَى . عَدِيُّ بْنُ الرَّقَّاعِ :

٣٩١٧- النَّاسُ أَشْبَاهُ وَبَيْنَ حُلُومِهِمْ بَوْنٌ كَذَاكَ تَفَاضُلِ الْأَشْيَاءِ
بَعْدُهُ :

كَالْغَيْمِ مِنْهُ وَإِبْلٌ مُتَابِعٌ جَوْدٌ وَآخِرُ مَا يَبِضُّ بِمَاءٍ
وَالْدَّهْرُ يَفْرُقُ بَيْنَ كُلِّ جَمَاعَةٍ وَيَلْفُ بَيْنَ تَقَارُبٍ وَتَنَائِي
وَالْمَرْءُ يُورِثُ مَجْدَهُ أَبْنَاءَهُ وَيَمُوتُ آخِرُ وَهُوَ فِي الْأَحْيَاءِ

يُضْرَبُ فِي تَشَابُهُ الْخُلُقِ وَالْأَسْمَاءِ وَتَفَاضُلِ الْخَلَائِقِ وَالطَّبَاعِ .

أَبُو زَيْدٍ :

٣٩١٨- النَّاسُ أَشْبَاهُ وَشَتَّى فِي الشِّيمِ وَكُلُّهُمْ يَجْمَعُهُمْ بَيْتُ الْأَدَمِ

مَثَلٌ : بَيْتُ الْأَدَمِ . وَيُقَالُ الْأَدَمُ جَمْعُ أَدِيمٍ وَيُقَالُ هُوَ الْأَرْضُ وَقَالُوا هُوَ بَيْتُ
الْإِسْكَافِ لِأَنَّ فِيهِ مِنْ كُلِّ جِلْدٍ رُقْعَةٌ . يُضْرَبُ فِي اجْتِمَاعِ الْأَشْخَاصِ وَاقْتِرَانِ

٣٩١٦- البيت في الشعر والشعراء (الخريمي) : ٥٢٧ .

٣٩١٧- ديوان عدي بن الرقاع : ١٦٣ .

٣٩١٨- البيت في العقد الفريد : ٣٥ / ٣ .

الْأَخْلَاقِ . وَقَالُوا : بَيْتَ الْأَدَمَ خَبَاءً مِنْ أَدَمَ أَيَّ يَجْمَعُهُمْ عَلَى اخْتِلَافِهِمْ فِي أَلْوَانِهِمْ
وَأَخْلَاقِهِمْ خَبَاءً وَاحِدٌ يُرِيدُ أَنَّهُمْ يَرْجِعُونَ فِيهَا إِلَى أَسَاسٍ وَاحِدٍ وَكُلُّهُمْ بَيْنِي رَجُلٍ وَاحِدٍ
كَمَا قِيلَ :

الْأَرْضُ مِنْ تُرْبَةٍ وَالنَّاسُ مِنْ رَجُلٍ . أَبُو الْفَتْحِ الْبُسْتِيُّ :

[من الكامل]

٣٩١٩- النَّاسُ أَشْكَالٌ فَمَنْ يَكُ رَاشِدًا يَصْحَبُ رَشِيدًا وَالْعَوِيُّ أَخُو الْغَوِي

/ ٢٤٥ / أَبُو نَصْرِ مُحَمَّدَ بْنَ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَصْفَهَانِيِّ :

[من الكامل]

٣٩٢٠- النَّاسُ أَعْدَاءُ إِذَا جَرَّبْتَهُمْ لِمَقْلِهِمْ وَأَصَادِقُ الْمُتَمَوِّلِ

بَعْدَهُ :

كَادَتْ تَطْفِي السَّرَاجَ لِضَعْفِهِ وَتَزِيدُ فِي ضَوْءِ الْحَرِيقِ الْمُشْعِلِ

[من الكامل]

طَرِيحُ الثَّقَفِيِّ :

٣٩٢١- النَّاسُ أَعْدَاءُ لِكُلِّ مُدَقِّعٍ صَفَرِ الْيَدَيْنِ وَأَخْوَةٌ لِلْمُكْثِرِ

[من البسيط]

الْعَطَوِيُّ :

٣٩٢٢- النَّاسُ أَكْثَرُ مَنْ أَنْ لَا تَرَى خَلْفًا مِمَّنْ زَوَى وَجْهَهُ عَنْ وَجْهِكَ الْمَالِ

قَبْلَهُ : وَيُرْوَى لِأَبِي الْعَبَّاسِ الْمُبَرِّدِ :

لَا تَبْكُ إِثْرُ مَوْلٍ عَنْكَ مُنْصَرِفٍ بَيْنَ السَّمَاءِ وَبَيْنَ الْأَرْضِ إِبْدَالُ

النَّاسِ أَكْثَرُ مَنْ أَنْ لَا تَرَى خَلْفًا . الْبَيْتُ وَبَعْدَهُ :

مَا أَقْبَحَ الْوَصْلَ يُدْنِيهِ وَيُبْعِدُهُ بَيْنَ الْخَلِيلَيْنِ إِكْثَارُ وَإِقْلَالُ

* * *

٣٩١٩- البيت في ديوان أبي الفتح البستي (الأندلس) : ٣٢٩ .

٣٩٢٠- البيتان في دمية القصر : ٤٣٦ / ١ .

٣٩٢١- البيت في شعراء أمويون (طريح) : ق ٣ / ٣٠٢ .

٣٩٢٢- الأبيات في الصداقة والصديق : ١٦١ ، ١٦٢ .

يُقَرَّبُ مِنْ هَذَا الْمَعْنَى قَوْلُ :

وَمَا النَّاسُ إِلَّا خِلْفَةٌ فِي طِبَاعِهِمْ
فَهُمْ بَيْنَ بَحْرِ تَمْطُرُ الْجُودُ كَفَّهُ

[من السريع]

النَّاسُ أَكْفَاءٌ إِذَا قُوبِلُوا
إِنْ فَاقَ شَخْصٌ فَبِإِنْفَاقٍ

[من البسيط]

الطَّبَرِخَزْمِيُّ :

النَّاسُ أَكْبَسُ مَنْ أَنْ يَحْمَدُوا رَجُلًا
حَتَّى يَرَوْا عِنْدَهُ آثَارَ إِحْسَانٍ

[من الرجز]

أَبُو بَكْرٍ بْنُ دُرَيْدٍ :

النَّاسُ أَلْفٌ مِنْهُمْ كَوَاحِدٍ
وَوَاحِدٍ كَالْأَلْفِ إِنْ أَمُرُّ عَنَى

[من الرجز]

مِهْيَارُ :

النَّاسُ إِمَّا رَاغِبٌ أَوْ رَاهِبٌ
فَامْلِكُهُمْ بِالسَّيْفِ أَوْ بِالذَّرْهِمِ

وَيُرْوَى لِابْنِ سِنَاءٍ الْمِصْرِيِّ .

وَقَالَ السَّيِّدُ الرَّضِيُّ^(١) :

وَالنَّاسُ إِمَّا قَانِعٌ أَوْ طَالِبٌ
أَوْ عَاجِزٌ أَوْ رَاهِبٌ أَوْ رَاغِبٌ

وَقَالَ أَيُّضًا^(٢) :

وَالنَّاسُ أُسْدٌ تُحَامِي عَنْ فَرَائِسِهَا
إِمَّا عَقَرَتْ وَإِمَّا كُنْتَ مَعْقُورًا

* * *

٣٩٢٣- البيت في الوافي بالوفيات : ٢٣٣/٣ منسوباً إلى ابن عبد اللطيف .

٣٩٢٤- البيت في عيون الأخبار : ١٧٨/٣ منسوباً إلى بعض الحارثيين .

٣٩٢٥- البيت في المستطرف : ٢٢٥/١ من غير نسبة ولا يوجد في ديوان ابن دريد .

٣٩٢٦- لم يرد في ديوانه .

(١) البيت في ديوان الشريف الرضي : ١٤٠/١ .

(٢) البيت في ديوان الشريف الرضي : ٥٤٧/١ .

وَمِنْ هَذَا الْبَابِ قَوْلُ أَبِي الْفَتْحِ الْبُسْتِيِّ (١) :

النَّاسُ إِمَّا جَائِرٌ شَرِسٌ وَتَقَافَةُ التَّقْوِيمِ وَالْعَذْلُ
أَوْ مُؤَثِّرٌ لِلرَّشْدِ مُعْتَدِلٌ وَجَزَاؤُهُ الْإِحْسَانُ وَالْفَضْلُ
فَاقْسِمِ لِكُلِّ مَا يَلِيقُ بِهِ وَإِلَّا فَإِنَّ الْمُلْكَ يُخْتَلُ
الْمَاهِرُ :

[من الكامل]

٣٩٢٧- النَّاسُ أَنْتَ فَأَيْنَ عَنْكَ مُعَرَّجِي وَالْأَنْسُ فِينِكَ فَمَنْ سِوَاكَ أَيْمَمٌ

[من الكامل]

٣٩٢٨- النَّاسُ إِنْ وَافَقْتَهُمْ عَذُبُوا أَوْ لَا فَإِنَّ جَنَاهُمْ مُرٌّ
بَعْدَهُ :

كَمْ مِنْ رِيَاضٍ لَا أَنْيَسَ بِهَا تُرِكَتْ لِأَنَّ طَرِيقَهَا وَعِرٌّ
أَبُو السَّعْدَاءِ :

[من مجزوء الكامل]

٣٩٢٩- النَّاسُ أَيَّامُ الشُّهُورِ وَأَنْتَ فِيهِمْ يَوْمٌ عَيْنِدِ
/٢٤٦/

[من الكامل]

٣٩٣٠- النَّاسُ بِالْأَقْدَارِ أُعْطُوا كُلَّ مَا رُزِقُوا وَلَمْ يُعْطُوا عَلَى الْأَقْدَارِ
مَنْصُورُ الْفَقِيهَةِ :

[من المجتث]

٣٩٣١- النَّاسُ بَحْرٌ عَمِيقٌ وَالْبُعْدُ عَنْهُمْ سَفِينَةٌ
بَعْدَهُ :

وَقَدْ نَصَحْتُكَ فَاَنْظُرْ لِنَفْسِكَ الْمِسْكِينَةَ

(١) الأبيات في ديوان أبي الفتح البستي (المورد) : ١٢٩ ، ١٣٠ .

٣٩٢٧- البيت في محاضرات الأدباء : ٥٣ / ٢ .

٣٩٢٨- البيتان في ديوان المعاني : ٢٣٩ / ٢ من غير نسبة .

٣٩٢٩- البيت في محاضرات الأدباء : ٣٦٦ / ١ .

٣٩٣١- البيتان في الإعجاز والإيجاز : ٢١٠ .

قَالَ مُعَاوِيَةَ لِدَغْفَلٍ : صِفْ لِي النَّاسَ فَقَالَ : ذُرْوَةٌ جَبَلٍ مَنِيعٍ وَرَبْوَةٌ شَامِخٍ اتَّصَلَتْ
بِهِ وَرِيَاضٌ لَمْ يُسْتَعْنَ عَنْهَا ثُمَّ الْحَقِ الْبَاقِينَ بِالْبَهَائِمِ . أُمِيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ : [من البسيط]
٣٩٣٢- النَّاسُ تَحْتَكَ أَقْدَامُ وَأَنْتَ لَهُمْ رَأْسٌ وَكَيْفَ يُسَوَّى الرَّأْسُ وَالْقَدَمُ

بَعْدَهُ :

إِنَّا لَنَعْلَمُ أَنَّا مَا بَقِيتَ لَنَا فِينَا السَّمَاخُ وَفِينَا الْعِزُّ وَالْكَرَمُ
وَحَسْبُنَا مَنْ ثَنَاءِ الْمَادِحِينَ إِذَا أَثْنَوْا عَلَيْكَ بِأَنْ يَثْنُوا عَلَيْكَ بِمَا عَلِمُوا
عَلِيِّ بْنِ جَبَلَةَ :

[من السريع]

٣٩٣٣- النَّاسُ جِسْمٌ وَإِمَامُ الْهُدَى رَأْسٌ وَأَنْتَ الْعَيْنُ فِي الرَّاسِ
الْبُحْتُري :

[من الكامل]

٣٩٣٤- النَّاسُ حَوْلَكَ رَوْضَةٌ مَا تُرْتَعَى رِيَا النَّبَاتِ وَمَنْهَلٌ لَا يُوْرَدُ
قَوْلُ الْبُحْتُري : النَّاسُ حَوْلَكَ رَوْضَةٌ مَا تُرْتَعَى . الْبَيْتُ وَبَعْدَهُ :

جَدُّهُ وَلَا جُودٌ وَطَالِبُ حَاجَةٍ فِي الْبَاخِلِينَ وَبُعِيَّةٌ لَا تُوجَدُ
تَرَكَوْا الْعُلَى وَهُمْ يَرَوْنَ مَكَانَهَا وَدَعَا اللَّجِينَ قُلُوبَهُمْ وَالْعَسْجَدُ
وَتَمَاطَرُوا فِي الْبُخْلِ حَتَّى خِلْتُهُ دِينًا يُدَانُ بِهِ الْإِلَهُ وَيُعْبَدُ
أَرْضِيهِمْ فِعْلًا وَلَا يَرْضُونَنِي قَوْلًا وَتِلْكَ قَضِيَّةٌ لَا تُقْصَدُ
فَأَذْمُ مِنْهُمْ مَا يُذْمُ وَرَبِّمَا سَامَحْتَهُمْ فَحَمَدْتُ مَا لَا يُحْمَدُ
وَقَالَ أَبُو الْعَتَاهِيَةِ^(١) :

أَيَا رَبِّ إِنَّ النَّاسَ لَا يُنْصِفُونَنِي وَكَيْفَ وَإِنْ أَنْصَفْتَهُمْ ظَلَمُونِي
وَإِنْ جُنْتُ أَنْبَغِي شَيْئَهُمْ مَنَعُونِي وَإِنْ كَانَ لِي شَيْءٌ تَصَدُّوا لِأَخْذِهِ

٣٩٣٢- الأبيات في أمية بن أبي الصلت : ٢٨٧ .

٣٩٣٣- البيت في شعر علي بن جبلة (العكوك) : ٧٤ .

٣٩٣٤- الأبيات في ديوان البحتري : ١ / ٦٣٠ ، ٦٣١ .

(١) الأبيات في ديوان أبي العتاهية : ٣٦٥ .

وإن أنا لم أبذل لهم شتموني
وإن صحتني نعمة حسدوني
وأحجب عنهم ناظري وجفوني
لأقضي بها عمري ويوم حزون
وما نلت في لذة وسكون

وإن نالهم بذلي فلا شكر عندهم
وإن طرقتني نكبة فكهوا بها
سامنع قلبي أن يحزن إليهم
وأقطع أيامي بيوم سهولة
ألا إن أصفى العيش ما طاب غبه
وقال أبو بكر بن دريد^(١) :

قد الحذاء على مثاله
دهرك في زله وحاله
جرى الفساد على رجاله

الناس مثل زمانهم
ورحال دهرك مثل
وكذا إذا فسد الزمان

السيد الرضي :

[من البسيط]

بله عن المجدي إن طاروا وإن وقعوا

٣٩٣٥- الناس حولك غزبان على جيف

[من الكامل]

ورأوا نوالك ضافياً مبذولاً

٣٩٣٦- الناس سلمك ما راوك مسلماً

الخريمي :

[من البسيط]

كالشوك يذكر بين الورد والآس

٣٩٣٧- الناس عند علي حين تذكرهم

محمد بن حازم :

[من البسيط]

لا بالعيون وبالأسلاف والشلب

٣٩٣٨- الناس فيما أرى عندي بأنفسهم

[من البسيط]

لو أنهم حملوا مقدار ما علموا

٣٩٣٩- الناس قد علموا أن لا بقاء لهم

(١) الأبيات في ديوان ابن دريد : ١٠٦ .

٣٩٣٧- البيت في محاضرات الأدباء : ١/ ٣٦٦ منسوباً إلى رشة بن الأبيض ، ولم يرد في ديوان
الخريمي .

٣٩٣٨- لم يرد في ديوانه .

/ ٢٤٧ / ابنُ الحَيَّاطِ الدَّمَشْقِيُّ :

[من البسيط]

٣٩٤٠- النَّاسُ كَالنَّاسِ وَالْأَيَّامُ وَاحِدَةٌ
وَالدَّهْرُ كَالدَّهْرِ وَالْدُّنْيَا لِمَنْ رَغِبَا

قَبْلُهُ :

عَادَانِي الدَّهْرُ وَانْسَرَّتْ مَذَاهِبُهُ
لَوْ كَانَ... يَسْتَضِيءُ بِهَا
نَفْسِي الَّتِي تَمْلِكُ... ذَاهِبَةٌ
مَنْ كَانَ يَزْغُمُ دَهْرًا أَنْ يَرَى عَجَبًا
النَّاسُ كَالنَّاسِ . الْبَيْتُ

* * *

وَمِنْ هَذَا الْبَابِ قَوْلُ أَبِي الْفَتْحِ الْبُسْتِيِّ :

النَّاسُ كَالنَّبْتِ فَمَنْ شَاكِرٍ
نَعْمَ وَمِنْهُمْ حَجَرٌ جَاوِدٌ
إِنْ عَامَ فِي أَنْعَامٍ أَخْوَانِهِ
فَاسْتَبْرَأَ أَحْوَالَهُمْ قَبْلَ أَنْ
لَأَوَّلِ الْقَطْرِ مِنْ الْبَرِّ
نَاسٍ لِحَقِّ النِّعَمِ الدَّثِيرِ
فَهُوَ عَلَى الشَّطِّ مِنَ الشُّكْرِ
تُودِعُهُمْ شَيْئًا مِنَ الْبَدْرِ

* * *

وَمِنْ بَابِ (النَّاسِ) قَوْلُ كَمَالِ الدِّينِ ابْنِ النَّبِيِّ^(١) :

النَّاسُ لِلْمَوْتِ كَخَيْلِ الطَّرَادِ
وَاللَّهُ لَا يَدْعُو إِلَى دَارِهِ
وَالْمَوْتُ نَقَادٌ عَلَى كَفِّهِ
وَالْمَرْءُ كَالظِّلِّ وَلَا بُدَّ أَنْ
السَّابِقِ السَّابِقِ مِنْهَا الْجَوَادُ
إِلَّا مَنْ اسْتَصْلَحَ مِنْ ذَا الْعِبَادِ
جَوَاهِرٌ يَخْتَارُ مِنْهَا الْجَوَادُ
يَزُولُ ذَاكَ الظِّلُّ بَعْدَ امْتِدَادِ

٣٩٤٠- البيت الأول والخامس في زهر الأكم : ٢٣٢ / ١ من غير نسبة ولا يوجد في الديوان .

(١) الأبيات في ديوان ابن النبيه : ٨ .

الرَّضِيُّ الْمَوْسَوِيُّ :

[من البسيط]

٣٩٤١- النَّاسُ مَا غِبْتُمْ سِلْكَ بِلَا دُرِّ
يَقُولُ مِنْهَا :

لَمْ يُبْقِ طَوْلَكَ فِي جِيْدِي مَكَانَ حُلِي
النَّاسُ مَا غِبْتُمْ . الْبَيْتُ وَبَعْدَهُ :

قَضَى لَكَ اللَّهُ أَنْ يَجْرِيَ بِلَا أَمَدٍ
الْمُتَنَبِّي :

[من المنسرح]

٣٩٤٢- النَّاسُ مَا لَمْ يَرَوْكَ أَشْبَاهُ
وَالْجُودُ عَيْنٌ وَأَنْتَ نَاطِرُهَا
تَشِيدُ أَثْوَابَنَا مَدَائِحُهَا
إِذَا مَرَرْنَا عَلَى الْأَصَمِّ بِهَا
يَا رَاحِلًا كُلِّ مَنْ يُودَّعُهُ
إِنْ كَانَ فِيمَا أَقُولُ مِنْ كَرَمٍ

وَالدَّهْرُ لَفَظٌ وَأَنْتَ مَعْنَاهُ
وَالْبَاسُ بَاعٌ وَفِيكَ يُمْنَاهُ
بِالسَّنِّ مَا لَهُنَّ أَفْوَاهُ
أَعْتَبَهُ عَنْ مَسْمَعِيهِ عَيْنَاهُ
مَوْدَعٌ دِينُهُ وَدُنْيَاهُ
فِيكَ مَزِيدٌ فَزَادَكَ اللَّهُ

[من السريع]

٣٩٤٣- النَّاسُ مَجْبُولُونَ مِنْ طِينَةٍ
يُرَوَّى لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ :

[من البسيط]

٣٩٤٤- النَّاسُ مِنْ جِهَةِ التَّمَثَالِ أَكْفَاءُ
قَوْلُهُ : النَّاسُ مِنْ جِهَةِ التَّمَثَالِ أَكْفَاءُ . الْبَيْتُ

وَبَعْدَهُ :

٣٩٤١- الأبيات في ديوان الشريف الرضي : ١٢٥ / ٢ ، ١٢٦ .

٣٩٤٢- الأبيات في ديوان المتنبي العكبري : ٢٦٤ / ٤ ، ٢٦٥ .

٣٩٤٣- البيت في التمثيل والمحاضرة : ١٠٠ .

٣٩٤٤- أنوار العقول : ٩٥ .

فَإِنْ يَكُنْ مِنْ أَصْلِهِمْ نَسَبٌ
مَا الْفَخْرُ إِلَّا لِأَهْلِ الْعِلْمِ إِنَّهُمْ
وَقِيَمَةُ الْمَرْءِ مَا قَدْ كَانَ يُحْسِنُهُ
وَصِدُّ كُلِّ أَمْرٍ مَا كَانَ يَجْهَلُهُ
يُفَاخِرُونَ بِهِ فَالطُّيْنُ وَالْمَاءُ
إِلَى الْهُدَى لِمَنْ اسْتَهْدَى أَدْلَاءُ
وَلِلرَّجَالِ مِنَ الْأَفْعَالِ أَسْمَاءُ
وَالْجَاهِلُونَ لِأَهْلِ الْعِلْمِ أَعْدَاءُ
رَوَاهَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْمَرْزَبَانِيُّ لَهُ فِي دِيْوَانِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ .

[من المنسرح]

٣٩٤٥- النَّاسُ مِنْ خَادِعٍ وَمُخْتَدِعٍ
بَعْدُهُ :

تَعَامَلُوا بِالْخِدَاعِ بَيْنَهُمْ
الْبُسْتِيُّ :

[من البسيط]

٣٩٤٦- النَّاسُ هَضْبُ شِمَامٍ حَيْثُ مَيْسَرَةٌ
لَكُنْهُمْ حَيْثُ مَالٍ الْمَالُ أَغْصَانُ

[من البسيط]

٣٩٤٧- النَّحْوُ أَنْتَ أَحَقُّ الْعَالَمِينَ بِهِ
يَا زَيْدُ زَادَكَ رَبِّي مِنْ فَضَائِلِهِ
لَا بَدَلَ لِلَّهِ حَالًا أَنْتَ صَاحِبُهَا
النَّحْوُ أَنْتَ أَحَقُّ الْعَالَمِينَ بِهِ . الْبَيْتُ
إِسْحَاقُ بْنُ خَلْفٍ :

[من الكامل]

٣٩٤٨- النَّحْوُ يُصْلِحُ مِنْ لِسَانِ الْأَلْكَنِ
بَعْدُهُ :

٣٩٤٥- البيتان في الصداقة والصديق : ١٢٣ .

٣٩٤٧- البيت الأول في تاريخ بغداد وذيلوله : ١٨٦/١٥ منسوباً إلى محمد بن علي بن الدهان .

٣٩٤٨- الأبيات في التمثيل والمحاضرة : ١٦١ .

وَإِذَا أَرَدْتَ مِنَ الْعُلُومِ أَجَلَهَا فَأَجَلُهَا مِنْهَا مُقِيمُ الْأَلْسُنِ
لَحْنُ الشَّرِيفِ يَحْطُهُ عَنْ قَدَرِهِ وَتَرَاهُ يَسْقُطُ مِنْ لِحَاظِ الْأَعْيُنِ
وَتَرَى الدَّنِيءَ إِذَا تَكَلَّمَ مُعْرِبًا حَازَ النَّبَالَهَ بِاللِّسَانِ الْمُعْلِنِ
وَقَدْ رُوِيَ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ .

قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ الْمُبَرَّدُ أَحْسَبُهُ أَخَذَ قَوْلُهُ وَالْمَرْءُ تَكْرِمُهُ إِذَا لَمْ يَلْحَنَ . مِنْ حَدِيثٍ
حَدَّثَنَا بِهِ أَبُو عُثْمَانَ الْخُزَاعِيُّ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ قَالَ كَانَ يُقَالُ : ثَلَاثَةٌ يُحْكَمُ لَهَا بِالْبُئْلِ حَتَّى
يُذْرَى مَنْ هُمْ : رَجُلٌ رَأَيْتَهُ رَاكِبًا أَوْ سَمِعْتَهُ يُعْرِبُ أَوْ شَمَمْتَ مِنْهُ طِينًا . وَثَلَاثَةٌ يُحْكَمُ
عَلَيْهِمْ بِالْأَسْتِصْعَارِ حَتَّى يُذْرَى مَنْ هُمْ : رَجُلٌ شَمَمْتَ مِنْهُ رَائِحَةً نَبِيذٍ أَوْ سَمِعْتَهُ فِي
مِصْرٍ عَرَبِيٍّ يَتَكَلَّمُ بِالْفَارِسِيَّةِ عَلَى ظَهْرِ . . . يُنَازِعُ فِي الْقَدَرِ .

* * *

- هو إسحاق بن خلف النهرواني ، ونسبه في بني حنيفة لسبائك وقع عليه يصف
النحو ويمدحه . ابن شمس الخلافة :

[من البسيط]

٣٩٤٩- النَّصْرُ فِي فَتَكَاتِ النَّضْلِ فَاعِلٌ بِهِ هَامَ الْفَوَارِسِ وَاصْطَدَّ أَنْفُسَ الْبَهَمِ

[من البسيط]

/٢٤٨/

٣٩٥٠- النَّطْقُ أَحْسَنُ مِنْ صَمْتٍ عَلَى حَصَرٍ وَالصَّمْتُ أَحْسَنُ مِنْ زُورٍ وَبُهْتَانٍ

[من الكامل]

٣٩٥١- النَّطْقُ حُكْمٌ وَالسُّكُوتُ سَلَامَةٌ فَإِذَا نَطَقْتَ فَلَا تَكُنْ مِهْذَارًا

بَعْدَهُ :

مَا إِنْ نَدِمْتُ عَلَى سُكُوتٍ مَرَّةً وَلَقَدْ نَدِمْتُ عَلَى الْكَلَامِ مَرَارًا
إِنْ كَانَ يُعْجِبُكَ السُّكُوتُ فَإِنَّهُ قَدْ كَانَ يُعْجِبُ قَبْلَكَ الْأَخْيَارًا
إِنَّ السُّكُوتَ سَلَامَةٌ وَلَرَبَّمَا زَرَعَ الْكَلَامُ عَدَاوَةً وَضَرَارًا

الرَّضِيُّ الْمَوْسَوِيُّ :

[من البسيط]

٣٩٥٢- النَّفْسُ أَذْنَىٰ عَدُوٍّ أَنْتَ حَازِرُهُ وَالْقَلْبُ أَعْظَمُ مَا يُبْلَىٰ بِهِ الرَّجُلُ

بَعْدَهُ :

مَا نَازَلَ الشَّيْبُ عَنْ رَأْيِي بِمُرْتَحِلٍ عَنِّي وَأَعْلَمُ أَنِّي عَنْهُ مُرْتَحِلٌ
قَوْمٌ بِأَسْمَاعِهِمْ عَنْ مَنْطِقِي صَمَمٌ وَفِي نَوَاطِرِهِمْ عَنْ مَنْظِرِي قَبْلُ
يَسْتَبْشِرُونَ إِذَا صَحَّتْ جُسُومُهُمْ وَبِالْعُقُولِ إِذَا فَتَشَتْهَا عِلَلُ
وَأَيْنَ قَوْمٌ كَقَوْمِي لَوْ سَأَلْتَهُمْ سَوَاقٍ لِلْخَيْلِ فِي يَوْمِ الْوَعَا نَزَلُوا
كَالصَّخْرِ إِنْ حَلِمُوا وَالنَّارِ إِنْ غَضِبُوا وَالْأُسْدِ إِنْ رَكِبُوا وَالْوَبْلِ إِنْ بَذَلُوا

وَبَاقِي الْأَبْيَاتِ بِبَابِ : مَنْ أَخْطَأَتْهُ سِهَامُ الْمَوْتِ .

* * *

قَالَ الْفَرَزْدَقُ فِي ذِكْرِ النَّفْسِ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مِنْ هَذَا التَّرْسُبِ ^(١) :

لِكُلِّ امْرِئٍ نَفْسَيْنِ نَفْسٌ كَرِيمَةٌ وَأُخْرَىٰ يُعَاصِيهَا الْفَتَىٰ وَيُطِيعُهَا
وَنَفْسُكَ مِنْ نَفْسِكَ تَشْفَعُ النَّدَىٰ إِذَا قَلَّ مِنْ أَحْرَارِهِنَّ شَفِيعُهَا
وَقَالَ آخَرُ ^(٢) :

أَلَا إِنَّ لِي نَفْسَيْنِ نَفْسًا تَقُولُ لِي تَمَتَّعْ بِلَيْلِي مَا بَدَا لَكَ لَيْلُهَا
وَنَفْسًا تَقُولُ اسْتَبْقِ وَدَكَ وَاتَّئِدْ وَنَفْسُكَ لَا تَطْرَحُ عَلَيَّ مَنْ يُهِنُّهَا

[من البسيط]

٣٩٥٣- النَّفْسُ تَزْدَادُ حِرْصًا كُلَّمَا مُنِعَتْ أَحَبُّ شَيْءٍ إِلَى الْإِنْسَانِ مَا مُنِعَا

٣٩٥٢- الأبيات في ديوان الشريف الرضي : ١٥٦ .

(١) البيتان في ديوان الفرزدق : ٣٥٨ .

(٢) البيتان في حماسة الخالدين : ٣٧/١ .

٣٩٥٣- البيت في المتحلل : ١٠٤ .

[من البسيط]

٣٩٥٤- النَّفْسُ تَرْدَادُ حِرْصًا كُلَّمَا مُنِعَتْ وَالشَّيْءُ يُرْغَبُ فِيهِ حِينَ يَمْتَنَعُ

[من البسيط]

٣٩٥٥- النَّفْسُ تَطْلُبُ وَالْأَمَالُ عَاجِزَةٌ وَالْمَرْءُ يَهْلِكُ بَيْنَ الْعَجْزِ وَالطَّلَبِ

[من الكامل]

٣٩٥٦- النَّفْسُ رَاغِبَةٌ إِذَا رَغَبَتْهَا أَبُو ذُوَيْبٍ الْهَذْلِيُّ :
وَإِذَا تُرِدُّ إِلَى قَلِيلٍ تَقْنَعُ أَخَذَهُ السُّكْرِيُّ فَقَالَ :

وَالنَّفْسُ أَشْرُهُ شَيْءٌ إِنْ بَسَطَتْ لَهَا لَا يُشْبِعُ النَّفْسَ إِلَّا التُّرْبُ وَالْمَدَرُ
وَقَالَ الْحَارِثِيُّ^(١) :

وَالنَّفْسُ لَوْ أَنَّ مَا فِي الْأَرْضِ حِيزَ لَهَا مَا كَانَ إِنْ هِيَ لَمْ تَقْنَعْ بِكَافِيهَا
وَمِنْ هَذَا الْبَابِ قَوْلُ الْبُسْتِيِّ فِي الْمُجَانَسَةِ^(٢) :

النَّفْسُ وَالْمَالُ وَالْأَهْلُونَ قَاطِبَةٌ وَالْعُمْرُ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا عَوَارِيٌّ
وَفِي النَّطَافِ الَّتِي يَسْخُو الزَّمَانُ بِهَا لِمَنْ تَبَصَّرَ رُشْدًا وَارْعَوَى رِيًّا
دُعْبَلُ :

[من الكامل]

٣٩٥٧- أَلَوَانُهُمْ حُمْرٌ وَأَعْرَاضُهُمْ سُودٌ وَفِي آذَانِهِمْ صُفْرُهُ

[من الكامل]

٣٩٥٨- الْوُدُّ لَا يَخْفَى وَإِنْ أَخْفَيْتَهُ زُهَيْرُ بْنُ أَبِي سُلَمَى :
وَالْبُغْضُ يُبْدِيهِ لَكَ الْعَيْنَانِ

٣٩٥٤- البيت في السحر الحلال : ٧٨ .

٣٩٥٦- البيت في أبي ذؤيب حياته وشعره : ٥٦ .

(١) البيت في التذكرة الحمدونية : ١٢٦/٣ .

(٢) البيتان في المستدرک على صناع الدواوين .

٣٩٥٧- البيت في ديوان دعبل : ١٦٤ .

٣٩٥٨- البيت في محاضرات الأدباء : ١/٣٠٨ ولا يوجد في الديوان .

وَقَالَ ابْنُ زَيْدُونَ^(١) :

وَالْوُدُّ يَظْهَرُ فِي الْعُيُونِ خَفِيفُهُ إِنَّ الْوِدَادَ سَرِيرَةٌ لَا تُكْتَمُ

[من البسيط]

وَالْكَلْبُ يَبْكِي لِأَنَّ الْكَلْبَ جَاوَرُهُ وَالْكَلْبُ يَبْكِي لِأَنَّ الشَّوْكَ آذَاهُ

[من الكامل]

٢٤٩ / الْبُحْتَرِيُّ :

وَالْوَعْدُ كَالْوَرَقِ النَّضِيرِ تَأَوَّدَتْ فِيهِ الْعُصُونُ وَنُجْحَهَا أَنْ تَثْمُرَا

وَالشُّكْرُ [من بعد العطاء و] لَمْ يَكُنْ لِيَعْمَ نَبْتَ الْأَرْضِ حَتَّى يَمْطُرَا

[من البسيط]

السَّيِّدُ الرَّضِيُّ :

أَلْوَمٌ مَنْ لَا يَعُدُّ اللَّوْمَ مَنَقَصَةً وَضَاعَ عَتَبُ مُسِيءٍ لَيْسَ يَعْتَذِرُ

[من الطويل]

الرُّسْتَمِيُّ :

أَلْوَمٌ وَلَمْ يَقْرَعْ مَلَامِي سَمْعَهَا وَأَرْضِي وَلَمْ يَخْطُرْ رِضَايَ بِبَالِهَا

[من الكامل]

جَارِيَةُ :

إِلْهَجٌ بِآخِرٍ مَنْ بُلِيتَ بِحَبِّهِ لَا خَيْرَ فِي حَبِّ الْحَبِيبِ الْأَوَّلِ

[من البسيط]

القَاضِي أَبُو الْحَسَنِ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ :

أَرْوَحُ مِنْ وَضَلٍ عَلَى حَذَرِ وَالْمَوْتُ أَطِيبُ مِنْ عَيْشٍ عَلَى غَرَرِ

وَمِنْ بَابِ (الْهَجْرِ) قَوْلُ الشُّبْلِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ^(١) :

(١) لم يرد في ديوانه (صادر) .

٣٩٦٠- البيتان في ديوان البحتري : ٩٧٧ / ٢ .

٣٩٦١- البيت في ديوان الشريف الرضي : ٥٥١ / ١ .

٣٩٦٢- البيت في الكشكول : ٨ / ١ - ٢٠٨ من غير نسبة .

٣٩٦٣- البيت في الموشى : ١٠٠٠ من غير نسبة .

٣٩٦٤- البيت في شعر القاضي الجرجاني (المورد) : ١٠٧ .

(١) البيتان في ديوان الشبلي : ١٢٣ .

الْهَجْرُ لَوْ سَكَنَ الْجَنَانَ تَحَوَّلَتْ
وَالْوَصْلُ لَوْ سَكَنَ الْجَحِيمَ تَحَوَّلَتْ
وَكَانَ يَتَمَثَّلُ بِهِمَا كَثِيرًا .
نَعْمُ الْجِنَانِ عَلَى الْعَبِيدِ جَحِيمًا
حَرُّ السَّعِيرِ عَلَى الْعِبَادِ نَعِيمًا

[من الرمل]

٣٩٦٥- أَلَهُ مَا أُمَكِّنَ يَوْمَ صَالِحٍ
قَبْلَهُ :
إِنَّ يَوْمَ الشَّرِّ لَا كَانَ عَتِيدُ

جَدُّ اللَّذَاتِ فَالْيَوْمُ جَدِيدُ
إِلَهُ مَا أُمَكِّنَ يَوْمَ صَالِحٍ . الْبَيْتُ
وَأَلَهُ فِيمَا تَشْتَهِي كَيْفَ تُرِيدُ

[من السريع]

٣٩٦٦- الْهَمُّ فَضْلٌ وَالْقَضَا غَالِبُ
بَعْدَهُ :
وَكَائِنُ مَا خُطَّ فِي اللَّوْحِ

فَانْتَظِرِ الرُّوحَ وَأَسْبَابَهُ
أَيَّاسُ مَا كُنْتَ مِنَ الرُّوحِ
قِيلَ لِإِفْلَاطُونُ : مَا الْفَرْقُ بَيْنَ الْهَمِّ وَالْغَمِّ فَقَالَ مَا تَتَوَقَّعُهُ فَهُوَ هَمٌّ وَمَا نَزَلَ بِكَ فَهُوَ
غَمٌّ . وَقِيلَ لِبَعْضِهِمْ مَا الْفَرْقُ بَيْنَ الْحَزَنِ وَالْغَضَبِ فَقَالَ إِنْ كَانَ مِمَّنْ فَوْقَكَ أَحْزَنَكَ
وَإِنْ كَانَ مِمَّنْ دُونَكَ أَغْضَبَكَ .
الْعَبْدِيُّ :

[من الكامل]

٣٩٦٧- الْهَمُّ مَا لَمْ تُمَضِّهِ لِسَبِيلِهِ
أَبْيَاتُ الْعَبْدِيِّ : الْهَمُّ مَا لَمْ يُمَضِّهِ لِسَبِيلِهِ . الْبَيْتُ وَبَعْدَهُ :
فَكَفَى بِصُحْبَتِهِ عَنَاءٌ لِلْفَتَى

وَالْفَقْرُ يَزْرِي بِالْفَتَى فِي قَوْمِهِ
وَالْعَيْنُ يُغْضِبُهَا الْكَرِيمُ عَلَى الْقَدَى

٣٩٦٥- البيتان في شعر أحمد بن أبي فنن (مجلة الجمع) : ١٦٩ .

٣٩٦٦- البيتان في ربيع الأبرار : ٤ / ٢٤٥ من غير نسبة .

٣٩٦٧- القصيدة في البصائر والذخائر : ٨ / ٨٦ منسوبة إلى ابن غريص اليهودي .

سش الْمَالُ يَبْسُطُ لِلَّيْمِ لِسَانَهُ
فَإَمْنَعْ عَنِ الْأَعْدَاءِ عِرْضَكَ لَا تَكُنْ
لَا تَأْكُلِ الْمَوْلَى إِذَا لَاحِثُهُ
قَتَلُوا أَبَانَا ثُمَّ زَارُوا قَبْرَهُ
لَا تَأْمَنْ قَوْمًا قَتَلْتَ آبَاهُمْ
يَجْنِي السَّفِينَةُ عَلَى الْوَلِيِّ بِنَفْسِهِ
وَإِذَا الضَّالَّةُ وَالْيَقِينُ تَفَرَّقَا
وَإِذَا نَهَيْتَ النَّاسَ عَنْ خُلُقٍ فَكُنْ

حَتَّى يَكُونَ كَأَنَّهُ مَلِكٌ يُرَى
شَحْمًا لَا كِلِهِ بِعُودٍ يُشْتَوَى
يَوْمًا فَإِنَّكَ مُشِمْتُ فِيهِ الْعِدَى
زَعَمُوا بِأَنَا لَا يَحْسُ وَلَا يَرَى
وَتَرَكْتَهُمْ شَتَّى كَأَفْلَاقِ النَّوَى
وَالْمَرْءُ مَتَّبِعٌ بِأَكْثَرِ مَا جَنَى
لَمْ تَشْتَبِهْ سُبُلِ الضَّالَّةِ وَالْهُدَى
كَاتَّارِكِ الْخُلُقِ الَّذِي عَنْهُ نَهَى

[من البسيط]

٣٩٦٨- الْيَأْسُ أَبْقَى لِمَاءِ الْوَجْهِ مِنْ طَمَعٍ
بَعْدَهُ :

وَلَسْتَ تَذَرُكَ شَيْئًا أَنْتَ طَالِبُهُ
أَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ :

وَإِنْ كَانَ شَيْئًا بِهِ الْمِقْدَارُ لَمْ يَقَعِ

[من البسيط]

٣٩٦٩- الْيَأْسُ عَمَّا بِأَيْدِي النَّاسِ نَافِلَةٌ
حَدَّثَ الْأَصْمَعِيُّ عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي أَسَدٍ قَالَ وَجَدْنَا بِالطَّالِقَانِ حَجْرًا مَنْقُورًا فِيهِ :

وَالْمَالُ يَفْجِرُ وَالْأَخْلَاقُ تَتَسَعُ

لَا تَجْزَعَنَّ عَلَى مَا فَاتَ مَطْلَبُهُ
إِنَّ السَّعَادَةَ يَأْسٌ إِنْ ظَفَرْتَ بِهَا

إِذَا جَزَعْتَ... الْجَزَعُ
فَدُونُكَ الْيَأْسُ إِنَّ الشَّقْوَةَ الطَّمَعُ

* * *

الْعَرَبُ تَقُولُ : الْقَلَمُ أَحَدُ اللَّسَانَيْنِ وَحُسْنُ الْمُرَافَقَةِ إِحْدَى النِّفَقَتَيْنِ وَمُنْشِدُ الْهَجَاءِ
إِحْدَى الْهَجَائَيْنِ وَالْأَدَبُ أَحَدُ الْحَسْبَيْنِ وَحُسْنُ الْمَنْعِ أَحَدُ الْبَذَلَيْنِ وَالسُّؤَالُ عَنِ

٣٩٦٨- البصائر والذخائر : ٤/ ١٨٦ من غير نسبة .

٣٩٦٩- البيت الثاني والثالث في لباب الآداب لأسامة بن منقذ : ٤٢٣ من غير نسبة .

الصَّدِيقِ أَحَدُ اللَّقَائِنِ وَالتَّلَطُّفُ فِي الْحَاجَةِ أَحَدُ الْخَصْبَيْنِ وَالْيَأْسُ أَجْدَى الرَّاحَتَيْنِ .
/ ٢٥٠ / أَحْمَدُ بْنُ بَابِكٍ التَّغْلِبِيُّ :

٣٩٧٠- الْيَأْسُ وَرَدِي إِذَا سُحِبَ الْمُنَى هَطَلَتْ وَالضُّرُّ زَادِي إِذَا أَهْلُ الْحِمَى بَانُوا

[من البسيط]

٣٩٧١- الْيَأْسُ يَقْطَعُ أَحْيَانًا بِصَاحِبِهِ لَا تَيَأَسَنَّ فَإِنَّ الصَّانِعَ اللَّهُ

[من الطويل]

لبيد :

٣٩٧٢- إِلَى الْحَوْلِ ثُمَّ اسْمُ السَّلَامِ عَلَيْكُمَا وَمَنْ يَبْكُ حَوْلًا كَامِلًا فَقَدْ اعْتَدَرَ

قَوْلَ لَبِيدٍ : إِلَى الْحَوْلِ قَبْلَهُ :

وَبَاكِتَانِ ثَقَّة
فَقُومًا فَقُولًا بِالَّذِي
وَقُولًا هُوَ الْمَرْءُ الَّذِي لَا

إِلَى الْحَوْلِ ثُمَّ اسْمُ السَّلَامِ عَلَيْكُمَا . الْبَيْتُ .

قَالَ أَبُو الْعُرْيَانِ بْنُ الْهَيْثَمِ : بَعَنِي أَبِي إِلَى شِبْثِ بْنِ رَبِيعٍ أَعُوذُ وَأَتَعَرَّفُ خَبْرَهُ
فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ وَعِنْدَهُ ابْنَتَانِ لَهُ فَقُلْتُ لَهُ إِنَّ أَبِي يُقَرِّئُكَ السَّلَامَ وَيَقُولُ كَيْفَ تَجِدُكَ فَقَالَ
أَجِدُنِي كَمَا قَالَ لَبِيدٌ : تَمَنَّى ابْنَتَايَ أَنْ يَعِيشَ أَبُوهُمَا . الْأَبْيَاتُ .

[من البسيط]

سَابِقُ الْبَرْبَرِيِّ :

٣٩٧٣- إِلَى الْفَنَاءِ وَإِنْ طَالَتْ سَلَامَتُهُمْ مَصِيرُ كُلِّ بَنِي أَنْثَى وَإِنْ كَثُرُوا

[من المتقارب]

كشاجم :

٣٩٧٤- إِلَى اللَّهِ أَشْكُو أَخَا جَافِيًا يَضِيعُ وَأَحْفَظُ فِيهِ الصَّنِيعَةَ

٣٩٧٠- الْبَيْتُ فِي يَتِيمَةِ الدَّهْرِ : ٤٤٣ / ٣ .

٣٩٧١- الْبَيْتُ فِي الْمَحَاسِنِ وَالْأَصْدَادِ : ١٥٧ .

٣٩٧٢- الْأَبْيَاتُ فِي دِيْوَانِ لَبِيدٍ (دَارُ الْقَامُوسِ) : ٧٤ ، ٧٥ .

٣٩٧٣- شَعْرُ سَابِقِ الْبَرْبَرِيِّ : ١٠١ .

٣٩٧٤- الْأَبْيَاتُ فِي دِيْوَانِ كَشَاجِمٍ : ٣٢٧ .

بَعْدُهُ :

إِذَا مَا الْوَشَاءُ سَعُوا بِي إِلَيْهِ
كَثُرْتُ عَلَيْهِ فَأَمْلَلْتُهُ
وَلَكِنَّ نَفْسِي إِذَا أَكْرَهْتُ عَلَى
أَصَاحَ إِلَيْهِمْ بِأُذُنِ سَمِيعِهِ
وَكُلَّ كَثِيرٍ عَدُوِّ الطَّبِيعَةِ
الذُّلَّ لَيْسَتْ لَهُ مُسْتَطِيعَةُ

[من الطويل]

٣٩٧٥- إِلَى اللَّهِ أَشْكُو إِذْ شَكَوْتُ فَلَمْ يَكُنْ
لِشَكْوَايَ مِنْ عَطْفِ الْحَبِيبِ نَصِيبُ

بَاقِي الْأَبْيَاتِ : بَاب

أَعْرَكَ صَفْحِي عَنْ ذُنُوبٍ كَثِيرَةٍ .

[من المتقارب]

٣٩٧٦- إِلَى اللَّهِ أَشْكُو الَّذِي نَابَنِي
لَهُ الْحَمْدُ وَالشُّكْرُ فِي كُلِّ حَالٍ

[من الطويل]

ابْنُ وَرَقَاءَ الشَّيْبَانِيُّ :

٣٩٧٧- إِلَى اللَّهِ أَشْكُو أَنَّ فِي الصَّدْرِ حَاجَةً
تَمُرُّ بِهَا الْأَيَّامُ وَهِيَ كَمَا هِيََا

قَبْلُهُ :

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي وَالْحَوَادِثُ جَمَّةٌ
أَمْحُتِرِمِي رَيْبَ الْمُنُونِ بِحُسْرَةٍ
وَمَا كُنْتُ فِي دَهْرِي إِلَى النَّاسِ شَاكِيَا
تَبْلُغُ نَفْسِي مِنْ شَجَاهَا التَّرَاقِيَا

إِلَى اللَّهِ أَشْكُو أَنَّ فِي الصَّدْرِ حَاجَةً . الْبَيْتُ

[من الطويل]

بَشَّارُ :

٣٩٧٨- إِلَى اللَّهِ أَشْكُو أَنَّ فِي النَّفْسِ حَاجَةً
إِلَيْكَ تَنَاهَى عِنْدَ ضَيْقِ الْمَسَالِكِ

[من الطويل]

أَبُو فِرَاسٍ :

٣٩٧٩- إِلَى اللَّهِ أَشْكُو إِنَّنَا بِمَنَازِلٍ
تَحَكَّمْ فِي آسَادِهِنَّ كِلَابُ

٣٩٧٧- البيت في المتنحل : ١٤٦ منسوباً إلى أبي فراس ولا يوجد في ديوانه .

٣٩٧٩- الأبيات في ديوان أبي فراس الحمداني : ٢٥ وما بعدها .

بَعْدَهُ :

لَدَيَّ وَلَا لِلْمُعْتَفِينَ جَنَابُ
وَلَا ضُرِبْتُ لِي بِالْعِرَاقِ قُبَابُ
وَلَا لَمَعْتُ لِي الْحُرُوبُ حِرَابُ

تَمُرُّ اللَّيَالِي لَيْسَ لِلنَّفْعِ مَوْضِعُ
وَلَا شُدُّ لِي سَرْجٌ عَلَى مَتْنٍ سَابِحُ
وَلَا بَرَقَتْ لِي فِي اللَّقَاءِ قَوَاطِعُ

/ ٢٥١ / المعري :

[من الطويل]

إِذَا نِمْتُ لَمْ أَعْدِمِ طَوَارِقَ أَوْهَامِي

٣٩٨٠- إِلَى اللَّهِ أَشْكُو أَنِّي كُلَّ لَيْلَةٍ

بَعْدَهُ :

وَإِنْ كَانَ خَيْرًا [فَهُوَ أَضْعَافُ أَحْلَامِ]

[فَإِنْ كَانَ شَرًّا] فَهُوَ لَا شَكَّ وَاقِعٌ

فَهُوَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ الْمَعْرُوفِ الدَّمَشْقِيِّ .

[من الطويل]

بِهَمَّتِي الْعَلِيَاءُ بَعْضَ الْأَمَانِيَا

٣٩٨١- إِلَى اللَّهِ أَشْكُو أَنِّي لَسْتُ بِالْعَا

بَعْدَهُ :

وَيَقْصُرُ مَالِي أَنْ يُنِيلَ الْمَعَالِيَا

تَنَازَعُنِي نَفْسِي أُمُورًا كَثِيرَةً

[من الطويل]

لَهَا عَسَلٌ مِنِّي وَتَبَذْلُ عَلَقَمَا

٣٩٨٢- إِلَى اللَّهِ أَشْكُو بُخْلَهَا وَسَمَاحَتِي

بَعْدَهُ :

وَعَيْنَايَ مِنْ ذِكْرَاكَ قَدْ ذَهَبَا دَمَا
رَمَى اللَّهُ بِالْحُبِّ الَّذِي كَانَ أَظْلَمَا

أَفِي اللَّهِ أَنْ أُمْسِي وَلَا تَذْكُرُونَنِي
أَبَيْتَ فَمَا يَنْفَكُ لِي مِنْهُ حَاجَةٌ
أَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ :

[من الطويل]

غَرِيمًا لَوَانِي الدِّينَ مِنْذُ زَمَانٍ

٣٩٨٣- إِلَى اللَّهِ أَشْكُو ثُمَّ أَنِّي فَاشْتَكِي

٣٩٨٠- البيتان في المحاضرات والمحاورات : ٤٠٦ ، سقط الزند ٢٦٦ .

٣٩٨٢- الأبيات في العقد الفريد : ٢٣٤ / ٧ .

٣٩٨٣- الأبيات في أمالي القالي : ١١٠ / ٢ .

بَعْدَهُ :

لَطِيفِ الْحَشَا عِبَلَ الشَّوَى طِيبَ
أَبُو رَجَاءِ الْعُطَارِدِيِّ :
الَلَمَى لَهُ عَلَلٌ مَا تَنْقُضِي وَأَمَانِي
وَهَلْ تَنْفَعُ الشَّكْوَى إِلَى مَنْ يَزِيدُهَا ٣٩٨٤- إِلَى اللَّهِ أَشْكُو ثُمَّ أَشْكُو إِلَيْكُمَا

بَعْدَهُ :

حَرَارَاتُ شَوْقٍ فِي الْفُؤَادِ وَعَبْرَةٌ
يَحْنُ فُؤَادِي مِنْ مَخَافَةِ بَيْنِكُمْ
أَظْلُ بِأَطْرَافِ الْبَنَانِ أَذُودُهَا
حَيْنُ الْمُرْجَى وَجْهَةً لَا يُرِيدُهَا

* * *

وَمِنْ بَابِ : إِلَى اللَّهِ أَشْكُو قَوْلُ أَبِي عَاصِمٍ الْكَاتِبِ :

إِلَى اللَّهِ أَشْكُو جَفْوَةً لَا أُطِيقُهَا
سَرَتْ مِنْ مَحَلِّ الْبِرِّ عَنْ بُعْدِ غَايَةٍ
وَأَنْ أَقْلَعْتُ عَنِّي فَإِنِّي طَلَيْتُهَا
فَكَانَ إِلَيْنَا وَجْهَهَا وَطَرِيقُهَا
أَحْمَدُ النَّيْسَابُورِيُّ :

[من الطويل]

٣٩٨٥- إِلَى اللَّهِ أَشْكُو جَوْرَ دَهْرٍ كَأَنَّمَا
يَرَى كُلُّ مَا يَأْتِي بِمَكْرُوهُنَا فَرَضًا

بَعْدَهُ :

يُحَاوِلُ مِنِّي أَنْ أَذِلَّ لِمُوسِرٍ
فَلَا وَالَّذِي حَجَّ الْمَلْبُوتُونَ بَيْتَهُ
وَلَا عَظَنِي إِلَّا تَمَسَّكْتُ رَاضِيًا
فَلِمَ أَنَا أَرْضَى بِالزَّمَانِ وَصَرَفِهِ
فَإِنْ تَكُ الْأَرْزَاقُ تَمْضِي عَلَى الْوَرَى
وَأَنْ تَكُ الْأَرْزَاقُ تَجْرِي عَلَيْهِمْ
فَفَيْمَ ابْتِذَالِي مَاءٍ وَجْهِي لِوَاجِدٍ
لَيْتِمُ وَنَفْسُ الْحُرِّ بِالذِّلِّ لَا تَرْضَى
وَطَافُوا بِهِ لَا نَالَ مِنْ جَانِبِي خَفْضًا
بِعُرْوَةٍ عَنِ الْيَأْسِ أَوْ يَسَامِ الْعِضَا
وَلِي هِمَّةٌ فِي الصَّبْرِ مِنْ غُرْمِهِ أَمْضَى
بِعَدْلٍ فِرْزَقِي سَوْفَ يَتَّبِعُنِي رَكْضًا
بِحُورٍ فَأَحْرَى أَنْ يَجُورَ لَنَا أَيْضًا
مِنْ النَّاسِ لَا يَسْتَطِيعُ بَسْطًا وَلَا قَبْضًا

٣٩٨٤- الأبيات في البيان والتبيين : ٣٠٢ / ١ .

٣٩٨٥- أخلاق الوزيرين : ٣٤٧ منسوباً إلى ابن أبي البغل .

أَبُو فِرَاسٍ :

[من الطويل]

يُسَيِّئُونَ لِي فِي الْقَوْلِ غَيْبًا وَمَشْهَدًا

٣٩٨٦- إِلَى اللَّهِ أَشْكُو عُصْبَةً مِنْ عَشِيرَتِي

بَعْدَهُ :

وَإِنْ ضَرَبُوا كُنْتُ الْمُهَنْدُ وَالْيَدَا
جَعَلْتُ لَهُمْ نَفْسِي وَمَا مَلَكَتْ فِدَا
فَأَهْلِي بِهَا أَوْلَى وَإِنْ أَصْبَحُوا عِدَا
وَحَظُّ لِنَفْسِي الْيَوْمَ وَهُوَ لَهُمْ غَدَا

إِذَا حَارَبُوا كُنْتُ الْمَجِيدَ أَمَامَهُمْ
وَإِنْ نَابَ خَطْبٌ أَوْ أَلَمْتُ مُلِمَةً
فَلَا تَعْدُونَنِي نِعْمَةً فَمَتَى عَدْتُ
مَعَالٍ لَهُمْ لَوْ أَنْصَفُوا جَمَالَهَا

ابن مُنْقِذٍ :

[من الطويل]

عَلَيَّ وَدَهْرًا قَدْ أَلَحَّتْ نَوَائِيهِ

٣٩٨٧- إِلَى اللَّهِ أَشْكُو عَيْشَةً قَدْ تَكَدَّرَتْ

بَعْدَهُ :

وَأَحْزَنَ مِنْ بَعْدِ السُّهُولَةِ جَانِبُهُ
وَرَاوَلَهَا عَنْ نَيْلٍ مَا أَنَا طَالِبُهُ

تَكَدَّرَ مِنْ بَعْدِ الصَّفَاءِ نَمِيرُهُ
وَقَصَّرَ كَفِّي عَنْ نَوَالٍ يُنِيلُهُ
قَيْسُ بْنُ ذَرِيحٍ :

[من الطويل]

إِلَى اللَّهِ فَقَدَ الْوَالِدَيْنِ يَتِيمٌ

٣٩٨٨- إِلَى اللَّهِ أَشْكُو فَقَدْ لُبَّنِي كَمَا شَكَا

يَقُولُ مِنْهَا :

دُمُوعِي فَأَيَّ الْجَاذِعِينَ أَلُومُ
أَمْ آخِرُ يَبْكِي شَجْوَهُ وَيَهْنِمُ

بَكَتْ دَرَاهِمُ مِنْ نَائِيهِمْ فَتَهَلَّلَتْ
أَمْسَتَعْبِرًا يَبْكِي مِنَ الْهَوْنِ وَالْأَسَى
الْأَبِيرْدُ الرَّيَّاحِيُّ :

[من الطويل]

وَبَنِي وَأَحْزَانًا تَضَمَّنَهَا الصَّدْرُ

٣٩٨٩- إِلَى اللَّهِ أَشْكُو يَزِيدَ مُصِيبَتِي

أَبْيَاتُ الْأَبِيرْدِ الرَّيَّاحِيِّ يَرْتِي أَخَاهُ يَزِيدَ يَقُولُ :

٣٩٨٦- الْأَبْيَاتُ فِي دِيْوَانِ أَبِي فِرَاسٍ : ٩٠ .

٣٩٨٧- دِيْوَانُ قَيْسِ بْنِ ذَرِيحٍ : ١١١ .

٣٩٨٩- الْأَبْيَاتُ فِي شِعْرَاءِ أُمُويُونَ (الْأَبِيرْدُ) : ق ٤ / ٢٥٩ وما بعدها .

وَلَمَّا نَعَى النَّاعِي يَزِيدُ تَغَوَّلَتْ بِي الْأَرْضُ فَرَطَ الْحَزَنُ وَانْقَطَعَ الصَّبْرُ
إِلَى اللَّهِ أَشْكُو فِي يَزِيدٍ مُصِيبَتِي . الْبَيْتُ وَبَعْدُهُ:

وَقَدْ كُنْتُ أَسْتَغْفِي إِلَهِي إِذَا اشْتَكَيْ مِنْ الْأَجْرِ لِي فِيهِ وَإِنْ سَرَّنِي الْأَجْرُ
وَكُنْتُ أَرَى هَجْرًا فَرَاكَ سَاعَةً أَلَا بَلْ هُوَ الْمَوْتُ الْمُفَرِّقُ وَالْهَجْرُ
فَلَيْتَكَ كُنْتَ الْحَيَّ فِي النَّاسِ ثَاوِيًا وَكُنْتُ أَنَا الْمَيِّتُ الَّذِي غَيَّبَ الْقَبْرُ
تَرَى الْقَوْمَ فِي الْعِزَاءِ يَتَنَظَّرُونَهُ إِذَا ضَلَّ رَأْيِي الْقَوْمُ أَوْ حَزَبَ الْأُمْرُ
فَتَى الْحَيِّ وَالْأَضْيَافِ إِنْ رَوَّحْتَهُمْ بَلِيلٍ وَزَادُوا السَّفَرَ إِنْ أَرْمَلَ السَّفَرُ
سَلَكَتِ سَبِيلَ الْعَالَمِينَ فَمَا لَهُمْ وَرَاءَ الَّذِي لَأَقِيتَ مَغْدَى وَلَا قَصْرُ
وَكُلُّ امْرِئٍ يَوْمًا سَيَلْقَى حِمَامَهُ وَإِنْ نَأَتْ الدَّعْوَى وَطَالَ بِهِ الْعُمُرُ
وَأَبْنَيْتَ خَيْرًا فِي الْحَيَاةِ وَإِنَّمَا ثَوَابِكَ عِنْدِي الْيَوْمَ أَنْ يَنْطِقَ الشُّعْرُ

[من الطويل]

/ ٢٥٢ /

٣٩٩٠- إِلَى اللَّهِ أَشْكُو قَلَّةَ الْمَالِ إِنَّهُ إِذَا قَلَّ مَالُ الْمَرْءِ لَمْ يَغْلُ مَجْدُهُ
بَعْدُهُ :

وَلَوْ كَانَ لِي مَالٌ لِفَاضَ عَلَى الْوَرَى عَطَاءُ كَمِثْلِ الْبَرِّ إِذْ جَاشَ مَدُّهُ
بِذَلِكَ أوصاني أبي ثم قال لي : بِذَلِكَ أوصاهُ أبوه وَجَدُّهُ .

* * *

وَمِنْ هَذَا الْبَابِ قَوْلُ كُثَيْرٍ ^(١) :

إِلَى اللَّهِ أَشْكُو لَا إِلَى النَّاسِ حُبَّهَا وَلَا بَدَ مِنْ شَكْوَى... مودَعُ
يَقُولُ مِنْهَا :

وَفِي الصَّبْرِ بَعْضُ الْمَطَامِعِ رَاحَةً وَلِلصَّبْرِ أَبْقَى إِنْ صَبَرْتَ وَأَوْدَعُ
فَإِنْ كَانَ طُولُ الْحُبِّ يَا قَلْبُ نَافِعًا فَقَدْ طَالَمَا أَحْبَبْتَ لَوْ كَانَ يَنْفَعُ

وَقَدْ قَرَعَ الْوَاشُونَ مِنْهَا لَكَ الْعَصَا
وَمَا فِي حَيَاةٍ بَعْدَ مَوْتِكَ رَغْبَةً
وَمَا لِلْهَوَى وَالْحُبِّ بَعْدَكَ لَذَّةٌ
وَلَسْتُ كَمَنْ يَغْشَى إِلَى النَّاسِ سِرَّهُ
وَمَا أَيْتَمَّنِي خِلَّةٌ فَفَجَعَتْهَا
أَبُو فِرَاسٍ :

[من الطويل]

٣٩٩١- إِلَى اللَّهِ أَشْكُو مَا أَرَى مِنْ عَشَائِرٍ
إِذَا مَا دَنَوْنَا زَادَ جَاهِلُهُمْ بُعْدًا
قَدْ كُتِبَتْ بَاقِي الْأَبْيَاتِ بِبَابٍ : أَخَافُ عَلَى قَيْسٍ وَلِلْحَرْبِ سَوْرَةٌ .

[من الطويل]

تَمِيمُ بْنُ مَعَدٍّ بْنِ تَمِيمٍ الْمِصْرِيُّ :
٣٩٩٢- إِلَى اللَّهِ أَشْكُو وَشَكَ بَيْنَ وَفَرْقَةٍ
لَهَا بَيْنَ أَحْشَاءِ الْمُحِبِّ نُدُوبٌ
الْعَظْمَشُ الضُّبِيُّ :

[من الطويل]

٣٩٩٣- إِلَى اللَّهِ أَشْكُو لَا إِلَى النَّاسِ إِنِّي
الْمُعَدَّلُ الْعَبْدِيُّ :
أَرَى الْأَرْضَ تَبْقَى وَالْأَخِلَاءَ تَذْهَبُ

[من الطويل]

٣٩٩٤- إِلَى اللَّهِ أَشْكُو لَا إِلَى النَّاسِ إِنِّي
بَعْدُهُ :
أَرَى خِلَّةً فِي أَخْوَةٍ وَقَرَابَةٍ

وَذِي رَحِمٍ مَا كُنْتُ مِمَّنْ أَضِيعُهَا
فَلَوْ سَاعَدْتَنِي لِلْمَكَارِمِ قُدْرَةٌ
لَفَاضَ عَلَيْهِمُ بِالنَّوَالِ رِيْعُهَا
ابْنُ دُوَسْتٍ :

[من الطويل]

٣٩٩٥- إِلَى اللَّهِ أَشْكُو لَا إِلَى النَّاسِ إِنِّي
أُصِبتُ بِسَمْعِي وَهُوَ إِحْدَى الْعَجَائِبِ

٣٩٩١- ديوان أبي فراس الحمداني : ٨٠ .

٣٩٩٢- البيت في ديوان تميم بن المعز الفاطمي : ٥٢ .

٣٩٩٣- البيت في شرح ديوان الحماسة : ٦٣١ / ١ .

٣٩٩٤- الأبيات في معاهد التنصيص : ٣٨٢ / ١ .

بَعْدَهُ :

وَكُنْتُ بِقَلْبِي غَائِبًا مِثْلَ شَاهِدٍ
فَصِرْتُ بِسَمْعِي شَاهِدًا مِثْلَ غَائِبٍ
قَالَهُ وَقَدْ أُصِيبَ سَمْعُهُ بِالطَّرْسِ .

[من الطويل]

٣٩٩٦- إِلَى اللَّهِ أَشْكُو لَا إِلَى النَّاسِ إِنِّي
بِتَيْمَاءِ الْيَهُودِ غَرِيبٌ

[من الطويل]

مَكْتُوبٌ عَلَى حَائِطٍ :

٣٩٩٧- إِلَى اللَّهِ أَشْكُو لَا إِلَى النَّاسِ إِنَّهُ
عَلَى كَشْفِ مَا أَلْقَى مِنَ الْهَمِّ قَادِرٌ

بَعْدَهُ :

فَهَلْ نَحْوَ بَغْدَادٍ مَعَادٌ فَيَشْتَفِي
مَشُوقٌ وَيَحْظَى بِالزِّيَارَةِ زَائِرٌ
قِيلَ وَجَدَ هَذَانِ الْبَيْتَانِ مَكْتُوبَانِ عَلَى حَائِطٍ بِجَزِيرَةِ قُبْرَسَ يَقُولُ : فَلَانُ بْنُ فَلَانُ
الْبَغْدَادِيُّ قَذَفَ بِي الزَّمَانُ إِلَى هَذَا الْمَكَانِ : إِلَى اللَّهِ أَشْكُو . الْبَيْتَانِ .

[من الطويل]

مُحَمَّدُ بْنُ دَاوُدَ الْأَصْفَهَانِيُّ :

٣٩٩٨- إِلَى اللَّهِ أَشْكُو لَا إِلَيْكَ فَطَالَمَا
شَكَوْتُ الَّذِي أَلْقَاهُ مِنْكَ فَرَدْتَنِي

[من الطويل]

أَبُو الْعَلَاءِ الْمُؤَمَّلُ :

٣٩٩٩- إِلَى اللَّهِ رَبِّ النَّاسِ فَاضْرَعْ بِذِلَّةٍ
وَكُنْ عَنْ سِوَاهُ ذَا غِنَى وَقَنُوعٍ

بَعْدَهُ :

وَلَا تَكِلِ النَّفْسَ اللَّجُوجَ إِلَى أَمْرٍ
قَطُوعٍ لَأَسْبَابِ الرَّجَاءِ مَنُوعٍ
هُوَ أَبُو الْعَلَاءِ الْخَصِيبُ الْمُؤَمَّلُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ سَلَمِ التَّمِيمِيِّ الْبَغْدَادِيِّ وَفَاتَهُ سَنَةُ
٤٦١ / ٢٥٣ / بَعْضُهُمْ وَقَدْ سُجِنَ :

[من الطويل]

٤٠٠٠- إِلَى اللَّهِ فِيمَا نَابَنَا نَزَعُ الشَّكْوَى
فَفِي يَدِهِ كَشْفُ الضَّرُورَةِ وَالْبَلْوَى

بَعْدَهُ :

خَرَجْنَا مِنَ الدُّنْيَا فَلَسْنَا مِنْ أَهْلِهَا وَلَسْنَا مِنَ الْأَحْيَاءِ فِيهَا وَلَا الْمَوْتَى
إِذَا..... عَجِيْبًا وَقُلْنَا جَاءَ هَذَا مِنْ.....
..... نَحْنُ أَصْبَحْنَا الْحَدِيثَ عَنِ الرُّؤْيَا
فَإِنْ حَسَنْتَ لَمْ..... عَجَلَى..... جَلَى

[من الطويل]

٤٠٠١- إِلَى اللَّهِ مَا أَلْقَاهُ مِنْ ذِي جَرِيرَةٍ بَغَى وَابْتَغَى ظُلْمًا عَلَى الْبَغْيِ نَاصِرًا

[من الطويل]

شَرَفُ الْكِتَابِ بْنِ حَيًّا :

٤٠٠٢- إِلَى الْمَاءِ يَسْعَى مَنْ يَغْصُ بِلُقْمَةٍ إِلَى أَيْنَ يَسْعَى مَنْ يَغْصُ بِمَاءٍ

بَعْدَهُ :

فَلَا تَسْقِنِي كَأْسَ الْوِصَالِ مُكَدَّرًا بِتَخْلِيْطِهِ دَعْنِي أُمْتُ بِظْمَائِي
فِيَا مِئِمَّ مَوْلَايَ وَيَا ظَاءَ ظَالِمِي وَيَافَاءَ فَوْزِي ثُمَّ رَاءَ رَجَائِي
إِذَا مَا لَقِيتَ الْبُؤْسَ عِنْدَ أَحَبَّتِي تَرَى عِنْدَ أَعْدَائِي يَكُونُ رَحَائِي

[من الطويل]

٤٠٠٣- إِلَى أَنْ يَمُوتَ الْمَرْءُ يُرْجَى وَيُنْتَقَى وَمَا يَعْلَمُ الْإِنْسَانُ مَا فِي الْمَعْيَبِ

قِيلَ لِعَبِّ الرَّشِيدِ مَعَ بَعْضِ نَدَمَائِهِ بِالشَّطْرَنْجِ وَجَعَلَ الرَّهْنُ أَنْ يُخْضِرَ الْمَغْلُوبَ
شَيْئًا لَيْسَ فِي الْمَجْلِسِ مِثْلُهُ فَغَلَبَ الرَّشِيدُ وَطَلَعَ النَّدِيمُ يَتَحَرَّقُ فِي الْأَسْوَاقِ لِيَرَى طُرْفَةً
يُتَحَفَّهُ لِلرَّشِيدِ بِهَا فَرَأَى عَلَى دِكَّةٍ مِنَ الدَّكَاكِينِ شَيْخٌ أَحْدَبَ عَلَيْهِ خَلْقٌ فَاسْتَنْطَقَهُ فَوَجَدَهُ
صَاحِبَ قَلْبٍ وَلِسَانٍ وَلَدَيْهِ فَضْلٌ فَقَالَ لَهُ قُمْ يَا شَيْخُ وَاتَّبِعْنِي فَمَرَّ بِهِ إِلَى الرَّشِيدِ فَقَالَ :
هَاتِ مَا أَخْضَرْتَ لَنَا قَالَ يَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ لَمْ أَجِدْ أُتَحَفُكَ بِهِ إِلَّا شَيْخًا أَحْدَبَ أَدْبِيًّا

= كاملة في عيون الأخبار : ١٥٢ / ١ .

٤٠٠٢- البيت الأول في جمهرة الأمثال : ٢٠٣ / ٢ منسوباً إلى بعض المحدثين .

٤٠٠٣- البيت في الفرج بعد الشدة : ٥٥ / ٥ منسوباً إلى سيدوك الواسطي .

هَاهُوَ عَلَى الْبَابِ فَإِنْ أَذْنَتْ أَحْضَرْتَهُ بَيْنَ يَدَيْكَ فَقَالَ الرَّشِيدُ عَلَيَّ بِهِ فَلَمَّا حَضَرَ سَلَّمَ عَلَيْهِ بِالْخُلَاقَةِ وَأَحْسَنَ فِي الْخُطَابِ وَتَكَلَّمَ بِمَا أَعْجَبَ الرَّشِيدُ فَلَمَّا كَانَ مَجْلِسُ الشَّرَابِ وَهُوَ حَاضِرٌ قَالَ الْمُغْنِي : يَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ لِيَقْتَرِحْ صَاحِبُنَا مَا أُغْنِيهِ فَقَالَ لَهُ الرَّشِيدُ أَقْتَرِحْ مَا يَغْنِكَ بِهِ فَقَالَ أَقْتَرِحْ عَلَيْكَ أَنْ يُغْنِيَ بِهَذَا الْبَيْتِ وَأَنْشُدَ : إِلَى أَنْ يَمُوتَ الْمَرْءُ يَرْجَى وَيَتَّقِي . الْبَيْتُ فَأَعْجَبَ الرَّشِيدُ وَأَمَرَ لَهُ بِصِلَةٍ وَجَعَلَهُ فِي جُمْلَةِ النُّدَمَاءِ .

[من الوافر]

٤٠٠٤- إِلَى أَيِّ الْمَدَائِنِ صِرْتُ يَوْمًا رَأَيْتُ قُبُورَهَا قَبْلَ الْقُصُورِ
بَعْدَهُ :

أَتَاكَ الْوَعْظُ قَبْلَ الْحَظِّ مِنْهَا نَعَمْ وَنَذِيرُهَا قَبْلَ الْبَشِيرِ
الْمُتَنَبِّي :

[من الطويل]

٤٠٠٥- إِلَى أَيِّ حِينٍ أَنْتَ فِي زِيٍّ مُحْرِمٍ وَحَتَّى مَتَى فِي شِقْوَةٍ وَإِلَى كَمْ
بَعْدَهُ :

وَالْأُتَمْتُ تَحْتَ السُّيُوفِ مُكْرَمًا تَمْتُ وَتُقَاسِ الذِّلَّ غَيْرَ مُكْرَمٍ
[من الوافر]

٤٠٠٦- أَلَيْسَ الْمَوْتُ غَايَةَ كُلِّ حَيٍّ إِبْرَاهِيمُ الصُّوْلِيُّ فِي ابْنِ الزِّيَّاتِ :
[من الطويل]

٤٠٠٧- أَلَيْسَتْ يَدًا عِنْدِي لِمِثْلِ مُحَمَّدٍ ضَيَّافَتُهُ عَنْ مِثْلِ مَعْرُوفِهِ شُكْرِي
النَّمِرُ بْنُ تَوَلَبَ :

[من البسيط]

٤٠٠٨- أَلَيْسَ جَهْلًا بِذِي شَيْبٍ تَذَكَّرُهُ مَلْهَى لَيَالٍ مَضَتْ مِنْهُ وَأَيَّامُ

٤٠٠٤- البیتان فی محاضرات الأدباء : ٥٢٠/٢ من غیر نسبة .

٤٠٠٥- البیتان فی دیوان المتنبي بشرح العکبری : ٣/٤ ، ٣٤ .

٤٠٠٧- البیت فی الطرائف الأدبية : ١٥٨ .

٤٠٠٨- البیت فی دیوان النمر بن تولب : ١١٢ .

أَبُو تَمَّام :

[من الطويل]

وَيَاكَ لَا نَخْلُو وَلَا نَتَكَلَّمُ

٤٠٠٩- أَلَيْسَ عَجِيبًا أَنْ يَتَّيَّأَ يَضْمُنِي

بَعْدَهُ :

وَتَكْسِيرُ أَبْصَارٍ وَطَرْفُ يُسَلِّمُ

إِشَارَةً أَفْوَاهٍ وَرَمَزُ حَوَاجِبٍ

وَأَبْصَارُنَا عَنَّا تَجِيبُ وَ... م

فَالسُّنَنُا مَمْنُوعَةٌ مِنْ مُرَادِنَا

٢٥٤/ عُرْوَةُ بْنُ الْوَرْدِ :

[من الطويل]

وَلَيْسَ عَلَيْنَا فِي الْحُقُوقِ مَعْوَلٌ

٤٠١٠- أَلَيْسَ عَظِيمًا أَنْ تُلَمَّ مِلْمَةٌ

قَبْلَهُ :

أَفِيدُ غَنَىٰ فِي لِذِي الْحَقِّ مَحْمَلٌ

دَعَيْنِي أَطُوفُ فِي الْبِلَادِ لَعَلَّنِي

تَلَمُّ بِهِ الْأَيَّامُ فَالْمَوْتُ أَجْمَلُ

فَإِنْ نَحْنُ لَمْ نَمْلِكْ دَفَاعًا لِحَادِثٍ

أَلَيْسَ عَظِيمًا . الْبَيْتُ .

لَيْبِدُ :

[من البسيط]

وَفِي تَكَامُلٍ عَشْرٍ بَعْدَهَا عُمُرُ

٤٠١١- أَلَيْسَ فِي مَائَةٍ قَدْ عَاشَرُوا رَجُلٌ

قَالَ ... لَيْبِدُ بْنُ رَبِيعَةَ سَبْعًا وَسَبْعِينَ سَنَةً . قَالَ :

وَقَدْ ... سَبْعًا بَعْدَ

ظَلَّتْ تَبْكِي إِلَى النَّفْسِ مُجْهِشَةً

وَفِي الثَّلَاثِ وَفَاءً

فَإِنْ ... ثَلَاثًا تُلْفِي أَمَلًا

فَبَلَغَ تِسْعِينَ حِجَّةً فَقَالَ^(١) :

خَلَعْتُ بِهَا عَنْ مَنَكَبِي رَدَائِيَا

كَأَنِّي وَقَدْ جَاوَزْتُ تِسْعِينَ حِجَّةً

٤٠٠٩- الأبيات في ديوان أبي تمام : ٤٦٩/٣ .

٤٠١٠- الأبيات في عروة أمير الصعاليك : ٩٧ .

٤٠١١- ديوان لبيد (إحسان) : ٣٥٠ .

(١) ديوان لبيد (إحسان) ٣٦١ .

فَبَلَغَ عَشْرًا وَمِائَةً سَنَةً فَقَالَ ^(١) :

أَلَيْسَ فِي مِائَةٍ قَدْ عَاشَهَا رَحُلٌ . الْبَيْتُ فَعَاشَ عِشْرِينَ وَمِائَةً سَنَةً فَقَالَ ^(٢) :

أَلَيْسَ وَرَائِي إِنْ تَرَاخْتُ مَنِيَّيَ لَزُومُ الْعَصَا تُخْنِي عَلَيْهَا الْأَصَابِعُ
أُخْبِرُ أَخْبَارَ الْقُرُونِ الَّتِي مَضَتْ أَدُبْتُ كَأَنِّي كُلَّمَا قُمْتُ رَاكِعُ

فَعَاشَ ثَلَاثِينَ وَمِائَةً سَنَةً فَقَالَ :

وَلَقَدْ سَمِعْتُ مِنَ الْحَيَاةِ وَطُولِهَا وَسُؤَالَ هَذَا النَّاسِ كَيْفَ لِيَيْدُ
أَبُو دَهْبَلٍ :

٤٠١٢- أَلَيْسَ كَثِيرًا أَنْ نَكُونَ بِلَدَةٍ كِلَانَا بِهَا ثَاوٍ وَلَا نَتَكَلَّمُ

قَبْلُهُ :

يَلُومُونَنِي فِي غَيْرِ ذَنْبٍ جَنَيْتُهُ وَغَيْرِي فِي الذَّنْبِ الَّذِي كَانَ أَلْوَمُ
أَمِنَّا أَنَا سَا كُنْتَ تَأْمِينُهُمْ فَرَدُّوا عَلَيْنَا فِي الْحَدِيثِ وَأَوْهَمُوا
وَقَالُوا لَهَا مَا لَمْ نَقُلْ ثُمَّ أَكْثَرُوا عَلَيْنَا وَبَاحُوا بِالَّذِي كُنْتُ أَكْتُمُ
وَقَدْ مَنَعْتَ عَيْنِي الْكَرَى لِإِفْرَاقِكُمْ وَعَادَ لَهَا تَهْتَانَهَا فَهِيَ تُسْجَمُ
وَأَنْكَرْتَ طِيبَ الْعَيْشِ مِنْهَا وَكَدَّرْتَ عَلَى حَيَاتِي فَالْهَوَى مَتَقَسَّمُ
وَصَافَيْتَ نُسَوَانًا فَلَمْ أَرْ فِيهِمْ هَوَايَ وَلَا الْوَدَّ الَّذِي أَنَا أَعْلَمُ
فَلَا تَصْرِمْنِي إِنْ تَرِنِي أَحْبَبَكُمْ أَبَوْءُ بِذَنْبِي ظَالِمِي وَهُوَ أَظْلَمُ

أَلَيْسَ كَثِيرًا أَنْ يَكُونَ بِلَدَةٍ . الْبَيْتُ وَبَعْدَهُ :

مُنْعَمَةٌ لَوْ دَبَّ ذَرٌّ بِجِلْدِهَا لَكَانَ دَيْبُ الذَّرِّ فِي الْجِلْدِ يَكْلُمُ

أَخَذَ هَذَا مِنْ أَمْرِ الْقَيْسِ ^(١) :

(١) البيتان في ديوان لبيد (دار القاموس) : ٨٢ .

(٢) البيت في ديوان (دار القاموس) : ٣٨ .

٤٠١٢- القصيدة في ديوان أبي دهب : ١١٢ ، ١١٣ .

(١) البيت في ديوان حسان بن ثابت (إحياء) : ٢٢٦ .

لَوْ يَكْرِبُ الْحَوْلِيَّ مِنْ وَلَدٍ الذَّرَّ عَلَيْهَا لِأَنْدَبَتْهَا الْكُلُومُ
جَارِيَةً اسْمُهَا خُزَامَى :

[من الطويل]

٤٠١٣- أَلَيْسَ مِنَ الْحِرْمَانِ حَظٌّ سُلْبَتُهُ وَأَخْوَجَنِي فِيهِ الزَّمَانُ إِلَى الْعُذْرِ
الْوَزِيرُ الْمُهْلَبِيُّ :

[من الطويل]

٤٠١٤- أَلَيْسَ مِنَ الْخُسْرَانِ أَنَّ لِيَالِيَا تَمَرُّ بِلَا نَفْعٍ وَتُحْسَبُ مِنْ عُمرِي
قبله :

لِكُلِّ مُحِبٍّ مِنْ سَكْرَةٍ مِنْ حَبِيبِهِ وَلِي مِنْكَ سَكْرٌ لَا يَزَالُ عَلَى سُكْرِ
فَذَيْتِكَ عُذْرِي فِي الْمَحَبَّةِ وَاضِحٌ وَمَالِكَ فِي هَجْرِ الْمُحِبِّينَ مِنْ عُذْرِ
أُحِبُّ سَمَاعَ اللَّوْمِ فِيكَ لِأَنَّهُ وَعَيْشِكَ لَا يُسْلِي مُحِبَّكَ بَلْ يُغْرِي
أَلَيْسَ مِنَ الْخُسْرَانِ أَنَّ لِيَالِيَا تَمَرُّ بِلَا وَصْلٍ وَتُحْسَبُ مِنْ عُمرِي
وَقَالَ آخَرُ :

أَقُولُ لَهَا وَالْعَيْسُ تُحَدِّجُ فِي السَّرَى أَعْدِي لِفَقْدِي مَا اسْتَطَعْتَ مِنَ الصَّبْرِ
سَأُنْفِقُ رِيعَانَ الشَّيْبَةِ أَنْفَاءً عَلَى طَلَبِ الْعَلِيَاءِ أَوْ طَلَبِ الْأَجْرِ
أَلَيْسَ مِنَ الْخُسْرَانِ أَنَّ لِيَالِيَا تَمَرُّ بِلَا نَفْعٍ . الْبَيْتُ
هَذَا الْبَيْتُ : أَلَيْسَ مِنَ الْخُسْرَانِ أَنَّ تَضْمِينَ هُوَ لِلْوَزِيرِ

سَأَقْصِرُ دِيَوَانَ الشَّيْبَةِ أَنْفَاءً عَلَى طَلَبِ الْعَلِيَاءِ أَوْ طَلَبِ الْأَجْرِ
أَلَيْسَ مِنَ الْخُسْرَانِ . الْبَيْتُ

نَاهِضُ الْكِلَابِيُّ :

[من الطويل]

٤٠١٥- أَلَيْسَ نَبِيُّ اللَّهِ مِنَّا مُحَمَّدٌ وَحَمْزَةُ وَالْعَبَّاسُ وَالْعَمَرَانُ

٤٠١٣- البيت في زهر الآداب : ٩٤٧/٤ منسوباً إلى جارية .

٤٠١٤- الأبيات في ديوان التهامي : ١٨٠ .

٤٠١٥- مجموع شعره (مجمع الذاكرة لإبراهيم النجار) ٢٨٥ / ١ .

وَمِنْ هَذَا الْبَابِ قَوْلُ :

أَلَيْسَ مِنْ أَعْظَمِ الدَّوَاهِي إِيَّيْ وَمَنْ بِالْهَوَى بَلَانِي
فِي بَلَدٍ وَاحِدٍ جَمِيعاً وَلَا أَرَاهُ وَلَا يَرَانِي
لَبِيدٌ :

[من الطويل]

٤٠١٦- أَلَيْسَ وَرَائِي إِنْ تَرَاخَتْ مَنِيَّيْ لَزُومُ الْعَصَا تُحْنِي عَلَيْهَا الْأَصَابُ

[من الطويل]

الْقَعْقَاعُ مِنْ آيَاتٍ :

٤٠١٧- أَلَيْسَ يَزِيدُ السَّيْرُ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ وَفِي كُلِّ يَوْمٍ مِنْ أَحَبِّتَنَا قُرْبَا

يَقُولُ مِنْهَا^(١) :

خَلِيلِي مَا مِنْ لَيْلَةٍ تَسَرَّنَا مِنَ الدَّهْرِ إِلَّا نَفَسْتُ عَنْكُمْ كَرَبَا
وَمَا ذَكَرْتُ عِنْدِي مِنْ سَمِيَةٍ فَتَمْلِكُ عَيْنِي مِنْ مَدَامِعِهَا غَرَبَا

* * *

وَيُرَوَّى قَوْلُ الْقَعْقَاعِ : أَلَيْسَ يَزِيدُ السَّيْرُ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ

لِخَالِدِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ وَهُوَ الْأَصَحُّ وَقَالَهَا فِي رَمْلَةٍ بِنْتُ
الرُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ وَقَدْ رَأَاهَا فِي الطَّوَّافِ فَعَشَقَهَا وَكَانَ مِنْ رَجَالَاتِ قُرَيْشِ الْمَعْدُودِينَ
وَعُلَمَائِهِمْ وَكَانَ عَظِيمُ الْقَدْرِ عِنْدَ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ فَخَطَبَهَا لَهُ وَزَوَّجَهَا بِهِ وَخَالِدُ
الْقَائِلُ :

... فِي كُلِّ لَيْلَةٍ وَفِي كُلِّ يَوْمٍ مِنْ حَبِيبَتِنَا قُرْبَا
... يَذْكُرُ أَنَّهَا مِنَ الدَّهْرِ إِلَّا فَرَجَّتْ عَنِّي الْكَرْبَا
... الْعَوَّامُ طُرّاً لِحُبِّهَا وَمِنْ أَجْلِهَا أَحْبَبْتُ أَخْوَالَهَا كُلَّهَا
مِنْ النِّسَاءِ وَلَا أَرَى لِرَمَاةٍ خَلْنَا لَا يَحُولُ وَلَا قَلْبَا

٤٠١٦- البيت في ديوان لبید (القاموس) : ٨٢ .

٤٠١٧- البيت في الحماسة المغربية : ٩٦٧/٢ .

(١) البيتان في الحماسة البصرية : ٢٢٨/٢ .

عَمُرُو بن شَاسٍ :

[من الطويل]

٤٠١٨- أَلَيْسَ يَزِيدُ الْعَيْسَ خِفَّةً أَذْرِعَ
وَلِنْ كُنَّ حَسْرَى أَنْ تَكُونَ أَمَانِيَا

[من الطويل]

٤٠١٩- إِلَى عَامِرٍ أَصْبُو وَمَا أَرْضِ عَامِرٍ
هِيَ الرَّمْلَةُ الْوَعَسَاءُ وَالْبَلَدُ الرَّحْبُ
بَعْدَهُ :

مَعَاشِرُ بِيضٍ لَوْ وَرَدَتْ دِيَارِهِمْ وَرَدَتْ بِجُورِ النَّدى مَاؤُهَا عَذْبُ
إِذَا مَا بَدَتْ لِلنَّاطِرِينَ خِيَامَهُمْ فَتَمَّ الْعِتَاقُ الْجُرْدُ وَالْأَسْلُ الْعَضْبُ
وَيُزَوَى : الْعِتَاقُ . الْعِتَاقُ كَرَائِمُ الْخَيْلِ ، وَالْقَبُ الصَّوَامِرُ ، وَاحِدَهَا أَقْبُ ،
وَالْأَسْلُ الرَّمْحُ ، وَالْعَضْبُ الْقَاطِعُ .

* * *

وقد ذكر هذا البيت في بابہ لعمر بن أبي ربيعة ، والأصح أنه لخالد .

/٢٥٥/ امرؤ القيس :

[من الوافر]

٤٠٢٠- إِلَى عِرْقِ الثَّرَى وَشَجَتْ عُرُوقِي وَهَذَا الدَّهْرُ يَسْلُبُنِي شَبَابِي
عِرْقُ الثَّرَى إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَيُقَالُ لَادَمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ . يَقُولُ
امْرُؤُ الْقَيْسِ مِنْهَا^(١) :

أَرَانَا مَوْضِعَيْنِ لِحْتَمِ غَيْبِ وَنَسَحَرُ بِالطَّعَامِ وَبِالشَّرَابِ
عَصَافِيرُ وَذَيْبَانٌ وَدُودُ وَأَجْرَاءُ مِنْ مُجَلَّحَةِ الذُّنَابِ
مَعْنَاهُ : أَنَّ طَعَامَنَا يَصِيرُ إِلَى مَا تَرَى ، وَالْمُجَلَّحَةُ الَّتِي قَدْ صَمَمَتْ وَكَشَفَتْ
الْقِنَاعَ . وَبَعْدَهُ :

٤٠١٨- البيت في الحماسة البصرية : ١٤٦/٢ .

٤٠١٩- الأبيات في رسائل الجاحظ : ٤٠٣/٢ .

٤٠٢٠- البيت في ديوان امرئ القيس : ٩٨ .

(١) ديوان امرئ القيس ٩٧ ما بعدها .

فَغَضَّيَ اللَّوْمَ عَاذِلَتِي فَإِنِّي
سَيِّكُفِينِي التَّجَارِبُ وَأَنْتَسَابِي
إِلَى عِرْقِ الثَّرَى . الْبَيْتُ وَبَعْدَهُ :

وَنَفْسِي سَوْفَ يُسْلِيهَا وَحَرَمِي
أَلَمْ أَنْضِي الْمَطْيَ لِكُلِّ خَرْقٍ
الْأَمَقُّ الطَّوِيلُ الَّذِي يَلْمَعُ فِيهِ السَّرَابُ .
وَأَرْكَبُ فِي اللَّهَامِ الْمَجْرَ حَتَّى
يَقُولُ مِنْهَا :

وَأَعْلَمُ أَنَّي عَمَّا قَلِيلٍ
كَمَا لَأَقَى أَبِي حُجْرٍ وَجَدِّي
الْحَظِيرِي :

٤٠٢١- أَلِيفُ الشَّنَاتِ شَتِيتُ الْأَلِيفِ

[من المتقارب]

بَعِيدُ الْقَرِينِ قَرِينُ الْبَعَادِ

[من الوافر]

٤٠٢٢- إِلَيْكَ أَتُوبُ يَا رَحْمَانُ مِمَّا
جَنَيْتُ فَقَدْ تَكَاثَرَتِ الدُّنُوبُ
قَبْلَهُ :

ذَكَرْتُكَ وَالْحَجِيجُ لَهُمْ ضَجِيجٌ
بِمَكَّةَ وَالْقُلُوبُ لَهَا وَجِيبٌ
فَقَلْتُ وَنَحْنُ فِي بَلَدٍ حَرَامٍ
بِهِ اللَّهُ أَخْلَصَتِ الْقُلُوبُ
إِلَيْكَ أَتُوبُ يَا رَحْمَانُ مِمَّا . الْبَيْتُ وَبَعْدَهُ :

وَأَمَّا مِنْ هَوَى لَيْلَى وَتَرْكِي
زِيَارَتَهَا فَإِنِّي لَا أَتُوبُ
أَبُو نَوَاس :

[من الطويل]

٤٠٢٣- إِلَيْكَ ارْتَمَتْ بِي حَاجَةٌ لَمْ أُنْجُ بِهَا
أَخَافُ عَلَيْهَا شَامِتًا فَأُدَارِي

٤٠٢٢- الأبيات في ديوان قيس بن الملوخ : ٣٦ .

٤٠٢٣- ديوان أبي فراس (ابن منظور) : ١٢٥ .

بَعْدَهُ :

فَارِخَ عَلَيْهَا سَتَرَ مَعْرُوفَكَ الَّذِي سَتَرْتَ بِهِ قَدَمًا عَلَيَّ عُوَارِي

* * *

وَمِنْ بَابِ (إِلَيْكَ) قَوْلُ :

إِلَيْكَ ارْتَمَتْ بِي وَالرَّجَاءُ يَحْتُمُهَا
لَهَا وَجَدْتُ مَلْهُوفٍ وَأَمَالُ طَامِعٍ
فَقُلْتُ لَهَا طِينِي بِمَا شِئْتَ وَاعْلَمِي
فَمَا رَمْتُ عَطْفًا مِنْ يَدِي غَيْرَ عَاطِفِ
الْعَبَّاسُ بْنُ الْأَخْنَفِ :

[من السريع]

مِنْ بَلِيَّةٍ ذَا التَّائِهَةِ الْمُعْجَبِ

٤٠٢٤- إِلَيْكَ أَشْكُو رَبِّ مَا حَلَّ بِي

بَعْدَهُ :

إِنْ قَالَ لَمْ يَفْعَلْ وَإِنْ سُئِلَ
صَبًُّ بِهِجْرَانِي وَلَوْ قَالَ لِي
أَعْرَابِي :

[من الطويل]

عَلَى غَيْرِ طَهْرٍ مُؤَمِّيًا نَحْوَ قَبْلَتِي

٤٠٢٥- إِلَيْكَ اعْتَذَارِي مِنْ صَلَاتِي قَاعِدًا

حَدَّثَ الْعَتَبِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَرْبٍ قَالَ : جَلَسْتُ إِلَى أَبِي مَهْدِيَّةَ فَحَضَرَتِ الصَّلَاةُ
فَدَعَا بِمَاءٍ فَغَسَلَ يَدَيْهِ وَوَجْهَهُ ثُمَّ اسْتَقْبَلَ الْقُبْلَةَ وَأَنْشَأَ يَقُولُ : إِلَيْكَ اعْتَذَارِي مِنْ
صَلَاتِي قَاعِدًا . الْبَيْتُ وَبَعْدَهُ :

وَرِجْلَايَ لَا تَقْوَى عَلَى طَيِّ رُكْبَتِي
فَأَقْضِيهَا إِنْ عِشْتُ قَبْلُ صِيْفَتِي

فَمَا لِي بِبَرْدِ الْمَاءِ يَا رَبِّ طَاقَةٌ
وَلَكِنِّي أَحْصِي صَلَاتِي جَاهِدًا

٤٠٢٤- الأبيات في ديوان العباس بن الأخنف : ٢٣ .

٤٠٢٥- الأبيات في محاضرات الأدباء : ٢ / ٤٦٥ .

[من الوافر]

أَبُو مَنْصُورُ الشَّعَالِيِّ :

٤٠٢٦- إِلَيْكَ الْمُشْتَكَى لَا مِنْكَ رَبِّي وَأَنْتَ لِنَائِيَاتِ الدَّهْرِ حَسْبِي

بَعْدَهُ :

تُرَوِّي غَلَّتِي وَتَرُمُّ حَالِي وَتُؤْمِنُ رَوْعَتِي وَتُزِيلُ كَرْبِي

[من الوافر]

أَبُو تَمَّامٍ :

٤٠٢٧- إِلَيْكَ بَعْنْتُ أَبْكَارَ الْمَعَانِي يَلِيهَا سَائِقُ عَجَلٍ وَحَادِي

بَعْدَهُ :

مُنَزَّهَةٌ عَنِ السَّرِقِ الْمُؤَدَّى مُكَرَّمَةٌ عَنِ الْمَعْنَى الْمُعَادِ

وَجَدْتُ هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ فِي آخِرِ رِسَالَةِ أَزْدَشِيرٍ بِخَطِّ ابْنِ مَقْلَةَ الْوَزِيرِ .

[من الطويل]

الْمُتَنَبِّي :

٤٠٢٨- إِلَيْكَ فَإِنِّي لَسْتُ مِمَّنْ إِذَا اتَّقَى عَضَاضَ الْأَفَاعِي نَامَ فَوْقَ الْعَقَارِبِ

[من الطويل]

السَّيِّدُ الرَّضِيُّ :

٤٠٢٩- إِلَيْكَ فَمَا تَظْمَأُ إِلَى الْغَدْرِ هِمَّتِي إِذَا مَا صَفَا لِي مِنْ وِدَادِكَ مَشْرِعُ

[من الطويل]

/٢٥٦/

٤٠٣٠- إِلَيْكَ فَمَا يَشْتَدُّ لِلْمَرْءِ سَاعِدُ إِذَا كَانَ مَنْ يَهْوَاهُ لَيْسَ يُسَاعِدُ

قبله :

دَعُونِي وَمَأْثُورُ الْعَتَابِ فَدُونَهُ أَكَابِدُ مِنْ لَذَعِ الْهَوَى مَا أَكَابِدُ
وَلَا تَنْكُرُوا مَرَّ النَّسِيمِ فَعِنْدَهُ حَدِيثٌ عَلَى دِئْنِ الصَّبَابَةِ شَاهِدُ

٤٠٢٦- ديوان الشعالي : ٢٥ .

٤٠٢٧- البيتان في ديوان أبي تمام : ٣٨٥ / ١ ، ٣٨٦ .

٤٠٢٨- البيت في ديوان المتنبي شرح العكبري : ١٥٠ / ١ .

٤٠٢٩- البيت في ديوان الشريف الرضي : ٦٦٦ / ١ .

يَذْكُرُنِي مَسْرَاهُ إِنْفَاءً أَلْفَتْهُ
وَأَهْيَفَ مَعْسُولِ الشَّمَائِلِ بَيْنَهُ
لَهُ مِنْ بَدِيعِ الْحُسْنِ خَدٌّ مُورَدٌ
أَقْلٌ بِلَائِي أَنْنِي فِيهِ رَاغِبٌ
تَمُرُّ اللَّيَالِي دُونَهُ وَهُوَ هَاجِرٌ
يَهُونُ عَلَيْهِ أَنْ أَيْتَ مُسَهَّدًا
إِذَا هَبَّتِ النُّكْبَاءُ مَالَ كَأَنَّهُ
لَعَلَّ الْهَوَى يَخْلُو فَيَنْعَمَ عَاشِقٌ
إِلَيْكَ فَمَا يَشْتَدُّ لِلْمَرْءِ سَاعِدٌ . الْبَيْتُ
السَّرِيُّ الرَّفَاءُ :

[من المتقارب]

٤٠٣١- إِلَى كَمْ أَحْبَبْتُ فَيْكَ الْمَدِيحَ
السَّيِّدُ الرَّضِيُّ :

[من المتقارب]

٤٠٣٢- إِلَى كَمْ أَرُوحُ إِلَى حَسْرَةٍ
بَعْدَهُ :

وَأَرْجُو غَدًا فَإِذَا مَا أَتَى
ابْنُ أَسَدِ الْفَارَقِيِّ :

[من الطويل]

٤٠٣٣- إِلَى كَمْ أَعَانِي الْوَجْدَ فِي كُلِّ صَاحِبٍ
بَعْدَهُ :

إِذَا كُنْتُ ذَا عُدْمٍ فَحَرَبْتُ مُجَانِبٌ
أَحَاوِلُ فِي دَهْرِي خَلِيلًا مُصَافِيًا
وَتَلَقَّاهُ لِي سَلْمًا إِذَا كُنْتُ وَاجِدًا
وَهَيْهَاتَ خِلَاءَ صَافِيًا لَسْتُ وَاجِدًا

٤٠٣١- البيت في المتنحلي : ١١٦ ولا يوجد في ديوان السري ولا ديوان البحرني .

٤٠٣٣- الأبيات في ديوان الحسن بن أسد الفارقي : ٤٧ .

السَّيِّدُ الرَّضِيُّ :

[من الطويل]

٤٠٣٤- إِلَى كَمْ أُمْنِي النَّفْسَ بَوْمًا وَلَيْلَةً
وَتُعَلِّمُنِي الْأَيَّامُ أَنْ لَا تَلَاقِيَا

الْمُتَنَبِّي فِي سَيْفِ الدَّوْلَةِ :

[من الطويل]

٤٠٣٥- إِلَى كَمْ تَرُدُّ الرُّسُلَ عَمَّا أَتَوْا لَهُ
كَأَنَّهُمْ فِيمَا وَهَبْتَ مَلَامٌ

يَقُولُ مِنْهَا :

فَإِنْ كُنْتَ لَا تَعْطِي الدَّمَامَ طَوَاعَةً
وَأَنْ نَفُوسًا أُمَمْتُكَ مَنِيْعَةً

الْمُتَنَبِّي أَيْضًا :

[من الوافر]

٤٠٣٦- إِلَى كَمْ ذَا التَّخَلُّفُ وَالتَّوَانِي
وَكَمْ هَذَا التَّمَادِي فِي التَّمَادِي

بعده :

وَمَا مَاضِي الشَّبَابِ بِمُسْتَرَدٍّ
مَتَى مَا زِنْ مِنْ بَعْدِ التَّبَاهِي
أَأَرْضَى أَنْ أَعِيشَ وَلَا أَكْفِي
جَزَى اللَّهِ الْمَسِيرَ إِلَيْهِ خَيْرًا
فَلَمَّا جِئْتُهُ أَعْلَى مَحَلِّي
كَأَنَّ الْهَامَ فِي الْهَيْجَا عِيُونُ
قَدْ صُغِتِ الْأَسِنَّةُ مِنْ هُمُومٍ
أَتَوْكَ بِأَكْبَدِ الْإِبِلِ الْآبَايَا
وَقَدْ مَزَقْتَ ثَوْبَ الْغِيِّ عَنْهُمْ
فَمَا تَرَكُوا الْإِمَارَةَ لِاخْتِيَارٍ

وَلَا يَوْمٌ يُمِرُّ بِمُسْتَعَادٍ
فَقَدْ وَقَعَ انْتِقَاصِي فِي اِزْدِيَادٍ
عَلَى مَا لِلْأَمِيرِ مِنَ الْآيَادِي
وَأَنْ تَرَكَ الْمَطَايَا كَالْمَزَادِ
وَأَجْلَسَنِي عَلَى السَّبْعِ الشُّدَادِ
وَقَدْ طُبِعَتْ سُيُوفُكَ مِنْ رُقَادٍ
فَمَا يَخْطُرُنَ إِلَّا فِي الْفُؤَادِ
فَسَقَتَهُمْ وَحَدُّ السَّيْفِ حَادِي
وَقَدْ أَلْبَسْتَهُمْ ثَوْبَ الرِّشَادِ
وَلَا انْتَحَلُوا وَدَاكَ مِنْ وَدَادِ

٤٠٣٤- البيت في ديوان الشريف الرضي : ٥٠٦/٢ .

٤٠٣٥- الأبيات في ديوان المتنبي : ٣٩٤/٣ .

٤٠٣٦- ديوان المتنبي : ٣٥٦/١ وما بعدها .

فَلَا تَغُرُّكَ أَلْسِنَةُ مَوَالٍ تَقَلَّبُهُنَّ أَفْئِدَةُ أَعَادٍ
وَكُنْ كَالْمَوْتِ لَا يَرْتِي لِبَاكِ بَكَى مِنْهُمْ وَيُرَوِّى وَهُوَ صَادٍ
فَإِنَّ الْجُرْحَ يَنْفَسُ بَعْدَ حِينٍ إِذَا كَانَ الْبَنَاءُ عَلَى فَسَادٍ
وَأَنَّ الْمَاءَ يَجْرِي مِنْ جَمَادٍ وَإِنَّ النَّارَ تَخْرُجُ مِنْ رَمَادٍ

منها :

وَأَنِّي عَنْكَ بَعْدَ غَدٍ لَغَادٍ وَقَلْبِي عَنْ فَنَائِكَ غَيْرُ غَادٍ
مُحِبُّكَ حَيْثُمَا اتَّجَهْتَ رِكَابِي وَضَيْفُكَ حَيْثُ كُنْتُ مِنَ الْبِلَادِ

السَّيِّدُ الرَّضِيُّ :

[من الوافر]

٤٠٣٧- إِلَى كَمْ ذَا التَّرَدُّدُ فِي الْأَمَانِي وَكَمْ يَلْوِي بِنَاطِرِي السَّرَابِ

قَبْلُهُ :

فَمَا لِي وَالْمَقَامُ عَلَى رِجَالٍ دَعَتْ بِهِمِ الْمَطَامِعُ فَاسْتَجَابُوا
وَكَانَ الْعَيْنُ لَوْ ذَلُّوا وَنَالُوا فَكَيْفَ إِذَا وَقَدْ ذُلُّوا وَخَابُوا

إِلَى كَمْ ذَا التَّرَدُّدُ . الْبَيْتُ وَبَعْدُهُ :

وَلَا طَعْنُ يُشَبُّ وَلَا ضِرَابُ وَلَا نَقْعُ يُثَارُ وَلَا قَتَامُ
يُمُوجُ إِلَى شَكَائِمِهَا اللَّعَابُ وَلَا خَيْلٌ مُعَقَّدَةَ النَّوَاصِي
يَصِيبُ مِنَ الْعَدُوِّ وَلَا يُصَابُ عَلَيْهَا كُلُّ مُلْتَهَبِ الْحَوَاشِي
إِذَا لَمْ يُغْنِ قَوْلٌ أَوْ خِطَابُ سَأَخْطُبُهَا بِحَدِّ السَّيْفِ فِعْلًا
مُغَالَبَةً وَإِنْ ذُلَّتْ رِقَابُ وَأَخْذَهَا وَإِنْ رَغِمَتْ أَنْوَفُ

أَبُو فِرَاسِ بْنِ حَمْدَانَ :

[من الوافر]

٤٠٣٨- إِلَى كَمْ ذَا الْعِتَابُ وَلَيْسَ جُزْمٌ وَكَمْ ذَا الْاِعْتِذَارُ وَلَيْسَ ذَنْبُ

٤٠٣٧- الأبيات في ديوان الشريف الرضي (المطبعة الأدبية) ١/ ١٠١ وما بعدها .

٤٠٣٨- البيت في ديوان أبي فراس : ٣١ .

[من الطويل]

وَلَهُ أَيْضًا :

٤٠٣٩- إِلَى كَمْ نَرُدُّ الْبَيْضَ عَنْكُمْ صَوَادِيًا وَنَشْنِي صُدُورَ الْخَيْلِ قَدْ مُلِيتِ حَقْدًا

[من الطويل]

/ ٢٥٧ / أَبُو أَحْمَدُ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَاهِرٍ :

٤٠٤٠- إِلَى كَمْ يَكُونُ الْعَنْبُ فِي كُلِّ سَاعَةٍ وَلَمْ لَا تَمْلِئَنَّ الْقَطِيعَةَ وَالْهَجْرًا

[من الطويل]

٤٠٤١- إِلَيْكَ وَإِلَّا لَا تُشَدُّ الرِّكَائِبُ وَمِنْكَ وَإِلَّا لَا تُرَجَّى الْمَوَاهِبُ

بَعْدُهُ :

..... كاذبٌ
 حَنَّتْ إِلَى لَفْيَاكِ شَوْقًا قُلُوبَنَا فَيَا حَبْدًا لَوْ صَاحَبَتْهَا الْقَوَالِبُ

* * *

... الْكِتَابُ لِلْجَلِيسِ وَالْأَنْبَسِ اشْتَرَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ طَاهِرٍ جَارِيَةً بِخَمْسَةِ وَعِشْرِينَ
 أَلْفًا عَلَى ابْنَةِ عَمِّهِ فَوَجَدَتْ عَلَيْهِ مَوْجِدَةً عَظِيمَةً وَجَلَسَتْ فِي بَعْضِ الْمَقَاصِرِ مَدَّةَ شَهْرَيْنِ
 لَا تُكَلِّمُهُ فَعَمَلَ هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ :

إِلَى كَمْ يَكُونُ الْعَنْبُ وَقَالَ لِجَارِيَةٍ اجْلِسِ بَابِ الْمَقْصُورَةِ فَعَفَى قَالَ فَلَمَّا غَنَّتِ
 الْبَيْتُ الْأَوَّلُ لَمْ تَرَ شَيْئًا فَلَمَّا غَنَّتِ الثَّانِي إِذَا بِهَا وَقَدْ خَرَجَتْ مَشْقُوقَةً

[من الطويل]

الْبُحْتَرِيُّ :

٤٠٤٢- إِلَيْكَ وَقُوْدُ الْحَرْبِ عِنْدَ ابْتِدَائِهَا وَلَيْسَ إِذَا سُبَّتَ إِلَيْكَ خُمُودُهَا

[من الوافر]

أَبُو هَفَّانَ :

٤٠٤٣- إِلَيْكَ هَرَبْتُ مِنْ زَمَنِ وَقَوْمٍ غَدُوا بِالْجَهْلِ وَاللُّؤْمِ اللَّبَابُ

٤٠٣٩- البيت في ديوان أبي فراس : ٨٠ .

٤٠٤٠- البيت في المجلس الصالح : ٢٣٨ / ١ .

٤٠٤٢- البيت في ديوان البحتري : ٦٥٤ / ٢ .

٤٠٤٣- البيتان في ديوان أبي هفان : ٣٩ .

بَعْدَهُ :

لَقَدْ عَمَرُوا يُؤْتِهِمْ بِخَيْرٍ وَجَلُّوْهَا بِأَعْرَاضٍ خَرَابٍ

[من البسيط]

الْوَزِيرُ بْنُ جُهِيرٍ :

٤٠٤٤- إِلَى مَتَى أَنْتَ فِي حِلٍّ وَتَرْحَالٍ تَبْنِي الْعُلَا وَالْمَعَالِي مَهْرَهَا غَالِي

بَعْدَهُ :

يَا طَالِبَ الْمَجْدِ دُونَ الْمَجْدِ مَلْحَمَةٌ فِي طَيْهَا خُطَّةٌ بِالنَّفْسِ وَالْمَالِ
وَاللِّيَالِي صُرُوفٌ قَلَّ مَا انْجَذَبَتْ إِلَى مُرَادٍ أَمْرِيءٍ يَسْعَى لِأَمَالٍ

هُوَ الْوَزِيرُ أَبُو مَنْصُورٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ جُهِيرِ التَّغْلِبِيِّ وَفَاتَهُ سَنَةَ ٤٩٣ فِي شَوَّالٍ .

[من السريع]

٤٠٤٥- إِلَى مَتَى أَنْتَ وَحَتَّى مَتَى تَشْكُو الْمُصِيبَاتِ وَتَنْسَى النِّعَمَ

[من الطويل]

الْمُتَنَبِّي :

٤٠٤٦- إِلَى مِثْلِ مَا كَانَ الْفَتَى يَرْجِعُ الْفَتَى يَعُودُ كَمَا أَبْدَى وَيُكْرِي كَمَا أَرْمَى
أَيُّ يَنْقُصُ كَمَا زَادَ .

* * *

أَبْيَاتُ الْمُتَنَبِّي مِنْ قَصِيدَةٍ يَرْثِي جَدَّتَهُ وَقَدْ مَاتَتْ بِالْكُوفَةِ يَقُولُ مِنْهَا : إِلَى مِثْلِ
مَا كَانَ الْفَتَى . الْبَيْتُعَرَفْتَ اللَّيَالِي قَبْلَ مَا صَنَعْتَ بِنَا فَلَمَّا دَهْتَنِي لَمْ تَزِدْنِي بِهَا عِلْمًا
وَمَا الْجَمْعُ بَيْنَ الْمَاءِ وَالنَّارِ فِي يَدِي بِأَصْعَبَ مِنْ أَنْ أَجْمَعَ لِلْجَدِّ وَالْفَهْمَا

٤٠٤٤- الأبيات في خريدة القصر : ٩١ / ١ .

٤٠٤٥- البيت في المتحلل : ٢٠٨ .

٤٠٤٦- الأبيات في ديوان المتنبي شرح العكبري : ١٠٢ / ٤ .

فَأَبْعُدُ شَيْءٍ مُمَكِّنٌ لَمْ يَجِدْ عَزْمًا
أَنْفٌ أَنْ تَسْكُنَ اللَّحْمَ وَالْعَظْمَا
وَيَا نَفْسُ زِيْدِي فِي كَرَاهِيهَا قُدَمَا
وَلَا صَحْبَتِنِي هِمَّةٌ تَقْبَلُ الظُّلْمَا
وَلَكِنَّ طَرْفًا لَا أَرَاكَ بِهِ أَعْمَى

[من الطويل]

وَيَفْتَحُ أَبْوَابَ النَّدَى حِينَ تُغْلَقُ

[من الطويل]

وَأَضَاءَ فِيهَا بِذُرِّهَا الْمُتَهَلِّلُ

شَجَرٌ تَخَلَّلَهُ الصَّبَاحُ الْمُقْبِلُ
رَمَحٌ وَلَمْ يُشْهَرْ لَدَيْهَا مُنْصَلُ
وَيُقُودُهُ حَظٌّ إِلَيْهَا مُقْبِلُ

[من الكامل]

يُدْعَى الطَّيِّبُ لِسَاعَةِ الْأَوْصَابِ

[من البسيط]

وَالدَّهْرُ مَا بَيْنَ إِنْعَامٍ وَإِنْسٍ
لَا يَسْحَبُ الْهَمَّ قَرَعَ السَّنِّ بِالْكَاسِ

[من البسيط]

وَأَوْضَحَتْ فَلَقَ الْمُلِكِ التَّبَاشِيرُ

إِذَا فَلَ عِرْضِي عَنْ مَدَى خَوْفٍ بُعْدِهِ
وَأَنِّي لَمِنْ قَوْمٍ كَأَنَّ نُفُوسَهُمْ بِهَا
كَذَا أَنَا يَا دُنْيَا إِذْ شِئْتَ فَادْهَبِي
فَلَا عَبَرْتُ بِي سَاعَةٌ لَا تَعِزُّنِي
وَمَا انْسَدَّتِ الدُّنْيَا عَلَيَّ لِصِيقِهَا
مَرْوَانَ بْنَ أَبِي حَفْصَةَ :

٤٠٤٧- إِلَى مَنْ يَسُدُّ الثُّغْرَ بَعْدَ انْفِرَاجِهِ

الْبُحْتَرِيُّ :

٤٠٤٨- الْيَوْمَ أَطْلَعَ لِلْخِلَافَةِ سَعْدَهَا

بَعْدَهُ :

لَبَسَتْ جَلَالََةَ جَعْفَرٍ فَكَأَنَّهَا
جَاءَتْهُ طَائِعَةٌ وَلَمْ يَهْزُزْ لَهَا
حَتَّى أَتَتْهُ يَقُودُهَا اسْتِحْقَاقُهُ
الرُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ :

٤٠٤٩- الْيَوْمَ حَاجَتُنَا إِلَيْكَ وَإِنَّمَا

/٢٥٨/

٤٠٥٠- الْيَوْمَ خَمَرٌ وَيَأْتِي فِي غَدٍ خَبَرٌ
فَاشْرَبْ عَلَى حَدَثَانِ الدَّهْرِ مُرْتَفِقًا
السَّلَامِيُّ فِي وَزِيرٍ :

٤٠٥١- الْيَوْمَ طَبَّقَ أَفَقَ الدَّوْلَةِ النُّورُ

٤٠٤٨- الأبيات في ديوان البحتري : ٣/ ١٧٥٤ ، ١٧٥٥ .

٤٠٤٩- البيت في عيون الأخبار : ٣/ ١٧٠ من غير نسبة .

٤٠٥٠- البيتان في البيان والتبيين : ١/ ١٦٦ من غير نسبة .

٤٠٥١- الأبيات في شعر السلامي : ٦٤ .

قَالَ السَّلَامِي فِي الْوَزِيرِ سَابُورَ حِينَ أُعِيدَ إِلَى الْوَزَارَةِ بَعْدَهُ :

وَكُلُّ عَيْنٍ إِلَيْكَ الْيَوْمَ طَامِحَةٌ وَكُلُّ قَلْبٍ بِمَا خُوِّلَتْ مَسْرُورٌ
أَقْبَلْتُ فِي خَلْعِ السُّلْطَانِ زِينَتَهَا ذَيْلٌ عَلَى أَنْجُمِ الْجُوزَاءِ مَجْرُورٌ
وَرُحْتُ فَوْقَ جَوَادٍ كَالْعِقَابِ جَرَى وَالْجُودُ فِي سَرَجِهِ وَالْجُدُّ وَالْخَيْرُ

[من الكامل]

٤٠٥٢- الْيَوْمَ عِنْدَكَ دَلُّهَا وَحَدِيثُهَا وَغَدًا لِغَيْرِكَ كَفُّهَا وَالْمِعْصَمُ
كَانَ الْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ يُتَمَثَّلُ فِي أَمْرِ الدُّنْيَا بِهَذَا الْبَيْتِ كَثِيرًا .

[من الكامل]

٤٠٥٣- الْيَوْمَ نَعْلَمُ مَا يَحْيِي بِهِ وَمَضَى بِفَضْلِ قَضَائِهِ أَمْسٍ

[من البسيط]

٤٠٥٤- الْيَوْمَ يَرْحُمُنَا مَنْ كَانَ يُرْهِبُنَا الْيَوْمَ يَحْقِرُنَا مَنْ كَانَ يَخْشَانَا
قِيلَ لَمَّا مَرَضَ الْحَجَّاجُ بْنُ يُوسُفَ الثَّقَفِيِّ مِرْضَتَهُ الَّتِي مَاتَ فِيهَا كَانَ يَخْفِي أَمْرَهُ
فَإِذَا سُئِلَ عَنْهُ قِيلَ هُوَ صَالِحٌ فَلَمَّا قَضَى أَشْرَفَتْ فِي تِلْكَ السَّاعَةِ جَارِيَةٌ مِنَ الْقَصْرِ
فَقَالَتْ : الْيَوْمَ يَرْحُمُنَا مَنْ كَانَ يَرْهِبُنَا . الْبَيْتُ فَعْلِمُوا أَنَّهُ مَاتَ .

[من البسيط]

٤٠٥٥- الْيَوْمَ يَرْهِبُنِي مَنْ كُنْتُ أَرْهَبُهُ وَالْيَوْمَ أَطْلُبُ دَهْرًا كَانَ يَطْلُبُنِي
الْبُحْتَرِيُّ :

[من الطويل]

٤٠٥٦- أَمَا أَنْ أَنْ يَنْهَى عَنِ الْجَهْلِ وَالْخَنَا قِيَامُ الْمَنَآيَا فِيكُمْ وَقُعُودُهَا

٤٠٥٢- البيت في التذكرة الحمدونية : ١ / ٢٣٠ من غير نسبة .

٤٠٥٣- البيت في البيان والتبيين : ٣ / ٢٢٤ منسوباً لأسقف نجران .

٤٠٥٤- البيت في البيان والتبيين : ٣ / ١٢٢ .

٤٠٥٥- البيت في ثمار القلوب : ٣٤١ .

٤٠٥٦- الأبيات في ديوان البحتري : ٢ / ٦٥٤ .

يَقُولُ مِنْهَا :

وَتَنَحْتُ فِرْعَيْهَا عُوْدُكَ عُوْدَهَا
وَلَيْسَ إِذَا تَمَّتْ إِلَيْكَ خُمُوْدَهَا
عَلَى صَفْحَتِي لَيْلٍ وَأَنْتُمْ سُعُوْدَهَا

[من الطويل]

وَإِنْ كُنْتُ أَذْنَى مَنْ تَعْدُونَ مَوْلَا

[من الطويل]

تَرَدَّدُ مَا بَيْنَ الْحَشَى وَالتَّرَائِبِ

[من البسيط]

أَمَا يُعَيِّرُ سُلْطَانٌ وَلَا مَلِكٌ

أَمْ غُلَطْتُ نَهَجَهَا أَمْ سُمِرَ الْفَلَكَ

[من الطويل]

إِذَا كُنْتُ أَرْضَى أَنْ يَكُونَ لَكَ السَّبْقُ

[من الوافر]

إِذَا لَفَظْتَ فِي عِلْمِ الْعُيُوبِ

[من الوافر]

أَنْفَتُ لِعَاقِلٍ أَنْ يَشْتَرِيَهَا

أَتَهْدِمُ حُرْفِيهَا وَطَوْدُكَ طَوْدَهَا
إِلَيْكَ وَقُوْدُ الْحَرْبِ عِنْدَ ابْتِدَائِهَا
وَهَلْ طِيءٌ إِلَّا نُجُومٌ تَوَقَّدَتْ
أَبُو فِرَاسٍ بْنُ حَمْدَانَ :

٤٠٥٧- أَمَا أَنَا أَعْلَى مَنْ تَعْدُونَ هِمَّةً

الْعَتَابِيُّ :

٤٠٥٨- أَمَاتَ اللَّيَالِي شَوْقَهُ غَيْرَ زَفْرَةٍ

السَّيِّدُ الرَّضِيُّ :

٤٠٥٩- أَمَا تَحَرَّكَ لِلْأَقْدَارِ نَابِضَةً

بَعْدَهُ :

أَخَلَّتِ السَّبْعَةُ الْعُلْيَا طَبَائِعَهَا

٢٥٩/ سَيْفِ الدَّوْلَةِ فِي ابْنِ أَخِيهِ :

٤٠٦٠- أَمَا كُنْتُ تَرْضَى أَنْ أَكُونَ مُصْلِيًّا

أَبُو تَمَّامٍ :

٤٠٦١- أَمَا لَوْ أَنَّ جَهْلَكَ كَانَ عِلْمًا

الْأَبْلَهَ :

٤٠٦٢- أَمَا لَوْ بِنَعَتِ الدُّنْيَا بِفَلَسٍ

٤٠٥٧- البيت في ديوان أبي فراس : ٩٠ .

٤٠٥٨- البيت في ديوان شعر العتابي : ٤٠ .

٤٠٥٩- البيتان في ديوان الشريف الرضي : ٩٥ / ٢ .

٤٠٦٠- البيت في البديع في نقد الشعر : ٢٠٧ .

٤٠٦١- البيت في ديوان أبي تمام : ٨٦ / ٣ .

قَبْلُهُ :

... مَا فَعَلْتُ بِكَ سَرَى
 أَمَا اسْتَدْعَتْهُمْ لِلْمَوْتِ طُرّاً
 وَقَيْصَرَ وَالْقُصُورَ وَسَاكِنِيهَا
 أَمَا لَوْ بَيَّعْتَ الدُّنْيَا بِفِلْسٍ . الْبَيْتُ وَبَعْدَهُ
 فَلَمْ تَدْعِ الْحَلِيمَ وَلَا السَّفِيهَا
 يَقِيناً قُلْتُ مَا فِيهَا كَأَنِّي
 وَهَذَا الْقَوْلُ تَذَكُّرُهُ مَجَازاً
 حَكَيْتُ قَالَهَا عَنْهَا بِفِيهَا
 وَإِلَّا كُنْنَا الْمَفْتُونَ فِيهَا

[من الوافر]

٤٠٦٣- أَمَّا لِي فِي بِلَادِ اللَّهِ بَابٌ تَوَدِّعَنِي إِلَى سُبُلِ النَّجَاحِ

[من الكامل]

أَبُو فِرَاسٍ بْنُ حَمْدَانَ :

٤٠٦٤- أَمَا لَيْلَةٌ تَمْضِي وَمَا بَعْضُ لَيْلَةٍ بِهَا هَذَا الْفُؤَادُ الْمُفَجَّعَا

قَدْ كَتَبَ مَعَ إِخْوَانِهِ بِبَابٍ : أَمَا صَاحِبُ فَرْدُ . الْأَبْيَاتُ .

بَعْدَهُ :

وَعَيْنٌ مُحِيطٌ بِالْبَرِّيَّةِ طَرْفُهَا سَوَاءٌ عَلَيْهِ قُرْبُهَا وَبَعِيدُهَا

[من الطويل]

الْعَتَابِيُّ :

٤٠٦٥- إِمَامٌ لَهُ كَفٌّ تَضُمُّ بَنَانُهَا عَصَا الدِّينِ مَمْنُوعٌ مِنَ الْبَرِّي عُوْدُهَا

[من الطويل]

ابنُ الطَّشْرِئَةِ :

٤٠٦٦- أَمَا مِنْ مَقَامٍ أَشْتَكِي عُزْبَةَ النُّوَى وَخَوْفَ الْعِدَا فِيهِ إِلَيْكَ سَبِيلُ

٤٠٦٣- البيت في محاضرات الأدباء : ٦٤٤ / ٢ .

٤٠٦٤- ديوان أبي فراس الحمداني : ١٨٢ .

٤٠٦٥- البيتان في ديوان شعر العتابي : ٨٨ .

٤٠٦٦- البيت في شعر يزيد بن الطثرية : ٨٨ .

إِدْرِيسُ بْنُ أَبِي حَفْصَةَ :

[من البسيط]

وَمِنْ رَجَائِكَ فِي أَعْقَابِهَا حَادِي

٤٠٦٧- أَمَامَهَا مِنْكَ نُورٌ يُسْتَضَاءُ بِهِ

رَجُلٌ مِنْ بَنِي الْحَارِثِ :

[من الطويل]

سَقَتْنَا بِهَا سُعْدَى عَلَى ظَمًا بَرْدًا

٤٠٦٨- أَمَانِيٍّ مِنْ سُعْدَى عَذَابٌ كَأَنَّمَا

يَقُولُ مِنْهَا :

إِذَا بَاتَ ذِكْرُ الشَّوْقِ يُقْلِقُهَا عَدَا

أَبَيْتُ أُمْتِي النَّفْسَ مِنْ لَاعِجِ الْهَوَى

أَمَانِيٍّ مِنْ سَعْدَى . الْبَيْتُ وَبَعْدَهُ :

وَالْأَفَقْدُ عِشْنَا بِهَا زَمَنًا رَغْدًا

مُنَى إِنْ تَكُنْ حَقًّا يَكُنْ أَحْسَنَ الْمُنَى

[من الطويل]

وَلَا ابْتَعَثْنِي ذَلَّةً لِلْمَطَامِعِ

٤٠٦٩- أَمَا وَأَبِي مَا قَصَّرْتُ بِي هِمَّةٌ

بَعْدَهُ :

فَتَى قَطُّ إِلَّا كُنَّا...

وَلَا سَامِنِي الْهَجْرَانَ بَعْدَ مَوَدَّةٍ

/٢٦٠/

[من الطويل]

فِيصْفُو لِمَنْ صَافِي وَيَرْعَى لِمَنْ رَعَى

٤٠٧٠- أَمَا صَاحِبُ فَرْدٍ يَدُومُ وَفَاؤُهُ

قَبْلَهُ :

أَسْرُ بِهَا هَذَا الْفُؤَادَ الْمُفْجَعَا

أَمَا مِنْ لَيْلَةٍ أَوْ بَعْضُ لَيْلَةٍ

أَمَا صَاحِبُ فَرْدٍ . الْبَيْتُ وَبَعْدَهُ :

إِذَا مَا تَفَرَّقْنَا حَفِظْتَ وَضِيعَا

أَفِي كُلِّ دَارٍ لِي صَدِيقٌ أَوْدَهُ

٤٠٦٧- البيت في التذكرة الحمدونية : ٦٩ / ٤ .

٤٠٦٨- الأبيات في ديوان ابن ميادة : ٢٤٥ .

٤٠٦٩- البيت الأول في ديوان أبي الطفيل : ٥٥ .

٤٠٧٠- البيت في ديوان أبي فراس : ١٨٤ .

وَمَا مَرَّ إِنْسَانٌ فَأَخْلَفَ مِثْلَهُ وَلَكِنْ يُرْجِي النَّاسُ أَمْرًا مُرَقَّعًا

[من الطويل]

٤٠٧١- أَمَا ظَلَلِ الْعَصْرَيْنِ حَتَّى تَمْلَنِي وَتَرْضَى بِنِصْفِ الدِّينِ وَالْأَنْفِ رَاغِمٌ
كَتَبَ بَعْضُهُمْ إِلَى غَرِيمٍ لَهُ :

أَمَا ظَلَلَ الْعَصْرَيْنِ . الْبَيْتُ

قَالَ فَأَجَابَهُ الْغَرِيمُ :

سَتُعْطِي بَرِّغَمٍ مِنْكَ فِي السَّجْنِ نَادِمًا وَتَشْقَى بِطُولِ الْحَبْسِ لِلْحَوْلَانِ
أَبُو فِرَاسٍ :

[من المتقارب]

٤٠٧٢- أَمَا عَالِمٌ عَارِفٌ بِالزَّمَانِ يَرُوحُ وَيَغْدُو قَصِيرَ الْخُطَا

[من البسيط]

٤٠٧٣- أَمَا عَلِمْتَ بِأَنَّ الْعُسْرَ يَتْبَعُهُ الْمُتَنَبِّي :

[من الطويل]

٤٠٧٤- أَمَا فِي النُّجُومِ السَّائِرَاتِ وَغَيْرِهَا لِعَيْنِي عَلَى ضَوْءِ الصَّبَاحِ دَلِيلُ
التَّقِيَّ بنِ الْمَغْرِبِيِّ بنِ مُحَمَّدٍ :

[من الوافر]

٤٠٧٥- أَمَا فِي الْأَرْضِ لِلْعُشَاقِ قَاضٍ يَقُولُ مِنْهَا :

بِعَيْنِي صَادَنِي وَتَرَى ظِبَاءَ الْبُحْتُرِيِّ :

[من الطويل]

٤٠٧٦- أَمَا فِي رَسُولِ اللَّهِ يُوسُفَ أُسْوَةً لِمِثْلِكَ مَخْبُوسٌ عَلَى الظُّلْمِ وَالْإِفْكَ

٤٠٧١- البيتان في محاضرات الأدباء : ٥٥٩ / ١ .

٤٠٧٣- البيت في الفرج بعد الشدة : ٩١ / ٥ .

٤٠٧٤- ديوانه (بشرح البرقوق) ٢١٩ / ٣ .

٤٠٧٦- البيتان في ديوان البحري : ١٥٦٨ / ٢ .

بَعْدُهُ :

أَقَامَ جَمِيلَ الصَّبْرِ فِي السَّجَنِ بُرْهَةً
فَأَضْرَبُ بِهِ الصَّبْرَ الْجَمِيلَ إِلَى الْمَلِكِ
يُضْرَبُ فِي تَسْلِيَةٍ مَحْبُوسٍ وَتَمْنِيَةٍ .

دَعِيلٌ :

[من الطويل]

٤٠٧٧- أَمَا فِي صُرُوفِ الدَّهْرِ أَنْ تُسَعِفَ النَّوَى
بِنَا وَبِذَلِكَ الْقُرْبِ مِنَّا عَلَى الْبُعْدِ

بَعْدُهُ :

بَلَى فِي صُرُوفِ الدَّهْرِ كُلِّ الَّذِي
أَرَى وَلَكِنَّمَا أَخْلَفَنَ ظَنِّي عَلَى عَمْدِ
فَوَاللَّهِ مَا أَدْرِي بِأَيِّ سِهَامِهَا
رَمْتَنِي وَكُلُّ عِنْدَنَا لَيْسَ بِالْمَكْدِي
أَبِالْجِنْدِ أَمْ مَجْرَى الْوَشَاحِ فَإِنِّي
لَأَتِهِمْ عَيْنِيهَا مَعَ الْفَاحِمِ الْجَعْدِ

[من الطويل]

السَّيِّدُ الرَّضِيُّ :

٤٠٧٨- أَمَا كَانَ فِيكُمْ مُجْمِلٌ أَوْ مُجَامِلٌ
إِذَا لَمْ يَكُنْ فِيكُمْ أَغْرُ جَوَادُ

الْأَخْطَلُ :

[من الطويل]

٤٠٧٩- أَمَا كَانَ لِي فِي ظِلِّ بَيْتِي وَمَوْطِنِي
مُرَادٌ وَمَضْمُونٌ مِنَ الْعَيْشِ وَاسِعُ

بَعْدُهُ :

بَلَى وَجَلَالُ اللَّهِ لَكِنْ تَعَاوَرْتُ
عَلَيَّ الْمَنَى فَاسْتَعْبَدْتَنِي الْمَطَامِعُ
يُضْرَبُ فِي النَّدَمِ عَلَى مُفَارَقَةِ الْوَطَنِ مِمَّا لَا يَنْجُحُ فِيهِ السَّعْيُ .

[من البسيط]

/ ٢٦١ / قَابُوسُ بْنُ وَشْمَكِيرَ :

٤٠٨٠- أَمَا تَرَى الْبَحْرَ يَغْلُو فَوْقَهُ جَيْفٌ
وَنُتْقِرُ بِأَفْصَى قَعْرِهِ الدَّرَرُ

٤٠٧٧- الأبيات في ديوان دعبل الخزاعي : ١٢٦ .

٤٠٧٨- البيت في ديوان الشريف الرضي : ٤٤٤ / ١ .

٤٠٧٩- لم ترد في ديوانه (صادر) .

٤٠٨٠- البيت في ديوان المعاني : ٢٠٢ / ٢ .

عَبْدُ اللَّهِ بْنِ الْمُعْتَزِّ : [من السريع]

٤٠٨١- أَمَا تَرَى الدُّنْيَا وَهَذَا الْوَرَى كَهَرَّةٍ تَأْكُلُ أَوْلَادَهَا

[من البسيط]

٤٠٨٢- أَمَا تَرَى الدَّهْرَ مَا تَفْنَى عَجَائِبُهُ وَالْدَّهْرُ يَخْلِطُ مَيْسُورًا بِمَعْسُورِ

قَالَ الْعُنْبِيُّ : دَخَلْتُ عَلَى الْمَأْمُونِ وَهُوَ مُفَكِّرٌ مُغْتَمٌّ فَمَا لَبِثْتُ إِلَّا قَلِيلًا حَتَّى دَعَا بِشَرَابٍ وَقِيَانٍ فَشَرِبَ وَقَالَ يَا غَلَامَ اسْقِهِ فَنَاولَنِي كَأْسًا مَكْتُوبٌ فِيهَا : أَمَا تَرَى الدَّهْرَ مَا تَفْنَى عَجَائِبُهُ . الْبَيْتُ وَبَعْدُهُ :

فَلَيْسَ بِالْهَمِّ إِلَّا شَرِبُ صَافِيَةٍ كَأَنَّهَا دَمْعَةٌ فِي عَيْنٍ مَهْجُورِ
أَبُو مَنْصُورُ الثَّعَالِبِيُّ :

[من السريع]

٤٠٨٣- أَمَا تَرَى الدَّهْرَ وَأَيَّامَهُ فِي الْعُمْرِ مِثْلَ النَّارِ فِي الشَّيْخِ
بَعْدُهُ :

يَمُرُّ كَالرَّيْحِ وَمَا فِي يَدِي مِنْ مَرَّةٍ شَيْءٍ سِوَى الرِّيحِ
هَذَا مِنْ بَابِ لَزُومٍ مَا لَا يَلْزَمُ .

* * *

وَمِنْ هَذَا الْبَابِ قَوْلُ ابْنِ الْمُعَدَّلِ فِي النَّزْجِسِ (١) :

أَمَا تَرَى الشَّمْسَ قَدْ لَانَتْ عَرِيكَتُهَا وَقَدْ تَوَرَّقَتِ الْأَشْجَارُ وَالْقُضْبُ
وَالنَّزْجِسُ الْغَضُّ قَدْ حَانَتْ مَقَاطِفُهُ كَأَنَّهُنَّ عُيُونٌ مَا لَهَا هُدُبُ
كَأَنَّهُ فِضَّةٌ تَعْلُو زُمُرَدَةٌ خَضِرَاءَ يَضْحَكُ مِنْهَا نَاطِرٌ ذَهَبُ

٤٠٨١- البيت في المنتحل : ١٦٥ ولا يوجد في الديوان .

٤٠٨٢- البيتان في أحسن ما سمعت : ٣٠ / ١ .

٤٠٨٣- البيتان في ديوان الثعالبى : ٤٣ .

(١) ديوان عبد الصمد المعذل (صادر) ٨٦ .

وَمِنْ بَابِ (أَمَا تَرَى) أَيْضًا قَوْلُ الْفَضْلِ بْنِ الرَّبِيعِ^(١) :

أَمَا تَرَى الْيَوْمَ مَا أَحْلَا شَمَائِلَهُ صَحْوٌ وَعَيْمٌ وَإِبْرَاقٌ وَإِرْعَادُ

[من مخْلَع البسيط]

٤٠٨٤- أَمَا تَرَى اللَّيْلَ وَالنَّهَارَا جَارَيْنِ لَا يُبْقِيَانِ جَارَا

بَعْدَهُ :

لَمْ يَجْرِيَا لِمَرِيٍّ بِسَعْدٍ إِلَّا بِنَحْسٍ عَلَيْهِ دَارَا

* * *

وَمِنْ بَابِ أَمَا تَرَى أَنْشَدَ صَدَقَةُ الْمَقَابِرِيِّ الثَّقَفِيُّ :

أَمَا تَرَى الْمَوْتَ مَا يَنْفَكُ مُحْتَفِظًا مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ نَفْسًا فَيُخَوِّئُهَا
قَدْ نَغَصَتْ أَمَلًا كَانَتْ تُؤَمِّلُهُ وَقَامَ فِي الْحَيِّ نَاعِيَهَا وَبَاكِئُهَا
وَأُسْكِنُوا التُّرْبَ تَبْلَى فِيهِ أَعْظَمُهُمْ بَعْدَ النَّصَارَةِ ثُمَّ اللَّهُ مُحْيِيَهَا
وَصَارَ مَا جَمَعُوا مِنْهَا وَمَا ذَخَرُوا بَيْنَ الْأَقَارِبِ تَخَوُّيَهُ أَذَانِيَهَا
فَامْهَدْ لِنَفْسِكَ فِي أَيَّامٍ مُهَلَّتْهَا وَاسْتَغْفِرِ اللَّهَ مِمَّا أَسْلَفَتْ فِيهَا
الْمُتَنَبِّي :

[من الطويل]

٤٠٨٥- أَمَا تَغْلُطُ الْأَيَّامُ فِيَّ بِأَنْ أَرَى بَعِيزًا يُنَايَ أَوْ حَبِيْبًا يُقَرِّبُ

[من البسيط]

الْأَفْوَهُ الْأَوْدِيُّ :

٤٠٨٦- إِمَارَةُ الْغَيِّ أَنْ تَلْقَى الْجَمِيعَ لَدَى الْإِبْرَامِ لِلْأَمْرِ وَالْأَذْنَابِ أَكْتَادُ

أَبْيَاتُ الْأَفْوَهِ الْأَوْدِيِّ وَاسْمُهُ صَلَاءَةُ بْنُ عَمْرٍو يَقُولُ مِنْهَا :

(١) البيت في ديوان علي بن الجهم : ١٢٢ .

٤٠٨٤- البيتان في التمثيل والمحاضرة : ٢٤٣ ، ٢٤٤ .

٤٠٨٥- البيت في ديوان المتنبي شرح العكبري : ١٧٧ .

٤٠٨٦- الأبيات في ديوان الأفوه الأودي : ٦٦-٦٧ وما بعدها .

الْبَيْتُ لَا يُبْتَنَى إِلَّا لَهُ عُمْدُ
فَإِنْ تَجَمَّعَ أَوْتَادُ وَأَعْمِدَةٌ
لَا يَصْلُحُ النَّاسُ فَوْضَى لَا سَرَاةَ لَهُمْ
إِذَا تَوَلَّى سُرَاةَ الْقَوْمِ أَمْرَهُمْ
تُهْدَى الْأُمُورُ بِأَهْلِ الرَّأْيِ مَا صَلَحَتْ
إِمَارَةُ الْغَيِّ . الْبَيْتُ وَبَعْدَهُ:

كَيْفَ الرَّشَادُ إِذَا مَا كُنْتَ فِي نَفَرٍ
أَعْطُوا غَوَاتَهُمْ جَهْلًا مَقَادَتَهُمْ
الْإِمَامُ الْمُتَوَكَّلُ فِي بَعْضِ جَوَارِيهِ :
٤٠٨٧- أَمَّا زِحَاهَا فَتَغَضُّبُ ثُمَّ تَرْضَى
بَعْدَهُ :

فَإِنْ غَضِبْتَ فَاحْسَنُ ذِي دَلَالٍ
يُقَالُ : إِنَّ الْمُتَوَكَّلَ أَمَرَ بِضَرْبِ دَرَاهِمَ كُلِّ مِنْهَا عَشْرَةَ دَرَاهِمَ وَأَمَرَ بِأَنْ يُكْتَبَ عَلَى
كُلِّ جَانِبٍ مِنْهَا بَيْتٌ مِنْ هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ .

[من البسيط]

٤٠٨٨- أَمَّا سَمِعْتَ بِمَا قَدْ قِيلَ فِي مَثَلٍ
مَنْصُورُ الْفَقِيهَةِ :

[من مجزوء الرجز]

٤٠٨٩- أَمَّا سَمِعْتَ قَوْلَهُمْ
/ ٢٦٢ /

[من الطويل]

٤٠٩٠- أَمَّا وَالَّذِي لَوْ شَاءَ لَمْ يَخْلُقِ النَّوَى
لِئِنْ غِبتَ عَنْ عَيْنِي لَمَا غِبتَ عَنْ قَلْبِي

٤٠٨٧- البيتان في الموشى : ٦٧ .

٤٠٨٨- البيت في المستطرف : ٣١٩/١ من غير نسبة .

٤٠٨٩- البيت في التمثيل والمحاضرة : ١٠٥ .

٤٠٩٠- البيتان في ديوان أبي العتاهية : ٤٩١ .

بَعْدُهُ :

يُوهَمِيكَ الشَّوْقُ حَتَّى كَأَنَّمَا
[ومن هذا الباب : (١)]

أَمَّا وَالَّذِي لَا يَعْلَمُ السَّرَّ غَيْرُهُ
وَيُخِيِي الْعِظَامَ الْبَيْضَ وَهِيَ رَمِيمٌ
لَقَدْ كُنْتُ أَخْتَارُ الْقَرَى طَاوِي الْحَشَا
مُحَافِظَةً مِنْ أَنْ يُقَالَ لَيْئِمٌ
وَإِنِّي لَأَسْتَحِييَ يَدَيَّ وَبَيْنَهُمَا
وَبَيْنَ فَمِي دَاجِي الظَّلَامِ بِهِيْمٌ
حَاتِمُ الطَّائِي :

[من الطويل]

٤٠٩١- أَمَاوِيٍّ إِمَّا مَانِعٌ فَمُبَيِّنٌ
وَلَهُ أَيْضًا :

[من الطويل]

٤٠٩٢- أَمَاوِيٍّ إِنَّ الْمَالَ غَادٍ وَرَائِحٌ
أَوَّلُهَا :

أَمَاوِيٍّ قَدْ طَالَ التَّجَنُّبُ وَالْهَجْرُ
وَقَدْ عَذَّرْتَنِي فِي طَلَابِكُمْ الْعُذْرُ
أَمَاوِيٍّ إِنَّ الْمَالَ غَادٍ وَرَائِحٌ
وَيَبْقَى مِنَ الْمَالِ الْأَحَادِيثُ وَالذِّكْرُ
أَمَاوِيٍّ إِنِّي لَا أَقُولُ لِسَائِلٍ
إِذَا جَاءَ يَوْمًا حَلٌّ فِي مَالِنَا نَذْرُ
أَمَاوِيٍّ إِمَّا مَانِعٌ فَمُبَيِّنٌ
إِذَا حَشَرَجَتْ يَوْمًا وَضَاقَ بِهَا الصَّدْرُ
أَمَاوِيٍّ مَا يُغْنِي السَّرَّاءُ عَنِ الْفَتَى
أَجَرْتُ فَلَا قَتْلَ عَلَيْهِ وَلَا أَسْرُ
أَمَاوِيٍّ إِنِّي رَبُّ وَاحِدِ أُمَّةٍ
مِنَ الْأَرْضِ لَا مَاءَ لَدَيَّ وَلَا خَمْرُ
أَمَاوِيٍّ إِمَّا مَانِعٌ فَمُبَيِّنٌ
وَأَمَّا عَطَاءٌ لَا يُنْهِنُهُ زَجْرُ
أَمَاوِيٍّ إِنِّي لَأَسْتَحِييَ يَدَيَّ وَبَيْنَهُمَا
وَبَيْنَ فَمِي دَاجِي الظَّلَامِ بِهِيْمٌ
حَاتِمُ الطَّائِي :

(١) الأبيات في شرح ديوان الحماسة : ١٢٠٣ من غير نسبة .

٤٠٩١- البيت في ديوان حاتم الطائي : ٨٣ .

٤٠٩٢- ديوان حاتم الطائي : ٨٣ - ٨٤ .

فَقَدَمًا عَصِيْتُ الْعَاذِلَاتِ وَسَلَّطْتُ
يُفْكُ بِهِ الْعَانِي وَيُؤْكَلُ طَيِّبًا
وَقَدْ عَلِمَ الْأَقْوَامُ لَوْ أَنَّ حَاتِمًا
غَنِينًا زَمَانًا بِالتَّصَعُّلِكَ وَالْغِنَى
لَبَسْنَا صُرُوفَ الدَّهْرِ لِنَا وَغِلْظَةً
فَمَا زَادَنَا بَأْوًا عَلَى ذِي قَرَابَةٍ
بِعَيْنِي عَنْ عَوْرَاتِ جَارِي غَفْلَةً
وَأَخَذَلِ الْمَوْلَى الشُّوءَ بِلَاءَهُ
وَلَا أَلْطَمُ بِنَ الْعَمِّ إِنْ كَانَ أَخَوْتِي
مَتَى يَأْتِ يَوْمًا وَارِثِي يَبْتَغِي الْغِنَى
يَجِدُ فَرَسًا مِثْلَ الْفَرَسِ وَصَارِمًا
وَهِيَ طَوِيلَةٌ ، هَذِهِ الْأَبْيَاتُ مُنْتَخَبُهَا .
وَلَهُ أَيْضًا :

٤٠٩٣- أَمَاوِيَّ إِنِّي لَا أَقُولُ لِسَائِلٍ
وَلَهُ أَيْضًا :

٤٠٩٤- أَمَاوِيَّ مَا يُغْنِي الثَّرَاءُ مِنَ الْفَتَى
أَبُو فِرَاسٍ :

٤٠٩٥- أَمَّا يَزْدَعُ الْمَوْتُ أَهْلَ النَّهَى
الْبُخْتَرِيُّ :

٤٠٩٦- أَمْتَحِذْ عِنْدِي الْإِسَاءَةَ مُحْسِنٌ
أَبْيَاتُ الْبُخْتَرِيِّ أَوَّلُهَا :

عَلَى مُصْطَفَى مَالِي أَنَا مِلِّي الْعَشْرُ
وَمَا أَنْ يُعَرِّيهِ الْقِدَاحُ وَلَا الْخَمْرُ
أَرَادَ ثَرَاءَ الْمَالِ كَانَ لَهُ وَفُرُ
كَمَا الدَّهْرُ فِي أَيَّامِهِ الْعُسْرُ وَالْيُسْرُ
وَكُلًّا سَقَانَاهُ بِكَأْسَيْهِمَا الدَّهْرُ
غَنَانًا وَلَا أَرَى بِأَحْسَابِنَا الْفَقْرُ
وَبِالسَّمْعِ مِنِّي عَنْ حَدِيثِهِمَا وَقُرُ
وَإِنْ كَانَ مَخْنِي الضُّلُوعُ بِهِ عُمُرُ
شُهُودًا وَقَدْ أَوْدَى بِأَخَوْتِهِ الدَّهْرُ
يَجِدُ جَمْعَ كَفٍّ لَا مِلِّي وَلَا صَفْرُ
حُسَامًا إِذَا مَا هَزَّ لَمْ يُرْضِهِ الْبُهْرُ

[من الطويل]

إِذَا جَاءَ يَوْمًا حَلَّ فِي مَالِنَا نَذْرُ

[من الطويل]

إِذَا حَشَرَجَتْ يَوْمًا وَضَاقَ بِهَا الصَّدْرُ

[من المتقارب]

وَيَزْدَعُ مِنْ غَيْهِ مَنْ غَوَى

[من الطويل]

وَمَنْتَقِمُ مِنِّي امْرُؤٌ كَانَ مُنْعِمًا

وَلَقَيْنِي نَحْسًا مِنَ الطَّيْرِ أَشْأَمَا
أَرَى سَخَطَهُ لَيْلًا مَعَ اللَّيْلِ مُظْلَمًا

عَذِيرِي مِنَ الْأَيَّامِ رَنْقَنَ مَشْرِبِي
وَأَلْبَسَنِي سَخَطَ امْرِي بَتْ مَوْهِنًا

تَبْلَجَ عَنْ بَعْضِ الرِّضَى وَانْطَوَى
إِذَا قُلْتُ يَوْمًا قَدْ تَجَاوَزَ حَدَّهَا
وَأَصِيدَ مَنْ نَازَعْتُهُ الطَّرْفَ رَدَّهُ
شَاهُ الْعِدَى عَنِّي فَأَصْبَحَ مُسْرِعًا
وَقَدْ كَانَ سَهْلًا وَاضِحًا فَتَوَعَّرْتُ

أَمْتَحِدُ عِنْدِي الْإِسَاءَةَ مُحْسِنٌ . الْبَيْتُ وَبَعْدُهُ :

وَمُكْتَسِبٌ فِي الْمَلَامَةِ مَاجِدٌ
يَخُوفُنِي عَنْ سُوءِ رَأْيِكَ مَعْشَرُ
أَعْنَدَكَ أَنْ أَخْشَاكَ مِنْ غَيْرِ حَادِثٍ
وَأَكْثَرُ ظَنِّي أَنَّكَ الْمَرْءُ لَمْ تَكُنْ
وَلَوْ كَانَ مَا خُبِرْتُهُ أَوْ سَمِعْتُهُ لِمَا
لِي الذَّنْبُ مَعْرُوفًا وَإِنْ كُنْتُ جَاهِلًا
أَذْكُرُكَ الْعَهْدَ الَّذِي لَيْسَ سُودَدًا
وَمَا حَمَلَ الرِّكْبَانَ شَرْقًا وَمَغْرِبًا
أَلَسْتُ الْمَوَالِي فِيكَ نَظْمٌ قَلَائِدُ
وَمِثْلِكَ إِنْ أَبْدَى الْجَمِيلُ أَعَادَهُ
الْمُتَنَبِّي :

[من الوافر]

وَيَجْزَعُ مِنْ مُلَاقَاةِ الْحِمَامِ
٤٠٩٧- أَمْنَلِي تَأْخُذُ النِّكَبَاتُ مِنْهُ
بَعْدُهُ :

لَخَضَبَ شَعْرَ مَفْرِقِهِ حُسَامِي
وَلَوْ بَرَزَ الزَّمَانُ إِلَيَّ شَخْصًا
أَبُو فِرَاسٍ :

[من الوافر]

وَمِثْلَكَ يَسْتَمِرُّ عَلَيْهِ كِذْبُ
٤٠٩٨- أَمْنَلِي تُقْبَلُ الْأَقْوَالُ فِيهِ

بَعْدَهُ :

وَفَرَعِي فَرْعَكَ السَّامِي الْمُعَلَّى وَأَصْلِي أَصْلَكَ الزَّاكِي وَحَسْبُ
فَقُلْ مَا شِئْتُ فِي فُلِي لِسَانٌ مَلَيْنِي بِالشَّاءِ عَلَيْكَ رَطْبُ
وَعَامِلْنِي بِإِنْصَافٍ وَظَلَمٍ جَدْنِي فِي الْجَمِيعِ كَمَا تَحِبُّ

ابن زيدون الوزير يُخَاطِبُ الوزير مُحَمَّدَ بن جَهْور : [من الطويل]

٤٠٩٩- أَمْثَلِي غُفْلٌ خَامِلُ الذِّكْرِ ضَائِعٌ ضِيَاعَ الْحُسَامِ الْعُضْبُ أَصْدَاهُ الْغِمْدُ

/٢٦٣/

[من الكامل]

٤١٠٠- إِمْحَضْ مَوَدَّتَكَ الْكِرَامَ فَإِنَّمَا يَرَعَى ذَوِي الْأَحْسَابِ كُلُّ كَرِيمٍ

[من السريع]

٤١٠١- أَمْحُو عِلَامَاتِ الْهَوَى جَاحِدًا وَدَمَعَتِي تُثَبِّتُ مَا أَمْحُو

[من الطويل]

الْمَجْنُونُ :

٤١٠٢- أَمْخَرَمِي رَيْبَ الْمُنُونِ فَذَاهِبْ بِنَفْسِي وَأَشْجَانُ الْفُؤَادِ كَمَا هِيََا

بَعْدَهُ :

بَلَى فِي صُرُوفِ الدَّهْرِ إِنْ يُسْعِفِ الْهَوَى وَيُعْطِي الْمُحِبِّينَ الرِّضَا وَالْأَمَانِيَا
أَبُو تَمَّامٍ :

[من الكامل]

٤١٠٣- إِمْرَأَتُهُ نَفَذَتْ عَلَيْهِ أُمُورَهَا حَتَّى ظَنَّنَا أَنَّهُ إِمْرَأَتُهَا

أَبِيَاتُ أَبِي تَمَّامٍ يَهْجُو مَقْرَانَ الْمُبَارِكِيِّ وَيَذْكُرُ تَغْلُبَ امْرَأَتِهِ عَلَيْهِ :

تَرَكْتُ عَلَى الْمِسْكِينِ عِدَّةَ صَبِيَّةٍ مِثْلَ الْفِرَاحِ تُخَرِّمَتْ أُمَّاتُهَا
لَوْ كَانَ أَحْصَنَ بَابَهُ أَوْ دَارَهُ قَلْتُ بَنُوَهَا عِنْدَهُ وَبَنَاتُهَا

٤٠٩٩- البيت في ديوان ابن زيدون : ١٨٣ .

٤١٠٠- البيت في الموشى : ١٦ .

٤١٠٢- البيت في ديوان قيس بن الملوخ : ١٢٢ .

٤١٠٣- ديوان أبي تمام : ٩٨/٣ .

إِنَّ الْبِلَادَ إِذَا السُّيُولُ تَعَاوَدَتْ سَاحَاتِهَا غَمْرُ الْفَضَاءِ نَبَاتُهَا
مُتَنَاقِمٌ إِنْ زَرَاهَا إِخْوَانُهَا مُتَقَيِّظٌ إِنْ زَارَهَا أَخَوَاتُهَا
أَمْرَاتُهُ تَعَدَّتْ عَلَيْهِ أُمُورُهَا . الْبَيْتُ

[من الطويل]

الحصين بن المنذر :

٤١٠٤- أَمَرْتُكَ أَمْرًا حَازِمًا فَعَصَيْتَنِي فَأَصْبَحْتَ مَسْلُوبَ الْإِمَارَةِ نَادِمًا
بَعْدَهُ :

فَمَا أَنَا بِالْبَاكِي عَلَيْكَ صَبَابَةً وَمَا أَنَا بِالدَّاعِي لِرَجْعِ سَالِمًا
وَيُقَالُ إِنَّهُمَا لِأَبِي سَاسَانَ الرَّقَاشِيَّ صَاحِبُ لِوَاءِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ
عَلَيْهِ السَّلَامُ يَوْمَ صِفِّينَ .
مُعَاوِيَةُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ :

[من الطويل]

٤١٠٥- أَمَرْتُكَ أَمْرًا حَازِمًا فَعَصَيْتَنِي فَجَدُّكَ إِذْ لَمْ تَقْبَلِ النَّصْحَ عَائِرُ
قَالَهُ مُعَاوِيَةُ فِي حُرَيْثٍ مَوْلَاهُ لَمَّا بَرَزَ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَتَلَهُ وَقَدْ
كَانَ نَهَاةً مُعَاوِيَةَ عَنْ ذَلِكَ فَلَمْ يَقْبَلِ . زُهَيْرُ بْنُ كَحْلَبَةَ الْيَرْبُوعِي :

[من الطويل]

٤١٠٦- أَمَرْتُكُمْ أَمْرِي بِمُنْعَرَجِ اللَّوَى وَلَا رَأْيَ لِلْمَعْصِيِّ إِلَّا مُضِيْعًا
بَعْدَهُ :

فَلَمَّا رَأَوْا غَبَّ الَّذِي قَدْ أَمَرْتَهُمْ تَأَسَّفَ مَنْ لَمْ يُمَسِّ لِلْأَمْرِ أَطْوَعًا
رَجُلٌ مِنْ شُنُوءَةِ الْأَزْدِ يُخَاطَبُ عَامِلًا :

[من البسيط]

٤١٠٧- أَمَرْتُ مَنْ كَانَ مَظْلُومًا لِيَأْتِيَكُمْ فَقَدْ أَتَاكُمْ غَرِيبُ الدَّارِ مَظْلُومٌ

١٤٠٤- البيتان في شرح ديوان الحماسة : ٥٧٦ / ١ .

٤١٠٥- ديوانه (صادر) ٧٠ .

١٤٠٦- البيتان في المفضليات : ٣٢ .

٤١٠٧- البيت في الكامل في اللغة : ٢٨٠ / ١ .

اسْتَعْمَلَ عُتْبَةُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ رَجُلًا مِنْ آلِهِ عَلَى الطَّائِفِ فَظَلَمَ رَجُلًا مِنْ شَنْوَةَ فَأَتَى
الْأَزْدِيَّ عُتْبَةَ فَمَثَلَ بَيْنَ يَدَيْهِ وَقَالَ :

أَمَرْتُ مَنْ كَانَ مَظْلُومًا لِيَأْتِيَنِي . الْبَيْتُ
فَأَمَرَ بِقَضَاءِ حَاجَتِهِ وَكَشَفَ ظِلَامَتِهِ .

دُرَيْدُ بْنُ الصَّمَّةِ :

[من الطويل]

٤١٠٨- أَمَرْتُهُمْ أَمْرِي بِمُنْعَرَجِ اللَّوَى
أَوَّلَهَا يَزْنِي أَخَاهُ عَبْدُ اللَّهِ :

أَرْتُ جَدِيدَ الْعَهْدِ مِنْ أُمِّ مَعْبَدٍ
وَقُلْتُ لِعَارِضٍ وَأَصْحَابِ عَارِضٍ
عَلَانِيَةً ظَنُّوا بِالْفِي مُدَجَّجٍ
أَمَرْتُهُمْ أَمْرِي . الْبَيْتُ وَبَعْدَهُ :

تَنَادَوْا فَقَالُوا أَرَدْتَ الْخَيْلَ فَارِسًا
فَمَا رَاعَنِي إِلَّا الرَّمَّاحُ تَنُوشُهُ
فَإِنْ يَكُ عَبْدُ اللَّهِ خَلَى مَكَانَهُ
أَبْيَاتُ دُرَيْدُ بْنُ الصَّمَّةِ . بَعْدَ قَوْلِهِ : أَمَرْتُهُمُ الْبَيْتُ

فَلَمَّا عَصَوْنِي كُنْتُ مِنْهُمْ وَقَدْ أَرَى
وَمَا أَنَا إِلَّا مِنْ غَزِيَّةٍ إِنْ غَوَتْ
يَقُولُ مِنْهَا :

قَتَالَ أَمْرِيءَ آسَى أَخَاهُ بِنَفْسِهِ
قَلِيلُ التَّشْكِي لِلْمُصِيبَاتِ ذَاكِرٌ
وَإِنْ مَسَّهُ الْإِقْتَارُ وَالْجَهْدُ زَادَهُ
وَيَعْلَمُ أَنَّ الْمَرْءَ غَيْرُ مُحَلَّدٍ
مِنْ الْيَوْمِ أَعْقَابَ الْأَحَادِيثِ فِي غَدٍ
سَمَاحًا وَإِلَافًا لِمَا كَانَ فِي الْيَدِ

صَبَا مَا صَبَا حَتَّى عَلَا الشَّيْبُ رَأْسَهُ
وَطَيَّبَ نَفْسِي إِنِّي لَمْ أَقُلْ لَهُ
وَهَوْنٌ وَجُدِي إِنَّمَا أَنْتَ فَارِطٌ
أَبُو نَوَاسٍ :

٤١٠٩- أَمْرٌ بِالكَزْمِ خَلْفَ حَائِطِهِ

/٢٦٤/

٤١١٠- أَمْرٌ بِرَبْعٍ كُنْتُ فِيهِ كَأَنَّمَا
أَبْيَاتُ أَبِي الْعَلَاءِ الْمَعَرِّي :

وَإِجْلَالٌ مَغْنَاكَ اجْتِهَادٌ مُقْصَرٌ
طَلَبْنَا يَقِينًا مِنْ جُهَيْنَةَ عَنْهُمْ
يَقُولُ مِنْهَا :

أَبِي حَكَمَتٌ فِيهِ الْمَنَابَا وَلَمْ تَزَلْ
مَضَى طَاهِرُ الْجُثْمَانِ وَالنَّفْسِ وَالْكَرَى
حَجَى زَادَهُ مِنْ جُرْأَةٍ وَسَمَاحَةٍ
قَيْسُ بْنُ الْخَطِيمِ :

٤١١١- أَمْرٌ عَلَى الْبَاغِي وَيَغْلُظُ جَانِبِي

الْحَارِثُ بْنُ زُهَيْرٍ بْنُ جَذِيمَةَ :

٤١١٢- أَمْرٌ عَلَى الدِّيَارِ دِيَارٍ لَيْلَى
وَلَمَّا فِي الدِّيَارِ حَبِيتَ قَلْبِي

فَلَمَّا عَلَاهُ قَالَ لِلْبَاطِلِ ابْعُدِ
كَذَبْتَ وَلَمْ أَبْخُلْ بِمَا مَلَكَتْ يَدِي
أَمَامِي وَأَنْتَى هَامَةٌ الْيَوْمِ أَوْ غَدِ

[من المنسرح]

تَأْخُذُنِي نَشْوَةٌ مِنَ الطَّرَبِ

[من الطويل]

أَمْرٌ مِنَ الْأَكْرَامِ بِالْحَجْرِ وَالرُّكْنِ

إِذَا السَّيْفُ أَوْدَى [فالعفاء] عَلَى الْجَفْنِ
وَلَنْ [تخبريني] يَا جُهَيْنُ سِوَى الظَّنِّ

رِمَاحَ الْمَنَابَا بِادْرَاتٍ إِلَى الطَّعْنِ
وَسَهْدِ الْمُنَى وَالْجَيْبِ وَالذَّيْلِ وَالرَّدَنِ
وَبَعْضُ الْحَجَى دَاعٍ إِلَى الْبُخْلِ وَالْجَبْنِ

[من الطويل]

وَدُو الْقَصْدِ أَخْلَوْ لِي لَهُ وَاللَّيْنُ

[من الوافر]

أَقْبَلُ ذَا الْجَدَارِ وَذَا الْجَدَارَا
فَأَطْلُبُ مِنْ نَوَاحِيهَا الْحَذَارَا

٤١٠٩- لم يرد في ديوانه (دار الكتاب العربي) .

٤١١٠- الأبيات في سقط الزند : ١٠٣ .

٤١١١- البيت في ديوان قيس بن الخطيم : ١٠٨ .

٤١١٢- البيت الأول والثالث في زهر الأكم : ٧٦/٣ ولم أجده في ديوان المجنون .

وَمَا حُبُّ الدِّيَارِ شَغَفْنَ قَلْبِي وَلَكِنْ حُبُّ مَنْ سَكَنَ الدِّيَارَا
بَعْدَهُ :

وَلَوْلَا أَهْلُهَا مَا جُرْتُ فِيهَا أَسْأَلُ أَرْبَعًا صَارَتْ قِفَارَا
تُنَادِينِي مَنَازِلُهُمْ رَوَيْدًا حَبِيبُكَ يَا فَتَى مُذْ أَمْسٍ سَارَا
أَذُلُّ لِأَهْلِ لَيْلَى . الْبَيْتَانِ

أَذُلُّ لِأَهْلِ لَيْلَى فِي هَوَاهَا وَأَحْتَمِلُ الْأَصَاغِرَ وَالْكِبَارَا
إِذَا رَحَلَ الْحَبِيبُ فَمَا احْتِيَالِي وَقَلْبِي قَدْ حَشَاهُ الشَّوْقُ نَارَا

* * *

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ فِي قِصَّةِ طَوِيلَةٍ عَمَلَهَا يَحْكِي فِيهَا قِصَصَ عَتْرَةِ الْعَبْسِيِّ يَقْرُؤُهَا
النَّاسُ فِي الْمَحَافِلِ كَانَ الْحَارِثُ بْنُ زُهَيْرٍ بْنُ كَعْبٍ بْنُ حَبِيبٍ وَذَلِكَ لَمَّا نَزَلَ الْمُعْتَمِدُ
عَلَى الْمَلِكِ زُهَيْرِ بْنِ جُذَيْمَةَ الْأَبْرَشِ وَرَأَى وَلَدَهُ الْحَارِثَ لُبْنَى ابْنَةَ الْمُعْتَمِدِ فَأَحَبَّهَا حُبًّا
شَدِيدًا لِحِمَالِهَا فَلَمَّا عَادَ الْمُعْتَمِدُ إِلَى أَوْطَانِهِ وَمَعَهُ لُبْنَى افْتَقَدَهَا الْحَارِثُ فَلَمْ يَجِدَهَا
وَشَقَّ عَلَيْهِ فَرَاقُهَا فَقَالَ : أَمْرٌ عَلَى الدِّيَارِ . الْبَيْتُ وَبَعْدَهُ وَمَا حُبُّ الدِّيَارِ شَغَفْنَ قَلْبِي .
الْبَيْتُ وَبَعْدَهُ وَلَوْلَا أَهْلُهَا . الْبَيْتُ وَبَعْدَهُ تُنَادِينِي مَنَازِلُهُمْ رَوَيْدًا . الْبَيْتُ وَبَعْدَهُ أَذُلُّ
لِأَهْلِ لُبْنَى . الْبَيْتُ وَبَعْدَهُ إِذَا رَحَلَ الْحَبِيبُ فَمَا احْتِيَالِي . الْبَيْتُ فَهِيَ سَبْعَةُ آيَاتٍ .
أَعْرَابِيٌّ :

[من الوافر]

٤١١٣- أَمْرٌ مُجَانِبًا عَنْ بَيْتِ لَيْلَى فَلَا أُلِمُّ بِهِ وَهُوَ الْغَلِيلُ
بَعْدَهُ :

أمر مجانباً وهوأي فيه . البيت ، وبعده :

وَقَلْبِي عِنْدَ سَاكِنِهِ فَهَلْ لِي إِلَى قَلْبِي وَسَاكِنِهِ سَيِّلُ ؟
وَلَهُ أَيْضًا :

[من الوافر]

٤١١٤- أَمْرٌ مُجَانِبًا وَهَوَايَ فِيهِ وَطَرَفِي عَنْهُ مُنْكَسِرٌ كَلِيلُ

٤١١٣- البيتان في عقلاء المجانين : ٥٢ .

٤١١٤- البيت في أمالي القالي : ٨٥ / ١ .

[من الطويل]

٤١١٥- أُمِرُّ أَحْلِي وَالْحَيَاءُ خَلِيقَتِي وَلَا خَيْرَ فِيمَنْ لَا يُمِرُّ وَلَا يُحْلِي

[من السريع]

المَعَرِّي :

٤١١٦- أَمْسِ الَّذِي مَرَّ عَلَى قُرْبِهِ يَعْجِزُ أَهْلُ الْأَرْضِ عَنْ رَدِّهِ

[من الطويل]

عَمْرُو بْنُ بَرَّاقَةَ :

٤١١٧- أَمْسَبَطِي عَمْرُو بْنُ نُعْمَانَ غَارَتِي وَمَا يُشِبُّهُ الْيَقْظَانُ مَنْ هُوَ نَائِمٌ

[من البسيط]

٤١١٨- أَمَسْتُ تُسَائِلُ عَنْ حَالِي فَقُلْتُ لَهَا مَا لِي مِنَ الْعَيْشِ إِلَّا الْحِرْصُ وَالْأَمَلُ

بَعْدُهُ :

إِنْ تَسَالَيْنِي فَقَدْ أَمَسَيْتَ فِي بَلَدٍ
وَلَا غَرِيبٌ وَلَا لِي فِيهِ مِنْ وَطَنِ
لَا عُطْلَةٌ أَتَشْكَاهَا وَلَا عَمَلٌ
مِثْلُ النَّعَامَةِ لَا طَيْرٌ وَلَا جَمَلٌ

[من المتقارب]

٤١١٩- أَمْسَتْ وَحِشٌ أَنْتَ مِمَّا أَسَاتَ فَأَحْسِنُ إِذَا شِئْتَ وَاسْتَأْنِسْ

[من البسيط]

/٢٦٥/

٤١٢٠- أَمْسِكَ سَحَابِكَ قَدْ طَوَّقْتَنِي مَنَّا مَا أَدْمَنَ الْغَيْثُ إِلَّا صَارَ طُوفَانًا

[من الكامل]

مُحَدَّثٌ :

٤١٢١- أَمْسَى أَسَامَةُ خَاضِعًا مُتَذَلِّلًا لِأَبِي الْحُصَيْنِ لِيُلْغَةِ مِنْ زَادٍ

٤١١٦- البيت في زهر الأكم : ٢ / ٢٦٠ .

٤١١٧- أمالي القالي : ١٢٢ / ٢ ، مجمع الأمثال ٢ / ٢٩٠ .

٤١١٩- البيت في المتنحل : ١٨٠ من غير نسبة .

٤١٢٠- البيت في ديوان كشاجم : ٤٥٩ .

السيد الرضي :

[من البسيط]

٤١٢٢- أَمْسَيْتُ أَرْحَمُ مَنْ قَدْ كُنْتُ أَغْبِطُهُ
وَمِنْ بَابِ (أَمْسَى) قَوْلُ^(١) :

أَمْسَى يُسَائِلُ عَنْ حَالِي لِخَبَرِهَا
فَقُلْتُ حَالِي بِحَالٍ مِنْ رَثَائِثِهَا
وَلَهُ أَيْضًا :

[من الكامل]

٤١٢٣- أَمْسَى عَلَيَّ مَعَ الزَّمَانِ أَحْ
بَعْدَهُ :

مَنْ كَانَ أَحْنَا عِنْدَ نَائِبَةٍ
لَمْ يُثْمِرِ الظَّنَّ الْجَمِيلُ بِهِ
مِنْ وَالِدِي وَأَبْرُ مِنْ وَلَدِي
فَقَدِي مِنَ الظَّنِّ الْجَمِيلِ قَدِي

[من الكامل]

٤١٢٤- أَمْسَى يَجُودُ بِنَفْسِهِ فَكَأَنَّهُ
بَعْدَهُ :

وَمَشَى الْبَلَى فِي جِسْمِهِ وَكَأَنَّهُ
قِيلَ ذَلِكَ بِغَلَامٍ يَجُودُ بِنَفْسِهِ فِي سِيَاقِ الْمَوْتِ .

ابن خَفَاجَةَ فِي مُغْنٍ مَلِيح :

[من الكامل]

٤١٢٥- أَمْسَى يَقْرَأُ لِحُسْنِهِ بَذْرُ الدُّجَى
بَعْدَهُ :

فَإِذَا بَدَا فَكَأَنَّمَا هُوَ يُوسُفُ
وَإِذَا شَدَا فَكَأَنَّهُ دَاوُودُ

٤١٢٢- البيت في ديوان الشريف الرضي : ٣٨١ / ٢ .

(١) البيتان في المتنحل : ١٦٤ منسوبان إلى ابن سكرة الهاشمي .

٤١٢٤- البيتان في التذكرة الحمدونية : ٤٢٨ / ٥ .

٤١٢٥- البيتان في خريدة القصر (قسم المغرب والأندلس) : ١٥١ ولا يوجدان في ديوانه .

[من البسيط]

أَبُو الشَّيْصِ فِي وَزِيرٍ :

٤١٢٦- أَمْسَى يَقِينُكَ بِنَفْسٍ قَدْ حَبَاكَ بِهَا وَالْجُودُ بِالنَّفْسِ أَقْصَى غَايَةِ الْجُودِ

بَعْدَهُ :

وَلَوْ تَبَغَّيَ مِثْلُهُ فِي النَّاسِ كُلِّهِمْ طَلَبْتَ مَا لَيْسَ فِي الدُّنْيَا بِمَوْجُودِ

فِي الْوَزِيرِ يَعْقُوبُ بْنُ دَاوُدَ وَزِيرُ الْمَهْدِيِّ .

* * *

بَعْدَهُ :

أَبْلَغُ إِمَامٍ الْهُدَى أَنْ لَسْتَ مُصْطَنِعًا لِلنَّائِبَاتِ كَيْعَقُوبُ بْنُ دَاوُودِ

نَصَبْتُ لِلنَّاسِ يَعْقُوبًا فَقَوْمُهُمْ كَمَا الثُّعَافُ مُقِيمٌ كُلَّ تَأْوِيدِ

وَلَيْسَ يَعْقُوبُ كَالْمُبْدِي مُنَاصِحَةً وَعَلَهُ كَامِنٌ كَالنَّارِ فِي الْعُودِ

أَمْسَى يَقِينُكَ بِنَفْسٍ . الْبَيْتَانِ .

[من الكامل]

٤١٢٧- أَمْسَى بِقَلْبِي لَا بِرِجْلِي إِنَّمَا تَمْشِي بِقَدْرِ هَوَى النَّفْسِ الْأَرْجُلُ

[من البسيط]

الْعَطَوِيُّ :

٤١٢٨- أَمْضَيْتَ عَزْمَكَ فِي تَضْيِيعِ حُرْمَتِنَا فَلَيْسَ عِنْدَكَ فِي التَّقْصِيرِ تَقْصِيرُ

[من البسيط]

أَبُو عَامِرٍ ، أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ الْمَعَرِّيُّ :

٤١٢٩- أَمْضِي عَلَى الْهَوْلِ قُدْمًا لَا يُنْهِنُنِي وَائْتَنِي لِسْفِيهِ وَهَوَ حَرْدَانُ

[من البسيط]

/٢٦٦/

٤١٣٠- أَمْضِي عَلَى سُنَّتِهِ مِنْ وَالِدِي سَلَفَتْ وَفِي أَرْوَمَتِهِ مَا يُبْتُ الْعُودُ

٤١٢٦- الأبيات في ديوان أبي الشيص : ٢٣ .

٤١٢٨- البيت في محاضرات الأدباء : ٦٥٣ / ١ .

٤١٢٩- البيت في حذوة المقتبس : ١٣٤ منسوباً إلى أبي عامر .

٤١٣٠- البيت في الصناعتين : ٦٦ منسوباً إلى مرار .

السري الرفاء :

[من البسيط]

٤١٣١- أَمْضَى مِنَ الْقَدَرِ الْمَحْتُومِ صَارِمُهُ
إِلَى التُّفُوسِ وَأَمْضَى مِنْهُ حَامِلُهُ
يُنْظَرُ إِلَى قَوْلِ عَلِيٍّ بْنِ جَبَلَةَ^(١) :

أَمْضَى مِنَ الدَّهْرِ إِقْدَامًا وَرَاحَتَهُ
تَبَيَّنَتْ مِنْهُ سُهُوبُ الْأَرْضِ أَمْنَةً
أَعْمٌ فِي الْأَرْضِ مَعْرُوفًا مِنَ الْمَطَرِ
كَمَا يَبَيَّنُ مُعَادِيهِ عَلَى حَذَرٍ

* * *

أَبْيَات السَّرِيِّ مِنْ ...

بِكَاهِلِ الْمَلِكِ سَيْفِ الدَّوْلَةِ [اطَّأَدَتْ] [قواعد الملك واشتدت كواهله]

أَمْضَى مِنَ الْقَدَرِ الْمَحْتُومِ صَارِمُهُ . الْبَيْتُ ، وَبَعْدَهُ :

مُجَرَّدُ الْعَزْمِ فِي طَاعِ يُقَارِعُهُ
فَلَيْسَ يَنْفَكُ مِنْ عَيْشٍ يُقَاطِعُهُ
تَضَاقُّ الْأَرْضُ مَا سَارَتْ جَحَافِلُهُ
إِذَا رَمَى بَلَدٌ مِنْهُ بِجَائِحَةٍ
حَتَّى تُؤَدِّي الْحُصُونُ الشَّمَّ سَاكِنُهَا
بَذَلَتْ مَا جَادَتِ الْبَيْضُ الرِّقَاقُ بِهِ
أَبُو تَمَّامَ :

[من البسيط]

٤١٣٢- أَمْطَرْتَهُمْ عَزَمَاتٍ لَوْ رَمَيْتَ بِهَا
يَوْمَ الْكَرْبَةِ رُكْنَ الدَّهْرِ لَأَنْهَدَمَا
بَعْدَهُ :

إِذَا هُمْ نَكَصُوا كَانَتْ لَهُمْ عُقْلًا
وَإِنْ هُمْ جَمَحُوا كَانَتْ لَهُمْ لُجْمًا

٤١٣١- الأبيات في ديوان السري الرفاء : ٥١٠ .

(١) لم يرد في مجموع شعره (للجنابي) و(عطوان) .

١٤٣٢- البيتان في ديوان أبي تمام ٤٣٥/٢ .

المُتَنَّبِي :

[من الكامل]

٤١٣٣- أَمْطِرْ عَلَيَّ سَحَابَ جُودِكَ ثَرَّةً وانظر إِلَيَّ بِرَحْمَةٍ لَا أَغْرُقُ

أَبْيَاتُ أَبِي الطَّيِّبِ يَقُولُ مِنْهَا فِي الْغَزْلِ :

مَا لَاحَ بَرَقُ أَوْ تَرَنَّمَ طَائِرُ
وَعَذَلْتُ أَهْلَ الْعِشْقِ حَتَّى ذُقْتُهُ
وَعَذَرْتَهُمْ وَعَرَفْتُ ذَنْبِي أَنَّنِي
وَلَقَدْ بَكَيْتُ عَلَى الشَّبَابِ وَلَمَّتِي
حَذَرًا عَلَيْهِ قَبْلَ لَوْمِ فُرَاقِهِ
يَقُولُ مِنْهَا فِي الْمَدْحِ :

يَا ذَا الَّذِي يَهْبُ الْجَزِيلَ وَعِنْدَهُ
أَمْطِرْ عَلَيَّ سَحَابَ جُودِكَ ثَرَّةً . الْبَيْتُ وَبَعْدَهُ .
أَنْنَى عَلَيْهِ بِأَخْذِهِ أَتَصَدَّقُ

وَعَجِبْتُ مِنْ أَرْضِ سَحَابِ أَكْفِهِمْ
وَتَفْوُحِ مِنْ طَيْبِ الشَّاءِ رَوَائِحُ
مُسْكِيَّةُ النَّفَحَاتِ إِلَّا أَنَّهَا
أَمْرِيْدَ مِثْلِ مُحَمَّدٍ فِي عَصْرِنَا
لَمْ يَخْلُقِ الرَّحْمَنُ مِثْلَ مُحَمَّدٍ
إِبْرَاهِيمُ الْغَزِّي :

٤١٣٤- أَمْطِ عَنْكَ ذِكْرَ اللَّهِوِ فَالْعَيْشُ بِلَغَةٍ وَكُلُّ بَقَاءٍ لَا يَدُومُ فَنَاءٌ

مَكْتُوبٌ مَعَ إِخْوَانِهِ بِيَابِ : أَرَى الْهِمَمَ الْعَلِيَاءَ . الْبَيْتُ

[من الطويل]

[من المنسرح]

٤١٣٥- أَمْكُثْ طُولَ الزَّمَانِ ثُمَّ إِذَا جِئْتُكَ فِي حَاجَةٍ تَقُولُ غَدَا

٤١٣٣- القصيدة في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٣٣٢ / ٢ وما بعدها .

٤١٣٤- البيت في ديوان ابراهيم الغزي : ٥٤٨ .

٤١٣٥- البيت في ديوان أبي العتاهية وأخباره : ٥٢٢ .

ابن أبي البَغَلِ :

[من مجزوء الرمل]

٤١٣٦- أَمَلْ حَلَّ مَحَلَّ النَجْمِ فِي بُعْدِ الْمَكَانِ
بَعْدَهُ :

فَدَنَّا حَتَّى إِذَا صَارَ بَلَمَسَ وَعَيَّانِ
اسْتَرَدَّتْهُ يَدُ الدَّهْرِ فَعُدْنَا فِي الْأَمَانِ
كَانَ أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ أَبِي الْبَغَلِ قَدْ شَارَفَ أَنْ يَتَقَلَّدَ الْوِزَارَةَ لِلْمُقْتَدِرِ بِاللَّهِ ثُمَّ قُلِّدَتْ
غَيْرُهُ فَقَالَ : أَمَلٌ . الْأَبْيَاتُ الثَّلَاثَةُ .

* * *

ومثله لمطيع بن إياس الكنانى^(١) :

وَاهَاً لَشَخْصٍ رَجَوْتُ نَائِلُهُ حَتَّى انْتَنَى لِي بُوْدُهُ صَلِفَا
لَأَنْتَ حَوَاشِيهِ لِي فَأُطْمَعِنِي حَتَّى إِذَا قُلْتُ نَلْتُهُ أَنْصَرِفَا
ابن شَمْسُ الْخَلَافَةِ :

[من الخفيف]

٤١٣٧- أَمَلْ مُبْصِرٌ وَحَظٌ ضَرِيرٌ وَلِسَانٌ عَضْبٌ وَرِزْقٌ كَهَامٌ
السَّيِّدُ الرَّضِيُّ :

[من الكامل]

٤١٣٨- أَمَلْ يَشْفُ الْيَأْسُ مِنْ أَرْجَائِهِ وَغَنَى يَلُوحُ وَرَاءَهُ الْإِمْلَاقُ

[من الخفيف]

٤١٣٩- أَمَلِي قَاتِلِي وَلَوْ كَانَ عُمْرِي أَلْفَ عَامٍ لَا بُدَّ أَنْ يَتَقَضَّى

[من البسيط]

٤١٤٠- إِمَّا أَبُوكَ فَانْدَى الْعَالَمِينَ يَدًا وَكَانَ عَمُّكَ مَعْنُ سَيِّدِ الْعَرَبِ

٤١٣٦- الأبيات في البصائر والذخائر : ٢٠٩/٦ .

(١) مجموع شعر مطيع (شعراء عباسيون لغرباوم) ٦١ .

٤١٣٨- البيت في فوات الوفيات : ٢٢٣/٢ منسوباً إلى الخفاجي .

٤١٤٠- الأبيات في الحماسة المغربية : ٢٥٦/١ منسوبة لمروان بن صرد .

بعده :

... عـبـدـان وليس النـبـع . . . بـ
 عـادـيت مـالـك تـغـريـه وتـنـهيـه . . . البـيـضـاء والـذـهـب
 . . . لـبـسـنا ونـضـا بـ
 وآنـتـم بـنـاء أولـيـتـم بـ

* * *

وَمِنْ هَذَا الْبَابِ قَوْلُ أَبِي عَلِيٍّ مُحَمَّدَ بْنَ شَيْلٍ الْبَغْدَادِيِّ :

إِذَا أَبَيْتُ عَلَى الْبَاغِي يُجَاذِبُنِي
 أَسْعَى وَبَذْرُكَ قَوْمٌ مَا سَعَيْتُ لَهُ
 وَرَبِّ يَوْمٍ تَجْرُ الْمَجْدُ صَعْدَتُهُ
 إِذَا اسْتَهَلَّتْ عَلَى أَبْطَالِهِ دِيْمِي
 أَهْوَى الْمَعَالِي وَالْأَسْمَاكُ مِنْهُجَةٌ
 وَلَا أُقِيمُ عَلَى حَالٍ أَذِلُّ بِهَا
 الْحَارِثُ بْنُ كُلْدَةَ الثَّقَفِيِّ :

[من الكامل]

٤١٤١- أَمَّا إِذَا اسْتَغْنَيْتُمْ فَعَدُوْكُمْ
 وَصَدِيقُكُمْ فِي النَّائِبَاتِ وَصَاحِبُ

[من الكامل]

بَيْنَهُسُ الضَّبِّيُّ :

٤١٤٢- أَمَّا إِذَا لَقِيَ الْعَدُوَّ فَتَغَلَّبُ
 وَعَلَى الْأَقَارِبِ شِبْهُ لَيْثٍ ضَيْعَمٍ

[من الكامل]

جَرِيْرٌ :

٤١٤٣- إِنَّ الْحَبِيبَ فَلَا أَمَلُ حَدِيثُهُ
 وَحَدِيثُ مَنْ أَبْعَضْتُهُ مَمْلُوءُ

١٤١٤١- البيت في التذكرة الحمدونية : ٥٥ / ٥ .

٤١٤٢- البيت في محاضرات الأدباء : ٤٣٦ / ١ .

٤١٤٣- لم يرد في ديوانه (صادر) .

بَعْدَهُ :

وَالطَّرْفُ مِنْ دُونِ الْبَغِيضِ كَلِيلُ
[من الكامل]

وَأَرَى نِسَاءَ الْحَيِّ غَيْرِ نِسَائِهَا
أَبْيَاتُ أَبِي الْفَضْلِ بْنِ عَبْدِ الصَّمْدِ :

قِفْ بِالْمَطِيِّ وَنَادِ فِي صَخْرَائِهَا
لَا وَالَّذِي حَجَّتْ قُرَيْشُ بَيْتَهُ
مَا أَبْصَرْتُ عَيْنِي خِيَامَ قَبِيلَةٍ
أَمَّا الْخِيَامُ فَإِنَّهَا كَخِيَامِهِمْ . الْبَيْتُ

قِيلَ : دَخَلَ السَّلْبِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ بَعْضَ زَوَايَا الصُّوفِيَّةِ فَوَجَدَ الْمُرْقَعَاتِ وَالسَّجَادَاتِ
مَفْرُوشَةً فَنَظَرَ إِلَيْهَا وَأَنْشَدَ : أَمَّا الْخِيَامُ فَإِنَّهَا كَخِيَامِهِمْ . الْبَيْتُ

أَنْشَدَ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي طَاهِرٍ :

أَنَّهُمْ ظَعَنُوا قَرِيْبًا
[من مجزوء الكامل]

لَمْ يَغْفُهَا مَطَرٌ وَلَمْ
شَاهَذْتُ أَثَارَ الْحَبِيبِ
وَطَى النَّعَالِ وَاثَرَ مُفْتَرِشِ
الْمُؤَفَّقُ بْنُ أَبِي الْحَدِيدِ :

أَمَّا الذَّكِيُّ فَحَظُّهُ كَخَيَالِهِ
بَعْدَهُ :

٤١٤٤- الأبيات في نفع الطيب : ٤٨٧/٥ .

٤١٤٥- الأبيات في البديع في البديع : ٩٧ .

٤١٤٦- لم يرد في مجموع شعره (الجراح) .

وَسَعَادَةُ الْبُلْهَاءِ مِثْلُ طِبَاعِهِمْ بُلْهَاءٌ لَا تَمْشِي وَلَا تَتَحَرَّكُ
هُوَ أَبُو الْمَعَالِي الْقَاسِمُ بْنُ أَبِي الْحَدِيدِ الْمَدَائِنِيِّ كَاتِبُ الْأَنْشَاءِ بِبَغْدَادَ فِي أَيَّامِ
الْمُسْتَعْصِمِ بِاللَّهِ رَحْمَهُ اللَّهُ تَعَالَى .
[من البسيط] الْأَخْطَلُ :

٤١٤٧- أَمَّا الرِّجَالُ فَبُجْعَلَانٌ وَنُسُوئُهُمْ مِثْلُ الْقَنَافِدِ لَا حُسْنَ وَلَا طِيبُ
مَحْمُودُ الْوَرَّاقُ :
[من الكامل]
٤١٤٨- أَمَّا الطَّعَامُ فَكُلُّ لِنَفْسِكَ مَا اشْتَهَتْ وَاجْعَلْ لِبَاسِكَ مَا اشْتَهَاهُ النَّاسُ
قَبْلَهُ :

إِنَّ الْعُيُونَ رَمَتْكَ فَإِذَا فَاجَأَتْهَا وَعَلَيْكَ مِنْ شَهْرِ الثِّيَابِ . . .
أَمَّا الطَّعَامُ فَكُلُّ لِنَفْسِكَ . الْبَيْتُ
وَالْمِثْلُ قَوْلُ أَبِي عَمْرٍو بْنِ الْعَلَاءِ وَقَدْ نَظَرَ إِلَى بَعْضِ أَصْحَابِهِ وَعَلَيْهِ ثِيَابٌ مَشْهُرَةٌ
فَقَالَ لَهُ يَا بَنِي كُلِّ مَا تَشْتَهِي وَالْبَسَ مَا يَشْتَهِي النَّاسُ .
[من البسيط] الْفَرَزْدَقُ :

٤١٤٩- أَمَّا الْعَدُوُّ فَإِنَّا لَا نَلِينُ لَهُ حَتَّى يَلِينَنَّ لِضُرْسِ الْمَاضِغِ الْحَجَرُ
قَالَ لِبَطْنِ بْنِ الْفَرَزْدَقِ جَاءَ خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ إِلَى الشَّامِ وَخَلَّفَ أَخَاهُ أَسَدًا عَلَى
الْعِرَاقِ فَقُلْتُ لِأَبِي قَدْ كَبُرَتْ سَنَكَ وَقَعَدْتَ عَنِ الرِّحْلَةِ وَالْوَفَادَةِ وَهَذَا الْيَمَانِيُّ شَدِيدُ
الْعَصِيَّةِ مُغْرَمٌ بِحُبِّ قَوْمِهِ فَإِنْ أَتَيْتُهُ فَاسْتَنْشَدَكَ فَأَنْشِدْهُ مِمَّا قُلْتَ فِي الْيَمَنِ فِي آلِ
الْمُهَلَّبِ وَغَيْرِهِمْ فَلَمْ يَرْجِعْ إِلَيَّ جَوَابًا وَأَتَيْنَا بَابَ أَسَدٍ وَاسْتَوْذِنَ لَهُ فَدَخَلَ فَرَفَعَهُ ثُمَّ قَالَ
أَنْشِدْنَا يَا أَبَا فِرَاسٍ مَا أَحْبَبْتَ فَقَالَ :
يَخْتَلِفُ النَّاسُ مَا لَمْ نَجْتَمِعْ لَهُمْ وَلَا خِلَافَ إِذَا مَا اسْتَجْمَعَتْ مُضَرُّ

٤١٤٧- البيت في ديوان جرير : ٤١ .

٤١٤٨- البيتان في ربيع الأبرار : ٤٣٨/٤ .

٤١٤٩- الأبيات في ديوان الفرزدق : ٢٠٠/١ .

مِنَّا الْكَوَاهِلُ وَالْأَعْنَاقُ تَعْدُمُهَا وَالرَّأْسُ مِنَّا وَفِيهِ السَّمْعُ وَالْبَصَرُ
وَلَا تُخَالِفُ إِلَّا اللَّهَ مِنْ أَحَدٍ غَيْرِ السُّيُوفِ إِذَا مَا اغْرُورِقَ النَّظَرُ
وَمَنْ يَمِلْ يَمِلِ الْمَأْثُورُ ذُرْوَتَهُ حَيْثُ التَّقَى مِنْ جَفَا مَنْ فِي رَأْسِهِ الشَّعْرُ
أَمَّا الْعَدُوُّ فَإِنَّا لَا نَلِينُ لَهُ . الْبَيْتُ

فَاسْوَدَّ وَجْهُ أَسَدٍ وَقَالَ : انصَرِفْ أَبَا فِرَاسٍ : فَقُلْتُ لَهُ : هَذَا الَّذِي أَوْصَيْتُكَ .
فَقَالَ : اسْكُتْ فَمَا كُنْتُ قَطُّ أَكْبَرَ فِي صَدْرِهِ مِنِّي الْيَوْمَ .

/٢٦٨/

[من الكامل]

٤١٥٠- أَمَّا الْفِرَاقُ فَقَدْ صَلَيْتُ بِحَرِّهِ فَمَتَى يَعُودُ سُرُورُنَا بِتَلَاقِي

الْأَبْيَرُ الدَّرِّيَّاحِيُّ :
[من الكامل]

٤١٥١- أَمَّا الْقُبُورُ فَإِنَّهِنَّ أَوَانِسُ بِجَوَارِ قَبْرِكَ وَالْدِّيَارُ قُبُورُ

أَبْيَاتُ الْأَبْيَرِ الدَّرِّيَّاحِيِّ وَيُزَوِّى لَتَيْمِي فِي مَنْصُورِ بْنِ زِيَادٍ : أَمَّا الْقُبُورُ فَإِنَّهِنَّ
أَوَانِسُ . الْبَيْتُ وَبَعْدَهُ :

عَمَّتْ فَقْرٌ مَصَابَةٌ النَّاسُ أَحْسَرُ
يُثْنَى عَلَيْكَ لِسَانُ مَنْ تَوَلَّاهُ بِالشَّيْءِ جَدِيرُ
رَدَّتْ صَنَائِعُهُ إِلَيْهِ حَيَاتُهُ فَكَأَنَّهُ مِنْ نَشْرِهَا مَنْشُورُ
وَالنَّاسُ مَا تَمَهُمُ عَلَيْهِ وَاحِدٌ فِي كُلِّ دَارٍ رَنَّةٌ وَزَفِيرُ
عَجَبًا لِأَرْبَعِ أَذْوَاعٍ فِي خَمْسَةِ فِي جَوْفِهَا جَبَلٌ أَشْمُ كَبِيرُ

[من البسيط]

٤١٥٢- أَمَّا اللِّسَانُ فَمَطْلَبِي بِهِ عَسَلٌ وَفِي الضَّمِيرِ زَنَابِيرٌ وَحَيَاتٌ
بَعْدَهُ :

يُعْطِيكَ بِالْقَوْلِ مِمَّا لَيْسَ يَفْعَلُهُ وَدُونَ ذَلِكَ تَأْخِيرٌ وَعِلاَّتُ

٤١٥١- البیتان فی عیون الأخبار : ٧٦/٣ وهي فی دیوان صریح الغواني : ٣١٧ أنظر : التعازی
والمرائی ٥٤ ، لم ترد فی دیوانه .

[من البسيط]

٤١٥٣- أَمَّا اللَّقَاءُ فَشَيْءٌ لَسْتُ أَمْلُهُ فَمَا يَضُرُّكَ لَوْ نَاجَيْتَ بِالْكِتَابِ

[من الكامل]

٤١٥٤- أَمَّا الْمُرَاحَةُ وَالْمِرَاءُ فَدَعَهُمَا مِسْعَرُ بْنُ كِدَامٍ :

قَالَ لَا بَيْنَهُ كِدَامٌ يُوصِيهِ :

إِنِّي مَنَحْتُكَ يَا كِدَامَ نَصِيحَتِي فَاسْمَعْ لِقَوْلِ أَبِي عَلِيكَ شَفِيقِ

أَمَّا الْمُرَاحَةُ . الْبَيْتُ وَبَعْدَهُ :

إِنِّي بَلَوْتُهُمَا فَلَمْ أَحْمِدْهُمَا لِمُجَاوِرِ جَارًا وَلَا لِرَفِيقِ

[من البسيط]

٤١٥٥- أَمَّا الْمَشِيبُ يُدَاوِي الْخَطِرُ شَائِعُهُ فَكَيْفَ لِي بِدَوَاءٍ يُذْهِبُ الصَّلْعَا

[من البسيط]

٤١٥٦- أَمَّا الْوَفَاءُ فَشَيْءٌ قَدْ سَمِعْتُ بِهِ وَمَا رَأَيْتُ لَهُ عَيْنًا وَلَا أَنْرَا

بَعْدَهُ :

فَمَا أَطَالِبُ فِي الدُّنْيَا بِهِ أَحَدًا وَلَا أَلُومُ أَخَا غَدْرٍ إِذَا غَدَرَا

وَمَنْ تَوَهَّمَ فِي الدُّنْيَا أَخَا ثِقَةٍ فَإِنَّهُ بَشَرٌ لَا يَعْرِفُ الْبَشَرَا

[من الكامل]

مُسْلِمُ بْنُ الْوَلِيدِ :

٤١٥٧- أَمَّا الْهَجَاءُ فَدَقَّ عِرْضُكَ دُونَهُ وَالْمَذْحُ عَنْكَ كَمَا عَلِمْتَ جَلِيلُ

قِيلَ : خَرَجَ دِعْبَلُ إِلَى خُرَّاسَانَ لَمَّا بَلَغَهُ حَظْوَةُ مُسْلِمِ بْنِ الْوَلِيدِ عِنْدَ الْحَسَنِ بْنِ

سَهْلٍ وَعَادَ إِلَى مَرْوَ وَكَتَبَ إِلَى الْفَضْلِ بْنِ سَهْلٍ :

٤١٥٣- محاضرات الأدباء : ٢ / ١٢٠ من غير نسبة .

٤١٥٤- الأبيات في الموشى : ١٥ .

٤١٥٥- الأبيات في غرر الخصائص الواضحة : ٥٨٦ .

٤١٥٧- الأبيات في ديوان صريع الغواني : ٣٣٤ .

لَا تَعْبَانِ بِابْنِ الْوَلِيدِ فَإِنَّهُ يَرْمِيكَ بَعْدَ ثَلَاثَةِ بَمَلَالٍ
 إِنَّ الْمَلُولَ وَإِنْ تَقَادَمَ عَهْدُهُ كَانَتْ مُودَّتُهُ كَفِيَّ ظِلَالٍ
 فَدَفَعَ الْفَضْلُ الرُّقْعَةَ إِلَى مُسْلِمِ بْنِ الْوَلِيدِ وَقَالَ لَهُ انْظُرْ إِلَى رَفْعَةِ دِعْبَلٍ فِيكَ فَلَمَّا
 قَرَأَهَا قَالَ هَلْ عَرَفْتَ لَقَبَ دِعْبَلٍ وَهُوَ غُلَامٌ أَمْرُدٌ يُفْسِقُ بِهِ قَالَ : لَا ، فَقَالَ لَقَبُهُ مَيَّاسٌ
 ثُمَّ كَتَبَ إِلَيْهِ :

مَيَّاس... أَنْتَ مِنَ الْوَرَى لَا أَنْتَ مَعْلُومٌ وَلَا مَجْهُولٌ
 أَمَّا الْهَجَاءُ فَدَقَّ عِرْضَكَ دُونَهُ . الْبَيْتُ وَبَعْدَهُ :

فَاذْهَبْ فَأَنْتَ طَلِيقُ عِرْضِكَ إِنَّهُ عِرْضُ عَزَزْتَ بِهِ وَأَنْتَ ذَلِيلٌ
 ... بِهِ فَقَالَ : هَذِهِ الْأَبْيَاتُ فِي الْحَكَمِ بْنِ قَنْبَرٍ ، وَكَانَ مُسْلِمُ بْنُ الْوَلِيدِ مِنْ
 مَوَالِي الْأَنْصَارِ وَهُوَ شَاعِرٌ مُتَقَدِّمٌ مِنْ شُعْرَاءِ الدَّوْلَةِ الْعَبَّاسِيَّةِ وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ قَالَ الْبَدِيعَ .

[من الكامل]

٤١٥٨- أَمَّا الْهَجَاءُ فَمِنْهُ شَبَّي زَاجِرٌ وَالْمَدْحُ قَلَّ لِقَلَّةِ الْأَحْرَارِ
 ابْنُ هَرَمَةَ :

[من الكامل]

٤١٥٩- إِمَّا تَرِنِي شَاحِبًا مُتَبَدِّلًا فَالسَّيْفُ يَخْلُقُ غَمْدُهُ فَيَضِيعُ
 بَعْدَهُ :

وَلَرَبَّ لَذَّةٍ لَيْلَةٍ قَدْ بَثُّهَا وَحَالَهَا بِحَرَامِهَا مَدْفُوعٌ

* * *

وَمِنْ بَابِ (إِمَّات) قَوْلُ (١) :

إِمَّا تَرَانِي وَأَتَوَابِي مُقَارِبَةً لَيْسَتْ بِخَزٍّ وَلَا مِنْ حُرٍّ كِتَانٍ

٤١٥٨- البيت في معجم الأدباء : ٦٣٤ / ٢ منسوباً إلى أسعد بن مسعود .

٤١٥٩- البيتان في ديوان إبراهيم بن هرمة : ١٤٤ ، ١٤٥

(١) البيتان في البيان والتبيين : ١٥١ / ١ .

فَإِنَّ فِي الْمَجْدِ هِمَاتِي وَفِي لُغَتِي عُلوِيَّةٌ وَلِسَانِي غَيْرُ لَحَّانٍ
وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ دِيكَ الْجِنِّ (١) :

إِمَّا تَرَى طَمْرَيْنِ بَيْنَهُمَا رَجُلٌ أَلَحَّ بِهِزْلِهِ الْجَدُّ
فَالسَّيْفُ يَقْطَعُ وَهُوَ ذُو صَدَأٍ وَالنَّضْلُ يَفْرِي الْهَامَ لَا الْغَمْدُ
هَلْ تَنْفَعَنَّ السَّيْفَ حَلِيَّتُهُ يَوْمَ الْجَلَادِ إِذَا نَبَا الْحَدُّ

وَمِنْ بَابِ (إِمَّا خ) قَوْلُ النَّمْرِ بْنِ تَوْلَبٍ (٢) :

أَمَّا خَلِيلِي فَإِنِّي لَسْتُ أُعْجِلُهُ حَتَّى يُؤَامِرَ نَفْسِيهِ كَمَا زَعَمَا
نَفْسٌ لَهُ مِنْ نُفُوسِ النَّاسِ صَالِحَةٌ تُعْطِي الْجَزِيلَ وَأُخْرَى تُرْضِعُ الْغَنَمَا

[من البسيط]

/٢٦٩/

٤١٦٠- إِمَّا ذُنَابِي فَلَا تَحْطِي بِمَنْزِلَةٍ أَوْ قِمَّةِ الرَّأْسِ وَاحْذَرُ أَنْ تَرَى وَسَطَا
وَنَحْنُ أَنْاسٌ لَا تَوْسُطَ بَيْنَنَا لَنَا الصَّدْرُ دُونَ الْعَالَمِينَ أَوْ الْقَبْرُ

[من البسيط]

٤١٦١- أَمَّا طِلَابُ الْمَعَالِي فَاسْتُهِنَ بِهِ وَأُكْرِمَتْ بَعْدَهُ الْأَوْرَاقُ وَالذَّهَبُ

[من الكامل]

ابْنُ الرُّومِيِّ فِي وَزِيرٍ :

٤١٦٢- أَمَّا ظَهَارُتُهُ فسلْطَانِيَّةٌ وَلَهُ بَطَانَةٌ مُخْبِتٌ أَوَاهُ

[من الكامل]

وَلَهُ أَيْضًا :

٤١٦٣- إِمَّا عَزَمْتَ عَلَى الرَّحِيلِ فَلَا تَزَلْ لِلْمُكْرَمَاتِ وَلِلْعُلَا رَحَّالًا

(١) ديوان ديك الجن ٢٦٩ .

(٢) البيتان في شعر النمر بن تولب : ١٠٨ .

٤١٦٠- البيت في خريدة القصر (قسم العراق) ٤٣٣/١ ، التمثيل والمحاضرة : ١٠٩ .

٤١٦١- البيت في ديوان ابن الرومي ٥٠٥/٣ .

٤١٦٢- الأبيات الأول والثاني والثالث في المنتحل : ٢٨٨ .

٤١٦٣- البيت في حماسة الخالدين : ٥٤/١ .

بَعْدُهُ :

جَعَلَ الْإِلَهَ لَكَ النَّجَاحَ مَطِيَّةً وَلَمَّا طَلَبْتَ مِنَ الْأُمُورِ عَقَالاً
حَتَّى تَنَالَ مِنَ الْأُمُورِ بَعِيدَهَا وَقَرِينَهَا وَتُحَقِّقُ الْأَمَالَ
لَا كَانَ هَذَا الْعَهْدُ آخِرُ عَهْدِنَا بِكَ وَلَا كَانَ الزِّيَالُ زَوَالاً

يُضْرَبُ فِي الدُّعَاءِ لِلْمُسَافِرِ . ابن أَرَاكَةَ الْوَالِي :

٤١٦٤- إِمَّا عَلَى كَسْلَانٍ وَإِنْ نَارِحُ إِمَّا عَلَى ذِي حَاجَةٍ فَقَرِيبُ
قَالَ إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْمُؤَصِّلِي قُلْتُ لِرُزْهَاءِ الْأَعْرَابِيَّةِ كَمْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ مَنَزَلِكِ
فَقَالَتْ : إِمَّا عَلَى كَسْلَانٍ . الْبَيْتُ

السَّيِّدُ الرَّضِيُّ :

٤١٦٥- إِمَّا فَتَى نَالَ الْعُلَا فَاشْتَفَى أَوْ بَطَلٌ ذَاقَ الرَّدَى فَاسْتَرَاحَ
قَبْلَهُ :

وَحُطَّةٍ يَضْحَكُ مِنْهَا الرَّدَى عَسْرَاءَ تَبْرِي الْقَوْمِ بَرِّي الْقِدَاحِ
صَبَرْتُ نَفْسِي عِنْدَ أَهْوَالِهَا وَقَلْنُ مِنْ هَبَوْتِهَا لَا بَرَاحِ
إِمَّا فَتَى نَالَ الْعُلَى فَاشْتَفَى . الْبَيْتُ

الْبُسْتِيُّ :

٤١٦٦- أَمَّا فَقَدْ فَارَقْتَنَا فَانْتَقَلَ مِنْ مَلِكِ الْمَوْتِ إِلَى مَالِكِ
قَبْلَهُ :

قَدْ قُلْتُ لَمَّا أَنْ قَضَى نَحْبَهُ لَا رَدَّكَ الرَّحْمَنُ مِنْ هَالِكِ
أَمَّا فَقَدْ فَارَقْتَنَا فَانْتَقَلَ . الْبَيْتُ

٤١٦٥- الأبيات في ديوان الشريف الرضي : ٣١٩ .

٤١٦٦- البستان في ديوان أبي الفتح البستي (المورد) : ١٠٦ .

الْقُطَامِيُّ :

[من البسيط]

٤١٦٧- أَمَّا قَرْنِي فَلَنْ تَلْقَاهُمْ أَبَدًا إِلَّا وَهُمْ خَيْرٌ مَنْ يَخْفَى وَيَتَعَلُّ

الأخطل :

[من البسيط]

٤١٦٨- أَمَّا كُلَيْبُ بْنُ يَرْبُوعٍ فَلَيْسَ لَهُمْ عِنْدَ التَّفَاخُرِ إِيرَادٌ وَلَا صَدْرُ

بَعْدَهُ :

مَخْلُفُونَ وَيَقْضِي النَّاسُ أَمْرَهُمْ وَهُمْ بَغِيْبٌ وَفِي عَمِيَاءَ مَا شَعَرُوا

وَالسَّائِلُونَ بِظَهْرِ الْغَيْبِ مَا [الْخَبْرُ ؟]

[من الكامل]

أَصْرَمُ بْنُ حُمَيْدٍ :

٤١٦٩- إِمَّا مَضَيْتَ فَكَالرَّبِيعِ بِمَائِهِ يَغْفُو وَتَحْسُنُ بَعْدَهُ الْآثَارُ

أَبْيَاتُ أَصْرَمُ بْنُ حَمِيدٍ يَزْنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَمِيدٍ يَقُولُ مِنْهَا :

أَعْظَمُ بِفَقْدِكَ يَا مُحَمَّدُ حَادِثًا لِلْمُشْرِكِينَ يَوْمِهِ اسْتِشْشَارُ

أَسْلَمْتَ نَفْسَكَ صَابِرًا مُتَكَرِّمًا وَرَأَى الْفَرَارَ بَنُو أَيْكَ فَطَارُوا

يَا خَيْرَ مَنْ وَطِيَ الْحَصَا وَأَعَزَّ مَنْ تَحْتَ السُّيُوفِ أَصَابَهُ الْمِقْدَارُ

إِمَّا مَضَيْتَ فَكَالرَّبِيعِ بِمَائِهِ . الْبَيْتُ وَبَعْدَهُ :

أَسْفَا لِنَفْسِكَ وَالنُّجُومَ غَوَابِرُ وَالْأَرْضُ مُظْلَمَةٌ لَهَا أَقْشَعَرَارُ

قَدْ كَانَتْ الْأَقْدَارُ تَرْهُبُ جَانِبِي وَتَهَائِبِي لِمَكَانِكَ الْأَقْدَارُ

وَتَجَلَّ قَدْرُكَ أَنْ تُذَلَّلَ عِزَّتِي وَلِمِثْلِكَ الْإِجْلَالُ وَالْإِكْبَارُ

فَالْيَوْمَ عَبَّدَنِي الزَّمَانُ بِصَرْفِهِ إِنَّ الزَّمَانَ مُلَوَّنٌ حَتَّارُ

فَلَا بُكْيَتَكَ مَا حَيْثُ بِعَبْرَةٍ جَزَعًا وَمَا طَرَدَ الظَّلَامُ نَهَارُ

٤١٦٧- البيت في ديوان القطامي : ٢٩ .

٤١٦٨- الأبيات في ديوان الأخطل : ١٠٩ .

٤١٦٩- البيت الأول في محاضرات الأدباء : ٥٤٦/٢ .

/٢٧٠/

[من الكامل]

٤١٧٠- أَمَّا وَدَادَكَ فِي الْقُلُوبِ فَرَايَحُ لَكِنَّمَا بَيْنَ اللَّقَاءِ فَرَايَحُ

حصن بن :

[من البسيط]

٤١٧١- إِمَّا هَلَلْتُ فَإِنِّي قَدْ بَنَيْتُ لَكُمْ مَجْدَ الْحَيَاةِ بِمَا قَدَّمْتُ قَدَامِي

السَّيِّدُ الرَّضِيُّ :

[من الكامل]

٤١٧٢- إِمَّا يُقَالُ سَعَى فَأَحْرَزَهَا أَوْ أَنْ يُقَالَ مَضَى فَلَمْ يَعِدْ

وَيُرَوَّى هَذَا الْبَيْتُ لِبَعْضِ بَنِي أَسَدٍ وَقَبْلَهُ :

إِنِّي وَمَا قَصَدَ الْحَجِيجُ عَلَى بَزَلٍ وَمَا يَقْطَعَنَّ مِنْ جَدِيدِ
لَا كُنْتُ بِالرَّاضِي بِمَنْقَصَةٍ أَبَدًا وَإِلَّا لَسْتُ مِنْ أَسَدِ
لَأَقْلَعَنَّ الْعِيسَ دَامِيَةً الْأَحْقَافِ مِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ

إِمَّا يُقَالُ سَعَى فَأَحْرَزَهَا . الْبَيْتُ

فَأَمَّا قَصِيدَةُ السَّيِّدِ الرَّضِيِّ فَقَدْ كَتَبَتْ بِبَابِ : أَخْطَأْتُ فِي طَلَبِي . الْبَيْتُ

* * *

وَمِنْ بَابِ (أَمْ) قَوْلُ ابْنِ بَسَّامٍ فِي عَلِيِّ بْنِ الْجَهْمِ يَهْجُوهُ^(١) :

أُمٌّ عَلِيٍّ لِمَ وَلَدْتِيهِ مُضْمَخًا بِالْكِبَرِ وَالتَّيِّهِ
لَيْتَكَ إِذْ جُئْتَ بِهِ هَكَذَا أَكَلْتِهِ لَمَّا خَرَيْتِيهِ
مَكْتُوبٌ عَلَى قَبْرِ :

[من البسيط]

٤١٧٣- أَمَلْتُ أَكْثَرَ مِمَّا أَنْتَ مُدْرِكُهُ وَالْعُمُرُ لَا بُدَّ أَنْ يَفْنَى وَإِنْ طَالَا

الْقَاضِي الْأَرَجَانِيُّ :

[من السريع]

٤١٧٤- أَمَلْتُهُمْ ثُمَّ تَأَمَلْتُهُمْ فَلَاحَ لِي أَنْ لَيْسَ فِيهِمْ فَلَاحَ

٤١٧١- البيت في المصون في الأدب : ١٤٣ .

٤١٧٢- الأبيات في ديوان الشريف الرضي : ٤٣٧ .

(١) البيتان في التذكرة الحمدونية : ١٧٤/٥ من غير نسبة .

٤١٧٤- البيت الأول في علوم البلاغة : ٣٦٠ ، ديوانه ٢٨٦-٢٩٧ .

قَبْلُهُ :

مِنْ غَيْرِ نَفْعٍ فَالرَّوَّاحُ الرَّوَّاحُ
طُوبَى لِمَنْ أَطْلَقَهَا وَاسْتَرَّاحَ

طَالَ مَقَامِي بِرَبِّا فَارِسٍ
مَا آفَةُ الْإِنْسَانِ إِلَّا الْمُنَى
يَقُولُ مِنْهَا :

تَنَاولُ الْمَجْدِ بِأَيْدٍ شَحَّاحٍ
وَعَرَضُهُمْ مِنْ لَوْمِهِمْ مُسْتَبَاحٌ

يَفْدِيكَ قَوْمٌ حَاوَلُوا ضَلَّةَ
مَعَاشِرُ أَمْوَالُهُمْ فِي حِمَى
أَمَلْتُهُمْ ثُمَّ تَأَمَّلْتُهُمْ . الْبَيْتُ

[من الطويل]

جُبُوبَ الْمَلَأَ عَيْنَاكَ تَبْتَدِرَانِ

٤١٧٥- من أَجْلِ أَغْرَابِيَّةٍ حَلَّ أَهْلُهَا

[من الكامل]

وَأَمْتُمْ فَأَنَا الْبَعِيدُ الْأَجْنَبُ

٤١٧٦- أَمِنَ السَّوِيَّةُ أَنْ إِذَا اسْتَغْنَيْتُمْ

[من الكامل]

خَصَمٌ تَقَرُّبُهُ وَآخِرُ بُعْدُ

عَلَيَّ بِنِ الْجَهْمِ يُخَاطِبُ الْمُتَوَكِّلُ :

٤١٧٧- أَمِنَ السَّوِيَّةُ يَا ابْنَ عَمِّ مُحَمَّدٍ

[من الكامل]

وَتَكُونُ فِي الْهَيْجَاءِ أَوَّلَ نَافِرٍ

فَرَوَةَ بِنِ جُمُعَةَ :

٤١٧٨- أَمِنَ الْقَضِيَّةُ أَنْ تُغَيَّرَ عَلَيْهِمْ

وَمِثْلُهُ قَوْلُ عُمَارَةَ بِنِ عَقِيلٍ :

وَتَكُونُ يَوْمَ الرُّوعِ أَوَّلَ صَادِرٍ

فِي السَّوِيَّةِ أَنْ تَجَرَّ عَلَيْهِمْ

[من الكامل]

وَالدَّهْرُ لَيْسَ بِمُعْتَبٍ مَنْ يَجْزَعُ

أَبُو ذُوَيْبٍ :

٤١٧٩- أَمِنَ الْمُنُونِ وَرَيْبِهَا تَتَوَجَّعُ

٤١٧٥- محاضرات الأدباء : ١١٥ / ١ .

٤١٧٦- البيت في الجليس الصالح : ٣٢١ / ١ منسوباً إلى احمر بن الحارث .

٤١٧٧- البيت في ديوان علي بن الجهم : ٤٦ .

٤١٧٨- البيت الثاني في ديوان عماره بن عقيل : ٥٣ .

٤١٧٩- القصيدة في أبي ذؤيب حياته وشعره : ٥٦ وما بعدها .

قِيلَ : كَانَ لِأَبِي ذُؤَيْبِ الْهَذَلِيِّ عَشْرُونَ ابْنًا وَبِنْتًا فَزَوَّجَ الْبَنَاتُ مِنَ الْأَكْفَاءِ وَزَوَّجَ
الْأَبْنَاءَ فَصَارَ فِي ثَلَاثِ وَسِتِّينَ نَفْسًا مِنْ أَبٍ وَاحِدٍ وَبِنْتٍ وَسِطٍ ، فَلَمَّا وَقَعَ الطَّاعُونَ فِي
أَيَّامِ خِلَافَةِ عُثْمَانَ هَلَكُوا بِأَجْمَعِهِمْ فِي أَيَّامٍ مُتَقَارِبَةٍ ، وَلَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ إِلَّا الشَّيْخُ
أَبُو ذُؤَيْبٍ وَحَدَهُ وَكَانَ مُوسِرًا كَثِيرَ الْمَالِ فَقَالَ يَرِثِيهِمْ :

أَمِنَ الْمَنُونِ وَرَيْبَهَا تَوَجَّعُ . الْبَيْتُ وَبَعْدَهُ :

قَالَتْ أُمَيْمَةُ مَا لِحِجْمِكَ شَاحِبًا	مِنْذُ ابْتَلَيْتَ وَمِثْلُ مَالِكَ يَنْفَعُ
فَاجْبُتْهَا مَا أَنْ أُصِيبَ بِمِخْتَتِي	أَحَدٌ وَمِثْلُ مُصِيبَتِي لَا تَسْمَعُ
أَوْ دَى بُنَيٍّ وَأَعْقَبُوا بِي حَسْرَةً	حَتَّى الْمَمَاتِ وَحَسْرَتِي مَا تُقْلَعُ
فَغَبَرْتُ بَعْدَهُمْ بَعِيشٍ نَاضِبٍ	وَأَحَالُ أَنِّي لِأَحِقُّ مُتَّبَعُ
وَلَقَدْ حَرَصْتُ بِأَنْ أَدَافِعَ عَنْهُمْ	فَإِذَا الْمَيِّتَةُ أَقْبَلَتْ لَا تُدْفَعُ
وَإِذَا الْمَيِّتَةُ أَنْشَبَتْ أَظْفَارَهَا	أَلْفَيْتُ كُلَّ تَمِيمَةٍ لَا تَنْفَعُ
وَتَجَلَّدِي لِلشَّامِتِينَ أُرِيهِمْ	أَنِّي لِرَيْبِ الدَّهْرِ لَا أَنْصَعُضُ

قَالَ : فَكَانَ يَخْرُجُ وَقَدْ أَذْهَنَ وَاکْتَحَلَ وَتَطَيَّبَ وَلَبَسَ الْحَسَنَ . . . مِنْ عَسَائِرِهِ
فِيحَادِثُهُمْ كَأَنَّهُ لَمْ يُفْجَعْ بِأَحَدٍ . قَالَ : ثُمَّ . . . وَسَأَلَ الْكَهَنَةَ عَنْ مَوْتِهِ وَحَيَاتِهِ ،
فَقَالُوا . . . أَسَكَّنَتْهُ الْجِبَالُ مَاتَ فَاسْكَنَهُ الرِّمَالُ فَأَنْشَأَ يَقُولُ^(١) :

يَقُولُونَ لِي لَوْ كَانَ بِالرَّمْلِ لَمْ يَمُتْ	تُشِيهُهُ وَالطَّرَاقُ يَكْذِبُ قِيلُهَا
وَلَوْ أَنَّنِي أَوْدَعْتُهُ لِلشَّمْسِ لَارْتَقَتْ	إِلَيْهِ الْمَنَايَا عَيْنُهَا وَرَسُولُهَا

يُقَالُ هَذَا أَشْعَرُ قَبَائِلِ الْعَرَبِ وَأَبُو ذُؤَيْبٍ أَشْعَرُ هَذَا وَأَمِيرُ شَعْرِهِ قَوْلُهُ : أَمِنَ
الْمَنُونِ وَرَيْبَهَا تَوَجَّعُ . وَبَيْتُ الْقَصِيدَةِ قَوْلُهُ^(٢) :

وَالنَّفْسُ رَاغِبَةٌ إِذَا رَغَبَتْهَا	وَإِذَا تُرِدُّ إِلَى قَلِيلٍ تَقْنَعُ
قَالَ وَأَحْسَنُ مَا فِي الْقَصِيدَةِ قَوْلُهُ :	

(١) البيت في أبي ذؤيب حياته وشعره : ٦٤ .

(٢) الأبيات في أبي ذؤيب حياته وشعره : ٥٦ .

وَتَجَلَّدِي لِلشَّامِتِينَ أُرِيهِمْ أَنِّي لِرَيْبِ الدَّهْرِ لَا أَتَضَعُّعُ
وَبَعْدَهُ :

وَإِذَا الْمَيِّتُ أَنْشَبَتْ أَظْفَارَهَا أَلْفَيْتَ كُلَّ تَمِيمَةٍ لَا تَنْفَعُ
قَالَ الْحَاتِمِيُّ : سَأَلَ بِلَالُ بْنُ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِيَاتٍ يَكْتَفِي بِأَنْصَافِهَا وَعِنْدَهُ جَمَاعَةٌ
فَأَنْشَدَهُ أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ لِأَبِي ذُوَيْبٍ :
أَمِنَ الْمُنُونِ وَرَيْبَهَا تَتَوَجَّعُ .

وَسَكَتَ ثُمَّ قَالَ :

وَالدَّهْرُ لَيْسَ بِمُعْتَبٍ مَنْ يَجْزَعُ .
وَأَنْشَدَهُ عَيْسَى بْنُ عُمَرَ لِلنَّمْرِ بْنِ تَوَلَبٍ :
يَوَدُّ الْفَتَى طُولَ السَّلَامَةِ وَالْبَقَاءِ .

وَسَكَتَ ثُمَّ قَالَ :

فَكَيْفَ تَرَى طُولَ السَّلَامَةِ تَفْعَلُ .
وَأَنْشَدَهُ ابْنُ أَبِي اسْحَاقَ النَّحْوِيُّ لِحَمِيدِ بْنِ ثَوْرٍ :
أَرَى بَصْرِي قَدْ رَأَيْتِي بَعْدَ صِحَّةٍ .

وَسَكَتَ ثُمَّ قَالَ :

وَحَسْبُكَ دَاءٌ أَنْ تَصَحَّ وَتَسْلَمَا .

[من الطويل]

/٢٧١/

٤١٨٠- أَمِنَ بَعْدَ أَنْ أَفْنَيْتُ سَبْعِينَ حِجَّةً وَلَمْ تُؤْنِسُوا رُشْدِي أَنَّهُتُهُ بِالزَّجْرِ

[من الطويل]

ابن المعتز :

٤١٨١- أَمِنَ بَعْدَ أَنْ وَفَيْتُ خَمْسِينَ حِجَّةً أَعَرَفُ فَرْقًا بَيْنَ حَقٍّ وَبَاطِلٍ

أَبُو فِرَاسٍ بْنُ حَمْدَانَ :

[من الطويل]

٤١٨٢- أَمِنْ بَعْدِ بَذْلِ النَّفْسِ فِيمَا تُرِيدُهُ أَثَابُ بِمُرِّ الْعَتَبِ حِينَ أَثَابُ

بَاقِي الْأَبْيَاتُ مَكْتُوبَةٌ بِبَابِ : كل . . .

يَقُولُ مِنْهَا :

فَلَيْتَكَ تَحْلُو وَالْحَيَاةُ مَرِيرَةٌ وَلَيْتَكَ تَرْضَى وَالْأَنَامُ غَضَابُ
وَلَيْتَ الَّذِي بَيْنِي وَبَيْنَكَ عَامِرٌ وَبَيْنِي وَبَيْنَ الْعَالَمِينَ خَرَابُ
إِذْ صَحَّ مِنْكَ الْوُدُّ فَالْكُلُّ هَيِّنٌ وَكُلُّ الَّذِي فَوْقَ الثَّرَابِ تُرَابُ

* * *

وَمِنْ هَذَا الْبَابِ قَوْلُ أَبِي سَعِيدٍ الرَّسْتَمِيِّ^(١) :

قَبِيحٌ بِذِي الشَّيْبِ أَنْ يَطْرَبَا وَمَا لِلْمَشِيبِ وَمَا لِلصَّبَى
أَمِنْ بَعْدِ خَمْسِينَ ضَاعَتْ سُدَى وَأَوْدَى بِهَا اللَّهُوْ أَيْدِي سَبَا
تَشِيمُ بُرُوقُ الدُّجَى دَائِبَا وَقَدْ شَامَتِ الْعَارِضَ الْأَشْيَا
وَأَقْبَحُ بِذِي عَارِضِ الشَّيْبِ إِذَا قَابَلَ الْعَارِضُ الْأَشْنَا
وَأَهْلَكَ وَاللَّيْلُ بَادِرٌ بِهِ فَقَدْ كَادَتِ الشَّمْسُ أَنْ تَغْرُبَا

يُقَالُ : ثَلَاثَةٌ كُلٌّ مِنْهَا يَقْتَضِي تَجَنُّبَ الصَّبَى الشَّيْبِ وَالتَّحَصُّنُ بِالتَّرْوِيحِ وَالْحَجُّ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ الْحَرَامِ .

[من الوافر]

٤١٨٣- أَمِنْ يَبْتَ الْكِلَابَ طَلَبْتَ عَظْمًا لَقَدْ حَدَّثْتَ نَفْسَكَ بِالْمُحَالِ

٤١٨٢- الأبيات في الأول والثاني والثالث في ديوان أبي فراس : ٢٧ والبيت الرابع في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٢٠٠ .

(١) الأبيات في محاضرات الأدباء : ٣٤٨/٢ .

٤١١٣- البيت في جمهرة الأمثال : ٢٤٧/١ .

وَمِنْ بَابِ (ا م ن ت) ^(١) :

أَمِنْتُ عَلَى السَّرِّ أَمْرًا غَيْرَ حَازِمٍ وَلَكِنَّهُ فِي النَّصْحِ غَيْرُ مُرِيبٍ
أَذَاعَ بِهِ فِي النَّاسِ حَتَّى كَانَهُ بَعْلِيَاءَ نَارٍ أُوقِدَتْ بِثُقُوبِ
وَكُنْتُ مَتَى لَمْ تَرَعْ سَرِّكَ تَنْشُرُ قَوَارِعُهُ مِنْ مُخْطِيٍّ وَمُصِيبِ

وَمِنْ بَابِ (ا م ن م) قَوْلُ حَزْنِ بْنِ كَهْفٍ ابْنِ أَبِي حَارِثَةَ الْمَازِنِيِّ :

أَمِنْ مَالٍ جَارِيٍّ جِئْتُ تَحْتَرِشُ الْغِنَى وَتَدْفَعُ عَنْكَ الْفَقْرَ يَا ابْنَ مُحَلِّمٍ
لَقَدْ أَتَيْتُ الْأَمْرَ مِنْ غَيْرِ وَجْهِهِ وَأَخْطَأْتُ جَهْلًا وَجْهَةَ الْمُتَنَعِّمِ
الْمُرْقَشُ الْأَصْغَرُ :

[من الطويل]

٤١٨٤- أَمِنْ حُلْمٍ أَضْبَحْتَ تَنْكُثُ وَاجِمًا وَقَدْ تَعْتَرِي الْأَحْلَامُ مَنْ كَانَ نَائِمًا

[من البسيط]

٤١٨٥- أَمِنْ شُرُوطِ الْعُلَا أَنْ يَسْتَمِرَّ عَلَى عُقُوبَةِ الْعَبْدِ مَوْلى وَهُوَ مُقْتَدِرُ
بَعْدُهُ :

وَيَنْطِشُ الْمَلِكُ الْجَبَّارُ مُتَّقِمًا مِنْ عَاجِزٍ مَالَهُ حَوْلٌ فَيَنْتَصِرُ
ابْنُ الرُّومِيِّ :

[من الطويل]

٤١٨٦- أَمِنْ ضَيْقٍ مَثْوَى الْمَرْءِ فِي بَطْنِ أُمِّهِ إِلَى ضَيْقٍ مَثْوَاهُ مِنَ الْقَبْرِ يَسْلَمُ
بَعْدُهُ :

وَلَمْ يَلْقَ بَيْنَ الضَّيْقِ وَالضَّيْقِ فُسْحَةً إِلَى ذَلِكَ إِنَّ اللَّهَ بِالْعَبْدِ أَرْحَمُ
السَّيِّدُ الرَّضِيُّ :

[من المتقارب]

٤١٨٧- أَمْنَعًا إِذَا جِئْتُكُمْ أَسْتَعِينُ فَكَيْفَ إِذَا جِئْتُ أَسْتَوْهَبُ

(١) الأبيات في ديوان أبي الأسود (الذجيلي) : ٢٠٧ ، ٢٠٨ .

٤١٨٤- البيت في ديوان المرقشين : ١٠٠ .

٤١٨٦- ديوان ابن الرومي : ٢١٧/٣ .

٤١٨٧- الأبيات في ديوان المعاني : ١٦١/١ منسوبة إلى أبي هلال العسكري .

بَعْدَهُ :

وَمِثْلِي إِذَا كَانَ فِي مَعْشَرٍ فَلِلْعَزِّ عِنْدَهُمْ مَنَكَبُ
يُقَرَّبُ مِثْلِي إِذَا مَا نَأَى وَيُكَرَّمُ مِثْلِي إِذَا يَقْرُبُ
عَتَبْتُكَ لِلوَدِّ لَا لِلْقَلَى وَوَاصِلُ صَدِيقِكَ مَا يَعْتَبُ
جَحْظَةُ الْبَرِّ مَكِي :

[من المتقارب]

٤١٨٨- أَمْنِي تَخَافُ انْتِشَارَ الْحَدِيثِ وَحَظِّي فِي سَتْرِهِ أَوْفَرُ
بَعْدَهُ :

وَلَوْ لَمْ أَصْنُهُ لَبَقِيََا عَلَيْكَ نَظَرْتُ لِنَفْسِي كَمَا تَنْظُرُ

* * *

الْبَيْتَانِ اللَّذَانِ لِحَظَّةٍ هُمَا^(١) :

رَضَاكَ رَضَايَ الَّذِي أَوْثَرُ وَسِرَّكَ سِرِّي فَمَا أُظْهِرُ
أَمْنِي تَخَافُ انْتِشَارَ الْحَدِيثِ . الْبَيْتُ
وَقَالَ الْعَبَّاسُ بْنُ الْأَحْنَفِ مُجِيرًا وَمُضْمِنًا وَمُخْتَرِعًا :

تَعْتَبُ تَطْلُبُ مَا اسْتَحَقَّ بِهِ الْهَجَرَ مِنْكَ وَلَا تَقْدَرُ
وَمَاذَا يَضِيرُكَ مِنْ شَهْرَتِي إِذَا كَانَ سِرُّكَ لَا يُشْهَرُ

أَمْنِي تَخَافُ انْتِشَارَ الْحَدِيثِ . الْبَيْتُ وَبَعْدَهُ

وَلَوْ لَمْ أَصْنُهُ لَبَقِيََا عَلَيْكَ نَظَرْتُ لِنَفْسِي كَمَا تَنْظُرُ
وَقِيلَ هَذَا كُلُّهُ لِحَظَّةٍ .

٤١٨٨- البیتان فی دیوان العباس الأحنف : ١٤٦ .

(١) الأبيات الثاني والثالث والرابع في ديوان العباس بن الأحنف : ١٤٦ والبيت الأول للمتنبی

في ديوانه شرح العكبري : ٩٢ .

وَسُئِلَ الْمُتَنَبِّيُّ أَنْ يُجِيزَ بَيْتُ جَحْظَةَ هَذَا فَقَالَ ^(١) :

كَفَّتْكَ الْمُرُوءَةُ وَمَا تَتَّقِي وَآمَنَكَ الْوُدُّ مَا تَخْذَرُ
وَسَرَّكُمْ فِي الْحَشَا مَيِّتٌ إِذَا نَشَرَ السَّرُّ لَا يُنْشَرُ
وَأَفْشَاءُ مَا أَنَا مُسْتَوْدَعٌ مِنْ الْغَدْرِ وَالْحُرِّ لَا يَغْذَرُ
إِذَا مَا قَدَرْتُ عَلَى نُطْقِهِ فَإِنِّي عَلَى تَدْرِكِهَا أَقْدَرُ
أَمْنِي تَخَافُ انْتِشَارَ الْحَدِيثِ . الْبَيْتُ

[من البسيط]

٤١٨٩- أَمْوَالُنَا لِذَوِي الْمِيرَاثِ نَجْمَعُهَا وَدُورُنَا لِخَرَابِ الدُّورِ نَبْنِيهَا
ويرويان للعباس بن الأحنف .

بَعْدَهُ :

وَالنَّفْسُ تَكْلَفُ بِالْذُّنْيَا وَقَدْ عَلِمَتْ أَنَّ السَّلَامَةَ مِنْهَا تَرُكُ مَا فِيهَا
فَلَا الْإِقَامَةُ تُنْجِي النَّفْسَ مِنْ تَلَفٍ وَلَا الْفِرَارُ مِنَ الْأَحْدَاثِ يُنْجِيهَا

/٢٧٢/

[من المنسرح]

٤١٩٠- أَمُوتُ ضُرّاً وَلَا أَرَى مَلِكاً يَرْقُصُ فِي جِلْدِ أَنْفِهِ الصَّلَفُ
قَبْلَهُ :

يَا قَلْبُ لَا تَنْزُ فَالْغِنَى عَرَضٌ وَاللَّهُ مِنْ كُلِّ فَائِتٍ خَلَفٌ
أَمُوتُ ضُرّاً وَلَا أَرَى مَلِكاً . الْبَيْتُ

أَبُو فِرَاس :

[من الطويل]

٤١٩١- أَمُوتُ وَلَا تَدْرِي وَأَنْتَ قَتَلْتَنِي وَلَوْ كُنْتَ تَدْرِي كُنْتَ لَا شَكَّ تَرَحَّمُ

(١) ديوان المتنبي شرح العكبري ٩٢ .

٤١٨٩- الأبيات في فصل المقال : ٣٢٣ منسوبة إلى سابق البربري .

٤١٩٠- البيتان والاعجاز والإيجاز : ١٨١ منسوبان إلى عبد الصمد بن بابك .

بَعْدُهُ :

أَهَابَكَ أَنْ أَشْكُو إِلَيْكَ صَبَابَةً فَلَا أَنَا أُبْدِيهَا وَلَا أَنْتَ تَعْلَمُ
لساني وقلبي يكتمان هواكم ولكن دمعِي بالهوى يتكَلَّمُ
ولم لم ييخ دمعِي بمكنون حبكم تكَلَّمُ جسمي بالنحول يترجمُ

[من الطويل]

٤١٩٢- أُمُوتُ وَيَبْقَى كُلُّ شَيْءٍ كَتَبْتُهُ فَيَالَيْتَ مَنْ يَقْرَأُ كِتَابِي دَعَا لِيَا

هذا لسان الحال فادع لكاتبه بالرحمة والمغفرة مع الرضوان .

بَيِّنَةٌ صَادِقَةٌ يَرْحَمُكَ اللَّهُ .

الْقَطَامِيُّ :

[من الوافر]

٤١٩٣- أُمُورٌ لَوْ تَدَبَّرَهَا حَلِيمٌ إِذَا لَنَهَى وَهَيْبٌ مَا اسْتَطَاعَا
أَبْيَاتُ الْقَطَامِيِّ :

كَذَاكَ وَمَا رَأَيْتَ النَّاسَ إِلَّا إِلَى مَا ضَرَّ غَاوِيَهُمْ شِرَاعَا
تَرَاهُمْ يَغْمِزُونَ مَنْ اسْتَرْكُوا وَيَجْتَنِبُونَ مَنْ صَدَقَ الْمِصَاعَا
يَقُولُ مِنْهَا :

تَعْلَمُ أَنَّ بَعْدَ الْغَيِّ رُشْدًا وَإِنَّ لِهَذِهِ الْغُبْرِ انْقِشَاعَا

قَوْلُهُ : (وَخَيْرُ الْأَمْرِ مَا اسْتَقْبَلَتْ فِيهِ) مَعْنَاهُ خَيْرُ الْأَمْرِ مَا تَدَبَّرْتَ أَوَّلَهُ فَعَرَفْتَ إِلَى مَاذَا تَوَوَّلَ عَاقِبَتُهُ وَشَرُّهُ مَا تَرِكَ النَّظْرَ فِي أَوَّلِهِ وَيَتَّبِعُ أَوَاخِرَهُ . وَقَوْلُهُ صَدَقَ الْمِصَاعَا : الْمِصَاعَةُ الْمَجَالِدَةُ بِالسُّيُوفِ . اسْتَرْكُوا اسْتَضَعَفُوا وَالرَّكِيكُ الضَّعِيفُ يُقَالُ مَطَرٌ رَكٌّ أَيْ ضَعِيفٌ . وَالْغُبْرُ جَمْعُ غُبْرَةٍ وَهِيَ الْقَتْمَةُ يُرِيدُ مَا أَطْلَّ مِنَ الْأُمُورِ الشَّدَادِ الْمُظْلِمَةِ يَقُولُ مِنْهَا فِي وَصْفِ الْإِبْلِ أَوْ الْبَقَرِ :

فَلَمَّا إِنْ جَرَى مَنْ عَلَيْهَا كَمَا بَطْنَتْ بِالْفَذَنِ الثِّيَاعَا

الْفَدْنُ الْقَصْرُ وَالسِّيَاعُ الطِّينُ فَأَرَادَ كَمَا بَطَنْتِ الْفَدَنُ بِالسِّيَاعِ أَيِ طَبِئَتْهُ بِهِ يَقُولُ كَمَا
أَنَّ الطِّينَ يَسْتُرُ عَوْرَاتِ الْقَصْرِ إِذَا طَبِئَتْهُ بِهِ فَكَذَلِكَ السَّمْنُ يُسْتُرُ عَوْرَاتِ الْهُزَالِ .

هُدْبَةُ بْنُ خَشْرَمَ : [من الطويل]

٤١٩٤- أُمُورٌ وَالْوَانُ وَحَالٌ تَنَقَّلْتُ بِنَا وَزَمَانٌ عُرْفُهُ قَدْ تَنَكَّرَا

بَعْدَهُ :

أُصِيبْنَا بِمَا أَنَّ سَلَمَى أَصَابَهُ تَسَهَّلَ مِنْ أَرْكَانِهِ مَا تَوَعَّرَا

[من الوافر]

٤١٩٥- أُمُورٌ يَضْحَكُ الشَّفَهَاءُ مِنْهَا وَيَبْكِي مِنْ عَوَاقِبِهَا اللَّيْبُ

وَمِنْ بَابِ (أَمْوَلَايَ) قَوْلُ :

أَمْوَلَايَ الْوَزِيرُ دُعَاءُ شَيْخٍ يَشِيرُ عَلَيْكَ فَاسْمَعِ مِنْهُ وَاقْبَلْ
هِيَ الدُّنْيَا وَقَدْ سَأَلُوكَ مِنْهَا فَعِذُّهُمْ بِالَّذِي سَأَلُوكَ وَافْعَلْ
وَلَا تَبْخُلْ بِشَيْءٍ عَنْ قَلِيلٍ سَوَاءٌ مَنْ يَجُودُ بِهِ وَيَبْخُلْ

وَمِنْ الْبَابِ أَيْضًا :

أَمْوَلَايَ إِنِّي قَدْ قَصَدْتُكَ رَاجِيًا لِفَضْلِكَ لَمَّا أَعَوَزْتَنِي الْمَطَالِبُ
فَحَاشَاكَ أَنْ يُلْفَى بِبَابِكَ سَائِلٌ يَعُودُ إِلَى أَوْطَانِهِ وَهُوَ خَائِبٌ

وَمِنْ الْبَابِ أَيْضًا :

أَمْوَلَايَ مَا تَنَفَّكَ تُسَدِّي عَوَارِفًا إِلَى كُلِّ أَخْنَى عَلَيْهِ زَمَانُهُ
. صَنِيعَةً وَأَنْتَ الَّذِي تُرْجَى وَهَذَا أَوَانُهُ
. جُودُهُ وَلَمْ يَخُلْ دَانٍ مِنْ نَدَاهُ وَشَاسِعُ
. ذُوو لِلْحَاجِ تَحْدُوهُمْ إِلَيْكَ الْمَطَامِعُ

٤١٩٤- البيتان في ديوان هذبة بن الخشرم : ٩٤ .

٤١٩٥- البيت في نفح الطيب : ٢١٥ / ١ من غير نسبة .

ومن باب (أمولاي) قول عُتَيِّ بن مالك يرثي^(١) :

أمولاي مَنْ لِلْعَمَلَاتِ عَلَى الْوَجَى وأضيف ليل يَبْتَوُوا لنزول
 أمولاي ما للعيش بعدك لذة ولا لخليل
 أمولاي ما وجدي عليك بهيِّن ولا
 سأبكيك لا

السَّرِي الرَّفَاء :

[من الوافر]

٤١٩٦- أَمْ هَلْ لِمَنْ مَلَأَ الْيَدَيْنِ مِنَ الْعُلَا ذَنْبٌ إِذَا مَا كُنْتَ مِنْهَا مُمْلَقًا

[من المنسرح]

أَحْمَدُ بْنُ نَعِيمٍ :

٤١٩٧- أَمِيرُنَا يَرْتَشِي وَحَاكِمُنَا يَلُوطُ وَالرَّأْسُ شَرُّ مَا رَاسِ

[من الوافر]

٤١٩٨- أَمِيرٌ يَأْكُلُ الْفَالْوُذَ فَرْدًا وَيُطْعِمُ ضَيْفَهُ حُبَزَ الشَّعِيرِ

[من الطويل]

الْبُحْتَرِيُّ :

٤١٩٩- أَمِيلُ بِقَلْبِي عَنْكَ ثُمَّ أَرُدُّهُ وَأَعْذِرُ نَفْسِي فِيكَ ثُمَّ أُلْوَمُهَا

[من الوافر]

/ ٢٧٣ / إِبْرَاهِيمُ الصُّوْلِيُّ :

٤٢٠٠- أَمِيلُ مَعَ الدَّمَامِ عَلَى ابْنِ عَمِّي وَأَقْضِي لِلصَّدِيقِ عَلَى الشَّقِيقِ

[من الطويل]

ابْنُ الدُّمَيْنَةِ :

٤٢٠١- أَمِيمٌ بِقَلْبِي مِنْ هَوَاكِ زَمَانَةٍ وَأَنْتَ لَهَا قَدْ تَعْلَمِينَ طِيبَ

(١) الأبيات في شرح ديوان الحماسة : ٦٢٤ / ١ .

٤١٩٦- البيتان في نهاية الأرب : ٢٨٨ / ٣ ولا يوجدان في الديوان .

٤١٩٧- البيت في ثمار القلوب : ١٥٨ .

٤١٩٨- البيت في البيان والتبيين : ٢٧٧ / ٣ .

٤١٩٩- البيت في ديوان البحتري : ٢٣٠ .

٤٢٠٠- البيت في الطرائف الأدبية (الصولي) : ١٥٤ .

٤٢٠١- البيت في ديوان ابن الدمينية : ٨ .

أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ : [من الوافر]

٤٢٠٢- أَمِينُ مُصْطَفَى لِلْخَيْرِ يَدْعُو كَضَوْءِ الْبَذْرِ زَايِلُهُ الظَّلَامُ

وَقَالَ أَبُو الطَّيِّبِ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ يَحْيَى بْنِ الْأَعْرَابِيِّ الْمَعْرُوفُ بِالْوَشَاءِ :
أَخْبَرَنِي عَبْدُ بْنُ عَمْرٍو أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ . . . أَخْبَرَهُ عَنْ أَسْبَاطِ بْنِ مُحَمَّدٍ :
حَدَّثَنَا أَسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ قَالَ حَدَّثَنِي رَبِيعَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ :
كَانَ أَبُو الصِّدِّيقِ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ إِذَا نَظَرَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُقْبِلًا أَنْشَأَ
يَقُولُ :

أَمِينُ مُصْطَفَى لِلْخَيْرِ يَدْعُو . الْبَيْتُ

أَنْشَدَ الْجَاحِظُ : [من الخفيف]

٤٢٠٣- أَنَا أَبْيَى خَوْفَ الْفِرَاقِ لَأَنِّي بِالَّذِي يَفْعَلُ الْفِرَاقُ عَلِيمٌ

أَبُو الْعَبَّاسِ الْجَحْدَرِيُّ الْقَسْرِيُّ : [من الوافر]

٤٢٠٤- أَنَا ابْنُ الْحَرْبِ رَبَّنِي صَغِيرًا إِلَى أَنْ شَبْتُ أَصْطَنَعُ الرَّجَالَ

بَعْدَهُ :

فَلَمْ تَدَعْ الرِّمَاحَ لَنَا عَدُوًّا وَلَا أَبْقَى لَنَا الْأَفْضَالَ مَالًا

مُعَاوِيَةُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ : [من الطويل]

٤٢٠٥- أَنَا ابْنُ الدَّرَى وَالصِّيدِ أَنْمِي وَأَنْتَمِي إِلَى حَسَبِ رَاسِي الْقَوَاعِدِ ثَاقِبِ

قَالَ أَبُو عَلِيٍّ أَحْمَدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ رُسْتَةَ فِي كِتَابِ (الْأَعْلَاقِ النَّفِيسَةِ) : لَمَّا طَفِئَتِ
الْحَرْبُ بِصَفَيْنَ وَهَدَأَتْ ، نَدِمَ قَوْمٌ عَلَى مَا كَانَ مِنْهُمْ مِنْ وُجُوهِ أَهْلِ الْكُوفَةِ ، مِنْهُمْ :
شَبْتُ بْنُ رَبْعِيِّ الْيَزْبُوعِيِّ وَحَجَّارُ بْنُ أَبَجَرَ الْعُجْلِيُّ فِي رِجَالٍ مِنْهُمْ فَأَجْمَعُوا عَلَى

٤٢٠٢- البيت في ديوان أبي بكر الصديق : ٣٦ .

٤٢٣- البتي أمالي القالي : ١٦٨/١ .

٤٢٠٥- لم يرد في ديوانه (صادر) .

الْقُدُومَ عَلَى مُعَاوِيَةَ وَالْإِعْتِدَارَ إِلَيْهِ فَلَمَّا قَدِمُوا عَلَيْهِ أَدِنَ لَهُمْ فَدَخَلُوا فَقَامَ رَجُلٌ مِنْهُمْ
فَأَنْشَأَ يَقُولُ :

أَقْلَنَّا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ذُنُوبَنَا فَإِنَّكَ قَدِمًا لِلذُّنُوبِ مُقِيلُ
وَرَثْتَ أَبَا سُفْيَانَ حِلْمًا وَسُودَدًا وَمَجْدًا نَلِيدًا وَالْجَلِيلُ جَلِيلُ
فَمَا مَلَكَ مَا بَيْنَ شَرْقٍ وَمَغْرِبٍ يُعَاشُ بِهِ إِلَّا لَدَيْكَ ذَلِيلُ
فَلَا نُحْرِمَنَّ مِنْكَ التَّجَاوُزَ إِنَّنَا إِلَى الْحَقِّ مِنْ بَعْدِ الضَّلَالَةِ نَوُؤُلُ
ثُمَّ جَلَسَ فَقَامَ آخِرُ فَأَنْشَأَ يَقُولُ :

أَلَا أَيُّهَا الْمَلِكُ الْمُرَجَّأُ لِعُفْرَانِ الذُّنُوبِ لِمَنْ جَنَاهَا
وَيَا مَنْ بَيْتُهُ مِنْ عَبْدٍ شَمْسٍ وَإِنْ رَغِمَ الْأَعَادِي فِي ذُرَاهَا
أَقْلَنَّا إِذْ مَلَكَتْ فَقَدْ أَسَانَا إِسَاءَةً مَنْ تَجَنَّبَ مَا سِوَاهَا
ثُمَّ جَلَسَ فَقَامَ آخِرُ فَقَالَ :

مُعَاوِيَ لَمَّا تَجَلَّاتِ دَجُوجِيَّاتٍ مُخْتَلِطِ الظَّلَامِ
وَأَبْصَرْنَا الْهُدَى وَالْحَقُّ صِرْنَا إِلَيْهِ عِنْدَ مُنْقَشَعِ الْعَمَامِ
فَوَجَّهْنَا الْمَطِيَّ عَلَى وَجَاهَا إِلَيْكَ تَزِفُ أَرْقَالَ النَّعَامِ
نُؤْمِلُ عَفْوَهُ عَنَّا وَنَرْجُو تَجَاوُزَ مَا جَدِ مَلِكِ هُمَامِ
فَإِنْ تَصَفَّحْ فَمِنْكَ الْعَفْوُ قَدِمًا لِمُجْتَرِمِ الْجَنَايَاتِ الْعِظَامِ
وَإِنْ بِالذَّنْبِ تَأْخِذُنَا فَإِنَّا ذُوو ظُلْمٍ وَإِنَّكَ ذُو انْتِقَامِ
فَعَفُوًا يَا مُعَاوِيَ وَاصْطِنَاعًا أَدَامَ اللَّهُ مُلْكَكَ مِنْ إِمَامِ

قَالَ فَجَنَّا مُعَاوِيَةَ عَلَى رُكْبَتَيْهِ ثُمَّ أَنْشَأَ يَقُولُ :

أَنَا ابْنُ الذَّرَى وَالصَّيْدِ أُنْمِي وَأَنْتُمِي . الْبَيْتُ وَبَعْدَهُ :

نَمْتَنِي الذَّرَى مِنْ عَبْدٍ شَمْسٍ إِلَى الْعُلَى وَرُكْبَ بَيْتِي فِي فُرُوعِ الذَّوَائِبِ
وَأَحْرَزْتُ غَايَاتِ الْكِرَامِ مُبَرَّرًا وَفَتْ الْمَدَى مِنْ كُلِّ سَاعٍ وَطَالِبِ
وَوَرَّثَنِي صَخْرَ بَنِ حَرْبٍ بِفَضْلِهِ مَوَارِيثَ آبَائِي الْكِرَامِ الْمَنَاقِبِ

وَرَثْتُ الْحَجَى وَالْحِلْمَ وَالْجُودَ عَنْهُمْ
لَعُمْرِي لَئِنْ أَلْفَحْتُمُ الْحَرْبَ مَرَّةً
لَقَدْ كُنْتُ فِيهَا رَابِطَ الْجَاشِ صَارِمًا
صَفَحْتُ لَكُمْ عَنْ كُلِّ ذَنْبٍ جَنَيْتُمْ
وَبَذَلُ لِلْجَلَى وَالْعَفْوَ عَنْ كُلِّ تَائِبٍ
وَشَبَّ لَظَاهَا مِنْكُمْ كُلَّ جَانِبٍ
صَبُورًا عَلَى لَأَوَائِهَا وَاللَّوَاظِبِ
فَأُوبُوا بِهَا عَنِّي إِلَى كُلِّ غَائِبٍ

قَالَ ثُمَّ أَمَرَ لَهُمْ بِقَضَاءِ حَوَائِجِهِمْ وَحَوَائِجَ مَنْ وَرَائِهِمْ مِنْ قَوْمِهِمْ وَوَصَلَهُمْ بِصِلَاتِ
سَيِّئَةٍ وَأَمْوَالٍ وَرَدَّهُمْ إِلَى أَهَالِيهِمْ مُكْرَمِينَ مُنْجَحِينَ .
أَبُو فِرَاسِ بْنِ حَمْدَانَ :

[من الوافر]

٤٢٠٦- أَنَا ابْنُ الضَّارِبِينَ الْهَامَ قُدَمَاءُ إِذَا كَرِهَ الْمُحَامُونَ الضَّرَابَا

سُحَيْمُ بْنُ وَثِيلِ الرِّيَّاحِي :

[من الوافر]

٤٢٠٧- أَنَا ابْنُ الْغُرِّ مِنْ سَلَفِي رِيَّاحٍ كَنْضَلِ السَّيْفِ وَضَّاحِ الْجَيْشِ

حَدَّثَنِي الْأَصْمَعِيُّ قَالَ : أَتَى رَجُلٌ الْأُبَيْرِدَ الرِّيَّاحِيَّ وَابْنَ عَمِّهِ الْأَخْوَصَ وَهُمَا مِنْ
رَدْفِ الْمَلُوكِ مِنْ بَنِي رِيَّاحٍ يَطْلُبُ مِنْهُمَا قَطْرَانًا لِابْنِهِ فَقَالَ لَهُ : إِنْ أَنْتَ أَبْلَغْتَ
سُحَيْمُ بْنُ وَثِيلٍ هَذَا الشَّعْرُ أَعْطَيْنَاكَ قَطْرَانًا ، قَالَ : قَوْلًا ، فَقَالَ إِذْهَبْ إِلَيْهِ فَقُلْ
لَهُ (١) :

فَإِنَّ بَدَاهَتِي وَجِرَاءُ حَوْلٍ لَذُو شِقِّ عَلَى الْخَدَمِ الْحَرُونَ
قَالَ : فَلَمَّا أَتَاهُ وَأَنْشَدَهُ الشَّعْرَ أَخَذَ عَصَاهُ وَانْحَدَرَ فِي الْوَادِي يُقْبِلُ وَيُدْبِرُ وَيَهْمُهُمْ
بِالشَّعْرِ ثُمَّ قَالَ : إِذْهَبْ فَقُلْ لَهُمَا (٢) :

فَإِنَّ عَدَالَتِي وَجِرَاءُ حَوْلٍ لَذُو شِقِّ عَلَى الضَّرْعِ الظَّنُونِ
أَنَا ابْنُ الْغُرِّ مِنْ سَلَفِي رِيَّاحٍ . الْبَيْتُ وَبَعْدَهُ :

٤٢٠٦- البيت في ديوان أبي فراس الحمداني : ١٨ .

٤٢٠٧- البيت في شعر بني تميم (سحيم) : ٢٦٠ .

(١) البيت في معاهد التنقيص (للأبيرد) : ٢٦١ / ١ .

(٢) الأبيات في شعر بني تميم (سحيم) : ٢٥٩ .

أَنَا ابْنُ جَلَاءٍ وَطَلَّاعُ الثَّنَائِيَا
وَأَنَّ مَكَانَنَا مِنْ حَمِيرِي
وَأَنَّ قَنَاتَنَا مِشْطُ شَطَاهَا
وَأَنِّي لَا يَعُودُ إِلَيَّ قَرْنِي
بِذِي لَبْدٍ يَصُدُّ الرِّكْبُ عَنْهُ
وَمَاذَا يَدْرِي الشُّعْرَاءُ مِنِّي
أَخُو الْخَمْسِينَ مُجْتَمِعًا أَشُدِّي
سَاحِيًا مَا حَيِّتُ فَإِنَّ

مَتَى أَضَعِ الْعَمَامَةَ تَعْرِفُونِي
مَكَانَ اللَّيْثِ مِنْ وَسْطِ الْعَرَبِينَ
شَدِيدُ وَمَدَهَا عُنُقُ
غَدَاةَ الْغَلَبِ
وَلَا
وَقَدْ جَازَتْ حَدَّ الْأَرْبَعِينَ
وَنَجَّدَ بِي
.

... الأصمعي قال : . . . فقال : كلا هل إلى النزوع من سبيل . قال :

[من المتقارب]

نعم . الْمُتَنَبِّي :

٤٢٠٨- أَنَا ابْنُ الْفَيَافِي أَنَا ابْنُ الْقَوَافِي
كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ بْنُ أَبِي سُلَمَى :

[من الطويل]

٤٢٠٩- أَنَا ابْنُ الَّذِي قَدْ عَاشَ سَبْعِينَ حِجَّةً
فَلَمْ يُخْزَ يَوْمًا فِي مَعَدٍّ وَلَمْ يَلَمْ

[من الطويل]

/٢٧٤/

٤٢١٠- أَنَا ابْنُ الَّذِي اسْتَرْضَعَ الْمَجْدُ فِيهِمْ
... البيت ، وَبَعْدَهُ :

وَزَيْدُ الْقَنَا وَالْأَثْرَمَانِ وَرَافِعُ
وَحَارِثَةُ أَوْ فِي الْوَرَى وَالْأَصَامِعُ
غُبُوثُ هَوَامِعُ سِيُولُ دَوَافِعُ
لِكثْرَةِ مَا أَوْصُوا بِهِنَّ شَرَائِعُ

سَمَا بِي أَوْسٌ فِي السَّمَاءِ وَحَاتِمُ
وَكَانَ إِيَّاسُ مَا إِيَّاسُ وَعَارِقُ
نُجُومُ طَوَالِعُ جِبَالُ فَوَارِعُ
مَضُوءَا وَكَانَ الْمَكْرَمَاتُ لَدَيْهِمْ

٤٢٠٨- البيت في ديوان المتنبي شرح العكبري : ١٨٩/٤ .

٤٢٠٩- البيت في ديوان كعب بن زهير : ١٣٧ .

٤٢١٠- القصيدة في ديوان أبي تمام : ٣/٦٢٩ وما بعدها .

لَهَا رَاحَةٌ مِنْ جُودِهِمْ وَأَصَابِعُ
فَضَاعَ وَمَا ضَاعَتْ لَدَيْنَا الْوَدَائِعُ
تَيَقَّنَتْ أَنَّ الرُّزْقَ فِي الْأَرْضِ وَاسِعُ
حَدَاهَا النَّدَى وَاسْتَنْشَقَّتْهَا الْمَطَامِعُ
وَلَكِنَّهَا يَوْمَ اللَّقَاءِ زَعَانِعُ
فَهْنٌ سَوَاءٌ وَالسُّيُوفُ الْقَوَاطِعُ
أَغَارَتْ عَلَيْهِمْ فَاحْتَوَتْهَا الصَّنَائِعُ
بِنَجْدٍ عُيُونُ الْحَرْبِ وَهِيَ هَوَاجِعُ

فَأَيُّ يَدٍ فِي الْمَجْدِ مَدَّتْ فَلَمْ تَكُنْ
هُمْ اسْتَوْدَعُوا الْمَعْرُوفَ مَحْفُوظَ مَالِنَا
بِهَالِيلُ لَوْ عَايَنْتَ فَيَضَ أَكْفَهُمْ
إِذَا خَفَقَتْ بِالذِّلِ أَرْوَاحُ جُودِهِمْ
رِيَّاحُ كَرِيحِ الْعَنْبَرِ الْمَحْضِ فِي النَّدَى
يَمْدُونُ بِالْبَيْضِ الْقَوَاطِعِ أَيْدِيَا
إِذَا مَا أَغَارُوا فَاحْتَوُوا مَالَ مَعَشِرِ
هُمْ قَوْمُوا دَرَأَ الشَّامِ وَأَيَّقُظُوا
يَقُولُ مِنْهَا :

وَطَيَّرْتُهُ عَنْ وَكْرِهِ فَهُوَ وَاقِعُ
فَيَذْنُو إِلَيْهَا ذُو الْحَجَى وَهُوَ شَاسِعُ
إِذَا أَنْشَدَتْ شَوْقًا إِلَيْهَا مَسَامِعُ

كَشَفْتُ قِنَاعَ الشَّعْرِ عَنْ حُرٍّ وَجْهِهِ
بَغْرٌ سَرَاهَا مَنْ يَرَاهَا بِسَمْعِهِ
يَوْدُ وَدَادَا أَنَّ أَعْضَاءَ جِسْمِهِ

* * *

أَنَا ابْنُ الَّذِي اسْتَرْضَعَ الْمَجْدُ فِيهِمْ . الْبَيْتُ

[من الطويل]

أَبُو نَصْرٍ بِنَبَاتَةَ :

فَضُّنُوا وَجَادُوا بِالْحَيَاةِ وَبِالْوَفْرِ

٤٢١١- أَنَا ابْنُ الَّذِي اسْتَرْفَدُوا الْمَجْدَ وَالْعُلَا

بَعْدَهُ :

وَلَيْسَ عَلَى الْأَيَّامِ أَبْقَى مِنَ الذِّكْرِ

مَضَى عَرَضُ الدُّنْيَا وَلَمْ يَمُضْ ذِكْرُهُمْ

[من الطويل]

الْبَاقِلَانِيُّ :

وَإِنْ نَزَلْتُ يَوْمًا فَسَوْفَ تَعُودُ

٤٢١٢- أَنَا ابْنُ الَّذِي لَا يَبْزُكُ الدَّهْرُ قَدْرُهُ

بَعْدَهُ :

٤٢١١- البيتان في ديوان ابن نباتة : ٣٧٩/٢ .

٤٢١٢- البيتان في عيون الأخبار : ٢١٩/٢ .

ترى النَّاسَ أَفْوَاجًا إِلَى بَابِ دَارِهِ فَمِنْهُمْ قِيَامٌ حَوْلَهَا وَقُعُودٌ
أَخَذَ الْعَسَسُ شَخْصًا بِاللَّيْلِ فَقِيلَ لَهُ مَنْ أَنْتَ ؟ فَأَنْشَدَ الْبَيْتَيْنِ ، فَأَعْتَقَدُوهُ بَعْضُ
أَوْلَادِ الْأَكَابِرِ فَأَطْلَقُوهُ فَلَمَّا سُئِلَ عَنْهُ مِنَ الْغَدِ إِذْ هُوَ ابْنُ بَاقْلَانِي .

* * *

وَتُرَوَّى حِكَايَةُ ابْنِ الْبَاقْلَانِي عَلَى غَيْرِ مَا تَقَدَّمَ . يُرَوَّى أَنَّهُ مَرَّ بِالْحَجَّاجِ غُلَامٌ نَظِيفٌ
الثَّوبِ حَسَنِ الْهَيْئَةِ فَدَعَاهُ وَقَالَ لَهُ : مَنْ أَنْتَ يَا غُلَامُ ؟ فَقَالَ (١) :

أَنَا ابْنُ الَّذِي لَا تَحْمَدُ الدَّهْرُ نَارُهُ فَإِنْ خَمَدَتْ يَوْمًا فَسَوْفَ تَعُودُ
تَرَى النَّاسَ أَفْوَاجًا إِلَى بَابِ دَارِهِ فَمِنْهُمْ قِيَامٌ حَوْلَهَا وَقُعُودٌ
وَمَضَى الْغُلَامُ فَدَخَلَ ابْنُ الْقَرِيَّةِ وَقَدْ تَلَقَّاهُ الْغُلَامُ فَقَالَ الْحَجَّاجُ لَابْنِ الْقَرِيَّةِ : مَرَّ
بِي غُلَامٌ فَقَالَ لِي كَذَا وَكَذَا . قَالَ صَدَقَ هُوَ ابْنُ بَاقْلَانِي .

وَقِيلَ : سَمِعَ أَسْمَاءُ ابْنُ خَارِجَةَ الْفَزَارِيَّ فِي بَعْضِ اللَّيَالِي جَارِيَةً تَنْدُبُ مَيْتًا وَهِيَ
تَقُولُ :

أَلَا فَايُبْكُ عَلَى السَّيِّدِ لَمَّا يُنْسَ فَقَدْ ذُنُّهُ
وَلَمَّا يُطْلَلِ الْعَهْدُ وَلَمَّا تُبْلَلْ أَكْفَانُهُ
عَظِيمُ الْقَدْرِ وَالْجَفْ نَنُ لَا تَحْمَدُ نِيرَانُهُ

فَقَالَ : قَدْ حَدَّثَ فِي بَعْضِ أَشْرَافِنَا حَدَّثَ اذْهَبَ يَا غُلَامُ فَأَكْشِفِ الْخَبْرَ ، فَلَمَّا
سَأَلَ قِيلَ هَذِهِ ابْنَةُ الْبَاقْلَانِي تَنْدُبُ أَبَاهَا . وَقِيلَ أَرِقَ الْحَجَّاجُ ذَاتَ لَيْلَةٍ فَإِذَا هُوَ بِصَوْتِ
نَادِيَةٍ تَنْدُبُ مَيْتًا وَهِيَ تَقُولُ (٢) :

مَنْ لِلْمَنَابِرِ وَالْحَافِقَاتِ وَلِلْحَرْبِ بَعْدَ ذَهَابِ الْعَرَبِ
وَمَنْ لِلدِّيَّاتِ وَجَمْعِ الشُّتَاتِ وَمَنْ يَكْشِفُ الْهَمَّ بَعْدَ الْكَرْبِ
فَقَالَ الْحَجَّاجُ أَوْشَكَ أَنْ يَكُونَ قَدْ مَاتَ شَرِيفٌ مِنَ الْعَرَبِ أَوْ قَائِدٌ مِنْ قَوَادِي

(١) البيت الثاني في خزانة الأدب (الحموي) : ٣٥٩ / ٢ .

(٢) بيتان مختصر تاريخ دمشق : ٣٨٤ / ٤ .

أَذْهَبَ يَا غُلَامُ فَتَبَعَ الصَّوْتِ وَأَتِ بِالْخَبْرِ فَذَهَبَ الْغُلَامُ وَعَادَ فَإِذَا هُوَ وَرَدَانِ الْحَائِكَ
قَدْ مَاتَ وَأُخْتُهُ تَنْدُبُهُ . الْمُتَنَبِّي :

[من المتقارب]

٤٢١٣- أَنَا ابْنُ اللَّقَاءِ أَنَا ابْنُ السَّخَاءِ أَنَا ابْنُ الضَّرَابِ أَنَا ابْنُ الطَّعَانِ
قَبْلَهُ :

قَضَاعُهُ تَعْلَمُ أَنِّي الْفَتَى أَذْخَرْتُهُ لِصَرْفِ الزَّمَانِ
سَأَلَ بَعْضُ التَّنَوُّخِيِّينَ الْمُتَنَبِّيَّ هَذَا الْمَعْنَى فَقَالَ عَنْ لِسَانِهِ مَفْتَخَرًا .

وَمَجْدِي يَدُلُّ بَنِي خِنْدَفٍ عَلَيَّ أَنَّ كُلَّ كَرِيمٍ يَمَانٍ
أَنَا ابْنُ اللَّقَاءِ . الْبَيْتُ وَبَعْدُهُ :

أَنَا ابْنُ الْفَيَافِي أَنَا ابْنُ الْقَوَافِي أَنَا ابْنُ السُّرُوجِ أَنَا ابْنُ الرَّعَانِ
طَوِيلُ النَّجَادِ طَوِيلُ الْعِمَادِ طَوِيلُ الْقَنَاقَةِ طَوِيلُ اللِّسَانِ
حَدِيدُ اللَّحَاطِ حَدِيدُ الْحِفَاطِ حَدِيدُ الْحُسَامِ حَدِيدُ الْجَنَانِ
ذُو الرُّمَّةِ :

[من الطويل]

٤٢١٤- أَنَا ابْنُ النَّبِيِّنَ الْكَرَامِ فَمَنْ دَعَا
وَمِنْ هَذَا الْبَابِ قَوْلُ الْقَتَالِ الْكَلَابِيِّ^(١) :

وَأَنَا ابْنُ الْأَكْرَمِينَ بَنِي قُشَيْرٍ وَأَعْمَامِي الْكَرَامِ بَنُو كِلَابٍ
نُعْرِضُ لِلطَّعَانِ إِذَا التَّقِينَا وَجُوهًا لَا تَعْرِضُ لِلْسَّبَابِ
السَّيِّدُ الرَّضِيُّ :

[من الطويل]

٤٢١٥- أَنَا ابْنُ الْأَلَى إِمَّا دُعُوا يَوْمَ مَعْرَكٍ
أَمْدُوا أَنَابِيْبَ الْقَنَا بِالْمَعَاصِمِ
بَعْدُهُ :

٤٢١٣- الابيات في ديوان المتنبي شرح العكبري : ١٨٩/٤ .

٤٢١٤- البيت في ديوان ذي الرمة : ٦٥١ .

(١) البيتان في ديوان القتال الكلابي : ٣٧ .

٤٢١٥- القصيدة في ديوان الشريف الرضي : ٣٦٧/٢ وما بعدها .

إِذَا نَزَلُوا بِالْمَاحِلِ اسْتَبْتُوا رَبَّآ
قَرَوْا فِي حِيَاضِ الْمَجْدِ وَاسْتَذَرَعُوا
وَمَا مِنْهُمْ إِلَّا أَمْرٌ شَبَّ نَاشِئًا
فَتَى لَمْ تَدْرِكْهُ الْإِمَاءُ وَلَمْ تَكُنْ
إِذَا هُمْ أَعْطَى نَفْسَهُ كُلَّ مَنِيَّةٍ
وَمَا اتَّخَذُوا إِلَّا الرِّمَاحَ سُرَادِقًا
وَمَا فِيهِمْ مَنْ يَقِيمُ الْقَوْمَ أَمْرَهُ
وَلَا وَاهِنٌ إِنْ عَضَّه الدَّهْرُ هَابَهُ
لَنَا غَفَوَاتُ الْمَاءِ مِنْ كُلِّ مَنْهَلٍ
سُحَيْمٌ بْنُ وَثِيلٍ :

٤٢١٦- أَنَا ابْنُ جَلَا وَطَلَّاعُ النَّيَا
رَبِيعُ الْيَهُودِيِّ :

٤٢١٧- أَنَا ابْنُ عَمِّكَ إِنْ نَابَتْكَ نَائِيَّةٌ
سَعِيدٌ بْنُ مُحَمَّدٍ الْكَاتِبِ :

٤٢١٨- أَنَا ابْنُ مُحَاسِنِي قَلَمٍ وَرُمَحٍ
المتنبى :

٤٢١٩- أَنَا ابْنُ مَنْ بَعْضُهُ يَقُوقُ أَبَا الدَّ
فَخْرًا لِعَضْبِ أَرْوَحٍ مُشْتَمِلِهِ
وَلِيَهْجُرَ الْفَخْرُ إِذْ غَدَوْتُ بِهِ
أَنَا الَّذِي بَيْنَ الْإِلَهِ بِهِ الْأَ

وَكَانُوا نِتَاجًا لِلْبُطُونِ الْعَقَائِمِ
الْقَنَا إِلَى نَيْلِ أَعْنَاقِ الْمُلُوكِ الْقَمَائِمِ
عَلَى مَطْيِ بَيْضَاءَ مِنْ آلِ هَاشِمٍ
أَعَارِيئُهُ مَذْخُولَةٌ بِالْأَعَاجِمِ
وَقَعَقَعَ أَبْوَابَ الْأُمُورِ الْعِظَائِمِ
وَلَا اسْتَنُورُوا إِلَّا بِضَوْءِ اللِّهَازِمِ
وَلَا ضَارِعٌ يَنْقَادُ طَوْعَ الْخَزَائِمِ
وَأَلْقَى مَقَالِيدَ الدَّلِيلِ الْمُسَالِمِ
مَوَارِدَ آسَادِ الْعَرِينِ الضَّرَاعِمِ

[من الوافر]

مَتَى أَضَعَ الْعِمَامَةَ تَعْرِفُونِي

[من البسيط]

وَلَسْتُ مِنْكَ إِذَا مَا كَعْبُكَ اغْتَدَلَا

[من الوافر]

أَسَدٌ بِدِيَهَةِ الرَّأْيِ السَّيِّدِ

[من المنسرح]

بَاحِثٍ وَالنَّجْلُ بَعْضُ مَنْ نَجَلَهُ
وَسَمَّهَرِي أَرْوَحُ مُعْتَقَلَهُ
مُرْتَدِيًا خَيْرَهُ وَمُنْتَعِلَهُ
قُدَارَ وَالْمَرْءُ حَيْثُمَا جَعَلَهُ

٤٢١٦- البيت في شعر بني تميم (سحيم) : ٢٥٩ .

٤٢١٧- البيت في عيون الأخبار : ١٠٩/٣ .

٤٢١٩- الأبيات في ديوان المتنبى شرح العكبري : ٢٦٦/٣ - ٢٧٠ .

وَعَصَّةٌ لَا تَسِيغُهَا السَّفَلُ
وَأِنْ وَلَا عَاجِزٍ وَلَا تُكَلِّه
مَنْ لَا يَسَاوِي الْخُبْزَ الَّذِي أَكَلَهُ
وَالدُّرُّ دُرٌّ بِرَغْمٍ مَنْ جَهْلُهُ

جَوْهَرَةٌ [تفرح] الشرافُ بِهَا
[فَلَا مُبَالٍ وَلَا مَدَاجٍ وَلَا
[وَرُبَّمَا أَشْهَدُ] الطَّعَامَ مَعِي
وَيُظْهِرُ الْجَهْلَ بِي وَأَعْرِفُهُ
يَقُولُ فِي الْمَدْحِ مِنْهَا :

وَطَاعِنٌ وَالْهَبَاتُ مُتَّصِلَةٌ
وَكُلَّمَا خِيفَ مَنْزِلٌ نَزَلَهُ
أَمْكَنَ حَتَّى كَأَنَّهُ خَتَلَهُ
وَهَذَّبَتْ شِعْرِي الْفَصَاحَةُ لَهُ
مَا يَحْمَدُ السِّيفُ كُلَّ مَنْ حَمَلَهُ

فَوَاهِبٌ وَالرَّمَّاحُ مُشْجَرَةٌ
... مِنْ بِلَادِ سَرَى
وَكُلَّمَا جَاهَرَ الْعَدُوَّ ضَحَى
قَدْ هَذَّبَتْ فَهْمَهُ الْفَقَاهَةُ لِي
فَصِرْتُ كَالسِّيفِ حَامِدًا يَدُهُ

[من المنسرح]

/٢٧٥/

مَا بَيْنَ مَخْرُومِهَا وَهَاشِمِهَا

٤٢٢٠- أَنَا ابْنُ مَنْ دَانَتْ الرِّقَابُ لَهُ

ثانية.....

هذا ابن حجاج..... افخر ابن الباقلائي...

أَنَا ابْنُ الَّذِي لَا تَنْزِلُ الدَّهْرُ قَدْرُهُ . الْبَيْتَانِ الْمُتَقَدِّمَانِ .

[من الخفيف]

أَبُو عَلِيٍّ بَنَ مُقَلَّةَ الْوَزِيرِ :

حَفِظَ أَرْوَاحَهُمْ فَمَا حَفِظُونِي

٤٢٢١- أَنَا أَحْسَنْتُ مَا اسْتَطَعْتُ بِجَهْدِي

البُسْتِيُّ :

وَالْأَيْدِي وَبُلٌّ وَسُكْرِي نَبَاتٌ

٤٢٢٢- أَنَا أَرْضٌ وَرَاحَتِكَ سَمَاءٌ

٤٢٢٠- البيت في غرر الخصائص الواضحة : ٢٥٨ .

٤٢٢١- البيت البديع في نقد الشعر : ٢٠٧ .

٤٢٢٢- البيتان في ديوان أبي الفتح البستي (المورد) : ٨٧ .

قَبْلَهُ :

لَا تَظَنَّنْ بِي وَبِرَّكَ حَيِّ
أَنَا أَرْضٌ وَرَاحَتُكَ سَمَاءٌ . الْبَيْتُ

عَلِيَّ بْنِ الْجَهْمِ :

[من الخفيف]

٤٢٢٣- أَنَا أَشْكُو إِلَيْكَ قَسْوَةَ قَلْبِي
كَيْفَ لَمْ يَنْفَطِرْ وَأَنْتَ عَلِيلٌ

السَّيِّدُ الرَّضِيُّ :

[من الكامل]

٤٢٢٤- أَنَا أَكَلْتُ الْمُغْتَابَ إِنْ لَمْ أَجْنِهَا
شَعْوَاءَ يَحْضُرُهَا الْعُقَابُ الْغَائِبُ

بَعْدَهُ :

وَكَاثَمًا فِيهَا الرِّمَاحُ أَرَاقِمُ
وَكَاثَمًا فِيهَا الْقِسِيُّ عَقَارِبُ

[من الطويل]

٤٢٢٥- أَنَا الْبَحْرُ فِي أُذْيَةٍ مُتَلَاطِمُ
فَإِنْ كُنْتُ مِمَّنْ يَسْبَحُ الْبَحْرَ فَاسْبَحْ

مَكْتُوبٌ عَلَى قَبْرِ :

[من البسيط]

٤٢٢٦- أَنَا الْبَعِيدُ الْقَرِيبُ الدَّارِ مَنْظَرُهُ
بَيْنَ الْجَنَادِلِ وَالْأَحْبَارِ مَرْمُوسُ

أَبُو فِرَاسٍ بْنُ حَمْدَانَ :

[من الطويل]

٤٢٢٧- أَنَا الْجَارُ لَا زَادِي بَطِيءٌ عَلَيْهِمْ
وَلَا دُونَ مَالِي فِي الْحَوَادِثِ بَابُ

وَلَهُ أَيْضًا :

[من الطويل]

٤٢٢٨- أَنَا الْحَارِثُ الْمُخْتَارُ مِنْ نَسْلِ حَارِثٍ
إِذَا لَمْ يَسُدْ فِي الْقَوْمِ إِلَّا الْأَكَابِرُ

٤٢٢٣- البيت في ديوان علي بن الجهم : ٢٦ .

٤٢٢٤- البيتان في ديوان الشريف الرضي : ١٣٩ / ١ .

٤٢٢٥- البيت في نهاية الأرب : ١١٦ / ٢٤ منسوباً إلى زيادة الله ، ولا يوجد في ديوان مسلم .

٤٢٢٧- البيت في ديوان أبي فراس الحمداني : ٢٥ .

٤٢٢٨- البيت في ديوان أبي فراس الحمداني : ١٠٧ .

[من الوافر]

نَاهِضُ الْكَلَابِيِّ :

٤٢٢٩- أَنَا الْحَامِي لَهُمْ وَلِكُلِّ قَوْمٍ
أَخٌ حَامٍ إِذَا جَدَّ النَّصَاحُ

[من الوافر]

/ ٢٧٦ / [وله أيضاً :

٤٢٣٠- أَنَا الْخَطَّارُ دُونَ بَنِي كِلَابٍ
وَكَعْبٍ إِنْ أُتِيحَ لَهُمْ مُتَاحُ

... قَالَ النُّوَارُ طَالِقٌ إِنْ نَقَصَهُ بَنُ الْمِرَاغَةِ فَأَخْبَرَ جَرِيرٌ بِذَلِكَ فَجَعَلَ يَتَمَرَّغُ فِي
التُّرَابِ وَيَحْثُوهُ عَلَى رَأْسِهِ وَصَدْرِهِ حَتَّى كَادَتْ الشَّمْسُ تَغْرُبُ ثُمَّ قَالَ أَنَا أَبُو حَرْزَةَ
طَلَقْتُ امْرَأَةً الْفَاسِقِ الْخَبِيثِ ثُمَّ قَالَ^(١) :

أَنَا الدَّهْرُ يُفْنِي الْمَوْتَ وَالدَّهْرُ خَالِدٌ
فَجِئْنِي بِمِثْلِ الدَّهْرِ شَيْئًا تُطَاوِلُهُ

[من البسيط]

٤٢٣١- أَنَا الرَّبِيعُ الَّذِي انْبَتَّ زَهْرَتُهُ
فَكُنْ بِهِ لِلنَّسِيمِ الرُّطْبِ مُنْشَقًا

[من الطويل]

طَرَفَةٌ :

٤٢٣٢- أَنَا الرَّجُلُ الضَّرْبُ الَّذِي تَعْرِفُونَهُ
خَشَاشٌ كَرَأْسِ الْحَيَّةِ الْمُتَوَقِّدِ

الْغَرِبُ الرَّجُلُ الْخَفِيفُ السَّرِيعُ فِي مَشْيِهِ وَعَدْوِهِ ، وَكَأَنَّهُ يَتَوَقَّدُ نَارًا ، وَالْخَشَاشُ
اسْمٌ لِلْحَيَّةِ النَّضْنَاضِ الَّذِي يُخْرِجُ لِسَانَهُ مُحَرَّكَاً لَهُ يُوعَدُ بِهِ شَبَّهَ نَفْسَهُ فِي ذِكَائِهِ وَيُرَوَى
خَشَاشٌ بِالرَّفْعِ .

[من الوافر]

السَّيِّدُ الرَّضِيُّ :

٤٢٣٣- أَنَا الرَّجُلُ الَّذِي عَلِمَتْ نِزَاؤُ
أَجَلٌ مَعَارِسًا وَأَعَزُّ نَجَلًا

٤٢٢٩- مجموع شعر ناهض بن ثومة (مجمع الذاكرة لإبراهيم النجار ١/ ٢٧٦) .

٤٢٣٠- مجموع شعر ناهض بن ثومة (مجمع الذاكرة لإبراهيم النجار ١/ ٢٧٦) .

(١) البيت في شرح ديوان جرير : ٤٨٣ .

٤٢٣٢- البيت في شرح ديوان (علقمة ، طرفة ، عنترة) : ٨٦ .

٤٢٣٣- البيت في ديوان الشريف الرضي : ٢٠٧/٢ .

[من الوافر]

٤٢٣٤- أَنَا الرَّجُلُ الَّذِي قَدْ عِبْتُموهُ أَفِيهِ لِعَيَّابٍ مَعَابُ

الْمَحْزُومِي :

[من الوافر]

٤٢٣٥- أَنَا الرَّجُلُ الَّذِي كِلْتَا يَدَيْهِ يَمِينٌ فِي صُرُوفِ الْحَادِثَاتِ

ابن الرُّومِي :

[من الطويل]

٤٢٣٦- أَنَا الرَّجُلُ الْمَدْعُو عَاشِقُ فَقْرِهِ إِذَا لَمْ تُسَاعِدْنِي صُرُوفُ زَمَانِي

المُبْدِع :

[من الوافر]

٤٢٣٧- أَنَا السَّيْفُ الَّذِي قَدْ رَثَ غَمْدِي فَلَمْ تَتَلَفَّتَيْنِ إِلَى لِبَاسِي

قَبْلَهُ :

تَعَالِي فَانْظُرِي كَيْفَ افْشَعَرَتْ جُلُودُ الْأَسَدِ فِي الْهَيْجَا لِبَاسِي

أَنَا السَّيْفُ الَّذِي قَدْ رَثَ غَمْدِي . الْبَيْتُ

الْيَحْمُودِي :

[من الطويل]

٤٢٣٨- أَنَا السَّيْفُ إِلَّا أَنَّ لِلْسَّيْفِ نَبْوَةً وَمَثَلِي لَا تَبُو عَلَيْكَ مَضَارِبُهُ

قَبْلَهُ :

جَفَانِي الْأَمِيرُ وَالْمَغِيرَةُ قَدْ جَفَا وَأَضْحَى يَزِيدُ لِي قَدْ ازُورَ جَانِبُهُ

وَكُلُّهُمْ قَدْ نَالَ شِبَعًا لِبَطْنِهِ وَشَبُعُ الْفَتَى لَوْمْ إِذَا جَاعَ صَاحِبُهُ

فِيَا عَمَّ مَهْلًا وَاتَّخِذْنِي لِنَبْوَةٍ تَلَمْ فَإِنَّ الدَّهْرَ جَمُّ نَوَائِبِهِ

أَنَا السَّيْفُ إِلَّا أَنَّ لِلْسَّيْفِ نَبْوَةً . الْبَيْتُ وَبَعْدَهُ :

٤٢٣٤- البيت في مجمع الأمثال : ٢٦٩/١ من غير نسبة .

٤٢٣٥- البيت في محاضرات الأدباء : ٦٦٨/١ من غير نسبة .

٤٢٣٦- البيت في محاضرات الأدباء : ٦١٩/١ ولا يوجد في ديوان ابن الرومي .

٤٢٣٨- الابيات في عيون الأخبار : ١٠٢/٣ وهي منسوبة إلى المغيرة بن أبي صفرة .

مِنَ النَّاسِ مَنْ يُؤْتِي الْأَبَاعِدَ نَفْعَهُ
وَيَشْقَى بِهِ حَتَّى الْمَمَاتِ أَقَارِبُهُ
فَإِنْ كَانَ خَيْرًا فَلِابْعِيدُ يَنَالُهُ
وَإِنْ كَانَ شَرًّا فَابْنُ عَمِّكَ صَاحِبُهُ

* * *

كَانَ الْمُهَلَّبُ بْنُ أَبِي صَفْرَةَ قَدْ اسْتَعْمَلَ يَزِيدَ ابْنَهُ عَلَى حَرْبِ خُرَّاسَانَ وَاسْتَعْمَلَ
الْمَغِيرَةَ عَلَى خُرَاجِهَا وَلَمْ يُولِ الْيَحْمُودِيُّ بْنُ الْمَغِيرَةَ ابْنَ أَبِي صَفْرَةَ فَكَتَبَ لَهُ (١) :
إِقْرَ السَّلَامَ عَلَى الْمُهَلَّبِ وَقُلْ لَهُ إِنَّ الْمَقَامَ عَلَى الْهَوَانِ بَلَاءٌ
أَصِلْ الْغَدُوَّ إِلَى الرِّوَاكِ وَإِنَّمَا إِذْنِي وَإِذْنُ الْأَبْعَدَيْنِ سَوَاءٌ
أَجْفَى وَأَدْعَى مِنْ وَرَائِي جَالِسًا مَا بِالْكَرَامَةِ وَالْهَوَانِ خَفَاءٌ
قَالَ فَوَجَدَ عَلَيْهِ الْمُهَلَّبُ وَالزَّمَهُ بَيْنَهُ فَكَتَبَ إِلَيْهِ : جَفَانِي أَمِيرُ . الْأَبْيَاتُ . فَرَضِي
عَنْهُ وَعَزَلَ الْمَغِيرَةَ وَوَلَّاهُ .

[من الوافر]

مسلم بن الوليد :

٤٢٣٩- أَنَا الشَّمْسُ الْمُضِيئَةُ حِينَ تَبْدُو وَلَكِنْ لَسْتُ أَغْرُبُ فِي مَغِيبِ

أَبْيَاتُ مُسْلِمِ بْنِ الْوَلِيدِ فِي النَّسَبِ :

وَقَدْ قَالَتْ لِيَبُضْ أَنْسَاتِ يَصِدُنْ قُلُوبَ شُبَّانٍ وَشَيْبِ

أَنَا الشَّمْسُ الْمُضِيئَةُ حِينَ تَبْدُو . الْبَيْتُ وَبَعْدَهُ :

يَرَانِي اللَّهُ رَبِّي إِذْ يَرَانِي
فَلَوْ كَلَّمْتُ إِنْسَانًا مَرِيضًا
وَأَعْقَدْتُ مِثْرِي عَقْدًا ضَعِيفًا
وَجَلَدِي لَوْ يَدُبُّ عَلَيْهِ ذَرٌّ
وَرِيْقِي مَاءٌ غَادِيَةٌ وَشَهْدُ
فَقُلْنَ لَهَا صَدَقْتَ فَهَلْ عَطَفْتُمْ
مُبَرَّاةً سَلِمْتُ مِنَ الْعُيُوبِ
لَمَّا اخْتَجَّ الْمَرِيضُ إِلَى طَبِيبِ
عَلَى دَعَصِ رُكَّامٍ مِنْ كَثِيبِ
لَأَدْمَى الذَّرُّ جُلْدِي بِالْدَّيْبِ
فَمَيَّ أَشْهَى مِنَ الشَّهْدِ الْمَشُوبِ
عَلَى رَجُلٍ يَهِيْمُ بِكُمْ كَثِيبِ

(١) الأبيات في أمالي القالي : ٣١٣/٢ .

٤٢٣٩- القصيدة في ديوان صريع الغواني : ١٩١ .

فَقَالَتْ قَدْ بَدَتْ مِنْكُمْ هَنَاتٌ
وَصَلَنَاهُ فَكَلَّمْنَا «بِسُحْرِ»
غَفَرْتُ ذُنُوبَهَا وَصَفَحْتُ عَنْهَا
أَلَا يَالَيْتَنِي قَاضٍ مُطَاعٌ

/٢٧٧/

وَقَدْ تَبَدُّوْا هَنَاتٌ مِنَ الْمُرِيبِ
كَمَا فُتِنَ النَّصَارَى بِالصَّلِيبِ
وَلَمْ تَغْفِرْ وَلَمْ تَصْفَحْ ذُنُوبِي
فَأَقْضِي لِلْمُحِبِّ عَلَى الْحَبِيبِ

[من الطويل]

٤٢٤٠- أَنَا الشَّمْسُ إِنْ لَمْ تَسْتَبِنْ عَيْنُ نَاطِرٍ

ضِيَائِي فَإِنَّ الذَّنْبَ لِلْعَيْنِ لَازِمٌ

[من البسيط]

٤٢٤١- أَنَا الشَّهْدَابُ الَّذِي يَحْمِي ذِمَارَكُمْ
الصَّلَتَانِ الْعَبْدِيَّ وَقَدْ حَكَّمَ :

لَا يَحْمَدُ الدَّهْرَ إِلَّا ضَوْؤُهُ يَقْدُ

[من الطويل]

٤٢٤٢- أَنَا الصَّلَتَانِي الَّذِي قَدْ عَلِمْتُمْ
أَبُو فِرَاسٍ :

مَتَى مَا يُحْكَمُ فَهُوَ بِالْحَقِّ صَادِعٌ

[من البسيط]

٤٢٤٣- أَنَا الْفَتَى إِنْ صَبَا أَوْ شَفَّهُ غَزَلٌ
قَصِيدَةُ أَبِي فِرَاسٍ أَوَّلُهَا :

فَلِلْعَفَافِ وَلِلتَّقْوَى مَآزِرُهُ

وَالصَّبْرُ أَوَّلُ مَا أَتَانِي وَآخِرُهُ
فَلِلْعَفَافِ وَلِلتَّقْوَى مَآزِرُهُ
وَأَشْرَفُ النَّاسِ أَهْلُ الْحُبِّ مَنْزِلَةٌ
وَطَيْفُ عُمْرِهِ لَا يَعْتَادُ زَائِرُهُ
يَنَامُ عَنْ طُولِ لَيْلٍ أَنْتَ سَاهِرُهُ
وَالشُّوقُ يَنْهَى الْهَوَى عَنِّي وَيَأْمُرُهُ

الْحُبُّ أَمْرُهُ وَالصَّوْنُ زَاجِرُهُ
أَنَا الْفَتَى إِنْ صَبَا أَوْ شَفَّهُ غَزَلٌ
وَأَشْرَفُ النَّاسِ أَهْلُ الْحُبِّ مَنْزِلَةٌ
مَا بَالُ لَيْلِي لَا تَسْرِي كَوَاكِبُهُ
إِنَّ الْحَبِيبَ الَّذِي هَامَ الْفُؤَادُ بِهِ
مَا أَنَسَ لَا أَنَسَ يَوْمَ الْبَيْنِ مَوْقِفُنَا

٤٢٤٠- البيت في التمثيل والمحاضرة : ٢٢٨ من غير نسبة .

٤٢٤١- البيت في المصون في الأدب : ١٨٦ من غير نسبة .

٤٢٤٢- البيت في شعراء عبد القيس (الصلتان) : ٥٥ .

٤٢٤٣- القصيدة في ديوان أبي فراس الحمداني : ١٢٧- ١٣٠ .

هَذَا الْفِرَاقُ الَّذِي كُنَّا نَحَاذِرُهُ
يَسْتَطِرِقُ الْحَيَّ لَيْلًا أَوْ يُبَاكِرُهُ
هَلْ وَعِدُ الْوَعْدِ يَوْمَ الْبَيْنِ ذَاكِرُهُ
وَإِنْ غَدَا مَعَهُ قَلْبِي يُسَايِرُهُ
وَدَا تَمَكَّنَ مِنْ قَلْبِي مُحَامِرُهُ
وَصَحَّ بَاطِنُهُ فِيهِ وَظَاهِرُهُ
لَكِنْ أَخُوكَ الَّذِي تَصْفُو ضَمَائِرُهُ
وَإِنِّي هَاجِرٌ مِنْ أَنْتَ هَاجِرُهُ
فَمَا بُبَالِي بِمَنْ دَارَتْ دَوَائِرُهُ
يَحَارُ سَامِعُهُ فِيهَا وَنَاطِرُهُ
وَالسَّمْعُ يَنْعَمُ فِيمَا قَالَ شَاعِرُهُ
عِنْدَ الْخُطُوبِ كَمَا يُرْضِيكَ ظَاهِرُهُ
وَلَا يَبِينُ عَلَى خَوْفٍ يُحَاذِرُهُ
وَكُلُّ قَوْمٍ غَدَا فِيهِمْ عَشَائِرُهُ
إِلَّا تَضَعُضِعَ بَادِيَهُ وَحَاضِرُهُ
وَأُورِدُ الْمَاءَ قَهْرًا وَهُوَ حَاضِرُهُ
وَلِلْأَفَاضِلِ عِنْدِي مَا أُغَادِرُهُ

وَقَوْلُهَا وَدُمُوعُ الْعَيْنِ وَكَفَّةُ
وَأَنْتَ يَا رَاكِبًا يُرْجِي مَطِيئَهُ
إِذَا وَصَلْتَ فَعَرِّضْ بِي وَقُلْ لَهُمْ
وَرَا حِلْ أَوْحَشَ الدُّنْيَا بِرَحْلَتِهِ
هَلْ أَنْتَ مُبْلِغُهُ عَنِّي بِأَنَّ لَهُ
وَإِنِّي مَنْ صَفَتْ فِيهِ سَرَائِرُهُ
وَمَا أَخُوكَ الَّذِي يَذْنُو بِهِ نَسَبُ
وَإِنِّي وَاحِلٌ مِنْ أَنْتَ وَاصِلُهُ
إِذَا تَحَطَّاءَ رَيْبُ الدَّهْرِ سَاحَتُهُ
وَافَى كِتَابُكَ مَطْوِيًّا عَلَى نُزِهِ
فَالْعَيْنُ تَرْتَعُ فِيمَا خَطَّ كَاتِبُهُ
أَيْنَ الْخَلِيلُ الَّذِي يُرْضِيكَ بَاطِنُهُ
أَنَا الَّذِي لَا يُصِيبُ الدَّهْرُ غِرَّتَهُ
يُمْسِي وَكُلُّ بِلَادٍ جَلَّهَا وَطَنُ
وَمَا تَمَدُّ لَهُ الْأَطْنَابُ فِي بَلَدٍ
إِنِّي لَأَرْعَى حِمَى الْجَبَّارِ مُقْتَلِدًا
لِي التَّخْيِيرُ مُشْتَطًا وَمُتَّقِمًا
يَقُولُ مِنْهَا :

وَمَنْ زَكَتْ أَوَائِلُهُ طَابَتْ أَوَاخِرُهُ
وَالسَّيِّدُ الْيَدِ الْمُيْمُونُ طَائِرُهُ
وَشَيْدَ الْمَجْدِ مُشْتَدًّا مَرَائِرُهُ
وَلَا مَفَاخِرُنَا إِلَّا مَفَاخِرُهُ
وَمَا اسْتَهَلَّ مِنْ أَنْفِ الْوَسْمِيِّ بَاكِرُهُ
مِنْ الْأُمُورِ وَتَكْفَى مَا تُحَاذِرُهُ

زَاكَ الْأُصُولِ كَرِيمُ النَّبْعَيْنِ
الْقَائِلُ الْفَاعِلُ الْمَأْمُونُ نَبُوتهُ
بَنَى لَنَا الْعِزَّ مَرْفُوعًا دَعَائِمُهُ
فَمَا فَضَائِلُنَا إِلَّا فَضَائِلُهُ
بَقِيَتْ مَا غَرَدَتْ وَرَقُ الْحَمَامِ
حَتَّى تَبْلُغَ أَقْصَى مَا تَوْمِلُهُ

[من الطويل]

٤٢٤٤- أَنَا الْقَائِلُ الْفَعَالُ لَا أَرْهَبُ الرَّدَى وَكَمْ قَائِلٍ خَوْفَ الرَّدَى غَيْرَ فَاعِلٍ
السَّلَامِيُّ :

[من الوافر]

٤٢٤٥- أَنَا الْقَدَرُ الْمُتَّاحُ فَلَا اضْطِبَّازُ
بِرُدِّ شَبَاهُ عَنْكَ وَلَا نِفَارُ
بَعْدُهُ :

[من الطويل]

وَلَيْسَ مَقْدَمِي خُرْقًا وَلَكِنْ
الرَّافِقِيُّ فِي قَوْسٍ :

٤٢٤٦- أَنَا الْقَوْسُ قَبْلَ النَّزْعِ أَبْدُو كَأَنِّي
هَلَالٌ وَعِنْدَ النَّزْعِ بَذْرُ تَمَامٍ
بَعْدُهُ :

مَتَى تُذَرِّكُ الْأَرْوَاحُ يَوْمَ كَرِيهَةٍ
وَإِنْ رَدَّ عَنْ رُوحٍ حُسَامًا وَذَابِلًا
كَأَنَّ سِهَامِي ذَكَرُ عَفْرَاءٍ فِي الْوَغَا
إِذَا بَعُدَتْ عَنْ ذَابِلٍ وَحُسَامٍ
دِلَاصٌ فَمَا يَسْتَطِيعُ رَدَّ سِهَامِي
وَكُلَّ رَمِيٍّ عُزْوَةٌ بَنَ حُزَامٍ
هُوَ أَبُو مَرْوَانَ الْوَلِيدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ صَبْرَةَ الرَّافِقِيُّ .
الْقَلَاخُ :

[من الرجز]

٤٢٤٧- أَنَا الْقَلَاخُ بِنُ جَنَابٍ بِنِ جَلَا
أَبُو خَنَائِثِرَ أَقْوَدُ الْجَمَلَا
الْمُتَنَبِّي :

[من المنسرح]

٤٢٤٨- أَنَا الَّذِي بَيْنَ الْإِلَهِ بِهِ الْأَقْدَمُ
عَلِيَّ بْنِ مُقْلَدٍ بِنِ مُنْقِذٍ :

[من البسيط]

٤٢٤٩- أَنَا الَّذِي خَالَقُ الْأَشْيَاءِ صَوَّرَنِي
نَارًا مِنَ الْبَاسِ فِي بَحْرِ مِنَ الْجُودِ

٤٢٤٥- البيتان في شعر السلامي : ٦٤ .

٤٢٤٦- الابيات في أخبار وتراجم أندلسية : ١٣٨ .

٤٢٤٧- البيت في الشعر والشعراء : ٦٩٦/٢ .

٤٢٤٨- البيت في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٢٦٨/٣ .

٤٢٤٩- البيت في محاضرات الأدباء : ١٨٤/٢ منسوباً إلى مسلمة .

بَعْدَهُ :

مِنْ صِنْعَةِ الرَّبِّ . . . دَاوُدَ
[من البسيط]

فَأَخْرَبَتْ نَفْسَهُ الْأَقْدَارُ وَالْأَجَلُ

[من البسيط]

إِلَى حُجُورِ بَنَاتِ الدَّهْرِ وَالتُّوبِ

أَوْ عَضِبَ يَسْبِقُكَ فُودِي كُلِّ مَعْتَضِبٍ
لَأَقَى الرَّدَى أَوْ سَعِيدٌ كَانَ بِالطَّلَبِ
فَجَائِبٌ بَذَلَ الْمَجْهُودَ لَمْ يَخِبِ
كَاسِيْنَ مِنْ حَسَبِ خَالِيْنَ مِنْ أَدَبِ
إِلَى الْمَعَالِي إِلَى الْعَوَالِي أَوْكَدَ السَّبَبِ
بَلْ بِمَلَاءِ الرُّوعِ مِنْ رَوْعٍ وَمِنْ رُغْبِ
نَادَى لَدَى الْحَرْبِ وَالْفُرْسَانُ فِي حَرْبِ
وَلِلصُّمِّ الرِّمَاحِ وَلِلصَّمْصَامَةِ الذَّرِبِ
عُلَى وَاغْرِمَ وَجَدَّ وَنَلَّ وَانْهَضَ لَهَا وَثَبِ
وَاغْضَبَ وَخَذَ مِنْ لِيَامِ الْغَنَمِ لِلْعَرَبِ
قَهْرًا وَتَجَمَّعَ بَيْنَ الْجَدِّ وَالْأَدَبِ
يَعُدُّ مَجْدًا كَمَجْدِي أَوْ أَبُّ كَأَبِي

[من البسيط]

وَأَسْمَعْتُ كَلِمَاتِي مَنْ بِهِ صَمَمٌ

عَلَى ثَوْبٍ تَلَيْنُ الْمُزْهَفَاتُ لَهُ

/٢٧٨/

٤٢٥٠- أَنَا الَّذِي عَمَرَ الدُّنْيَا لِيَسْكُنَهَا

٤٢٥١- أَنَا الَّذِي نَدَّ عَنْ أَيْدِي قَوَائِلِهِ

. يَوْمَ
كَيْمَا يُقَالُ كَرِيمٌ دُونَ بُغْيَتِهِ
وَمَا يَفْتِكُ فَلَا تَهْلِكُ بِهِ أَسْفًا
بِفِتْيَةٍ تُجِبُّ عَارِيْنَ مِنْ نَسَبِ
مُشْمَرِينَ إِلَى الْهَيْجَاءِ قَدْ جَعَلُوا
مِنْ كُلِّ أَرْوَعٍ لَا يَرْتَاعُ فِي مَالٍ
إِذَا رَأَى الْمَنَايَا فَتْرَةً وَوَنَى
يَا لِلِكِفَاحِ وَلِلشَّرِّ الصُّرَاحِ
صَمَمَ وَجَرَّدَ وَسَدَّدَ وَأَخُو وَأَعْلُ
وَسِرَّ تَسَرَّ وَاسِيدُ تَسْتَمِرَّ وَصِلُ
كَيْمَا تَرُدُّ اللَّيَالِي عَنْ سَجِيَّتِهَا
وَهَلْ تَرُومُ مَرَامِي غَيْرَ ذِي كَرَمِ
الْمُنْتَبِي :

٤٢٥٢- أَنَا الَّذِي نَظَرَ الْأَعْمَى إِلَى أَدْبِي

بَعْدَهُ :

أَنَامُ مِلءَ جُفُونِي عَنْ شَوَارِدِهَا
الْكُمَيْتُ بْنُ مَعْرُوفٍ الْأَسَدِيُّ :

[من البسيط]

٤٢٥٣- أَنَا الَّذِي يَجِدُونِي فِي صُدُورِهِمْ
يَقُولُ مِنْهَا :

وَأِنْ يَحْسُدُونِي فَإِنِّي غَيْرُ لَائِمِهِمْ
فَدَامَ لِي وَبِهِمْ مَا بِي وَمَا بِهِمْ
لَا يُنْغِصُ اللَّهُ حُسَادِي فَإِنَّهُمْ
نَاهِضُ الْكَلَابِيِّ :

[من الوافر]

٤٢٥٤- أَنَا اللَّيْثُ الَّذِي لَا يَزْدَهِيهِ
صَاحِبُ الْبَصْرَةِ :

[من الوافر]

٤٢٥٥- أَنَا اللَّيْثُ إِلَّا إِنِّي غَيْرُ قَاطِنٍ
مُسْلِمُ بْنُ الْوَلِيدِ :

[من الطويل]

٤٢٥٦- أَنَا اللَّيْثُ يَحْمِي الْأَرْضَ فَاتِ زَيْبِرَهُ
فَإِنْ كُنْتَ كَلْبًا حَانَ حَيْنِكَ فَانْبَحِ

[من الطويل]

٤٢٥٧- أَنَا الْمُذْنِبُ الْخَطَّاءُ وَالْعَفْوُ وَاسِعٌ
بَشَارٌ :

[من البسيط]

٤٢٥٨- أَنَا الْمُرْعَثُ لَا أَخْفَى عَلَيَّ أَحَدٌ
ذَرْتُ بِي الشَّمْسُ لِلدَّانِي وَلِلنَّائِي

٤٢٥٣- الأبيات في ديوان الكميته : ٤٠٣ .

٤٢٥٤- مجموع شعره (مجمع الذاكرة لإبراهيم النجار) ٢٧٦ / ١ .

٤٢٥٦- البيت في نهاية الأرب : ١١٦ / ٢٤ منسوباً إلى زيادة الله ولا يوجد في ديوان مسلم .

٤٢٥٧- البيت في زهر الأدب : ٤٩٦ / ٢ منسوباً إلى اليزيدي .

٤٢٥٨- البيت في ديوان بشار : ١٤٨ / ١ .

[من الطويل]

السَّيِّدُ الرَّضِيُّ :

٤٢٥٩- أَنَا الْمَرْءُ لَا عِرْضِي قَرِيبٌ مِنَ الْعِدَا وَلَا فِيَّ لِلْبَاغِي عَلَيَّ مَقَالٌ

[من البسيط]

/ ٢٧٩ / السَّلَامِيُّ :

٤٢٦٠- أَنَا الْمَشُوقُ فَمَا لِلْخَيْلِ وَالْإِبِلِ تَحِرُّ قَبْلِي إِذَا مَرَّتْ عَلَى الطَّلَلِ

[من البسيط]

محمد بن مروان :

٤٢٦١- أَنَا الْمُؤَدَّبُ حَقًّا إِنَّمَا أَدَبِي ضَرْبُ الرِّقَابِ وَلَيْسَ السَّوْطُ مِنْ أَرَبِي

[من الطويل]

مُسْلِمُ بْنُ الْوَلِيدِ :

٤٢٦٢- أَنَا النَّارُ فِي أَحْجَارِهَا مُسْتَكِنَةٌ فَإِنْ كُنْتُ مِمَّنْ يَقْدَحُ النَّارَ فَاقْدَحِ

بَعْدَهُ :

أَنَا الْبَحْرُ فِي أَذْيَةِ مُتَلَاطِمٍ
فَإِنْ كُنْتُ مِمَّنْ يَسْبَحُ الْبَحْرَ فَاسْبَحِ
أَنَا اللَّيْثُ وَابْنُ اللَّيْثِ فِي حَوْمَةِ الْوَعَى
فَإِنْ كُنْتُ مِمَّنْ يَهْرُسُ اللَّيْثَ فَانْبَحِ

* * *

حَدَّثَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ طَاهِرٍ قَالَ حَجَبْتُ الْمُعْتَصِمَ عَنِ الْمَأْمُونِ يَوْمًا وَقَدْ كَانَ جَاءَ فِي وَقْتِ الْقَائِلَةِ فِي جَمَاعَةٍ مِنْ غُلَمَانِهِ لِيَدْخُلَ إِلَيْهِ فَقُلْتُ لَيْسَ هَذَا وَقْتُ السَّلَامِ فِي مِثْلِ هَذِهِ الْجَمَاعَةِ فَقَالَ الْمُعْتَصِمُ يَجُوزُ لَكَ يَا ابْنَ طَاهِرٍ أَنْ تَرْكَبَ فِي أَرْبَعِمَائَةٍ غُلَامٍ وَلَا يَجُوزُ أَنْ أَرْكَبَ فِي مِثْلِ هَذِهِ الْجَمَاعَةِ فَقُلْتُ لَهُ أَنَا إِنْ كُنْتُ أَرْكَبُ فِي أَرْبَعِمَائَةٍ غُلَامٍ لَا أَطْمَعُ فِيمَا تَطْمَعُ أَنْتَ فِيهِ مَعَ رُكُوبِكَ فِي أَرْبَعٍ نَفَرٍ فَانصَرَفَ الْمُعْتَصِمُ وَاجِدًا وَبَلَغَ الْخَبْرُ الْمَأْمُونُ فَلَمْ يُنْكِرْ ذَلِكَ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَاهِرٍ وَتَغَيَّرَ الْمُعْتَصِمُ عَلَى ابْنِ طَاهِرٍ فَكَانَتْ الْمَوْجِدَةُ تَنْمُو بَيْنَهُمَا . وَكَتَبَ الْمُعْتَصِمُ يَوْمًا إِلَى ابْنِ طَاهِرٍ : مَنَّكَ

٤٢٥٩- البيت في ديوان الشريف الرضي : ١١٠ / ٢ .

٤٢٦٠- البيت في شعر السلامي : ٩٠ .

٤٢٦٢- البيت الأول في ديوان صريع الغواني : ٣٠٩ والبيت الثاني في نهاية الأرب : ١١٦ / ٢٤

وهما منسوبان إلى زيادة الله .

نَفْسُكَ يَا بَنَ الْأَعْوَرِ الْأَبَاطِيلَ حَتَّى تَوَهَّمْتَ أَنَّ هَذِهِ الدَّوْلَةَ لَا تَتِمُّ إِلَّا بِكَ وَأَنَّهَا لَمْ تَكْمَلْ إِلَّا بِأَبْنِكَ فَهَيْهَاتَ وَاللَّهِ لَوْلَا أَنَّكَ مِنَ الطَّيْرِ عَصْفُورًا لَا تَمْلَأُ يَدَيَّ لَأَمَرْتُ لِسَاسٍ يَأْتِي بِرَأْسِكَ فَأَرْبِعَ عَلَى ظِلْعِكَ وَاعْرِفْ قَدَرَ نَفْسِكَ وَلَا تُجَاوِزْ حَدَكَ وَالسَّلَامُ . فَأَجَابَهُ ابْنُ طَاهِرٍ فِي ظَهْرِ رَفْعَتِهِ : لَعُمْرَ أَبِي إِسْحَاقَ مَا قَالَ مُنْكَرًا وَإِنِّي عَلَى صَدَقِ الَّذِي قَالَ شَاكِرُهُ فَإِنَّ عِتَاقَ الطَّيْرِ تَضْطَاطِدُ قَدَرَهَا وَلَسْتُ مِنَ الطَّيْرِ الَّذِي أَنْتَ صَائِدُهُ قَدْ عَرَفْتُ مَا ضَمَنْتَ كِتَابَكَ مَا سَمَا بِي قَدَرِي وَهَمَّتِي وَالسَّيْفُ الَّذِي ضَرَبَ بِهِ أَبِي عِنَقَ أَخِيكَ فَفِي عُنُقِي بَعْدَ أَنْظَرِ مَتَى تَتَحَرَّفُ بِوَجْهِكَ فَأَضْرِبُ بِهِ عُنُقَكَ ثُمَّ قَالَ (١) :

أَنَا النَّارُ فِي أَحْجَارِهَا مُسْتَكِنَةٌ فَإِنْ كُنْتَ مَنْ تَقْدَحُ النَّارَ فَاقْدَحِ
أَنَا الْبَحْرُ فِي أَذِيَةِ مُتَلَاطِمٍ فَإِنْ كُنْتَ مِمَّنْ يَسْبِغُ الْبَحْرَ فَاسْبِغِ
أَنَا اللَّيْثُ يَحْمِي الْأَرْضَ فَأَتِ زَيْئِرُهُ فَإِنْ كُنْتَ كَلْبًا حَانَ حَيْنِكَ فَانْبِغِ

ثُمَّ وَجَّهَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الرَّقْعَةَ إِلَى الْمَأْمُونِ فَلَمَّا وَقَفَ عَلَيْهَا اسْتَدْعَى الْمُعْتَصِمَ وَدَفَعَ إِلَيْهِ الرَّقْعَةَ فَقَرَأَهَا فَقَالَ يَا أَبَا إِسْحَاقَ لَوْ افْتَدَيْتَ هَذَا الْجَوَابَ بِخَرَجِ مِصْرَ عَشْرَةَ سِنِينَ مَا كَانَ عَوْضًا لَكَ وَلَقَدْ صَدَّقَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ وَغَلِطْتَ فِيمَا اسْتَصْغَرْتَ مِنْهُ ، فَقَالَ الْمُعْتَصِمُ يَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ مَا عِنْدِي إِلَّا الصَّبْرُ عَلَى مَضَضٍ مِنْهُ بِتَشْيِيدِ صَنِيعِكَ وَأَنَا تَارِكٌ عِنَادَهُ أَبَدًا مَا بَقِيَتْ فَوْقَ قَوْلِهِ ذَلِكَ مِنَ الْمَأْمُونِ أَحْسَنَ مَوْعٍ وَأَمَرَ بِمُصَالَحَتِهِمَا فَكَتَبَ الْمُعْتَصِمُ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ قَدْ كَانَتْ أُمُورٌ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ مِثْلَمَا نَزَعَ الشَّيْطَانُ بَيْنَ يَوْسُفَ وَأَخُوته ، وَأَنَا أَقُولُ مَا قَالَ : (لَا تَتْرِبَ عَلَيْكُمْ الْيَوْمَ يَغْفِرُ اللَّهُ لَكُمْ وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ) .

[من الطويل]

٤٢٦٣- أَنَا النَّارُ فِي أَحْجَارِهَا مُسْتَكِنَةٌ مَتَى مَا يَهْجِهَا قَادِحٌ تَتَضَرَّمُ

(١) البيت الأول في ديوان صريع الغواني : ٣٠٩ والثاني والثالث في نهاية الأرب : ١١٦/٢٤

منسوبا إلى زيادة الله .

٤٢٦٣- البيت في ربيع الأبرار : ١٥٢/١ منسوبا إلى المأمون .

[من الطويل]

فَلِلنَّجْمِ مِنْ بَعْدِ الْهُبُوطِ صُعُودٌ

[من البسيط]

كَيْلَا أُلَامَ عَلَى نَهْيِي وَإِنذَارِي

٤٢٦٤- أَنَا النَّجْمُ إِنْ أَبْصَرْتَنِي الْيَوْمَ هَابِطًا

قَيْسُ بْنُ رُفَاعَةَ الْأَنْصَارِيُّ :

٤٢٦٥- أَنَا النَّذِيرُ لَكُمْ مِنِّي مُجَاهَرَةً

بَعْدَهُ :

إِنْ سَوْفَ تَلْقَوْنَ خِزْيًا ظَاهِرَ الْعَارِ
لَهُوَ الْحَدِيثُ وَلَهُوَ الْمُدْلَجُ السَّارِي
عِنْدِي فَإِنِّي لَهُ رَهْنٌ بِإِصْحَارِي
كَمَا يُقَوْمُ قَدْحُ النَّبْعَةِ الْبَارِي

[من المنسرح]

أَسْرَارُهُ قَبِيلَ أَخْلَصَ الرَّجُلُ

فَإِنْ عَصَيْتُمْ مَقَالِي الْيَوْمَ فَاعْتَرِفُوا
لِتَرْكُغْنِ أَحَادِيثِنَا وَمَلْعَبَةٍ
مَنْ كَانَ فِي نَفْسِهِ حَوَجَاءُ يَطْلُبُهَا
أَقِيمُ عَوَجَتَهُ إِنْ كَانَ ذَا عِوَجٍ

الْقَاضِي أَبُو الْحَسَنِ :

٤٢٦٦- أَنَا الْوَلِيُّ الَّذِي إِذَا كُشِفَتْ

بَعْدَهُ :

وَيَّيَّةٌ لَا يَشُوبُهَا دَخَلٌ
وَإِنْ نَأَى فَالْثَنَاءُ مُتَّصِلٌ

[من الخفيف]

مَوَدَّةٌ لَا يَشُوبُهَا مَلَقٌ
إِذَا دَنَا فَالْوَلَاءُ مُشْتَهَرٌ

فَبَدَاءَ الْهَوَى يَمُوتُ الْكِرَامُ

٤٢٦٧- أَنَا إِنْ مُتُّ وَالْهَوَى حَشَوُ قَلْبِي

قَبْلَهُ :

نَامَ عَنِّي وَذَكَرَهُ لَا يَنَامُ

لِي حَيْبٌ يَطِيبُ فِيهِ الْمَلَامُ

أَنَا إِنْ مُتُّ . الْبَيْتُ

٤٢٦٥- الأبيات في أمالي القاضي : ١١/١ ، ١٢ .

٤٢٦٦- الأبيات في شعر القاضي الجرجاني (المورد) : ١١٣ .

٤٢٦٧- البيتان في مصارع العشاق : ٧٢/٢ من غير نسبة .

الْبَرْقِيُّ مَغْرِبِيٌّ :

[من الخفيف]

٤٢٦٨- أَنَا أَهْوَاهُمْ عَلَى كُلِّ حَالٍ
عَدَلُوا فِي هَوَاهُمْ أَمْ جَارُوا
قَبْلَهُ :

إِنْ ذَكَرْتَ الْعَقِيقَ هَاجَكَ شَوْقُ
يَا خَلِيلِي حَدَّثْنَا عَنِ الرِّكْبِ
شَغَلُونَا عَنِ الْوَدَاعِ وَوَلُّوا
أَنَا أَهْوَاهُمْ عَلَى كُلِّ حَالٍ . الْبَيْتُ

السَّيِّدُ الرَّضِيُّ :

[من الطويل]

٤٢٦٩- أَنَا الْأَسَدُ الْمَاضِي عَلَى كُلِّ فِعْلَةٍ
أَمْشِي شِفَارَ الْبَيْضِ فَوْقَ الْجَمَاجِمِ
قَبْلَهُ :

أَلَا لَيْتَ أَذْيَالَ الْغُيُوثِ السَّوَاجِمِ
تُجَرُّ عَلَى تِلْكَ الرُّبَى [والمعالم]
أَنَا الْأَسَدُ الْمَاضِي عَلَى كُلِّ فِعْلَةٍ . الْبَيْتُ

فَهَلْ نَافِعِي أَنْ يَنْصَرَ الْمَجْدُ عَزَمَتِي
وَأَيْنَ مِنَ الدَّهْرِ اسْتِمَاعُ ظِلَامَتِي
عَلَى هَذِهِ [الْعَلْيَاءِ ، وَالْمَالُ ظَالِمِي]
[إِذَا نَظَرْتَ أَيَّامُهُ فِي الْمَظَالِمِ]

/ ٢٨٠ /

[من الكامل]

٤٢٧٠- أَنَا إِنْ أَبَقَ وَأَهْلَكَ فَقَدْ نِلْتُ الَّتِي
مَلَأَتْ قُلُوبَ أَصَادِقِي وَعُودَاتِي

[من الخفيف]

٤٢٧١- أَنَا بَيْنَ الرَّجَاءِ وَالْخَوْفِ وَقَفْتُ
وَاقِفٌ بَيْنَ وَعْدِهِ وَالْوَعِيدِ

٤٢٦٨- الأبيات في نفع الطيب : ٥٦ / ٧ .

٤٢٦٩- الأبيات في ديوان الشريف الرضي : ٣٢٤ / ٢ .

٤٢٧٠- البيت في العمدة في محاسن الشعر : ٦١ / ١ .

٤٢٧١- البيت في محاضرات الأدباء : ٤٢٢ / ٢ .

[من الكامل]

ابن الرُّومِي :

٤٢٧٢- أَنَا بَيْنَ أَتْيَابِ الزَّمَانِ وَخَائِفٍ مِنْهُ شَبَا الْأَتْيَابِ وَالْأَضْرَاسِ

[من الخفيف]

المُتَنَبِّي :

٤٢٧٣- أَنَا تَرْبُ النَّدَى وَرَبُّ الْقَوَافِي وَسِمَامُ الْعِدَا وَغَيْظُ الْحُسُودِ

بَعْدُهُ :

أَنَا فِي أُمَّةٍ تَدَارَكَهَا اللَّهُ بُلُطْفٍ كَصَالِحٍ فِي ثَمُودٍ

[من الخفيف]

السَّرِيُّ الرَّفَاء :

٤٢٧٤- أَنَا جَلَدٌ عَلَى الْخُطُوبِ وَلَكِنْ لَسْتُ مِنْهَا عَلَى جَفَائِكَ جَلَدًا

مخائله أو ضاق أمرُ ذِكْرِنَاهُ فَيَتَسَعُ . قَالَ مَنْصُورُ بْنُ جَمْهُورٍ سَأَلْتُ الْعَتَابِيَّ عَنْ سَبَبِ غَضَبِ الرَّشِيدِ عَلَيْهِ فَقَالَ لِي : اسْتَقْبَلْتُ مَنْصُورُ التَّمِيرِي تركت مرائي تعلق وقد عسرت ولادتها عليها وهي يدي ورجلي والقيمة بأمرِي وأمر منزلي . فَقُلْتُ لَهُ : لِمَ لَا تَكْتُبُ عَلَى فَرْجِهَا هَارُونَ الرَّشِيدُ ؟ فَقَالَ : لِيَكُونَ مَا إِذَا ضَاقَ أَمْرُ ذِكْرِنَاهُ فَيَتَسَعُ . فَقَالَ لِي كَشَّحَانُ : وَاللَّهِ لَئِنْ خَلَصْتُ امْرَأَتِي لِأَذْكُرَنَّ قَوْلَكَ هَذَا لِلرَّشِيدِ . فَلَمَّا وَلَدَتْ امْرَأَتَهُ خَبَرَ الرَّشِيدُ بِمَا كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ .

فَقُلْتُ قَالَ : قل ، فَأَنْشَدْتُهُ قَوْلَهُ^(١) :

ثَنَاءٌ مِنَ النَّاسِ رَاتِعٌ هَامِلٌ يُعَلِّلُونَ الْحَيَاةَ بِالْبَاطِلِ
أَلَا مَسَاعِيرُ يَغْضُونُ لَهَا بِسَالَةِ الْبَيْضِ وَالْقَنَا الذَّابِلِ

فَغَضِبَ مِنْ ذَلِكَ غَضَبًا شَدِيدًا وَقَالَ لِلْفَضْلِ ابْنِ الرَّبِيعِ تُخَضِّرُهُ السَّاعَةُ فَبَعَثَ الْفَضْلُ إِلَيْهِ فَوَجَدَهُ قَدْ تُوْفِّي فَأَمَرَ بِنَبْشِهِ لِيُحْرِقَهُ فَلَمْ يَزَلِ الْفَضْلُ يُلْطَفُ لَهُ حَتَّى كَفَّ

٤٢٧٢- البيت في ديوان ابن الرومي : ٢٠٤ / ٢ .

٤٢٧٣- البيتان في ديوان المتنبي : ٣٢٣ / ١ - ٣٢٤ .

٤٢٧٤- البيت في شعر السري الرفاء : ١٨٩ .

(١) البيتان في ديوان منصور النميري : ١٢١ ، ١٢٣ .

عَنْهُ . قَالَ وَكَانَ التَّمِيرِيُّ قَصِيرًا أَزْرَقَ الْعَيْنِ أَحْمَرَ نَحِيفًا يَزْدَرِيهِ مَنْ رَأَاهُ لِدَمَامَتِهِ .

* * *

أَبْيَاتُ السَّرِيِّ مِنْ قَصِيدَةٍ يَمْدَحُ بِهَا أَبَا الْهَيْجَاءِ حَرْبَ بْنَ سَعْدِ بْنِ حَمْدَانَ يَقُولُ مِنْهَا :

أَنَا جَلَدٌ . الْبَيْتُ وَبَعْدَهُ^(١) :

أَوْسِعُ الدَّهْرَ مُذْ تَغَيَّتْ ذَمًّا	بَعْدَ مَا كُنْتُ أَوْسِعُ الدَّهْرَ حَمْدًا
وَإِذَا قَسْتُ هَجْرَكَ الْمُرَّ بِالْدَّهْرِ	رِ وَمَا قَدْ جَنَاهُ كَانَ أَشَدًّا
أَنَا حُرٌّ إِذَا انْتَسَبْتُ وَلَكِنْ	جَعَلْتَنِي لَكَ الْمَكَارِمُ عَبْدًا
لَا أَقُولُ الْغَمَامَ مِثْلَ أَيْادِيكَ	وَلَا السَّيْفُ مِثْلَ عَزْمِكَ حَدًّا
أَنْتَ أَمْضَى مِنَ الْحُسَامِ وَأَصْفَى	مَنْ حَيَا الْمَزْنَ فِي الْمَحُولِ وَأَنْدَا

* * *

قَالَ حُذَيْفَةُ الْمَرْعَشِيُّ صَحَبْتُ إِبْرَاهِيمَ بْنَ أَدْهَمَ رَحِمَهُ اللَّهُ طَالِبِينَ الْكُوفَةَ عَلَى الْبَادِيَةِ فَكَانَ يَمْشِي وَهُوَ يَدْرُسُ وَيُصَلِّي عِنْدَ كُلِّ مِيلٍ رَكَعَتَيْنِ فَدَخَلْنَا الْكُوفَةَ وَأَوَيْنَا إِلَى مَسْجِدِ خَرَابٍ فَنَظَرَ إِلَيَّ إِبْرَاهِيمُ وَقَالَ يَا حُذَيْفَةُ أَرَى بِكَ الْجُوعَ فَقُلْتُ هُوَ مَا رَأَى الشَّيْخُ فَقَالَ عَلَيَّ بِدَوَاةٍ وَقُرْطَاسٍ فَجِئْتُهُ بِهِمَا فَكَتَبَ : بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ أَنْتَ الْمَقْصُودُ إِلَيْهِ بِكُلِّ حَالٍ وَالْمُشَارُّ إِلَيْهِ بِكُلِّ مَعْنَى^(٢) .

أَنَا حَاضِرٌ أَنَا ذَاكِرٌ أَنَا شَاكِرٌ	أَنَا جَائِعٌ أَنَا حَاسِرٌ أَنَا عَارٍ
هِيَ سِتَّةٌ وَأَنَا الضَّمِينُ لِنَصْفِهَا	فَكُنِ الضَّمِينُ لِنَصْفِهَا يَا جَارِي
مَدْحِي لِغَيْرِكَ لَفْحُ نَارٍ خَضَّتْهَا	فَأَجِرْ فَدَيْتَكَ مِنْ دُخُولِ النَّارِ

وَدَفَعَ إِلَيَّ الرُّقْعَةَ وَقَالَ اخْرُجْ وَلَا تَعْلُقْ سَرَكَ بَغْيَرِهِ وَاعْطِهَا كُلَّ مَنْ تَلْقَاهُ فَخَرَجْتُ فَاسْتَقْبَلَنِي عَلَى بَغْلَةٍ . . . صَاحِبُ هَذِهِ الرُّقْعَةِ فَقُلْتُ فِي مَسْجِدِ خَرَابٍ فَأَخْرَجَ مِنْ كَمِّهِ

(١) الأبيات في شعر السري الرفاء : ١٩٠ .

(٢) الأبيات في المستطرف : ١٥٨/١ .

دَنَانِيرَ فَأَعْطَانِي فَسَأَلْتُ عَنْهُ فَقِيلَ هُوَ نَصْرَانِيٌّ فَرَجَعْتُ إِلَى إِبْرَاهِيمَ فَأَخْبَرْتُهُ فَقَالَ لَا تَمَسَّهَا فَإِنَّهُ يَجِيءُ فِي هَذِهِ السَّاعَةِ . . . مِنْ أَنْ وَافَى النَّصْرَانِيُّ فَاَنْكَبَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ يُقْبَلُهُ وَيَقُولُ يَا شَيْخُ قَدْ حَسُنَ إِرْشَادُكَ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَاسْلَمَ عَلَى يَدِهِ وَصَارَ صَاحِبًا لِإِبْرَاهِيمَ بْنِ آدَمَ رَحِمَهُ اللَّهُ .

[من الكامل]

٤٢٧٥- إِنْ أَجْنِهَ خَطَاً فَقَدْ عَاقَبْتَنِي عَمْدًا بِأَعْظَمَ مِنْ عِقَابِ الْعَامِدِ

[من الخفيف]

ابن المُعْتَزِّ :

٤٢٧٦- أَنَا جَيْشٌ إِذَا غَدَوْتُ وَحِيدًا وَوَحِيدٌ فِي الْجَحْفَلِ الْجَرَّارِ

بَعْدَهُ :

قَدْ تَرَدَّدَيْتَ بِالْمَكَارِمِ حَوْلِي
أَحْزَنُ الْعِظْ فِي قُلُوبِ الْأَعَادِي
لَا تَشِيْمُ الْبَرْقُ عَيْنِي وَلَا
الْخَلِيعُ الشَّامِي :

[من الكامل]

٤٢٧٧- أَنَا حَامِدٌ أَنَا شَاطِرٌ أَنَا نَاشِرٌ أَنَا رَاحِلٌ أَنَا جَائِعٌ أَنَا عَارِي

هَذَا أَحْسَنُ مَا قِيلَ فِي التَّصْرِيحِ بِالِاسْتِمَاحَةِ وَهَذَا الْبَيْتُ هُوَ أَوَّلُ الْأَبْيَاتِ وَبَعْدَهُ :

هِيَ سِتَّةٌ فَكُنِ الضَّمِينِ لِنِصْفِهَا
أَحْمِلْ وَاطْعِمْ وَاكْسُ ثُمَّ لَكَ الْوَفَا
وَالْعَارُ فِي مَدْحِي لِغَيْرِكَ فَاكْفِنِي
وَالنَّارُ عَنِّي فِي السُّؤَالِ فَهَلْ تَرَى
أَكُنِ الضَّمِينِ لِنِصْفِهَا بِعِيَارِ
عَنْ اخْتِيَارِ مَحَاسِنِ الْأَخْيَارِ
بِالْجُودِ مِنْكَ تَعَرُّضِي لِلْعَارِ
أَنْ لَا تُكَلِّفَنِي دُخُولَ النَّارِ

[من الخفيف]

هِيَ خَمْسَةُ أَبْيَاتٍ . السَّرِيُّ الرَّفَاء :

٤٢٧٨- أَنَا حُرٌّ إِذَا انْتَسَبْتُ وَلَكِنْ جَعَلْتَنِي لَكَ الْمَكَارِمُ عَبْدًا

٤٢٧٦- الأبيات في ديوان ابن المعتز (الاقبال) : ٣٩ ، ٤٠ .

٤٢٧٧- المنصف : ٣٦٢ وفيه للخليع الحماني .

٤٢٧٨- البيت في شعر السري الرفاء : ١٩٠ .

البُستِيُّ :

[من الخفيف]

٤٢٧٩- أَنَا خَافٍ كَلِيلَةَ الْقَدْرِ فِي النَّاسِ وَعَالٍ كَلِيلَةَ الْقَدْرِ قَدْرًا

/٢٨١/

٤٢٨٠- أَنَاخَ اللَّوْمِ وَسَطَ بَنِي رِيَّاحٍ مَطِيَّتهُ وَأَقْسَمَ لَا يَرِينُمْ^(١)

هِيَ عِنْدَ غَايَتِهِ مُقِيمٌ

[من الخفيف]

٤٢٨١- أَنَا دَاعٍ لَكُمْ وَقَدْ عَلِمَ اللَّهُ وَلَائِي لَا مِثْلَ أَهْلِ الدَّعَاوَى

[من البسيط]

٤٢٨٢- إِنْ أَدْعُ مِثْلَكَ لِلْجَلَى فَرُبَّ فَتَى ضَرَبْتَ مِنْهُ بِسَيْفٍ غَيْرِ مَخْبُورٍ

يُقَالُ فِي الْمَثَلِ : إِنْ كُنْتَ نَاصِرِي فَغَيَّبْ شَخْصَكَ عَنِّي . يُضْرَبُ فِيمَنْ أَرَادَ أَنْ يَنْصُرَكَ فَيَأْتِي بِمَا هُوَ عَلَيْكَ لَا لَكَ . السَّيِّدُ الرَّضِيُّ :

[من الطويل]

٤٢٨٣- أَنَا دِيكَ فَارْجِعْ مِنْ قَرِيبٍ فَإِنِّي إِذَا ضَاقَ بِي ذَرْعِي مَضَيْتُ كَمَا تَمْضِي

[من الخفيف]

أَبُو نَاجِيَةٍ فِي الْجُبْنِ :

٤٢٨٤- أَنَا ذَاكَ الَّذِي إِذَا شَهِدَ الْحَرْبَ تَوَلَّى وَلَوْ مَعَ ابْنِ الرَّسُولِ

بَعْدَهُ :

وَإِذَا مَا تَذَوَّكَرَ الشُّعْرُ يُرَوَّى وَعَلَى الْمُحْصَنَاتِ جَرُّ الدُّيُولِ

يَصِفُ نَفْسَهُ بِالْهَرَبِ عَنِ الْحَرْبِ .

[من مجزوء الخفيف]

٤٢٨٥- أَنَا رَاجٍ وَخَائِفٌ بَيْنَ هَذَيْنِ وَقَافٌ

٤٢٧٩- ديوان أبي الفتح البستي (المورد) : ١٣١ .

(١) البيتان في شرح ديوان الحماسة : ١/ ١٠٧٠ من غير نسبة .

٤٢٨٣- البيت في ديوان الشريف الرضي : ١/ ٥٩٦ .

ابن مُسَهَّرِ الْكَاتِبُ :

[من الخفيف]

وَعَنْ قُرْبِ دَارِهِمْ بِالتَّنَائِي

٤٢٨٦- أَنَا رَاضٍ بِالْهَجْرِ مِنْهُمْ عَنِ الْوَصْلِ

مثله قَوْلُ الرَّضِيِّ^(١) :

وَمَا عَلِمُوا أَنِّي بِذَلِكَ أَفْرَحُ

وَيُظْهِرُ لِي قَوْمٌ بَعْدًا أَوْ جَفْوَةً

الْعَتَابِيُّ :

[من مجزوء الخفيف]

وَلَوْ كَانَتْ مُتْلِفِي

٤٢٨٧- أَنَا رَاضٍ بِمَا صَنَعْتَ

قَبْلَهُ :

وَعِدْنِي وَلَا تَفِي

أَمْطِلْنِي وَسَوِّفِي

أَنْ تَجُودِي وَتُسَعِفِي

أَتُرَكِّنِي مُعَلَّقًا

مَنْ بَحْدِي فَأَشْتَفِي

فَعَسَى تَشْتَفِي الرَّزَّ

أَنَا رَاضٍ بِمَا صَنَعْتَ . الْبَيْتُ

ابن شَمْسُ الْخِلَافَةِ :

[من الخفيف]

وَعِيُوفٌ وَدَادَ كُلِّ عِيُوفٍ

٤٢٨٨- أَنَا رَاضٍ بِوُدِّ رَاضٍ بِوُدِّي

الْعَتَابِيُّ :

[من الخفيف]

فَتَنَّقُوا لَهَا الْوُجُوهَ الصَّبَاحَا

٤٢٨٩- إِنْ أَرَدْتُمْ حَوَائِجًا عِنْدَ قَوْمٍ

قَبْلَهُ :

دَعَانِي فَلَا عَدَمْتَ الصَّلَاحَا

حُسْنُ ظَنِّي إِلَيْكَ أَصْلَحَكَ اللَّهُ

إِذَا قَالَ مُفْصِحًا إِفْصَاحَا

وَدَعَانِي إِلَيْكَ قَوْلُ رَسُولِ اللَّهِ

إِنْ أَرَدْتُمْ حَوَائِجًا عَنْ قَوْمٍ . الْبَيْتُ

(١) البيت في ديوان الشريف الرضي : ٣٢٤ / ١ .

٤٢٨٧- الأبيات في ديوان العتابي : ٦٩ .

٤٢٨٩- الأبيات في ديوان العتابي : ٤٨ .

وَلَعَمْرِي لَقَدْ تَنَقَّيْتُ وَجْهَهَا مَا بِهِ خَابَ مَنْ أَرَادَ نَجَاحًا

* * *

... كلثوم بن عمرو... عبد الله بن عباس... بهذه الأبيات فقال : يا كلثوم :

ما حاجتك ، قال : بدرتان أيها الأمير ، فقبضها من ساعته وانصرف . ويروى أنّ
دعبل كتب بهذه الأبيات إلى الحسن بن سهل ، فَوَجَّهَ إليه بألف دينار وكتب معها .

اعذر فإنّ الأمور ضيقة والضيق يحمي الفتى من الأرب

لو ساعدت حسن نيتي جدتي فيك لأصبحت أسير العرب

/٢٨٢/ أغرابي : [من الطويل]

٤٢٩٠- أَنَا زَعَمْتُ أَنِّي لَمْ أَتَلِدْ حَدِيثَهُ وَتَجْتَازُهَا طَرْفِي كَأَن لَّا أَرِيْدُهَا

السَّيِّدُ الرَّضِيُّ : [من البسيط]

٤٢٩١- أَنَا زُهَيْرٌ فَمَنْ لِي فِي زَمَانِكَ ذَا بَعْضِ مَا افْتَرَقْتُ عَنْهُ يَدَا هَرَمٍ

وَمِنْ بَابِ (إِنْ أَسَاءَ) قَوْلُ جَعْفَرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُعَوِيَّةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ :

لَسْتُ عَمَّنْ أُوْرِدُهُ بِمُفْنِقٍ أَنَا لِلصَّبْرِ عَنْهُ غَيْرُ مُطِيقٍ

إِنْ أَسَاءَ الصَّدِيقُ مِنْ بَعْدِ إِحْسَانٍ تَبَعْتُ وَاجِبَاتِ الْحُقُوقِ

وَتَلَا فَيْتَهُ لِيُعْطِفَ بِالْوُدِّ إِلَيَّ أَلْفِ لَوْدِ الصَّدِيقِ

ذَاكَ أَوَّلَى مِنْ ارْتِيَادِ بَدِيلٍ لَمْ يُجَرِّبْ رِفَاقَهُ فِي طَرِيقِي

ابن شمس الخلافة : [من الطويل]

٤٢٩٢- أَنَاسٌ أَبَوَا إِلَّا التَّلَوْنُ عَادَةً فَسَأْنَهُمْ وَالْحَبُّ هُونٌ وَإِذْلَالٌ

الفرزدق : [من الطويل]

٤٢٩٣- أَنَاسٌ إِذَا مَا أَتَكَرَّ الْكَلْبُ أَهْلُهُ أَنَاخُوا فَعَاذُوا بِالشُّيُوفِ الصَّوَارِمِ

٤٢٩١- البيت في ديوان الشريف الرضي : ٤٤٧ .

٤٢٩٣- البيت في ديوان الفرزدق : ٢١٧/٢ .

[من الطويل]

أَبُو عَبْدِ الصَّمَدِ مَغْرِبِي :

٤٢٩٤- أَنَسٌ إِذَا مَا جِئْتُ أَجْلِسَ بَيْنَهُمْ لَأُمِرَ أَرَانِي فِي جَمَاعَتِهِمْ وَحْدِي

بَعْدَهُ :

إِذَا غَضِبُوا كَانَ الْوَعِيدُ انْتِقَامُهُمْ وَإِنْ وَعَدُوا لَمْ يَأْتِ مِنْ وَعْدِهِمْ سِوَى الْوَعْدِ
 غَنَاءُ الْغَوَانِي فِي الْحُرُوبِ غَنَاؤُهُمْ وَإِنْ عَاهَدُوا كَانُوا كَذَلِكَ فِي الْعَهْدِ
 هُوَ أَبُو عَبْدِ الصَّمَدِ إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ الْبَلَنْسِيُّ مِنْ بَلَنْسِيَّةٍ مِنْ بِلَادِ الْمَغْرِبِ .

[من الطويل]

٤٢٩٥- أَنَسٌ أَسْرُوا فِي الْقُلُوبِ عَدَاوَةً فَإِنْ أَظْهَرُوا حُبًّا فَذَلِكَ مِنْ رُغْبٍ

[من الوافر]

أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَجَّاجِ :

٤٢٩٦- أَنَسٌ أَصْبَحُوا مِنَّا وَأَمْسَوْا بِمَنْزِلَةِ السَّوَادِ مِنَ الْعُيُونِ

بَعْدَهُ :

تُرَابُهُمْ وَحَقُّ أَبِي تُرَابٍ أَعَزُّ عَلَيَّ مِنْ عَيْنِي الْيَمِينِ

[من الطويل]

الْعَبَّاسُ بْنُ الْأَخْنَفِ :

٤٢٩٧- أَنَسٌ أَمْنَاهُمْ فَنَمَوْا حَدِيثَنَا فَلَمَّا كَتَمْنَا السِّرَّ عَنْهُمْ تَقَوَّلُوا

أَبْيَاتُ الْعَبَّاسِ بْنِ الْأَخْنَفِ وَيُقَالُ هِيَ لِلْعَرَجِيِّ وَقِيلَ لِعُمَرَ بْنِ أَبِي رَيْعَةَ :

لَقَدْ أَرْسَلْتُ لَيْلَى رَسُولًا بِأَنْ أَقُمْ وَلَا تُقَرِّبْنَا فَالْتَجَمَّلُ أَجْمَلُ
 لَعَلَّ الْعُيُونَ الرَّامِقَاتِ لَوَدَّنا تَغَيَّبُ عَنَّا أَوْ تَنَامُ فَتَغْفَلُ

أَنَسٌ أَمْنَاهُمْ . الْبَيْتُ وَبَعْدَهُ :

٤٢٩٤- البيت في جذوة المقتبس : ١٥٦ .

٤٢٩٦- درة التاج ٢٢٣ .

٤٢٩٧- الأبيات في ديوان العرجي : ١٢ والبيتان الأول والرابع فقط في ديوان العباس بن

الأخنف : ٢٣٠ .

فَمَا حَفِظُوا الْعَهْدَ الَّذِي كَانَ بَيْنَنَا
فَقُلْتُ وَقَدْ ضَاقَتْ بِلَادٌ بِرُحْبِهَا
سَاجَتِ بُبِ الدَّارِ الَّتِي أَنْتُمْ بِهَا
أَرَى مُسْتَقِيمَ الطَّرْفِ مَا أَمَّ نَحْوَكُمْ
وَلَا حِينَ هَمُّوا بِالْقَطِيعَةِ أَجْمَلُوا
عَلَيَّ لِمَا قَدْ قِيلَ وَالْعَيْنُ تَهْمِلُ
وَلَكِنَّ طَرْفِي فِي نَحْوِهَا سَوْفَ يُعْمَلُ
وَإِنْ رَامَ طَرْفِي غَيْرَكُمْ فَهُوَ أَحْوَلُ
فَقَوْلُهُ : أَنَسُ أَمْنَاهُمْ . الْبَيْتُ مَاخُذٌ مِنْ قَوْلِ أَبِي دَهْبِلٍ (١) :

أَمِنَّا أَنْسَاءً كُنْتُ قَدْ تَأْنَيْتُهُمْ
وَقَالُوا لَكُمْ مَا لَمْ نَقُلْ ثُمَّ أَكْثَرُوا
المرقش الأكبر :

[من الوافر]

٤٢٩٨- أَنَسُ كُلَّمَا أَخْلَقْتُ وَضَلًّا
أَبُو سَعِيدِ بْنِ خَلْفٍ :

[من الكامل]

٤٢٩٩- إِنْ أَسْهَلُوا فَالَسَّهْلُ مَنْزِلُنَا
/ ٢٨٣ / الصَّنُورِيُّ :

[من الطويل]

٤٣٠٠- أَنَسُ هُمْ الْمُشْطُ اسْتِوَاءَ لَدَى الْوَعَى
إِذَا اخْتَلَفَ النَّاسُ اخْتِلَافَ الْمَشَاجِبِ

[من الوافر]

٤٣٠١- أَنَسُ لَا يَبَالُونَ الْمَنَايَا
قَالَ بَعْضُهُمْ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُعْتَزِّ :

رَأَيْتُ أَبَاكَ يَوْمَ الْعَهْدِ شَبْلًا
وَطَالَ بِالثَّرَاثِ فَكَمْ رَأَيْنَا
فَلَمَّا اشْتَدَّ أَسْمَعَا الزَّيْنَرَا
وَأَطْهَرَهُمْ إِذَا مَاتُوا قُبُورَا
رَأَيْتُ أَبَاكَ يَوْمَ الْعَهْدِ شَبْلًا
وَطَالَ بِالثَّرَاثِ فَكَمْ رَأَيْنَا
فَلَمَّا اشْتَدَّ أَسْمَعَا الزَّيْنَرَا
وَأَطْهَرَهُمْ إِذَا مَاتُوا قُبُورَا

(١) البيتان في ديوان أبي دهبيل الجمحي : ١١٢ .

٤٢٩٨- البيت في شعر المرقشين (المرقش الأكبر) : ٥٢ .

٤٣٠٠- البيت في ديوان الصنوبري : ٣٠٩ .

أُنَاسٌ لَا يُبَالُونَ الْمَنَآيَا . الْبَيْتُ

مُحَمَّدُ بْنُ أُمَيَّةَ :

[من الطويل]

كَأَنِّي بَطِيءُ الْفَهْمِ حِينَ يُعِينُ

٤٣٠٢- أَنَا شِدُهُ أَلَّا أَعَادَ حَدِيثَهُ

بَعْدَهُ :

وَذَكَرَكَ مِنْ ذِكْرِ الْجَمِيعِ أُرِيدُ

أَقُولُ لَهُ كُرَّ الْحَدِيثِ الَّذِي مَضَى

[من البسيط]

ابن لَنَكَ الْبَصْرِيِّ :

فَإِنْ حَظِّي بِبَطْنِ الْأَرْضِ مُلْتَصِقُ

٤٣٠٣- إِنْ أَصْبَحَتْ هِمَّتِي فِي الْأَفْقِ عَالِيَةً

بَعْدَهُ :

وَكَمْ يُسِيءُ زَمَانٌ جَائِرٌ حَقُّ
تَكَادُ مِنْ حَرِّهَا الْأَيَّامُ تَحْتَرِقُ

كَمْ يَفْعَلُ الدَّهْرُ مِمَّا لَا أَسْرُ بِهِ
كَمْ نَفْحَةٌ لِي عَلَى الْأَيَّامِ مِنْ ضَجَرٍ

[من الكامل]

الْمُتَنَبِّي :

فَإِذَا نَطَقْتُ فَإِنِّي الْجَوْزَاءُ

٤٣٠٤- أَنَا صَخْرَةُ الْوَادِي إِذَا مَا زُوِّحِمْتُ

بَعْدَهُ :

أَنْ لَا تَرَانِي مُقْلَةً عَمِيَاءُ

وَإِذَا خَفِيتُ عَنِ الْعَدُوِّ فَعَاذِرُ

[من الكامل]

الْغَزِّي :

لَا يَدْخُلُ التَّدْلِيسُ فِي أَوْصَافِي

٤٣٠٥- أَنَا صَيْرَفِي يَقُودُ أَحْسَابَ الْوَرَى

أَبْيَاتُ الْغَزِّي يَقُولُ مِنْهَا :

وَالْأَرْضُ حَوْلِي رَحْبَةُ الْأَكْنَافِ
فِي عُصْبَةٍ وَقَفُوا عَلَى الْأَعْرَافِ

صَاقَتْ عَلَيَّ مَوَارِدِي وَمَصَادِرِي
فَوَقَعْتُ بَيْنَ النَّائِبَاتِ كَأَنَّنِي

٤٣٠٢- البيتان في المنتحل : ٢١١ من غير نسبة .

٤٣٠٣- الأبيات في يتيمة الدهر : ٤٠ / ٢ .

٤٣٠٤- البيتان في ديوان المتنبي شرح العكبري : ١٥ / ١ .

٤٣٠٥- الأبيات في ديوان إبراهيم الغزي : ٤٣٦ وما بعدها .

لَا جَنَّةَ دَخَلُوا وَلَا نَارًا صَلُّوا فَهُمْ عَلَى الْأَمَالِ وَالْأَخَوَافِ
يَقُولُ مِنْهَا :

دَارُ الْكَرِيمِ مِنَ الْبِلَادِ كَرِيمَةٌ وَالْمَنْزِلُ السَّفْسَافُ لِلْسَفْسَافِ
أَنَا صَيْرَفِي نُقُودَ أَحْسَابِ الْوَرَى . الْبَيْتُ وَبَعْدَهُ :

شَرَفْتُ خِلَالَكَ وَالْخِلَالَ حُلِيِّهَا مَا صَاغَتِ الشُّعْرَاءُ لِلْأَشْرَافِ
لَا زِلْتُ فِي عَيْنِ الْكَمَالِ مُحَجَّبًا تَخْتَالُ فِي ثَوْبِ الْبَقَاءِ الضَّافِي
مُحَمَّدُ بْنُ أُمَيَّةَ :

[من مجزوء الرمل]

٤٣٠٦- أَنَا ضَيْفٌ وَجَزَاءُ الضَّيْفِ إِحْسَانٌ إِلَيْنِهِ
قَبْلُهُ :

لِي حَيِّبٌ إِلَيْنِهِ شَافِعٌ مِنْ مُقْلَتَيْنِهِ
وَالَّذِي أَجَلَّلْتُ خَدَّيْهِ فَقَبَّلْتُ يَدَيْهِ
بِأَبِي وَجْهَكَ مَا أَكْثَرُ حُسَّادِي عَلَيْهِ
أَنَا ضَيْفٌ . الْبَيْتُ

الْعَنْبَرِيُّ :

[من الخفيف]

٤٣٠٧- أَنَا عَبْدُ الصَّدِيقِ مَا صَدَقَ الْوُدَّ وَبَعْضُ الْأَنَامِ عَبْدُ الرَّغِيفِ
قَبْلُهُ :

مَا أَبَالِي إِذَا حَمَلْتُ عَنِ الْأَخْوَانِ ثِقْلِي وَدِنْتُ بِالتَّخْفِيفِ
وَرَفَضْتُ الْكَثِيرَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَتَقَنَعْتُ بِالْقَلِيلِ الطَّفِيفِ
وَرَأَيْتُ الْأَيَّامَ طُرّاً بَعِينِي زَاهِداً فِي وَضِيْعِهِمُ وَالشَّرِيفِ
كَيْفَ كَانَتْ حَالِي إِذَا كَانَ لَا يَعْرِفُ مَيْلِي الرِّجَالُ مِنْ تَثْقِينِي

٤٣٠٦- الأبيات في أشعار أولاد الخلفاء : ٢٠ منسوبة إلى إبراهيم بن المهدي .

٤٣٠٧- الأبيات في الصداقة والصديق : ٣٥١ .

أَنَا عَبْدُ الصَّدِيقِ . الْبَيْتُ

هُوَ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ الْعَنْبَرِيِّ . حَمَادُ عَجْرَدَ : [من الخفيف]

٤٣٠٨- أَنَا عَبْدُ الْوَفَاءِ لَا أَطْلُبُ الدَّهْرَ مِنْ الرِّقِّ مَا حَيْثُ فَكَأَا

[من الكامل]

٤٣٠٩- أَنَا عَبْدُكُمْ وَيَسِّرْني أَنِّي لَكُمْ مَلِكُ الْهَوَى وَيَسُوؤُنِي الْإِعْتَاقُ

[من الكامل]

/٢٨٤/ ابْنُ الْحَجَّاجِ :

٤٣١٠- أَنَا عَبْدٌ مَنْ أَرْضَى مَوَدَّتَهُ ثُمَّ الْخَلِيفَةُ بَعْدَ ذَا عَبْدِي

[من الكامل]

أَبُو هِلَالٍ الْعَسْكَرِيُّ :

٤٣١١- أَنَا عَبْدٌ مِنْ أَهْوَى وَمَمْلُوكُ الْهَوَى وَلَوْ أَنَّنِي سَابُورٌ أَوْ إِسْكَندَرُ

[من الكامل]

أَبُو الظَّرِيفِ الْأَمْدِيُّ :

٤٣١٢- أَنَا عَبْدٌ نِعْمَتِكَ الَّتِي مَلَأَتْ يَدِي وَرَبِيبٌ مَغْنَاكَ الَّذِي أَغْنَانِي

[من الرمل]

٤٣١٣- أَنَا عَبْدٌ وَوَلِيٍّ نَاصِحٌ لَكَ مَا لَاحَ الثَّرِيَّا فِي الْفَلَكِ

[من الخفيف]

٤٣١٤- أَنَا عَبْدٌ لَا أَطْلُبُ الدَّهْرَ يَوْمًا عِتَاقًا وَلَسْتُ أَنْوِي أَبَاقًا

قَبْلُهُ :

لِي مَوْلَى أَقْسَى الْبَرِيَّةِ قَدْ قَاسَيْتُ فِيهِ الْهُمُومَ وَالْأَشْوَاقَا

٤٣٠٨- البيت في الصداقة والصديق : ٣٣٠ .

٤٣١٠- البيت في الصداقة والصديق : ١٩٩ .

٤٣١١- البيت في المستدرك على شعر أبي هلال العسكري : ٤٢ .

٤٣١٢- البتي في الوافي بالوفيات : ١٦/١٧٢ إلى مطربة سيف الدولة .

٤٣١٤- البيت الثاني والثالث والرابع في يتيمة الدهر : ١/٣٦٢ من غير نسبة .

قُلْتُ إِذْ لَجَّ فِي جَفَائِي وَاحْتَجَّ
أَيَّهَذَا الْمَلِيكَ رَأَيْكَ فِي
عَلَيْهِ فَسَاقَ نَحْوِي السَّيَاقَا
سُوءِ امْتِلَاكِي فَلَنْ أَرْوَمَ انْغِرَاقَا
أَنَا عَبْدٌ . الْبَيْتُ
جَحْظَةٌ :

[من البسيط]

٤٣١٥- إِنْ أَعْرَ فَالْصُّبْحُ عَارٍ مِنْ مَلَابِسِهِ وَالنُّورُ مِنْهُ عَلَى الْآفَاقِ مُنْتَشِرُ
قَالَ الْمُفْتَقِرُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى عُثْمَانُ بْنُ الْحَجَّارِ عَفَا اللَّهُ عَنْهُ كُنْتُ قَدْ قَصَدْتُ بَعْضَ
الْأَكَابِرِ فَقَامَ لِي وَأَكْرَمَنِي فَأَنْكَرَ عَلَيْهِ بَعْضُ جُلَسَائِهِ وَقَالَ مَنْ هَذَا حَتَّى تَفْعَلَ مَعَهُ
مَا لَا تَفْعَلُ مَعَنَا فَقُلْتُ فِي الْحَالِ مُجِيبًا لَهُ :

يَا مَنْ يُسَاجِلُنِي بِعَيْنِ فَضِيلَةٍ فِيهِ لِيُذَرِكْنِي بِعَزْمٍ وَإِنْ
أَنَا عِزَّةُ الْفَضْلِ الَّذِي قَدْ شَاعَ فِي
صُرْدُرُ :

[من الكامل]

٤٣١٦- أَنَا عَنْ سَوَابِقِكَ الْجِيَادِ مُقَصِّرُ وَمُسْلِمٌ يَوْمَ الرَّهَانِ لِجَامِي
قَبْلُهُ :

إِذَا كَانَ أَقْوَامُ نَظَامٍ فَرَائِدِ كُنْتُ النَّظَامَ وَسِلْكَ كُلِّ نَظَامٍ
الْبُحْتَرِيُّ :

[من الخفيف]

٤٣١٧- أَنَا غَادٍ وَرَائِحُ عَنْكَ بِالشُّكْرِ فَمَاذَا تَرَى وَمَاذَا تَقُولُ ؟

[من الخفيف]

٤٣١٨- إِنْ أَغِبَ لَمْ تَغِبْ وَإِنْ لَمْ أَغِبْ غِبْتَ كَأَنَّ افْتِرَاقَنَا بِاتِّفَاقٍ

٤٣١٥- لم يرد في مجموع شعره (جحظة البرمكي للسوداني) .

٤٣١٦- البيتان في ديوان صردر : ٢٥٢ .

٤٣١٧- ديوان البحتري : ٣ / ١٧١٣ .

٤٣١٨- البيت في محاضرات الأدباء : ٤١ / ٢ إلى ابن سكرة .

مهيارُ :

[من الكامل]

٤٣١٩- أَنَا غَرَسُ نِعْمَتِكَ ارْتَوَتْ بِكَ أَيَّكُنِّي بَعْدَ الْجُفُوفِ وَقَامَ عِنْدَكَ مَوْسِمِي

بعدهُ :

أَبْصَرْتَ مَوْضِعَ خِلَّتِي وَسَمِعْتَ لِي وَسَوَاكَ مَنْ قَدْ صُمَّ عَنِّي أَوْ عَمِي

/ ٢٨٥ / مَخْلَدٌ :

[من الخفيف]

٤٣٢٠- أَنَا فَرَّقْتُ بَيْنَ جِسْمِي وَرُوحِي بِارْتِحَالِي فَمَنْ سِوَايَ الْيَوْمُ

زُهَيْرُ الْمِصْرِيِّ :

[من الخفيف]

٤٣٢١- أَنَا فِي الْحُبِّ أَلْطَفُ النَّاسِ مَعْنَى دِمْتُ اللَّفْظِ ذُو مَعَانٍ رِقَاقٍ

ابنُ الْبَيَّاضِيِّ :

[من الرمل]

٤٣٢٢- أَنَا فِي الدُّنْيَا بِهِ مُلْتَزِمٌ وَعَلَيْهِ بَعْدَ ذِي الْعَرْشِ اتَّكَالِي

[من الخفيف]

٤٣٢٣- أَنَا فِي الشَّمْسِ تَحْتَ ظِلِّكَ فَاعْجَبْ لِمُقِيمٍ فِي الظِّلِّ تَغْشَاهُ شَمْسٌ

زُهَيْرُ الْمِصْرِيِّ :

[من مجزوء الخفيف]

٤٣٢٤- أَنَا فِي الْقُرْبِ وَالنَّوَى لَكَ قَلْبِي مُلَاحِظٌ

بعدهُ :

وَكَمَّا قَدْ عَهِدُ تَبَيَّ أَنَا لِلْوَدِّ حَافِظٌ

هُوَ بَهَاءُ الدِّينِ أَبُو الْفَضْلِ زُهَيْرُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ عَلِيٍّ الْكَاتِبُ الْأَزْدِيُّ الْمُهَلَّبِيُّ الْحِجَازِيُّ الْمِصْرِيُّ .

٤٣١٩- البيتان في ديوان مهيار الديلمي : ٢٣٦ / ٣ .

٤٣٢١- البيت في ديوان البهاء زهير : ١٨٥ .

٤٣٢٤- البيت في ديوان البهاء زهير : ١٥١ .

الْمُنْتَبِي :

[من الخفيف]

٤٣٢٥- أَنَا فِي أُمَّةٍ تَدَارَكَهَا اللَّهُ بَلَطَفٍ كَصَالِحٍ فِي ثَمُودٍ

الْفَصِيحُ :

٤٣٢٦- أَنَا فِي حَالَةِ الْغِنَى وَالْفَقْرِ أَتَلَقَّاهُمَا بِصَبْرِ وَشُكْرِ

بَعْدَهُ :

عَالِمٌ أَنْ كُلَّمَا قَدَّرَ اللَّهُ عَلَى عَبْدِهِ مِنَ الْحُكْمِ يَجْرِي
فَلَمَّاذَا أُسْرَ بِالْيُسْرِ وَأَحْزَنُ لِلْعُسْرِ بَعْدَ عِلْمِي وَخُبْرِي
هُوَ عَلَيَّ بِنُ سَالِمِ الْعُبَادِي الْمَعْرُوفِ بِالْفَصِيحِ .

الْخَلِيعُ :

[من الخفيف]

٤٣٢٧- أَنَا فِي ذِمَّةِ السَّحَابِ وَأَظْمَا إِنَّ هَذَا لَوْضَمَةٌ فِي السَّحَابِ

أَبْيَاتُ الْحُسَيْنِ بْنِ الضَّحَّاكِ الْخَلِيعِ وَتُرْوَى لِلْحَسَنِ بْنِ وَهْبٍ :

أَتَرَانِي أَنْسَى حُقُوقَ أَيَادِيكَ وَرُوحِي مِنْ بَعْضِهَا وَثِيَابِي
أَيْنَ عَطْفُ الْأَدِيبِ فِي بَلَدِ الْغُ رُبَّةٍ جُودًا عَلَى ذِي الْأَدَابِ
أَيْنَ أَخْلَاقُكَ الظَّرِيفَةُ حَا لَتْ عَنْكَ أَمْ أَيْنَ رِقَّةُ الْكِتَابِ ؟
أَنَا فِي ذِمَّةِ السَّحَابِ . الْبَيْتُ

* * *

وَمِنْ بَابِ (فَيْمًا) قَوْلُ :

خُلِقَ الْمَالُ . . .

[من الكامل]

أَنَا فَيْمًا أَرَى بُيُوتَةَ قَوْمٍ خُلِقُوا بَعْدَ

٤٣٢٨- إِنْ أَقْبَلْتُ سَلَبَتِ دِيَانَتُهُ أَوْ أَذْبَرْتُ شَغَلَتْهُ بِالْفَقْرِ

٤٣٢٥- البيت في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٣٢٤ .

٤٣٢٧- البيت الأول والثالث في الاعجاز والايجاز : ١٦٣ والبيت الثاني في المنصف : ٦٦١ .

٤٣٢٨- البيت في تحف العقول : ٢١٠ .

[من الكامل]

الوزير أبو بكر بن عمّار :

٤٣٢٩- أَنَا قَدْ رَضَيْتُكَ فَارْضَنِي وَأَعِدَّنِي إِنْ كُنْتَ مُحْتَاجاً إِلَى الْإِعْدَادِ

هَذِهِ الْأَبْيَاتُ لِأَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَمَّارٍ وَزَيْرٍ الْمُعْتَمِدِ عَلَى اللَّهِ صَاحِبِ الْمَغْرِبِ
جَوَابُ كِتَابِ كَتَبَهُ إِلَيْهِ أَبُو مُحَمَّدَ ابْنِ لُبُونٍ مِنْ قَصِيدَةٍ أَوَّلُهَا^(١) :

عَطَّلْتُ مِنْ حَلِي الشَّرُوحِ جِيَادِي وَسَلَبْتُ أَغْنَاكَ الرَّجَالِ صِعَادِي
وَتَنَيْتُ عَزَمِي عَنْ مَسِيرِ هَزَنِي سَعَدِي إِلَيْهِ وَحَثْنِي إِسْعَادِي
وَسَلَبْتُ مِنْ ثَوْبِ الْمُرُوءَةِ وَالنُّهَى ثَوْبِي فَخَلْتُ عَلَى بَنِي عَبَّادِ
إِنْ لَمْ أُحِلِّكَ مِنْ فُؤَادِي مَوْضِعاً يُعْطِيكَ أَلَّاكَ مَالِكُ لِفُؤَادِي
يَفْدِي الصَّحِيفَةَ نَاطِرِي فَبَيَاضِهَا بِيَّاضِهِ وَسَوَادُهَا بِسَوَادِ
بِكَ فَآخَرَ الْقَلَمِ الْقَصِيرُ فَطَاوَلَ الرَّمْحَ الطَّوِيلَ كِتَابَةً بِطَرَادِ
وَلَكَ الْفَصَاحَةُ أَوْ لِسَيْفِكَ كُلَّمَا اسْتَمَطَيْتَ مَتْنِي مَنِيرٍ وَجَوَادِ
أَنْتَ الْحَلَالُ لِلْحُلُوِّ رَقٌّ طَبِيعَةً وَصَفَا مَزَاجاً كَالسَّحَابِ الْغَادِي
أَفْدِيكَ مِنْ حَرٍّ تَعَهَّدَ بِرُّهُ شِكْرِي وَقُلْ لَهُ الْفَدَا وَالْفَادِي
فَلَقَدْ ظَفَرْتُ مِنْ اقْتِبَالِكَ بِالْمَنَى وَبَلَغْتُ أَقْصَى غَايَتِي وَمُرَادِي
وَشَدْتُ مِنْكَ يَدِي بَعْلَقِ مَضْنَةٍ نَفَضْتُهَا..... أَنْكَادِ
أَذَكَيْتُ دَمَكَ لِلْعِدَى حَدَقَ الْقَنَا وَخَصَمْتُ عَنْكَ بِالسُّنَنِ الْأَعْمَادِ

أَنَا قَدْ رَضَيْتُكَ . الْبَيْتُ فَهَذَا مَوْجُودٌ فِي هَذِهِ الْقَصِيدَةِ وَرَأَيْتُهُ مَنْسُوباً إِلَى
الصَّاحِبِ بْنِ عَبَّادٍ .

[من الطويل]

/٢٨٦/ مَهْيَارُ :

٤٣٣٠- أَنَا قَشِئْتُكُمْ قَوْلًا وَسَرَّيْ مُسَامِحَ وَصَدْرِي وَإِنْ خَانَ اللِّسَانُ أَمِينُ

بَعْدَهُ :

٤٣٢٩- البيت في قلائد العقيان : ٩٥ .

(١) القصيدة في الذخيرة في محاسن الجزيرة : ٣/٣٩٥-٤٠٠ .

٤٣٣٠- البيتان في ديوان مهيار الديلمي : ٤١/٤ .

وَأَنْفَحُ بِالشَّكْوَى وَقَلْبِي شَاكِرٌ وَكَمْ حَرَكَاتٍ تَحْتَهُنَّ سُكُونٌ

[من الرمل]

أَبُو نَصْرِ بْنِ سَهْلٍ بْنِ الْمَرِّ :

٤٣٣١- أَنَا كَالْحَيَّةِ تَشْتُو كَامِنًا ثُمَّ تَنْسَابُ إِذَا الصَّيْفُ رَجَعُ

[من مجزوء الرمل]

ابن الرُّومِي :

٤٣٣٢- أَنَا كَالْمِرْآةِ أَلْقَى كُلَّ وَجْهِ بِمِثَالِهِ

قَبْلَهُ :

لَيْسَ عِنْدِي الْبُشْرُ لِلْقَا طِبِّ مَنْ فَرِطَ اخْتِيَالِهِ

بَلْ أَلَا فِيهِ عُبُوسًا بَا سِرًّا فِي مِثْلِ حَالِهِ

أَنَا كَالْمُرْآةِ . الْبَيْتُ

وَيُرَوَّى الْبَيْتُ الْأَوَّلُ لِأَحْمَدِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ .

الْبُسْتِي :

[من الخفيف]

٤٣٣٣- أَنَا كَالْوَرْدِ فِيهِ رَاحَةُ قَوْمٍ ثُمَّ فِيهِ لِأَخْرَيْنَ زُكَامٌ

قَبْلَهُ :

لَا يَغُرَّنْكَ أَتْنِي لَيْسَ الْمَسَّ فَغَرَّنِي إِذَا امْتَضَيْتُ حُسَامٌ

أَنَا كَالْوَرْدِ . الْبَيْتُ

[من الخفيف]

٤٣٣٤- إِنْ أَكُنْ خِبْتُ أَوْ حُرِمْتُ فَمَا ذَاكَ عَلَى الْمَطْلَبِ الْكَرِيمِ بَعَارِ

بَعْدَهُ :

٤٣٣١- البيت في التمثيل والمحاضرة : ٣٧٨ .

٤٣٣٢- البيت الأول في محاضرات الأدباء : ١٠/٢ إلى أحمد بن صالح .

٤٣٣٣- البيتان في ديوان البستي (المورد) : ق ٥ : ع ٢ : مج ٣٤ : ٨٥ .

٤٣٣٤- الأبيات في الفرج بعد الشدة : ٧٩/٥ من غير نسبة .

حِينَ أَلْقَيْتُ فِي الدَّلَاءِ بَدَلَوِي بَيْنَ هَذِي الدَّلَاءِ فِي الْأَبَارِ
أَوْ يُعَدُّ فَارِغًا إِلَيَّ فَمَا أَلْقَيْتُ إِلَّا إِلَى الْمَيَّاهِ الْغَزَارِ
يُحَرِّمُ اللَّيْثُ صَيْدَهُ وَهُوَ مِنْهُ بَيْنَ حَدِّ الْأَنْيَابِ وَالْأَظْفَارِ
الْبُسْتِي :

[من الخفيف]

٤٣٣٥- إِنْ أَكُنْ مُذْنِبًا فَعَفُو إِلَهِي لِذُنُوبِ الْعِبَادِ بِالْمِرْصَادِ
بَعْدَهُ :

وَاعْتِقَادِي بِأَنَّهُ الْوَاحِدُ الْعَدُّ لُ شَفِيعِي إِلَيْهِ يَوْمَ الْمَعَادِ
يَزِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُهَلَّبِيُّ :
٤٣٣٦- إِنْ أَكُنْ مُهْدِيًا لَكَ الشُّعْرَ إِنِّي لِابْنِ بَيْتٍ تُهْدَى لَهُ الْأَشْعَارُ
بَعْدَهُ :

[من الخفيف]

غَيْرَ أَنِّي أَرَاكَ مِنْ أَهْلِ بَيْتٍ مَا عَلَى الْحُرِّ أَنْ يَسْوَدُّهُ عَارُ
هَذَانِ الْبَيْتَانِ مِنْ كَلِمَةٍ قَالَهَا يَزِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ يَمْدَحُ بِهَا إِسْحَاقَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ .
أَبُو دُلَامَةَ :

[من الطويل]

٤٣٣٧- إِنْ الْقَوْمُ غَطُونِي تَعَطَّيْتُ عَنْهُمْ وَإِنْ بَحَثُوا عَنِّي فَفِيهِمْ مَبَاحِثُ
بَعْدَهُ :

وَإِنْ حَضَرُوا بِئْرِي حَفَرْتُ بِئَارِهِمْ لِتَعْلَمَ يَوْمًا مَا تَجَنُّ النَّبَائِثُ

* * *

أَخْبَارُ أَبِي دُلَامَةَ وَنَسَبُهُ : هُوَ أَبُو دُلَامَةَ زَيْدُ بْنُ الْجَوْنِ ، أَكْثَرُ النَّاسِ يُصَحِّفُ اسْمَهُ

٤٣٣٥- البيتان في ديوان البستي (المورد) : ق ٢ : ع : ٤ : مج : ٣٢ : ٩٩ .

٤٣٣٦- البيتان في الكامل في اللغة والأدب : ٤ / ٣ .

٤٣٣٧- البيتان في ديوان أبي دلامة : ٣٧ .

فَيَقُولُ زَيْدٌ بِالْيَاءِ وَإِنَّمَا هُوَ زَنْدٌ بِالنُّونِ وَهُوَ كُوفِيٌّ أَسْوَدُ مَوْلَى لِبَنِي أَسَدٍ وَكَانَ أَبُوهُ عَبْدًا
لِرَجُلٍ مِنْهُمْ يُقَالُ لَهُ قُصَاقِصٌ وَلَهُ أَيْضًا شَعْرٌ وَكَانَ مِنَ الصَّحَابَةِ فَأَعْتَقَهُ وَأَذْرَكَ آخِرَ أَيَّامِ
بَنِي أُمَيَّةٍ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ فِي أَيَّامِهِمْ نَبَاهَةٌ وَنَبَغَ فِي أَيَّامِ بَنِي الْعَبَّاسِ فَانْقَطَعَ إِلَى أَبِي الْعَبَّاسِ
السَّفَّاحِ وَأَبِي جَعْفَرِ الْمَنْصُورِ وَالْمَهْدِيِّ وَكَانُوا يُفَضِّلُونَهُ وَيَقْدِمُونَهُ وَيَسْتَطِيبُونَ مُجَالَسَتَهُ
وَنَوَادِرِهِ . وَقَدْ كَانَ انْقَطَعَ إِلَى رَوْحِ بْنِ حَاتِمِ الْمُهَلَّبِيِّ أَيْضًا فِي بَعْضِ أَيَّامِهِ وَلَمْ يَصِلْ
إِلَى أَحَدٍ مِنَ الشُّعْرَاءِ مَا وَصَلَ إِلَى أَبِي دُلَامَةَ مِنَ الْمَنْصُورِ خَاصَّةً وَكَانَ أَبُو دُلَامَةَ فَاسِدَ
الدِّينِ رَدِيءَ الْمَذْهَبِ مُرْتَكِبًا لِلْمَحَارِمِ مُضِيعًا لِلْفُرُوجِ مُجَاهِرًا بِذَلِكَ وَكَانَ يُعْلَمُ هَذَا
مِنْهُ وَيُصَفَّحُ عَنْهُ لِلطُّفْلِ مَحَلِّهِ . قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ حَبِيبٍ وَتَكَنَّى أَبُو دُلَامَةَ بِجَبَلٍ بِمَكَّةَ
يُقَالُ لَهُ أَبُو دُلَامَةَ كَانَتْ قُرَيْشٌ تَتَدُّ فِيهِ الْبَنَاتِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَهُوَ بِأَعْلَى مَكَّةَ . وَمِنْ
نَوَادِرِهِ مَا حَدَّثَ الْجَاحِظُ قَالَ وَقَفَ أَبُو دُلَامَةَ بَيْنَ يَدَيِ الْمَنْصُورِ أَوِ السَّفَّاحِ فَقَالَ لَهُ
سَلْنِي حَاجَتَكَ قَالَ أَبُو دُلَامَةَ كَلْبٌ صَيْدٍ قَالَ اعْطُوهُ قَالَ وَغُلَامٌ يَقُودُهُ وَيَصِيدُ بِهِ قَالَ
اعْطُوهُ قَالَ وَجَارِيَةٌ تَصْلُحُ لَنَا الصَّيْدَ وَتُطْعِمُنَا مِنْهُ قَالَ اعْطُوهُ قَالَ يَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ
هَؤُلَاءِ عِيَالٌ فَلَا بُدَّ مِنْ دَارٍ يَسْكُنُونَهَا قَالَ اعْطُوهُ دَارًا تَجْمَعُهُمْ قَالَ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ
ضَيْعَةٌ فَمِنْ أَيْنَ يَعْيشُونَ قَالَ قَدْ أَقْطَعْتُكَ مَائَةَ جَرِيبٍ عَامِرَةٍ وَمِائَةَ جَرِيبٍ غَامِرَةٍ قَالَ وَمَا
الْغَامِرَةُ قَالَ بِالْإِنْبَاتِ فِيهِ قَالَ قَدْ أَقْطَعْتُكَ يَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ مَهَبٌ مِنْ فَيَافِي بَنِي أَسَدٍ
فَضَحِكَ وَقَالَ اجْعَلُوا الْمِائَتَيْنِ كُلَّهَا عَامِرَةً قَالَ فَأَذِنَ لِي أَنْ أَقْبَلَ يَدَكَ قَالَ أَمَّا هَذِهِ فَدَعَهَا
فَإِنِّي لَا أَفْعَلُ قَالَ وَاللَّهِ مَا مَنَعَتْ عَلَيَّ شَيْئًا أَقْلُ ضَرَرًا عَلَيْهِمْ مِنْهَا . قَالَ الْجَاحِظُ انْظُرْ
إِلَى حَدِّقِهِ فِي الْمَسْأَلَةِ ابْتَدَأَ بِكَلْبٍ فَسَهَلَ الْعَطِيَّةَ وَجَعَلَ يَأْتِي بِمَا يَلِيهِ عَلَى تَرْتِيبٍ
وَفُكَاهَةٍ حَتَّى نَالَ مَا لَوْ سَأَلَ بِدَيْهَةٍ لَمَا وَصَلَ إِلَيْهِ . وَحَدِيثُ أَبُو دُلَامَةَ قَالَ كَانَ لِي جَارٌ
فَحَضَرْتُهُ . . . فطَرَقَنِي امْرَأَتُهُ فِي بَعْضِ اللَّيْلِ فَقَالَتْ تَعَالَ اشْهَدْ عَلَيَّ زَوْجِي بِمَا لِي
عِنْدَهُ مِنْ فَضْلِ بِمَا تَسْمَعُهُ مِنْ لَفْظِهِ قُلْتُ وَيَحْكُ أَنَا شَاعِرٌ وَأَنَا أَشْرَبُ الْخَمْرِ
وَلَا تُقْبَلُ شَهَادَةُ مِثْلِي فَالْزَمْنِي ذَلِكَ فَدَخَلْتُ أَنَا وَآخَرُ مِنْ أَهْلِ الشَّرْبِ فَأَشْهَدُنَا ثُمَّ أَتَى
عَلَى الْقَاضِي ابْنِ أَبِي لَيْلَى فَتَقَدَّمَ ذَلِكَ لِلرَّجُلِ فَشَهِدَ ثُمَّ دُعِيْتُ فَقُلْتُ أَصْلَحَ اللَّهُ الْقَاضِي
إِنِّي قُلْتُ بَيْنَيْنِ فَاسْمَعُهَا قَالَ قُلْ قُلْتُ : إِنْ النَّاسُ غَطُّونِي تَغَطَّيْتُ عَنْهُمْ . الْبَيْتَانِ
قَالَ : يَا أَبَا دُلَامَةَ اكْتُبْ شَهَادَتَكَ فَقَدْ أَجَزْتُهَا وَلَا تَعُدْ تَشْهَدُ .

مَكْتُوبٌ عَلَى كِفْيَةٍ :

[من مجزوء الرمل]

٤٣٣٨- أَنَا لِلدَّمَعِ إِذَا مَا جَادَ فِي وَقْتِ الرَّحِيلِ

بَعْدَهُ :

أَتَلَقَى مِنْهُ مَا يَنْهَلُ فِي الْخَدِّ الْأَسِيلِ

[من مجزوء الخفيف]

ذُو الإِصْبَعِ :

٤٣٣٩- أَنَا لِلشَّرِّ كَارَةٌ وَلَهُ غَيْرَ هَائِبِ

بَعْدَهُ :

فَإِذَا انْحَازَ جَانِبًا كُنْتُ مِنْهُ بِجَانِبِ
لَسْتُ لِلشَّرِّ مَا تَبَاعَدَ عَنِّي بِطَالِبِ
فَإِذَا مَا دَنَا عَلَوُ تَ عَلَوُ الْكَوَاكِبِ

[من الكامل]

/٢٨٧/

٤٣٤٠- أَنَا مُبْتَلَى بِبِلَيَيْنِ مِنَ الْهَوَى شَوْقٌ إِلَى الثَّانِي وَذِكْرُ الْأَوَّلِ

فُسِّمَ الْفُؤَادُ لِحُرْمَةٍ وَكَلْدَةٍ فِي... مِنْ مَاضٍ وَمِنْ مُسْتَقْبَلِ

[من الخفيف]

الْعَطَارُ :

٤٣٤١- أَنَا مِثْلُ الْعَضْبِ الْجُرَّارِ عَدَا لَكَ الدَّمُّ لَكِنِّي خَلِيعُ الْقِرَابِ

[من الخفيف]

الْغَزِي :

٤٣٤٢- أَنَا مُحِبِّي رَمِيمٍ عَظَمِ الْمَعَانِي خَاتَمُ الشُّعْرِ غُصَّةُ الْجُهَّالِ

[من البسيط]

أَبُو هِفَّانَ :

٤٣٤٣- أَنَا أَمْسٍ مُنْفَرِدًا فَالَلَيْثُ مُنْفَرِدُ وَالسَّيْفُ مُنْفَرِدُ وَالْبَذْرُ مُنْفَرِدُ

٤٣٣٩- البيت الأول في الصداقة والصديق : ١٠٦ من غير نسبة .

٤٣٤٠- البيتان في محاضرات الأدباء : ٥٧/٢ .

٤٣٤٣- الأبيات في أبي هفان شاعر عبد القيس : ٤٢ .

قَبْلَهُ :

يَا هَذِهِ كَمْ يَكُونُ اللَّوْمُ وَالْفَنَدُ
 إِنَّ أَمْسُ مُنْفَرِدًا . الْبَيْتُ وَبَعْدَهُ
 إِنَّ كَانَ صَرْفُ زَمَانِي غَالِ قَيْنَتُهُ
 الْبُحْتُرِيُّ :

[من الوافر]

٤٣٤٤- أَنَا مُ عَلَى قَوَارِصِكُمْ وَعِنْدِي
 بَعْدَهُ :

أَسْأَلُ بِهَا عَلَى قَوْمٍ سُيُوفًا
 وَأَجْعَلُهَا عَلَى قَوْمٍ دُرُوعًا

[من الوافر]

٤٣٤٥- أَنَا مُ فَلَا تَغْمَضْ لِي جُفُونُ
 بَعْدَهُ :

وَكَيْفَ يَنَامُ صَبٌّ مُسْتَهَامُ
 أَحِنَّ إِذَا رَأَيْتُ الطَّيْرَ يَشْدُو
 يُعَلِّلُ نَفْسَهُ بَعْسَى يَكُونُ
 وَتَنْقِلُهَا مِنَ الطَّرَبِ الْغُصُونُ
 الْمُتَنَبِّي :

[من البسيط]

٤٣٤٦- أَنَا مُلَى جُفُونِي عَنْ شَوَارِدِهَا
 وَيَسْهَرُ الْخَلْقُ جَرَاهَا وَيَخْتَصِمُ

[من الخفيف]

٤٣٤٧- أَنَا مِمَّنْ أَحْيَاهُ جُودُ ثُمَالٍ
 أَبُو جَعْفَرُ الْجَعْفَرِيِّ الْعَطَارُ الْحَرَّانِيُّ :

[من الخفيف]

٤٣٤٨- أَنَا مِمَّنْ إِذَا النَّوَائِبُ نَابَتْ
 شَاوَرْتَنِي الرَّجَالُ فِي النَّائِبَاتِ

٤٣٤٤- البيتان في المنتحل : ١٢٧ ولا يوجدان في الديوان .

٤٣٤٦- البيت في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٣ / ٣٦٧ .

٤٣٤٨- البيتان في يتيمة الدهر : ٥ / ٤١ منسوبان إلى أبي جعفر الجعفري .

بَعْدَهُ :

وَإِذَا مَا نَظَرْتُ فِي أَمْرِ نَفْسِي خَانِي الرَّأْيِ وَاسْتُلِينَتْ قَنَاتِي
قِيلَ وَهَكَذَا كَانَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمَهْدِيِّ فَلَمَّا سُئِلَ عَنْهُ قَالَ لِأَنِّي أَدَّبْتُ أَمْرَ نَفْسِي بِالْهَوَى
وَأَمْرَ غَيْرِي بِالرَّأْيِ .

ابن شَمْسُ الْخَلَّافَةِ : [من الرمل]

٤٣٤٩- أَنَا مَنْ حَدَّثْتُ عَنْ فَضْلِهِ قَلَمِي سَيْفِي وَسَيْفِي قَلَمِي

بَعْدَهُ :

بِهِمَا أَسْطَوُ وَسَيْفٌ ثَالِثٌ مِنْ لِسَانِي
مُحْسِنًا مَا زِلْتُ لِلْمُحْسِنِ بِي وَمُسِيئًا
. والعهد وما

/٢٨٨/ مَكْتُوبٌ عَلَى مِندِيلٍ : [من مجزوء الرمل]

٤٣٥٠- أَنَا مِنْدِيلٌ مَصُونٌ نَافِعٌ فِي الْخَلَوَاتِ

بَعْدَهُ :

أَنَا لَا أَصْلِحُ إِلَّا لِأُمُورٍ غَامِضَاتٍ وَمِثْلُهُ :

أَنَا لَا أَصْلِحُ إِلَّا وَقَفْتُ وَضَلِّ وَاتَّفَقَ عِنْدَ سَاعَاتِ الْعِنَاقِ لِأُمُورٍ غَامِضَاتٍ وَرَأَيْتُ عَلَى مِندِيلٍ .

أَطْمَعْنِي فَقَلْتُ أَخْذًا بِكَفِّي زَعَمْتُ أَنَّهَا تُرِيدُ عَفَافًا ثَمَّ عَادَتْ عَلَى رَجَائِي يَخْلِفُ رُدِّي عَلَيَّ قَلْبِي وَعَقْفِي

الغَزِيُّ : [من الكامل]

٤٣٥١- أَنَا مَنْ رَمَتْهُ الْحَادِثَاتُ بِمَنْزِلٍ فِيهِ تَخَافُ بُعَاثُهُ عِقْبَانُهُ

ابن الرُّومِيُّ :

[من الكامل]

٤٣٥٢- أَنَا مَنْ سَمِعْتَ بِهِ وَحَسْبُكَ خَبْرَةٌ
بِأَخِيكَ ذَاكَ الْمُبْرَمِ النَّقَاضِ

بَعْدَهُ :

فَمَتَى حَلُمْتُ لَقِيتَ أَحْنَفَ دَهْرِهِ
فَاعْذِرْ أَحَاكَ عَلَى الْوَعِيدِ فَإِنَّمَا
وَاعَلَمْ وَقِيتَ الْجَهْلَ أَنَّ خَسَاسَةً
الْغَزِيَّ :

[من الخفيف]

٤٣٥٣- أَنَا مَنْ شِعْرُهُ يُرِيكَ الْمَعَالِي
صُورًا فِي شَوَارِدِ الْأَمْثَالِ

زُهَيْرُ الْمِصْرِيِّ :

[من الكامل]

٤٣٥٤- أَنَا مَنْ عَلِمْتَ وَلَا أَرِيْدُكَ شَاهِدًا
هَلْ بَعْدَ عِلْمِكَ شَاهِدٌ مَقْبُولٌ

قَبْلُهُ :

كُنْ كَيْفَ شِئْتَ فَأَنْتَ أَنْتَ الْمُرْتَضَى
وَهَوَايَ فِينِكَ هَوَايَ لَيْسَ يَزُولُ
أَنَا مَنْ عَلِمْتُ . الْبَيْتُ وَبَعْدَهُ :

يَدْعُوكَ مَمْلُوكٌ رَاكَ مَلَّتَهُ
قَصُرَتْ عَلَيْكَ ثِيَابُ كُلِّ مَدِيحَةٍ
أَنَا ذَلِكَ الْمَمْلُوكُ وَالْمَمْلُوكُ
وَذُيُولُهُنَّ عَلَى سِوَاكَ تَطُولُ

* * *

أَبْيَاتُ أَبِي الْفَضْلِ بَهَاءِ الدِّينِ زُهَيْرِ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَلِيٍّ الْمُهَلَّبِيِّ الْمِصْرِيِّ أَوَّلُهَا :
أَيَاتُ مَجْدِكَ مَا لَهَا تَبْدِيلُ
وَعُلُوَّ قَدْرِكَ مَا إِلَيْهِ سَبِيلُ
يُغْزَى لَكَ الْإِحْسَانُ غَيْرَ مُدَافِعِ
وَالْمُحْسِنُونَ كَمَا عَلِمْتَ قَلِيلُ
هَذَا هُوَ الشَّرَفُ الَّذِي لَا يَدْعَى
هِيَاهُ مَا كُلُّ الرَّجَالِ فُحُولُ

أَيَّامُكُمْ كَسَتْ الزَّمَانَ مَحَاسِنًا
نَفَقَتْ لَدَيْكُمْ سُوقُ كُلِّ فَضِيلَةٍ
يَا مَنْ إِذَا نَدَاءَ الْجَمِيلِ أَعَادَهُ
كُنْ كَيْفَ شِئْتَ . الأبيات

هَذِهِ الْأَبْيَاتُ يَقُولُهَا فِي الْأَمِيرِ مَجْدِ الدِّينِ إِسْمَاعِيلِ بْنِ الْمَلْطِيِّ .

[من الكامل]

الشَّيْخُ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الدِّينَارِيِّ :

٤٣٥٥- أَنَا مِنْفَعُ الْحَدَّادِ بَطْنِي فَارِعٌ
وَأَصَالِعِي فِي نَفْعِ غَيْرِي تُعَصِّرُ

[من الخفيف]

الْحَمْدُ وَنِيَّ :

٤٣٥٦- أَنَا مَنْ قَدْ عَرِفْتُ أَحْلَى عَلَى الْأَرْوَاحِ
مِنْ بَارِدٍ لَذِيذِ الْمَذَاقِ

بَعْدَهُ :

رَأْيُهُ فِي السَّمَاعِ رَأْيٌ حِجَازِيٌّ
أَغْرَزُ النَّاسَ فِي مِلَاحِ الْأَحَادِيثِ
وَفِي الشَّرْبِ رَأْيٌ أَهْلِ الْعِرَاقِ
وَحِفْظُ الْمُقَطَّعَاتِ الرَّقَاقِ
الْبُحْتَرِيُّ :

[من الخفيف]

٤٣٥٧- أَنَا مِنْ يَاسِرٍ وَسَعْدٍ وَفَتْحٍ
لَسْتُ مِنْ عَامِرٍ وَلَا عَمَّارٍ

[من الكامل]

الْغَزِيَّ :

٤٣٥٨- أَنَا مَنْ يَجِلُّ عَنِ انْتِحَالِ فَضِيلَةٍ
حَسْبُ الْعَبِيرِ فَضِيلَةٌ إِنْ يُنْعَمَا

[من الكامل]

٤٣٥٩- أَنَا مَنْ يَرَاكَ وَإِنْ تَبَاعَدَ شَخْصُهُ
بَنَوَاطِرِ الْقَلْبِ الَّتِي لَا تَهْجَعُ

بَعْدَهُ :

وَكَذَلِكَ أَسْمَعُ مَا تَقُولُ وَبَيْنَنَا
مُرْمَى تَحُبُّ الْعَيْسُ فِيهِ وَتُوضَعُ

٤٣٥٦- البيت الثاني في محاضرات الأدباء : ٧٠٩/١ من غير نسبة .

٤٣٥٧- البيت في ديوان البحتري : ٩٨٨/٢ .

فَعَلَامَ أَقْتَرِحُ اللَّقَاءَ وَقَدْ أَرَى مَا شِئْتُ مِنْكَ عَلَى الْبَعَادِ وَأَسْمَعُ
/ ٢٨٩ / أَبُو عَمْرٍو بن عَبَّادٍ :

[من الطويل]

٤٣٦٠- أَنَامُ وَمَا قَلْبِي عَنِ الْمَجْدِ نَائِمٌ وَإِنَّ فُؤَادِي بِالْمَعَالِي لَهَائِمٌ
بَعْدَهُ :

وَإِنْ قَعَدْتُ بِي عِلَّةٌ عَنْ بُلُوغِ مَا أُؤَمِّلُهُ إِنَّ اجْتِهَادِي لَقَائِمٌ
تَنَادَى الْوَعَى بِي إِنَّ أَحْسَنَ بِفَتْرَةٍ أَلَا أَيْنَ يَا عَبَّادُ تِلْكَ الْعَزَائِمُ ؟
فَتَهْتَزُّ أَمَالِي وَتَقْوَى عَزَائِمِي وَتُذَكِّرُنِي لَذَاتِهِنَّ الْهَزَائِمُ
هُوَ فَخْرُ الدَّوْلَةِ أَبُو عَمْرٍو بن عَبَّادٍ صَاحِبُ إِشْبِيلِيَّةٍ وَهُوَ مِنْ أَهْلِ الْأَنْدَلُسِ .

[من الخفيف]

٤٣٦١- أَنَا نَارٌ فِي مُرْتَقَى نَفْسِ الْحَا سِدِّ مَاءٍ جَارٍ مَعَ الْإِخْوَانِ
قَبْلَهُ :

. نَسِيتُ ذَا
أَنَا نَارٌ فِي مُرْتَقَى نَفْسِ الْحَاسِدِ . الْبَيْتِ .

الناجم :

٤٣٦٢- أَنَا نَارٌ وَأَنْتَ نَفْطٌ فَإِنْ تَنَأً عَنْ حَوَزَتِي اسْتَحَلَّتْ دُخَانَا
بَعْدَهُ :

إِنَّمَا أَنْتَ دَوْرَةٌ سَاقَهَا الْحَيُّ نُنْ فَأُضَحَّتْ تُصَاوِلُ الثُّعْبَانَ

* * *

وَمِنْ بَابِ (أَنَا) قَوْلُ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ بَابِكَ :

أَنَا النَّشْوَانُ مِنْ خَمْرِ الْأَمَانِي وَنَشْوَانُ الْأَمَانِي غَيْرُ صَاحٍ

٤٣٦٠- البيت في جذوة المقتبس : ٢٩٧ .

٤٣٦١- البيتان في البصائر والذخائر : ٨٢ / ٦ .

وَمَا فَصَّرْتُ فِي طَلَبٍ وَلَكِنْ سَلِ الْحَسَنَاءَ عَنْ بَحْتِ الْقَبَاحِ

[من البسيط]

٤٣٦٣- إِنْ أَنْتَ أَحْبَبْتَ أَنْ تَلْقَى ذَوِي أَسْفٍ عَلَى فَقِيدِهِمْ فَاحْلُلْ بِوَادِينَا

بَعْدَهُ :

لَا عَيْنَ إِلَّا وَقَدْ بَاتَتْ مُورِقَةً لَهُ وَلَا قَلْبَ إِلَّا بَاتَ مَحْزُونًا

[من السريع]

٤٣٦٤- إِنْ أَنْتَ لَمْ تُسْرِعْ إِلَى مُمَكِّنِ فَاتَ وَلَمْ تَقْدِرْ عَلَى رَدِّهِ

[من السريع]

أَبُو مُحَمَّدٍ التَّمِيمِيُّ :

٤٣٦٥- إِنْ أَنْتَ لَمْ تَغْنِ بِمَا فِي يَدَيْكَ كَانَ غِنَى اللَّهِ وَبِالْأَعْيُنِ

بَعْدَهُ :

وَرُحْتَ لِلنَّعْمَةِ مُسْتَضْعَرًّا مُتَّهَمًا لِلَّهِ فِيمَا لَدَيْكَ
فَاسْتَعِنْ بِاللَّهِ بَعْدَ كُلِّ مَنْ أَصْبَحْتَ تَرْجُوهُ فَقِيرًا إِلَيْكَ

* * *

وَمِنْ بَابِ (أَنَا وَ) قَوْلُ^(١) :

أَنَا وَالْحُبُّ مَا خَلَوْنَا بَلْ خَلَوْنَا بِقَدَرِ مَا أَمَكَّنَ الْوَقْدُ
وَلَا طَرْفَةَ عَيْنٍ إِلَّا عَلَيْنَا رَقِيبُ قُلْتُ أَنْتَ أَلْحَ نَمَّ عَايَنْتُ فِي
تُ بَأْنِي أَقُولُ أَنْتَ الْحَبِيبُ الْحَالِ رَقِيبًا فَقُلْتُ كَيْفَ الطَّيِّبُ

وَيُرْوَى :

وَاعْنَائِي مَا إِنْ وَجَدْتُ مِنَ الْفُرِّ قَلْتُ أَنْتَ أَلْحَ فَأَعْرَضَ الْكَأْ
صَةِ مِقْدَارَ مَا إِنْ أَقُولُ أَنْتَ الْحَبِيبُ شَحْ دُونِي فَقُلْتُ كَيْفَ الطَّيِّبُ

٤٣٦٥- الأبيات في لباب الآداب : ١٨٣ .

(١) الأبيات في حلية البشر : ١٤٢٩-١٤٣٠ منسوباً إلى محي الدين باشا .

وَمِثْلُهُ مَا حَدَّثَ أَبُو نَوَاسٍ ، قَالَ : رَأَيْتُ صَبِيئًا وَصِيئًا فِي مَكْتَبٍ فَقُلْتُ لَهُ :
 أَتَحِبُّنِي كَمَا أَحْبَبْتُكَ ؟ ، فَكَتَبَ فِي لَوْحِهِ : لَا ، فَفَطَنْ بِهَا صَبِيٌّ فَرَادَ عَلَيْهِ : إِلَهَ
 إِلَّا اللَّهُ ، ثُمَّ قَالَ لِلصَّبِيِّ : إِنَّ هَذَا الرَّجُلَ قَالَ لِي : أَرِنِي خَطَكَ ، فَكَتَبْتُ لَهُ كَلِمَةَ
 التَّوْحِيدِ ، قَالَ أَبُو نَوَاسٍ فَقُلْتُ (١) :

وَمُسْتَمِدٌّ مِنَ الدَّوَاةِ وَقَدْ أَخْجَلَهُ النَّاسُ بِالَّذِي فَاهُو
 يَكْتُبُ لِي لَا فَإِنْ هُمْ فَطَنُوا زَادَ عَلَيْهِ إِلَهَ إِلَّا هُو
 أَغْرُ كَالشَّمْسِ شَادِنٌ لَبِقٌ لَوْ فَقَدَ الْبَدْرُ قِيلَ هَذَا هُو

قَالَ الصَّوَلِيُّ : وَحَدَّثَ ابْنُ أَبِي طَاهِرٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ خِيَارٍ أَنَّ هَذَا الْعَلَامَ كَانَ فِي
 دِيْوَانِ نَجَاحِ بْنِ سَلَمَةَ وَلَمْ يَكُنْ فِي الْكِتَابِ .

* * *

وَمِنْ بَابِ (إِنْ أَنْتُمْ) قَوْلُ ابْنِ مُنَازِدٍ فِي التَّخْرِيصِ عَلَى طَلَبِ النَّارِ (٢) :
 إِنْ أَنْتُمْ لَمْ تَتَّأَرَوْا لِأَخِيكُمْ حَتَّى يُيَاءَ بِوَتَرِهِ الْمَتْبُوعُ
 فَخُذُوا الْمَغَازِلَ بِالْأَكْفِ وَأَيَقُنُوا مَا عِشْتُمْ بِمَذَلَّةٍ وَخُضُوعُ
 وَمِثْلُهُ قَوْلُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ (٣) :

إِنْ أَنْتُمْ لَمْ تَتَّأَرَوْا بِأَخِيكُمْ فَكُونُوا نِسَاءً لِلْخُلُوقِ وَلِلْكُحْلِ
 وَيَبْعُوا الرُّدَنِيَّاتِ بِالْحَلَى وَأَقْعُدُوا عَلَى الدَّلِّ وَابْتَاعُوا الْمَغَازِلَ وَ...
 وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي ذَلِكَ (٤) :

فَإِنْ يَكُ ظَنِّي صَادِقًا وَهُوَ صَادِقِي بَعْسٌ يَكُنْ بِالْمَشْرِفِي
 وَتَحْتَلِبُوهَا أَمْ سَقَبَيْنِ لَاقِحًا عَنِيفًا بِأَيْدِي
 وَإِلَّا فَكُونُوا مِثْلَمَا قَدْ عَلِمْتُمْ مَوَالِي زَلَّتْ لَهُ

(١) لم ترد في ديوانه (دار الكتاب العربي) .

(٢) البيتان شعر ابن مناذر : ق ٢ (المورد ٣-٤ ، ٢٠٠٤) : ٧٣ .

(٣) البيتان في الوساطة : ٣٥٦ ولا يوجد في ديوان كثير .

(٤) الأبيات في شرح ديوان الحماسة للتبريزي : ٣١٣/١ منسوبة لامرأة من بني عامر .

بَشَّارٌ :

[من الخفيف]

٤٣٦٦- أَنَا وَاللَّهِ أَشْتَهِي سِحْرَ عَيْنَيْكَ وَأَخْشَى مَصَارِعَ الْعُشَّاقِ

السَّيِّدُ الرَّضِيُّ :

[من الكامل]

٤٣٦٧- إِنْ أَهْدِ أَشْعَارِي إِلَيْكَ فَإِنَّهَا كَالسَّرْدِ أَعْرَضَهُ عَلَي دَاوِدَ

إِبْرَاهِيمُ الصُّوْلِيُّ :

[من الطويل]

٤٣٦٨- أَنَاةٌ فَإِنْ لَمْ تُغْنِ أَعْقَبَ بَعْدَهَا وَعَيْدًا فَإِنْ لَمْ يُغْنِ أَغْنَتْ صَوَارِمَهُ

حَدَّثَ أَحْمَدُ بْنُ يَزِيدَ الْمُهَلَّبِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ لَمَّا قَرَأَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْعَبَّاسِ الصُّوْلِيُّ عَلَى الْمُتَوَكِّلِ عَلَى اللَّهِ رِسَالَتَهُ إِلَى أَهْلِ حِمَصَ أَوَّلُهَا : أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ بَرًّا مِنْ حَقِّ اللَّهِ عَلَيْهِ فِيمَا قَوَّمَهُ مِنْ رَدِّهِ وَعَدْلِهِ بِهِ مِنْ زَيْغٍ وَلَمْ يَكُنْ مِنْ مُتَشِيرِ اسْتِعْمَالِ ثَلَاثٍ يُقَدِّمُ بَعْضَهُنَّ أَمَامَ بَعْضٍ أَوْ لَاهُنَّ مَا يَتَقَدَّمُ بِهِ مِنْ تَنْبِيهِ وَتَوْقِيفٍ ثُمَّ مَا يَسْتَظْهِرُ بِهِ مِنْ تَحْذِيرٍ وَتَخْوِيفٍ ثُمَّ الَّتِي لَا يَقَعُ بِجِسْمِ الدَّاءِ غَيْرُهَا . أَنَاةٌ فَإِنْ لَمْ تُغْنِ أَعْقَبَ بَعْدَهَا وَعَيْدًا . الْبَيْتُ قَالَ فَلَمَّا مَرَّ فِيهَا إِلَى هَاهُنَا عَجَبَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ حُسْنِهَا فَقَالَ لِعُبَيْدِ اللَّهِ أَمَا تَسْمَعُ فَقَالَ يَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ فَضِيلَةٌ خَبَّأَهَا اللَّهُ لَكَ وَحَبَسَهَا عَلَى أَتْيَاكَ وَهُوَ أَوَّلُ شَعْرٍ نَفَذَ فِي كِتَابِ بَنِي الْعَبَّاسِ . قَالَهُ إِبْرَاهِيمُ مَفْرَدًا وَلَمْ يَقُلْ لَهُ أَوَّلًا وَلَا ثَانِيًا . وَقِيلَ إِنَّهُ بَدَأَ عَلَى أَنَّهُ كَلَامٌ مَثْنُوٌّ فَجَاءَ مَوْزُونًا فَأَقْرَهُ شِعْرًا .

[من الطويل]

أَبُو الذُّبَيْبَةِ الثَّقَفِيُّ :

٤٣٦٩- أَنَاةٌ وَحِلْمًا وَانْتِظَارًا بِهِمْ عَدَاةً فَمَا أَنَا بِالْوَانِي وَلَا الضَّرِيعِ الْغَمْرِ

[من الطويل]

/٢٩٠/

٤٣٧٠- أَنَاةٌ وَحِلْمٌ مِنْكَ عَنْ ظَهْرِ قُدْرَةٍ وَمَا الْفَضْلُ إِلَّا الْعَفْوُ وَالْمَرْءُ قَادِرٌ

٤٣٦٦- البيت في ديوان بشار بن برد : ١١٧/٤ .

٤٣٦٧- البيت في التذكرة الحمدونية : ٢١/٥ ولم أجده في الديوان .

٤٣٦٨- البيت في الأوائل للعسكري : ٢٦٩ من غير نسبة .

٤٣٦٩- البيت في الشعر والشعراء : ٧٢٤/٢ .

أَبُو نَصْرَ بْنَ نُبَاتَةَ :

[من الكامل]

٤٣٧١- أَنَا لَا أَبَالِي مَنْ فَقَدْتُ مِنَ الْوَرَى إِمَّا حَضَرْتَ فَأَنْتَ كُلُّ النَّاسِ

ابن الحجاج :

[من مجزوء الرمل]

٤٣٧٢- أَنَا لَا أَتْرِكُ يَوْمًا قَدْ صَفَا لِي مِنْ زَمَانِي

[من مجزوء الرمل]

٤٣٧٣- أَنَا لَا أَسْلَمُ مِنْ نَفْسِي فَمَنْ يَسْلَمُ مِنِّي

[من البسيط]

٤٣٧٤- أَنْتَ ابْتَدَأْتَ بِمَعْرُوفٍ فَأَوْفَ بِهِ وَلَا تَرْبِّصْ بِهِ رَبِّبَ الْمَقَادِيرِ بَعْدَهُ :

وَلَا تَكْلِسْ لِي إِلَى قَوْلٍ تُزَخْرِفُهُ فَالذَّنْبُ مِنْ أَحْسَنَ بَعْضِ الْمَعَاذِيرِ أَبُو الْحُوَيْثَرَةِ الْحَنْفِيُّ :

[من البسيط]

٤٣٧٥- أَنْتَ ابْنُ بَيْضٍ وَيَبِضُ لَسْتُ أَنْكِرُهُ حَقًّا يَقِينًا وَلَكِنْ مَنْ أَبُو بَيْضٍ سَابِقُ الْبَرْبَرِيِّ :

[من السريع]

٤٣٧٦- إِنْ تَأْتِ عَوْرًا فَتَعَاوَزْ لَهُمْ وَقُلْ أَتَاكُمْ رَجُلٌ أَعْوَزَ فِي الْمَثَلِ إِذَا دَخَلَتْ قَرْيَةً فَاحْلِفْ بِإِلَافِهَا ابْنُ شُمُسُ الْخُلَافَةِ :

[من الخفيف]

٤٣٧٧- أَنْتَ أَعْلَى قَدْرًا وَأَجْزَلُ مَعْدَ رُوفًا وَأَنْدَى كَفًّا وَأَغْزَرُ وَبَلَاً

٤٣٧١- البيت في يتيمة الدهر : ٤٨٣/٢ منسوباً إلى ابن بسام ولا يوجد في الديوان .

٤٣٧٣- البيت في ديوان ديك الجن : ٢٣٢ .

٤٣٧٤- البيتان في التذكرة الحمدونية : ١٦١/٨ منسوباً إلى ابن داود .

٤٣٧٥- البيت في البيان والتبيين : ٢٧٥/٣ .

٤٣٧٦- البيت في الكشكول : ٢٦٢/١ .

الْمُتَنَّبِي :

[من الخفيف]

٤٣٧٨- أَنْتَ أَعْلَى مَحَلَّةٍ إِنْ تُهْنِي بِمَكَانٍ فِي الْأَرْضِ أَوْ فِي السَّمَاءِ

أَبْيَاتُ الْمُتَنَّبِي : يُهْنِي كَافُورَ بَدَارٍ بَنَاهَا أَوَّلُهَا :

إِنَّمَا التَّهْنِيَّاتُ لِلْأَكْفَاءِ وَلَمَنْ يَدْنِي مِنَ الْبُعْدَاءِ
وَأَنَا مِنْكَ لَا يَهْنِيءُ عَضُوُّ بِالْمَسَرَّاتِ سَائِرَ الْأَعْضَاءِ
مُسْتَقْلٌ لَكَ الدِّيارَ وَلَوْ كَا نَ نَجُوماً آجِرَ هَذَا الْبِنَاءِ
وَلَوْ أَنَّ الَّذِي يَخِرُّ مِنَ الْأُمِّ وَاهٍ فِيهَا مِنْ فَضَّةٍ بَيَضَاءِ

أَنْتَ أَعْلَى مَحَلَّةٍ أَنْ تُهْنِي . الْبَيْتُ وَبَعْدُهُ :

[إنما يفخر الكريم أبو المسد لكِ يما بيني من العلياء
[لا بما يبتني الحواضر في الـ ريف وما يطبي قلوب النساءِ

[من الخفيف]

أَبُو نَصْرَ بْنَ نُبَاتَةَ :

٤٣٧٩- أَنْتَ أَعْلَى مِنْ أَنْ تَعَزَّى بِمَفْ قُودٍ وَإِنْ عَزَّ فَقُدُّهُ أَوْ تُهْنِي

[من الخفيف]

/٢٩١/ ابْنُ الرُّومِيِّ :

٤٣٨٠- أَنْتَ أَعْلَى مِنْ أَنْ يَقُولَ لَكَ الْقَا

بَعْدُهُ :

وَلأَوَّلَى بَانَ يُهْنِيهِ النَّاسُ... ضِيَاعَ حَقَّهَا إِنْ تَضَاعَا

* * *

وَلابنِ الرُّومِيِّ أَيْضاً فِي الْمَعْنَى (١) :

مَنْ كَانَ جَمَلُهُ لُبُوسٌ وَلَايَةٌ فَأَعَارَهُ التَّعْظِيمَ وَالتَّبَجُّيلاً

٤٣٧٨- الأبيات في ديوان المتنبي : ٣٢/١ .

٤٣٧٩- البيت في ديوان ابن نباتة : ٤٤٢/٢ .

٤٣٨٠- البيتان في ديوان ابن الرومي : ٣٨٣/٢ .

(١) البيتان في ديوان ابن الرومي : ١١١/٣ ، ٤٤٢ .

فَبَذَاتِ نَفْسِكَ مَا يَكُونُ جَمَالَهَا وَبِمَائِهِ كَانَ الْحُسَامُ صَقِيلًا
وَكَتَبَ ابْنُ خَلَادٍ إِلَى الْمُهَلَّبِيِّ الْوَزِيرِ ^(١) :

الآن حِينَ تَعَاطَى الْقَوْسَ بَارِيهَا وَأَبْصَرَ الضُّوْءَ فِي الظُّلُمَاءِ سَارِيهَا
الآن عَادَ إِلَى الدُّنْيَا مُهَلَّبَهَا سَيْفُ الْخَلِيفَةِ بَلْ مِصْبَاحُ دَاجِيهَا
إِنَّ الْوِزَارَةَ تُزْهِى فِي مَوَاقِبِهَا وَهُوَ الرِّيَاضُ إِذَا جَادَتْ غَوَادِيهَا
تَاهَتْ عَلَيْنَا بِمَيْمُونِ نَقِيبَتِهِ قَلْتُ لِمَقْدَارِهِ الدُّنْيَا بِمَا فِيهَا
مُوقِّقُ الرَّأْيِ مَقْرُونٌ بِغُرَّتِهِ نَجْمُ السَّعَادَةِ يَرْعَاهَا وَيَحْمِيهَا
السَّيِّدُ الرَّضِيُّ :

[من الخفيف]

٤٣٨١- أَنْتَ أَفْسَدْتَنِي عَلَى كُلِّ مَا مُوَلِّ وَأَعْدَيْتَنِي عَلَى كُلِّ خَطْبٍ
قَبْلُهُ : يَمْدَحُ الطَّائِعَ :

[يا جميلاً جماله ملء عيني] وَعَظِيماً إِعْظَامُهُ [ملء قلبي
بِكَ أَبْصَرْتُ كَيْفَ يَصْفُو غَدِيرِي مِنْ صُرُوفِ الْقَذَى فَيَأْمَنُ سَرِي
أَنْتَ أَفْسَدْتَنِي . الْبَيْتُ وَبَعْدَهُ :

مَا تَرَجَّيْتُ غَيْرَ جُودِكَ جُوداً أُيْرَجَى الْقِطَارُ مِنْ غَيْرِ سُحْبٍ
الْمُتَنَبِّي :

[من البسيط]

٤٣٨٢- أَنْتَ الْجَوَادُ بِلَا مَنْ وَلَا كَدَرٍ وَلَا مَطَالٍ وَلَا وَعْدٍ وَلَا مَلَلٍ
وَلَهُ أَيْضاً :

[من البسيط]

٤٣٨٣- أَنْتَ الْحَبِيبُ وَلَكِنِّي أَعُوذُ بِهِ مِنْ أَنْ أَكُونَ مُحِبّاً غَيْرَ مَحْبُوبٍ

(١) البيت الأول والثالث في المتنحل : ٣٢/٣٣ .

٤٣٨١- الأبيات في ديوان الشريف الرضي : ٥٢/١ - ٥٣ .

٤٣٨٢- البيت في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٨٧/٣ .

٤٣٨٣- البيت في ديوان المتنبي شرح العكبري : ١٧٦/١ .

وَمِنْ بَابِ (أَنْتَ الْحَيِّبُ) قَوْلُ^(١) :

لَمَّا مَلَكَتْ قِيَادِي وَصِرْتُ أَعْرَفُ مِنِّي
هَجَرْتُ مَنْ غَيْرِ جُزْمٍ أَنْتَ الْحَيِّبُ وَلَكِنْ

البيت المفرد .

ابنُ عَمَّارِ الْمَغْرِبِيِّ :

٤٣٨٤- أَنْتَ الْحَلَالُ الْحُلُو رَقَّ طَبِيعَةً

[من الكامل]

وَصَفَا مِزَاجًا كَالسَّحَابِ الْعَادِي

[من الخفيف]

حَسْبُنَا رَبُّنَا وَنَعْمَ الْوَكِيلُ

٤٣٨٥- أَنْتَ الْحَيُّ مُعَلَّمٌ وَطَوِيلُ

أَبُو مُحَمَّدٍ الْخَازِنُ :

٤٣٨٦- أَنْتَ الزَّمَانُ إِذَا سَخِطْتَ عَلَى الْوَرَى

[من الكامل]

يَفْسُدُ وَإِنْ تَعَطَّفَ عَلَيْهِمْ يَصْلُحُ

أَبْيَاتُ أَبِي مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْخَازِنِ مِنْ قَصِيدَةٍ يَمْدَحُ بِهَا الصَّاحِبَ بْنَ عَبَّادٍ أَوَّلُهَا :

وَارْفُقْ قَلِيلًا بِالْمَطَايَا الطَّلَحِ

بِاللَّهِ قِفْ لِي سَاعَةً بِالْأَبْطَحِ

يَقُولُ مِنْهَا فِي الْمَدْحِ :

وَحُسَامُهُ أَمْضَى مِنَ الْقَدَرِ الْوَحِيِّ

مَلِكٌ نَدَاهُ أَثَرٌ مِنْ صَوْبِ الْحَيَا

بَحْرٌ طُمُوحُ الْمَوْجِ غَيْرُ مُضْخَعٍ

جَبَلٌ مَنِيْعُ الطُّودِ غَيْرُ مُضْعَضَعٍ

بِأَفْلَاكِ النُّجُومِ السَّبَّحِ

هِيَ دَوْلَةٌ شَمَاءُ عَبَادِيَّةٌ عُقِدَتْ

أَبَدًا وَلَا مَلُومُهَا بِمُزَحْزَحِ

رَسَخَتْ فَلَيْسَ أَرْوَمُهَا بِمَحْلَحِلِ

(١) الأبيات في البصائر والذخائر : ٢٣٨/١ .

٤٣٨٥- البيت في محاضرات الأدباء : ٧٨/١ .

خَلَقَ الْعُلَى خَلْقًا وَأَوْجَدَ عَالَمًا
لِلْجُودِ فِي صُورِ الْغَوَادِي السُّفْحِ
يَقُولُ مِنْهَا :

أَدَبُ الْفَتَى مَا لَمْ يَزِنْهُ بِعَقْلِهِ
يَا صَاحِ هَوْنٍ بِالْمُنَى نَحْوَ الْغِنَى
يَا هَذِهِ بَاحِ الْفِرَاقِ بِسِرِّهِ
يَقُولُ مِنْهَا :

يَا أَيُّهَا الْمَلِكُ الْهُمَامُ اسْلَمْ وَدُم
أَنْتَ الزَّمَانُ إِذَا سَخِطْتَ عَلَى الْوَرَى . الْبَيْتُ وَبَعْدَهُ :

خُذْهَا مَصَائِيحَ الْقُلُوبِ زَوَاهِرًا
وَأَقْبِلْ سَعُودَ الْمَهْرَجَانِ وَعِشْ لَهَا
عَلِيٌّ بْنُ جَبَلَةَ :

[من البسيط]

٤٣٨٧- أَنْتَ الزَّمَانُ الَّذِي يَجْرِي تَصَرُّفُهُ
ابْنُ اللَّبَّانَةِ :

[من الكامل]

٤٣٨٨- أَنْتَ السَّحَابُ عَلَى مَكَانٍ يَنْهَمِي
السَّرِيُّ فِي سَيْفِ الدَّوْلَةِ :

[من الكامل]

٤٣٨٩- أَنْتَ السَّمَاءُ فَمَنْ جَذَبْتَ بِضَبْعِهِ
٢٩٢ / إِبْرَاهِيمُ الصُّوْلِيُّ :

[من مجزوء الكامل]

٤٣٩٠- أَنْتَ السَّوَادُ لِمُقْلَةٍ
تَبْكِي عَلَيْكَ وَنَاطِرُ

٤٣٨٧- البتي في شعر علي بن جبلة : ١١١ .

٤٣٨٨- البيت في خريدة القصر (شعراء المغرب) : ١١٥ .

٤٣٨٩- البيت في شعر السري الرفاء : ٥٤٨ .

٤٣٩٠- البيت في الطرائف الأدبية (الصولي) : ١٦٩ .

جَعْفَرُ :

[من الكامل]

٤٣٩١- فَأَنْتَ الْعَرُوسُ لَهَا جَمَالٌ رَائِعٌ لَكِنَّهَا فِي كُلِّ يَوْمٍ تُضَرَعُ

قَبْلُهُ :

يَا قَصْرَ شَانِكَ بَخْلَ صَاحِبِكَ الَّذِي مَا فِيهِ مَعَ إِمْسَاكِهِ مُسْتَمَعٌ

أَنْتَ الْعَرُوسُ . الْبَيْتُ

قَالَهُ فِي قَصْرِ بَعْضِ الْهَاشِمِيِّينَ . الْمُتَنَبِّي :

[من الكامل]

٤٣٩٢- أَنْتَ الْغَرِيبَةُ فِي زَمَانٍ أَهْلُهُ وَلِدَتْ مَكَارِمُهُمْ لِغَيْرِ تَمَامٍ

بَعْدُهُ :

أَكْثَرَتْ مِنْ بَذْلِ النَّوَالِ وَلَمْ تَزَلْ
وَرَفَلْتَ فِي حُلْلِ الثَّنَاءِ وَإِنَّمَا
إِنْ كَانَ مِثْلَكَ كَانَ أَوْ هُوَ كَائِنٌ
مَلِكٌ زَهَتْ بِمَكَانِهِ أَيَّامُهُ
صَلَّى إِلَهُهُ عَلَيْكَ غَيْرَ مُودَّعٍ
تَاللَّهِ مَا عَلِمَ امْرُؤٌ لَوْلَاكُمْ كَيْفَ
رَجُلٌ مِنَ الْأَزْدِ :

[من مجزوء الكامل]

٤٣٩٣- أَنْتَ الْفَتَى كُلُّ الْفَتَى لَوْ كُنْتَ تَصْدُقُ مَا تَقُولُ

بَعْدُهُ :

لَا حَبَّذَا كَذَبَ الْجَوَادِ وَحَبَّذَا صَدَّقَ الْبَخِيلِ

قَالَهُ مِنَ الْأَزْدِ مِنْ حَيٍّ يُقَالُ لَهُمُ النَّدْبُ فِي الْمُهَلَّبِ بْنِ أَبِي صَفْرَةَ لِأَنَّ الْمُهَلَّبَ كَانَ

٤٣٩١- البيت الأول في الصبح المنبى : ٤٣/٢ .

٤٣٩٢- الأبيات في ديوان المتنبى شرح العكبري : ٩/٤ وما بعدها .

٤٣٩٣- البيتان في ديوان زياد الأعجم : ٩٣ .

فَقَيْنَهَا وَكَانَ يَتَوَصَّلُ بِالْكَذِبِ لِيُصْلِحَ مِنْ حَالِ أَصْحَابِهِ وَيَشُدَّ بِهِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَيُضْعِفُ
مِنْ أَمْرِ الْخَوَارِجِ .

الْبُخْتَرِيُّ :

[من البسيط]

٤٣٩٤- أَنْتَ الْكَرِيمُ وَقَدْ قَدَّمْتَ مَبْتَدَأً وَعَدَاً وَكُلُّ كَرِيمٍ عِنْدَ مَوْعِدِهِ

بقول البُخْتَرِيِّ فِي الْمَدْحِ قَبْلَهُ :

يُضِيءُ فِي أَثَرِ الْمَعْرُوفِ مُبْتَهَجاً تَسْتَأْنِفُ النُّعْمَةَ الطُّوْلَى الْعَرِيضَةَ مِنْ
يَا أَيُّهَا السَّيِّدُ الْمَجْرِي خَلَاثُكُهُ أَنْتَ الْكَرِيمُ وَقَدْ قَدَّمْتَ . الْبَيْتُ

يَمْدَحُ الْحُسَيْنَ بْنِ مُحَمَّدٍ . الرَّضِيِّ يُخَاطِبُ الصَّابِيَّ :

[من البسيط]

٤٣٩٥- أَنْتَ الْكَرَى مُؤْنَساً طَرْفِي وَبَعْضُهُمْ مِثْلُ الْقَدَى مَانِعاً عَيْنِي مِنَ الْوَسَنِ

أَشْتَاقُكُمْ فَدَوَاعِي الشَّوْقِ تَنْهَضُ بِي كَمِ مَنْ قَرِيبٍ يَرَى أَنِّي كَلَفْتُ بِهِ
إِنْ يَذُنْ قَوْمِي إِلَى دَارِي وَآلْفُهُمْ فَالْمَرْءُ يَسْرَحُ فِي الْآفَاقِ مُضْطَرَباً

أَنْتَ الْكَرَى مُؤْنَساً عَيْنِي . الْبَيْتُ وَبَعْدُهُ :

لَا تَجْعَلَنَّ دَلِيلَ الْمَرْءِ صَوْرَتَهُ كَمِ مِخْبَرِ سِمِجٍ مِنْ مَنْظَرٍ حَسَنِ

[من السريع]

٤٣٩٦- أَنْتَ الَّذِي إِفْضَالُهُ لَمْ يَزَلْ يُرْوَى كَمَا آدَابُهُ تُرْوَى

بَعْدُهُ :

٤٣٩٤- الأبيات في ديوان البختري : ٥٠٠ / ١ .

٤٣٩٥- الأبيات في ديوان الشريف الرضي : ٤٦٦ / ٢ ، ٤٦٧ .

كَمْ لَكَ عِنْدِي مِنْ يَدٍ أَطْلَعْتَ عَقَالَ نَفْسِي مِنْ يَدِ الْبَلَوَى
أَبُو نَوَاسٍ فِي الْفَضْلِ بْنِ الرَّبِيعِ :
٤٣٩٧- أَنْتَ الَّذِي تَأْخُذُ الْأَيْدِي بِحَجَزَتِهِ إِذَا الزَّمَانُ عَلَى أَوْلَادِهِ كَلَحَا
عَلِيُّ بْنُ جَبَلَةَ :

٤٣٩٨- أَنْتَ الَّذِي تُنْزِلُ الْأَيَّامَ مِنْزِلَهَا وَتَنْقُلُ الدَّهْرَ مِنْ حَالٍ إِلَى حَالٍ
أَبِيَاتُ عَلِيٍّ بْنِ جَبَلَةَ الْمَعْرُوفِ بِالْعُكُوكِ قَبْلَهُ :
أَغْنَى الْعَدِيمَ وَجَلَّ كُلَّ مَظْلَمَةٍ بِصَارِمٍ لِلْعِدَى وَالْجَوْعُ قَتَّالُ
يَزُورُ سُخْطًا فَتُمْسِي الْبَيْضَ رَاضِيَةً وَيَسْتَهْلُ فِتْبَكِي أَوْجُهُ الْمَالُ
أَنْتَ الَّذِي تَتْرُكُ الْأَيَّامَ مِنْزِلَهَا . الْبَيْتُ وَبَعْدَهُ :

وَمَا مَدَدْتَ مَدَى طَرْفٍ إِلَى أَحَدٍ إِلَّا قَضَيْتَ بِأَرْزَاقٍ وَأَجَالٍ
ابْنُ بَسَّامٍ :

٤٣٩٩- أَنْتَ الَّذِي طَوَّقَنِي نِعْمَاءً وَرَدَدْتَ مِنِّي الرُّوحَ فِي الْجَسَدِ
٢٩٣/ ابْنُ زَيْدُونَ الْوَزِيرُ :

٤٤٠٠- أَنْتَ الَّذِي لَوْ تُشْتَرَى سَاعَةٌ مِنْهُ بِدَهْرٍ لَمْ تَكُنْ غَالِيَهُ
طَابَتْ لَنَا لَيْلِنَا الْحَالِيَةِ فَلَتَسْلُنَاهَا هَذِهِ التَّالِيَةِ
أَبَا الْمَعَالِي نَحْنُ فِي رَاحَةٍ فَاَنْقُلْ إِلَيْنَا الْقَدَمَ الْعَالِيَةَ
لَيْلَتُنَا عَاطِلَةٌ إِنْ تَغِبَ عَنَّا فُزْزَنَا كِي تَرَى حَالِيَهُ
أَنْتَ الَّذِي لَوْ تَشْتَرِي سَاعَةً . الْبَيْتُ

٤٣٩٧- البيت في ديوان أبي نواس (ابن منظور) : ٩٥ .

٤٣٩٨- شعر علي بن جبلة : ٩٥ .

٤٤٠٠- الأبيات في ديوان ابن زيدون : ٢٧٨ .

الْمُتَنَّبِي :

[من المنسرح]

٤٤٠١- أَنْتَ الَّذِي لَوْ يُعَابُ فِي مَلَأٍ مَا عِيبَ إِلَّا بِأَنَّهُ بَشَرٌ

قَوْلُ الْمُتَنَّبِيِّ هَذَا يُخَاطَبُ بِهِ سَيْفُ الدَّوْلَةِ وَبَعْدَهُ :

فَاصْخُ أَغْدَائِهِ كَأَنَّهُمْ لَهُ يَقْلُونَ كُلَّمَا كَثَرُوا
أَعَاذَكَ اللَّهُ مِنْ سِهَامِهِمْ وَمُخْطِئٍ مَنْ رَمِيَهُ الْقَمَرُ

[من الكامل]

٤٤٠٢- أَنْتَ الَّذِي مَا فِيهِ مَوْضِعُ شَعْرَةٍ إِلَّا وَفِيهِ نُظْفَةٌ مِنْ وَاحِدٍ

قَبْلُهُ :

يَابْنَ التِّي يَبْعَتْ بِأَوْكَسٍ قِيَمَةٍ بَيْنَ الْأَنَامِ وَقِيلَ هَلْ مِنْ زَائِدٍ ؟
أَنْتَ الَّذِي مَا فِيهِ . الْبَيْتُ

الْمُتَنَّبِي :

[من الكامل]

٤٤٠٣- أَنْتَ الَّذِي نَجَحَ الزَّمَانُ بِذِكْرِهِ وَتَزَيَّنَتْ بِحَدِيثِهِ الْأَسْمَارُ

بَعْدَهُ :

لِلَّهِ قَلْبُكَ مَا تَخَافُ مِنَ الرَّدَى وَتَحِيدُ عَنْ طَبْعِ الْخَلَائِقِ كُلِّهِ
وَيَحِيدُ عَنْكَ الْجَحْفَلُ الْجَرَّارُ وَيَا مَنْ يَعِزُّ عَلَى الْأَعْزَةِ جَارُهُ
وَيَذِلُّ مِنْ سَطَوَاتِهِ الْجَبَّارُ كُنْ حَيْثُ شِئْتَ فَمَا تَحُولُ تَنُوفَةٌ
دُونَ اللَّقَاءِ وَلَا يَشِطُّ مَزَارُ

[من الكامل]

أَبُو الْعَتَاهِيَّةِ :

٤٤٠٤- أَنْتَ الَّذِي لَا شَيْءَ تَمْلِكُهُ أَحَقُّ مِنْكَ بِمَالِكَ الْقَدَرُ

٤٤٠١- الأبيات في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٨٩/٢ ، ٩٠ .

٤٤٠٣- البيت في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٨٦/٢ .

٤٤٠٤- البيت في تاريخ بغداد : ٢٢٦/٧ .

[من الكامل]

٤٤٠٥- أَنْتَ اللَّيْمُ فَإِنْ تَصَبَّرَ فَمِنْ فَحَةٍ عَلَى الْهَوَانِ وَإِنْ تَجَزَّعَ فَمِنْ خَوَرٍ

[من البسيط]

٤٤٠٦- أَنْتَ الْمُبَارَكُ وَالْمَيْمُونُ غُرَّتُهُ لَوْلَا ثَقُومُ دَرَّةِ النَّاسِ لَاخْتَلَفُوا

[من البسيط]

٤٤٠٧- أَنْتَ الْمُنَى وَحَدِيثُ النَّفْسِ خَالِيَةٌ وَمُنْتَهَى حَاجَتِي الْكِبَرَى وَأَوْطَارِي

بَعْدَهُ :

أَرْضَى بِقُرْبِكَ مِنْ مَالِي وَمِنْ سَكْنِي وَمِنْ نَعِيمِي وَمِنْ رَهْطِي وَزُوَارِي

[من البسيط]

٤٤٠٨- أَنْتَ النِّعِمُ لِقَلْبِي وَالشَّقَاءُ لَهُ فَمَا أَمْرُكَ فِي قَلْبِي وَأَحْلَاكَ

[من الكامل]

٤٤٠٩- أَنْتَ النَّهَارُ تَذْكُرِي وَتَفْكُرِي وَاللَّيْلُ أَحْلَامِي وَطَيْفُ مَنَامِي

[من الكامل]

٤٤١٠- أَنْتَ النَّهَارُ فَلَيْسَ دُونَكَ نُجْعَةٌ وَاللَّيْلُ أَنْتَ فَلَيْسَ دُونَكَ مَهْرَبٌ

يَقُولُ مِنْهَا :

حُلُوُ الْخَلَائِقِ مَرَّهَا فَمَتَى وَمُقْلَدُّ مَنْ سَمِدِهِ وَحُسَامِهِ حَلِيًّا
وَكَاَنَّ هَالَةً كُلُّ بَذْرِ جُنَّةٍ حِيلَ وَمَتَى يَصِلُ . . . يَرْهَبُ
بَحِيثُ تَرَاهُ يَخْرُسُ يَضْرِبُ لَوَغَاهُ . . . سَيْفٌ مَقْضُبٌ

٤٤٠٥- البيت في ديوان المعاني : ١ / ١٩٥ .

٤٤٠٦- البيت في شرح ديوان جرير : ٣٩٠ .

٤٤٠٧- البيت في ديوان بشار بن برد : ١٦١ .

٤٤٠٨- البيت في ديوان الشريف الرضي : ٩٣ / ٢ .

٤٤١٠- لم ترد في مجموع شعره (السعيد) .

وَكَاَنَّ صَعْدَتَهُ السَّمَاءُ يُدِيرُهَا
مُتَظَاهِرٌ فِي زَيْهِ فَمَدَّرَعٌ
يَا رَافِعاً وَسَطَ الْبَسِيطِ لِوَاءُهُ
أَنْتَ النَّهَارُ . . . الْبَيْت ، وَبَعْدَهُ :

لَا تَبْتَغِي غَيْرَ الْمَعَالِي مَكْسَباً
إِنْ الْمَعَالِي خَيْرَ مَالٍ يَكْسَبُ
الْمُتَنَبِّي :
[من الكامل]

٤٤١١- أَنْتَ الْوَحِيدُ إِذَا رَكِبْتَ طَرِيقَةً
فَمَنْ الرَّدِيفُ وَقَدْ رَكِبْتَ غَضَنَفَرًا
قَوْلُ الْمُتَنَبِّي يَخَاطَبُ بِهِ أَبَا الْفَضْلِ بْنِ الْعَمِيدِ .
أَبُو نَوَاسٍ :

[من الكامل]

٤٤١٢- أَنْتَ امْرُؤٌ جَلَّلْتَنِي نِعَمًا
أَوْهَتْ قُوَى شُكْرِي فَقَدْ ضَعُفَا
بَعْدَهُ :

لَا تَسْدِينِ إِلَيَّ عَارِفَةً
حَتَّى أَقُومَ بَبَعْضِ مَا سَلَفَا
[من السريع]

٤٤١٣- أَنْتَ امْرُؤٌ شُكْرِي لَهُ وَاجِبٌ
ابْنُ عَائِشَةَ فِي ابْنِ أَبِي دَوَادٍ :

[من الكامل]

٤٤١٤- أَنْتَ امْرُؤٌ غَثُ الصَّنِيعَةِ رَتْهَا
بَعْدُهُ :

نُعْمَاكَ لَا تَعْدُو إِلَّا لَامِرِيءٍ
فَإِذَا رَجَعْتَ إِلَى صَنِيعِكَ لَمْ تَجِدْ
فِي مِثْلِ مَسْكِكَ مِنْ ذِي الْإِشْكَالِ
حُرًّا خَرَجْتَ بِهِ إِلَى الْإِفْضَالِ

٤٤١١- البيت في ديوان المتنبّي : ١٦٧/٢ .

٤٤١٢- البيتان في ديواني أبي نواس : ٤٢٧ .

٤٤١٣- البيت في شعر جحظة البرمكي : ٩ .

٤٤١٤- الأبيات في التذكرة الحمدونية : ١٣٢/٥ منسوبة لأبي الأسد .

اَذْهَبْ لِغَيْرِ عَظِيمَةٍ تُرْجَى لَهَا إِلَّا لِسَدِّكَ خَلَةَ الْأُنْذَالِ

* * *

وَمِنْ بَابِ (أَنْتَ) قِيلَ : وَشَى وَاشِ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ هَمَّامِ السَّلُولِيِّ إِلَى زِيَادِ بْنِ أَبِيهِ وَقَالَ أَنَّهُ هَجَاكَ قَالَ زِيَادٌ فَأَجْمَعَ بَيْنَكُمَا قَالَ نَعَمْ فَبَعَثَ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ فَأَحْضَرَهُ وَأَدْخَلَ النَّمَامُ بَيْتًا ثُمَّ قَالَ يَا بْنَ هَمَّامِ بَلَّغْنِي أَنَّكَ هَجَوْتَنِي فَقَالَ لَهُ كَلَّا أَصْلَحَكَ اللَّهُ أَيُّهَا الْأَمِيرُ مَا فَعَلْتُ وَمَا أَنْتَ لِذَلِكَ بِأَهْلٍ فَأَمَرَ الرَّجُلَ بِالْخُرُوجِ وَقَالَ هَذَا أَخْبَرَنِي فَأَطْرَقَ ابْنُ هَمَّامٍ سَاعَةً ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى الرَّجُلِ فَقَالَ (١) :

أَنْتَ امْرُؤٌ إِمَّا أَتَمَّمْتَكَ خَالِيًا فَخُنْتَ وَإِمَّا قَلْتَ قَوْلًا بِلَا عِلْمٍ
فَأَنْتَ مِنَ الدَّهْرِ الَّذِي كَانَ بَيْنَنَا بِمَنْزِلَةٍ بَيْنَ الْخِيَانَةِ وَالْإِثْمِ
قَالَ فَأَقْبَلَ عَلَيْهِ ابْنُ زِيَادٍ وَقَبِلَ عُذْرَهُ وَأَقْصَى السَّاعِي بِهِ .

وَيَقْرُبُ مِنْهُ قَوْلُ آخَرَ (٢) :

أُنَاسٌ أَمْنَاهُمْ فَنَمُّوا حَدِيثَنَا فَلَمَّا كَتَمْنَا السِّرَّ عَنْهُمْ تَقَوَّلُوا
فَمَا حَفِظُوا الْعَهْدَ الَّذِي كَانَ بَيْنَنَا وَلَا حِينَ هَمُّوا بِالْقَطِيعَةِ أَجْمَلُوا
السَّرِيَّ الرَّفَاءَ :

[من الخفيف]

٤٤١٥- أَنْتَ أَمْضَى مِنَ الْحُسَامِ وَأَصْفَى مِنْ حَيَا الْمُزْنِ فِي الْمَحُولِ وَأَنْدَى

[من المنسرح]

٤٤١٦- أَنْتَ أَمِيرٌ عَلَيَّ مُحْتَكِمٌ حُكْمُكَ فِي قَتْلِ مُهْجَتِي مَاضِي

[من الخفيف]

ابن المعتز :

٤٤١٧- أَنْتَ أَوْلَى بِأَنْ تَعَزَّى بِنَا مِنَّا فَقَدْ مَاتَ بَعْدَكَ النَّاسُ طَرَا

(١) البيتان في ديوان عبد الله بن همام السلولي : ١٠١ .

(٢) البيتان في ديوان العرجي : ١٢ ، ١٣ .

٤٤١٥- لم يرد في ديوانه .

٤٤١٦- تاريخ بغداد وذيوله : ٢٣/١٧ .

٤٤١٧- البيتان الثالث والرابع في ديوان ابن المعتز (الاقبال) : ٤٢ .

قَوْلُ ابْنِ الْمُعْتَزِّ هَذَا يَرْثِي بِهِ عُبَيْدَ اللَّهِ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ وَهَبٍ قَبْلَهُ :

لَمْ تَمُتْ أَنْتَ إِنَّمَا مَاتَ مَنْ لَمْ يَبْقَ فِي الْمَجْدِ وَالْمَكَارِمِ ذِكْرًا
لَسْتُ مُسْتَسْقِيًا لِقَبْرِكَ غَيْثًا كَيْفَ يَظْمَأُ وَقَدْ تَضَمَّنَ بَحْرًا ؟
أَنْتَ أَوْلَى بِأَنْ تُعْزَى بِنَا مِثْلًا . الْبَيْتُ

هَبَةُ اللَّهِ بْنِ عَيْسَى :

[من مجزوء الرمل]

٤٤١٨- أَنْتَ بِالشَّاهِدِ مِنْ قَدْ بِكَ تَذَرْنِي مَا بِقَلْبِي

هُوَ أَبُو الْقَاسِمِ هَبَةُ اللَّهِ بْنِ عَيْسَى كَاتِبُ مُهَذَّبِ الدَّوْلَةِ صَاحِبُ الْبَطِيحَةِ قَبْلَهُ :

يَا أَيْنِسَ الْقَلْبِ وَالْعَيْنَ يَنْ مِنْ بُعْدٍ وَقُرْبِ
أَنْتَ بِالشَّاهِدِ مِنْ قَلْبِكَ . الْبَيْتُ وَبَعْدَهُ :

لَوْ تَدَانَيْتَ شَعْبُ الْآ لَمْ يَكُنْ غَيْرُكَ تَأْمِيدَ
مَالٍ مِنْ شَرْقٍ وَغَرْبِ سِي وَحَسْبِي ذَاكَ حَسْبِي

[من البسيط]

ابن مُحْزُومِ الْأَسَدِيِّ يَفْخَرُ :

٤٤١٩- إِنْ تَبْتَدِرْ غَايَةً يَوْمًا لِمَكْرَمَةٍ

[من الخفيف]

/ ٢٩٥ / الصَّنَوْبَرِيُّ فِي غُلَامِ التَّحَى :

٤٤٢٠- أَنْتَ بَدَّرَ جَنَى الْكُسُوفِ عَلَيْهِ

[من الخفيف]

جَعْفَرُ بْنُ وَرْقَاءَ :

٤٤٢١- أَنْتَ بَدَّرَ حُسْنًا وَشَمْسٌ عَلُوًّا وَحَسَامٌ عَزْمًا وَبَحْرٌ نَوَالًا

هُوَ أَبُو . . . مُحَمَّدُ بْنُ وَرْقَاءَ : أَنَشِدَنِي يُخَاطِبُ أَبَا إِسْحَاقَ قَبْلَهُ :

٤٤١٨- الأبيات في ديوان ابن المعتز : ٤٨/٣ ، ٤٩ .

٤٤١٩- البيت في شعراء مقلون (نهشل بن حري) : ١٣٠ .

٤٤٢٠- البيت في ديوان الصنوبري : ٤١٨ .

٤٤٢١- البيتان في البديع في نقد الشعر : ٦٣ من غير نسبة .

يَا هَلَالاً يُدْعَى أَبُو هَلَالَا فِي الْوَرَى وَتَعَالَى
أَنْتَ بَدْرٌ حَسَنًا . الْبَيْتُ

[من الكامل]

الحارث بن حلزة المَخْزُومِي :

٤٤٢٢- إِنْ تَبْذُلِي لِي نَائِلًا أَشْفِي بِهِ قَرْحَ الْفُؤَادِ فَقَدْ أَطْلَتِ عَذَابِي

قَوْلُ الْحَارِثِ بْنِ حِلْزَةَ : أَطْلَتِ عَذَابِي وَبَعْدَهُ :

وَعَصِيتُ فِيكَ أَقَارِبِي فَتَقَطَّعْتُ
وَتَرَكْتَنِي لَا بِالْوِصَالِ مُمَسَّكًا
فَبَقِيتُ كَالْمَهْرِيْقِ فَضْلَةً مَائِهِ
قَالَ عَمْرُو بْنُ الْأَهْتَمِ لِقَيْسٍ :

[من البسيط]

٤٤٢٣- إِنْ تُبْغِضُونِي فَإِنَّ الرُّومَ أَصْلَكُمْ
وَالرُّومُ لَنْ تَمْلِكَ الْبَغْضَاءَ لِلْعَرَبِ

[من البسيط]

أَعْرَابِي :

٤٤٢٤- إِنْ تُبْغِضُونَ فَقَدْ أَسَخَنْتُ أَعْيُنَكُمْ
وَقَدْ أَتَيْتُ حَرَامًا مَا تَظُنُّونَا

بَعْدَهُ :

٤٤٢٥- إِنْ تَتَّعِظْ فَلَقَدْ أَبْصَرْتَ مَوْعِظَةً
عَذَبْتُ مُقْبَلَهَا مِمَّا تَصُونُونَا
أَوْ تَعْتَبِرْ فَلَقَدْ أَبْصَرْتَ مُعْتَبَرًا

[من الخفيف]

عَلِيٌّ بْنُ مِسْهَرٍ :

٤٤٢٦- أَنْتَ تَرْجُو مَا لَا يَكُونُ وَتَشْكُو
مَرْضًا مَا لِدَائِهِ مِنْ طَبِيبٍ

[من الكامل]

مِنْ الْيَتِيمَةِ :

٤٤٢٧- إِنْ تَتَّهَمِي فَتَهَامَةٌ وَطَنِي
أَوْ تُنْجِدِي يَكُنِ الْهَوَى نَجْدُ

٤٤٢٢- الأبيات في ديوان عمر بن أبي ربيعة : ٦٣ .

٤٤٢٣- البيت في نهاية الأرب : ٤٠ / ١٩ .

٤٤٢٤- البيتان في شرح ديوان الحماسة : ١٠٧٢ .

أَشْجَعُ السَّلْمِيِّ فِي الْفَضْلِ بْنِ الرَّبِيعِ :
 ٤٤٢٨- إِنْ تَجِيعَ الْفَضْلَ أَوْ تَخَلَّ مِنْ
 الدُّنْيَا فَهَذَا مِنْ مُنْتَهَى الْهِمَمِ

[من المنسرح]

٤٤٢٩- إِنْ تَجْفَنِي فَلَطَالَمَا لَا طَفَنِي
 هَذَا بِذَاكَ فَمَا عَلَيْكَ مَلَامٌ
 قبله :

ولقد أقولُ تعزياً وتجملاً
 لما تخوّن ودك الأيام
 إن يخفي فلطالما لا طفتني . البيت .

[من المنسرح]

/ ٢٩٦ / إِبْرَاهِيمُ الْغَزِّيُّ :
 ٤٤٣٠- أَنْتَ جُمَادَى إِذَا سِيلَتْ نَدَى
 وَيَوْمَ تُدْعَى إِلَى الْعُلَا رَجَبُ

[من الكامل]

٤٤٣١- إِنْ تَحْتَقِرْ صُغْرًا فَرَبَّ مُفَحِّمٍ
 يَبْدُو ضَيْئِلَ الشَّخْصِ لِلنَّظَارِ
 ابن شمس الخلافة :

[من الخفيف]

٤٤٣٢- أَنْتَ حَسْبِي مِنَ الْكِرَامِ وَحَسْبِي
 مِنْهُمْ أَنْ تَكُونَنَّ وَحْدَكَ حَسْبِي
 أَبُو عَلِيٍّ الصُّوفِيُّ :

[من الخفيف]

٤٤٣٣- أَنْتَ حَسْبِي وَفِيكَ لِلْقَلْبِ حَسْبُ
 وَبِحَسْبِي إِنْ صَحَّ لِي فِيكَ حَسْبُ
 بعده :

مَا أَبَالِي إِذَا وَدَّكَ لِي صَحَّ
 مِنَ الْخُلُقِ مَا تَعَرَّضَ خَطْبُ

٤٤٢٨- البيت في البيان والتبيين : ٣ / ٢١٤ .

٤٤٢٩- البيتان في ديوان شعر العتابي : ٨٠ .

٤٤٣٠- البيت في ديوان إبراهيم الغزي : ٤٢٢ .

٤٤٣١- البيت في دمية القصر : ١ / ١٤٢ منسوباً للتهامي .

[من الخفيف]

البَدَّالُ بن بَدَلٍ في علي بن يحيى المنجم :

٤٤٣٤- أَنْتَ حِصْنِي وَحُسْنُ رَأْيِكَ مَا لِي وَأَيَادِيكَ عِزَّتِي وَنَصِيرِي

[من الخفيف]

النِّظَامُ الْمُتَكَلِّمُ :

٤٤٣٥- أَنْتَ حَظِّي فَمَا يَضُرُّكَ لَوْ كَانَ لِمَنْ أَنْتَ حَظُّهُ مِنْكَ حَظُّ

قَوْلُ النَّظَامِ : أَنْتَ حَظِّي قَبْلَهُ :

فِيكَ لِي افْتِنَانُ لَفْظٍ وَلَخِطٌ وَعِظَاتٌ لَوْ كَانَ يَنْفَعُ وَعَظٌ
لَكَ جِسْمٌ أَرْقُ مِنْ قَطْرَةِ الْمَاءِ وَقَلْبٌ كَأَنَّهُ الصَّخْرُ فَظٌ

أَنْتَ حَظِّي فَمَا يَضُرُّكَ . الْبَيْتُ ، وَمِثْلُهُ قَوْلُ خَلْدِ الْكَاتِبِ (١) :

يَا بَدِيعًا لَا تَحْتَوِيهِ التُّعُوثُ لَكَ وَجْهٌ تُحْيِي فِيهِ وَتُمِيتُ
لَوْ رَأَى الْقَضِيبُ تَخْطِرُ يَوْمًا ظِلٌّ مِنْ حُسْنِ مَا يَرَى مَبْهُوثُ
أَوْشَكَتَ الْجِنَانُ تَرْتَعُ فِيهَا لَا ضَامِنٌ جَمَالَكَ الْمَلَكُوثُ
أَنْتَ قُوَّتِي فَمَا يَضُرُّكَ لَوْ كَانَ لِمَنْ أَنْتَ قُوَّتُهُ مِنْكَ قُوْتُ

[من الخفيف]

٤٤٣٦- أَنْتَ خَلُوْ مِنْ الْعُيُوبِ وَمِمَّا يَكْرَهُ النَّاسُ غَيْرَ أَنَّكَ فَانِي

قِيلَ : تَزَيَّنَ سُلَيْمَانُ بن عَبْدِ الْمَلِكِ بن مَرْوَانَ يَوْمًا وَيَعْصُ حَظَايَاهُ قَائِمَةً عِنْدَهُ فَقَالَ
لَهَا : كَيْفَ تَرَيْنَنِي ؟ فَقَالَتْ الْجَارِيَةُ :

أَنْتَ نِعْمَ الْمَتَاعُ لَوْ كُنْتَ تَبْقَى غَيْرَ أَنْ لَا بَقَاءَ لِلْإِنْسَانِ

أَنْتَ خَلُوْ مِنَ الْعُيُوبِ . الْبَيْتُ وَيُرْوَى أَيْضًا :

لَيْسَ فِيمَا عَلَّمْتُهُ لَكَ عَيْبٌ عَابَهُ النَّاسُ غَيْرَ أَنَّكَ فَانٍ

٤٤٣٤- البيت في ربيع الأبرار : ٢٨٥ / ٥ .

٤٤٣٥- الأبيات في المنصف : ٢٥٦ من غير نسبة .

(١) الأبيات في ديوان خالد الكاتب : ٥٠٢ .

٤٤٣٦- الأبيات في بلاغات النساء : ١٠٣ .

قَالَ : فَنَغَصْتُ عَلَيْهِ مَا كَانَ فِيهِ ثُمَّ لَمْ يَلْبَثْ بَعْدَ ذَلِكَ إِلَّا أَيَّامًا حَتَّى مَاتَ .
وَقَرِيبٌ مِنْ هَذَا قَوْلُ حَسَّانَ بْنِ ثَابِتٍ ^(١) :

لَمْ تَفْتُهَا شَمْسُ النَّهَارِ بِشَيْءٍ غَيْرَ أَنَّ الشَّبَابَ لَيْسَ يَدُومُ
وَلَمَّا سَمِعَ الْأَصْمَعِيُّ هَذَا الْبَيْتَ قَالَ : وَصَفَهَا وَاللَّهِ بِالْكِبَرِ .

كَبْشَةُ : [من الخفيف]

٤٤٣٧- أَنْتَ خَيْرٌ مِنْ أَلْفٍ مِنَ الْقَوَى مَ إِذَا مَا كَبْتَ وَجُوهَ الرِّجَالِ

قَالَتُهُ كَبْشَةُ فِي ابْنِ أَخِيهَا أَبِي الْجَبْرِ الْكَنْدِيِّ وَكَانَ مِنْ قِصَّتِهِ أَنَّهُ خَرَجَ إِلَى كِسْرَى
يَسْتَجِيشُهُ عَلَى قَوْمِهِ فَأَعْطَاهُ جَيْشًا فَلَمَّا صَارُوا بِكَأْظَمَةٍ وَنَظَرُوا إِلَى وَحْشَةِ بِلَادِ الْعَرَبِ
قَالُوا : أَيْنَ نَذْهَبُ مَعَ هَذَا فَسَمَّوْهُ فَلَمَّا اشْتَدَّ وَجَعُهُ قَالُوا لَهُ : قَدْ بَلَغَتْ هَذِهِ الْحَالَةُ
فَاكْتُبْ لَنَا إِلَى الْمَلِكِ أَنْكَ قَدْ أَذَنْتَ لَنَا فِي الْعَوْدِ فَكَتَبَ لَهُمْ فَخَرَجُوا فَخَفَّتْ عَلَيْهِ عِلَّتُهُ
فَخَرَجَ إِلَى الْحَارِثِ بْنِ كُلْدَةَ الثَّقَفِيِّ بِالطَّائِفِ وَكَانَ خَطِيبَ الْعَرَبِ فَدَاوَاهُ فَبَرِيءَ
فَأَهْدَى إِلَيْهِ سُمَيَّةَ وَعَبِيدًا وَهُوَ أَبُو زِيَادٍ وَأُمُّهُ الَّذِي ادَّعَاهُ مُعَاوِيَةُ أَخَا فَارْتَحَلَ عَنْهُ يَزِيدُ
إِلَى الْيَمَنِ فَانْتَفَضَتْ عَلَيْهِ فَمَاتَ فِي الطَّرِيقِ فَقَالَتْ عَمَّتُهُ كَبْشَةُ تَرْثِيهِ ^(١) :

لَيْتَ شِعْرِي وَهَلْ شَعُرْتَ أَبَا الْجَرِّ	بِرِّ مَا قَدْ لَقِيتَ بِالتَّرْحَالِ
أَتَمَّطْتَ بِكَ الرِّكَابُ أَيْتَ اللَّعْ	نِ حَتَّى حَلَلْتَ بِالْإِقْبَالِ
أَشْجَاعُ فَأَنْتَ أَشْجَعُ مِنْ لَيْثٍ	هُمُوسِ الشُّرَى أَبِي أَشْبَالِ
أَجَوَادُ فَأَنْتَ أَجْوَدُ مِنْ سَيْلٍ	[رئاس يسيل بين الجبال]
أَكْرِيْمُ فَأَنْتَ أَكْرَمُ	مَنْ
أَنْتَ خَيْرٌ مِنْ عَامِرٍ وَابْنِ وَقَاصٍ	وَمَا جَمَعُوا لِيَوْمِ

(١) البيت في ديوان حسان بن ثابت : ٢٢٦ .

٤٤٣٧- البيت في ديوان الأعشى (صادر) : ١٦٧ ولكبشة في مفيد الطلب : ٣١٦٧/٧ .

(١) البيت الثالث والسابع في مفيد الطلب : ٣١٦٣/٧ ، والبيت الرابع في مختصر تاريخ

دمشق : ٢٤/٨ .

أَنْتَ خَيْرٌ مِنْ أَلْفٍ . الْبَيْتُ . . . فذلِكَ . . . (١)

وَحَامَرْتُ نَفْسُ أَبَا الْجَبْرِ الْجَوَى حَتَّى حَوَاهُ الْحَنْفُ فِيمَنْ قَدْ حَوَى
أَبُو الْجَبْرِ اسْمُهُ وَكُنْيَتُهُ وَاحِدٌ .
وَلَهَا أَيْضًا :

[من الخفيف]

٤٤٣٨- أَنْتَ خَيْرٌ مِنْ عَامِرٍ وَابْنِ وَقَّا صِ وَمَا جَمَعُوا لِيَوْمِ الْمِحَالِ
أَبُو تَمَّام :

[من الخفيف]

٤٤٣٩- أَنْتَ دُونَ الْجَلَّاسِ أَنْسَى إِنْ كُنْ تَ بَعِيدًا فَالشَّوْقُ فِينِكَ قَرِيبُ
وَمِنْ هَذَا الْبَابِ قَوْلُ (١) :

إِنْ تَرْجِعِي عَنْ أَبِي عُثْمَانَ مُنْجِحَةً فَقَدْ يَهُونُ مِنَ الْمُسْتَعْجِلِ الزَّلَلُ
٢٩٧ / أَبُو الشَّيْصِ وَقِيلَ لِبِشَارِ :

[من السريع]

٤٤٤٠- إِنْ تَذْهَبِ الدَّارُ وَسُكَّانُهَا فَإِنَّ مَا فِي النَّفْسِ لَمْ يَذْهَبِ
النَّظِيرِيُّ :

[من الخفيف]

٤٤٤١- إِنْ تَرَانِي عَرِيتُ بَعْدَ رِيَّاشٍ فَجَمَالَ الشُّيُوفِ حِينَ تُشَامُ
قَبْلُهُ :

أَنْتَ تَذْهَبُ

* * *

هُوَ أَبُو الْفَتْحِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ النَّظِيرِيُّ الْمُلَقَّبُ بِتَاجِ أَصْفَهَانَ
وَاخْتَارَ الْخُضُوعَ وَكَذَا صَحَّحَهُ الْجُفُونِ السَّقَامُ

(١) البيت في جواهر الأدب : ٤٠٤ / ٢ .

٤٤٣٨- البيت في نفع الطيب : ١٠٢ / ١ ولا يوجد في ديوان أبي تمام .

(١) البيت في ديوان القطامي : ٢٩ .

٤٤٤٠- لم يرد في مجموع أشعار أبي الشيص للجبوري . في ديوان بشار ١٤٦ / ١ .

٤٤٤١- البيتان في الوافي والوفيات : ١١٧ / ٤ .

[من المنسرح]

٤٤٤٢- أَنْتَ رَجَائِي وَأَنْتَ مَعْتَمِدِي يَا خَيْرَ مَنْ يُرْتَجَى وَيَعْتَمَدُ

[من البسيط]

المُتَنَبِّي :

٤٤٤٣- إِنْ تَرَمِنِي نَكَبَاتُ الدَّهْرِ عَنْ كَنْبٍ تَرَمِ أَمْرًا غَيْرَ رَعْدِيدٍ وَلَا نِكْسٍ

يَقُولُ مِنْهَا وَهِيَ قَصِيدَةٌ يَمْدَحُ بِهَا عَبِيدَ اللَّهِ بْنِ خُرَّاسَانَ :

يَفْدِي بَنِيكَ عَبِيدَ اللَّهِ حَاسِدَهُمْ بِجَبْهَةِ الْعَيْرِ يُفْدِي حَافِرُ الْفَرَسِ

[من الخفيف]

٤٤٤٤- إِنْ تَزِدْنِي تَفْضُلًا زِدْتُ بَعْدًا وَمَنْ الْبِرِّ مَا يَكُونُ عُقُوقًا

[من الخفيف]

ابن الرُّومِي :

٤٤٤٥- إِنْ تَزُرْنَا تَفْضُلًا مِنْكَ زُرْنَا لَكَ لِفَضْلٍ حَوِيتَ مِنْهُ كَثِيرًا

بَعْدَهُ :

وَأَحَقُّ الْأَنْامِ بِالْقَصْدِ مَنْ كَانَ لَهُ الْفَضْلُ زَائِرًا وَمَزُورًا

أَخَذَ ابْنُ الرُّومِيِّ

أَبُو زَكَرِيَاءَ الْمُوصِلِيُّ :

[من الخفيف]

٤٤٤٦- إِنْ تَزُرْنَا وَإِنْ نَزُرَكَ اشْتِيَاقًا فَلَكَ الْفَضْلُ زَائِرًا وَمَزُورًا

أَخَذَهُ أَبُو زَكَرِيَّا يَحْيَى بْنُ الْمُظَفَّرِ بْنِ سَلَامَةَ الْمُوصِلِيِّ فَقَالَ :

أَيُّهَا الْعَالِمُ الَّذِي مَلَأَ الْقَلْدَ سَبَّ بِرُؤْيَاةِ فَرْحَةٍ وَسُرُورًا

إِنْ تَزُرْنَا وَإِنْ نَزُرَكَ اشْتِيَاقًا . الْبَيْتُ

٤٤٤٣- البيتان في ديوان المتنبي شرح العكبري : ١٨٨ / ٢ .

٤٤٤٤- البتي في البصائر والذخائر : ١٤٤ / ١ .

٤٤٤٥- لم يرد في ديوانه .

عَبْدُ اللَّهِ بْنِ غَنَمَةَ :

[من البسيط]

٤٤٤٧- إِنْ تَسْأَلُوا الْحَقَّ نُعْطِ الْحَقَّ سَائِلَهُ

وَالدَّرْعُ مُحَقَّبَةٌ وَالسَّيْفُ مَقْرُوبٌ

بَعْدَهُ :

وَإِنْ أَبَيْتُمْ فَإِنَّا مَعَشَرُ أَنْفٍ

لَا نَطْعُمُ الْخَسْفَ إِنْ السَّمَّ مَشْرُوبٌ

فَارْجُرْ حِمَارَكَ لَا يَزْتَعِ بِرَوْضَتِنَا

إِذَا يُرَدُّ وَقَيْدُ الْعِيرِ مَكْرُوبٌ

أَخُو بَنِي سُلَيْمٍ :

٤٤٤٨- إِنْ تَسْأَلِنِي كَيْفَ أَنْتَ فَإِنِّي

صَبُورٌ عَلَى رَيْبِ الزَّمَانِ صَلِيبٌ

بَعْدَهُ :

يَعُزُّ عَلَيَّ أَنْ تُرَى بِي كَابَةٌ

فَيْشَمْتُ عَادٍ أَوْ يُسَاءَ حَيْبٌ

تَمَثَّلَ بِهِمَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي

طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ .

الْبُحْتَرِيُّ :

٤٤٤٩- إِنْ تَسَلَّنَا نُخْبِرَكَ حَالِ أَنْاسٍ

غَابَ عَنْهُمْ مَحْمُودٌ عَدْلِكَ حِينَا

بعده :

قَدْ ذَمَمْنَا مِنْ دَهْرِنَا مَا حَمَدْنَا

وَسَخَطْنَا مِنْ عَيْشِنَا مَا رَفِينَا

/٢٩٨/

٤٤٥٠- أَنْتَ صَيَّرْتَ فِي فُؤَادِي مَكَانًا

لَكَ فَاخْضَبْ بِالْوُدِّ ذَاكَ الْمَكَانَا

أَنْتَ شَرَطَ النَّبِيَّ إِذْ قَالَ

ابن

٤٤٥١- إِنْ تَطْلُ لِحْيَةً عَلَيْكَ وَتَعْرِضُ

فَالْمَخَالِي مَعْرُوفَةٌ لِلْحَمِيرِ

٤٤٤٧- الأبيات في المفضليات : ٣٨٢ .

٤٤٤٨- البيتان في التذكرة الحمدونية : ٣٠٠/٤ .

٤٤٤٩- البيتان في ديوان البحتري : ٢١٦٥/٣ .

٤٤٥٠- البيت في الصداقة والصديق : ٢٩٨ .

٤٤٥١- الأبيات في ديوان ابن الرومي : ٣٣/٢ .

بَعْدَهُ :

عَلَّقَ اللَّهُ فِي عَذَارِيكَ مَخْلَاةً وَلَكِنَّهَا بِغَيْرِ شَعِيرِ
لَوْ رَأَى مِثْلَهَا النَّبِيُّ لِأَجْرَى فِي لَحَى النَّاسِ سُنَّةَ التَّقْصِيرِ
الْمُتَنَبِّي :

[من الخفيف]

٤٤٥٢- أَنْتَ طَوْرًا أَمْرٌ مِنْ نَاقِعِ السَّمِّ وَطَوْرًا أَخْلَى مِنَ السَّلْسَالِ

هَذَا الْبَيْتُ مِنْ قَصِيدَةٍ يَمْدَحُ بِهَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ الْمُبَارَكِ أَوْلَهَا :

صِلَةُ الْهَجْرِ لِي وَهَجْرُ الْوَصَالِ نَكْسَانِي فِي السَّقَمِ نَكْسَ الْهَلَالِ
يَقُولُ بَعْدَهُ :

إِنَّمَا النَّاسُ حَيْثُ أَنْتَ وَمَا النَّاسُ بِنَاسٍ فِي مَوْضِعٍ مِنْكَ خَالِ
ابن شُمُسِ الْخِلَافَةِ :

[من الخفيف]

٤٤٥٣- أَنْتَ ظِلٌّ قَدْ مَدَّهُ اللَّهُ فِي الْأَرْضِ ضِ عَلَيْنَا فَلَا عَدِمْنَاهُ ظِلًّا
السَّيِّدُ الرَّضِيُّ :

[من السريع]

٤٤٥٤- أَنْتَ عَلَى الْبُعْدِ هُمُومِي إِذَا غَبْتَ وَأَشْجَانِي عَلَى الْقُرْبِ
بعده :

لَا أَتَّبِعُ الْقَلْبُ إِلَى غَيْرِكُمْ عَيْنِي لَكُمْ عَيْنٌ عَلَى قَلْبِي
الإمام الرَّاظي بالله :

[من السريع]

٤٤٥٥- أَنْتَ عَلَى أَنَّكَ لِي ظَالِمٌ أَعَزُّ خَلْقِ اللَّهِ طَرًّا عَلَيَّ
قَبْلَهُ :

يَا ذَا الَّذِي يَغْضَبُ مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ اعْتَبْ فَعُتْبَاكَ حَيْبٌ إِلَيَّ

٤٤٥٢- الأبيات في ديوان المتنبي شرح العكبري : ١٩١ / ٣ .

٤٤٥٤- البيتان في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٦٨ / ١ .

٤٤٥٥- البيتان في غرر الخصائص الواضحة : ٤٨٨ .

أَنْتَ عَلَى أَنَّكَ لِي ظَالِمٌ . الْبَيْتُ

[من السريع]

أَبُو نَوَاسٍ :

٤٤٥٦- أَنْتَ عَلَى مَا فِيكَ مِنْ قُدْرَةٍ فَلَسْتَ مِثْلَ الْفَضْلِ بِالْوَاجِدِ

بَعْدَهُ :

وَلَيْسَ لِلَّهِ بِمُسْتَنْكَرٍ أَنْ يَجْمَعَ الْعَالَمَ فِي وَاحِدٍ

يَعْنِي بِهِ الْفَضْلُ بْنُ الرَّبِيعِ مُحَاطِبًا لِلْخَلِيفَةِ .

[من المنسرح]

أَعْرَابِيٌّ بِخَاطَبِ سَيْفِ الدَّوْلَةِ :

٤٤٥٧- أَنْتَ عَلَيَّ وَهَذِهِ حَلْبٌ قَدْ نَفَدَ الزَّادُ وَانْتَهَى الطَّلَبُ

قِيلَ : وَرَدَ أَعْرَابِيٌّ رَثَّ الْهَيْئَةِ عَلَى سَيْفِ الدَّوْلَةِ بْنِ حَمْدَانَ فَأَنْشَدَهُ :

أَنْتَ عَلَيَّ وَهَذِهِ حَلْبٌ . الْبَيْتُ وَبَعْدَهُ :

بِهَذِهِ تَفَخَّرُ الْبِلَادُ وَبِالْأَمِيرِ تُزْهِى عَلَى الْوَرَى الْعَرَبُ
وَعَبْدُكَ الدَّهْرُ قَدْ أَضَرَّ بِنَا إِلَيْكَ مِنْ جَوْرِ عَبْدِكَ الْهَرَبُ

فَقَالَ لَهُ سَيْفُ الدَّوْلَةِ : أَحْسَنْتَ وَأَمَرَلَهُ بِمِائَتِي دِينَارٍ .

[من الخفيف]

٤٤٥٨- أَنْتَ عِنْدِي كَمَاءٌ بِثْرِكَ فِي الصَّافِ يَفِ ثَقِيلٌ يَغْلُوكَ بَرْدٌ شَدِيدٌ

[من الخفيف]

الْبَسَامِيُّ :

٤٤٥٩- أَنْتَ عِنْدِي كَمَا وَصَفَ اللَّهُ مَهِينٌ وَلَا يَكَادُ يَبِينُ

٤٤٥٦- البيتان في ديوان أبي نواس : ٢٠٥ .

٤٤٥٧- البيت الأول في خزانة الأدب للبغدادى : ٣٥٨ / ٢ والبيت الثالث في المنتحل : ٦٥ .

٤٤٥٨- البيتان في ديوان ابن الرومي : ٤٤٥ / ١ .

٤٤٥٩- البيت في ديوان ابن بسام البغدادى : ٥٩ .

/٢٩٩/

[من الخفيف]

دَامَ لِلنَّاسِ ظِلُّكَ الْمَمْدُودُ

٤٤٦٠- أَنْتَ عِندَ الزَّمَانِ فِي كُلِّ وَقْتٍ

الْبُسْتِيُّ :

[من الرمل]

وَيَبَانُ الْحَقُّ نَصًّا وَقِيَاسُ

٤٤٦١- أَنْتَ عَيْنُ الْجُودِ نَصًّا وَقِيَاسًا

قَبْلُهُ :

فِي كِرَامِ النَّاسِ حِينَ النَّاسِ

يَا بَعِيدَ الْمَثَلِ لَا وَلَكِنْ

أَنْتَ عَيْنُ الْجُودِ . الْبَيْتُ

أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَجَّاجِ :

[من الخفيف]

تَلْتَاثَ يَوْمًا عَلَيَّ عَيْنِي الْيَمِينُ

٤٤٦٢- أَنْتَ عَيْنِي الْيَمْنَى وَلَا غَرَوَ أَنْ

قَلْبُهُ مُذْ صَدَدَتْ نَضْوُ حَزِينُ

سَيِّدِي إِنْ دَعَاةً مِنْ وَلِيِّ

كُنْتَ فِيهَا عَلَيْكَ مِمَّا يَهُونُ

وَأَهْوَانَ الدُّنْيَا عَلَيَّ إِذَا مَا

أَنَّ نَفْسِي تَمَلَّنِي وَتَحُونُ

خُنْتُ عَهْدِي وَلَمْ يَكُنْ فِي حِسَابِي

وَقَلْبِي بِهِ شَحِيحٌ ضَمِينُ

يَا سَخِيًّا سَخَا بِوُدِّي لِلْغَدْرِ

سَوْفَ يَنْكِي وَيَنْدُمُ الْمَغْبُونُ

بِعُنْتِي يَبْعَ خَاسِرٌ غَبْنُوهُ

وَلَمَعْنَى تُحِبُّ فِيهِ الظُّنُونُ

رَجُلٌ خَابَ حُسْنُ ظَنِّي فِيهِ

فِيكَ عَمَّا عَهَدْتَ لَيْسَ يَكُونُ

كَيْفَ مَا شِئْتَ كُنْ فَإِنَّ أَنْحَرًا فِي

أَنْتَ عَيْنِي الْيَمْنَى وَلَا غَرَوَ . الْبَيْتُ وَبَعْدَهُ :

عَسَى يَرْعَوِي لَهُ وَيَلِينُ

يَا أَحَاهُ وَسَيِّدِي قُلْ لَهُ الْحَقُّ

تَحَدَّثْتُ فَالْحَدِيثُ شُجُونُ

إِنَّمَا بَيْنَنَا الشُّكُوتُ وَالْإِلَّا إِنْ

هَذِهِ الْأَبْيَاتُ قَالَهَا يُعَاتِبُ أَبَا مَنْصُورَ بْنَ الْمَرْزَبَانَ عَلَى قُبْحِ عَامَلِهِ بِهِ فِي نَاحِيَةٍ
كَانَتْ لَهُ وَيَسْتَصِلِحُهُ .

[من الخفيف]

ابن الرُّومِي :

٤٤٦٣- أَنْتَ عَيْنِي وَلَيْسَ مِنْ حَقِّ عَيْنِي غَضُّ أَجْفَانِهَا عَلَى الْأَقْدَاءِ

قَبْلُهُ :

يَا أَحْيِ أَئِنَّ رَيْعُ ذَاكَ الْإِخَاءِ أَئِنَّ مَا كَانَ بَيْنَنَا مِنْ صَفَاءِ

أَنْتَ عَيْنِي وَلَيْسَ مِنْ حَقِّ عَيْنِي . الْبَيْتُ

[من الكامل]

حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ :

٤٤٦٤- إِنْ تَغْدِرُوا فَالْغَدْرُ مِنْ عَادَاتِكُمْ وَاللُّؤْمُ نَبْتُ فِي أُصُولِ السَّخْبَرِ

أَبْيَاتُ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ هَذِهِ يَهْجُو بِهَا الْحَارِثُ بْنُ عَوْفٍ بْنُ أَبِي حَارِثَةَ الْمُرِّيَّ يَقُولُ

مِنْهَا :

وَأَمَانَةُ الْمَرْءِ حَيْثُ لَقِيْتُهُ مِثْلُ الزُّجَاجَةِ صَدْعُهَا لَمْ يُجْبِرِ

وَالسَّخْبَرُ شَجَرٌ يُنْبْتُ فِي بِلَادِ الْمَهْجُوِّ يَرِيدُ أَنَّ الْغَدْرَ مِنْكُمْ وَفِي بِلَادِكُمْ . جَحْظَةُ

[من الخفيف]

الْبَرْمَكِيُّ :

٤٤٦٥- إِنْ تَغْنَيْتُ قَالَ أَحْسَنْتَ زِدْنِي وَبِأَحْسَنْتَ لَا يَبَاعُ الدَّقِيقُ

قَبْلُهُ :

يَا صَدِيقُ يُحِبُّ لَحْنِي وَشَدْوِي وَلَهُ بَعْدُ وَجْهٌ صَفِيقُ

إِنْ تَغْنَيْتَ قَالَ أَحْسَنْتَ زِدْنِي . الْبَيْتُ

وَيُرْوَى : كُلَّمَا قُلْتُ قَالَ أَحْسَنْتَ زِدْنِي .

* * *

.....

٤٤٦٣- البيتان في ديوان ابن الرومي : ٢٣/١ .

٤٤٦٤- البيتان في ديوان حسان بن ثابت : ١٢٦ .

٤٤٦٥- شعر جحظة البرمكي : ٤٢ .

ابن عيينة :

٤٤٦٦- إِنْ تَقْتَنِيهِ وَتَذْهَبِي بِفَوَادِهِ
فِيحْسُنِ وَجْهَكَ لَا يَقْبَحُ صَنِيعُكَ
أَوَّلَهَا :

صَيَّغْتَ عَهْدَ فَتَى لِعَهْدِكَ حَافِظٍ
وَذَهَبْتَ عَنْهُ فَمَا لَهُ مِنْ حِيلَةٍ
مُتَخَشِّعًا يُذْزِي عَلَيْكَ دُمُوعُهُ
إِنْ تَعْتَبِيهِ وَتَذْهَبِي بِفَوَادِهِ . الْبَيْتُ

٤٤٦٧- أَنْتَ فِي أَسْوَدِ الْفَوَادِ
وَلَكِنْ أَسْوَدُ الْعَيْنِ يَشْتَهِي أَنْ يَرَاكَ
الخليع :

٤٤٦٨- أَنْتَ فِي الْقَلْبِ وَالْجَوَارِحِ وَالنَفْسِ
وَأَنْتَ الْهَوَى وَأَنْتَ الْأَمَانِي
ابن عمرو القاضي :

٤٤٦٩- أَنْتَ فِي اللَّهِوِ وَالْأَمَانِي مَقِيمٌ
وَالْمَنَايَا فِي كُلِّ وَقْتٍ تَسِيرُ
/ ٣٠٠ /

[من الخفيف]

٤٤٧٠- أَنْتَ فِي الْأَرْبَعِينَ مِثْلَكَ فِي الْعِشْرِ
رَبِّنَ حَتَّى مَتَى يَكُونُ الْفَلَاحُ
أَبُو تَمَّامٍ :

[من الرمل]

٤٤٧١- أَنْتَ فِي حِلٍّ فَزِدْنِي سَقَمًا
وَأَفْنِ صَبْرِي وَاجْعَلِ الدَّمَعَ دَمًا
بَعْدُهُ :

وَارْضَ لِي الْمَوْتَ بِهِجْرِيكَ
فَإِنْ أَلِمْتَ رُوحِي فَزِدْنِي أَلَمًا

٤٤٦٦- الأبيات في الشعر والشعراء : ٢ / ٨٦٥ .

٤٤٦٩- البيت في نفع الطيب : ٥ / ١٦١ منسوباً إلى ابن عمرو .

٤٤٧٠- البيت في ديوان ابن المعتز (الاقبال) : ٣٣٦ .

٤٤٧١- الأبيات في ديوان أبي تمام : ٣ / ٤٧١ .

لَيْسَ مِنَّا مَنْ شَكَا عِلَّتَهُ
بَشَّارُ :
٤٤٧٢- أَنْتَ فِي مَعْشَرٍ إِذَا غِبْتَ عَنْهُمْ
وَمِنْ هَذَا الْبَابِ قَوْلُ :

اسْتَعِذْ جَوْهَرِيَّةَ الْإِنْسَانِ
خَلَّ عَنْكَ الْأَسْمَاءُ وَأَطْرَحَ الْأَلْقَابُ
أَعْشَى بِأَهْلَةٍ :
[من البسيط]

٤٤٧٣- إِنْ تَقْتُلُوهُ فَقَدْ أَشْجَاكُمْ زَمَانًا
خَالِدُ الْكَاتِبِ :

٤٤٧٤- أَنْتَ قَوْتِي فَمَا يَضُرُّكَ لَوْ كَا
قَبْلُهُ :

يَا بَدِيعًا لَا يَخْتَوِيهِ النَّعُوتُ
لَوْ رَاكَ الْقَضِيبُ تَخْطُرُ فِي
أَوْ سَكَبَتِ الْجِنَانُ تَرْتَعُ فِيهَا
أَنْتَ قَوْتِي فَمَا يَضُرُّكَ . الْبَيْتُ

أبو الفضل بن العميد :

٤٤٧٥- أَنْتَ قَوْتِي وَمَا بَقَاءُ
أَبُو نَوَاسٍ :

٤٤٧٦- أَنْتَ كَالْتَيْنِ يَشْرَبُ الْمَاءَ فِيمَا
قَالَ كِسْرَى بَعْلَةَ الرَّيْحَانِ

٤٤٧٢- البيت في ديوان بشار بن برد : ٢٢٢/٤ .

٤٤٧٣- البيت في الصبح المنير (أعشى باهلة) : ٢٦٨ .

٤٤٧٤- الأبيات في ديوان خالد الكاتب : ٥٠٢ .

٤٤٧٥- البيت في التمثيل والمحاضرة : ١٢١ .

٤٤٧٦- البيت في ديوان أبي نواس (العمومية) : ٣٩٥ .

المَعَرِيُّ :

[من الخفيف]

٤٤٧٧- أَنْتَ كَالشَّمْسِ فِي الضِّيَاءِ وَإِنْ جَاوَزَ تَ كَيَوَانَ فِي عُلُوِّ الْمَكَانِ

بَعْدَهُ :

أَشْرَبَ الْعَالَمُونَ حُبَّكَ طَبْعاً فَهُوَ فَرَضٌ فِي سَائِرِ الْأَدْيَانِ

[من الخفيف]

٤٤٧٨- أَنْتَ كَالْكَلْبِ فِي حِفَاطِكَ لِلْوُدِّ وَكَالتَّيْسِ فِي قِرَاعِ الْخُطُوبِ

ابنُ عَائِشَةَ :

[من الرمل]

٤٤٧٩- أَنْتَ كُلُّ النَّاسِ عِنْدِي فَإِذَا غَبْتَ عَنْ عَيْنِي لَمْ أَلْقَ أَحَدَ

أَوَّلَهَا :

أَنَا مُذْ بَنْتَ أَسِيرًا لِلْكَمَدِ زَائِدُ الصَّبْوَةِ مَنْقُوصُ الْجَلَدِ
 زَمَنِي فِيكَ كَذُوبٌ وَعَدَهَا أَخَذَ النَّفْسَ يَوْمَ وَيَعْدِ
 لَا تَرُعْنِي بِفِرَاقٍ قَبْلَ ذَا أَنَا رَاضٍ بِذُنُوءٍ وَبِصَدِّ
 أَنْتَ كُلُّ النَّاسِ عِنْدِي فَإِذَا غَبْتَ عَنْ عَيْنِي لَمْ أَلْقَ أَحَدَ

الْبَيْتُ

هُوَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمَعْرُوفُ بِابْنِ عَائِشَةَ الْقُرَشِيِّ .

/٣٠١/

[من المنسرح]

٤٤٨٠- أَنْتَ كَمَا قَدْ عَلِمْتَ مُضْطَرَبٌ الْهَيَاةِ وَالْقَدُّ ظَاهِرُ الْخَلْفِ

[من السريع]

٤٤٨١- إِنْ تَكُنِ الْحُمَى أَضَرَّتْ بِهِ فَرُبَّمَا تَنْكَسِفُ الشَّمْسُ

٤٤٧٧- البيتان في سقط الزند : ٩٧ .

٤٤٧٨- البيت في ديوان علي بن الجهم : ١١٧ .

٤٤٧٩- الأبيات الأول في التمثيل والمحاضرة : ٢١١ .

٤٤٨٠- البيت في معاهد التنصيص : ٢٧٣/١ .

٤٤٨١- البيت عجزه في التمثيل والمحاضرة : ٢٢٧/٢ .

ابن الحجاج :

[من الخفيف]

٤٤٨٢- إِنْ تَكُنْ عَالِمًا بِمَا فِيكَ أَلَقَا
هُ مِنَ الضَّرِّ وَالسَّقَامِ فَحَسْبِي

[من الخفيف]

٤٤٨٣- إِنْ تَكُونِي غَنِيَّةً عَنَّا فَأَنَا
أَغْنَى فِيمَمِّي حَيْثُ شِئْتِي

بعده :

قَدْ شِغْنَا مِنْ وُدِّكَ الْمُرَّ طَعْمًا
وَوَصَلْنَا سِوَاكَ مِمَّنْ هَوَيْنَا
وَرَوَيْنَا إِنْ كُنْتَ مِنَّا رَوِيْتَ
فَتَوَلَّى وَوَصَلِي مَنْ هَوِيْتَ

[من الكامل]

٤٤٨٤- إِنْ تَلْتَمِسَ بَدَلًا بِهِ
يَوْمًا تَجِدُ أَلْفِي بَدَلْ

[من البسيط]

٤٤٨٥- إِنْ تَلْتَمِسَ تَمَرِ أَخْلَافِ الْأُمُورِ وَإِنْ
تَلَبَّثَ مَعَ الدَّهْرِ تَسْمَعُ بِالْأَعَاجِبِ

[من السريع]

ناقِذُ الْكَلَامِ :

٤٤٨٦- أَنْتَ لَعَمْرِي خَيْرُ شَرِّ الْوَرَى
يَرْضَاكَ مَنْ يَرْضَى بِإِقْلَالِ

بعده :

وَالْأَعْوَرُ الْمَمْقُوتُ مَعَ قُبْحِهِ
خَيْرٌ مِنَ الْأَعْمَى عَلَى حَالِ

[من البسيط]

٤٤٨٧- إِنْ تُلْفِهِ حَدَثًا فِي السَّنِّ مُقْتَبَلًا
فَإِنَّهُ نَصَفْتُ فِي الرَّأْيِ مُكْتَهِلًاوَمِنْ هَذَا الْبَابِ قَوْلُ ابْنِ فَضَالٍ الْمُجَاشِعِيِّ ^(١) :إِنْ تَلَقَّكَ الْغُرْبَةُ فِي مَعْشَرٍ
فَدَارِهِمْ مَا دُمْتَ فِي دَارِهِمْ
وَقَدْ أَجْمَعُوا فِيكَ عَلَى بُغْضِهِمْ
وَأَرْضِهِمْ مَا دُمْتَ فِي أَرْضِهِمْ

٤٤٨٧- البيت في نهاية الأرب : ٢٠٢/٣١ .

(١) البيتان في خريدة القصر (قسم الأندلس) : ٢٢٨ .

وَمِثْلُهُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدَ بْنَ أَبِي سَعِيدَ بْنَ أَحْمَدَ بْنَ سَعِيدَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ ابْنِ شَرْفِ
الْجَذَامِيِّ الْقَيْرَوَانِيِّ (١) :

يَا ثَاوِيّاً فِي مَعْشَرٍ لَا يُضْطَلَّى بِنَارِهِمْ
إِنْ تَبُكْ مِنْ شَرَارِهِمْ عَلَى يَدَيِ شَرَارِهِمْ
فَمَا بَقِيَتْ جَارِهِمْ فَقِي هَوَاهُمْ جَارِهِمْ
وَارْضِهِمْ فِي أَرْضِهِمْ وَدَارِهِمْ فِي دَارِهِمْ
زُهَيْرُ بْنُ أَبِي سُلْمَى :

[من البسيط]

٤٤٨٨- إِنْ تَلَقَّ يَوْمًا عَلَى عِلَاتِهِ هَرَمًا تَلَقَّ السَّمَاحَةَ مِنْهُ وَالنَّدَى خُلُقًا

[من الرجز]

٤٤٨٩- أَنْتَ لِلْمَالِ إِذَا أَمْسَكَتَهُ وَإِذَا أَنْفَقْتَهُ فَالْمَالُ لَكَ

/٣٠٢/

[من الخفيف]

٤٤٩٠- أَنْتَ لَمَّا ابْتَدَأْتَ تَكْتُبُ فِي الْأَ نَصَافٍ خِفْنَا مِنْ قِلَّةِ الْإِنْصَافِ
بَعْدَهُ :

وَعَلَّمْنَا بِأَنْ فِعْلَكَ لَا يَجْمَعُ بَيْنَ الْإِنْصَافِ وَالْأَنْصَافِ

هَذِهِ مُعَاتَبَةٌ مِنْ كَتَبَ فِي كَاغِدٍ مَقْطُوعٍ بِنِصْفِ الْوَرَقِ كَمَا تُكْتُبُ السَّجَلَاتُ وَأَمْثَالُهَا
أَيَّ لَمَّا ارْتَفَعَتْ دَرَجَتُكَ فَكُتِبَتْ فِي الْإِنْصَافِ كَالْقُضَاةِ وَالْعُدُولُ قَلَّ مِنْكَ الْإِنْصَافُ
وَرُبَّمَا كَانَ هَذَا أَيْضًا مُعَاتَبَةً لِمَنْ كَتَبَ فِي كَاغِدٍ خَفِيفِ الْقَطْعِ .
شَمْسُ الْخِلَافَةِ :

[من الرجز]

٤٤٩١- أَنْتَ لَنَا مِنَ الزَّمَانِ مَلَجًا تُضْلِحُ مِنْ أَحْوَالِنَا مَا أَفْسَدَا

(١) الأبيات في خريدة القصر (قسم الاندلس) : ٢٢٨ .

٤٤٨٨- البيت في شرح ديوان زهير بن أبي سلمى : ٥٣ .

٤٤٨٩- البيت في عيون الأخبار : ٢ / ٢٠٢ .

٤٤٩٠- البيتان في أدب الكاتب للصولي : ١٤٨ .

[من المديد]

٤٤٩٢- أَنْتَ لِي مَوْلَى الْوُدِّ بِهِ وَعَلَى مَوْلَايَ مُتَكَلِّبِي

[من مجزوء الرمل]

٤٤٩٣- أَنْتَ مَا اسْتَغْنَيْتَ عَنْ أَبُو الْعَتَاهِيَّةِ :
صَاحِبِكَ الدَّهْرَ أَخُوهُ قَبْلَهُ :

لَوْ رَأَى النَّاسُ نِيَّاً أَنْتَ مَا اسْتَغْنَيْتَ عَنْ
فَإِذَا احْتَجَجْتَ إِلَيْهِ أَنْمَ مَا يَعْرِفُ ذَا الْفَضْلِ
إِنَّ لِلْمَعْرُوفِ أَهْلاً أَهْنَاهُ الْمَعْرُوفِ مَا لَمْ
إِنَّ مَنْ يَسْأَلُ غَيْرَ اللَّهِ فَالَّذِي قَامَ بِإِرْزَاقِ
وَعَنِ النَّاسِ بِفَضْلِ اللَّهِ تَلْبَسُوا أَثْوَابَ عِزٍّ
سَأِلاً مَا وَصَلُوهُ صَاحِبِكَ الدَّهْرَ أَخُوهُ
سَاعَةً مَجَّكَ فُوهُ مِنْ النَّاسِ ذُوُّهُ
وَقَلِيلَ فَاعَلُوهُ تَبَذَّ فِيهِ الْوُجُوهُ
يَكْثُرُ حَارِمْوهُ السُّورَى طُرّاً سَلُوهُ
فَاغْنُوا وَاحْمِدُوهُ اسْمَعُوا مِنِّي وَعُودُوهُ

[من مجزوء الرمل]

٤٤٩٤- أَنْتَ مَا اسْتَغْنَيْتَ عَنْ غَيْرِكَ أَعْلَى النَّاسِ قَدْرًا

[من الخفيف]

٤٤٩٥- أَنْتُمْ السَّادَةُ السَّرَّاءُ الْأَجْلَاءُ وَالْمُلُوكُ الْمَمَدَّحُونَ الْكِرَامُ

[من السريع]

٤٤٩٦- أَنْتُمْ أَنْاسٌ بِأَيَادِيكُمْ يَسْتَغْفِرُ الدَّهْرُ إِذَا أَذْنَبَا

٤٤٩٣- القصيدة في ديوان أبي العتاهية : ٤٢١ وما بعدها .

٤٤٩٤- البيت في الكشكول : ٩٠ / ٢ .

٤٤٩٦- الأبيات في ديوان ابن الرومي : ١٥٠ / ١ .

بَعْدُهُ :

فَلْيَشْكُرِ الدَّهْرُ عَلَى أَهْلِهِ إِنَّهُ أَرْضَى بِكُمْ مِنْ بَعْدِ مَا أَغْضَبَا
 إِذَا حَنَى الدَّهْرُ عَلَى أَهْلِهِ وَزَادَ فِي جِدَّتِكُمْ أَعْتَبَا
 الْبَيْعَاءُ :

[من الخفيف]

٤٤٩٧- أَنْتُمْ أَنْفُسُ الْعُلَا يَا بَنِي وَرَقَا وَالنَّاسُ كُلُّهُمْ أَجْسَامُ

[من الكامل]

٤٤٩٨- أَنْتُمْ بِمَنْزِلَةِ الْفَوَادِ مِنَ الْحَشَى مِنِّي كَمَا حَمَلَ الْبَنَانُ السَّاعِدُ
 الْجُمَيْحُ :

[من المنسرح]

٤٤٩٩- أَنْتُمْ بَنُو الْمَرْأَةِ الَّتِي زَعَمَ النَّاسُ عَلَيْهَا فِي الْغَيِّ مَا زَعَمُوا

[من الكامل]

/ ٣٠٣ / عَلِيٌّ بْنُ الْجَهْمِ يُخَاطِبُ الْمُتَوَكِّلَ :

٤٥٠٠- أَنْتُمْ بَنُو عَمِّ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ أَوْلَى بِمَا شَرَعَ النَّبِيُّ مُحَمَّدُ

[من البسيط]

٤٥٠١- أَنْتُمْ سُرُورِي وَأَنْتُمْ مُشْتَكَى حَزَنِي وَأَنْتُمْ فِي سَوَادِ اللَّيْلِ سُمَّارِي
 بَعْدُهُ :

أَنْتُمْ وَإِنْ بَعُدَتْ عَنَّا مَنَازِلُكُمْ مَنَازِلُ الشُّوقِ تَذْكَارِي وَتَكَرَّارِي
 إِذَا تَحَدَّثْتُ لَمْ أَلْفِظْ بِغَيْرِكُمْ وَإِنْ سَكَتُ فَأَنْتُمْ عَقْدُ إِضْمَارِي

[من البسيط]

٤٥٠٢- أَنْتُمْ سُرُورِي فِي تَذْكَارِكُمْ وَطَرِي وَأَنْتُمْ الْبُرْءُ مِنْ سَقَمِي وَمِنْ دَائِي

٤٤٩٧- البيت في شعر البيغاء (هلال ناجي) : ٣٢٢ .

٤٤٩٩- البيت في المفضليات : ٤٢ .

٤٥٠٠- البيت في ديوان علي بن الجهم : ٤٦ .

٤٥٠١- الأبيات في الصداقة والصديق : ٣٨ .

قَبْلُهُ :

قَلْبِي يَرَاكُمْ عَلَى قُرْبٍ وَإِقْصَاءٍ
وَقَدْ تَمَازَجَتِ الرُّوحَانِ فِي جَسَدٍ
أَنْتُمْ سُرُورِي وَفِي تَذَكَارِكُمْ . الْبَيْتُ

[من الخفيف]

٤٥٠٣- أَنْتُمْ فِيهِمْ إِذَا مَا انْتَسَبْتُمْ كَالْبَوَارِي مَعْدُودَةٌ فِي الْجَهَانِ

[من الكامل]

الْفَرَزْدَقُ :

٤٥٠٤- أَنْتُمْ قَرَارَةٌ كُلِّ مَعْدِنٍ سَوَاءٍ وَلِكُلِّ سَائِلَةٍ تَسِيلُ قَرَارَ

قَالَ النَّاشِيءُ : اجْتَمَعَ مُطِيعُ بْنُ إِيَاسٍ وَيَحْيَى بْنُ زِيَادٍ وَحَمَادُ عَجْرَدَ وَحَفْصُ بْنُ أَبِي وَدَّةٍ فِي مَسْجِدِ الْكُوفَةِ فَاثْمَرُوا فِي هَجَاءِ بَيْتٍ قِيلَ فَمَخَضُوا الشُّعْرَ ثُمَّ اجْتَمَعَ رَأْيُهُمْ جَمِيعًا عَلَى بَيْتِ الْفَرَزْدَقِ هَذَا فِي جَرِيرٍ وَهُوَ قَوْلُهُ :

أَنْتُمْ قَرَارَةٌ كُلِّ مَعْدِنٍ سَوَاءٍ . الْبَيْتُ

[من السريع]

٤٥٠٥- إِنْ تَمَّ ذَا الْخِذْلَانُ بَيْنَ الْوَرَى سَيُؤْخَذُ الْمَقْتُولُ بِالْقَاتِلِ

[من الخفيف]

بَشَّارٌ :

٤٥٠٦- أَنْتَ مِنْ قَلْبِهَا مَكَانَ شَرَابٍ يُشْتَهَى شُرْبُهُ وَتُخْشَى صُدَاعُهُ

[من الخفيف]

عَلِيُّ بْنُ الْجَهْمِ فِي الْمُتَوَكِّلِ :

٤٥٠٧- أَنْتَ مِنْ مَعْشَرٍ هُمْ شَرَعَوْا الْعَفْ وَلَمْ يَمْنَعُوهُ عِنْدَ الْعِثَارِ

٤٥٠٤- البيت في ديوان الفرزدق : ٣٧٢ / ١ .

٤٥٠٥- مجمع البحرين لليازجي : ٢٨٩ .

٤٥٠٦- ديوانه ١٠١ / ٤ .

[من البسيط]

٤٥٠٨- أَنْتُمْ وَإِنْ بَعُدَتْ عَنَّا مَنَازِلُكُمْ مَنَازِلُ الشُّوقِ تَذْكَارِي وَتَكَرَّارِي

[من الخفيف]

٤٥٠٩- إِنْ تَنَاقَشْ يَكُنْ نِقَاشُكَ يَا رِبَّ عِقَابًا بِالْأَطْوَقِ لِي بِالْعِقَابِ

قَالَ الْكَلْبِيُّ : لَمَّا ثَقُلَ مُعَاوِيَةُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ وَإِنْ يَزِيدُ ابْنُهُ غَائِبًا فَأَقْبَلَ فَوَجَدَ عُثْمَانَ بْنَ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ بِالْبَابِ جَالِسًا فَأَخَذَهُ بِيَدِهِ فَدَخَلَ عَلَى مُعَاوِيَةَ وَهُوَ يَجُودُ بِنَفْسِهِ فَكَلَّمَهُ يَزِيدُ فَلَمْ يَكَلِّمْهُ فَبَكَى يَزِيدُ ثُمَّ قَالَ (١) :

لَوْ فَاتَ شَيْءٌ أَرَى لَفَاتَ أَبُو حَيَّانَ لَا عَاجِزٌ وَلَا وَكَلُ
الْحَوْلُ الْقَلْبُ الْأَرِيبُ وَلَا يَدْفَعُ رَيْبَ الْمَنِيَّةِ الْحَيْلُ

قَالَ فَتَضَوَّرَ مُعَاوِيَةَ سَاعَةً فَقَالَ : أَيُّ شَيْءٍ قُلْتَ يَا بُنَيَّ ؟ قَالَ : لَا شَيْءَ ، كَلَّمْتُ عُثْمَانَ بْنَ مُحَمَّدٍ فِي شَيْءٍ . قَالَ وَتَجَلَّلَتْهُ غَشِيَةٌ فَأَعَادَ يَزِيدُ الْبَيْتَيْنِ فَتَضَوَّرَ مُعَاوِيَةَ ثُمَّ فَقَالَ : أَيُّ شَيْءٍ قُلْتَ يَا بُنَيَّ ؟ قَالَ : كَلَّمْتُ عُثْمَانَ بْنَ مُحَمَّدٍ . قَالَ : ثُمَّ أَغْمِيَ عَلَيْهِ فَأَفَاقَ ثُمَّ تَمَثَّلَ الْبَيْتَيْنِ الَّذِي تَمَثَّلَ بِهِمَا يَزِيدُ كَأَنَّهُ سَمِعَهُمَا ثُمَّ قَالَ : أَيُّ بُنَيَّ إِنْ أَعْظَمَ مَا أَخَافُ اللَّهُ فِيهِ مَا كُنْتُ يَا بُنَيَّ أَنِّي خَرَجْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي غَزَاةٍ فَكَانَ . . . أَنَا الَّذِي أَشْنَّ عَلَيْهِ الْمَاءَ فَنَظَرَ إِلَى قَمِيصٍ لِي قَدْ أَعْرَقَ مِنْ . . . فَقَالَ : أَلَا أَكْسُوكَ يَا مُعَاوِيَةُ قَمِيصًا فَقُلْتُ بَلَى فَكَسَانِي قَمِيصًا . . . وَاحِدَةً وَهُوَ عِنْدِي . وَاجْتَرَّ ذَاتَ يَوْمٍ وَتَعَلَّمَ فَأَخَذْتُ . . . فَجَعَلْتُهُ فِي قَارُورَةٍ فَإِذَا أَنَا مُتٌ . . . عَلَى عَيْنِي وَمَنْخَرِي وَاجْعَلْ قَمِيصَ رَسُولِ اللَّهِ . . . شَيْءٌ . . . قَالَ جَعَلَ يَقُولُ (٢) :

وَإِنْ تَنَاقَشْ يَكُنْ نِقَاشُكَ لَا طَوَقَ لِي بِالْعَذَابِ
أَوْ تَجَاوَزَ فَأَنْتَ رَبِّي حَلِيمٌ عَنْ مُسِيءٍ ذُنُوبُهُ كَالْتُّرَابِ

٤٥٠٩- القصيدة في العمدة في محاسن الشعر : ٣٥ / ١ .

(١) البيتان في البصائر والذخائر : ٢٢٤ / ٤ .

(٢) البيتان في العمدة في محاسن الشعر : ٣٥ / ١ .

قَالَ عَوَانَةُ وَأَبُو مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ فِي هَذَا الْحَدِيثِ : وَجَعَلَ مُعَاوِيَةُ يَتَلَقَّتْ وَيَقُولُ :
يَوْمَ لِي مِنْ ابْنِ الْأَدْبَرِ طَوِيلٌ ، يَعْنِي : حَجَرَ بْنِ عُدِيٍّ . وَيُرْوَى أَنَّ هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ تَمَثَّلَ
بِهِمَا عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ عِنْدَ مَوْتِهِ .

[من المنسرح]

/٣٠٤/

٤٥١٠- إِنْ تَنْسَ أَذْكَرَكَ غَيْرُ مُتَّبِعٍ وَإِنْ تَدْعُنِي سَهْوًا فَلَنْ أَدْعَكَ

بَعْدَهُ :

وَمَا أَنَا الصَّاحِبُ الثَّقِيلُ وَلَنْ يَضِيقَ بِي فِي الْمَحَلِّ مَا وَسَعَكَ

[من الطويل]

مَالِكُ بْنُ الرَّيْبِ :

٤٥١١- [فَ] إِنْ تُنْصِفُونَا يَالَ مَرْوَانَ نَقْتَرِبَ إِلَيْكُمْ وَإِلَّا فَأَذْنُوا بِبِعَادِ

[من الخفيف]

٤٥١٢- أَنْتَ نِعَمَ الْمَتَاعِ لَوْ كُنْتَ تَبْقَى غَيْرَ أَنْ لَا بَقَاءَ لِلْإِنْسَانِ

[من مخلع البسيط]

السَّيِّدُ الرَّضِيُّ :

٤٥١٣- أَنْتَ نَعِيمِي وَأَنْتَ بُؤْسِي وَقَدْ يَسُوءُ الَّذِي يَسُرُّ

[من مجزوء الرمل]

٤٥١٤- أَنْتَ وَاللَّهِ حِمَارٌ قَاعِدٌ بَيْنَ حَمِيرٍ

[من مجزوء الخفيف]

٤٥١٥- أَنْتَ وَاللَّهِ مُعْجَبٌ وَلَنَا غَيْرُ مُعْجَبٍ

هَذَا غَيْرُ قَوْلِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْعَبَّاسِ الصُّولِيِّ مُعْجَبٌ عِنْدَ نَفْسِهِ وَهُوَ بِبَابِهِ مِمَّا فِيهِ مِنَ
الْحِكَايَةِ لَكِنَّهُ مَأْخُوذٌ مِنْهُ .

٤٥١١- البيت في أشعار اللصوص وأخبارهم (مالك بن الرب) : ٢٦٤ .

٤٥١٢- البيت في البيان والتبيين : ٩٩/٣ .

٤٥١٣- البيت في الفن ومذاهبه : ١٩٤ منسوباً إلى البحري ولا يوجد في ديوانه ولا ديوان الشريف الرضي .

فِي الْمَثَلِ بَيْنَ جَبِينِهِ وَبَن الْأَرْضِ جُنَابَهُ . أَي لَا يُصَلِّي .

[من الخفيف]

٤٥١٦- أَنْتَ لَا تَعْرِفُ الصَّلَاةَ فَقُلْ لِي لِمَ تَأْتَقَتَ فِي شَرَى السَّجَّادَةِ

ابن الرومي :

[من الخفيف]

٤٥١٧- أَنْتَ لَا مِنْ ذَوِي الْأَيُّورِ فَتَهَوَا كَ وَلَا مِنْ ذَوِي الْوُجُوهِ الصَّبَاحِ

[من مجزوء الرمل]

فِي مَدْحِ النَّزْجِسِ لِأَبْزُونِ الْعُمَانِيِّ :

٤٥١٨- أَنْتَ يَا نَزْجِسَةَ الرَّوْضِ لِمَا فِي الرَّوْضِ سِتٌ

بَعْدُهُ :

وَدَلِيلُ الْقَوْلِ فِيهِ أَنَّ أَوْرَاقَكَ سِتٌ

[من البسيط]

٤٥١٩- إِنْ جُدْتَ فَالْجُودُ أَمْرٌ قَدْ عُرِفَتْ بِهِ وَإِنْ تَجَافَيْتَ لَمْ تُنْسَبْ إِلَى اللُّؤْمِ

وَمِنْ هَذَا الْبَابِ قَوْلُ الْبُحْتَرِيِّ^(١) :

إِنْ جَرَى بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ عَتَبٌ أَوْ تَنَاءَتْ وَمِنْكَ الدِّيَارُ فَالزَّنَابِلُ الَّذِي عَهْدَتْ مُقِيمٌ

/ ٣٠٥ / الْمَعْرِي :

[من السريع]

٤٥٢٠- إِنْ جِيتَ أَرْضاً أَهْلَهَا كُلُّهُمْ عُوْرٌ فَغَمَضْ عَيْنَكَ الْوَاحِدَةَ

قَبْلَهُ :

..... إِذَا أَلْـذِي ... لَا وَلَدٌ لَهُ فِي الْأَرْضِ وَلَا ...

قَدْ مَاتَ مِنْ قَبْلَهَا آدَمُ فَأَيُّ نَفْسٍ بَعْدَهُ وَلَدَهُ

٤٥١٧- البيت في ديوان ابن الرومي : ٣٣٦ / ١ .

٤٥١٨- ديوانه (هلال ناجي) ١٤١ .

(١) البيتان في ديوان البحتري : ٣٤١ / ٢ ، ٣٤٢ .

إِنْ جِئْتَ أَرْضًا . الْبَيْتُ ، وَرَوَاهُ الشَّعَالِيُّ لِلْسَّرِيِّ الرَّفَاءِ .

وقال الآخر :

إِنْ جِئْتَ رَجُلٌ أَعُورٌ

[من البسيط]

إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَرَمَةَ :

٤٥٢١- إِنْ حَارَبُوا وَضَعُوا أَوْ سَالَمُوا رَفَعُوا
أَوْ عَاقَدُوا ضَمِنُوا أَوْ حَدَّثُوا صَدَقُوا

[من الكامل]

جَحْظَةُ :

٤٥٢٢- إِنْ حَالَ دُونَ لِقَائِكُمْ بَوَائِكُمْ
فَاللَّهُ لَيْسَ لِأَبِيهِ بَوَابٌ

قَبْلُهُ :

قُلْ لِلَّذِينَ تَحَصَّنُوا عَنْ رَاغِبٍ
بِمَنَازِلٍ مِنْ دُونِهَا حُجَابٌ

إِنْ حَالَ دُونَ لِقَائِكُمْ . الْبَيْتُ

[من الطويل]

أَعْرَابِيٌّ فِي الدُّنْيَا :

٤٥٢٣- أَنْحَنُ دَمَمْنَاهَا أَمِ النَّاسُ كُلُّهُمْ
سُقُوا شُرْبُهُمْ مِنْهَا بِرَنَقٍ مُكَدَّرٍ

[من السريع]

أَبُو بَكْرٍ الْخَالِدِيُّ :

٤٥٢٤- إِنْ خَانَكَ الدَّهْرُ فَكُنْ عَائِدًا
بِالْبَيْضِ وَالظُّلْمَاءِ وَالْعَيْسِ

بَعْدَهُ :

وَلَا تَكُنْ عَبْدُ الْمُنَى فَالْمُنَى
رُؤُوسُ أَمْوَالِ الْمَفَالِيسِ

[من البسيط]

عَلِيُّ بْنُ الْجَهْمِ :

٤٥٢٥- إِنْ خَسَّ حَظِّي مِنْ مَالٍ تَخَوَّنَهُ
صَرَفُ الزَّمَانِ فَمَا عِرْضِي بِمَخْسُوسٍ

٤٥٢١- البيت في ديوان ابن هرمة : ٢٧٠ .

٤٥٢٢- البيتان في شعر جحظة : ٨ .

٤٥٢٤- البيتان في التمثيل والمحاضرة : ١١٣ .

٤٥٢٥- البيتان في ديوان علي بن الجهم : ١٩٣ .

بَعْدُهُ :

أَوْ تَحْسُبُونِي فَمَا شِعْرِي بِمَحْبُوسٍ

[من مجزوء الرمل]

أَوْ رَجَوْنَا فَإِلَيْكَ الْمُتَقَلَّبُ

[من البسيط]

ضَيَّعْتَ وَدِّي فَإِنِّي لَا أَضِيعُهُ

[من البسيط]

يَمُوتُ مِنَّا وَلَمْ نَفْرَحْ بِمَوْلُودٍ

[من الكامل]

وَالْقَلْبُ يَأْلَفُ مَا تَعَوَّدُهُ

إِلَّا ضِرَامٌ نَامَ تُوقَدُهُ
لِشَبِّهِهُ فَجَعَلَتْ تُحْمِدُهُثُمَّ ارْغَوَى ... فَصُرْتُ ...
حَتَّى بَدَا ظَلَمِي

[من الكامل]

قَبْلَ الصَّبَاحِ فَقَدْ عَصَا عَمْرُو

يُسْمَعُ لِقَوْلِكَ لَمْ يَكُنْ أَمْرُ

أَوْ تَغْفُلُونِي فَأَيَّامِي تُذَكِّرُكُمْ

ابن شمس الخلافة :

٤٥٢٦- إِنْ خَشِينَا فَإِلَيْكَ الْمُلتَجَا

ابن المَعْلَم :

٤٥٢٧- إِنْ خُنْتُ عَهْدِي فَإِنِّي لَمْ أَخُنْهُ وَإِنْ

٤٥٢٨- إِنْ دَامَ ذَا الدَّهْرِ لَمْ نَحْزَنْ عَلَى أَحَدٍ

عَبْدُ الْمُحْسِنِ الصُّورِيِّ :

٤٥٢٩- إِنْ دَامَ هَجْرُكَ لِي أَنْسْتُ بِهِ

قَبْلُهُ :

لَمْ يَبْقَ مِمَّا كُنْتُ تَعَهَّدُهُ
وَبِهِ اهْتَدَيْتُ إِلَى مُصَارَمَتِي

إِنْ دَامَ هَجْرُكَ لِي . الْبَيْتُ وَبَعْدُهُ :

قَدْ كُنْتُ أَرْحَمُ مَنْ تَفَارِقُهُ
وَبَيَاضِ خَدِّكَ كَانَ يَظْلُمُنِي

/ ٣٠٦ / الْمَدْعَانِيُّ :

٤٥٣٠- أَنْذَرْتُ عَمْرًا وَهُوَ فِي مَهَلٍ

وَإِذَا مَرَرْتُ وَقَدْ نَصَحْتَ وَلَمْ

٤٥٢٧- البيت في فوات الوفيات : ٦٣ / ١ .

٤٥٢٩- لم ترد في ديوانه .

[من البسيط]

٤٥٣١- إِنْ رُمْتُ شَرْحَ اسْتِيَاظِي نَحْوَكُمْ فَلَقَدْ كَلَّفْتُ نَفْسِي جُهْدًا بِالَّذِي أَصِفُ

بَعْدَهُ :

وَإِنْ شَكَوْتُ غَرَامِي بَعْدَ بُعْدِكُمْ
مَنْ كَانَ لِي ظَالِمًا دَهْرِي لِبُعْدِكُمْ

النَّظَرِي :

٤٥٣٢- إِنْ زُرْتُهُ فَلِفَضْلِهِ أَوْ زَارَنِي فِبِفَضْلِهِ فَالْفَضْلُ فِي الْحَالَيْنِ لَهُ

أَنشَدَ السَّمْعَانِيُّ فِي (الْمَذِيلِ) لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَحْمَدَ النَّظَرِي :

قَالُوا يَزُورُكَ أَحْمَدُ وَتَزُورُهُ
إِنْ زُرْتُهُ فَلِفَضْلِهِ . الْبَيْتُ

[من البسيط]

يَغْمَرُ بْنُ عَيْسَى الْعَكْبَرِيُّ الدَّمَشْقِيُّ :

٤٥٣٣- إِنْ زُرْتُهُ قَاضِيًا حَقَّ الْإِخَاءِ لَهُ غَابَ احْتِجَابًا وَإِنْ أَهْمَلْتُهُ عَتَبَا

[من الخفيف]

شِبْلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ :

٤٥٣٤- أَنزَلُوهَا بِحَيْثُ أَنْزَلَهَا اللَّهُ بِدَارِ الْهَوَانِ وَالْإِنْعَاسِ

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي عَلِيٍّ

أَصْبَحَ الْمَلِكُ ثَابِتَ الْأَسَاسِ
طَلَبُوا وَتَرَهَا فَسَفُوهَا
لَا تُقِيلَنَّ عَبْدَ شَمْسٍ عِثَارَ
وَلَهَا أَظْهَرَ التَّوَدُّدِ مِنْهَا

الْعَبَّاسِ
الْعَبَّاسِ
الْعَبَّاسِ
وَبَهَا مِنْكُمْ كَحَرِّ الْمَوَاسِي

٤٥٣٢- البيتان في نشوة السكران : ١٠٣ .

٤٥٣٣- الأبيات في عيون الأخبار : ٣٠٦/١ والكامل في اللغة : ٧/٤ .

وَلَقَدْ غَاضَنِي وَغَاضَ سِوَايَ قُرْبَهُمْ مِنْ نَمَارِقٍ وَكَرَاسِي
أَنْزَلُوهَا بِحَيْثُ أَنْزَلَهَا اللَّهُ بَدَارِ الْهَوَانِ وَالْإِتْعَاسِ
وَأَذْكُرُوا مَصْرَعَ الْحُسَيْنِ وَزَيْدًا وَقَتِيلًا بِجَانِبِ الْمَهْرَاسِ
وَالْقَتِيلَ الَّذِي بِحَرَانٍ أَضْحَى ثَاوِيًا بَيْنَ غُرْبَةٍ وَتَنَاسِي
نَعْمَ شَبْلُ الْمَهْرَاسِ مَوْلَاكَ شَبْلٌ لَوْ نَجَا مِنْ حَبَائِلِ الْإِفْلَاسِ

قَالَ : فَأَمَرَ لَهُمُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَلِيٍّ فَشَدُّوا بِالْعُمْدِ وَبُسِطَتْ عَلَيْهِمُ الشُّمُطُ وَجَلَسَ عَلَيْهَا وَدَعَا بِالطَّعَامِ وَأَنَّهُ لَيَسْمَعُ أُنَيْنَ بَعْضِهِمْ حَتَّى مَاتُوا جَمِيعًا . وَقَالَ لِشَبْلٍ لَوْلَا أَنَّكَ خَلَطْتَ كَلَامَكَ بِالْمَسْأَلَةِ لِأَغْنَمْتُكَ أَمْوَالَهُمْ وَأَخَذْتُ لَكَ جَمِيعُ مَوَالِي بَنِي هَاشِمٍ . قَوْلُهُ الْبَهَالِيلُ جَمْعُ بُهْلُولٍ وَهُوَ الضَّحَاكُ . وَقَوْلُهُ كُلَّ رَقْلَةٍ هِيَ النَّخْلَةُ الطَّوِيلَةُ . وَالْأَوَاسِيَّ وَاحِدَتُهَا أَسِيَّةٌ وَهِيَ أَصُولُ الْبِنَاءِ بِمَنْزِلَةِ الْآسَاسِ وَخُفِّفَ لِضُرُورَةِ الشَّعْرِ . وَقَوْلُهُ الْحُسَيْنُ يَعْنِي الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَزَيْدٌ هُوَ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ . وَالْقَتِيلُ بِجَانِبِ الْمَهْرَاسِ هُوَ حَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ الْمَطْلِبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَالْمَهْرَاسُ مَوْضِعٌ بِأَحُدٍ . وَالْقَتِيلُ الَّذِي بِحَرَانٍ هُوَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ وَهُوَ الَّذِي يُقَالُ لَهُ الْإِمَامُ .

زُهَيْرُ بْنُ أَبِي سُلَمَى :

[من البسيط]

٤٥٣٥- إِنْسُ إِذَا أَمِنُوا جِنٌّ إِذَا فَرَعُوا غُرٌّ بِهَالِيلٍ فِي أَغْنَاقِهِمْ صَيْدُ
لَيْلَى الْأَخِيلِيَّةُ :

[من الكامل]

٤٥٣٦- إِنْ سَالَمُوكَ فَدَعَهُمْ مِنْ بَعْدِهِ وَارْقُدْ كَفَى لَكَ بِالرُّقَادِ نَعِيمًا

[من السريع]

٤٥٣٧- إِنْسَانُ عَيْنِي قَطُّ لَا يَزْتَوِي مِنْ مَاءٍ وَجْهِهِ مَلَحَتْ عَيْنُهُ
بَعْدَهُ :

٤٥٣٥- البيت في ديوان زهير بن أبي سلمى : ٢٨٢ .

٤٥٣٦- البيت في ديوان ليلَى الاخيلية : ١١٠ .

٤٥٣٧- البيتان في دمية القصر : ١٢٥٥ .

كَذَلِكَ الْإِنْسَانُ لَا يَرْتَوِي مِنْ شُرْبِ مَاءٍ مَلَحَتْ عَيْنُهُ

[من الوافر]

٤٥٣٨- أَنْسْتُ بِوَحْدَتِي حَتَّى لَوْ أَنِّي رَأَيْتُ الْإِنْسَانَ لَا اسْتَوْحَشْتُ مِنْهُ

بَعْدَهُ :

لَمْ تَدْعِ التَّجَارِبُ لِي صَدِيقًا أَمِيلُ إِلَيْهِ إِلَّا مِلْتُ عَنْهُ
وَمِثْلُهُ^(١) :

لَا تَرْكُنَنَّ إِلَيَّ هَذَا الزَّمَانِ وَلَا أَنْبَاءَهُ أَبَدًا وَاسْتَغْمِلِ الْحَذَرَ
فَإِنْ أَبَيْتَ فَجَرَّبْ مَنْ تُعَاشِرُهُ حَتَّى يَقُولَ لَكَ التَّجْرِبُ كَيْفَ تَرَى

[من الوافر]

٤٥٣٩- أَنْسْتُ بِوَحْدَتِي وَلَزِمْتُ بَيْتِي فَطَابَ الْعَيْشُ لِي وَنَمَى الشُّرُورُ

بَعْدَهُ :

وَأَدْبَنِي الزَّمَانَ فَلَيْتَ أَنِّي هُجِرْتُ فَلَا أَزَارُ وَلَا أَزُورُ
مَتَى تَقْنَعُ تَعِشْ مَلِكًا عَزِيزًا يَذُلُّ لِعِزِّكَ الْمَلِكُ الْفَجُورُ
وَلَسْتُ بِقَائِلٍ مَا دُمْتُ حَيًّا أَسَارَ الْجُنْدُ أَمْ رَكِبَ الْأَمِيرُ

[من السريع]

/٣٠٧/ عَبْدُ الْوَلِيِّ الْبَيْتِيُّ الْكَاتِبُ الْمَغْرِبِيُّ :

٤٥٤٠- إِنْ سِرْتُ كُنْتَ الشَّمْسُ أَوْ لَمْ تَسِرْ فَأَنْتَ كَالْقُطْبِ عَلَيْكَ الْمَدَارُ

قَبْلَهُ :

يَجِدُكَ عَلَوِيٌّ.....

أَنْسْتُ بِالْبَيْنِ.....

٤٥٣٨- البيتان في غرر الخصاص : ٥٨٩ .

(١) البيتان في غرر الخصاص : ٥٣٦ .

٤٥٣٩- الأبيات في حياة الحيوان الكبرى : ٤٣٣/١ .

إِنْ سِرْتُ كُنْتَ الشَّمْسَ . الْبَيْتُ

أَبُو الْفَتْحِ الْبُسْتِي :

[من البسيط]

٤٥٤١- أَنْسَيْتُ وَعَدَكَ وَالنَّسْيَانُ مُغْتَفَرٌ فَاغْفِرْ فَأَوَّلُ نَاسٍ أَوَّلُ النَّاسِ

حَدَّثَ أَبُو هِفَانٍ قَالَ : قَالَ الْمَنْصُورُ لِحَاجِيهِ الرَّيِّعِ أَلَيْكَ حَاجَةٌ ؟ قَالَ : نَعَمْ تَحِبُّ الْفَضْلَ بْنَ الرَّيِّعِ خَادِمَكَ الْأَصْغَرَ قَالَ وَكَيْفَ أَحْبَبُهُ وَلِلْمَحَبَّةِ أَسْبَابٌ فَقَالَ أَحْسَنَ إِلَيْهِ فَإِنَّكَ إِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ أَحَبَّكَ وَإِذَا أَحَبَّكَ أَحْبَبْتَهُ فَالْقُلُوبُ تَتَشَاهَدُ فَقَالَ مَا أَحْسَنَ تَلَطُّفَكَ لَهُ وَأَمَرَ بِصِلَتِهِ وَتَقْرِيبِهِ وَاخْتَصَّ بِهِ .

النَّابِغَةُ الذُّبْيَانِي :

[من الكامل]

٤٥٤٢- أَنْسَيْتَ يَوْمَ عُكَازٍ حِينَ لَقَيْتَنِي تَحْتَ الْعُبَارِ فَمَا شَقَقْتَ غُبَارِي

بَعْدَهُ :

يَوْمَ اخْتَلَفْنَا خِطَّتَيْنَا بَيْنَنَا فَحَمَلْتَ سُرَّةً وَاحْتَمَلْتُ فِجَارَ

* * *

وَمِنْ بَابِ (إِنْ شِئْتَ) قَوْلُ (١) :

إِنْ شِئْتَ أَنْ تَعْلَمَ يَا صَاحِبِي مَالِكَ فِي قَلْبِي مِنَ الْوَاجِبِ
انْظُرْ إِلَى فِعْلِكَ بِي أَوَّلًا وَقِسْ عَلَى الشَّاهِدِ بِالْغَائِبِ

وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ (٢) :

إِنْ شِئْتَ أَنْ تُصْبِحَ بَيْنَ الْوَرَى مَا بَيْنَ شَتَامٍ وَمُغْتَابِ
فَكُنْ عَبُوسًا حِينَ تَلْقَاهُمْ وَكَلِّمِ النَّاسَ بِإِعْرَابِ

٤٥٤١- البيت في ديوان أبي الفتح البستي (الاندلس) : ٢٦٨ .

٤٥٤٢- البيتان في ديوان النابغة الذبياني : ١٠٥ .

(١) البيتان في المنتحل : ١٨١ .

(٢) البيتان في أخبار الحمقى والمغفلين : ١٣٦ .

[من مجزوء الكامل]

٤٥٤٣- أَنْشَأَتْ تَطْلُبُ وَضَلْنَا الصَّيْفَ ضَيَّعَتِ اللَّبَنُ

قوله : الصَّيْفَ ضَيَّعَتِ اللَّبَنُ . هَذَا مَثَلٌ يُضْرَبُ عِنْدَ فَوْتِ الْحَاجَةِ وَقَبْلَهُ :

أَتَرَكْتَنِي حَتَّى إِذَا عُلِّقْتُ أَبْيَضَ كَالشَّطْنِ

أَنْشَأَتْ تَطْلُبُ وَضَلْنَا . الْبَيْتُ

[من البسيط]

أَمْ ثَوَابُ الْهَرَائِيَّةِ فِي ابْنِهَا :

٤٥٤٤- أَنْشَأَ يُخْرِقُ أَثْوَابِي وَيَضْرِبُنِي أَبْعَدَ سِتِّينَ عِنْدِي تَبْنَعِي الْأَدْبَا

[من الكامل]

أَبُو تَمَّامٍ الطَّائِي :

٤٥٤٥- إِنْ شِئْتَ أَنْ يَسُودَ ظَنِّكَ كُلُّهُ فَأَجِلْهُ فِي هَذَا السَّوَادِ الْأَعْظَمِ

يَعْنِي مَا فِي النَّاسِ مِنْ تَبْيُضٍ فِيهِ الظَّنُّ وَهَذَا الْبَيْتُ مِنْ قَصِيدَةٍ يَمْدَحُ بِهَا ابْنَ شُبَّانَةَ يَقُولُ مِنْهَا :

خَدَمَ الْعُلَى فَخَدَمْتَهُ وَهِيَ الَّتِي لَا تَخْدِمُ الْأَقْوَامَ إِنْ لَمْ تُخْدَمْ

يَقُولُ مِنْهَا فِي وَصْفِ شِعْرِهِ :

زَهْرَاءُ أَحْلَى فِي فُؤَادِي مِنَ الْمُنَى وَالَّذِي مِنْ رَيْقِ الْأَحْبَةِ فِي الْفَمِ

[من البسيط]

٤٥٤٦- إِنْ شِئْتَ جُودِي وَإِنْ أَحْبَبْتَ فَأَمْتَنِي كِلَاهُمَا مِنْكَ مَنْسُوبٌ إِلَى الْكَرَمِ

قوله كِلَاهُمَا مِنْكَ مَنْسُوبٌ إِلَى الْكَرَمِ . بَعْدَهُ

جُودِي وَإِلَّا جَعَلْنَا بَيْنَنَا حَكَمًا لَا بَلَّ تَجُودَيْنِ خَيْرًا مِنَ الْحَكَمِ

أَفْسَمْتُ بِالْحُبِّ وَالْإِخْلَاصِ ثَانِيَةً وَنُورُ وَجْهِكَ هَذَا غَايَةُ الْقَسَمِ

٤٥٤٣- البيتان في المحاسن والاضداد : ٢٠٦ .

٤٥٤٤- البيت في الكامل في اللغة والأدب : ١٩٢ / ١ .

٤٥٤٥- الأبيات في ديوان أبي تمام : ٤٢٥ / ٢ .

لَأَنْتِ عِنْدِي وَإِنْ أَوْدَعْتَنِي سَقَمًا أَعَزُّ مِنْ غَيْرِكُمْ يَبْرِي مِنَ السَّقَمِ

* * *

وَمِنْ بَابِ (إِنْ ص) مَا قِيلَ فِي شَيْبِ بْنِ يَزِيدٍ وَكَانَ جَهْوَريُّ الصَّوْتِ (١) :

إِنْ صَاحَ يَوْمًا حَسَبْتَ الصَّخْرَ مُنْحَدَرًا وَالرَّيْحَ عَاصِفَةً وَالْمَوْجَ

الْفَضْلُ بْنُ الرَّبِيعِ : [من السريع]

٤٥٤٧- إِنْصَبْ نَهَارًا فِي طَلَبِ الْعَلَا وَاضْبِرْ عَلَى هَجْرِ الْحَبِيبِ الْقَرِيبِ

قَوْلُهُ هَجْرَانِ وَجْهِ الْحَبِيبِ . بَعْدَهُ

حَتَّى إِذَا اللَّيْلُ دَجَى مُقْبِلًا وَاسْتَتَرَتْ عَنْهُ عُيُونُ الرَّقِيبِ
فَاسْتَقْبَلَ اللَّيْلَ بِمَا تَشْتَهِي فَإِنَّمَا اللَّيْلُ بِأَمْرِ عَجِيبِ
كَمْ مِنْ فَتَى تَحْسِبُهُ نَاسِكًا يَسْتَقْبِلُ اللَّيْلَ بِأَمْرِ عَجِيبِ
غَطَّى عَلَيْهِ اللَّيْلُ أَثْوَابَهُ فَبَاتَ فِي أَنْسٍ وَعَيْشٍ خَصِيبِ
وَلَذَّةُ الْجَاهِلِ مَكْشُوفَةٌ يَسْعَى بِهَا كُلُّ عَدُوٍّ مُرِيبِ

[من البسيط]

٤٥٤٨- إِنْ صَحَّ لِي مِنْكَ قُرْبٌ أَسْتَلِدُّ بِهِ فَمَا أَبَالِي بِبُعْدِ الدَّارِ وَالْجَارِ

بَعْدَهُ :

دَارِي مِنَ الْأَرْضِ تَطْوَأُ وَلَهْتُ بِهِ شَوْقًا إِلَيْكَ

[من مجزوء الكامل]

٤٥٤٩- أَنْصُرْ أَخَاكَ إِذَا رَأَيْتَ سَتَ أَخَاكَ مَظْلُومًا وَحِيدًا

بَعْدَهُ :

وَأَزْجُرْ أَخَاكَ وَكُفُّهُ إِنْ كُنْتَ

(١) البيت في البيان والتبيين : ١٢٣/١ .

٤٥٤٧- الأبيات في ربيع الأبرار : ٩/٥ .

/٣٠٨/

[من البسيط]

٤٥٥٠- إِنْ ضَاقَ بِي بَلَدٌ أَبَدَلْتُهُ عِوَضًا وَإِنْ نَبَأَ مَنْزِلٌ بِي كَانَ لِي بَدَلٌ

[من الكامل]

٤٥٥١- إِنْ ضَاقَ عَفْوُكَ وَهُوَ ذُو سِعَةٍ عَنِّي فَلَيْسَ بِوَاسِعِي عَفْوُ

[من الكامل]

ابن حَسَّانُ الْمُوصِلِيِّ :

٤٥٥٢- إِنْ ضَاقَ مَسْرَحُ نَاقَتِي بِفَنَائِكُمْ فَرِمَامُهَا بِيَدِي وَمَا ضَاقَ الْفَضَا

..... الموصلي وتروى... إِذْ يَقُولُ مِنْهَا :

لَقَدْ مَرَرْتُ بِـ... وَجَوَّ عَارٍ وَمَاءُ غَدِيرِهِ قَدْ مَضَا
فَبَكَيْتُ حَتَّى مَا ثَنَيْتُ مَطِيَّتِي إِلَّا وَقَدْ شَرِقتُ رَبِي وَرَوَّضَا
إِنْ ضَاقَ مَسْرَحُ نَاقَتِي بِفَنَائِكُمْ . الْبَيْتُ وَبَعْدَهُ :

وَإِذَا الْكَرِيمُ رَأَى الْهَوَانَ بِبَلَدَةٍ يَا رَاكِبًا تَعْلِي الْمَهَامَةِ عَيْسُهُ
بَلَّغْ رَعَاكَ اللَّهُ جِيرَانَ الْحِمَى عَسَى السَّلَامُ إِذَا مَرَرْتُ مُعَرَّضَا
وَقُلْ انْقَضَى عَصْرُ الشَّبَابِ وَحُبُّكُمْ بَاقٍ عَلَى مَرِّ اللَّيَالِي مَا انْقَضَى
جَعْدَةُ بْنُ طَرِيفِ السَّعْدِيِّ :

[من الكامل]

٤٥٥٣- إِنْ طَالَ لَيْلِي فِي الْأَسَارِ لَقَدْ أَتَى فِيمَا مَضَى دَهْرٌ عَلَيَّ قَصِيرٌ

قَبْلُهُ :

يَا طُولُ لَيْلِي مَا أَنَامُ كَأَنَّمَا فِي الْعَيْنِ مِنِّْي عَابِرٌ مَسْخُورٌ
أَرَعَى النُّجُومَ إِذَا تَغَيَّبَ كَوْكَبٌ مَالَتْ آخِرَ مَا يَكَادُ يَغُورُ

إِنْ طَالَ لَيْلِي فِي الْإِسَارِ . الْبَيْتُ

ابن أَبِي الْبَغَلِ :

[من الخفيف]

٤٥٥٤- أَنْطَقْتُكَ الْأَثْوَابَ لَا الْآدَابُ وَطَوَّنْتَنِي عَنِ الْكَلَامِ الثِّيَابُ

٤٥٥٠- البيت في المنصف : ٦٠٧ .

٤٥٥٢- الأبيات في دمية القصر : ٩٧ / ١ .

بعده :

فَصَوَابُ الَّذِي أَقُولُ خَطَأٌ وَخَطَأُ الَّذِي تَقُولُ صَوَابٌ
ذُو التَّوْنِ الْمِصْرِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ :
٤٥٥٥- أَنْطَقَ لِي الصَّدَقُ لِسَانِي فَمَا أَخْضَعُ بِالْقَوْلِ لِجَلَّاسِي

[من السريع]

[من الكامل]

٤٥٥٦- أَنْظُرْ أَخَاكَ فَلَا تَسْمُهُ خُطَّةٌ شَنْعَاءَ لَا تَرْضَى لِنَفْسِكَ مِثْلَهَا
وَمِثْلُهُ :

فَلَا تَسْمِ النَّاسَ مِثْلَ الَّذِي إِذَا هُوَ نَالَكَ لَمْ تَصْبِرِ

[من السريع]

٤٥٥٧- انْظُرْ إِلَى الدُّنْيَا وَتَصْرِيفَهَا فَإِنَّهَا ضُحْكَةٌ مُسْتَعْبِرِ
قَالَ بَعْضُ الْبُلْعَاءِ : الْحَمِيَّةُ صَالِحَةٌ لِلدُّنْيَا وَالذِّينِ اخْتَمَى أَهْلُ الدُّنْيَا فَصَحَّتْ
أَبْدَانُهُمْ وَاخْتَمَى أَهْلُ الْآخِرَةِ فَصَحَّتْ أَدْيَانُهُمْ .
ابن الرُّومِيِّ :

[من البسيط]

٤٥٥٨- انْظُرْ إِلَى الدَّهْرِ هَلْ فَاتَتْهُ بُغْيَتُهُ فِي مَطْمَحِ النَّسْرِ أَوْ فِي مَسْبَحِ التَّوْنِ

[من السريع]

٤٥٥٩- انْظُرْ إِلَى الظِّلِّ إِذَا مَا انْتَهَى يَأْخُذُ فِي النَّقْصِ إِذَا طَالَ

[من البسيط]

/٣٠٩/

٤٥٦٠- انْظُرْ إِلَى بَاطِنِ الدُّنْيَا فَظَاهِرُهَا كُلُّ الْبَهَائِمِ تُجْرِي طَرْفَهَا فِيهِ

[من السريع]

٤٥٦١- انْظُرْ إِلَى طَرْفِي تَرَى مَا انْطَوَى عَلَيْهِ قَلْبِي مِنْ جَوَى الْحُبِّ

٤٥٥٨- البيت في ثمار القلوب : ٤٧٨ .

٤٥٥٩- البيت في يتيمة الدهر : ١/ ٣٣٤ منسوباً للخليع .

٤٥٦٠- البيت في العقد الفريد : ٢/ ٢٠٦ .

بعده :

. يوماً على على القلب

[من الكامل]

أَبُو الْعَتَاهِيَّة :

٤٥٦٢- انْظُرْ إِلَى غَيْرِ مُصَرَّفَةٍ إِنْ كَانَ يَنْفَعُ عِنْدَكَ النَّظَرُ

[من السريع]

الْأَعَشَى :

٤٥٦٣- انْظُرْ إِلَى كَفِّ وَأَسْرَارِهَا هَلْ أَنْتَ إِنْ أَوْعَدْتَنِي ضَائِرِي

هَذَا الْبَيْتُ مِثْلُ يُضْرَبُ فَيَمْنُ يَهْدُدُ مَنْ لَا يُبَالِي .

[من البسيط]

٤٥٦٤- انْظُرْ إِلَى مَنْ حَوَى الدُّنْيَا بِأَجْمَعِهَا هَلْ رَاحَ مِنْهَا بَغَيْرِ الْقُطْنِ وَالْكَفَنِ

[من الكامل]

نَصْرُ اللَّهِ بْنِ عُنَيْنٍ :

٤٥٦٥- انْظُرْ إِلَى مَنْ كَانَ قَبْلَكَ وَاعْتَبِرْ سَتَصِيرُ عَنْ كَثْبٍ إِلَى مَا صَارُوا

[من الكامل]

صُرْدُرُ :

٤٥٦٦- انْظُرْ إِلَيْهِ تَجِدُ مِنْ شَأْنِهِ عَجَبًا زِيَّ الْمُلُوكِ عَلَى أَخْلَاقِ زُهَادٍ

[من البسيط]

أَبُو تَمَّام :

٤٥٦٧- انْظُرْ إِلَيْهِمْ كَفَانَا اللَّهُ أَمْرَهُمْ أَيْدٍ صُخُورٌ وَأَعْرَاضٌ قَوَارِيرُ

[من البسيط]

أَبُو هِلَالٍ الْعَسْكَرِيُّ :

٤٥٦٨- انْظُرْ إِلَيْهِمْ وَلَا تُعْجِبَكَ كَثْرَتُهُمْ فَإِنَّمَا الْقَوْمُ قَلُّوا كُلَّمَا زَادُوا

٤٥٦٢- البتي في أبي العتاهية أشعاره وأخباره : ٥٣٧ / .

٤٥٦٣- البتي في ديوان الأعشى : ٩٥ .

٤٥٦٤- البيت في ديوان الثعالبي : ١٢٣ .

٤٥٦٥- البيت في شعر ابن عنين : ٥٤ / ١ .

٤٥٦٦- البتي في ديوان صردر : ١٣٦ .

٤٥٦٧- لم يرد في ديوانه (عطية) .

٤٥٦٨- الأبيات في ديوان المعاني : ١٧٨ / ١ .

بَعْدَهُ :

وَلَا يَهُوْلُنَكَ مِنْ دَهْمَائِهِمْ عَدَدٌ فَلَيْسَ لِلْقَوْمِ فِي التَّحْصِيلِ أَعْدَادُ
عَجِبْتُ مِنْ زُهْدِهِمْ فِيمَا يُرَيْنُهُمْ وَالْقَوْمُ مُذْ خَلَقُوا فِي الْخَيْرِ زُهَادُ

* * *

وَمِنْ بَابِ (انْظُرْ) قَوْلُ (١) :

انْظُرْ لِرِجْلِكَ قَبْلَ الْوَضْعِ مَوْضِعَهَا فَمَنْ عَلَا زَلْقًا عَنْ غَرَّةِ زَلْجَا
بَشَارٌ :

[من البسيط]

٤٥٦٩- انْظُرْ تَجِدْ صِبْغَتِي فِي الْحُبِّ وَاحِدَةً إِذَا تَلَوْنَ أَهْلُ الْحُبِّ أَلْوَانَا

[من البسيط]

/ ٣١٠ / دُعِبِلُ فِي أَبِي تَمَام :

٤٥٧٠- إِنْ عَابَنِي لَمْ يَعِْبْ إِلَّا مُؤَدَّبَهُ وَنَفْسُهُ عَابَ لَمَّا عَابَ أَذَابَهُ

بَعْدَهُ :

وَكَانَ كَالْكَلْبِ أَضْرَاهُ مَكْلَبُهُ كَيْمَا يَصِيدُ لَهُ فَاصْطَادَ كَلَابَهُ
دُعِبِلُ أَيْضًا :

[من الكامل]

٤٥٧١- إِنْ عَاتَبُوا قَوْمًا يَكُنْ سُفْرَاؤُهُمْ بَيْنَضًا يَكُونُ عِتَابُهَا تَقْرِيعَا

[من السريع]

الْفَضْلُ بْنُ الْعَبَّاسِ بْنِ عَتَبَةَ بْنِ أَبِي لَهَب :

٤٥٧٢- إِنْ عَادَتِ الْعَقْرَبُ عُذْنَا لَهَا وَكَانَتِ النَّعْلُ لَهَا حَاضِرَةً

وَيُقَالُ . . . من مَا حَتَّى . . . رَهْطُ أَبِي عَقْرَب . . . ضَرَبُوا بِمِطْلِهِ . . . أَنْ
عَامِلَ الْفَضْلِ بْنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَتَبَةَ بْنِ أَبِي لَهَبٍ وَكَانَ أَشَدَّ أَهْلَ زَمَانِهِ إِفْيَاءً فَقَالَ النَّاسُ
نَنْظُرُ الْآنَ مَا يَصْنَعَانِ فَلَمَّا حَلَّ الْمَالُ لَزِمَ الْفَضْلُ بَابَ عَقْرَبٍ وَشَدَّ بِبَابِهِ حِمَارًا لَهُ يُسَمَّى

(١) البيت في شعراء أمويون (محمد بن بشير) : ق ٣/ ٢٠٠ .

٤٥٧٠- البيتان في ديوان دُعِبِلُ الخزاعي : ٧٤ .

٤٥٧٢- الأبيات يف ديوان الفضل بن العباس : ٢٥ .

السَّحَابُ وَقَعَدَ يَقْرَأُ عَلَى بَابِهِ الْقُرْآنَ فَأَقَامَ عَقْرَبٌ عَلَى الْمَطْلِ غَيْرَ مُكْتَرِثٍ لَهُ فَعَدَلَ
الْفَضْلُ عَنْ مُلَازِمَةِ بَابِهِ إِلَى هَجَاءٍ عَرَضِهِ بِمَا قَدْ سَارَ عَنْهُ فَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ :

قَدْ تَجَرَّتْ فِي سُوقِنَا عَقْرَبٌ لَا مَرْحَبًا بِالْعَقْرَبِ التَّاجِرِ
كُلُّ عَدُوٍّ يَتَقَى مُقْبِلًا وَعَقْرَبٌ يُخْشَى مِنْ الدَّابِرِ
كُلُّ عَدُوٍّ كَيْدُهُ فِي أَسْتِهِ فَغَيْرُ مَخْشَى وَلَا ضَائِرِ
إِنْ عَادَتِ الْعَقْرَبُ عُذْنَا لَهَا . الْبَيْتُ .

وَيُرْوَى : فَغَيْرُ بَذِي كَيْدٍ وَلَا نَائِرِهِ

وَمِمَّا يُرْوَى لَهُ فِي ذِمِّ الْعَقْرَبِ أَوْ لَغَيْرِهِ ^(١) :

كَأَنَّهَا إِذْ قِيلَ مِمَّا هِيَ سَوْدَاءُ مِنْ نُوْبَةٍ أَوْ سَامِرَةٍ
كَأَنَّهَا إِذْ خَرَجَتْ هَوْدَجٌ شَدَّتْ عُرَاهُ رِفْقَةً بَاكِرَةٍ
قَدْ ظَنَّتِ الْعَقْرَبُ وَاسْتَيْقَنْتْ أَنْ لَا لَهَا دُنْيَا وَلَا آخِرَةٍ
كُلُّ عَدُوٍّ يَتَقَى مُقْبِلًا وَيَتَقَى عَدَاوَتَهَا دَابِرَةٍ
وَإِنَّ نَفْسًا كَيْدَهَا فِي أَسْتِهَا لَيْسَتْ بِذِي كَيْدٍ وَلَا نَائِرَةٍ
قَدْ قَالَ قَبْلِي شَاعِرٌ حَكَمَةً جَرَّتْ بِهِ نَادِرَةٌ سَائِرَةٍ
إِنْ عَادَتِ الْعَقْرَبُ عُذْنَا لَهَا . الْبَيْتُ . وَكَانَ تَضْمِينٌ .

وَيُرْوَى [أَنْ] الْعَلَوِيُّ الْكُوفِيُّ رَأَى الْعَقْرَبَ تَدْبُ وَرَأَاهَا . . . وَبِيَدِهِ قَبَسٌ أَنْ يُحْرِقَهَا
وَقَالَ :

سُوءِ الْخَبَرِ

[من البسيط]

٤٥٧٣- إِنْ عَاقَنِي عَنْكَ سُوءُ الْحَظِّ أَوْ بَعُدَتْ عَنِّي الدِّيَارُ فَشَوْقِي أَنْتَ تَعْلَمُهُ

(١) الأبيات في الحيوان : ٣٦٦/٤ منسوبة إلى الفضل بن العباس ، ولكنها لا توجد في
الديوان .

[من البسيط]

٤٥٧٤- إِنْ عَايَنُوا نِعْمَةً مَاتُوا بِهَا كَمَدًا وَإِنْ رَأَوْا غِمَّةً طَارُوا بِهَا فَرَحًا

[من الكامل]

ابن عبد الأعلى :

٤٥٧٥- إِنْ عِشْتَ تُفْجِعُ بِالْأَحْبَةِ كُلَّهُمْ أَوْ يُفْجِعُوا بِكَ إِنْ بِهِمْ لَمْ تُفْجِعِ

قَبْلُهُ :

وَلَقَدْ أَقُولُ لِذِي السَّمَاتَةِ إِذْ رَأَى جَزَعِي وَمَنْ يَذُقُ لِلْحَوَادِثِ يَجْزَعُ
أَبْشُرُ فَقَدْ قَرَعَ الْحَوَادِثُ مَرَوْتِي وَأَفْرَحُ بِمَرَوْتِكَ الَّتِي تُقَرِّعُ

إِنْ عِشْتَ تُفْجِعُ . البيت ، وبعده :

أَيُّوبُ مَنْ يَشْمَتُ بِمَوْتِكَ لَا يُطِقُ عَنْ نَفْسِهِ دَفْعًا وَهَلْ مِنْ مَدْفَعِ

يَرْثِي أَيُّوبُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ .

[من المنسرح]

٤٥٧٦- إِنْ عَصَكَ الدَّهْرُ فَانْتَظِرْ فَرَجًا فَإِنَّهُ نَازِلٌ بِمُنْتَظِرِهِ

بَعْدَهُ :

أَوْ مَسَّكَ الْعُسْرُ فَابْتَئِلْتِ بِهِ فَاصْبِرِ عَلَيْهِ فَالْيُسْرُ فِي أَثَرِهِ
مَنْ صَحِبَ الدَّهْرَ ذَمَّ صُحْبَتُهُ وَنَالَ مِنْ صَفْوِهِ وَمِنْ كَدَرِهِ

هَذَا الشَّعْرُ يُرَوَى لَأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِمَّا خَاطَبَ بِهِ
وَلَدَهُ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَنْفِيَّةِ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى .

* * *

ومن باب (أنعم) تهنئة بنوروز^(١) :

٤٥٧٥- الأبيات في العقد الفريد : ٢١٤ / ٣ .

٤٥٧٦- الأبيات في تحف العقول : ٢٠٦ ، ٢٠٧ .

(١) البيت في محاضرات الأدباء : ٤٨٥ / ١ .

أَنعم بنوروزك وابهج به

متعت ألفاً مثله بعده

[من البسيط]

٤٥٧٧- أَنعِم بِتَخْفِيفِ مَا أَوْلَيْتَ مِنْ نِعَمٍ

فَكَثَرَةُ النُّورِ تُغْشِي نَاطِرَ الْمُقَلِّ

بَعْدَهُ :

وَاسْتَبَقِ مُهْجَةَ عَبْدٍ أَنْتَ مَالِكُهُ

فَرُبَّ حَتْفٍ جَنَاهُ كَثَرَةُ الْجَدَلِ

وَمِثْلُهُ لَأَخْرَ (١) :

يَا مُسْدِي الْعُرْفِ إِسْرَارًا وَإِعْلَانًا

وَمُتَّبِعِ الْبِرِّ وَالْإِحْسَانِ إِحْسَانًا

إِقْلَعْ سَحَابَكَ قَدْ غَرَقْتَنِي مِنَّا

مَا أَدْمَنَ الْغَيْثُ إِلَّا صَارَ طُوفَانًا

[من البسيط]

٤٥٧٨- أَنَعَمْتَ بِالْعَفْوِ عَنِّي بَعْدَ مَقْدَرَةٍ

وَالْعَفْوُ عَنْ قُدْرَةٍ مِنْ أَفْضَلِ النَّعَمِ

أَبُو هِلَالٍ الْعَسْكَرِيُّ :

٤٥٧٩- أَنعَم صَبَاحًا بِالثَّنَاءِ مُحَبَّرًا

كَالرَّوْضِ نَمَمَهُ بِكُورٍ رَهَامٍ

/ ٣١١ / صَالِحُ بْنُ جَنَاحٍ :

٤٥٨٠- أَنعَم صَبَاحًا بِالشُّيُوفِ وَبِالْقَنَا

إِنَّ الشُّيُوفَ تَحِيَّةُ الْفُرْسَانِ

..... فالخالص البتر

. . . . بن عبيد الله الحسيني البلخي .

السَّيِّدُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ :

٤٥٨١- أَنعِم عَلَيَّ بِمَا مِثْلِي بِهِ قَمْنُ

وَلَا تَبْعَنَّ عَبْدًا مَالَهُ ثَمْنُ

[من البسيط]

٤٥٧٧- عجز البيت في رفع الأصر : ٣٧٤ .

(١) البيتان في ديوان كشاجم : ٤٥٩ .

٤٥٧٩- البيت في المستدرک علی دواوين الشعراء (أبو هلا) : ٤٤ .

٤٥٨٠- البيت في ديوان صالح بن عبد القدوس : ١٥٦ .

٤٥٨١- البيت في دمية القصر : ٧٦١ / ٢ .

الصَّنَوْبِرِيُّ تَهْنِئَةً بِمَوْلُودٍ :

[من الكامل]

٤٥٨٢- أَنْعِمْ نِعْمَتَ أَبَا الْحُسَيْنِ بِفَارِسٍ ظَلَّ النَّعِيمُ بِهِ نَعِيمًا شَامِلًا

قَوْلُ الصَّنَوْبِرِيِّ : ظَلَّ النَّعِيمُ بِهِ نَعِيمًا شَامِلًا . بَعْدَهُ :

بِقَضِيْبٍ مَجْدٍ سَوْفَ يَغْدُو دَوْحَةً وَرَذَاذِ جُودٍ سَوْفَ يَغْدُو وَابِلًا
بِهَلَالٍ فَخْرٍ عَنْ قَرِيبٍ يَسْتَوِي فِي أَفْقِهِ فَتْرَاهُ بَدْرًا كَامِلًا
مَا إِنْ نَرَاهُ مَائِلًا فِي مَهْدِهِ إِلَّا رَأَيْنَا الْعِزَّ فِيهِ مَائِلًا
حَتَّى تَرَكَ تَعْدُّ مِنْهُ قَبِيلَةً وَتَعْدُّ أَيْضًا مِنْ بَيْنِهِ قَبَائِلًا

وَهَذَا حَسَنٌ فِي مَعْنَاهُ وَمِثْلُهُ فِي الْحَسَنِ قَوْلُ إِسْحَاقَ الْمُوصَلِيِّ يُخَاطَبُ الْفَضْلَ بْنَ الرَّبِيعِ (١) :

مَدَّ لَكَ اللَّهُ الْحَمْدَ مَدًّا
حَتَّى يَكُونَ ابْنُكَ هَذَا جَدًّا
مُؤَزَّرًا بِمَجْدِهِ مُرَدًّا
ثُمَّ يُفَدَى مِثْلَمَا تَفَدَّا
كَأَنَّهُ أَنْتَ إِذَا تَبَدَّا
شَمَائِلًا مَحْمُودَةً وَقَدَّا

وَلَأَبِي بَكْرٍ الصُّوْلِيِّ فِي تَهْنِئَةٍ بِمَوْلُودٍ :

هُنَاكَ قَدْوُمٌ مَقْبُولٍ رَشِيدٍ جَدِيدِ السَّنِّ فِي زَمَنِ جَدِيدِ
رَقَبَتَاهُ عَلَى شَوْقٍ إِلَيْهِ كَمَا رَقَبَ الصَّيَّامُ هَلَالََ عِيدِ
فَأَقْبَلَ وَالْمَنَاحِسُ سَاقِطَاتٌ وَطَالِعُ وَقْتِهِ سَعْدُ السُّعُودِ
أَرَاكَ اللَّهُ مَا تَهْوَاهُ مِنْهُ وَصَانِكَ بِالْحَيَاطَةِ وَالْمَزِيدِ

٤٥٨٢- لم يرد في ديوانه .

(١) الأبيات في نشوار المحاضرة : ١٤٢/٦ منسوبة إلى العباس بن الأحنف ولم ترد في ديوانه .

تَرَاهُ فِي النَّعِيمِ أَبَا جُدُودٍ

وَأَضْحَى الْمَجْدُ وَهُوَ رَخِيٌّ بِالِ
يَالِي الْمَدِينَاتِ إِلَى الْكَمَالِ
عَلَى مَا فِيهِ مِنْ كَرَمِ الْخِلَالِ

قَدْ أَشْرَبَ اللَّهُ نَفْسَهُ كَرَمًا
سَعِيدَةً أَجْزَلَتْ لَكَ الْقَسَمَا
يَطُولُ حَتَّى يُجَاوِزَ الْهَرَمَا
وَمِنْحَةً لَا تُصَافِحُ الْعَدَمَا
بِأَنْجُمٍ لَا تُصَاحِبُ الظُّلَمَا
أَكْرِمَ بِهِ خَاطِبًا وَقَدْ كَرُمَا
سِوَاهُ إِذْ ذُرَى السَّمَاءِ سَمَا
أُنْثَى عَدَتْ فِي فِخَارِهَا عَلَمَا
دَوْسٍ وَالنَّفْسِ فَاشْكُرِ النُّعْمَا
كَالسَّيْفِ يَلْقَى عُذَاتَهُ خَدِمَا
عِقْدًا وَإِنْ كَانَ شَكْلُهُ كَمَا

[من الكامل]

أَبَدًا كَمَا كَانَتْ لَهُنَّ أَوَائِلُ

الْمَشَارِقِ وَالْمَغَارِبِ

وَبَلَغَكَ الَّذِي تَرْجُوهُ حَتَّى

وَلَأَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الضُّبِّيُّ فِي ذَلِكَ :

تَبَاشَرَتْ الْمَكَارِمُ وَالْمَعَالِي
بِمَوْلُودٍ تَهَلَّلَ قَبْلَ عَدِّ اللَّ
مَخَائِلِ كُلُّهُنَّ شُهُودُ عَدْلِ
وَلِلصَّاحِبِ بْنِ عَبَّادٍ تَهْنِئَةٌ بِنْتِ (١) :

يَا سَيِّدًا ظَلَّ فِي الْوَرَى عَلَمًا
نُبُتُ أَنْ قَدْ أَتَتْكَ قَادِمَةٌ
دَلَّتْ عَلَى أَنْ عُمَرَ وَالِدَهَا
فِي غُرَّةٍ لَا يَغِيبُ طَالِعَهَا
مُمْتَعًا بِالْكَرَامِ إِخْوَتَهَا
وَالْمُشْتَرِي لَا أَشْكُ يَخْطُبُهَا
فَلَيْسَ فِي الْأَرْضِ مَنْ يُكَافِئُهَا
إِيَّاكَ أَنْ تُنْجِرَ الْإِنَاثَ فَكَمْ
كَالشَّمْسِ وَالْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ وَالْفِرْ
سَوْفَ يَأْتِيكَ بَعْدَهَا ذِكْرُ
هَذَا هُوَ الدُّرُّ فَاتَّخِذْهُ لَهَا

الْمُتَنَبِّي :

٤٥٨٣- أَنْعِمْ وَلَدٌ فَلِلْأُمُورِ أَوَاخِرُ

وَمِنْ بَابِ (إِنْ) :

يَا ذَا النَّدَى الْهَامِي عَلَى أَهْلِ

(١) لم ترد في ديوانه (آل ياسين) .

إِنْ غَبْتَ عَنْ ذَا الْجَنَابِ فَإِنْ وَدِّيْ غَيْرُ غَائِبِ
ابنُ شُهَيْدٍ :

[من السريع]

٤٥٨٤- إِنْ غَبْتَ لَمْ تُوحِشْ وَإِنْ جِئْنَا
مَنْصُورٌ بِنُ عُلُوَانِ الصَّيْدَاوِيِّ :

[من السريع]

٤٥٨٥- إِنْ غَبْتُ لَا يُسَالُّ عَنِّي وَإِنْ
جَمِيلُ بْنُ مَهْرَانَ :

[من الكامل]

٤٥٨٦- أَنْفَاسُهُ كَذِبٌ وَحَشْوُ ضَمِيرِهِ
الْمُنَبِّئِي :

[من الوافر]

٤٥٨٧- أَنْفُ الْكَرِيمِ مِنَ الدَّيْنَةِ تَارِكٌ
الْبَحْرَانِيُّ :

[من الوافر]

٤٥٨٨- أَنْفْتُ مِنَ الْحَيَاةِ وَلَسْتُ أَرْضَى
أَبُو بَكْرُ بْنُ الدَّانِي ، مَغْرِبِيُّ :

[من البسيط]

٤٥٨٩- أَنْفَضَ يَدَيْكَ مِنَ الدُّنْيَا وَزَيْنَتِهَا
هَذَا الْبَيْتُ لِأَبِي بَكْرُ بْنُ الدَّانِي أَحَدُ شُعْرَاءِ . . . عَلَى دَوْلَةِ الْمُعْتَمِدِ عَلَى اللَّهِ وَيَذْكُرُ

خَلْعَهُ .

/ ٣١٢ / الْفَضْلُ بْنُ سَلَمَةَ :

[من الرجز]

٤٥٩٠- أَنْفَعُ مِنْ كُلِّ لُجَيْنٍ وَذَهَبٍ
بَعْدُهُ :

٤٥٨٤- البيت في جذوة المقتبس : ١٩٢ .

٤٥٨٦- البيت في المنتحل : ١٣٤ .

٤٥٨٧- البيت في المنصف : ٦٤٥ ولا يوجد في الديوان .

٤٥٨٩- البيت في المختار من شعر شعراء الأندلس : ٢٨ .

قَدْ يَنْهَبُ الْجَاهُ إِذَا الْمَالُ ذَهَبَ
وَيَنْبُتُ الْعِلْمُ إِذَا

✻ ✻ ✻

جَمَعَ أَوْلَادَهُ وَأَوْصَاهُمْ ثُمَّ أَنْشَدَهُمْ هَذِهِ الْأَبْيَاتُ وَهِيَ مِنْ أُبَلَّغِ مَا يَكُونُ فِي هَذَا الْمَعْنَى .

... وَتَفَسَّلُوا وَتَذَهَبُ رِيحُكُمْ وَهِيَ مِنْ هَذَا الْبَابِ ^(١) :

... عبد و في حضور ... شہد

..... أَوَّلُ بَقَاءِ
..... السَّهْرِ
حَتَّى ... وَقُلُوبُكُمْ مَعًا فِي أَمْرِكُمْ
وَتَكُونُ أَيْدِيكُمْ مَعًا فِي أَمْرِكُمْ
لَا تَقْطَعُوا أَرْحَامَكُمْ فَتَفْرُقُوا
إِنَّ الْقِدَاحَ إِذَا جُمِعْنَ فَرَامَهَا
عَزَّتْ فَلَمْ تُكْسَرْ وَإِنْ هِيَ بُدِّدَتْ

[من الخفيف]

٤٥٩١- إِنْفٍ عَنْ نَفْسِكَ الْقَبِيحَ وَصْنَهَا إِلْفٍ وَتَجَافَ الدُّنْيَا وَلَا تَأْتِمِنْهَا

بَعْدَهُ :

سَتَخْلَى الدُّنْيَا مَالَكَ إِلَّا
إِنَّمَا جِئْتَهَا لِيَأْتِيَنَّكَ الْمَوْتُ
وَسَتَبْقَى الْحَدِيثُ بَعْدَكَ فَانْظُرْ
مَا تَبَلَّغْتَ أَوْ تَزَوَّدْتَ مِنْهَا
وَأُسْكِنْتَهَا لِتَرْحَلَ عَنْهَا
أَيُّ أَحَدُوثَةٍ تُحِبُّ فَكُنْهَا

(١) الآيات في المجلس الصالح : ٤٥٤ / ١ .

٤٥٩١- البيت الأول والرابع في حماسة الخالدين : ٦٨/١ .

[من البسيط]

٤٥٩٢- أَنْفَقْتُ شَرْخَ شَبَابِي فِي مَحَبَّتِكُمْ
فَمَا وَصَلْتُ وَلَا أَحْمَدْتُ إِنْفَاقِي
بَعْدَهُ :

[من السريع]

وَخَيْرُ عُمْرِي الَّذِي وَلَّى فَمَا حَصَلْتُ
كَفِّي بِشَيْءٍ فَكَيْفَ الظَّنُّ بِالْبَاقِي

٤٥٩٣- أَنْفَقُ جَسُورًا وَاسْتَرَقَ الْوَرَى
وَلَا تَصُنْ خَشِيَةَ إِمْلَاقٍ
بَعْدَهُ :

[من الكامل]

النَّاسُ أَكْفَاءُ إِذَا قُوبِلُوا
إِنْ فَاقَ شَخْصٌ فَبِأَيِّ نِفَاقٍ
أَبُو فِرَاسٍ بْنُ حَمْدَانَ :

٤٥٩٤- أَنْفَقُ مِنَ الصَّبْرِ الْجَمِيلِ فَإِنَّهُ
لَمْ يَخْشَ فَقْرًا مُنْفِقٌ مِنْ صَبْرِهِ
قَوْلُ أَبُو نَوَاسٍ : أَنْفَقُ مِنَ الصَّبْرِ الْجَمِيلِ . الْبَيْتُ وَبَعْدَهُ :

وَاحْلَمْ وَإِنْ سَفَهَ الْجَلِيسُ وَقُلْ لَهُ
وَالْمَرْءُ لَيْسَ بِبَالِغٍ فِي أَرْضِهِ
وَأَخٍ أَطَعْتُ فَمَا رَحِمَهُ رَأَى لِي
وَخَبِرْتُ هَذَا الدَّهْرَ خُبْرَةً وَاثِقٍ
وَأَحَبُّ إِخْوَانِي إِلَيَّ أَبَشُهُمْ
لَا خَيْرَ فِي بَرِّ الْفَتَى مَا لَمْ يَكُنْ
جَحْظَةً الْبَرْمَكِيِّ :

[من البسيط]

٤٥٩٥- أَنْفَقُ وَلَا تَخْشَ إِفْلَاقًا فَقَدْ قُسِمَتْ
بَيْنَ الْعِبَادِ مَعَ الْأَجَالِ أَرْزَاقُ

٤٥٩٢- البيتان في فوات الوفيات : ٣١٠ / ٢ .

٤٥٩٣- البيتان في الوافي بالوفيات : ٢٣٣ / ٣ .

٤٥٩٤- الأبيات في ديوان أبي فراس الحمداني : ١٤٣ .

٤٥٩٥- البيتان في شعر جحظة : ٤٠ .

بَعْدَهُ :

لَا يَنْفَعُ الْبُخْلُ مَعَ دُنْيَا مُوَلِّيَةٍ وَلَا يَضُرُّ مَعَ الْإِقْبَالِ إِنْفَاقُ
وَيُرْوِيَانِ لِعُبَيْدٍ بِنِ ذَكْوَانَ .

الْعَبَّاسُ بْنُ الْأَخْنَفِ :

[من السريع]

٤٥٩٦- إِنْ قَالَ لَمْ يَفْعَلْ وَإِنْ سُئِلَ لَمْ
يَبْذُلْ وَإِنْ عُوتِبَ لَمْ يُعْتَبِ

وَمِنْ بَابِ (ا ن ق) قَوْلُ الشَّيْخِ هَبَّةَ اللَّهِ مُحَمَّدَ الْأَنْبَارِيِّ (١) :

إِنْ قَدَّمَ الذَّهْرُ أَقْوَامًا وَأَخَّرَنِي
فَفِي النُّجُومِ لِأَهْلِ الْفَضْلِ مَعْرِفَةٌ
وَلَا بَيْنَ دَيْرَانَ الْوَاسِطِيِّ مِثْلُهُ سَوَاءٌ (٢) :

إِنْ قَدَّمَ الذَّهْرُ قَوْمًا مَا لَهُمْ قَدَمٌ
فَهَكَذَا الْفَلَكَ الْعُلُويُّ أَنْجُمُهُ
وَمِنْ بَابِ (قَلْتُ) لِبَعْضِهِمْ (٣) :

إِنْ تَبَتْ غِبْتُ فَقُلْ لَا تُصَدِّقْنِي
أَوْقَاتُ أَعْنَتِهِ قَالَ الطَّرْفُ ذَا كَذِبٍ
أَبُو فِرَاسٍ :

[من البسيط]

٤٥٩٧- إِنْ قَصَرَ الْجَهْدُ عَنْ إِدْرَاكِ غَايَتِهِ
فَاعْذُرِ النَّاسَ مَنْ أَعْطَاكَ مَا وَجَدَا

يَقُولُ مِنْهَا مُحَاطَبًا لِلْقَاضِي أَبِي الْحَصَنِ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ مِنْ أَيْتَاتٍ :
يَا مَنْ أَصَافِيهِ فِي قُرْبٍ وَفِي بُعْدٍ
وَمَنْ أَحَالِصُهُ إِنْ غَابَ أَوْ شَهِدَا

٤٥٩٦- البيت في زهر الآداب : ٦٨٥ / ٣ ولا يوجد في الديوان .

(١) البيتان في الوافي بالوافيات : ١٩٠ / ٢٧ .

(٢) البيتان في معجم الأدباء : ٢٣٥٤ / ٥ ، ٢٣٥٣ .

(٣) البيتان في كنوز الذهب في تاريخ حلب : ٣٣٣ / ٢ .

٤٥٩٧- الأبيات في ديوان أبي فراس الحمداني : ٩٨ .

لَا يُبْعِدُ اللَّهُ شَخْصًا لَا أَرَى أَنْسَا وَلَا تَطِيبُ لِي الدُّنْيَا إِذَا بَعْدَا
مَا زَالَ يَنْظُمُ فِي الشَّعْرِ مُجْتَهِدًا فَضْلًا وَأَنْظُمُ فِيهِ الشَّعْرَ مُجْتَهِدًا
حَتَّى اعْتَرَفْتُ وَعَزَّتْنِي فَضَائِلُهُ وَفَاتَ سَبَقًا وَحَازَ الْفَضْلُ مُنْفَرِدًا
إِنْ قَصَرَ الْجَهْدُ عَنْ إِدْرَاكِ غَايَتِهِ . الْبَيْتُ وَبَعْدَهُ :

أَبْقَى لَنَا اللَّهُ مَوْلَانَا وَلَا بَرَحَتْ أَيَّامُنَا أَبَدًا فِي ظِلِّهِ جُدَدًا
لَا يَطْرُقُ النَّازِلُ الْمُحْذَرُ سَاحَتَهُ وَلَا تَمُدُّ إِلَيْهِ الْحَادِثَاتُ يَدَا
السَّيِّدُ الرَّضِيُّ :

[من البسيط]

٤٥٩٨- أُنْقِلْ النَّفْسَ مِنْ صَبْرٍ إِلَى جَزَعٍ وَالصَّبْرُ أَعْوَدُ إِلَّا أَنَّهُ صَبْرُ
ابْنِ الْمُبَارَكِ :

[من السريع]

٤٥٩٩- إِنْ قُلْتَ أَكْرَهْتُ فَذَا بَاطِلٌ زَلَّ حِمَارُ الْعِلْمِ فِي الطِّينِ

* * *

قيل : لعبد الله بن المبارك رحمه الله : إن إسماعيل . . .

* * *

وَمِنْ بَابِ (إِنْ كَانَ) قَوْلُ أَبِي تَمَّامٍ لِلْمُعْتَصِمِ بِاللَّهِ ^(١) :

إِنْ كَانَ بَيْنَ صُرُوفِ الدَّهْرِ مِنْ رَحِمٍ مَوْصُولَةٍ أَمْ زَمَامٍ غَيْرِ مُنْقَضِبٍ
فَبَيْنَ أَيَّامِكَ الْآتِي نُصِرْتَ بِهَا وَبَيْنَ أَيَّامِ بَذْرِ أَقْرَبِ النَّسَبِ

/٣١٣/

[من البسيط]

٤٦٠٠- إِنْ قُلْتَ كَانَ أَبِي فِي بَيْتِ مَكْرُمَةٍ قُلْنَا صَدَقْتَ وَلَكِنْ بِسْمَا وَلَدَا

٤٥٩٨- البيت في ديوان الشريف الرضي : ٥٥١ .

٤٥٩٩- البيت في ديوان ابن المبارك .

(١) البيتان في ديوان أبي تمام : ٢٠٦ / ١ ، ٢٠٧ .

٤٦٠٠- البيت في حماسة الخالدين : ٤٢ / ١ .

[من البسيط]

أَبُو تَمَّام :

٤٦٠١- إِنْ قَلَّلُوا هَيْبَةً أَوْ أَكْثَرُوا لَغَطًا
أَصْغَى بِحِلْمٍ وَرَدَّ الْقَوْلَ عَنْ فَهْمٍ

[من الكامل]

أَعْرَابِي :

٤٦٠٢- إِنْ قَلَّ مَالِي لَمْ تَشْنِي فَاقَةً
وَإِذَا سَمَوْتُ إِلَى الْغِنَى لَمْ أَشْرِهِ

قَبْلُهُ :

رَاعَ الْمَهِيرَةَ فِي الظَّلَامِ تَأَوَّهِي
غَضِي وَارْعِي مُقْلَتِيكَ حِمَى الْكَرَى
أَذْرُ السَّزَالَ إِذَا أَرَدْتُ وَرُودَهُ
وَأَسْتَبْنَأْتُ نَبَأِي فَقُلْتُ لَهَا صَهْ
لِلْخَفْضِ نِمْتُ وَلِلْعَلَاءِ تَبَّهِي
وَأَبْلُ رِيقِي بِالصَّرَى الْمُتَسَنِّهِ

إِنْ قَلَّ مَالِي لَمْ تَشْنِي فَاقَةً . الْبَيْتُ

[من الكامل]

٤٦٠٣- إِنْ كَانَ أَضْحَكُنِي الزَّمَانُ بِقُرْبِهِمْ
فَلَطَّالَمَا بِفِرَاقِهِمْ أَبْكَانِي

[من البسيط]

٤٦٠٤- إِنْ كَانَتْ الْكُتُبُ فِيمَا بَيْنَنَا انْقَطَعَتْ فَإِنَّ حَبْلَ وَدَادِي غَيْرُ مُنْقَطِعٍ

بَعْدُهُ :

وَإِنْ تَصَدَّعَ شَمْلِي مِنْ جَنَابِكُمْ
فَإِنَّ شَمْلَ ثَنَائِي غَيْرُ مُنْصَدِعٍ

وَيُزَوَّى :

إِنْ كَانَ مُنْقَطِعًا حَبْلُ اللَّقَاءِ بِنَا
فَحَبْلُ وَدَّكَ بَاقٍ لَيْسَ يَنْقَطِعُ
وَهَذَا مِنْ بَابِ الْاهْتِدَامِ وَالسَّلَخِ وَلَيْسَ هُوَ هُوَ . وَقَدْ كُتِبَ بِبَابِهِ مُنْفَرِدًا .

[من الكامل]

٤٦٠٥- إِنْ كَانَ تَنْفَعُ رُقِيَّةٌ فَلَسَوْ
فَ أَمْلَأُكُمْ رُقَى وَرِقَاعًا

٤٦٠٢- الأبيات في التذكرة الحمدونية : ٥٩ / ٢ .

٤٦٠٤- البيت في المنتحل : ٢٤٨ .

٤٦٠٥- البيت في محاضرات الأدباء : ٦٥٧ / ١ .

إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَيَابَةَ :

[من الكامل]

٤٦٠٦- إِنْ كَانَ جُزْمِي قَدْ أَحَاطَ بِحُرْمَتِي فَأَحِطْ بِجُزْمِي عَفْوِكَ الْمَأْمُولَا

أَخْبَرَ جَعْفَرُ بْنُ قَدَامَةَ وَمُحَمَّدُ بْنُ مَرْيَدٍ قَالَا : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ إِسْحَاقَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ سَحَظَ الْفَضْلُ بْنُ الرَّبِيعِ عَلَى إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَيَابَةَ فَسَأَلَهُ الرَّضِيُّ عَنْهُ فَأَمْتَنَعَ فَكَتَبَ إِلَيْهِ :
إِنْ كَانَ جُزْمِي قَدْ أَحَاطَ بِحُرْمَتِي . الْبَيْتُ وَبَعْدَهُ :

فَكَمْ ارْتَجَيْتُكَ فِي الَّتِي لَا يُرْتَجَى فِي مِثْلِهَا أَحَدٌ فَلَنْتُ السُّوْلَا
وَوَجَدْتُ حِلْمَكَ لِي عَلَيْكَ دَلِيلَا
هَنَيْتُ أَسَاتُ وَمَا أَسَاتُ أَقْرُ كِي
فَالْعَفْوُ أَجْمَلُ فِي التَّفْضُلِ بِأَمْرِي
لَمْ يَعْدِمِ الرَّجْوَانِ مِنْهُ جَمِيلَا

قَالَ إِسْحَاقُ : وَسَأَلَنِي إِيصَالَهَا إِلَيْهِ فَلَمَّا قَرَأَهَا الْفَضْلُ دَمَعَتْ عَيْنَاهُ وَرَضِيَ عَنْهُ وَأَوْصَلَهُ إِلَيْهِ وَأَمَرَ لَهُ بِعَشْرَةِ آلَافٍ دِرْهَمٍ .
أَبُو نَصْرٍ بْنُ نَبَاتَةَ :

[من البسيط]

٤٦٠٧- إِنْ كَانَ حِسْمِي يُؤْتِي مِنْ نَحَافَتِهِ فَإِنَّ قَلْبِي لَا يُؤْتِي مِنَ الْخَوَرِ

قَوْلُ ابْنِ نَبَاتَةَ : إِنْ كَانَ حِسْمِي يُؤْتِي مِنْ نَحَافَتِهِ . الْبَيْتُ يَقُولُ مِنْهَا :

تَاللَّهِ مَا جَادَتِ الْإَيَّامُ مِذْ خُلِقَتْ
لَمْ يَبْقَ فِيهَا خَفِيٌّ لَسْتُ أَعْرِفُهُ
بِالذِّكْرِ عِنْدَ فَتَى مَا جَادَ بِالْعُمُرِ
فَكَيْفَ لَا أَعْرِفُ الصَّافِي مِنَ الْكَدْرِ
الإِمَامُ الشَّافِعِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ :

[من مخلع البسيط]

٤٦٠٨- فَإِنْ كَانَ حُبُّ الْوَصِيِّ رَفْضًا فَلِإِنِّي أَرْفُضُ الْعِبَادِ

[من البسيط]

٤٦٠٩- إِنْ كَانَ حُبُّكُمْ كَالْوَرْدِ مُنْصَرِفًا فَإِنَّ حُبِّي لَكُمْ بَاقٍ مَعَ الْآسِ

٤٦٠٦- الأبيات في مجاني الأدب : ١٧٦ / ٤ .

٤٦٠٧- الأبيات في ديوان ابن نباتة : ٣٨٤ / ١ .

٤٦٠٨- البيت في ديوان الشافعي : ١١٧ .

/ ٣١٤ / ... لاء

[من الكامل]

٤٦١٠- إِنْ كَانَ حَقْدُ مُنَافِسِي تَقْصِيرُهُ عَنِّي فَهَذَا الدَّاءُ دَاءٌ مُعْضِلٌ

بَعْدَهُ :

فَلْيَغْرِقِ الْأَعْدَاءُ فِيْمَا اسْتَخْسَنُوا مِنْ غَيْبَتِي نِعَمَ الْمُجِيبُ الْجُنْدَلُ

[من البسيط]

الْبُسْتِيُّ يُخَاطِبُ الْخَطَّابِيَّ :

٤٦١١- إِنْ كَانَ حَقِّكَ فَرْضًا لَيْسَ يَدْفَعُهُ عُدْرٌ فَلَا تُخْرِجَنَّ حَقِّي مِنَ الشَّنَنِ

[من السريع]

الْخُبَزَارِزِيُّ :

٤٦١٢- إِنْ كَانَ حَمْدِي ضَاعَ فِي نُصْحِكُمْ فَإِنَّ أَجْرِي لَيْسَ بِالضَّائِعِ

[من البسيط]

الْبُحْتَرِيُّ :

٤٦١٣- إِنْ كَانَ ذَنْبٌ فَأَهْلُ الصَّفْحِ أَنْتَ وَإِنْ لَمْ آتِ ذَنْبًا فَفَيْمَ اللَّوْمِ يَعْدُونِي

[من السريع]

أَبُو الشَّيْصِ :

٤٦١٤- إِنْ كَانَ ذَنْبِي فَرَطٌ حَبِي لَكُمْ فَاعْفُ فَإِنِّي لَسْتُ بِالْمُذْنِبِ

قَدْ كُتِبَتْ الْأَبْيَاتُ بِبَابِ : إِنْ تَذَهَبِ الدَّارُ بِسُكَّانِهَا .

[من المنسرح]

أَبُو نَصْرٍ بِنُبَاتَةَ :

٤٦١٥- إِنْ كَانَ رِزْقُ الْحَرِيسِ يَطْلُبُهُ فَمَا بِهِ حَاجَةٌ إِلَى طَلْبِهِ

هَذَا الْبَيْتُ مِنْ قَصِيدَةٍ يَرِثِي بِهَا الصَّاحِبُ بْنُ عَبَّادٍ يَقُولُ مِنْهَا :

يَسْعَى الْقَنَا فِي الْحَيَاةِ مُجْتَهِدًا وَإِنَّمَا سَعْيُهُ إِلَى عَطْبِهِ

مَنْ لَمْ تَوَدَّ بِهِ نَفْسُهُ قَعَدَتْ هِمَّتُهُ بِالْكَثِيرِ مِنْ أَدْبِهِ

٤٦١١- البيت في ديوان أبي الفتح البستي (المورد) : ٢ع : ٩٩ .

٤٦١٢- البيت في ديوان الخبزاري (مجلة المجمع العلمي العراقي) : ج ٣ مج ٤٢ : ١٣٣ .

٤٦١٣- البيت في ديوان البحتري : ٢٢٤٩ / ٣ .

٤٦١٤- لم يرد في مجموع أشعاره (الجبوري) .

٤٦١٥- ديوانه ٢ / ٢٤٨ - ٢٥٣ .

قَدْ وَعَظَ الدَّهْرُ كُلَّ ذِي أَمَلٍ
إِنْ كَانَ رِزْقُ الْحَرِيسِ يَطْلُبُهُ . الْبَيْتُ
الْإِمَامُ الشَّافِعِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ :

[من الكامل]

٤٦١٦- إِنْ كَانَ رَفْضًا حُبُّ آلِ مُحَمَّدٍ
يَقُولُ الشَّافِعِيُّ قَبْلَهُ :

يَا رَاكِبًا قِفِ الْمُحَصَّبِ مِنْ مَنِي
سَحَرًا إِذَا فَاضَ الْحَجِيجُ إِلَى مَنِي
إِنْ كَانَ رَفْضًا . الْبَيْتُ
الْمُتَنَبِّي :

[من البسيط]

٤٦١٧- إِنْ كَانَ سَرَكَمُ مَا قَالَ حَاسِدُنَا
فَمَا لِحُجْرٍ إِذَا أَرْضَاكُمُ أَلَمُ

[من مخلع البسيط]

٤٦١٨- إِنْ كَانَ شَمْسُ النَّهَارِ زَالَتْ
قَبْلَهُ :

يَا مَلِكًا جَلَّ عَنْ مِثَالِ
يَوْمٍ تَجُودُ السَّمَاءُ فِيهِ
فَانْعَمَ بِهِ وَاصْطَبَحَ لِيَوْمٍ
إِنْ كَانَ شَمْسُ النَّهَارِ زَالَتْ . الْبَيْتُ

* * *

٤٦١٦- الأبيات في ديوان الشافعي : ٩٣ .

٤٦١٧- البيت في ديوان المتنبي : ٣ / ٣٧٠ .

٤٦١٨- ديوان البحري : ١ / ٢٢٨ .

وَمِنْ بَابِ (إِنْ كَانَ) قَوْلُ أَبِي طَالِبٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمَعْرُوفُ
الْبَغْدَادِيُّ الْمُسْتَوْفِي . مِنْ أَبْيَاتِ :

إِنْ كَانَ عِنْدَكَ يَا ... مَطْرَحًا
فَعِنْدَ غَيْرِكَ مَحْمُولٌ عَلَى الْحَدَقِ
[من البسيط]

٤٦١٩- إِنْ كَانَ عِنْدَكَ خَيْرُ الْقَوْلِ صَادِقُهُ
فَوَاجِبٌ أَنْ شَرَّ الْقَوْلِ كَاذِبُهُ

[من البسيط]

/٣١٥/

٤٦٢٠- إِنْ كَانَ عِنْدَكَ رِزْقُ الْيَوْمِ فَاطْرِحِي
عَنْكَ الْهُمُومَ فَعِنْدَ اللَّهِ رِزْقُ غَدٍ

[من الكامل]

أَبُو سَعِيدٍ بْنُ خَلْفٍ الْيَمَانِيُّ :

٤٦٢١- إِنْ كَانَ عِنْدَهُمْ وَقَدْ رَحَلُوا
أَنَا نُقِيمُ فَيْئَسَ مَا ظَنُّوا

.....

يَبْدُو تَلْفَظُوا أَذُنُ

..... الرَّهْنُ

..... أَنْسُو

إِنْ أَسْلَهُوا فَالسهل منزلنا

ولنا بحيث تلفتوا شبح

لي عندهم ... فواعجبا

لا غزوا إن رتب...

[من البسيط]

٤٦٢٢- إِنْ كَانَ عَهْدُكُمْ كَالْوَرْدِ مُنْصَرِفًا
فَإِنَّ عَهْدِي لَكُمْ أَبْقَى مِنَ الْآسِ

هَذِهِ غَيْرُ الْبَيْتِ الْمُتَقَدِّمِ بِبَابِ : إِنْ كَانَ حُبُّكُمْ . وَهُوَ اهْتِدَامٌ وَلَيْسَ هُوَ هُوَ .

[من السريع]

٤٦٢٣- إِنْ كَانَ عَيْبِي غَابَ عَنْكُمْ فَقَدْ
أَحْصَى عُيُوبِي عَالِمُ الْغَيْبِ

٤٦٢٠- البيت في شعراء المحاضرة : ٢٩ / ٢ .

٤٦٢١- البيت في دمية القصر : ٥٢٧ / ١ .

٤٦٢٢- البيت في البديع في نقد الشعر : ١٨٦ .

٤٦٢٣- البيت في طبقات الحنابلة : ١٩٠ / ١ .

[من المجزوء الكامل]

٤٦٢٤- إِنْ كَانَ فَارِطُ زَلَّتِي خَطَأً فَهَذَا عُذْرُ عَمَدٍ
قَبْلُهُ :

جَلَدٌ عَلَى نُوبِ الزَّمَانِ وَفِي الصَّبَابَةِ غَيْرُ جَلَدٍ
إِنْ كَانَ فَارِطُ زَلَّتِي . الْبَيْتُ

[من البسيط]

٤٦٢٥- إِنْ كَانَ فَرَطُ جُنُونِي فَبَيْنَكَ عِنْدَهُمْ
ذَنْبِي فَمَا أَنَا مِنْ ذَنْبِي بِمُعْتَذِرٍ

[من البسيط]

٤٦٢٦- إِنْ كَانَ فِي الْعِيِّ آفَاتٌ مُقَدَّرَةٌ فَبِالْبَلَاغَةِ آفَاتٌ تُسَاوِيهَا

الْبَيْتُ مِنَ الْفَسَادِ نَبَاتٌ مَخْرَسَمًا . . . آيَاتٌ مُسْرَعَةٌ لِجَرِيهَا فِي الْهَوَاءِ

ومن باب (إِنْ كَانَ) فِي قَوْلِ الْخَلِيعِ الشَّامِيِّ وَتُرْوَى لِأَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ الْحَسَنِ
الصَّنُوبَرِيِّ (١) :

إِنْ كَانَ فِي الصَّيْفِ ثِمَارٌ وَفَاكِهَةٌ
وَأِنْ يَكُنْ فِي الْخَرِيفِ النَّحْلُ مُخْتَرِفًا
وَأِنْ يَكُنْ فِي الشِّتَاءِ الْغَيْمُ مُتَّصِلًا
مَا الدَّهْرُ إِلَّا الرَّبِيعُ الْمُسْتَنِيرُ إِذَا
فَالْأَرْضُ يَأْقُوتُهُ وَالْجَوُّ لَوْلُؤُهُ
لَا تَعْدَمُ الْأَرْضُ كَأْسًا مِنْ سَحَابِهِ
فِيهِ جَنَى الْوَرْدِ مَنْضُورٌ مُورَدُهُ
يَطِيبُ حَوْلَ صَحَارِيهِ الْمَقَامُ كَمَا
فَالْأَرْضُ مُسْتَوْقَدٌ وَالْجَوُّ تَنُورُ
فَالْأَرْضُ مَسْحُورَةٌ وَالْجَوُّ مَأْسُورُ
[فالأرض محصور] والأفق مسرور
جاء [الربيع أتاك النور] والنور
وَالْبَيْتُ فَيَرْوِجُ [والماء] بِلُورُ
فَالْبَيْتُ ضَرْبَانِ سَكْرَانُ وَمَخْمُورُ
وَسَطَ الْمَجَالِسِ وَالْمَشُورُ مَشُورُ
تَطِيبُ فِي غَيْرِهِ الْحَانَاتُ وَالْدُّورُ

٤٦٢٦- البيت في عيون الأخبار : ١٩٩/٢ .

(١) الأبيات في ديوان الصنوبري : ٤٢ .

فَكُلَّ ظَهْرٍ عَلَوْنَا فِيهِ دَسْكَرَةٌ
هَذَا الْبَنْفَسُجُ هَذَا الْيَاسْمِينُ وَذَا
حَيْثُ التَّفَتُ فَقَمْرِيٍّ وَفَاحَتُهُ
تَبَارَكَ اللَّهُ مَا أَحَلَّى الرَّبِيعَ فَلَا
مَنْ شَمَّ طِيبَ تَحِيَّاتِ الرَّبِيعِ يَقُلْ
الْمُتَنَبِّي :

[من المنسرح]

٤٦٢٧- إِنْ كَانَ فِيمَا أَقُولُ مِنْ كَرَمٍ
فِيكَ مَزِيدٌ فَزَادَكَ اللَّهُ

مِنْ آيَاتِ الْمُتَنَبِّي :

النَّاسُ مَا لَمْ يَرَوْكَ أَشْبَاهُ
وَالْجُودُ عَيْنٌ وَأَنْتَ نَاطِرُهَا
إِنْ كَانَ فِيمَا أَقُولُ .
وَالدَّهْرُ لَفَظٌ وَأَنْتَ مَعْنَاهُ
وَالنَّاسُ بَاعٌ وَأَنْتَ يُمْنَاهُ

* * *

وَمِنْ هَذَا الْبَابِ مَا كُتِبَ إِلَى بَعْضِ الْأَصْحَابِ^(١) :

إِنْ كَانَ قَدْ بَعْدَ اللَّقَاءِ فَوُدُّنَا
كَمْ قَاطِعٍ لِلْوَصْلِ يُؤْمَنُ وَدَّهُ
الْبُسْتِي :

[من الكامل]

٤٦٢٨- إِنْ كَانَ قَدْ جَرَحَ الْمَطَامِعُ عَفَّتِي
قَبْلَهُ :

يَا مَنْ عَقَدْتُ بِهِ الرَّجَاءَ فَلَمْ يَكُنْ
إِنْ كَانَ قَدْ جَرَحَ . الْبَيْتُ
لِي مِنْهُ إِرْفَادٌ وَلَا إِنْكَاسُ

٤٦٢٧- الأبيات في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٤/ ٢٦٣ ، ٢٦٤ ، ٢٦٥ .

(١) البيتان في يتيمة الدهر : ١/ ٤٦١ .

٤٦٢٨- البيتان في ديوان أبو الفتح البستي : (المورد) العدد الثاني ، ١١١/ ٢٠٠٦ .

[من الكامل]

٤٦٢٩- إِنْ كَانَ قَدْ عَبَثَ الْمَشِيبُ بِلِمَّتِي فَلَقَدْ أَخَذْتُ مِنَ الشَّبَابِ نَصِيْبِي

/ ٣١٦ / الْمُتَنَبِّي :

[من الكامل]

٤٦٣٠- إِنْ كَانَ قَدْ مَلَكَ الْقُلُوبَ فَإِنَّهُ مَلَكَ الزَّمَانَ بِأَرْضِهِ وَسَمَائِهِ

مَنْقُولٌ مِنْ خَطِّ أَبِي إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَلِيلِ الصَّابِيِّ : قَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْيَقْطِينِي كَانَتْ لِي مِنْ مُحَمَّدَ بْنِ ثَوَابَةِ حُرْمَةٌ فَاتَّصَلَ بِهِ عَنِّي شَيْءٌ فَأَظْهَرَ مَوْجِدَةً فَكَتَبْتُ إِلَيْهِ : إِنْ كَانَ مَا أَحْفَظُكَ أَعَزَّكَ اللَّهُ مِنْ جُرْمِي دُونَ مَقْدَارِ حُرْمَتِي فَالْصَّفْحُ عَنْهُ وَاجِبٌ لِي وَإِنْ كَانَ مُوَارِيًا لَهُ فَالْحَسَنَةُ تُذْهِبُ السَّيِّئَةَ وَإِنْ كَانَ فَوْقَهُ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ وَلَا تَتَّسُوا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ وَالْفَضْلُ أَعْلَى مَنَزَلَةٍ مِنَ الْحَقِّ وَأَوْلَى بِأَهْلِ الْفَضْلِ وَالْمَجْدِ وَمَنْ الدَّمُ حُرْمَةٌ تُرْعَى وَخَتَمَ بِإِقْرَارٍ وَإِعْتَابٍ تُرَوَّى لَمْ تَكُنْ لِسَجِيَّةٍ مِنْهُ مُتَوَسِّطَةً بَيْنَ حَسَنَيْنِ جَزَاءً مِنَ الْعُقُوبَةِ وَلَا مَوْضِعٌ مِنَ الْحَفِظَةِ . وَيَطَابِقُ هَذَا الْمَعْنَى قَوْلُ الشَّاعِرِ^(١) :

إِنْ كَانَ لِي ذَنْبٌ فَلِي حُرْمَةٌ تُوْجِبُ إِغْفَائِي مِنَ الذَّنْبِ

وَمِنْ بَابِ (إِنْ كَانَ) قَوْلُ أَبِي مُحَمَّدَ عَبْدُ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ سَنَانَ الْخَفَاجِي^(٢) :

[من البسيط]

[إِنْ كَانَ لِي لَيْلِي طَوِيلًا بَعْدَ بَيْنِكُمْ]

[مَا أَظْلَمَ اللَّيْلُ لِي ، فِي فِرَاقِكُمْ]

فَقَدْ نَعِمْتُ بِهِ وَاللَّيْلُ كَالسَّحْرِ

بِلَيْلٍ وَصَلِكُمْ فَالطُّوْلُ بِالْقَصْرِ

[من السريع]

٤٦٣١- إِنْ كَانَ لِي ذَنْبٌ تَجَرَّمْتُهُ فَاسْتَأْنِفِ الْعَفْوَ وَهَبْ مَا مَضَى

بَعْدَهُ :

٤٦٢٩- البيت في محاضرات الأدباء : ٣٤٥ / ٢ ولا يوجد في الديوان .

٤٦٣٠- البيت في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٣ / ١ .

(١) البيت في ديوان ابن المعتز : ٣١٨ / ١ .

(٢) البيت في ديوان ابن سنان الخفاجي : ٣٤٠ .

لَا تَبْرِ عُودًا أَنْتَ رِيشَتَهُ
حَاشَى لِبَانِي الْمَجْدِ أَنْ يَنْقُضَا
الْبُحْتَرِيُّ :
٤٦٣٢- إِنْ كَانَ لِي ذَنْبٌ فَعَفُوءًا وَإِنْ
لَمْ يَكْ لِي ذَنْبٌ فَفِيمَ اطَّرَاحُ
جَحْظُهُ :
[من السريع]

٤٦٣٣- إِنْ كَانَ لِي ذَنْبٌ فَلِي حُرْمَةٌ
تُوجِبُ إِعْفَائِي مِنَ الذَّنْبِ
قَبْلُهُ :

يَا مَوْضِعَ الشَّكْوَى أَجِبْ ضَارِعًا
نَادَاكَ إِخْلَاصًا مِنَ الْقَلْبِ
طَيْفِكَ لَمْ صَدَّ وَمَا عَلِمُهُ
بِمَوْضِعِ الْهَجْرَانِ وَالْعَتَبِ
إِنْ كَانَ لِي ذَنْبٌ فَلِي حُرْمَةٌ . الْبَيْتُ :
قَالَ ابْنُ أَفْلَحٍ فِي أَغَانِيهِ : هَذَا الْبَيْتُ الْأَخِيرُ لَمْ أَجِدْهُ فِي شِعْرِ جَحْظَةَ .

[من السريع]

٤٦٣٤- إِنْ كَانَ لِي ذَنْبٌ وَلَا ذَنْبٌ لِي
فَمَا لَهُ غَيْرُكَ مِنْ غَافِرٍ
مَعْدَانُ بْنُ جَوَّاسٍ الْكِنْدِيُّ :
٤٦٣٥- إِنْ كَانَ مَا بُلِّغْتَ عَنِّي فَلَا مَنِي
صَدِيقِي وَسُلَّتْ مِنْ يَدَيَّ الْأَنَامِلُ
بَعْدُهُ :

وَكُفِّنْتُ وَحْدِي مُنْذَرًا بِرِدَائِهِ
وَصَادَفَ حَوْطًا مِنْ أَعَادِي قَاتِلُ
أَبُو هِلَالٍ الْعَسْكَرِيُّ :

[من الكامل]

٤٦٣٦- إِنْ كَانَ مِنْ حَقِّ الْمُودَّةِ فِي الْهَوَى
أَنْ تَصْرِمُوا حَبْلَ التَّوَاصِلِ فَاصْرِمُوا

٤٦٣٢- البيت في ديوان البحتري : ٤٣٦/١ .

٤٦٣٣- لم يرد في مجموع شعره (جحظة البرمكي للسوداني) .

٤٦٣٤- البيت في عيون الأخبار : ١١٤/٣ .

٤٦٣٥- البيتان في البخلاء : ٣٠٩ .

٤٦٣٦- البيت في المستدرک على شعر أبي هلال العسكري : ٤٥ .

[من البسيط]

٤٦٣٧- إِنْ كَانَ مُنْقَطِعًا حَبْلُ اللَّقَاءِ بِنَا فَعَبْلُ وَدَّكَ بَاقٍ لَيْسَ يَنْقُطِعُ

هَذَا غَيْرُ الْبَيْتِ الَّذِي بِبَابٍ : إِنْ كَانَتْ الْكُتُبُ . الْبَيْتُ

[من البسيط]

مُهْلَهْلُ بْنُ نَصْرِ بْنِ حَمْدَانَ :

٤٦٣٨- إِنْ كَانَ وَجْهَكَ لَمْ تُحْطَطْ عَوَارِضُهُ فَأَنْتَ كَهْلُ الْعُلَا وَالْفَضْلِ وَالْأَدَبِ

هُوَ أَبُو زُهَيْرُ مُهْلَهْلُ بْنُ نَصْرِ بْنِ حَمْدَانَ يُخَاطَبُ أَبَا فَرَّاسٍ بْنَ حَمْدَانَ .

[من المنسرح]

مُسْلِمُ بْنُ الْوَلِيدِ :

٤٦٣٩- إِنْ كَانَ هَجْرَانَنَا يَطِيبُ لَكُمْ فَلَيْسَ لِلْوَصْلِ عِنْدَنَا ثَمَنُ

[من الكامل]

/ ٣١٧ /

٤٦٤٠- إِنْ كَانَ هَجْرُكَ وَالصُّدُودُ تَدَلُّلًا فَبَغِيرِ أَشْبَابِ الْهَوَانِ تَدَلَّلِي

بَعْدُهُ :

لَا تَقْطَعِي

الْمُتَنَّبِي :

[من الرجز]

تَحْتَ ظِلَالِ الْأَسَلِ الذَّوَابِلِ

٤٦٤١- إِنْ كَانَ لَا بُدَّ مِنَ الْمَوْتِ فَمُتْ

[من البسيط]

فَحَيْثُ آمَنُ مِنْ أَهْوَى وَيَأْمُنَنِي

٤٦٤٢- إِنْ كَانَ لَا بُدَّ مِنْ أَهْلٍ وَمِنْ وَطَنِ

[من الكامل]

أَبُو نَوَاسٍ :

فِمَنْ يُلَوِّذُ وَيَسْتَحِيرُ الْمُجْرِمُ ؟

٤٦٤٣- إِنْ كَانَ لَا يَرْجُوكَ إِلَّا مُحْسِنُ

[من مجزوء الكامل]

أَبُو الْعَتَاهِيَةِ :

يَكْفِي فَمَا لِنَعَاكَ حَدُّ

٤٦٤٤- إِنْ كَانَ لَا يُعْنِيكَ مَا

٤٦٣٩- البيت في محاضرات الأدباء : ٢ / ٨٠ ولا يوجد في الديوان .

٤٦٤٢- البيت في يتيمة الدهر : ٣ / ٤٨٢ .

٤٦٤٣- البيت في ديوان أبي نؤاس (ابن منظور) : ٢٢٠ .

٤٦٤٤- البيتان في أبي العتاهية أشعاره وأخباره : ١١٧ .

بَعْدَهُ :

هَوْنٌ عَلَيْكَ فَلَيْسَ كُلُّ النَّاسِ يُعْطَى مَا يَوَدُّ

[من الرجز]

وَلَهُ أَيْضًا :

٤٦٤٥- إِنْ كَانَ لَا يُغْنِيكَ مَا يَكْفِيكَ فَكُلِّ مَا فِي الْأَرْضِ لَا يُغْنِيكَ

[من البسيط]

الْيَمَانُ بْنُ أَبِي الْيَمَانِ :

٤٦٤٦- إِنْ كَانَ لَا يَنْفَعُ الْمَنْطِيقَ مَنْطِقُهُ فَلِمَ يُذَمُّ إِذَا أَوْ يُكْرَهُ الْخَرَسُ

أَبْنَاتُ أَبِي بَشْرِ الْيَمَانِ بْنِ أَبِي الْيَمَانِ الْبَنْدُبُجِيِّ يُخَاطِبُ بِهَا مُحَمَّدَ بْنَ طُوقٍ بْنِ مَالِكِ التَّغْلِبِيِّ وَكَانَ قَصْدُهُ وَمَدَحُهُ فَتَأَخَّرَ عَنْهُ حَبَاؤُهُ وَأَدْرَكَهُ شَهْرُ رَمَضَانَ فَأَقَامَ إِلَى يَوْمِ الْعِيدِ وَكَتَبَ إِلَيْهِ :

قُلْ لَابْنِ طُوقٍ أَبِي أَيُّوبَ مُبْتَدَأٌ
مَاذَا نَفَعْتَ أَبَا أَيُّوبَ مِنْ رَجُلٍ
إِنْ كَانَ أَصْبَحَ فِي أَثْوَابِهِ دَنْسٌ
مَا لِي أَرَى أَمَلِي مُذْ صُمْتُ مُحْتَسِبًا
وَقَدْ مَلَأْتُ حِيَاضَ النَّاسِ مُذْ وَرَدُوا
وَقَدْ حَبَوْتُكَ مَدْحًا لَوْ حَبَوْتُ بِهِ
وَالنَّاسُ فِي عُرْسٍ مِنْ طَيْبٍ عِنْدَهُمْ
وَكُنْتُ أَفْتَرِسُ اللَّذَاتِ مِنْ أُمَمٍ
لَنْ كَسَدْتُ وَلَمْ أَتَفَقْ لَدَيْكَ لَكُمْ

إِنْ كَانَ لَا يَنْفَعُ الْمَنْطِيقَ مَنْطِقُهُ . الْبَيْتُ . قَالَ : فَأَجَارَهُ بِجَائِزَةٍ لَمْ تُرْضِهِ فَاَنْصَرَفَ عَنْهُ وَذَمَّهُ وَذَمَّ قَبِيلَةَ تَغْلِبَ بِسَبَبِهِ .

* * *

وَمِنْ بَابِ (إِنْ كَانَ ي) قَوْلُ وَالْبَةِ بْنِ الْحُبَابِ (١) :

إِنْ كَانَ يُجْزَى بِالْخَيْرِ فَأَعْلُهُ وَيُجْزَى الْمُسِيءُ بِالْحَسَنِ
فَوَيْلٌ تَالِي الْقُرْآنِ فِي ظُلْمِ اللَّيْلِ وَطُوبَى لِعَابِدِ الْوَثَنِ

[من الكامل]

٤٦٤٧- إِنْ كَانَ يُعْجِبُكَ السُّكُوتُ فَإِنَّهُ قَدْ كَانَ يُعْجِبُ قَبْلَكَ الْأَخْيَارَا
بَعْدَهُ :

إِنْ السُّكُوتُ سَلَامَةٌ وَلَرَبَّمَا زَرَعَ الْكَلَامُ عَدَاوَةً وَضِرَارَا

[من البسيط]

٤٦٤٨- إِنْ كَانَ يَقْصُرُ عَنْ قِرْطَاسِكُمْ خَطِرِي فَاكْتُبْ إِلَيَّ فَدَتَكَ النَّفْسُ فِي خَرْفِ
الْوَزِيرِ الطَّغْرَائِي :

[من البسيط]

٤٦٤٩- إِنْ كَانَ يَنْجَعُ شَيْءٌ فِي ثَبَاتِهِمْ عَلَى الْعُهُودِ فَسَبْقُ السَّيْفِ لِلْعَدَلِ
/٣١٨/

[من الكامل]

٤٦٥٠- أَنْكَحْتُ بَيْضَ الْهِنْدِ سُمْرَ رِمَاحِهِمْ فَرُوْوسُهُمْ عَوْضَ النَّشَارِ نَّشَارُ
بَعْدَهُ :

وَكَذَا الْعُلَى لَا يُسْتَبَاحُ نِكَاحُهَا حَتَّى تُطَلَّقَ دُونَهَا الْأَعْمَارُ

[من الكامل]

٤٦٥١- أَنْكَحَهَا فَقْدُهَا الْأَرَاقِمَ مِنْ جَنْبٍ وَكَانَ الْحَبَاءُ مِنْ أَدَمِ

(١) البيتان في التمثيل والمحاضرة : ٧٨ .

٤٦٤٧- البيتان في بغية الطلب في تاريخ حلب : ١٧٨٨٤ .

٤٦٤٨- البيت في المتحلل : ٢٣٩ .

٤٦٤٩- البيت في ديوان الطغرائي : ٣٠٨ .

٤٦٥٠- البيتان في وفيات الأعيان : ٤١٥ / ٣ .

٤٦٥١- البيت في ديوان المهلهل بن ربيعة : ٨١ .

... بن الحسين :

[من البسيط]

٤٦٥٢- أَكْبَدُ بَدْنِيَا يَنَالُ الْمُخْطِئُونَ بِهَا

حَظَّ الْمُصِيبِينَ وَالْمَعْرُورُ مَثْبُورُ

إِبْرَاهِيمُ الْغَزِّي :

[من الكامل]

٤٦٥٣- أَنْكَرْتُ حَادِثَةً فُرَادَى خِفْتُهَا

فَأَرَيْنَنِي مَثْنَى لَهَا وَثَلَاثًا

أَبْيَاتُ الْغَزِيِّ يَقُولُ مِنْهَا :

مَنْ لَادَ بِالْأَحْيَاءِ غَيْرَ مُشَبَّعٍ

بِالْبَغِجِ عَدَّ قُصُورَهُ أَجْدَاثًا

مَا فِي مُرَاجَعَةِ الْمَسْرَةِ رَخْصَةً

مِنْ بَعْدِ تَطْلِيقِ الشُّرُورِ ثَلَاثًا

أُولَى الْوَرَى بِالْحَزْمِ أَعْلَمُهُمْ بِهِ

كَمْ جَاهِلٍ قَصَدَ الصَّلَاحَ فَعَاثًا

يَا مَنْ يَرَى كَرَمَ الطَّبَاعِ قَرِينَهُ

وَالْفَضْلُ مُكْتَسِبًا لَهُ وَتَرَاثًا

كَمْ شَدَّتْ أَبْيَاتُ الْقَرِيضِ وَلَا أَرَى

فِيهِنَّ مَنْ زَبَدَ الْقُبُولِ أَثَاثًا

وَحُلَاصَةُ السَّحْرِ الْحَلَالِ وَلُبُّهُ

مَا كَانَ فِي عَقْدِ النَّهْيِ نَفَاثًا

أَنْكَرْتُ حَادِثَةً فُرَادَى خِفْتُهَا

فَأَرَيْنَنِي مَثْنَى لَهَا وَثَلَاثًا

الْمُنْتَبِي :

[من الكامل]

٤٦٥٤- أَنْكَرْتُ طَارِقَةَ الْحَوَادِثِ مَرَّةً

ثُمَّ اعْتَرَفْتُ بِهَا فَصَارَتْ دَيْدَنَا

بَعْدَهُ :

وَقَطَعْتُ فِي الدُّنْيَا الْفَلَاحَ وَرَكَائِبِي

فِيهَا وَدَفَّتِي الضُّحَى الْمُؤَهَّنَا

أَبُو تَمَّام :

[من الخفيف]

٤٦٥٥- أَنْكَرْتُهُمْ نَفْسِي وَمَا ذَلِكَ إِلَّا

نَكَارٌ إِلَّا مِنْ شِدَّةِ الْعِرْفَانِ

بَعْدَهُ :

٤٦٥٢- البيت في ربيع الأبرار : ٤٥٠/٣ .

٤٦٥٣- الأبيات في ديوان إبراهيم الغزي : ٤٧٩ وما بعدها .

٤٦٥٤- البيتان في ديوان المتنبي (بشرح البرقوق) : ٣٢٩/٤ .

٤٦٥٥- البيتان في ديوان أبي تمام : ٢٥٢/٣ .

وَإِسَاءَةٌ ذِي الْإِسَاءَةِ يُذَكِّرُنَا
يَوْمًا إِحْسَانِ ذِي الْإِحْسَانِ
سَهْلُ بْنُ هَارُونَ :

[من المنسرح]

٤٦٥٦- إِنْ كُنْتُ أَخْطَأْتُ أَوْ أَسَأْتُ فَفِي
فَضْلِكَ مَأْوَى لِلْعَفْوِ وَالْمِنَنِ
بَعْدَهُ :

أَتَيْتُ مَا اسْتَحِقُّ مِنْ خَطَأٍ
جُدْ بِمَا تَسْتَحِقُّ مِنْ حَسَنِ

[من السريع]

٤٦٥٧- إِنْ كُنْتَ أَرْمَعْتَ عَلَى قَتَلِنَا
فَحَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ

وَمِنْ بَابِ (إِنْ كُنْتُ) قَوْلُ مُحَمَّدَ بْنِ مُوسَى الْحَدَّادِيِّ الْبَلْخِيِّ مِنْ شُعْرَاءِ مَا وَرَاءِ
النَّهْرِ^(١) :

إِنْ كُنْتُ أَشْكُو مَنْ يَدُقُّ
عَنِ الشَّكَايَةِ فِي الْقَرِيضِ
فَالْفِيلُ يَضْجَرُ وَهُوَ أَعْظَمُ
مَا رَأَيْتُ مِنَ الْبُعُوضِ

[من البسيط]

٤٦٥٨- إِنْ كُنْتُ أَنْبَضْتُ لِي قَوْسًا لِتَرْمِينِي
فَقَدْ رَمَيْتُكَ رَمِيًّا غَيْرَ تَنْبِيضِ
بَعْدَهُ :

أَوْ كُنْتُ مَخْضَتْ لِي وَطْبًا لِتَسْقِينِي
فَقَدْ سَقَيْتُكَ وَطْبًا غَيْرَ مَمْخُوضِ
الْبُحْتَرِيِّ :

[من المنسرح]

٤٦٥٩- إِنْ كُنْتُ أُسَيِّئُهَا فَلَا عَجَبُ
قَدْ عَاهَدَ اللَّهُ أَدَمًا فَنَسِي

٤٦٥٦- البيتان في معجم الأدباء : ٢٦٦/١١ .

٤٦٥٧- البيت في العقد الفريد : ٤٩/٧ .

(١) البيتان في أحسن ما سمعت : ١٠٤ .

٤٦٥٨- البيتان في البيان والتبيين : ٢٧٥/٣ منسوبان إلى ابن بِيض .

٤٦٥٩- البيت في ديوان البحتري : ٦٣/١ .

وَمِنْ هَذَا الْبَابِ قَوْلُ الْأَقْيَشِرِ الْأَسَدِيِّ^(١) :

إِنْ كُنْتَ تَبْغِي الْعِلْمَ أَوْ أَهْلَهُ أَوْ شَاهِدًا يُخْبِرُ عَنْ غَائِبٍ
فَاعْتَبِرِ الْأَرْضَ بِأَسْمَائِهَا وَاعْتَبِرِ الصَّاحِبَ بِالصَّاحِبِ

[من الكامل]

/٣١٩/

٤٦٦٠- إِنْ كُنْتَ تَجْعَلُ مَنْ حَبَاكَ بِوَدِّهِ ظَهَرَ الْبَعِيرِ فَنُقْ بِأَنَّكَ عَاقِرُهُ

. أَنْ يَسْتَقِلَّ

[من الكامل]

الْبُسْتِيُّ :

٤٦٦١- إِنْ كُنْتَ تَرْضَى بِالذَّنِيَّةِ صَاحِبًا فَلَا أَرْضُ حَيْثُ حَلَلْتَهَا لَكَ مَنْزِلُ

قبله :

[وإذا سموت إلى المعالي ، فاخترط]

[من البسيط]

الْمُتَنَبِّي :

٤٦٦٢- إِنْ كُنْتَ تَرْضَى بَأَنْ يُعْطُوا الْجُرَى بَدَلُوا مِنْهَا رِضَاكَ وَمَنْ لِلْعُورِ بِالْحَوْرِ

[من الكامل]

السَّرِيُّ الرَّفَاء :

٤٦٦٣- إِنْ كُنْتَ تَشْتَاقُ الْحِمَامَ فَعَادِهِ أَوْ كُنْتَ تَخْتَارُ الْحَيَاةَ فَوَالِهِ

[من الكامل]

الْبُسْتِيُّ :

٤٦٦٤- إِنْ كُنْتَ تَطْلُبُ نُرُوءَ وَغْنَى فَعَلَيْكَ بِالْإِجْمَالِ فِي الطَّلَبِ

بَعْدَهُ :

(١) البيتان في ديوان الأقيشر : ٥٠ .

٤٦٦٠- البيت في البصائر والذخائر : ٣٢ / ٢ منسوباً إلى أعرابي .

٤٦٦١- البيتان في ديوان البستي (المورد) : ع ١ ، ٢٠٠٧ / ١١٣ .

٤٦٦٢- البيت في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٨٤ / ٣ .

٤٦٦٣- البيت في شعر السري الرفاء : ٥٢٨ .

٤٦٦٤- البيتان في ديوان البستي (المورد) : ع ٣ ، ٢٠٠٥ / ١٠٠ .

فَالرَّسْلُ لَيْسَ يَدْرُ فِي الْقَلْبِ مِنْ غَيْرِ إِنْسَاسٍ وَلَا حَلَبٍ

[من البسيط]

٤٦٦٥- إِنْ كُنْتَ تَطْلُبُ عِزًّا فَادْرِعْ سَبَبًا أَوْ فَارِضَ بِالْذُّونِ وَاخْتَرِ رَاحَةَ الْبَدَنِ

[من الكامل]

٤٦٦٦- إِنْ كُنْتَ تَطْلُبُ عَيْشَةً مَرْضِيَّةً فَاجْعَلْ مَحَلَّكَ فِي بَنِي الْأَحْرَارِ
بَعْدَهُ :

تَحَلَّلْ يَا قَوَّامَ كِرَامَ سَادَةِ بِيضِ الْوُجُوهِ أَعْفَافِ أَخْيَارِ
الْمُوطِئُونَ لِجَارِهِمْ أَكْنَفَهُمْ وَالْجَاعِلُونَ لَهُ صُدُورَ الدَّارِ

[من الكامل]

٤٦٦٧- إِنْ كُنْتَ تَطْلُبُ فِي الرِّجَالِ مُهَذَّبًا فَنِي الزَّمَانِ وَأَنْتَ فِي الطَّلِبَاتِ
بَعْدَهُ :

خَذْ صَفْوَ أَخْلَاقِ الصِّدِّيقِ وَأَعْطِهِ صَفْوًا وَدَعْ أَخْلَاقَهُ الْكَدِرَاتِ

[من مجزوء الكامل]

٤٦٦٨- إِنْ كُنْتَ تَطْمَعُ أَنْ تَسُودَ وَلَا تَجُودَ فَأَنْتَ ظَالِمٌ
ابْنُ بُوْقَةَ :

[من الكامل]

٤٦٦٩- إِنْ كُنْتَ تَعْفُو فَاعْفُ عَفْوُ مَهْنِيءٍ إِحْسَانُهُ أَنْ الْكَرِيمَ وَهُوبُ
بَعْدَهُ :

قُلْ قَوْلَ يُوسُفَ حِينَ قَالَ لِأَخُوهُ أَلْقُوا بِهِ فِي الْجَبِّ لَا تَثْرِبُ

٤٦٦٧- البيتان في الصداقة والصديق : ٢٦١ .

٤٦٦٨- البيت في البصائر والذخائر : ٢١٨ / ٤ .

٤٦٦٩- الأبيات في محاضرات الأدباء : ٢٩٤ / ١ .

أَوْ لَا فَعَاقِبْنِي فَلَيْسَ . . . حَب

أَلْقُوا بِهِ فِي الْحَبِّ . لَا تَثْرِبُ

/ ٣٢٠ / بِشْرِ بْنِ الْمُعْتَمِرِ :

٤٦٧٠- إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ مَا تَقُولُ

بعده :

لَوْ كُنْتَ تَجْهَلُ ذَا وَمِنْ ذَا

سَهَرْتَ عُيُونَهُمْ وَأَنْتَ

لَوْ لَا مَقَامَهُمْ رَأَيْتَ

لَابِنِ الرُّومِيِّ فِي ذِمِّ مُجَادِلٍ (١) :

فَإِذَا نَظَرَ خَضَمًا

مَطَّ لِلْخَضَمِ جِينًا

وَادَّعَى الْإِجْمَاعَ فِيمَا

وَإِذَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ

فَعَلَ سَاسِيٍّ مِنَ الْقَصَا

٤٦٧١- إِنْ كُنْتَ تَوْقِنُ أَنَّ رِيكَ رَازِقٌ

وبعده :

أَوْ كُنْتَ فِي شَكٍّ مِنَ الَّذِي

سَحِيمُ عَبْدِ بَنِي الْحَسْحَاسِ :

٤٦٧٢- إِنْ كُنْتَ جَاهِلَةً بِي فَاسْمِعِي خَبْرِي

.....

[من مجزوء الكامل]

لَوْ مَا أَقُولُ فَأَنْتَ عَالِمٌ

وَذَلِكَ فَكُنْ لِأَهْلِ الْعِلْمِ لَا زِمَ

عَنِ الَّذِي قَاسُوهُ حَالِمٌ

الَّذِينَ مُضْطَرِبَ الدَّعَائِمُ

ذَاتَ يَوْمٍ فَالْأَلَدَا

كَجَيْيْنِ الْعَيْرِ صَلْدَا

كَانَ لِإِجْمَاعٍ ضِدًّا

مَدَّ الصَّوْتُ مَدًّا

صِ أَعْمَى يَتَكَدَّى

وَسَأَلْتَ مَخْلُوقًا فَلَسْتَ بِمَوْقِنِ

كفل الإله به فلست بمؤمن

[من البسيط]

أَوْ فَانْظُرِي أَتَرِي فِي يَوْمٍ مُعْتَرِكِ

٤٦٧٠- الأبيات في مجلة معهد المخطوطات (بشر بن المعتمر) : مج ٣ ، ع ٢ ، ١٩٨٧ م :

(١) ديوان ابن الرومي : ٤٣٢ .

٤٦٧٢- الأبيات في ديوان عترة العبي (طراد) : ١١١ .

بَعْدَهُ :

وَسَائِلِي السَّيْفَ عَنِّي هَلْ ضَرَبْتُ بِهِ يَوْمَ الْكَرِيهَةِ إِلَّا هَامَةَ الْمَلِكِ
أَرْوِي السَّنَانَ وَأَعْطِي السَّيْفَ بُغْيَتَهُ وَلَا أَبَيْتُ عَلَى شَيْءٍ مِنَ الدَّرَكِ

* * *

وَكَانَ إِبْرَاهِيمُ . . . فَثَقَلَ ذَلِكَ عَلَيْهِ وَقَالَ وَهُوَ كَمَا قَالَ سُحَيْمٌ^(١) :

..... قَالَ فَوَجَمَ الْمَأْمُونُ بَلَغَ بكَ . . . إِلَى الْجِدِّ وَاللَّهِ مَا أَنْتَ عِنْدِي
لَيْسَ يَزْدَرِي السَّوَادُ فِيكَ بِالرَّجُلِ الشَّهِ سَمٍ وَلَا بِالْفَتَى إِلَّا رَيْبَ الْأَرَيْبِ
إِنْ يَكُنْ لِلْسَّوَادِ فِيكَ نَصِيبٌ فَبَيَاضُ الْأَخْلَاقِ مِنْكَ نَصِيبِي
الْبَيْتَانِ لِلْمَأْمُونِ .

* * *

وَمِنْ بَابِ (إِنْ كُنْتُ) قَوْلُ :

إِنْ كُنْتُ دَهْرَكَ كُلَّهُ تَخَوِي إِلَيْكَ وَتَجْمَعُ
فَمَتَّى بِمَا جَمَعْتَهُ وَحَوَيْتَهُ تَتَمَتَّعُ
وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ عَتْرَةِ الْعَبْسِيِّ مِنْ قَصِيدَتِهِ^(٢) :

إِنْ كُنْتُ فِي عَدَدِ الْعَبِيدِ فَهَمَّتِي فَوْقَ الثُّرَيَّا وَالسَّمَاءِ الْأَعَزَلِ
وَبَنَابِلِي وَمُهَنْدِي نَلْتُ الْعُلَى لَا بِالْقَرَابَةِ وَالْعَدِيدِ الْأَجَزَلِ
يَقُولُ مِنْهَا :

أَمَسْتُ زَيْنَبَهُ فِي الظَّلَامِ تَلُومُنِي خَوْفًا عَلَيَّ مِنْ اِزْدِحَامِ الْجَحْفَلِ
بَاتَتْ تَخَوُّفُنِي الْحُتُوفَ كَأَنَّنِي أَصْبَحْتُ عَنْ عَرْضِ الْحُتُوفِ بِمَعَزَلِ
فَأَجَبْتُهَا كَفِّي مَلَامِكِ وَأَعْلَمِي أَنِّي امْرُؤٌ سَأْمُوتُ إِنْ لَمْ أُقْتَلِ

(١) البيتان في ديوان سحيم عبد بني الحسحاس : ٥٤ ، ٥٥ .

(٢) الأبيات في ديوان عترة : ١٣٤ .

وَمِثْلُهُ قَوْلُ عَتْرَةَ : وَبِنَابِلِي وَمُهَنْدِي نِلْتُ الْعُلَى . الْبَيْتُ
قَوْلُ زَيْدِ الْخَيْلِ^(١) :

عَشِقْتُ طَعْنَ الْقَنَا وَالْخَيْلُ جَائِلَةٌ فَصِرْتُ أَدْعَى لَهَا بِالْعَاشِقِ الدَّنِفِ
وَمَا شُرِفْتُ بِقَوْمِي بَلْ هُمْ شُرَفُوا بِمَا بَلَغْتُ مِنَ الْعَلِيَاءِ وَالشَّرَفِ
وَمِنْ بَابِ (إِنْ كُنْتَ) لِكَاتِبِهِ عَفَا اللَّهُ عَنْهُ^(٢) :

إِنْ كُنْتُ قَدْ قَصَّرْتُ عَنْ وَاجِبٍ أَوْ عَاقَنِي عَنْ قَصْدِكُمْ عَائِقُ
يَقُومُ عِذْرِي عِنْدَكُمْ وَائِقُ

[من البسيط]

سُحَيْمُ بْنُ وَثِيلٍ :

٤٦٧٣- إِنْ كُنْتُ عَبْدًا فَتَفْسِي حُرَّةٌ كَرَمًا أَوْ أَسْوَدَ اللَّوْنِ إِنِّي أَبْيَضُ الْخُلُقِ
قَبْلُهُ :

أَشْعَارُ عَبْدُ بَنِي الْحَسْحَاسِ قُمْنَ لَهُ يَوْمَ الْفَخَارِ مَقَامَ الْأَصْلِ وَالْوَرِقِ
إِنْ كُنْتَ عَبْدًا . الْبَيْتُ

[من البسيط]

الْبُعْدَادِيُّ الْمُسْتَوْفِيُّ :

٤٦٧٤- إِنْ كُنْتُ عِنْدَكَ بَعْدَ الْعِزِّ مَارِحًا فَعِنْدَ غَيْرِكَ مَحْمُولٌ عَلَى الْحَدَقِ

[من مجزوء الكامل]

٤٦٧٥- إِنْ كُنْتَ عَنْ عَيْنِي بَعْدَ تَ فَأَنْتَ مِنْ قَلْبِي قَرِيبُ

[من الكامل]

٤٦٧٦- إِنْ كُنْتُ فِي قَصْدِ الْعِيَادَةِ تَارِكًا حَظِّي فَإِنِّي فِي الدُّعَاءِ لَجَاهِدُ

(١) لم ترد في ديوانه للقيسي .

(٢) البيتان لابن أيدير مؤلف (الدر الفريد) .

٤٦٧٣- البيتان في ديوان سحيم عبد بني حسحاس : ٥٥ .

٤٦٧٦- عيون الأخبار : ٥٤ / ٣ ، محاضرات الأدباء ٥١٦ / ١ .

بَعْدُهُ :

وَلَرَبَّمَا تَرَكَ الْعِيَادَةَ مُشْفِقٌ وَطَوَى

[من الرجز]

الْبُسْتِي :

٤٦٧٧- إِنْ كُنْتَ قَدْ بُلِّغْتَ عَنِّي سَيِّئًا فَالذَّنْبُ فِيهِ لِلْكَذُوبِ الْمُفْتَرِي

[من الكامل]

حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ :

٤٦٧٨- إِنْ كُنْتَ كَاذِبَةً الَّذِي حَدَّثَنِي فَنَجَوْتُ مِنْجَى الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ

بَعْدُهُ :

تَرَكَ الْأَحِبَّةَ أَنْ يُقَاتِلَ دُونَهُمْ وَنَجَا بِرَأْسِ طِمْرَةٍ وَلِجَامِ

[من البسيط]

الْخَلِيلُ بْنُ أَحْمَدَ وَيُرْوَى لِلْحَكِيمِ بْنِ قَنْبَرٍ :

٤٦٧٩- إِنْ كُنْتَ لَسْتَ مَعِيَ فَالذِّكْرُ مِنْكَ مَعِيَ يَرَاكَ قَلْبِي وَإِنْ غَيَّبْتَ عَنْ بَصَرِي

بَعْدُهُ :

الْعَيْنُ تُبْصِرُ مَنْ تَهْوَى وَتَفْقِدُهُ وَنَاطِرُ الْقَلْبِ لَا يَخْلُو مِنَ النَّظَرِ

كَتَبَ بَعْضُهُمْ :

جَوَارِحِي بِشَكْوَى الصَّبَابَةِ نَحْوِكَ نَاطِقَةٌ ، وَجَوَانِحِي مُحَرَّكَاتِ الشَّوْقِ إِلَيْكَ خَافِقَةٌ ، فَلَمَّا بَعُدْتَ بِشَخْصِكَ عَنِّي لَقَدْ قَرُبْتَ بِالذِّكْرِ وَالشَّوْقِ مِنِّي فَإِنَّكَ مُصَوَّرٌ فِي قَلْبِي مُخَيَّلٌ فِي لُبِّي مُمَثَّلٌ لِنَاطِرِي مُتَرَدِّدٌ بَيْنَ خَوَاطِرِي ، إِنْ كُنْتَ لَسْتَ مَعِيَ . الْبَيْتَانِ .

[من مجزوء الكامل]

٣٢١ / مُحَمَّدُ بْنُ خَازِمٍ :

٤٦٨٠- إِنْ كُنْتَ مُتَّخِذًا خَلِيلًا فَتَنَّقِ وَأَتَّخِذِ الْخَلِيلَ

بَعْدُهُ :

٤٦٧٧- البيت في ديوان أبي الفتح البستي (المورد) : ١ع ، ٢٠٠٦م / ١٢٧ .

٤٦٧٨- البيتان في ديوان حسان بن ثابت : ٢١٤ .

٤٦٧٩- البيتان في ديوان الخليل بن أحمد الفراهيدي : ٢٧ .

٤٦٨٠- الأبيات في ديوان أبي العتاهية : ٣١٢ .

مَنْ لَمْ يَكُنْ لَكَ مُنْصِفاً فِي الْوَدِّ فَاْبَغِ بِهِ بَدِيلاً
وَالْحِرْصُ دَاءٌ قَدْ أَضَرَّ بِمَنْ تَرَى إِلَّا قَلِيلاً
كَمْ مِنْ عَزِيزٍ قَدْ رَأَيْتَ الْحِرْصَ صَيَّرَهُ ذَلِيلاً
فَتَجَنَّبِ الشَّهَوَاتِ وَاحْذَرْ أَنْ تَكُونَ لَهَا قَتِيلاً
فَلَرُبَّ شَهْوَةٍ سَاعَةٍ قَدْ أَوْرَثَتْ حُزْناً طَوِيلاً
ضَرَبَ بِطَرْفِكَ حَيْثُ شِئْ سَتَ فَلَنْ تَرَى إِلَّا بِخِيلاً

فَيَقَالُ إِنَّ الْمَأْمُونَ خَرَجَ مُتَنَزِّهًا فَلَقِيَهُ ابْنُ خَازِمٍ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ فَقَالَ لَهُ لَا سَلَّمَ اللَّهُ عَلَيْكَ قَالَ وَلَمْ ذَاكَ يَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ أَلَسْتُ الْقَائِلُ :

أَضْرَبَ بِطَرْفِكَ حَيْثُ شِئْ سَتَ فَلَنْ تَرَى إِلَّا بِخِيلاً
بَخَلَّتِ الْعَالَمَ كُلَّهُمْ ، قَالَ يَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ فَأَكْذِبْنِي بِوَاحِدٍ مِنْ بَيْنِهِمْ . فَسَكَتَ الْمَأْمُونَ .

[من البسيط]

٤٦٨١- إِنْ كُنْتَ مُنْبَسِطًا سُمِّيتَ مَسْخَرَةً أَوْ كُنْتَ مُنْقَبِضًا قَالُوا بِهِ ثِقْلٌ

[من البسيط]

الْمُعَلَّى الطَّائِي يُخَاطَبُ عَبْدَ اللَّهِ بْنِ طَاهِرٍ بِمِصْرَ :
٤٦٨٢- إِنْ كُنْتَ مِنْكَ عَلَى بَالٍ مَنَنْتَ بِهِ فَإِنَّ شُكْرَكَ مِنْ حَمْدِي عَلَى بَالٍ

[من السريع]

٤٦٨٣- إِنْ كُنْتَ لَا تَرْضَى بِمَا قَدْ قَضَى فَدُونَكَ الْحَبْلَ بِهِ فَاخْتَنِقْ

[من البسيط]

السَّيِّدُ الرَّضِيُّ :
٤٦٨٤- إِنْ كُنْتَ لَا تَصْطَفِي إِلَّا أَخَا ثِقَةٍ فَاخْلُقْ لِنَفْسِكَ إِخْوَانًا عَلَى قَدَرٍ

٤٦٨١- البيت في مجمع الأمثال : ١٠٨/٢ .

٤٦٨٢- البيت في تاريخ بغداد : ١٦٢/١١ .

٤٦٨٣- البيت في المستطرف من كل فن مستظرف : ٣٩/١ .

٤٦٨٤- الأبيات في ديوان الشريف الرضي : ٥٤٦ .

قَبْلُهُ :

خُذْ مِنْ صَدِيقِكَ مَرَأًى غَيْرَ مُسْتَمَعٍ يَا بُعْدَ بَيْنَ عَيَانِ الْمَرءِ وَالْخَبْرِ
 قَدْ يُورِقُ الْعُودُ يَوْمًا وَهُوَ ذُو يَبَسٍ وَتَقْبَسُ النَّارُ مِنْ ذِي نَعْمَةٍ خَضِرِ
 كَذَّبَ عَلَيْهِ إِذَا أَرْضَاكَ ظَاهِرُهُ شَهَادَةُ الصَّادِقِينَ السَّمْعِ وَالْبَصْرِ
 فَإِنْ سَمِعْتَ فَقُلْ مَا كَانَ عَنْ أُذُنٍ وَإِنْ نَظَرْتَ فَقُلْ مَا كَانَ عَنْ نَظَرِ
 إِنْ كُنْتَ لَا تَصْطَفِي إِلَّا أَخَا ثِقَةٍ . الْبَيْتُ

[من البسيط]

٤٦٨٥- إِنْ كُنْتَ لَا تَلْطِفْنِي فَأَقْبِلِي لَطْفِي لَا تَجْمَعِي مَعَ سَوْءِ الْكَئِيلِ لِي حَشْفًا
 ابْنُ الرُّومِيِّ :

[من الكامل]

٤٦٨٦- إِنْ كُنْتَ يَوْمًا مُدْرِكِي بِإِغَاثَةِ فَالآنَ يَا ابْنَ السَّادَةِ الرُّؤَاسِ
 قَبْلُهُ :

أَنَا بَيْنَ أَنْيَابِ الزَّمَانِ وَخَائِفُ مِنْهُ شَبَا الْأَنْيَابِ وَالْأَضْرَاسِ
 إِنْ كُنْتَ يَوْمًا . الْبَيْتُ

* * *

وَمِنْ بَابِ (إِنْ كُنْ) مَا حَكَى الْأَصْمَعِيُّ قَالَ : لَقِيتُ أَعْرَابِيًّا فَاسْتَنْشَدْتُهُ فَأَنْشَدَنِي
 أَشْعَارًا كَأَنَّهُ قَائِلُهَا وَسَأَلْتُهُ عَنْ أَخْبَارِ فَكَأَنَّهُ نَاقِلُهَا فَجَعَلْتُ أَتَعَجَّبُ مِنْ كَمَالِهِ وَجَمَالِهِ
 وَسَوْءِ حَالِهِ فَسَكَتَ سَكَنَةً ثُمَّ أَنْشَأَ يَقُولُ^(١) :

أَخِي إِنْ الْحَادِثَاتِ عَرَكُ نَنِي عَزْرَكَ الْأَدِيمِ
 لَا تَنْكُرَنَّ إِنْ قَدْ رَأَيْتُ أَخَا كَ فِي طَمْرِي عَدِيمِ
 إِنْ كُنَّ أَثْوَابِي بِلَدٍ يَنْ فَاِنَّهُنَّ عَلَى كَرِيمِ

٤٦٨٥- البيت في جمهرة الأمثال : ١٠١/١ .

٤٦٨٦- البيتان في ديوان ابن الرومي : ٢٠٤ .

(١) الأبيات في التذكرة الحمدونية : ١٠٠/٨ .

قَالَ فَلَمْ أَتَمَّاكَ أَنْ كَسَوْتُهُ وَوَصَلْتُهُ بِنَفَقَةٍ فَشَكَرَ وَانْصَرَفَ .

الْمُتَنَبِّي :

[من البسيط]

٤٦٨٧- إِنْ كُوتِبُوا أَوْ لُقُوا أَوْ حُورِبُوا وَجِدُوا فِي الْخَطِّ وَاللَّفْظِ وَالْهَيْجَاءِ فُرْسَانًا

وَلَهُ أَيْضًا :

[من المتقارب]

٤٦٨٨- أَنْلَتَ عِبَادَكَ مَا أَمَلُوا أَنَّا لَكَ رُبُّكَ مَا تَأْمُلُ

[من البسيط]

٤٦٨٩- إِنْ لَجَّ يَوْمًا لَجُوجٌ وَامْتَلَأَ غَضَبًا فَعُدَّ بِحِلْمِكَ حَتَّى يَذْهَبَ الْغَضَبُ

[من الكامل]

/ ٣٢٢ / الْمُوقُّ بْنُ أَبِي الْحَدِيدِ :

٤٦٩٠- إِنْ لَمْ أَمُتْ أَسْفَا فِقْلِي مَيِّتٌ إِذْ لَا يُحْسُ بِفُرْقَةِ الْأَحْبَابِ

بَعْدَهُ :

وَاحْسَرْتَا لَا مَنْزِلِي بَاقٍ وَلَا مَالِي وَلَا سَكَنِي وَلَا أَصْحَابِي

هُوَ أَبُو الْمَعَالِي الْقَاسِمُ بْنُ أَبِي الْحَدِيدِ الْمَدَائِنِيِّ كَاتِبُ الْإِنْشَاءِ بِيَعْدَادَ قَالَهُمَا بَعْدَ الْوَاقِعَةِ وَقَتْلِ الْخَلِيفَةِ الْمُعْتَصِمِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَتَمَثَّلَ بِهِمَا الْوَزِيرُ مُؤَيَّدُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلْقَمِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ أَيْضًا .

[من مجزوء الكامل]

٤٦٩١- إِنْ لَمْ تُجَافَ عَنِ الدُّنُوِّ بِرَجَدْتَهَا فِينَا كَثِيرَةٌ

بَعْدَهُ :

لَكِنَّ عَادَتَكَ الْجَمِيلَةَ أَنْ تَغُضَّ عَلَى بَصِيرَتِهِ

٤٦٨٧- البيت في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٢٢٧ / ٤ .

٤٦٨٨- البيت في الصبح المنبي : ٤٤٩ / ٢ .

٤٦٩٠- لم ترد في مجموع شعره (الجراخ) .

٤٦٩١- البيتان في ديوان أبي فراس الحمداني : ١٤٥ .

قَالَهُمَا مُحَاطِبًا لِسَيْفِ الدَّوْلَةِ .

[من البسيط]

٤٦٩٢- إِنْ لَمْ تَجُودِي بِإِنْجَازٍ فَلَا تَعِدِي مَا أَقْبَحَ الْوَعْدَ يَا سَلْمَى بِلَا جُودٍ

[من الكامل]

الْأَبْلُهُ :

٤٦٩٣- إِنْ لَمْ تَكُنْ خِلَا تُعْنُهُ فَلَا تَكُنْ عَوْنًا عَلَيْهِ وَخَلِّهِ بَعْنَائِهِ

الْأَبْلُهُ هُوَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ بَخْتِيَارِ الْمَعْرُوفُ بِالْأَبْلَةِ يَمْدَحُ بِاللَّهِ أَوْلَاهَا :

... الْمُحِبِّ فَلَسْتُ مِنْ نَصَحَائِهِ بكعبه لَهُ من بَرَجَائِهِ
لَا دَاءَ أَقْتَلُ لِلشَّجَى مِنَ الْهَوَى
لَا تَعْدِلَنَّ عَلَى الصَّبَابَةِ مَعَ مَا يُمْسِي
إِنْ لَمْ تَكُنْ خِلَا تُعْنُهُ فَلَا تَكُنْ
لَهْفِي عَلَى غَيِّ الشَّبَابِ وَإِنْ عَدَا رُشْدَ
أَيَّامٍ أَسْكَنْتَنِي السَّوَادَ وَحُسْنُهُ مِنْ قَلْبٍ ذَا الْخَالِ فِي سَوْدَائِهِ
يَقُولُ مِنْهَا فِي الْوَزِيرِ يَمْدَحُهُ عِنْدَهُ :

مُغْرَى بِحُبِّكَ مَا صَفَى وَدَّ امْرِئٍ فِي سَائِرِ الدُّنْيَا لَكُمْ كَصَفَائِهِ
كَمْ خَاضَ بَحْرُ وَغَى إِلَى أَعْدَائِكُمْ وَأَهَاجَ نَارَ الْحَرْبِ فِي هَيْجَائِهِ
فَاللَّهُ يُمْنِعُنَا وَيَحْمِي سِرَّنَا بِنَقَاءِ مُلْكِكَ دَائِمًا وَبَقَائِهِ

* * *

كَانَ لِي صَاحِبٌ وَقَعَتْ بَيْنَ وَبَيْنَهُ وَحْشَةٌ بَلَّغْنَا فِيهَا قَصْدَ النُّفُوسِ عَقِيبَ اتِّحَادٍ عَظِيمٍ
فَتَوَفَّى رَحِمَهُ اللَّهُ فَرَأَيْتُهُ فِي الْمَنَامِ وَقَدْ كُنْتُ أَتَخَلَّقُهُ وَأَذْكُرُهُ بِمَكْرُوهٍ بَعْدَ مَوْتِهِ وَهُوَ جَاثٍ
عَلَى رُكْبَتَيْهِ وَقَدْ وَلَانِي ظَهْرَهُ وَهُوَ يَقُولُ مُتَرَنِّمًا كَأَنَّهُ يُعَاتِبُنِي :

إِنْ لَمْ تَكُنْ خِلَا تُعْنُهُ فَلَا تَكُنْ عَوْنًا عَلَيْهِ وَخَلِّهِ بَعْنَائِهِ

فَاسْتَغْفَرْتُ اللَّهَ مِمَّا بَدَأَ مِنِّي فِي حَقِّهِ وَتَبْتُ عَمَّا كُنْتُ عَلَيْهِ فَأَنَا أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ لَهُ وَلِي
وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ .

[من الكامل]

أَبُو فِرَاسٍ :

٤٦٩٤- إِنْ لَمْ تَكُنْ طَالَتْ سِنِّي فَإِنَّ لِي رَأْيَ الْكُهُولِ وَنَجْدَةَ الشُّجْعَانِ

[من الكامل]

السَّيِّدُ الرَّضِيُّ :

٤٦٩٥- إِنْ لَمْ تَكُنْ كِبْدِي غَدَاةً وَدَاعِكُمْ ذَابَتْ فَأَعْلَمُ أَنَّهَا سَتَذُوبُ

[من البسيط]

٤٦٩٦- إِنْ لَمْ تَكُنْ لِي أَسْبَابُ أَمْتُ بِهَا فَلِلْعُلَا فِيكَ أَسْبَابُ هِيَ السَّبَبُ

بَعْدُهُ :

وَقَدْ رَجَوْتُكَ دُونَ النَّاسِ كُلِّهِمْ وَلِلرَّجَاءِ حُقُوقُ كُلِّهَا تَجِبُ

[من السريع]

الْمَعْرِيُّ :

٤٦٩٧- إِنْ لَمْ يَكُنْ رُشْدُ الْفَتَى نَافِعًا فَعَيْهُ أَنْفَعُ مِنْ رُشْدِهِ

قَوْلُ أَبِي الْعَلَاءِ الْمَعْرِيِّ فَعَيْهُ أَنْفَعُ مِنْ رُشْدِهِ . الْبَيْتُ وَبَعْدُهُ :

أَمْسِ الَّذِي مَرَّ عَلَى قَرْيَةٍ تَعَجَزُ أَهْلُ الْأَرْضِ عَنْ رَدِّهِ
أَضْحَى الَّذِي أُحِبُّ فِي سِنِّهِ مِثْلَ الَّذِي عُوْجِلَ فِي مَهْدِهِ
صَلِّيَ إِلَى اللَّهِ فَكُلُّ الَّذِي سَاءَكَ أَوْ سَرَّكَ عِنْدَهُ

[من مخلع البسيط]

٤٦٩٨- إِنْ لَمْ يَكُنْ مَا تُرِيدُ يَوْمًا فَكُنْ مُرِيدًا لِمَا يَكُونُ

٤٦٩٤- البيت في ديوان أبي فراس الحمداني : ٣٠٤ .

٤٦٩٥- البيت في ديوان الشريف الرضي : ٢٥٢ / ١ .

٤٦٩٦- البيت في البصائر والذخائر : ٩٤ / ١ .

٤٦٩٧- الأبيات في سقط الزند : ٢٥ .

[من البسيط]

فَوَاجِبُ أَنْ يُرِيدَ الْمَرْءُ مَا كَانَا

٤٦٩٩- إِنْ لَمْ يَكُنْ مَا يُرِيدُ الْمَرْءُ مِنْ سَبَبٍ

/ ٣٢٣ / مِنْ الْيَتِيمَةِ :

[من الكامل]

يَشْفِي الصَّبَابَةَ فَلْيَكُنْ وَعْدُ

٤٧٠٠- إِنْ لَمْ يَكُنْ وَصْلٌ لَدَيْكَ لَنَا

[من الطويل]

وَتَذْهَبَ عَنِّي خِيفَتِي وَتَوْجُّسِي

٤٧٠١- أُنَلِّبِي الرِّضَا حَتَّى أَغِيضَ بِهِ الْعِدَا

أَبُو الْعَتَاهِيَةِ :

[من المتقارب]

وَنَلْعَبُ وَالْمَوْتُ لَا يَلْعَبُ

٤٧٠٢- أُنَلْهُو وَأَيَّامًا تَذْهَبُ

بَعْدَهُ :

عَجِبْتُ وَمَا لِي لَا أَعْجَبُ

عَجِبْتُ لِذِي لَعِبٍ قَدْ لَهَا

تَمُوتُ وَمَنْ يَبُتُّهُ يَخْرُبُ

أَيْلَهُو وَيَلْعَبُ مَنْ نَفْسُهُ

الْمُتَنَبِّي :

[من البسيط]

أَوْ عَاشَ عَاشَ بِلاَ خَلْقٍ وَلَا خُلُقٍ

٤٧٠٣- إِنْ مَاتَ مَاتَ بِلاَ فَقْدٍ وَلَا أَسْفٍ

[من البسيط]

كَمْ تَحْتَ هَذَا الْقُبُورِ الْخُرْسِ أَمَالُ

علاء الدين عطا بن ملك الجويني :

٤٧٠٤- إِنْ مِتُّ شَوْقًا وَلَمْ أَبْلُغْ مَدَى أَمَلٍ

ابن الدَّهَّانِ الْمُوصَلِيُّ :

[من الخفيف]

سَوَامًا نِيَامًا فَنَافَسُونِي إِلَيْهِ

٤٧٠٥- إِنْ مَدَحْتُ الْخُمُولَ نَبَّهْتُ أَفْ

٤٦٩٩- البيت في جمهرة الأمثال : ٣٠٥ / ١ من غير نسبة .

٤٧٠٠- البيت في نفع الطيب : ١٦٥ / ٥ .

٤٧٠٢- الأبيات في أبي العتاهية وأشعاره : ٣٨ .

٤٧٠٣- البيت في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٣٥٩ / ٢ .

٤٧٠٤- البيت في فوات الوفيات : ٤٣٥ / ٣ .

٤٧٠٥- البيتان في المحاضرات والمحاورات : ١٤٩ .

بَعْدَهُ :

هُوَ قَدْ دَلَّنِي عَلَى لَذَّةِ الْعَيْدِ شِئْ لِمَاذَا أَذُلُّ غَيْرِي عَلَيْهِ

[من الرمل]

٤٧٠٦- إِنْ مَضَوْا لَمْ يَمْضِ مَا قَدْ شَيَّدُوا مِنْ بَنَاءِ الْحَمْدِ وَالْمَجْدِ الْأَيْلِ

[من الطويل]

ابن الرُّومِي :

٤٧٠٧- أَنْمُ بِمَا اسْتَوْدَعْتُهُ مِنْ زُجَاغَةٍ تَرَى الشَّيْءَ فِيهَا ظَاهِرًا وَهُوَ بَاطِنٌ

قَبْلَهُ :

رَأَيْتُكَ تَبْرِي الصَّدِيقَ نَوَافِذَاً عَدُوَّكَ مِنْ أَوْصَابِهَا الدَّهْرُ آمِنٌ
وَتَكْشِفُ أَسْرَارَ الْأَخِلَاءِ مَا زَحَاً وَيَا رَبَّ مَرْحِ رَاحَ وَهُوَ ضَغَائِنُ
سَاحِفِطُ مَا بَيْنِي وَبَيْنَكَ صَائِنًا عُهُودَكَ إِنَّ الْحُرَّ لِلْعَهْدِ صَائِنُ
وَأَلْقَاكَ بِالْبُشْرِ الْجَمِيلِ مُدَاهِنًا فَلِي مِنْكَ خِلٌ مَا عَرِفْتُ مُدَاهِنُ
أَنْمُ بِمَا اسْتَوْدَعْتُهُ مِنْ زُجَاغَةٍ . الْبَيْتُ

[من الوافر]

عَلَيَّ بِنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الصَّدِيقِي ، مِصْرِي :

٤٧٠٨- أَنْمُ مِنَ النَّصُولِ عَلَى مَشِيبٍ وَمِنْ صَافِي الرُّجَاجِ عَلَى عُقَارٍ

قَبْلَهُ :

صَدِيقٌ قَدْ نَدِمْتُ عَلَى اخْتِيَارِي لَهُ لِمَا تَأَمَّلْتُ اخْتِيَارِي
يَنْمُ بِسِرٍّ مُسْتَرْعِيهِ سِرًّا كَمَا نَمَّ الظَّلَامُ بِسِرِّ
أَنْمُ مِنَ النَّصُولِ عَلَى مَشِيبٍ . الْبَيْتُ

* * *

وَمِنْ بَابِ (إِنَّ أَبَا) قَوْلُ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي طَاهِرٍ فِي أَبِي الْعَيْنَاءِ :

٤٧٠٧- الأبيات في الصداقة والصديق : ١١٦ من غير نسبة ولا توجد في الديوان .

٤٧٠٨- البيت الأول والثالث في غرر الخصائص الواضحة : ٦٨ منسوبة إلى ابن وكيع .

إِنَّ أَبَا الْعَيْنَاءِ فِي كُلِّ مَا
جَمِيعُ مَا يُحْسِنُ مِنْ عِلْمِهِ
وَمِنْ هَذَا الْبَابِ لآخر^(١) :

إِنَّ أَبَا حَفْصَ لَهُ زَوْجَةٌ
قَائِمَةٌ اللَّيْلِ وَلَكِنَّهَا
وَلَأَبِي عَلِيٍّ الْبَصِيرُ فِي أَبِي الْعَيْنَاءِ^(٢) :

أَضْحَى أَبُو الْعَيْنَاءِ يَبْكِي عَلَى
أَيَّامٍ كَانَ النَّاسُ فِي غَفْلَةٍ
حَتَّى امْتَحَنَاهُ فَلَا شَاعِرٌ يُعْرِفُ بِالشُّعْرِ
أَكْثَرُ مِنْ تَفْخِيمِهِ لَفْظُهُ
أَمْ الَّذِي يُعْطِيهِ شَيْئاً سِوَاءَ مَا
وَلَهُ أَيْضاً فِيهِ^(٣) :

يَا أَبَا الْعَيْنَاءِ لَا تَغْضَبْ
لَا تُكَلِّفْ نَفْسَكَ الشَّدَّ
وَاطْلُبِ الرِّزْقَ كَمَا يَطْلُبُ
وَلَهُ فِيهِ أَيْضاً :

إِنْ كَانَ ذِكْرُ أَبِي الْعَيْنَاءِ دَنَسَنِي
فَقَدْ نَهَضْتَ بِحَقِّ الدِّينِ وَالْحَسَبِ
أَظْهَرْتُ مِنْ ... العلم ...

وَمِنْ بَابِ (إِنَّا أَنَا) قَوْلُ الْبُسْتِيِّ فِي الْمُجَانَسَةِ :
إِنَّا أَنَا سَابِقُونَ إِلَى الْعُلَى
قَدْ صَدَقْتَ أَفْعَالُنَا أَقْوَالُنَا

(١) البيتان في معاهد التنصيص : ١١٠ / ١ منسوبان إلى ابن الرومي ولا يوجدان في ديوانه .

(٢) لم ترد في ديوانه .

(٣) البيت الأول في حماسة الخالدين : ٤٤ / ١ ولا يوجد في ديوانه .

وَشَهَادَةُ الْأَعْدَاءِ مَا بِفَضْلِ الَّذِي اللَّهُ فَضَّلَنَا بِهِ أَقْوَى لَنَا

* * *

وَمِنْ بَابِ (إِنَّ ابْنَ) قَوْلُ النَّاجِمِ فِي قَصِيرٍ^(١) :

إِنَّ ابْنَ عَمَّارٍ لَهُ قَامَةٌ قَرِيبَةُ الْبَعْضِ مِنَ الْبَعْضِ
لَا تُبْصِرُ الْعَيْنُ إِذَا مَا بَدَأَ مِنْهُ سَوَى الرَّأْسِ عَلَى الْأَرْضِ

[من الخفيف]

٤٧٠٩- إِنَّ أَثَارَنَا تَدُلُّ عَلَيْنَا فَاَنْظُرُوا بَعْدَنَا إِلَى الْآثَارِ

[من البسيط]

/ ٣٢٤ / الصَّلَتَانُ الْعَبْدِيُّ :

٤٧١٠- إِنَّا إِذَا اجْتَمَعَتْ يَوْمًا دَرَاهِمُنَا ظَلَّتْ إِلَى طُرُقِ الْخَيْرَاتِ تَسْتَبِقُ

قَبْلُهُ :

قَالَتْ إِمَامَةٌ مَا تَبْقَى دَرَاهِمُنَا وَمَا بِنَا سَرَفٌ فِيهَا وَلَا خُرْقُ

إِنَّا إِذَا اجْتَمَعَتْ يَوْمًا دَرَاهِمُنَا . الْبَيْتُ وَبَعْدَهُ :

فَلَا تُجَافِي عَلَيْنَا الْفَقْرَ وَانْتَظِرِي سَبَبَ الَّذِي بِالْغِنَى مِنْ عِنْدِهِ نَثِقُ
إِنْ يَفْنِ مَا عِنْدَنَا فَاللَّهُ يَرْزُقُنَا وَمَنْ سَوَانَا وَلَسْنَا نَحْنُ نَرْتَزِقُ

[من البسيط]

٤٧١١- إِنَّا إِذَا حَطْمَةٌ حَطَّتْ لَنَا وَرَقًا نُكَابِدُ الْعَيْشَ حَتَّى يَنْبُتَ الْوَرَقُ

[من السريع]

الْمُهَلَّبُ بْنُ أَبِي صُفْرَةَ :

٤٧١٢- إِنَّا إِذَا مَا أَتَيْنَا بَابَ مَكْرُمَةٍ قَالَتْ لَنَا أَنْفُسُ أَرْدِيَّةٍ عُودُوا

(١) البيتان في شعر الناجم : ٦٦ .

٤٧٠٩- البيت في اللطائف والظرائف : ٨٠ .

٤٧١٠- الأبيات في عبد القيس شعراؤهم (الصلتان) : ٦١ .

٤٧١١- البيت في الاصمعيات : ١٢٤ منسوباً إلى ذي الخرق الطهوي .

٤٧١٢- البيتان في البصائر والذخائر : ٢٨/٦ منسوباً إلى عم العتبي .

بَعْدَهُ :

لَا يُوجَدُ الْجُودُ إِلَّا عِنْدَ ذِي كَرَمٍ وَالْمَالُ عِنْدَ لِيَامِ النَّاسِ مَوْجُودٌ
هُوَ الْمُهْلَبُ بْنُ أَبِي صَفْرَةَ مَوْلَدُهُ بِالْبَصْرَةِ سَنَةَ أَرْبَعِينَ وَوَفَاتَهُ بِمَرُورِ سَنَةِ ثَلَاثٍ
وَتَمَانِينَ قِيلَ وَلَمْ يَقُلْ مِنَ الشَّعْرِ غَيْرَ هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ .

أَبُو فِرَاسٍ بْنُ حَمْدَانَ : [من السريع]

٤٧١٣- إِنَّا إِلَى اللَّهِ لِمَا نَابَنَا وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ خَيْرُ السَّبِيلِ
الْمُتَوَكِّلُ اللَّيْثِيُّ :

[من ال]

٤٧١٤- إِنَّا أَنَاسٌ تَسْتَنِيرُ جُودُونَا يَمُوتُ أَقْوَامٌ وَهُمْ أَحْيَاءُ
قَبْلَهُ :

قَدْ يَعْلَمُ الْأَقْوَامُ غَيْرَ تَنَحُّلٍ أَنَا نُجُومٌ فَوْقَهُمْ وَسَمَاءُ
إِنَّا أَنَاسٌ . الْبَيْتُ .

[من الخفيف]

أُمِيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ :

٤٧١٥- إِنَّ آيَاتِ رَبِّنَا ظَاهِرَاتٌ مَا يُمَارِي فِيهِنَّ إِلَّا الْكَفُورُ
أَبُو تَمَّامٍ :

[من الرجز]

٤٧١٦- إِنَّ ابْتِدَاءَ الْعُرْفِ مَجْدٌ بَاسِقٌ وَالْمَجْدُ كُلُّ الْمَجْدِ فِي اسْتِمَامِهِ

أَبْيَاتُ أَبِي تَمَّامٍ هَذِهِ يُخَاطَبُ بِهَا إِسْحَاقُ بْنُ أَبِي رَبِيعٍ كَاتِبَ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ
وَيَسْتَنْجِرُهُ وَعَدَاكَ كَانَ هُوَ سَبَبُهُ يَقُولُ :

٤٧١٣- البيت في ديوان أبي فراس الحمداني : ٢٤٦ .

٤٧١٤- البيتان في ديوان المتوكل الليثي : ٢٤٩ .

٤٧١٥- البيت في أمية بن أبي الصلت : ٣٣٧ .

٤٧١٦- البيت الأول في المنصف : ٢٢٤ منسوباً إلى أبي تمام ولا يوجد في ديوانه والبيت الرابع في الإعجاز والإيجاز : ١٦٩ منسوباً إلى أبي تمام ولا يوجد في ديوانه .

وَنَدَى الْأَمِيرَ وَأَنْتَ فِي أَيَّامِهِ
وَعَلَيْكَ بَعْدَ اللَّهِ فَيُضْ غَمَامِهِ

حُسْنًا وَلَيْسَ كَحُسْنِهِ لِتَمَامِهِ

[من الرجز]

وَهُوَ إِذَا مَا صِيدَ رِيحٌ فِي قَفْصٍ

[من البسيط]

بِيضُ السُّيُوفِ إِذَا مَا احْمَرَّتِ الْحَدَقُ

إِذَا أَتَوْا فِي طُلُوعِ الشَّمْسِ وَالشَّفَقِ
إِلَّا بَارَعَنَ فِي حَافَاتِهِ خَرِقُ

[من البسيط]

بِيضُ السُّيُوفِ إِذَا مَا أُفْرِعَ الْبَلَدُ

[من الرجز]

وَمَنْ يَضُرُّ نَفْسَهُ لِيَنْفَعَكَ

شئت شمل نفسه ليجمعك

كَيْفَ الشَّكَايَةُ لِلزَّمَانِ وَصَرَفِهِ
هَذَا سَحَابٌ أَنْتَ سَقْتِ غَمَامَهُ
إِنَّ ابْتِدَاءَ الْعُرْفِ . الْبَيْتُ وَبَعْدُهُ :

هَذَا الْهَلَالُ يَرُوقُ أَبْصَارَ الْوَرَى

٤٧١٧- إِنَّ ابْنَ آوَى لَشَدِيدُ الْمُقْتَنَصِ

أَعَشَى تَغْلِبَ :

٤٧١٨- إِنَّا بَنُو تَغْلِبٍ قَوْمٌ مَعَاقِلُنَا

بَعْدُهُ :

بِيضُ مَسَامِيحُ نَحْرُ الْجَزْرِ عَادَتُنَا
وَمَا خَطَبْنَا إِلَى قَوْمٍ بَنَاتِهِمْ
يَغْنِي الرِّيَّةَ .

مُهْلَهُلُ بْنُ رَبِيعَةَ :

٤٧١٩- إِنَّا بَنُو تَغْلِبٍ قَوْمٌ مَعَاقِلُنَا

/٣٢٥/

٤٧٢٠- إِنَّ أَخَاكَ الصَّدَقَ مَنْ يَسْعَى مَعَكَ

بعده :

من إذا ريب الزمان صدعك

* * *

٤٧١٧- البيت في ثمار القلوب : ٢٦٦ .

٤٧١٨- الأبيات في البيان والتبيين : ١٢٨/٢ منسوبة إلى أعشى بني ثعلبة .

٤٧١٩- البيت في نفع الأزهار : ٦٨ ولا يوجد في ديوانه .

٤٧٢٠- البيتان في عيون الأخبار : ٧/٣ .

أخ أخا العزاء ، وهي السنة الشديدة ويروى : أخا الهيجاء : معناه أن أخاك مَنْ لا يخذلك في حالة الشدة ويقدم مصلحتك .

ابن زُرَيْقِ الْكَاتِبِ :

[من البسيط]

٤٧٢١- إِنَّا رَأَيْنَا حِجَابًا مِنْكَ أَغْرَضْنَا فَلَا يَكُنْ دُنَا فِي ذَلِكَ الْغَرَضَا
بَعْدُهُ :

اسْمَعْ لِنُصْحِي وَلَا تَغْضَبْ عَلَيَّ فَمَا بِقَوْلِي لَا مَالًا وَلَا غَرَضَا
..... سِوَاهُ وَكَمْ سِوَاكَ قَدْ نَالَ مُلْكًا فَاَنْقَضَى وَمَضَى
فِي هَذِهِ ... الرَّوَاقِ عَلَى هَذَا السَّرِيرِ رَأَيْتُ الْمُلْكَ وَانْقَرَضَا

وَيُرَوَى : عَلَى هَذِي الْوَسَادَةِ كَانَ الْعَرْزُ فَاَنْقَرَضَا

* * *

قِيلَ اسْتَأْذَنَ أَبُو مُحَمَّدَ بْنَ زُرَيْقِ الْكُوفِيِّ فِي الْكَاتِبِ عَلَى ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْكُوفِيِّ لَمَّا قُلِدَ
مَكَانَ أَبِي جَعْفَرٍ بْنِ شِيرَزَادَ وَكَانَ قَدْ جَلَسَ فِي الدَّارِ الَّتِي كَانَ فِيهَا أَبُو جَعْفَرٍ وَعَلَى سَرِيرِهِ
فِي دَسْتِهِ وَفِي مِثْلِ حَالِهِ فَحُجِبَ ابْنُ زُرَيْقٍ عَنْهُ فَكَتَبَ لَهُ : إِنَّا رَأَيْنَا حِجَابًا . الْأَبْيَاتُ

وَذَكَرَ الرَّاعِبُ فِي الْمُحَاضَرَاتِ قَالَ : دَخَلَ الْأَنْبَارِيُّ الشَّاعِرُ عَلَى الصَّاحِبِ ابْنِ
عَبَّادٍ بِالْأَهْوَازِ وَكَانَ نَازِلًا فِي دَارِ ابْنِ بَقِيَّةٍ فَلَمْ يَعْرِفْهُ وَلَمْ يَلْتَفِتْ إِلَيْهِ فَأَنْشَأَ يَقُولُ : إِنَّا
رَأَيْنَا حِجَابًا . الْأَبْيَاتُ

فَأَقْبَلَ عَلَيْهِ وَقَالَ : مَنْ أَنْتَ ؟ فَانْتَسَبَ لَهُ فَأَكْرَمَهُ وَوَصَلَهُ .

وَيُرَوَى أَنَّ ابْنَةَ يَحْيَى بْنِ خَالِدِ الْبَرْمَكِيِّ اسْتَأْذَنْتُ عَلَى وَزِيرِ الْمَأْمُونِ لَتَدْخُلَ إِلَيْهِ فِي
بَعْضِ حَوَائِجِهَا فَلَمْ يَأْذَنْ لَهَا فَكَتَبَتْ إِلَيْهِ : إِنَّا رَأَيْنَا حِجَابًا . الْأَبْيَاتُ .

أَبُو الْحَسَنِ بْنُ الْمُؤَمَّلِ يَفْخَرُ :

[من الخفيف]

٤٧٢٢- إِنَّ أَسْيَافَنَا الْغَضَابَ الدَّوَامِي صَيَّرَتْ مُلْكَنَا قَرِينَ الدَّوَامِ

٤٧٢١- الأبيات في البديع في نقد الشعر : ١١٤ من غير نسبة .

٤٧٢٢- البيت الأول والثاني في الفن ومذاهبه : ٨٣ ، منسوباً لبعض شعراء اليتيمة ، والبيت الثالث =

بَعْدَهُ :

اترك... تغور واصل
 واقتسام الأموال من وقت حام
 هو بعض بني حمدان .

[من الرجز]

٤٧٢٣- إنا صررنا حباً لئلى فانتثر
 وغرنا منه وكاء من شعر

[من البسيط]

حاتم الطائي :

٤٧٢٤- إن البخل إذا ما مات يتبعه
 سوء سبق الثناء ويخوي الوارث الإبلأ
 مهلاً نواراً قلبي اللوم والعدلاً
 ولا تقولي الشيء فات ما فعلاً
 يرى النحيل سبيل المال واحدة
 إن الجواد يرى في ماله سبلاً
 إن البخل إذا ما مات يتبعه . البيت وبعده :

فاصدق حديثك إن المرء يتبعه
 ما كان بيني إذا ما نعشه حملاً
 لا تعذليني على مال وصلت به
 رَحماً وخير سبيل المال ما وصلاً
 يسعى الفتى وحمام الموت مذكره
 وكل يوم يدنى للفتى أجلاً
 إنني لأعلم أنني سوف يذركني
 يومي فأصبح عن دنيائي مُنشغلاً
 الله يعلم أنني ذو مُحافظة
 ما لم يخني خليلي يبتغي بدلاً
 فإن تبدل الفاني أختافته
 عَفَّ الخليفة لا نكساً ولا وكلاً

[من الكامل]

المعري :

٤٧٢٥- إن البخل إذا يُمَدُّ له المدى
 في الجود هان عليه وعُدَّ السائل

= في البديع في نقد الشعر منسوباً إلى وجيه الدولة .

٤٧٢٤- القصيدة في ديوان حاتم الطائي : ١٠٤ ، ١٠٥ .

٤٧٢٥- البيتان في سقط الزند : ١٢٧ .

قَبْلَهُ :

لَأَقَاكَ فِي الْعَامِ الَّذِي وَلَّى
إِنَّ الْبَخِيلَ إِذَا يَمَدُّ لَهُ الْمَدَى . الْبَيْتُ
زُهَيْرُ بْنُ أَبِي سُلَمَى :

[من البسيط]

٤٧٢٦- إِنَّ الْبَخِيلَ مَلُومٌ حَيْثُ كَا
هَذَا بَيْتُ زُهَيْرٍ أَحْسَنُ مَا وَرَدَ لِلْعَرَبِ فِي حُسْنِ الْمُخْلِصِ . وَبَعْدَهُ :

هُوَ الْجَوَادُ الَّذِي يُعْطِيكَ نَائِلَهُ
وَأَنْ أَتَاهُ خَلِيلٌ يَوْمَ مَسْأَلَةٍ
فَضَّلَهُ فَوْقَ أَقْوَامٍ وَمَجَّدَهُ
قُوْدُ الْجِيَادِ وَإِصْهَارُ الْمُلُوكِ
عَفْوًا وَيُظْلِمُ أحيانًا فَيُظْلِمُ
يَقُولُ لَا غَائِبٌ مَالِي وَلَا حَرَمٌ
مَا لَنْ يَنَالُوا وَإِنْ جَادُوا وَإِنْ كَرُمُوا
وَصَبِرُ فِي مَوَاطِنَ لَوْ كَانُوا بِهَا سَمِيمًا

* * *

وَمِنْ هَذَا الْبَابِ قَوْلُ الْعَطِيرِيِّ (١) :

إِنَّ الْبَرَامِكَةَ الَّذِينَ تَعَلَّمُوا
كَانُوا إِذَا غَرَسُوا سَقُوا وَإِذَا بَنَوْا
وَإِذَا هُمْ صَنَعُوا الصَّنَاعَ فِي الْوَرَى
فَعَلَامَ تَسْقِينِي وَأَنْتَ سَقَيْتَنِي
أَنْتَنِي مُتَفَضِّلًا أَفَلَا تَرَى
شِيمَ الْكِرَامِ وَعَلَّمُوَهَا النَّاسَا
لَا يَهْدُمُونَ لِمَا بَنَوْهُ أَسَاسَا
جَعَلُوا لَهَا طُولَ الْبَقَاءِ لِبَاسَا
كَأَسَ الْمُودَّةِ مِنْ جَفَائِكَ كَاسَا
إِنَّ الْقَطِيعَةَ تُوحِشُ الْإِنْسَاسَا

كَتَبَ أَبُو حَفْصٍ الْكِرْمَانِيُّ وَكَانَ مِنْ كُتَّابِ عُمَرَ بْنِ مَسْعَدَةَ إِلَى الْوَزِيرِ مُحَمَّدَ بْنِ
عَبْدِ الْمَلِكِ الزَّيَّاتِ : أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّكَ مِمَّنْ إِذَا غَرَسَ سَقَى وَإِذَا أَسَسَ بَنَى لِيَسْتَيْمَ بِنَاءُ أُسِّهِ
وَيَجْنِي ثَمَرَةَ غَرْسِهِ وَبِنَاؤُكَ فِي وَدْيٍ قَدْ وَهَى وَشَارَفَ الدَّرُوسَ وَغَرْسُكَ عِنْدِي قَدْ
عَطَشَ وَأَشْفَى عَلَى الْيَبُوسِ فَتَدَارَكَ بِنَاءَ مَا أَسَسْتَ وَسَقَى مَا زَرَعْتَ وَغَرَسْتَ . فَأَخَذَ

٤٧٢٦- الأبيات في شرح ديوان زهير : ١٥٢ ، ١٥٣ .

(١) الأبيات في المجلس الصالح : ٤٦١ .

العطيريُّ هَذَا الْمَعْنَى فَقَالَ : إِنَّ الْبَرَامِكَةَ . الْبَيْتُ

[من الكامل]

مُسْلِمٌ بَنَ الْوَلِيدِ فِي الْمَأْمُونِ :

٤٧٢٧- إِنَّ الْبَرِيَّةَ مَا تَزَالُ بِنِعْمَةٍ تَعْتَدُهَا اللَّهُ مَا أَبْقَاكَ

[من البسيط]

عَمَارَةٌ :

٤٧٢٨- إِنَّ الْبَغِيضَ لَهُ عَيْنٌ يَصُدُّ بِهَا لَا يَسْتَطِيعُ لِمَا فِي الصَّدْرِ كِتْمَانًا

[من الكامل]

٤٧٢٩- إِنَّ الْبَغِيضَ وَإِنْ تَمَلَّحَ جُهِدَهُ سَمِجٌ وَمَنْظَرٌ مَنْ تُحِبُّ مَلِيحٌ

بَعْدَهُ :

لَا تَطْلُبَنَّ إِلَى لَيْثِمٍ حَاجَةً طَلَبُ الْكُرَاعِ مِنَ الْكِلَابِ قَبِيحٌ

* * *

وَمِنْ أَيْتَاتِ (إِنَّ الْبَلَاءَ) قَوْلُ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ الْعَبَّاسِ بْنِ جَرِيحِ الرُّومِيِّ
أَوَّلُهَا^(١) :

لَا تُكْثِرَنَّ مَلَامَةً [العشاق] فَكْفَاهُمْ بِالْوَجْدِ [وَالْأَشْوَاقِ]

إِنَّ الْبَلَاءَ يَطَاقُ غَيْرَ مُضَاعَفٍ [فَإِذَا تَضَاعَفَ كَانَ غَيْرَ مَطَاقٍ]

وَأَمَّا وَمَنْ لَوْ شَاءَ مَا خَلَقَ الْهَوَى وَلَمَّا ابْتَلَى [أَصْحَابَهُ بِفِرَاقٍ]

مَا مِنْ مَزِيدٍ فِي بَلِيَّةٍ [عَاشَقٍ] وَنَدَى وَخَيْرٍ فِي أَبِي إِسْحَاقٍ

[من الكامل]

/ ٣٢٦ / جَرِيرٌ :

٤٧٣٠- إِنَّ الْبَلِيَّةَ مَنْ تَمَلُّ حَدِيثُهُ فَانْقَعُ فَوَادَكَ مِنْ حَدِيثِ الْوَامِقِ

٤٧٢٧- البيت في ديوان صريع الغواني : ٣٣١ .

٤٧٢٨- البيت في الصداقة والصدق : ١٤٨ من غير نسبة وفي معاهد التنصيص : ١٣١ / ١ منسوباً إلى عماره ولا يوجد في ديوانه أو المستدرک عليه لشاكر العاشور .

٤٧٢٩- البيت في المنتحل : ٢٠٥ .

(١) الأبيات في ديوان ابن الرومي : ٤٧١ / ٢ .

٤٧٣٠- الأبيات في شرح ديوان جرير : ٣٩٦ ، ٣٩٧ .

قَبْلَهُ :

أَسْرَى لِخَالِدَةِ الْخِيَالِ وَلَا أَرَى
إِنَّ الْبَلِيَّةَ مَنْ تَمَلُّ حَدِيثَهُ . الْبَيْتُ وَبَعْدَهُ :

أَهْوَاكَ فَوْقَ هَوَى النَّفُوسِ وَلَمْ يَزَلْ
طَرَبًا إِلَيْكَ وَلَا تُبَالِي حَاجَتِي
مُذْ بَعْتَ قَلْبِي كَالْجَنَاحِ الْخَافِقِ
لَيْسَ الْمُكَاذِبُ كَالْخَلِيلِ الصَّادِقِ

[من مجزوء الكامل]

٤٧٣١- إِنَّ التَّبَاعُ عَدَا لَا يَضُرُّ
قَبْلَهُ (١) :

قَدْ قُلْتُ لَمَّا أَنْكَرْتَ
إِنَّ التَّبَاعَ لَا يَضُرُّ . الْبَيْتُ .
تَرْكِي زِيَارَتَهَا حُلُوبُ

[من الكامل]

٤٧٣٢- إِنَّ التَّسْلِمَ شِيمَتِي أَبَدًا
سَابِقُ الْبَرْبَرِيِّ :

[من الكامل]

٤٧٣٣- إِنَّ التَّعَمُّقَ ظِلْمَةٌ وَلَقَلَّمَا
وَمِنْ هَذَا الْبَابِ قَوْلُ :

إِنَّ التَّوَقِّيَ فَرْطٌ مَعْجَزَةٌ
لَوْ كَانَ حَفْظُ النَّفْسِ يَنْفَعُهَا
فَدَعَ الزَّمَانَ يَقْدُ أَوْ يَفْرِي
كَانَ الطَّيِّبُ أَحَقُّ بِالْعُمْرِ
وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ :

إِنَّ التَّنَزُّهَ عَمَّا عَزَّ مَطْلَبُهُ
لِلْمَرْءِ عِزٌّ وَقَدْ يُزْرِي بِهِ الطَّمَعُ

٤٧٣١- البيت في أحسن ما سمعت : ٢٤ .

(١) البيت في الاعجاز والايجاز : ٢١٠ .

٤٧٣٣- شعر سابق البربري ١١٥ .

[من البسيط]

٤٧٣٤- إِنَّ الثَّمَانِينَ لَمْ تُسْفِرْنَ عَنْ أَحَدٍ إِلَّا أَزْتَدَى بِرَدَاءِ الشَّيْبِ وَانْتَقَبَا

[من السريع]

عَوْفُ الشَّيْبَانِي :

٤٧٣٥- إِنَّ الثَّمَانِينَ وَبُلَّغَتْهَا قَدْ أَخَوَجْتُ سَمْعِي إِلَى تَرْجُمَانِ

دَخَلَ عَوْفُ بْنُ مُحَلِّمٍ الْحَرَائِي^(١) عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَاهِرٍ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ عَبْدُ اللَّهِ فَلَمْ يَسْمَعْ فَأَعْلِمَ بِذَلِكَ فَقَالَ مُرْتَجِلًا^(٢) :

يَا ابْنَ الَّذِي دَانَ لَهُ الْمَشْرِقَانِ
إِنَّ الثَّمَانِينَ وَبُلَّغَتْهَا قَدْ
وَبَدَّلْتَنِي بِالشَّطَاطِ الْجَنَّا
وَبَدَّلْتَنِي مِنَ الْفَتَى الْقَى
وَقَارَبْتُ مِنِّي خُطَى لَمْ تَكُنْ
وَأَنْشَأَتْ بَيْنِي الْوَرَى
وَلَمْ تَدْعُ فِي لِمُسْتَمْتِعِ
أَدْعُو بِهِ اللَّهُ وَأَثْنِي بِهِ
فَقَرَّ بِأَنِّي بِأَبِي أَنْتَمَا
... مِنْعَايَ إِلَى نُسُوءِ

السَّرِيِّ الرَّفَاء :

[من البسيط]

٤٧٣٦- إِنَّ الثَّنَاءَ إِذَا مَا انْهَدَّ جَانِبُهُ لَمْ يَأْمَنِ النَّاسُ أَنْ يَنْهَدَّ بَاقِيهِ

[من البسيط]

أَعْرَابِي :

٤٧٣٧- إِنَّ الثَّنَاءَ لِيُحْيِي ذِكْرَ صَاحِبِهِ كَالْغَيْثِ يُحْيِي نَدَاهُ السَّهْلَ وَالْجَبَلَ

٤٧٣٥- الأبيات في الأزمنة والأمكنة : ٤٥٧ .

(١) الصواب : الخزاعي .

(٢) الأزمنة والأمكنة ٤٥٧ .

٤٧٣٦- ديوانه ٧٥٥ / ٢ .

٤٧٣٧- البيت في العمدة في محاسن الشعر : ٢٩ / ١ .

أَبُو الْقَاسِمِ الضَّرِيرِ :

[من البسيط]

٤٧٣٨- إِنَّ الْجَدِيدَ إِذَا مَا زِيدَ فِي خَلْقِ
تَبَيَّنَ النَّاسُ أَنَّ الثُّوبَ مَرْفُوعُ
قَبْلُهُ :

لَا تَمْدَحَنَّ بَنِي سَعْدٍ فَإِنَّهُمْ
لَوْ أَنَّ قَتْلَى تَمِيمٍ كُلَّهُمْ نُسِرُوا
إِنَّ الْجَدِيدَ إِذَا مَا زِيدَ فِي خَلْقِ . البيت

* * *

وَقَدْ ضَمَّنَهُ كَشَاجِمُ فَقَالَ^(١) :

يَا خَاضِبَ الشَّيْبِ وَالْأَيَّامِ تُظْهِرُهُ
أَذْكَرْتَنِي قَوْلَ ذِي لُبٍّ وَتَجَرِبَةٍ
إِنَّ الْجَدِيدَ إِذَا مَا زِيدَ فِي خَلْقِ . البيت

أَبُو بَكْرٍ بْنُ دُرَيْدٍ :

[من الرجز]

٤٧٣٩- إِنَّ الْجَدِيدَيْنِ إِذَا مَا اسْتَوْلَيَا
إِنْ كَانَ مِنْ شُكْرِكَ الرَّحْمَنِ أَنْعَمَهُ
فَقَدْ لَعَمْرِي شَكْرْتُ اللَّهَ أَنْعَمَهُ
إِنَّ الْجَدِيدَيْنِ . الْبَيْتُ

/٣٢٧/

[من البسيط]

٤٧٤٠- إِنَّ الْجَدِيدَيْنِ فِي طُولِ اخْتِلَافِهِمَا
لَا يُقَيَّانِ ثَرَاءَ لَا وَلَا عَدَمًا

٤٧٣٨- البيت الأول في محاضرات الأدباء : ٢/ ٧٦٠ والبيت الثالث في ديوان المعاني : ١/ ١٨٢
منسوباً إلى إبراهيم النسوي .

(١) البيتان في ديوان كشاجم : ٣٣٦ .

٤٧٣٩- البيت في ديوان المتنبي للعكبري : ٢/ ٣٠٧ ولا يوجد في الديوان ، تخميس مقصورة ابن
دريد .

[من البسيط]

ابن حَسَّانَ المَوْصِلِيُّ :

٤٧٤١- إِنَّ الْجَدِيدَيْنِ فِي طُولِ اخْتِلَافِهِمَا
لَا تَطْمَعَا طَمَعاً يُدْنِي إِلَى طَبَعِ
لِلنَّاسِ مَالٌ وَلِي مَالَانِ مَالَهُمَا
مَالِي الرِّضَا بِالَّذِي أَصْبَحْتُ أَمْلُكُهُ
لَا يَفْسُدَانِ وَلَكِنْ يَفْسُدُ النَّاسُ
إِنَّ المَطَامِعَ فَقْرٌ وَالْغِنَى الْيَأْسُ
إِذَا تَحَارَسَ أَهْلُ المَالِ ، حَرَّاسُ
وَمَالِي الْيَأْسِ مِمَّا يَمْلِكُ النَّاسُ

[من الكامل]

٤٧٤٢- إِنَّ الجَوَاهِرَ دُرُّهَا وَنُضَارُهَا
هُنَّ الفِدَاءُ لِجَوْهَرِ الآدَابِ

أَنشَدَ أَبُو حَاتِمٍ لِسَهْلِ بْنِ مُحَمَّدٍ السَّجِسْتَانِيِّ :

إِنَّ الجَوَاهِرَ دُرُّهَا . الْبَيْتُ وَبَعْدَهُ :

فَإِذَا كَنَزْتَ أَوْ أَذْخَرْتَ ذَخِيرَةً
فَعَلَيْكَ بِالْأَدَبِ الْمُزِينِ أَهْلُهُ
فَلَرُبَّ ذِي مَالٍ تَرَاهُ مُبْعِداً
وَتَرَى الْأَدِيبَ وَإِنْ دَهْتُهُ خِصَاصَةً
تَسْمُو بِزِينَتِهَا عَلَى الْأَصْحَابِ
كَيْمَا تَفُوزُ بِبَهْجَةٍ وَثَوَابِ
كَالْكَلْبِ يَنْبُحُ مِنْ وَرَاءِ حِجَابِ
لَا يُسْتَخَفُّ بِهِ لَدَى الْأَثْرَابِ

[من الكامل]

البُسْتِيُّ :

٤٧٤٣- إِنْ الْجَهُولُ تَضَرَّنِي أَخْلَاقُهُ
ضَرَرَ الشُّعَالِ لِمَنْ بِهِ اسْتِسْقَاءُ

قَبْلُهُ :

لَا أُنْسَ إِلَّا فِي مَجَالِسَ يَلْتَقِي
فَلْيَجْتَنِبْنِي كُلَّ نَذْلٍ جَاهِلٍ
إِنْ الْجَهُولُ تَضَرَّنِي أَخْلَاقُهُ . الْبَيْتُ
بِفَنَائِهَا الْأَشْكَالُ وَالنَّظَرَاءُ
وَلْيَصْطَنِعْنِي سَادَتِي الْعُلَمَاءُ

٤٧٤١- الأبيات في أخلاق الوزيرين : ٤٨١ منسوباً إلى ابن حسان .

٤٧٤٢- البيتان الثالث والرابع في المجلس الصالح : ١٦٦ .

٤٧٤٣- الأبيات في ديوان أبي الفتح البستي (المورد) : ع ٣ ، ٨٤/٢٠٠٥ .

مَنْصُورُ الْفَقِيهِ :

[من مجزوء الكامل]

٤٧٤٤- إِنَّ الْحَدَائِلَ لَا تُقَصِّ

رُ بِالْفَتَى الْمَرْزُوقِ ذَهْنًا

بَعْدَهُ :

لَكِنْ- تَذَكَّى عَقْلُهُ

فَيَفُوقُ أَكْبَرَ مِنْهُ سِنًا

الْحَيْصَ بَيْنَ :

[من البسيط]

٤٧٤٥- إِنَّ الْحَدِيدَ ثُلَيْنُ النَّارِ شِدَّتُهُ

وَلَوْ صَبَّتَ عَلَيْهِ الْبَحْرَ مَا لَانَا

[من البسيط]

٤٧٤٦- إِنَّ الْحَرَامَ غَرِيرَةٌ حَلْبَائُهُ

وَوَجَدْتُ حَالِبَةَ الْحَلَالِ مَصُورًا

الْمَصُورُ الْقَلِيلَةُ اللَّبَنِ .

[من البسيط]

٤٧٤٧- إِنَّ الْحُسَامَ وَإِنْ دَقَّتْ مَحَاسِنُهُ

إِذَا ضَرَبْتَ بِهِ ذَا قُوَّةٍ بَرًا

اسْتَشْهَدَ بِهِ بَعْضُهُمْ وَقَدْ ذُكِّرَ بِكِبَرِ سِنِّهِ .

[من البسيط]

٤٧٤٨- إِنَّ الْحُسَامَ وَإِنْ رَتَّتْ مَضَارِبُهُ

إِذَا ضَرَبْتَ بِهِ مَكْرُوهَةً فَصَلَا

[من الكامل]

٤٧٤٩- إِنَّ الْحَكِيمَ إِذَا أَتَاكَ كِتَابُهُ

أَغْنَتْ أَوَائِلُهُ عَنِ الْأَعْجَازِ

بَعْدَهُ :

يَدَعُ التَّفَحُّمَ فِي الْكِتَابِ تَنْزَهَا

.

٤٧٤٤- المتحلل : ١٩٠ من غير نسبة .

٤٧٤٥- البيت في ديوان حيص بيص : ٦٩/٣ .

٤٧٤٦- البيت في عيون الأخبار : ٣٥٦/١ .

٤٧٤٧- البيت في ديوان الأحوص : ٢٢١ .

٤٧٤٨- البيت في ديوان الأحوص : ٢٢١ .

/٣٢٨/

[من الكامل]

٤٧٥٠- إِنَّ الْحِمَارَ مَعَ الْحَمِيرِ مَطِيَّةٌ فَإِذَا خَلَوْتَ بِهِ فَبُئْسَ الصَّاحِبُ

[من الرجز]

٤٧٥١- إِنَّ الْحَمَاءَ أُولِعَتْ بِالْكَنَّةِ وَأُولِعَتْ كَتَبَهَا بِالظَّنِّ

هَذَا هُوَ الْمَثَلُ يُضْرَبُ فِي الشَّرِّ يَقَعُ بَيْنَ أَقْوَامٍ هُمْ أَهْلٌ لِذَلِكَ . الْحَمَاءُ أُمُّ الزَّوْجِ أَوْ الزَّوْجَةُ وَالْكَنَّةُ امْرَأَةُ الْإِنِّ أَوْ الْأَخِ وَالظَّنُّ التُّهْمَةُ وَلَا يَزَالُ بَيْنَ الْحَمَاءِ وَالْكَنَّةِ عَدَاوَةٌ مُسْتَحْكِمَةٌ فِي غَالِبِ أَمْرِهِمَا .

[من الكامل]

٤٧٥٢- إِنَّ الْحَوَادِثَ مَا عَلِمْتَ كَثِيرَةٌ وَأَرَاكَ بَعْضَ حَوَادِثِ الْأَيَّامِ

قَبْلُهُ :

أُبْكِي وَأُنْدِبُ بِهَجَّةِ الْإِسْلَامِ إِذْ صِرْتَ تَحْكُمُكُمْ مَجْلِسَ الْحُكَّامِ

إِنَّ الْحَوَادِثَ مَا عَلِمْتُ . الْبَيْتُ

عَبْدَةُ بْنُ الطَّيِّبِ :

[من الكامل]

٤٧٥٣- إِنَّ الْحَوَادِثَ يَخْتَرِمَنَّ وَإِنَّمَا عُمُرُ الْفَتَى فِي أَهْلِهِ مُسْتَوْدَعٌ

بَعْدُهُ :

يَسْعَى وَيَجْمَعُ جَاهِدًا مُسْتَهْتَرًا حَذِرًا وَلَيْسَ بِأَكِلٍ مَا يَجْمَعُ

السَّيِّدُ الرَّضِيُّ :

[من البسيط]

٤٧٥٤- إِنَّ الْحَيَاةَ وَإِنْ غَرَّتْ مَخَايِلُهَا ظِلٌّ وَإِنَّ الْمُنَى أَضْغَاثُ أَحْلَامِ

٤٧٥٠- البيت في التمثيل والمحاضرة : ٣٤٥ .

٤٧٥١- البيت في جمهرة الأمثال : ١٢٨ / ١ .

٤٧٥٢- البيتان في عيون الأخبار : ١٣٦ / ١ .

٤٧٥٣- البيتان في المفضليات : ١٤٦ منسوباً لعبدة بن الطيب .

٤٧٥٤- الأبيات في ديوان الشريف الرضي : ٣٥١ / ٢ .

أَبْيَاتُ الرِّضِيِّ يَرِثِي عَصَدَ الدَّوْلَةِ يَقُولُ مِنْهَا :

هَلْ كَانَ يَوْمُكَ إِلَّا بَعْدَ أَيَّامٍ سَبَقَتْ فِيهَا بِإِنْعَامٍ وَإِرْغَامٍ
إِنَّ الْحَيَاةَ وَإِنْ غَرَّتْ مَخَائِلُهَا . الْبَيْتُ وَبَعْدُهُ :

أَيُّنَ الْمَرَاتِبُ وَالْدُنْيَا عَلَى قَدَمٍ مَوْقُوفَةٌ بَيْنَ أَرْمَاحٍ وَأَقْلَامٍ
يَمُوتُ قَوْمٌ وَلَا يَأْسَى لَهُمْ أَحَدٌ وَوَاحِدٌ حُزْنُهُ حُزْنٌ لَأَقْوَامٍ
سَقَى الْحَيَاةَ مِنْكَ أَوْصَالاً مُفْرَقَةً فِيهَا مَجَامِعُ إِجْلَالٍ وَإِعْظَامٍ

* * *

وَمِنْ بَابِ (إِنَّ) قَوْلُ آخَرٍ فِي سَيْفِ الدَّوْلَةِ بْنِ حَمْدَانَ ^(١) :

إِنَّ الْخَلِيفَةَ لَنْ يُسَمِّكَ سَيْفُهُ حَتَّى بَلَكَ فَكُنْتَ حَدَّ الصَّارِمِ
فَإِذَا تَتَوَجَّحَ كُنْتَ دُرَّةَ تَاجِهِ وَإِذَا تَخْتَمَ كُنْتَ فَصَّ الْخَاتَمِ

[من الكامل]

٤٧٥٥- إِنَّ الْخَيَارَ مِنَ الْقَبَائِلِ وَاحِدٌ وَبَنُو حَنِيفَةَ كُلُّهُمْ أَخْيَارُ

[من البسيط]

مَكْتُوبٌ عَلَى دَوَاةٍ :

٤٧٥٦- إِنَّ الدَّوَاةَ الَّتِي أَصْبَحَتْ فَاتِحَهَا عَنْ بَابٍ أَفْضَلَ مَا تَرْجُوهُ تَنْفَتَحُ
وَلَا خَيْرَ بِهَذَا الْمَعْنَى :

دَوَاتِكَ تَذْوِي قُلُوبَ الْعَدَى وَتَرَوِي الصَّدَى بِاللَّهَى وَالْجَدَا
تُحَرِّكُ يُمْنَاكَ أَقْلَامُهَا كَمَا حَرَّكَ الْفَلَكَ الْأَسْعَدَا
فَتَقْسِمُ لِلْمُخْلِصِينَ الْحَيَاةَ وَلِلْحَاسِدِينَ صُرُوفَ الرَّدَى
فَلَا زُلْتَ أَكْبَرَ أَهْلِ الزَّمَانِ أَعْظَمَ قَدْرًا وَأَعْلَى يَدَا
السَّيِّدُ الرِّضِيُّ :

[من البسيط]

٤٧٥٧- إِنَّ الدَّوَابِلَ وَالْأَقْلَامَ أَرْشِيَةً إِلَى الْعُلَا لِمُلُوكِ الْعُرْبِ وَالْعَجَمِ

(١) البيتان في ديوان المتنبي : ٣٤٩/٣ .

٤٧٥٧- البيت في ديوان الشريف الرضي : ٣٢٦/٢ .

البُحْتُريُّ :

[من الكامل]

٤٧٥٨- إِنَّ الرِّزْيَةَ فِي الفَقِيدِ فَإِنْ هَفَا جَزَعٌ بِلَبِّكَ فَالرِّزْيَةُ فِيكَ

بَعْدُهُ :

وَمَتَى وَجَدْتَ النَّاسَ إِلَّا تَارِكًا لِحَمِيمِهِ فِي التُّرْبِ أَوْ مَتْرُوكًا
لَوْ يَنْجَلِي لَكَ ذُخْرُهَا عَنْ نَكْبَةٍ جَلَلٍ لِأَضْحَكَ الَّذِي يُبْكِيكَ
أَيُّ لَوْ عَرَفْتَ مَا لَكَ مِنَ الْأَجْرِ عَلَى نَكْبَتِكَ لَسَرَّكَ وَهُوَ مَعْنَى لَطِيفٌ
لَبِيدٌ :

[من الكامل]

٤٧٥٩- إِنَّ الرِّزْيَةَ لَا رَزِيَّةَ مِثْلَهَا فَقَدَانُ كُلِّ أَخٍ كَضَوْءِ الْكَوْكَبِ

قَبْلُهُ :

يَا لَزَيْدَ الْخَيْلِ الْكَرِيمِ جُدُودُهُ غَادَرْتَنِي أَمْشِي بِقَرْنٍ أَغْصَبِ
إِنَّ الرِّزْيَةَ لَا رَزِيَّةَ مِثْلَهَا . الْبَيْتُ

[من الكامل]

/ ٣٢٩ / إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ :

٤٧٦٠- إِنَّ الرِّزْيَةَ يَا ابْنَ مُوسَى لَمْ تَدْعُ فِي الْعَيْنِ بَعْدَكَ لِلْمَصَائِبِ مَدْمَعًا

بَعْدُهُ :

الصَّبْرُ يَحْمَدُ فِي الْمَوَاطِنِ كُلِّهَا وَالصَّبْرُ عَلَيْكَ
كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ فِي النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

[من البسيط]

٤٧٦١- إِنَّ الرَّسُولَ لَنُورٌ يُشْتَضَاءُ بِهِ وَصَارِمٌ مِنْ سُيُوفِ اللَّهِ مَسْلُوكٌ

أَبُو تَمَّامٍ :

[من الكامل]

٤٧٦٢- إِنَّ الرَّمَّاحَ إِذَا غُرِسَ بِمَشْهَدٍ فَجَنَى الْعَوَالِي فِي ذُرَاهُ مَعَالِي

٤٧٥٨- الأبيات في ديوان البحتري : ٣ / ١٥٨٠ .

٤٧٥٩- البيتان في ديوان لبید : ٢٥ .

٤٧٦٠- البيتان في الحمدونية : ٤ / ١٩٧ .

٤٧٦١- البيت في ديوان كعب بن زهير : ١١٥ .

٤٧٦٢- البيت في ديوان أبي تمام : ٢ / ٢١٦ .

[من البسيط]

٤٧٦٣- إِنَّ الرِّيحَ إِذَا اشْتَدَّتْ عَوَاصِفُهَا
قَبْلُهُ : فَلَيْسَ تَرْمِي سِوَى الْعَالِي مِنَ الشَّجَرِ

مَنْ أَهْمَلَ النَّفْسَ أَحْيَاها وَرَوَّحَهَا
إِنَّ الرِّيحَ إِذَا اشْتَدَّتْ . الْبَيْتُ
ابْنُ الْبُرْهَانَ :

[من الكامل]

٤٧٦٤- إِنَّ الرِّيحَ إِذَا عَصَفْنَ رَأَيْتَهَا
قَبْلُهُ : وَهُوَ مِثْلُ الْأَوَّلِ :

أَهْوَى الحُمُولَ لِكَي أَكُونَ مُرَفَّهًا
وَيُرْوَى بَنُو الْأَزْمَانِ .
إِنَّ الرِّيحَ إِذَا عَصَفْنَ . الْبَيْتُ

هُوَ نَاصِحُ الدِّينِ بْنِ الْبُرْهَانَ النَّحْوِيُّ الْبَغْدَادِيُّ .
الْمُتَنَبِّي :

[من الكامل]

٤٧٦٥- إِنَّ الرِّيحَ إِذَا عَمَدَنَ لِنَاطِرٍ
يَقُولُ مِنْهَا فِي سَيْفِ الدَّوْلَةِ :

أَعْطَى وَمَنْ عَلَى الْمُلُوكِ بَعْفُوهُ
وَاللَّهُ سَيُسْعِدُ كُلَّ يَوْمٍ جَدَّهُ
يَرُدُّ الطَّعَانَ الْمُرَّ عَنْ فَرْسَانِهِ
كُلُّ يُرِيدُ رِجَالَهُ لِحَيَاتِهِ
حَتَّى تَسَاوَى النَّاسُ فِي أَفْضَالِهِ
وَيَزِيدُ مَنْ أَعْدَائِهِ فِي آلِهِ
وَيُنَازِلُ الْأَبْطَالَ عَنْ أَبْطَالِهِ
يَا مَنْ يُرِيدُ حَيَاتَهُ لِرِجَالِهِ

٤٧٦٣- البيتان في المحاضرات والمحاورات : ٣٠٩ منسوبان إلى ابن حنظلة .

٤٧٦٤- البيتان في معجم الأدباء : ١٣٧٠ / ٣ .

٤٧٦٥- الأبيات في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٥٩ ، ٦٠ .

دُونَ الْحَلَاوَةِ فِي الزَّمَانِ مَرَارَةً
أَبُو تَمَّامٍ :

لَا تُحْتَظَى إِلَّا عَلَى الْهَوَالِهِ
[من البسيط]

٤٧٦٦- إِنَّ الرِّبَاحَ إِذَا مَا أَغْصَفْتَ قَصَفْتَ
بَعْدَهُ :

عِيدَانِ نَجْدٍ وَلَا يَعْبانَ بِالسَّلَامِ

وَالشَّمْسُ وَالْبَدْرُ مِنْهُ الدَّهْرُ فِي رَقَمٍ
تَعْتَامُ إِلَّا أَمْرًا يَشْفَى مِنَ الْقَرَمِ
فَالْوَرْدُ خِلْفٌ لِلْيَثِ الْغَابَةِ الْأَصَمِ
حَتَّى جَلَتْ صَدَاءَ الصَّمْصَامَةِ الْخَدَمِ
وَيَتَلَّى اللَّهُ بَعْضَ الْقَوْمِ بِالنَّعَمِ

بَنَاتُ نَعَشٍ وَنَعَشٌ لَا كُشُوفَ لَهَا
وَالْحَارِثَاتُ عَدُوُّ الْأَكْرَمِينَ فَمَا
فَإِنْ يَكُنْ وَصْبٌ قَاسِيَتْ سَوْرَتُهُ
فَلْيَهْنِكِ الْأَجْرُ وَالنُّعْمَى الَّتِي سَبَقَتْ
قَدْ يَنْعِمُ اللَّهُ بِالْبَلَوَى وَإِنْ عَظُمَتْ

عِيدَانِ نَجْدٍ الْعِيدَانِ جَمْعُ عِيدَانِهِ وَهِيَ
وَالرَّقْمُ الدَّاهِيَةُ .

[من الكامل]

٤٧٦٧- إِنَّ الزَّمَانَ إِذَا تَتَابَعَ خَطْوُهُ
الرَّاعِي :

سَبَقَ الطَّلُوبَ وَأَذْرَكَ الْمَطْلُوبَا

[من البسيط]

٤٧٦٨- إِنَّ الزَّمَانَ الَّذِي تَرْجُو هَوَادَتَهُ
بَعْدَهُ :

يَأْتِي عَلَى الْحَجَرِ الْقَاسِيِ فَيَنْفَلِقُ

إِذَا مَضَى عَنْقٌ مِنْهَا [أتى عنق]

[من البسيط]

مَا الدَّهْرُ وَالنَّاسُ إِلَّا مِثْلُ وَارِدَةٍ
ابْنُ زَيْدُونَ :

أَنْسَاءً بِقُرْبِكُمْ قَدْ عَادَ يُبْكِينَا

٤٧٦٩- إِنَّ الزَّمَانَ الَّذِي مَا زَالَ يُضْحِكُنَا

٤٧٦٦- الأبيات في ديوان أبي تمام : ٤٥٥ / ٢ .

٤٧٦٧- البيت في المنتحل : ١٩٩ .

٤٧٦٨- البيتان في شعر الراعي النميري : ٢٢٦ .

٤٧٦٩- القصيدة في ديوان ابن زيدون : ١١ .

وَقَدْ وَرَدَ أَكْثَرُ آيَاتِ الْوَزِيرِ بْنِ زَيْدُونَ هَذِهِ فِي بَابِ الطَّبَاقِ فِي التَّرْجَمَةِ فِي بَابِ
السَّوَادِ وَالْبَيَاضِ وَنُورِدُ هَاهُنَا مَا مَجَدْنَاهُ وَهُوَ :

مَنْ مَبْلُغُ الْمُبْسِينَا بِانْتِزَاحِهِمْ حُزْنًا عَلَى الدَّهْرِ لَا يَبْلَى وَيُئَلِّينَا
إِنَّ الزَّمَانَ الَّذِي مَا زَالَ يُضْحِكُنَا . الْبَيْتُ وَبَعْدَهُ :

غِيْظَ الْعِدَى مِنْ تَسَاقِينَا الْهَوَى فَدَعُّوا بِأَنْ نَغْصَرَ فَقَالَ الدَّهْرُ آمِنَا
فَانْبَتَّ مَا كَانَ مَوْضُولًا بِأَنْفُسِنَا وَأَنْحَلَّ مَا كَانَ مَعْقُودًا بِأَيْدِينَا
يَقُولُ مِنْهَا :

وَقَدْ نَكُونُ وَمَا يُخْشَى تَفَرُّقَنَا فَالْيَوْمَ نَحْنُ وَمَا يُرْجَى تَلَاقِنَا
كُنَّا نَرَى الْيَأْسَ تُسَلِّينَا عَوَارِضُهُ وَقَدْ يَسُنَا فَمَا لِلْيَأْسِ يُغَرِّينَا
بِتُّمْ وَبِنَا فَمَا ابْتَلَّتْ جَوَانِحُنَا شَوْقًا إِلَيْكُمْ وَلَا جَفَّتْ مَاقِنَا
نَكَادُ حِينَ تُنَادِيكُمْ ضَمَائِرُنَا يَقْضِي عَلَيْنَا الْأَسَى لَوْلَا تَأْسِينَا
حَالَتْ لِفَقْدِكُمْ أَيَّامُنَا فَغَدَتْ سُودًا وَكَانَتْ بِكُمْ بَيْضًا لِيَالِينَا
إِذْ جَانِبَ الْعَيْشِ طَلَقُ مِنْ تَأْلَفْنَا وَمُورِدِ اللَّهِو صَافٍ مِنْ تَصَافِينَا

* * *

قَالَ صَاحِبُ الْكِتَابِ عَفَا اللَّهُ عَنْهُ : إِنَّ لِهَذَا الْبَيْتِ حِكَايَةً غَرِيبَةً وَذَلِكَ أَنَّ الزَّمَانَ
الْخَوْوْنَ وَالْحَدَّ الْحَرُونَ سَاقَا إِلَيَّ فِي الْمَقَادِيرِ أَنْ وُلِدَ فِي الثَّلَاثِ الْأَوَّلِ مِنْ أَوَّلِ لَيْلَةٍ مِنْ
صَفَرٍ سَنَةِ ثَلَاثٍ وَسَبْعِينَ وَاسْمِيهِ الْهَلَالِيَّةَ وَلَدْتُ سَمِيَّتَهُ عَلِيًّا وَكَانَ فِي الْخَلْقِ وَالْخُلُقِ
كَامِلًا مَرْضِيًّا فَعَاشَ حَتَّى بَرَعَ وَحَدَقَ فِي كِتَابَةِ الدُّسْتُورِ وَرَوَايَةِ الْأَشْعَارِ وَحُسْنِ الْأَدَبِ
فَلَمَّا بَلَغَتْ سَنُهُ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً وَسِتَّةَ شُهُورٍ وَأَرْبَعَةَ وَعِشْرِينَ يَوْمًا تُوُفِّيَ لَيْلَةَ الْأَرْبَعَاءِ
فِي الثَّلَاثِ الْأَوَّلِ مِنَ اللَّيْلِ مِثْلَ وَقْتٍ وَلَادَتْهُ سَوَاءٌ فَكَانَ فِي حَالِ حَيَاتِهِ لَا يُجَرِّبُ قَلَمًا
لَمَّا يَبْرِيهِ إِلَّا وَيَكْتُبُ :

إِنَّ الزَّمَانَ الَّذِي مَا زَالَ يُضْحِكُنَا . الْبَيْتُ

وَلَا أَمْكَنَ أَنْ يُنْشَدَ بَيِّنًا عَلَى سَبِيلِ التَّرْنِيمِ إِلَّا أَنْشَدَهُ وَلَا بَدَأَ بِكَلَامٍ إِلَّا بِهِ حَتَّى اغْتَبِطَ

رَضَوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَدَفَنْتُهُ فِي مَقَابِرِ الشُّونِيزِيَّةِ إِلَى جَانِبِ أُخُوْتِهِ رَحِمَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى . فَأَنَا
كَمَا قَالَ أَبُو عُبَادَةَ الْبُخْتَرِيُّ^(١) :

تَوَلَّى الْعَيْشُ مُذْ وَلَّى التَّصَابِي وَمَاتَ الْحُبُّ مُذْ مَاتَ الْحَيِّبُ
نَسَأَلُ اللَّهَ أَنْ يَرْضَى عَنَّا وَيَجْزِلَ لَنَا الْأَجْرُ
/ ٣٣٠ / أَبُو عَلِيٍّ الْبَصِيرُ :

٤٧٧٠- إِنَّ الزَّمَانَ الَّذِي يَضْحِي الْفَتَى وَلَهُ فَضْلٌ عَلَى النَّاسِ فِيهِ خَيْرُ أَرْزَمَانِهِ
كَانَ أَبُو . . . عَلِيٌّ عَبْدُ اللَّهِ بْنِ سُلَيْمَانَ حَاجَةً فَمَطَّلَهُ فَلَمَّا طَالَ عَلَيْهِ الْمَطَالُ قَامَ بَيْنَ
يَدَيْهِ يَوْمًا فِي . . . جَعَلَ فَأَنْشَدَهُ : إِنَّ الزَّمَانَ الَّذِي يَضْحِي الْفَتَى وَلَهُ . الْبَيْتُ وَبَعْدَهُ :

فَلَا تَضْمِنَ بِمَعْرُوفٍ وَجَدْتَ لَهُ فِي وَقْتِ إِبَانِهِ
فَرَّمَا انْقَبَضَتْ مِنْ بَعْدِ مَا انْبَسَطَتْ كَفْتُ وَأَعَوَزْتُ شَيْءَ بَعْدِ امْكَانِهِ
قَالَ فَقَضَى حَاجَتَهُ وَأَحْسَنَ جَائِزَتَهُ . تُنْقِشُ الْأَبْيَاتُ عَلَى طَبَقِ دَوَاتِهِ فَمَا سَأَلَهُ بَعْدَ
ذَلِكَ أَحَدٌ حَاجَةً إِلَّا نَظَرَ إِلَى الْأَبْيَاتِ فَاعْتَبَرَ بِهَا وَلَمْ يَرُدَّهُ كَائِنَةً مَا كَانَتْ . وَكَتَبَ
يَعْمُرُ بْنُ صَالِحٍ إِلَى مُحَمَّدَ بْنِ مَهْدِيٍّ :

أَبْلِغْ أَبَا جَعْفَرَ مِنْ غَيْرِ مَعْتَبَةٍ مِنِّْي عَلَيْهِ وَلَا كَفْرِ لِإِحْسَانِهِ
إِنَّ الزَّمَانَ الَّذِي يَضْحِي الْفَتَى وَلَهُ . الْبَيْتُ تَضْمِينٌ وَبَعْدَهُ :

إِنَّ الْفَتَى وَاحِبٌ فِي حَالِ قُدْرَتِهِ أَنْ لَا يُرَى لَاهِيًا عَنْ حَقِّ أَخَوَانِهِ
الْبَرْمَكِيُّ :

[من مجزوء الكامل]

٤٧٧١- إِنَّ الزَّمَانَ بِمَنْ تَقَدَّ مَ فِي النَّبَاهَةِ مُنْقَلِبُ
أَوَّلُهَا يَتَبَرَّمُ بِحُرْفَةِ الْأَدَبِ^(١) :

(١) البيت في ديوان البحتري : ٢٥٥ / ١ .

٤٧٧٠- لم يرد في ديوانه .

٤٧٧١- محاضرات الأدباء : ٥٠ / ١ ولا يوجد في الديوان .

(١) الأبيات في ديوان جحظة البرمكي : ٦ .

حَسْبِي ضَجَرْتُ مِنَ الْأَدَبِ
وَهَجَرْتُ إِغْرَابَ الْكَلَامِ
وَرَفَضْتُ تَفْسِيرَ الْغَرِيبِ
وَشَنَنْتُ أَخْبَارَ الزُّبَيْرِ
وَرَهَنْتُ دِيْوَانَ النَّقَائِضِ
لَا تَعْجِبِي يَا هِنْدُ مِنْ
إِنَّ الزَّمَانَ بَمَنْ تَقَدَّمَ . الْبَيْتُ وَبَعْدَهُ :

وَالدَّهْرُ يَضْطَهُدُ الْحَجَى
ابْنُ الرُّومِيِّ :

٤٧٧٢- إِنَّ الزَّمَانَ رَأَى إِلْفَ الشُّرُورِ لَنَا
بَعْدَهُ :

وَلَمْ تَزَلْ نَائِبَاتُ الدَّهْرِ تَرْصُدُنِي
فَلْيَصْنَعْ الدَّهْرُ بِي مَا شَاءَ مُجْتَهِدًا

٤٧٧٣- إِنَّ الزَّمَانَ عَلَى اخْتِلَافٍ مَرُورِهِ
بَعْدَهُ :

لَمْ يُصَفِ عَيْشًا مِنْذُ كَانَ لِمَعْشَرٍ
فَالْعَاقِلُ النَّحْرِيرُ يَلْتَزِمُ نَفْسَهُ
وَأَحَقُّ مَا صَبَرَ امْرُؤٌ مِنْ أَجْلِهِ
الْبُسْتِيُّ :

٤٧٧٤- إِنَّ الزَّمَانَ كَمَا جَرَّبْتَ خَلْقَتَهُ

وَرَأَيْتَهُ سَبَبَ الْعَطَبِ
وَمَا حَفَظْتُ مِنَ الْخُطَبِ
وَعِلِمَ أَشْعَارِ الْعَرَبِ
وَمَا رَوَاهُ مِنَ النَّسَبِ
وَاسْتَرْحْتُ مِنَ التَّعَبِ
حَالِي فَمَا فِيهَا عَجَبِ

وَالرَّأْسُ يَعْلُوهُ الذَّنْبُ

[من البسيط]

فَنَمَّ بِالْهَجْرِ فِيمَا بَيْنَنَا وَسَعَى

حَتَّى تَجَرَّعْتُ مِنْ كَاسَاتِهِ جُرْعَا
فَلَا زِيَادَةَ شَيْءٍ فَوْقَ مَا صَنَعَا

[من الكامل]

مَا زَالَ يَخْلِطُ حُزْنَهُ بِشُرُورِهِ

إِلَّا وَعَادَ يَجِدُ فِي تَكْدِيرِهِ
صَبْرًا عَلَيْهِ فِي جَمِيعِ أُمُورِهِ
مَا لَا سَيْلٌ لَهُ إِلَى تَغْيِيرِهِ

[من البسيط]

مُقَسَّمُ الْأَمْرِ بَيْنَ الصَّفْوِ وَالْكَدَرِ

٤٧٧٢- الأبيات في المنتحل : ٢٢٦ ، ٢٢٧ ولا توجد في الديوان .

٤٧٧٣- الأبيات في الصداقة والصديق : ٦٥ من غير نسبة .

٤٧٧٤- البيت في ديوان أبي الفتح البستي (المورد) ع ١٤ ، ٢٠٠٦ م / ١٢٣ .

[من مجزوء الكامل]

٤٧٧٥- إِنَّ الزَّمَانَ وَإِنْ أَلَا نَ لِأَهْلِهِ لَمُخَاشِشُنْ

بَعْدَهُ :

تَخْطُو بِهِ الْمُتَحَرِّكَاتِ كَأَنَّهُنَّ سَوَاكِـنْ

قِيلَ : وَجِدَ هَذَانِ الْبَيْتَانِ عَلَى حَجَرٍ مَكْتُوبَانِ بِمَدِينَةِ أَنْطَاكِيَّةَ .

[من البسيط]

٤٧٧٦- إِنَّ الزَّمَانَ وَإِنْ شَطَّتْ مَذَاهِبُهُ مِنِّي وَمِنْكَ فَإِنَّ الْقَلْبُ مُقْتَرِبُ

بَعْدَهُ :

لَا يُنْقِصُ النَّأْيُ وَدِّي مَا حَيِّتُ لَكُمْ وَلَا يَمِيلُ بِهِ جِدُّ وَلَا لَعِبُ

سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَسَّانَ بْنِ ثَابِتٍ :

[من البسيط]

٤٧٧٧- إِنَّ الزَّمَانَ وَمَا تَفَنَّى عَجَائِبُهُ أَبْقَى لَنَا ذَنْبًا وَاسْتَوْصَلَ الرَّأْسُ

[من البسيط]

٤٧٧٨- إِنَّ الزَّنَابِيرَ إِنْ حَرَّكَتَهَا سَفَهًا مِنْ وَكْرِهَا أَوْجَعَتْ مِنْ لَسَعِهَا الْجَسَدَا

[من البسيط]

٤٧٧٩- إِنَّ الزِّيَادَةَ فِي الْإِحْسَانِ طَارِدَةٌ لِلْحُرِّ عَنْ مَوْضِعِ الْإِحْسَانِ فَاقْتَصِدْ

وَمِنْ بَابِ (إِنَّ) السُّرُورَ قَوْلُ عُمَرَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ^(١) :

إِنَّ السُّرُورَ إِذَا بَلَغَتْ بِوَصْفِهِ كُنْهَ النَّهَائِيهِ

خَلَّ ثَوَانِسُهُ دُودٌ وَالرُّجُوعَ إِلَى كِفَائِيهِ

٤٧٧٥- البيتان في لباب الآداب : ٤٢٣ من غير نسبة .

٤٧٧٦- الأبيات في تاريخ بغداد (بشار) : ٦٠٣ / ٤ .

٤٧٧٧- البيت في السحر الحلال : ٧١ من غير نسبة .

(١) البيتان في محاضرات الأدباء : ٥ / ٢ .

/ ٣٣١ / ابن المُعَدَّل :

[من الكامل]

٤٧٨٠- إِنَّ الشُّرُورَ تَصَرَّمَتْ أَيَّامُهُ
بَعْدَهُ :

حَالَانِ لَا أَنْفَكَ مَنْ
... عِيُونَ صَبَابَةٍ
الْحِمَانِي الْعَلَوِي :

[من البسيط]

٤٧٨١- إِنَّ الشُّرُورَ تَقْضَى يَوْمَ فَارَقَنِي
مُحَمَّدُ بْنُ عَمَرَ الْوَرَّاقِ الْبَلْخِي :

[من البسيط]

٤٧٨٢- إِنَّ السَّعَادَةَ أَمْرٌ لَيْسَ يُدْرِكُهُ
بَعْدَهُ :

أَغْرَفَةَ عَنْ أَنْاسٍ طَالِبِينَ لَهَا
أَشَدَّ الْأَصْمَعِيِّ :

[من البسيط]

٤٧٨٣- إِنَّ السَّعَادَةَ يَأْسُ أَنْ ظَفِرَتْ بِهَا
أَبُو الْفَتْحِ الْبُسْتِي :

[من مجزوء الكامل]

٤٧٨٤- إِنَّ السَّعِيدَ هُوَ الْغَدِ
قَبْلَهُ :

إِنْ كُنْتَ تَرْغَبُ فِي السَّعَا
وَتُرِيدُ أَنْ تَقْضِيَ إِلَى سَعَةٍ
فَارْحُ فَوَادَكَ مِنْ مُطَالَعَةِ
دَةِ وَالْإِحَاطَةِ بِالْحَقَائِقِ
الْفَضَاءِ مِنَ الْمَضَائِقِ
الْعَلَائِقِ وَالْعَوَائِقِ

٤٧٨١- ديوان الحماني (صادر) : ٤٩ .

٤٧٨٢- البیتان فی محاضرات الأدباء : ٥٢٩ / ١ .

٤٧٨٣- البيت في لباب الآداب : ٤٢٣ .

٤٧٨٤- الأبيات في المستدرک علی صنایع الدواوين (البستي) : ١١٦ / ١ .

إِنَّ السَّعِيدَ هُوَ الْغَنِيُّ . الْبَيْتُ

[من الكامل]

٤٧٨٥- إِنَّ السُّكُوتَ سَلَامَةٌ وَلَرُبَّمَا زَرَعَ الْكَلَامَ عَدَاوَةً وَضَرَارًا

قَدْ كُتِبَ إِخْوَانُهُ بَبَابٍ : إِنَّ كَانَ يُعْجِبُكَ السُّكُوتُ .

[من البسيط]

ابن المَعْدَلِ :

٤٧٨٦- إِنَّ السَّمَاءَ إِذَا لَمْ تَبْكِ مُقْلَتَهَا لَمْ تَضْحَكِ الْأَرْضُ عَنْ شَيْءٍ مِنَ الزَّهْرِ

بَعْدَهُ :

وَالرَّوْضُ لَا تَنْجَلِي أَبْصَارَهُ إِلَّا إِذَا رَمَدَتْ مِنْ كَثَرَةِ الْمَطَرِ

[من البسيط]

الْمُتَنَبِّي :

٤٧٨٧- إِنَّ السَّلَاحَ جَمِيعُ النَّاسِ يَحْمِلُهُ وَلَيْسَ كُلُّ ذَوَاتِ الْمِخْلَبِ السَّبُعُ

[من البسيط]

أَبُو الْعَتَاهِيَّةِ :

٤٧٨٨- إِنَّ السَّلَامَ وَإِنَّ الْبَشَرَ مِنْ رَجُلٍ فِي مِثْلِ مَا أَنْتَ فِيهِ لَيْسَ يَكْفِينِي

بَعْدَهُ :

هَذَا زَمَانٌ أَلَحَّ النَّاسُ فِيهِ عَلَى زَهْوِ الْمُلُوكِ وَأَخْلَاقِ الْمَسَاكِينِ

أَمَّا عَلِمْتَ جَزَاكَ اللَّهُ صَالِحَةً عَنِّي وَزَادَكَ خَيْرًا يَا بَنَ يَقْطِينِ

إِنِّي أُرِيدُكَ لِلدُّنْيَا وَعَاجِلِهَا وَلَا أُرِيدُكَ يَوْمَ الدِّينِ لِلدِّينِ

[من البسيط]

٤٧٨٩- إِنَّ السَّلَامَةَ مِنْ سَلَمَى وَجَارَتِهَا أَنْ لَا تَمُرَّ بِوَادِيهَا عَلَى حَالٍ

٤٧٨٦- ديوانه (صادر) ١١٢-١١٣ .

٤٧٨٧- البيت في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٢٣٤ / ٢ .

٤٧٨٨- الأبيات في أبي العتاهية أشعاره وأخباره : ٦٥٤ ، ٦٥٥ .

٤٧٨٩- البيت في الصداقة والصديق : ٦٦ .

/ ٣٣٢ /

[من الكامل]

٤٧٩٠- إِنَّ الشُّيُولَ إِلَى الْقَرَارِ سَرِيعَةٌ وَالسَّيْلُ حَرْبٌ لِلْمَكَانِ الْعَالِي

[من الرجز]

٤٧٩١- إِنَّ الشَّبَابَ حُجَّةُ التَّصَابِي رَوَائِحُ الْجَنَّةِ فِي الشَّبَابِ

[من الكامل]

الثقفي :

٤٧٩٢- إِنَّ الشَّبَابَ لَهُ لَذَاذَةٌ جَدَّةٌ وَالشَّيْبُ مِنْهُ فِي الْمَعَبَّةِ أَنْفَعُ

[من البسيط]

٤٧٩٣- إِنَّ الشَّبَابَ لَهُمْ فِي الْأَمْرِ بَادِرَةٌ وَفِي الشُّيُوخِ أَنَاءٌ تَرْتُقُ الْخَلَاءُ

بَعْدُهُ :

إِنَّ الْأُمُورَ إِذَا الْأَحْدَاثُ دَبَّرَهَا دُونَ الشُّيُوخِ تَرَى فِي بَعْضِهَا زَلَلًا

[من الرجز]

أَبُو الْعَتَاهِيَّةِ :

٤٧٩٤- إِنَّ الشَّبَابَ وَالْفَرَاغَ وَالْجِدَّةَ مَفْسَدَةٌ لِلْمَرْءِ أَيُّ مَفْسَدَةٍ

قَبْلُهُ :

عَلِمْتُ يَا مُجَاشِعَ بْنَ مَسْعَدَةَ . إِنَّ الشَّبَابَ . الْبَيْتُ

وَسُئِلَ أَبُو الْعَتَاهِيَّةِ عَنْ أَحْكَمِ شِعْرِهِ عِنْدَهُ وَأَعْجَبُهُ إِلَيْهِ فَقَالَ :

قَوْلِي إِنَّ الشَّبَابَ وَالْفَرَاغَ . الْبَيْتُ

[من الكامل]

٤٧٩٥- إِنَّ الشِّتَاءَ عَلَى سَمَاجَةٍ وَجْهِهِ لهُو الْمُنِيدُ طَلَاقَةَ الْمُصْطَافِ

٤٧٩١- البيت في الإعجاز والإيجاز : ١٥٠ منسوباً إلى أبي العتاهية ولا يوجد في الديوان .

٤٧٩٢- البيت في شعراء أمويون (طريح) : ق ٣٠٦ / ٣ .

٤٧٩٣- البيتان في ربيع الأبرار : ٤٨ / ٣ من غير نسبة .

٤٧٩٤- البيت في التمثيل والمحاضرة : ٧٦ منسوباً إلى أبي العتاهية ولا يوجد في الديوان .

٤٧٩٥- البيت في شرح الصولي لديوان أبي تمام : ٨٨ / ٢ .

عَمْرُو بن وَدِّ الْعَامِرِيُّ :

[من مجزوء الكامل]

٤٧٩٦- إِنَّ الشَّجَاعَةَ فِي الْفَتَى وَالْجُودَ مِنْ خَيْرِ الْغَرَائِزِ

كَانَ عَمْرُو بن وَدِّ فَارِسَ الْعَرَبِ فِي عَصْرِهِ فَبَرَزَ يَوْمَ فِي الْخَنْدَقِ وَدَعَا إِلَى الْبِرَازِ
فَلَمْ يَخْرُجْ إِلَيْهِ أَحَدٌ فَقَالَ :

وَلَقَدْ عَجِبْتُ مِنَ النَّدَاءِ لَجَمْعِهِمْ هَلْ مِنْ مُبَارِزٍ
وَوَقَفْتُ إِذْ جَبُنَ الْمُشَجَّعُ مَوْقِفَ الْقَرْنِ الْمُنَاجِزِ
إِنِّي كَذَلِكَ لَمْ أَزَلْ مُتَسَرِّعًا نَحْوَ الْهَرَاهِزِ

إِنَّ الشَّجَاعَةَ فِي الْفَتَى . الْبَيْتُ

فَقَامَ إِلَيْهِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِذْ
فَعَلْتَ فَخُذْ سَيْفِي هَذَا فَأَخْذَهُ ثُمَّ خَرَجَ نَحْوَهُ وَهُوَ يَقُولُ^(١) :

لَا تَعْجَلَنَّ فَقَدْ أَتَاكَ مَجِيبُ صَوْتِكَ غَيْرُ عَاجِزٍ
ذُو نِيَّةٍ وَبَصِيرَةٍ وَالصِّدْقُ قُ مِنْجَاءٌ كُلِّ فَائِزٍ
إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ أَقِيَمَ عَلَيْكَ نَائِحَةَ الْجَنَائِزِ
[مِنْ ضَرْبَةِ نَجْلَاءِ] يَبْقَى ذِكْرَهَا بَيْنَ الْهَزَاهِزِ

فَاعْتَرَكَ فَقَامَ . . . عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَنَظَرَ النَّاسُ فَإِذَا هُوَ فَوْقَهُ وَلَبَثَ بَعْدَ ذَلِكَ
طَوِيلًا ثُمَّ قَتَلَهُ وَعَادَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسُئِلَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ
السَّلَامُ عَمْرُو طَوِيلًا فَقَالَ كَانَ قَدْ غَاظَنِي لَمَّا صَرَعْتُهُ فَكَرِهْتُ أَنْ أَقْتُلَهُ لِغَيْظِي
فَصَبَرْتُ عَلَيْهِ حَتَّى سَكَنَ غَيْظِي ثُمَّ قَتَلْتُهُ خَالِصًا لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ . الْيَزِيدِيُّ : [مِنْ الْبَسِيطِ]

٤٧٩٧- إِنَّ الشَّرَابَ لَهُ شَرْطٌ سَمِعْتُ بِهِ أَنْ لَا يُعَادَ حَدِيثُ الشُّكْرِ فِي الصَّخْوِ

قَبْلَهُ :

٤٧٩٦- الأبيات في أنوار العقول : ٢٥٢ .

(١) الأبيات في أنوار العقول : ٢٥٣ .

٤٧٩٧- البيتان في أحسن ما سمعت : ٣٦ .

قِيلَ لِلْأَمِينِ أَدَامَ اللَّهُ عِزَّتَهُ الْعَفْوُ أَفْضَلُ مَا تَنْحُوهُ مِنْ نَحْوِ
إِنَّ الشَّرَابَ لَهُ شَرْطٌ . الْبَيْتُ
وَلَا خَرَّ مِثْلُهُ^(١) :

يَا بْنَ عُثْمَانَ بَلِّغُوا مَقَالَ
إِنْ أَكُنْ لَمْ أَقْلُهُ فَالْعُذْرُ فَضْلُ
الْبُحْتَرِيِّ :

[من الكامل]

٤٧٩٨- إِنَّ الشَّرِيفَ إِذَا أُمُورُ عَيْنِهِ جَازَتْ عَلَيْهِ فَأَمْرُهُ مُرْتَابُ

[من الكامل]

٤٧٩٩- إِنَّ الشَّرِيفَ وَإِنْ تَضَعَّعَ حَالَهُ فَالْخُلُقُ مِنْهُ لَنْ يَزَالَ شَرِيفًا

[من البسيط]

/ ٣٣٣ / ابن حَبْنَاء :

٤٨٠٠- إِنَّ الشَّقِيَّ الَّذِي فِي النَّارِ مَنْزِلُهُ وَالْفَوْزُ فَوْزُ الَّذِي يَنْجُو مِنَ النَّارِ

[من الرجز]

أَبُو بَكْرٍ بْنُ دُرَيْدٍ :

٤٨٠١- إِنَّ الشَّقِيَّ بِالشَّقَاءِ مُوَلَّعٌ لَا يَمْلِكُ الرَّدَّ لَهُ إِذَا أَتَى

الْقَصِيدَةُ مَشْهُورَةٌ قَدْ كَتَبْنَا مَا أُمْكِنَ مِنْهَا يَقُولُ فِيهَا :

النَّاسُ أَلْفٌ مِنْهُمْ كَوَاحِدٍ وَوَاحِدٌ كَالْأَلْفِ إِنْ أَمْرٌ غَنَى
وَلِفَّتَى مِنْ مَالِهِ إِنْ قَدَّمَتْ يَدَاهُ قَبْلَ مَوْتِهِ لَا مَا اقْتَنَى
وَأِنَّمَا الْمَرْءُ حَدِيثٌ حَسَنٌ فَكُنْ حَدِيثًا حَسَنًا لِمَنْ وَعَى

(١) البیتان فی أحسن ما سمعت : ٣٦ .

٤٧٩٨- البيت في الرسائل السياسية : ٥٧٦ منسوباً إلى عبد الله بن أحمد المهزومي .

٤٧٩٩- البيت في غرر الخصائص الواضحة : ٥٣٠ من غير نسبة .

٤٨٠٠- البيت في شعراء أمويون (ابن حبناء) : ق ٩٠ / ٣ .

٤٨٠١- القصيدة في جواهر الأدب : ٤٠١ / ٢ وما بعدها ، في تخميس مقصورة ابن دريد للأنصاري

. ٢٦٦- ٢٩٠

إِنِّي حَلَبْتُ الدَّهْرَ شَطْرَتِهِ
وَفَرَّ عَنْ تَجْرِبَةٍ تَابِي فَقُلْ
وَالنَّاسُ لِلْمَوْتِ خَلَا يَلْسُهُمْ
عَجَبْتُ مِنْ مُسْتَيْقِنٍ إِنَّ الرَّدَى
وَهُوَ مِنَ الْغَفْلَةِ فِي أَهْوِيَّةٍ
نَحْنُ وَلَا كُفْرَانُ لِلَّهِ كَمَا قَدْ
إِذَا أَحَسَّ نَبَأَةَ رَيْعٍ وَإِنْ
نُهَالُ لِلشَّيْءِ الَّذِي يُرْوَعُنَا

إِنَّ الشَّقِيَّ بِالشَّقَاءِ مُوزَّعٌ . الْبَيْتُ وَبَعْدَهُ:

وَاللَّوْمُ لِلْحُرِّ مُقِيمٌ رَادِعٌ
وَأَفَهُ الْعَقْلِ الْهَوَى فَمَنْ عَلَا
كَمْ مِنْ أَخٍ مَسْخُوطَةٍ أَخْلَاقُهُ
إِذَا بَلَوْتَ السَّيْفَ مَحْمُوداً
وَالطَّرْفُ يَجْتَازُ الْمَدَى وَرُبَّمَا
مَنْ لَكَ بِالمُهَذَّبِ النَّدْبِ الَّذِي
إِذَا تَصَفَّحْتَ أُمُورَ النَّاسِ لَمْ تَلَفِ
أَيُّ نُجُومِ اللَّيْلِ أَضْحَتْ أَوْ لَا
إِلَّا بَقَايَا مِنْ أُنَاسٍ بِهِمْ
إِذَا الْأَحَارِيثُ انْتَضَتْ أَنْبَاءُهُمْ
مَا أَنْعَمَ الْعَيْشَةَ لَوْ أَنَّ الْفَتَى
أَوْ لَوْ تَحَلَّى بِالشَّبَابِ عُمْرُهُ
هَيْهَاتَ مَهْمَا تَسْتَعِرُ مُسْتَرْجَعٌ

وَالْعَبْدُ لَا يَرْدَعُهُ إِلَّا الْعَصَا
عَلَى هَوَاهُ عَقْلُهُ فَقَدْ نَجَا
أَصْفَيْتُهُ الْوُدَّ لِعَيْشٍ مُرْتَضَى
فَلَا تَذِمُّهُ يَوْمًا إِنْ تَرَاهُ قَدْ نَبَا
عَنْ لِمَعْدَاهُ عَثَارٌ فَكَبَا
لَا يَحْدُ الْعَيْبُ إِلَيْهِ مُخْتَطَى
أَمْرًا حَازَ الْكَمَالَ فَاكْتَفَى
وَوَظَلَهُ الْقَالِصُ أَضْحَى قَدْ أَرَى
إِلَى طَرِيقِ الْمَكْرُمَاتِ يُقْتَدَى
كَانَتْ كَنْشَرِ الرُّوضِ غَادَاهُ النَّدَى
يَقْبَلُ مِنْهُ الْمَوْتُ أَثْنَاءَ الرُّشَا
لَمْ يَسْتَلْبَهُ الشَّيْبُ هَاتِيكَ الْحَلَى
وَفِي خُطُوبِ النَّاسِ لِلنَّاسِ أَسَى

قليل لجريير : من أشعر الناس ؟

قال : الذي يقول : إن الشقي . . . البيت .

* * *

. . . الهمه أباه

ومن باب (أن الش)^(١) :

إن الشهاب الذي يحمي ذماركم لا يخمد الدهر إلا ضوءه يقدم

ومن قول لقيط بن زرارة يوم جيلة . . .^(٢) :

إن النساء والنسل والرغف وبزينة الحسناء والكاس الأنف

. . . وتعجيل الكتف لمطاعين الخيل والخيول قطف

إذا شهدت إذا لم ترع .

[من مجزوء الكامل]

٤٨٠٢- إِنَّ الصَّادَا بِمَهْدٍ بِ الْعِقْيَانِ لَا يَتَعَلَّقُ

[من مجزوء الكامل]

العبَّاسُ بْنُ جَرِيرٍ :

٤٨٠٣- إِنَّ الصَّدِيقَ هُوَ الَّذِي بَرَعَاكَ حِينَ تَغِيبُ عَنْهُ

بَعْدَهُ :

وَإِذَا كَشَفْتَ إِخْوَاءَهُ أَحْمَدْتَ مَا كَشَفَتْ مِنْهُ

مِثْلُ الحُسَامِ إِذَا انْتَضَاهُ ذُو الحَفِيفَةِ لَمْ يُخْنِهِ

يَسْعَى لِمَا تَسْعَى لَهُ كَرَمًا وَإِنْ لَمْ تَسْتَعْنِهِ

(١) البيت في المصون في الأدب : ١٨٦ من غير نسبة .

(٢) البيتان في التمثيل والمحاضرة : ٥٨ .

٤٨٠٢- البيت في معاهد التنصيص : ٤٣/١ .

٤٨٠٣- الأبيات في العقد الفريد : ٢٢٨/٢ منسوباً إلى العباس بن جرير .

المَعْرِئِي :

[من الكامل]

٤٨٠٤- إِنَّ الصُّرُوفَ كَمَا عَلِمْتَ صَوَامِتُ عَنَا وَكُلُّ عِبَارَةٍ فِي صَمْتِهَا

بَعْدُهُ :

وَعَلَيَّ أَنْ أَقْضِيَ صَلَاتِي بَعْدَمَا فَاتَتْ إِذَا لَمْ أَقْضِهَا فِي وَقْتِهَا

[من الكامل]

أَبُو زِيَادٍ الْأَشْجَعِيُّ :

٤٨٠٥- إِنَّ الصَّنِيعَةَ لَا تَكُونُ صَنِيعَةً حَتَّى يُصَابَ بِهَا كَرِيمُ الْمَصْنَعِ

بَعْدُهُ :

فَإِذَا صَنَعْتَ صَنِيعَةً فَأَعْمِدْ بِهَا لِلَّهِ أَوْ لِذَوِي الْقَرَابَةِ أَوْ دَعِ

قِيلَ وَسَمِعَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ فَقَالَ : هَذَا شِعْرُ رَجُلٍ يُرِيدُ أَنْ يَبْخَلَ النَّاسُ أَمَطَ الْمَعْرُوفَ مَطَرًا فَإِنْ صَادَفَ مَوْضِعًا فَهُوَ الَّذِي قَصَدْتَ وَإِلَّا كُنْتَ أَحَقُّ بِهِ .

[من مجزوء الكامل]

النَّاسِخُ الصَّقْلِيُّ :

٤٨٠٦- إِنَّ الصَّنِيعَةَ لَا تَنَالُ لُ الشُّكْرَ إِلَّا بِالتَّمَامِ

هُوَ أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَسَنِ النَّاسِخُ الصَّقْلِيُّ .

[من الكامل]

٤٨٠٧- إِنَّ الصُّرُورَةَ صَيَّرَتْني مُلْحِفًا لِكِنِّي غَيْرُ الْبَغِيضِ الْمُلْحِفِ

[من البسيط]

الْأَخْطَلُ بْنُ غَالِبٍ :

٤٨٠٨- إِنَّ الصَّغِينَةَ تَلْقَاهَا وَإِنْ قَدِمَتْ كَالْعَرِّ يَكْمُنُ حِينًا ثُمَّ يَنْتَشِرُ

قَبْلُهُ :

يَبِي أُمَيَّةَ أَنِّي نَاصِحٌ لَكُمْ فَلَا تَبْتَئَنَّ مِنْكُمْ الضَّنَا زُفْرُ

٤٨٠٤- البيتان في سقط الزند : ٢٩ ، ٣٠ .

٤٨٠٥- البيتان في ربيع الأبرار : ٢٨٠ / ٥ .

٤٨٠٨- الأبيات في ديوان الأخطل : ١٠٤ وما بعدها .

مُفْتَرِشاً كَافْتِرَاشِ اللَّيْثِ كُلَّكَهْ لَوْقَعَةٍ كَائِنٍ لَكَ فِيهَا جُزُرُ
إِنَّ الضَّغِينَةَ تَلْقَاهَا . الْبَيْتُ

يقول منها :

ضجوا من الحرب إذ عضت غواربهم وقيس عبس من عاداتنا الضجرُ
[قد أقسم المجدد حقاً لا يحالفهم حتى يُحالفَ بطنَ الراحةِ الشعُرُ]
الرَّشِيدُ بن المَهْدِيِّ :

[من الكامل]

٤٨٠٩- إِنَّ الطَّيِّبَ بِطَبِّهِ وَدَوَائِهِ لَا يَسْتَطِيعُ دِفَاعَ مَقْدُورٍ أَتَى
بَعْدَهُ :

مَا لِلطَّيِّبِ يَمُوتُ بِالدَّاءِ الَّذِي قَدْ كَانَ يَشْفَى (خ ييري مثل) فيما مضى
ذَهَبَ الْمُدَاوِي وَالْمُدَاوَى وَالَّذِي جَلَبَ الدَّوَاءَ وَبَاعَهُ وَمَنِ اشْتَرَى
قِيلَ : . . . يدل أَنَّ الطَّيِّبَ بِطَبِّهِ وَقِيلَ لَمَّا مَرَضَ مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ بَعَثَ إِلَيْهِ
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ طَاهِرٍ بَصْرَةَ فِيهَا دَوَاءٌ فَرَدَّهَا وَأَنْشَأَ يَقُولُ : إِنَّ الطَّيِّبَ بِطَبِّهِ . الْآيَاتُ
/٣٣٤/

[من البسيط]

٤٨١٠- إِنَّ الطَّرْمَاحَ يَهْجُونِي لِأُشْتِمُهُ هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ عِثْلَتْ دُونَهُ الْقُضْبُ

[من السريع]

٤٨١١- إِنَّ الطُّفَيْلِيَّ لَهُ حُرْمَةٌ زَادَتْ عَلَى حُرْمَةِ نَدْمَانِي
بَعْدَهُ :

لَأَتَّهَ جَاءَ لَمْ أَدْعُهُ مُبْتَدِئاً مِنْهُ بِإِحْسَانٍ
أَحِبُّ بِمَنْ أَنْسَاهُ لَا عَنْ قَلْبِي وَهُوَ ذِكُورٌ لَيْسَ يَنْسَانِي
مَأْدَتِي لِلنَّاسِ مَفْتُوحَةٌ فَلْيَأْتِهَا الْقَاصِي مَعَ الدَّانِي

٤٨٠٩- البيتان في التمثيل والمحاضرة : ١٨٢ .

٤٨١٠- البيت في المعاني الكبير : ٨١٣/٢ .

٤٨١١- الآيات في الإعجاز والإيجاز : ٢١٧ منسوباً إلى القاضي أبو روح .

هُوَ أَبُو رَوْحَ ظَفَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْهَرَوِيُّ الْقَاضِي .

يَزِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُهَلَّبِيُّ :

[من البسيط]

٤٨١٢- إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا ذَلَّلْتَهُمْ صَلَحُوا عَلَى الْهَوَانِ وَإِنْ أَكْرَمْتَهُمْ فَسَدُوا

بَعْدَهُ :

مَا عِنْدَ عَبْدٍ لِمَنْ رَجَاهُ مُحْتَمَلٌ وَلَا عَلَى الْعَبْدِ عَنِ الْخَوْفِ مُعْتَمَدٌ

فَاجْعَلْ عَيْدَكَ أَوْتَاداً مُشْجَعَةً لَا يَثْبُتُ الْبَيْتُ حَتَّى يُقْرَعَ الْوَتْدُ

عَنْتَرَةُ الْعَبْسِيِّ :

[من الكامل]

٤٨١٣- إِنَّ الْعَدُوَّ عَلَى الْعَدُوِّ لَقَائِلٌ مَا كَانَ مِنْ عِلْمٍ وَمَا لَمْ يُعْلَمِ

صَالِحُ بْنُ عَبْدِ الْقَدُّوسِ :

[من البسيط]

٤٨١٤- إِنَّ الْعَدُوَّ وَإِنْ أَبْدَى مُسَالَمَةً إِذَا رَأَى مِنْكَ يَوْمًا فُرْصَةً وَثَبَا

بَعْدَهُ :

عَلَى الَّتِي كَانَ يَرْجُوهَا وَيَأْمَلُهَا وَكَانَ مِنْكَ لَهَا بِالْأَمْسِ مُرْتَقِبًا

ابْنُ الْهَبَارِيَّةِ :

[من الرجز]

٤٨١٥- إِنَّ الْعَدُوَّ لَا يَكُونُ خِلاًّ وَالْتَلُجُ لَا يُذْفِي لِخَلْقٍ رِجْلاً

أَبُو نَصْرٍ بْنُ نُبَاتَةَ :

[من الكامل]

٤٨١٦- إِنَّ الْعِرَاقَ وَلَا أَغْشَكَ ثَلَّةٌ قَدْ نَامَ رَاعِيهَا فَأَيْنَ الذِّيبُ

[من البسيط]

٤٨١٧- إِنَّ الْعَرَانِينَ تَلْقَاهَا مُحَسَّدَةٌ وَلَا تَرَى لِلنَّاسِ حُسَّادًا

٤٨١٢- البيتان في يزيد بن محمد المهلب حياته وما تبقى من شعره : ٥٦٢- ٥٦٣ .

٤٨١٣- البيت في شرح ديوان عنترة : ١٥٨ .

٤٨١٤- البيتان في ديوان صالح بن عبد القدوس : ١٣٦ .

٤٨١٥- لم يرد في مجموع شعره .

٤٨١٦- البيت في ديوان ابن نباتة : ٢ / ٢١١ .

٤٨١٧- البيت الأول والثاني في الموشى : ٤ وفي ربيع الأبرار : ٣ / ٣٧٥ الأول والخامس =

قَالَ أَبُو الْمَنْصُورِ لِبَعْضِ وَلَدِ بْنِ أَبِي صَفْرَةَ : مَا أَسْرَعَ النَّاسُ إِلَى قَوْمِكَ ؟ فَقَالَ :
إِنَّ الْعَرَانِينَ تَلْقَاهَا مُحَسَّدَةً . قَبْلَهُ :

آلُ الْمُهْلَبِ قَوْمٌ خُوِّلُوا شَرَفًا مَا نَالَهُ عَرَبِيٌّ لَا وَلَا كَادًا
لَوْ قِيلَ لِلْمَجْدِ حَدٌّ عَنْهُمْ وَخَلَّهِمْ بِمَا اخْتَكَمْتَ مِنَ الدُّنْيَا لَمَّا حَادَا
إِنَّ الْمَكَارِمَ أَرْوَاحٌ يَكُونُ لَهَا آلُ الْمُهْلَبِ دُونَ النَّاسِ أَجْسَادَا
آلُ الْمُهْلَبِ قَوْمٌ إِنْ مَدَحْتَهُمْ كَانُوا الْأَكَارِمَ أَبَاءً وَأَجْدَادَا
إِنَّ الْعَرَانِينَ تَلْقَاهَا . الْبَيْتُ

[من الكامل]

٤٨١٨- إِنَّ الْعَفِيفَ إِذَا اسْتَعَانَ بِخَائِنٍ كَانَ الْعَفِيفُ شَرِيكُهُ فِي الْمَائِمِ
مُحَمَّدُ بْنُ كُنَاسَةَ :

[من مجزوء الكامل]

٤٨١٩- إِنَّ الْعَفِيفَ إِذَا تَكَنَّفَ فَهُوَ الْمُرِيبُ هُوَ الظَّنُّ

قَالَ عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ كُنَاسَةَ : رَأَيْتُ أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ مَعَ أَحَدَاتٍ لَمْ يَرْضَهُمْ
فَقَالَ (١) :

[من مجزوء الكامل]

يُنْسِيكَ عَنْ عَيْبِ الْفَتَى تَرَكَ الصَّلَاةَ أَوْ الْخَدِيقَ
فَإِذَا تَهَاوَنَ بِالصَّلَاةِ فَمَا لَهُ فِي النَّاسِ دِينَ
وَيُزَنُّ ذُو الْحَدَثِ الْمُرِيبِ بِمَا يُزَنُّ بِهِ الْقَرِينُ
إِنَّ الْعَفِيفَ إِذَا تَكَنَّفَهُ . الْبَيْتُ

= والأبيات كلها في الحماسة البصرية : ١/ ١٤٢ لعمر بن لُجَأ التيمي .

٤٨١٨- البيت في المنتحل : ١٩٦ .

٤٨١٩- البيت في محاضرات الأدباء : ١/ ٣٥٧ ، مجموع شعره (الأسداوي) ، مجلة العرب

السعودية ج ٧-٨ س ٣١/ ٥٠٧ .

(١) مجموع شعره (الأسداوي) مجلة العرب السعودية ج ٧-٨ س ٣١/ ٥٠٧ .

/ ٣٣٥ / الطُّغْرَائِيُّ :

[من البسيط]

٤٨٢٠- إِنَّ الْعُلَا حَدَّثَنَا وَهْيَ صَادِقَةٌ عَمَّا تُحَدِّثُ إِنَّ الْعِزَّ فِي النُّقْلِ

دِيكَ الْجَنِّ :

[من البسيط]

٤٨٢١- إِنَّ الْعُلَا شَيْمِي وَالْبَاسَ مِنْ نَقَمِي وَالْمَجْدَ خِلْطُ دَمِي وَالصَّدْقُ حَشْوُ فَمِي

الْأَبْيُورْدِي :

[من البسيط]

٤٨٢٢- إِنَّ الْعُلَى فِي شِفَارِ الْبَيْضِ كَامِنَةٌ أَوْ فِي الْأَسِنَّةِ مِنْ عَسَالَةٍ دُبْلٍ

الصِّلِحِي قَائِمُ الْيَمَنِ :

[من الكامل]

٤٨٢٣- إِنَّ الْعُلَى لَا يُسْتَطَاعُ خِطَابُهَا حَتَّى تُطَلَّقَ دُونَهَا الْأَعْمَارُ

حكى لي من حضره قال : لما ركب الملك فتح الدين بن كرم رحمه الله تعالى إلى الحرب في واقعة بغداد حضر بين الوزير مؤيد الله محمد بن العلقمي فقال له مُحَرَّضًا :

إِنَّ الْعُلَى لَا يُسْتَطَاعُ خِطَابُهَا . الْبَيْتُ .

حَسَّانُ بْنُ حَنْظَلَةَ :

[من الكامل]

٤٨٢٤- إِنَّا لَعَمْرُؤُا بِبَيْتِكَ يَحْمَدُ ضَيْفَنَا وَيَسُودُ مُقْتَرِنًا عَلَى الْإِفْلَالِ

ابن الْمُعْتَزِّ :

[من الكامل]

٤٨٢٥- إِنَّ الْعُهُودَ تَمُوتُ إِنْ لَمْ تُحْيَها وَالنَّأْيُ يُحْدِثُ لِلْفَتَى أَخْلَاقًا

٤٨٢٠- البيت في ديوان الطغرائي : ٣٠٦ .

٤٨٢١- البيت في ديوان ديك الجن : ٢٣٣ .

٤٨٢٢- البيت في ديوان الأبيوردي : ٢٤٠ .

٤٨٢٣- البيت في سير أعلام النبلاء : ١٣ / ٤٦٣ .

٤٨٢٤- البيت في شرح ديوان الحماسة : ١١٧٩ .

٤٨٢٥- البيت في معجم الأدباء : ١٩٧٩ / ٥ .

ابن الرومي :

[من الكامل]

٤٨٢٦- إِنَّ الْعُيُونَ مَعَ التَّبَعِ جَمَّةٌ وَكَثِيرُهُنَّ إِذَا اغْتَرَزَهُ قَلِيلُ

بَعْدُهُ :

إِنِّي أُعِيدُكَ أَنْ يَقُولُوا كَاتِبٌ وَأَجَلُ مِنْهَا أَنْ يَقُولُوا مَا جِدُّ
أَلِفَ الْحَسَابِ فَشَانُهُ التَّحْصِيلُ أَلِفُ السَّمَاحِ فَشَانُهُ التَّسْهِيلُ
إِلَّا التَّقَى التَّامِيلُ وَالتَّمْوِيلُ جَرِيرٌ :

[من البسيط]

٤٨٢٧- إِنَّ الْعُيُونَ النَّبِيَّ فِي طَرْفِهَا حَوَزٌ قَتَلْنَا ثُمَّ لَمْ يُبْرِئْنَا قَتْلَانَا

بَعْدُهُ :

يَمْرُ عَنْ ذَا اللَّبِّ حَتَّى لَا حِرَاكَ بِهِ وَهُنَّ أَضْعَفُ خَلْقِ اللَّهِ أَرْكَانَا

يقال : إن هذين البيتين أعزل ما قالت العرب . فقوله بحسن قتلان يُريد أن النار
لم يُؤخذ منهنّ وإنهنّ لم يكن عندهنّ به يديّن بها من قتلنّه وكانوا يرون أن الرجل إذا
أدرك بثأره فكأنه قد أحيّا من قُتل له ومن قول الله تعالى (ولكم في القصاص حياة) .
مُحَدَّث :

[من الكامل]

٤٨٢٨- إِنَّ الْعُيُونَ عَلَى الْقُلُوبِ شَوَاهِدٌ فَاحْكُمْ بِهَا فِيمَا تُرِيدُ وَحَقِّقْ

وَمِنْ بَابِ (إِنَّ الْعُيُونَ) قَوْلُ الْآخِرِ وَهُوَ مَحْمُودُ الْوَرَّاقِ ^(١) :

إِنَّ الْعُيُونَ عَلَى الْقُلُوبِ شَوَاهِدٌ فَبَغِيضَهَا لَكَ بَيْنٌ وَحَبِيبُهَا
وَيُزَوَى : إِنَّ الْقُلُوبَ عَلَى الْقُلُوبِ .
وَإِذَا تَلَاخَظَتِ الْعُيُونَ تَقَاوَضَتْ وَتَحَدَّثَتْ عَمَّا تُكِنُّ قُلُوبُهَا

٤٨٢٦- الأبيات في ديوان ابن الرومي : ١٦٩/٣ .

٤٨٢٧- البيتان في ديوان جرير : ٥٩٥ .

(١) الأبيات في ديوان محمود الواروق : ٨٤ .

يَنْطِقْنَ وَالْأَفْوَاهُ صَامِتَةٌ فَمَا يَخْفَى عَلَيْكَ صَحِيحُهَا وَمُرِيهَا
[من البسيط]

٤٨٢٩- إِنَّ الْعُيُونَ لَتُبْدِي فِي تَقْلِبِهَا
بَعْدَهُ :

إِذَا وَدِدَ امْرَأً أَوْجُزْنَ بَغْضَتَهُ أَفْضَى الضَّمْدُ.....
[من البسيط] / ٣٣٦ / الحَرِيرِي :

٤٨٣٠- إِنَّ الْغَرِيبَ الطَّوِيلَ الدَّيْلَ مُمْتَنِّهِ
بَعْدَهُ :

لَكِنَّهُ مَا يُشِينُ الْخُرَّ مُوجِعُهُ فَالْمِسْكُ يُسْحَقُ وَالْكَافُورُ مَقْتُوتُ
وَطَالَمَا أَصْلِي الْيَاقُوتُ جَمْرَ غَضَا ثُمَّ انْطَفَى الْجَمْرُ وَالْيَاقُوتُ يَاقُوتُ
[من الكامل]

٤٨٣١- إِنَّ الْغَرِيبَ وَلَوْ يَكُونُ بِبِلْدَةٍ
يُجْبَى إِلَيْهِ خَرَابُهَا لَغَرِيبُ
[من البسيط]

٤٨٣٢- إِنَّ الْعُصُونَ إِذَا قَوْمَتَهَا اعْتَدَلَتْ
مُتَمِّمَ بْنِ نُؤَيْرَةَ :

٤٨٣٣- إِنَّ الْعُصُونَ إِذَا قَوْمَتَهَا اعْتَدَلَتْ
قَبْلَهُ^(١) :

قَدْ يَنْفَعُ الْأَدَبُ الْأَحْدَاثَ فِي مَهَلٍ وَلَيْسَ يَنْفَعُ بَعْدَ الْكِبَرَةِ الْأَدَبُ

٤٨٢٩- البيت في المتحلل : ١٠١ .

٤٨٣٠- البيت الأول والثاني في مقامات الحرير : ٥١٣ .

٤٨٣١- في المحاسن والاضداد : ١٩ .

٤٨٣٣- البيت في صيد الأفكار : ٣٠ من غير نسبة ولا يوجد في ديوان متمم بن نؤيرة .

(١) البيت في البيان والتبيين : ١٦١ / ٢ من غير نسبة .

إِن الغصونَ . البيت .

أَنشَدَ الرَّاعِبُ :

[من البسيط]

٤٨٣٤- إِنَّ الْغِنَى عَنْ لِقَامِ النَّاسِ مَكْرُمَةٌ وَعَنْ كِرَامِهِمْ أَذْنَى إِلَى الْكَرَمِ

[من البسيط]

٤٨٣٥- إِنَّ الْغِنَى مَا وَقَى الْأَحْسَابَ مِنْ دَسٍ وَلَا افْتِقَارَ إِذَا لَمْ يَدْنَسِ الْحَسَبُ

[من البسيط]

٤٨٣٦- إِنَّ الْغِنَى هُوَ الرَّاضِي بِقِسْمَتِهِ لَا مَنْ يَظَلُّ عَلَى مَا فَاتَ مُكْتَبَا

[من الكامل]

٤٨٣٧- إِنَّ الْغِنَى هُوَ الْغِنَى بِنَفْسِهِ وَلَوْ أَنَّهُ عَارِيَ الْمَنَاكِبِ حَافِي

[من البسيط]

٤٨٣٨- إِنَّ الْفَتْوحَ عَلَى قَدْرِ الْمُلُوكِ وَهـ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ طَاهِرٍ :

[من السريع]

٤٨٣٩- إِنَّ الْفَتَى أَدَاؤُهُ جَمَّةٌ وَمَاتِ الْوَلَاةِ وَإِقْدَامِ الْمَقَادِيمِ

[من الكامل]

٤٨٤٠- إِنَّ الْفَتَى لَفَتَى الْهَوَاجِرَ وَالشَّرَى وَفَتَى الطَّعَانَ وَمَذْرَهَ الْحَدَثَانِ

بَعْدَهُ :

إِن الْفَتَى إِنْ كَانَ كَهَلًا أَوْ فَتَى لَيْسَ الْفَتَى بِمُنْعَمٍ . . .

٤٨٣٤- البيت في الجليس الصالح : ٦٤٨ من غير نسبة .

٤٨٣٦- البيت في زهر الآداب : ٨٨٨/٣ من غير نسبة .

٤٨٣٧- البيت في ديوان أبي فراس الحمداني : ١٩١ .

٤٨٣٨- البيت في الوساطة : ٢٢٨ .

٤٨٤٠- الأبيات في محاضرات الأدباء : ٣٦٩/١ .

يُرْوَى :

كَانَ كَهْلًا أَوْ فَتًى فَهُوَ الْفَتَى بِغَمْلَجِ الْفَتِيَانِ
الْغَمْلَجُ : الَّذِي لَا يُسْتَقِيمُ .

[من المنسرح]

٤٨٤١- إِنَّ الْفَتَى مَنْ يَقُولُ هَا أَنَا ذَا
يَعْمُرُ بْنُ صَالِحٍ :

[من البسيط]

٤٨٤٢- إِنَّ الْفَتَى وَاجِبٌ فِي حَالِ قُدْرَتِهِ
أَنْ لَا يَرَى لَاهِيًا عَنْ حَقِّ إِخْوَانِهِ

[من الرجز]

٤٨٤٣- إِنَّ الْفَتَى يُصْبِحُ لِلْأَسْقَامِ
عَمْرُو بْنُ أَحْمَرَ :

[من السريع]

٤٨٤٤- إِنَّ الْفَتَى يُقْتَرُ بَعْدَ الْغِنَى
وَيَعْتَنِي مَنْ بَعْدَ مَا يَقْتَرُ

هُوَ عَمْرُو بْنُ أَحْمَرَ بْنِ الْعَمَرْدِ بْنِ عَامِرِ بْنِ عَبْدِ شَمْسِ بْنِ عَبْدِ فَرَّاصِ بْنِ مَعْنِ بْنِ
مَالِكِ بْنِ بَاهِلَةَ بْنِ أَغْصَرَ بْنِ سَعْدٍ . يَقُولُ بَعْدَ هَذَا الْبَيْتِ :

وَالْحَيَّ كَالْمَيِّتِ وَيَتَّقِي التُّقَى وَالْعَيْشُ فَنَانٍ فَحُلُوٌّ وَمُرٌّ
هَلْ يُهْلِكُنِي بَسْطَ مَا فِي يَدِي وَيُخْلِدُنِي مَنَعُ مَا ادَّخَرُ
وَإِنَّمَا يَقْضِي لَنَا رَبُّنَا بِقَدْرِ مَا شَاءَ وَلَا نَقْتَدِرُ
وَلَنْ تَرَى مِثْلَ ذَا شَيْئِهِ أَعْلَمُ مَا يَنْفَعُ مِمَّا يَضُرُّ
أَبُو هِفَّانَ :

[من السريع]

٤٨٤٥- إِنَّ الْفَتَى يُبْنِيكَ عَمَّا بِهِ مِنْ كَرَمِ الْأَخْلَاقِ غِلْمَانُهُ

٤٨٤١- البيت في غرر الخصائص الواضحة : ١٨٧ .

٤٨٤٣- البيت في الحيوان : ٥٩٢/٦ منسوباً إلى أبي النجم .

٤٨٤٤- الأبيات في شعر عمرو بن أحمر الباهلي : ٦٤ ، ٦٥ .

أَبُو تَمَّام :

[من الكامل]

٤٨٤٦- إِنَّ الْفَجِيعَةَ بِالرِّيَاضِ نَوَاضِرًا لَأَشَدُّ مِنْهَا بِالرِّيَاضِ ذَوَابِلًا

أَبْيَاتُ أَبِي تَمَّامٍ يَقُولُ مِنْهَا :

إِنَّ الْهَلَالَ إِذَا رَأَيْتَ نُموَهُ أَتَقْنَتَ أَنْ سَيَصِيرَ بَذْرًا كَامِلًا
 إِنَّ تُرْزُقِي طَرْفِي نَهَارٍ وَاحِدٍ رُزْءَيْنِ هَاجَا لَوْعَةٍ وَبِلَالًا
 فَالْحَمْلُ لَيْسَ مُضَاعَفًا لِمَطِيَّةٍ إِلَّا إِذَا مَا كَانَ قَرْمًا بَازِلًا

[من الكامل]

٤٨٤٧- إِنَّ الْفَرَاغَ إِلَى سَلَامِكَ قَادِنِي وَلَرُبَّمَا طَلَبَ الْفُضُولَ الْفَارِغُ

[من الكامل]

رِيَّاحُ بْنُ سُبَيْجٍ مَوْلَى بَنِي نَاجِيَةِ :

٤٨٤٨- إِنَّ الْفَرَزْدَقَ صَخْرَةً عَادِيَةً طَالَتْ فَلَيْسَ تَنَالُهَا الْأَجْبَالُ

[من البسيط]

إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْحَاقَ الْمُوَصِّلِيِّ :

٤٨٤٩- إِنَّ الْفَعَالَ فَوَيْقَ النَّجْمِ مَطْلَبُهُ وَالْقَوْلُ يُوجَدُ مَطْرُوحًا عَلَى الطُّرُقِ

[من الكامل]

/٣٣٨/

٤٨٥٠- إِنَّ الْفَقِيهَ إِذَا غَوَى وَأَطَاعَهُ قَوْمٌ غَوَوْا مَعَهُ فَضَاعَ وَضَيَّعَا

بَعْدَهُ :

مَثَلُ السَّفِينَةِ إِنْ هَوَتْ فِي لُجَّةٍ تَغْرُقُ وَيَغْرُقُ كُلُّ مَنْ فِيهَا

فِي الْمَثَلِ : إِذَا زَلَّ الْعَالِمُ زَلَّ بِزَلَّتِهِ عَالَمٌ ، وَذَلِكَ لَانَ الْعَالَمُ تَبِعَ لِلْعَالِمِ فَهُمْ
 يَقْتَدُونَ بِهِ .

٤٨٤٦- الأبيات في ديوان أبي تمام : ٣/ ٣٣٣ ، ٣٣٤ .

٤٨٤٨- البيت في الكامل في اللغة والأدب : ٢/ ٢١٨ منسوباً إلى رباح بن سنيح .

٤٨٤٩- البيت في بغية الطلب : ٤/ ١٧٩٤ منسوباً إلى والد أبي العتاهية .

٤٨٥٠- البيت في مجمع الأمثال : ١/ ٤٤ .

[من الكامل]

٤٨٥١- إِنَّ الْفُؤَادَ بِمَنْ تَرَاهُ مُوَكَّلٌ وَالْقَلْبَ ذَا شَعْفٍ فَمَاذَا أَصْنَعُ ؟

[من البسيط]

الْمُتَنَبِّي :

٤٨٥٢- إِنَّا لَفِي زَمَنِ تَرْكُ الْقَبِيحِ بِهِ مِنْ أَكْثَرِ النَّاسِ إِحْسَانٌ وَأَجْمَالٌ

بَعْدَهُ :

ذَكَرَ الْفَتَى عُمُرَهُ الثَّانِي وَحَاجَتُهُ مَا قَاتَهُ وَفُضُولُ الْعَيْشِ أَشْغَالُ

* * *

قَوْلُ قَيْسِ بْنِ عَاصِمٍ ^(١) :

إِنَّ الْقِدَاحَ إِذَا جُمِعْنَ وَرَامَهَا
عَزَّتْ وَلَمْ تُكْسَرْ وَإِنْ هِيَ بَدَدَتْ
بِالْكَسْرِ ذُو بَطْشٍ شَدِيدٍ أَيْدٍ
فَالْوَهْنُ وَالتَّكْسِيرُ لِلْمُتَبَدِّدِ

[من البسيط]

٤٨٥٣- إِنَّ الْقَدِيمَ إِذَا مَا ضَاعَ آخِرُهُ كَسَاعِدٍ فَلَهُ الْإِيَّامُ مَحْطُومٌ

قَبْلُهُ :

أَلْهَى بَنِي جُثَمٍ عَنْ كُلِّ مَكْرُمَةٍ
يُفَاحِرُونَ بِهَا مَذْكَانَ أَوْلَهُمْ
قَصِيدَةً قَالَهَا عَمْرُو بْنُ كُلْثُومٍ
يَا لِلرَّجَالِ لِفَخْرٍ غَيْرِ مَذْمُومٍ
إِنَّ الْقَدِيمَ إِذَا مَا ضَاعَ آخِرُهُ . الْبَيْتُ

الْأَحْوَصُ :

[من ال]

٤٨٥٤- إِنَّ الْقَدِيمَ وَإِنْ جَلَّتْ رِزْبَتُهُ يَنْضُو فَيُنْسَى وَيَبْقَى الْحَادِثُ الْإِنْفُ

٤٨٥٢- البيتان في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٢٨٧ / ٣ ، ٢٨٨ .

(١) البيتان في التعازي والمراثي : ١٤٦ .

٤٨٥٣- الأبيات في الكامل في اللغة والأدب : ١٣٣ / ١ من غير نسبة .

٤٨٥٤- البيت في ديوان الأحوص : ٢٠٠ .

البُستِي :

[من الكامل]

٤٨٥٥- إِنَّ الْقَدَى يُؤْذِي الْعُيُونَ قَلِيلُهُ وَلَرُبَّمَا جَرَحَ الْبَعُوضُ الْفَيْلَا

قَبْلُهُ :

لَا يَسْتَخَفُّنَ الْفَتَى بَعْدُوهُ أَبَدًا وَإِنْ كَانَ الْعَدُوُّ ضَيْئًا
إِنَّ الْقَدَى يُؤْذِي الْعُيُونَ . الْبَيْتُ

[من البسيط]

٤٨٥٦- إِنَّ الْقُلُوبَ تُجَازِي فِي مَوَدَّتِهَا فَاسْأَلْ فُوَادَكَ عَنِّي فَهُوَ يُجْزِينِي

مَحْمُودُ الْوَرَّاقُ :

[من الكامل]

٤٨٥٧- إِنَّ الْقُلُوبَ عَلَى الْقُلُوبِ شَوَاهِدٌ فَبَعْضُهَا لَكَ بَيْنٌ وَحَبِيبُهَا

بَعْدُهُ :

وَإِذَا تَلَاخَظَتِ الْعُيُونَ تَقَاوَضَتْ وَيَنْطِقْنَ وَالْأَفْوَاهُ صَامِتَةٌ فَمَا
يَخْفَى عَلَيْكَ صَحِيحُهَا وَمَشُوبُهَا

وَقَدْ وَرَدَتْ فِي بَابِ : (إِنَّ الْعُيُونَ) لاختلاف اللفظ .

أَبُو نَوَاسٍ :

[من البسيط]

٤٨٥٨- إِنَّ الْقُلُوبَ لِأَجْنَادٍ مُجَنَّدَةٍ بِالْأَمْرِ مِنْ رَبِّهَا تَجْرِي وَتَاتِلُ

قَبْلُهُ :

يَا قَلْبُ وَيْحَكَ جَدًّا مِنْكَ ذَا الْكَلْفُ وَمَنْ كَلَفَتْ بِهِ جَافٍ كَمَا تَصِفُ
وَكَانَ فِي الْحَقِّ أَنْ يَهْوَاكَ مُجْتَهِدًا كَذَلِكَ خَبَرَ مَنْ مَنَا الْغَابِرُ السَّلْفُ

٤٨٥٥- البيتان في ديوان أبي الفتح البستي (الأندلس) : ٢٦١ .

٤٨٥٦- البيت في الكشكول : ٦٧/٢ .

٤٨٥٧- الأبيات في ديوان محمود الوراق : ٨٤ .

٤٨٥٨- الأبيات في ديوان أبي نواس (ابن منظور) : ١٨٤ .

إِنَّ الْقُلُوبَ لِأَجْنَادٍ مُّجَنَّدَةٍ . الْبَيْتُ وَبَعْدَهُ :

فَمَا تَعَارَفَ مِنْهَا فَهُوَ مُؤْتَلِفٌ وَمَا تَنَافَرَ مِنْهَا فَهُوَ مُخْتَلِفٌ
هَذَا نَظْمُ الْحَدِيثِ الْمَرْوِيِّ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : الْأَرْوَاحُ
جُنُودٌ مُّجَنَّدَةٌ فَمَا تَعَارَفَ مِنْهَا اثْتَلَفَ وَمَا تَنَافَرَ مِنْهَا اخْتَلَفَ .

[من البسيط]

٤٨٥٩- إِنَّ الْقَلِيلَ مِنْكَ يَنْفَعُنِي وَمَا سِوَاهُ قَلِيلٌ غَيْرُ نَفَاعٍ

[من الكامل]

/ ٣٣٩ / مُحَمَّدُ بْنُ خَازِمٍ :

٤٨٦٠- إِنَّ الْقَنَاعَةَ مَا عَلِمْتَ غِنَى وَالْحِرْصُ يُورِثُ أَهْلَهُ فَقْرًا

[من الكامل]

أَبْيَاتُ ابْنِ خَازِمٍ :

قَدْ ذُقْتَنِي فَوَجَدْتَنِي مُرًّا سَهْلَ الْخَلَائِقِ ذَا مُحَافَظَةٍ
وِإِذَا أَرَادَ هَضِيمَتِي رَجُلٌ وَإِذَا تَجَبَّرَ صَاحِبٌ وَزَهَا
وَإِذَا اسْتَكَانَ لِذِي الْغِنَى ضَرْعٌ وَإِذَا تَضَيَّقَنِي الزَّمَانُ بِصَرْفِهِ
وِإِذَا نَبَا بِي مَتْرُكٌ وَجَفَا إِنَّ الْقَنَاعَةَ مَا عَلِمْتَ غِنَى . الْبَيْتُ

[من البسيط]

ابْنُ هِنْدُو :

٤٨٦١- إِنَّ الْقَنَاءَ الَّتِي شَاهَدْتَ نَبَعَتْهَا تَنَمِّي وَتَضَعْدُ أُتْبُوبًا فَأُتْبُوبًا

٤٨٦٠- البيت الأول في أسرار البلاغة : ٨٤ من غير نسبة ، ديوان محمد بن حازم (العاشور)

الْفَرَزْدَقُ :

[من البسيط]

إِذَا بَلَغْنَ شَعَابَ الْعَوْرِ وَالْقُنَنِ

٤٨٦٢- إِنَّ الْقَوَافِي لَنْ يَرْجِعْنَ فَاسْتَمِعُوا

مَحْمُودُ الْوَرَّاقُ :

[من الكامل]

أَعْيَتْ رِيَاضَتُهُ عَلَى الرُّوَاضِ

٤٨٦٣- إِنَّ الْكَبِيرَ إِذَا تَنَاهَتْ سِنُهُ

بَعْدَهُ :

خَضَبَ الْمَشِيبُ سَوَادَهَا بِيَاضٍ
مِثْلَ السَّهَامِ نَبَتْ عَنِ الْأَغْرَاضِوَعَلَيْكَ مِنْ نَسَجِ الزَّمَانِ عَمَامَةٌ
وَالْوَعْظُ يَنْبُو عَنْ صِفَاتِكَ رَاجِعًا

[من الكامل]

وَبَهَا تَتِمُّ جَوَامِعُ الْأَمَالِ

٤٨٦٤- إِنَّ الْكِتَابَةَ رَأْسُ كُلِّ صِنَاعَةٍ

الصُّوْلِيُّ :

[من البسيط]

بَيْنِي وَبَيْنَكَ يَا زَيْنَ الْوَرَى نَسَبًا

٤٨٦٥- إِنَّ الْكِتَابَةَ وَالْآدَابَ قَدْ جَعَلَتْ

بَعْدَهُ :

إِنْ لَمْ تَكُنْ بِي رَحِيمًا فَارْحَمِ الْأَدَبَا

أَدْعُوكَ دَعْوَةَ مَظْلُومٍ وَسَيَّلَتْهُ
أَبُو تَمَّامٍ :

[من البسيط]

مَنْ كَانَ يَأْلَفُهُمْ فِي الْمَنْزِلِ الْخَشِنِ

٤٨٦٦- إِنَّ الْكِرَامَ إِذَا مَا أَسْهَلُوا ذَكَرُوا

قَبْلَهُ :

عِنْدَ السُّرُورِ الَّذِي وَاسَاكَ فِي الْحَزَنِ

وَأَنَّ أَوْلَى الْبَرَايَا أَنْ تُوَاسِيَهُ

وَيُرَوَّى : أَوْلَى الْبَرِيَّةِ طُرًّا .

٤٨٦٢- في ديوان الفرزدق (العلمية) : ٦٤١ .

٤٨٦٣- الأبيات في المستدرک علی صنایع الدواوين : ٢٥١ / ١ .

٤٨٦٤- البيت في أدب الكاتب (للصولي) ٢٨ من غير نسبة .

٤٨٦٥- البيت في محاضرات الأدباء : ٥١ / ١ .

٤٨٦٦- البيتان في ديوان دعبل الخزاعي : ٤٦٢ ، وهما في ديوان أبي تمام (عطية) ٢٩٨ .

وَيُرَوَى : وَإِنَّ أَوْلَى المَوَالِي أَنْ تُوَاسِيَهُ .

بَعْدَهُ :

إِنَّ الكِرَامَ إِذَا مَا أَسْهَلُوا ذَكَرُوا . الْبَيْتُ

* * *

قَدْ ضَمَّنَ أَبُو الْفَضْلِ ابْنُ الْعَمِيدِ شِعْرَهُ بَيْتُ أَبِي تَمَّامٍ هَذَا وَكَتَبَ بِهِ إِلَى أَبِي الْحَسَنِ الْعَبَّاسِيِّ وَهُوَ^(١) :

أَشْكُو إِلَيْكَ زَمَانًا ظَلَّ يَغْرِكُنِي
وَصَاحِبًا كُنْتُ مَغْبُوطًا بِصُحْبَتِهِ
هَبَّتْ لَهُ رِيحُ إِقْبَالِ فَطَارَ بِهَا
نَأَى بِجَانِبِهِ عَنِّي وَصَيَّرَنِي
وَبَاعَ صَفْوً وَدَادَ كُنْتُ أَقْصَرُهُ
ثُمَّ اسْتَطَالَ عَلَى حُبِّي بِفِرْقَتِهِ
كَأَنَّهُ كَانَ مَطُوبًا عَلَى أَحَنِ
إِنَّ الكِرَامَ إِذَا مَا أَسْهَلُوا ذَكَرُوا . الْبَيْتُ وَهُوَ غَرَرِ أَشْعَارِ أَبِي الْفَضْلِ رَحِمَهُ اللَّهُ .

[من البسيط]

البُسْتِيُّ :

٤٨٦٧- إِنَّ الكِرَامَ إِذَا مَا مَسَّهُمْ سَغَبٌ صَالُوا صِيَالٍ لِنَامِ النَّاسِ إِنْ شَبِعُوا

[من البسيط]

أَبُو تَمَّامٍ :

٤٨٦٨- إِنَّ الكِرَامَ كَثِيرٌ فِي الْبِلَادِ وَإِنْ قَلُّوا كَمَا غَيْرُهُمْ قُلٌّ وَإِنْ كَثُرُوا

بَعْدَهُ :

(١) الأبيات الثلاثة الأول والثاني والثالث في التذكرة الحمدونية : ٧٠/٥ والأبيات كلها في

غرر الخصائص الواضحة : ٥٩٤ منسوبة إلى عبد الصمد بن بايك .

٤٨٦٧- البيت في ديوان البستي (الاندلس) : ٢٧٤ .

٤٨٦٨- البيت في شرح ديوان المتنبي للعكبري : ١٥٥/٢ ولا يوجد في ديوان أبي تمام .

لَا يَذْهَبَنَّكَ مِنْ دَهَائِمِهِمْ عَدَدٌ
أَبُو عَطَاءٍ :
فَإِنَّ جُلَّهُمْ بَلَّ كُلَّهُمْ بِقَرُ
[من مجزوء الكامل]

٤٨٦٩- إِنَّ الْكَرَامَ مِنْهَا يُبُو
بَعْدَهُ :
كَ الْمَجْدَ كُلَّهُمْ فَنَاهِبِ
.....

اخْلِفْ وَأَنْلِفْ كُلَّ شَيْءٍ
/ ٣٤٠ /
[من الكامل]

٤٨٧٠- إِنَّ الْكَرِيمَ أَخُو الْكَرِيمِ وَإِنَّمَا
يَصِلُ اللَّئِيمُ حَبَالَهُ بِلَيْئِمِ

[من الكامل]
٤٨٧١- إِنَّ الْكَرِيمَ إِذَا أَرَادَ قَطِيعَةً
قَبْلَهُ :

نَصِلُ الصَّدِيقِ إِذَا أَرَادَ وَصَالَنَا
إِنْ صَدَّ عَنِّي كُنْتُ أَكْرَمَ مُعْرِضٍ
لَا مَظْهَرٌ عِنْدَ الْقَطِيعَةِ سَرَرْنَا
إِنَّ الْكَرِيمَ إِذَا أَرَادَ قَطِيعَةً . الْبَيْتُ

إِنَّ اللَّئِيمَ إِذَا تَقَطَّعَ وَصْلُهُ
الغريض اليهودي :

٤٨٧٢- إِنَّ الْكَرِيمَ إِذَا أَرَادَ مَوَدَّتِي
لَمْ يُلْفِ حَبْلِي وَاهِيَا رَثَّ الْقَوَى
[من الكامل]

٤٨٦٩- البيتان في البخلاء للجاحظ : ٢١٨ منسوبان إلى الهذلي ، لم ترد في مجموع شعره لقاسم
راضي ، مجلة المورد البغدادية مج ٩ ع ٢ ص ٢٧٥ وما بعدها .

٤٨٧٠- البيت في البصائر والذخائر : ١٦١ / ٥ .

٤٨٧١- غرر الخصائص الواضحة : ٥٧٢ .

٤٨٧٢- الأبيات في البصائر والذخائر : ٨٦ / ٨ .

رُويَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . . . أَنشَدَ عَائِشَةُ شِعْرَ أَبِي الْغَرِيضِ

اليهودي :

إِنَّ الْكَرِيمَ إِذَا أَرَادَ مودتي القسوى
ارعى أمانته وأحفظ عهده جهدي فيأتي بعد ذلك ما أتى
ارفع ضيعفك [لا تصغر ضعفه] يوماً فتدركه العواقب قد نحى
يجزيك أو ينني عليك وإن من أننى عليك بما فعلت فقد جزی
فلما أنشدته هذه الأبيات قال صلى الله عليه وسلم إليه معروفاً فكانت به فقد كافأه
ومن لم يكاف كافاً لأن من أننى كمن جزی . يقول :

هل في السماء لصاعد من مرتقي أم هل لحتف راصد من سنى ؟
لله درك من سبل واضح سيان فيه من تصعلك واقتنى
أولها :

أمل تبوأ في منازل ذلة إذ لا ذليل أذل من وتدي القرى
أحياؤهم على موتاهم والميتون شرار من تحت الثرى
وإذا تصاحبهم تصاحب خانة ومتمى تفارقهم تفارق عن قلى
لا يفرعون إلى مخافة جارهم وإذا عوى ذئب بصاحبه عوى
أخوان صدق ما رأوك بغبطة فإذا افتقرت فقد هوى بك ما هوى

هذا البيت الأخير وجدته في شعر الأسعر الجعفي من أبيات له يقول فيها^(١) :

ولقد علمت على تجشعي الردى إن الحصون الخيل لا مدر القرى
إنني وجدت الخيل عزاً طاهراً تنجي من الغنى وتكشفن الدجى
ويثن بالشعر المخوف طلائعاً ويثن للصعلوك جمّة ذي الغنى

وهو الأسعر بن أبي حمران الحارث بن معاوية الجعفي .

* * *

كَانَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْبَرَاءِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ يَقُولُ : كَرَمُكَ يَا سَيِّدِي أَطْمَعُنَا فِي عَفْوِكَ
وَجُودُكَ أَطْمَعُنَا فِي فَضْلِكَ وَذُنُوبُنَا تُوَيْسِنَا مِنْ ذَلِكَ وَتَأْبَى قُلُوبُنَا لِمَعْرِفَتِهَا بِكَ أَنْ تَقْطَعَ
رَجَاءَهَا مِنْكَ فَتَفْضَلَ عَلَيْنَا بِجُودِكَ يَا كَرِيمُ وَجُدْ عَلَيْنَا بِعَفْوِكَ يَا رَحِيمُ .

مُحَمَّدُ بْنُ شَيْبَلٍ :

[من الكامل]

٤٨٧٣- إِنَّ الْكَرِيمَ إِذَا تَمَكَّنَ مِنْ أَدَى أَنْتَهُ قُدْرَتُهُ الْحُقُودَ فَأَقْلَعَا
بَعْدَهُ :

وَتَرَى اللَّئِيمَ إِذَا تَمَكَّنَ مِنْ أَدَى يَطْغَى فَلَا يُبْقِي لِصَلَحٍ مَوْضِعَا

[من الكامل]

٤٨٧٤- إِنَّ الْكَرِيمَ إِذَا حَبَاكَ بِوَعْدِهِ أَعْطَاكَه سَلِسًا بِغَيْرِ مَطَالٍ
دَعْبِلُ :

[من البسيط]

٤٨٧٥- إِنَّ الْكَرِيمَ إِذَا حَرَّكَتَ نَجْدَتَهُ سَمَتْ بِهِ سَامِيَاتُ الْمَجْدِ وَالْهِمَمِ
ابن المعدَّل :

[من الكامل]

٤٨٧٦- إِنَّ الْكَرِيمَ إِذَا رَاكَ ظَلَمْتَهُ ذَكَرَ الظُّلَامَةَ بَعْدَ نَوْمِ النُّومِ
قَبْلُهُ :

إِيَّاكَ مِنْ ظَلَمِ الْكَرِيمِ فَإِنَّهُ مُرٌّ مَذَاقَتُهُ كَطَعَمِ الْعَلَقَمِ
إِنَّ الْكَرِيمَ إِذَا رَاكَ ظَلَمْتَهُ . الْبَيْتُ وَبَعْدَهُ :

وَجَفَا الْفِرَاشَ وَبَاتَ يَطْلُبُ ثَارَهُ أَسْفَا وَإِنْ أَغْضَى وَلَمْ يَتَكَلَّمِ
ابنُ عِيَّاشٍ الْكُوفِيُّ الْحَيَّاطُ :

[من البسيط]

٤٨٧٧- إِنَّ الْكَرِيمَ الَّذِي تَبَقَّى مَوَدَّتَهُ وَيَكْتُمُ السِّرَّ إِنْ صَافَى وَإِنْ صَرَمَا

٤٨٧٣- البيتان في السحر الحلال : ٨٠ .

٤٨٧٤- البيت في لباب الآداب : ٣٠٧ من غير نسبة .

٤٨٧٥- البيت في ديوان دعبل : ٢٤٦ .

٤٨٧٦- الأبيات في المستدرک علی صنایع الدواوين : ٢٦١ / ١ .

٤٨٧٧- البيتان في الصداقة والصدق : ٢٧٧ .

بَعْدَهُ :

لَيْسَ الْكَرِيمُ الَّذِي إِنْ زَلَّ صَاحِبُهُ أَفْشَى وَقَالَ عَلَيْهِ كُلَّ مَا ظَلِمَا

[من الكامل]

جَرِير :

٤٨٧٨- إِنْ الْكَرِيمَ عَلَى الْمَكَارِمِ قِيَمٌ وَابْنُ الْكَرِيمَةِ لِلْكَرَامِ نَصُورٌ

[من مجزوء الكامل]

٤٨٧٩- إِنْ الْكَرِيمَ لَهُ عَلَى

بَعْدَهُ :

تَبْدِي مَكَارِمَهُ كَمَا يُبْدِي فِرْنَدَ السَّيْفِ صَقْلَهُ

[من البسيط]

٣٤١ / بَشَّار :

٤٨٨٠- إِنْ الْكَرِيمَ لِيُخْفِي عَنْكَ عُسْرَتَهُ حَتَّى تَرَاهُ غَنِيًّا وَهُوَ مَجْهُودٌ

أَوَّلُهَا :

ظِلُّ الْيَسَارِ عَلَى الْعَبَّاسِ مَمْدُودٌ وَقَلْبُهُ أَبَدًا بِالْبُخْلِ مَعْقُودٌ

إِنْ الْكَرِيمَ لِيُخْفِي عَنْكَ عُسْرَتَهُ . الْبَيْتُ وَبَعْدَهُ

وَلِلْبُخْلِ عَلَى أَمْوَالِهِ عِلٌّ زُرُقُ الْعُيُونِ عَلَيْهَا أَوْجُهُ سُودٌ
 إِذَا تَكَرَّمَتْ أَنْ تُعْطِيَ الْقَلِيلَ وَلَمْ تَقْدِرْ عَلَى سَعَةٍ لَمْ يَظْهَرِ الْجُودُ
 أَوْرُقٌ بِخَيْرٍ تُرْجَى لِلنَّوَالِ فَمَا تُرْجَى الثَّمَارُ إِذَا لَمْ يُورَقِ الْعُودُ
 بَسْتُ النَّوَالِ وَلَا تَمْنَعُكَ قَلَّتُهُ فَكُلُّ مَا سَدَّ فَقْرًا فَهُوَ مَحْمُودٌ

نَسَبَ ابْنُ الْمُعْتَزِّ هَذِهِ الْأَبْيَاتُ إِلَى حَمَادٍ عَجَرَدَ وَهُوَ قَوْلُهُ : إِنْ الْكَرِيمَ . الْبَيْتُ

وَبَعْدَهُ :

٤٨٧٨- البيت في المنتحل : ٢٤٧ من غير نسبة ، لم يرد في ديوانه (صادر) .

٤٨٨٠- الأبيات في الشعر والشعراء : ٧٦٧ / ٢ منسوبة إلى حماد عجرد ، ولا توجد في ديوان

بَثُّ النَّوَالِ وَبَعْدُهُ وَلِلْبَخِيلِ ، هَذِهِ الْأَبْيَاتُ الثَّلَاثُ . وَرَوَاهَا آخَرُونَ لِيَحْيَى بْنِ خَالِدِ الْبَرْمَكِيِّ . وَقِيلَ كَتَبَ كُلُّهُمْ بِنَ عَمْرِو الْعَتَابِيِّ إِلَى صَدِيقٍ لَهُ يَسْتَرْفِذُهُ بِهَذِهِ الْأَبْيَاتِ فَيَقَالُ إِنَّ الرَّجُلَ شَاطِرُهُ مَالُهُ حَتَّى بَعَثَ إِلَيْهِ بِنَصْفِ قِيمَةِ خَاتَمِهِ وَأَعْطَاهُ فَرْدَةً نَعْلَهُ وَلَا يَتِيمٌ كَانَتْ فَإِنَّهَا مِنْ حُرِّ الْكَلَامِ وَسِحْرِ الْبَيَانِ .
جَرِيرٌ :

[من الكامل]

٤٨٨١- إِنَّ الْكَرِيمَةَ يَنْصُرُ الْكَرَمَ ابْنُهَا وَابْنُ اللَّيْمَةِ لِلْكَامِ نَصُورُ
التَّهَامِيُّ :

[من الكامل]

٤٨٨٢- إِنَّ الْكَوَاكِبَ مِنْ عُلوِّ مَحَلِّهَا لَتَرَى صِغَارًا وَهِيَ غَيْرُ صِغَارٍ
قَالَ التَّهَامِيُّ يَرْتِي وَلَدَهُ بَعْدَ قَوْلِهِ إِنَّ الْكَوَاكِبَ . الْبَيْتُ يَقُولُ :

تُخْفِي مِنَ [الْبُرْحَاءِ نَارًا] مِثْلَمَا
وَأُخْفِضُ [الزَّفَرَاتِ وَهِيَ] صَوَاعِدُ
وَشَهَابُ [زَنْدِ] الْحَزْنِ إِنْ طَاوَعَتْهُ
[وَأَكْفَ نِيرَانِ] الْأَسَى وَلَرُبَّمَا
ثُوبَ الرِّيَاءِ يَشْفُ عَمَّا تَحْتَهُ
[فَإِذَا نَطَقْتُ فَأَنْتِ أَوَّلُ مَنْطِقِي]
[قَصُرَتْ جَفُونِي أَمْ تَبَاعَدَ بَيْنَهَا]
جَفَتْ الْكَرَى حَتَّى [كَانَ غَرَارُهُ]
وَتَلْهَبُ الْأَحْشَاءَ شَيْبَ مَفْرِقِي
وَطَرِي مِنَ الدُّنْيَا الشَّبَابُ وَرَوْقُهُ
عُرْوَةُ بَنٍ أُذَيْنَةَ :

[من الكامل]

٤٨٨٣- إِنَّ الَّتِي زَعَمْتَ فُؤَادَكَ مَلَّهَا خُلِقْتَ هَوَاكَ كَمَا خُلِقْتَ هَوَى لَهَا

٤٨٨١- البيت في ديوان جرير : ٣٠١ .

٤٨٨٢- القصيدة في ديوان التهامي : ٤٧- ٥٧ .

٤٨٨٣- الأبيات في ديوان عروة بن أذينة : ٧٠ .

بَعْدَهُ :

بَيْضَاءُ بَاكِرَهَا النَّعِيمُ فَصَاغَهَا
حَجَبَتْ تَحِيَّتَهَا فَقُلْتُ لِصَاحِبِي
وَإِذَا وَجَدْتُ لَهَا وَسَاوِسَ سَلْوَةٍ
بَلْبَاقَةٍ فَأَذَقَهَا وَأَجَلَّهَا
كَمَا كَانَ أَكْثَرَهَا لَنَا وَأَقْلَّهَا
شَفَعَ الضَّمِيرُ إِلَى الْفُؤَادِ فَسَلَّهَا

[من الكامل]

أَبُو الْغَمْرِ الرَّازِي :

٤٨٨٤- إِنَّ الْجَيْنَ وَإِنْ طَالَ الْحِمَاءُ بِهِ لَمْ
مِنْهُ إِلَّا فِضَّةٌ يَقْقُ

وَمِنْ بَابِ (إِنَّ الَّذِي) قَوْلُ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ اللَّحَامِ الْحِرَانِيِّ فِي
نَفْسِهِ (١) :

إِنَّ الَّذِي أَفْنَى الْخُطِيئَةَ بَعْدَ مَا
وَأَبَادَ هَجَاءَ الْحَلَائِفِ دَعْبَلًا
سَيْرِيحُ أَعْرَاضِ الْكَرَامِ بِمَنْهُ
الرَّبِيعُ بْنُ أَبِي الْحَقِيقِ :

[من الكامل]

٤٨٨٥- إِنَّ الَّذِي تَرْجِي إِلَيَّ كَأَنَّمَا
تَرْمِي بِهِ فَنِدًا مِنَ الْأَفْنَادِ

بَعْدَهُ :

لِيَقَرَّ قَلْبِي بِالْوَعِيدِ فَقَدْ تَرَى
الشَّيْخُ مُحَمَّدُ الْوَاعِظُ :

[من السريع]

٤٨٨٦- إِنَّ الَّذِي تَشْرَفُ مِنْ أَجْلِهِ
يَزْعُمُ هَذَا أَنَّهُ كَاذِبٌ

يُرَوَّى أَنَّ الشَّيْخَ مُحَمَّدَ الْوَاعِظَ رَحِمَهُ اللَّهُ مَرَّ يَوْمًا فَرَأَى الْحَكِيمَ ابْنَ تَوْمًا رَاكِبًا فِي
جَمْعٍ وَالنَّاسُ يُطْرِقُونَ بَيْنَ يَدَيْهِ وَكَانَ وَكِيلُ الْخَلِيفَةِ النَّاصِرِ فَشَقَّ ذَلِكَ عَلَيْهِ ثُمَّ شَتَّمَهُ
وَأَهَانَهُ وَالتَّمَتَ إِلَى دَارِ الْخَلِيفَةِ كَالْمُخَاطِبِ لَهُ يَقُولُ :

(١) البيتان في لباب الآداب للثعالبي : ٢١٠ .

٤٨٨٥- البيت في معجم الشعراء : ٤٩٣ .

٤٨٨٦- البيت في المستطرف في كل فن مستظرف : ١٠٢ .

إِنَّ الَّذِي تَشْرَفُ مِنْ أَجْلِهِ . الْبَيْتُ

[من الرجز]

٤٨٨٧- إِنَّ الَّذِي تَطْلُبُهُ بِفَيْكََا تَأْكُلُهُ بِشَرِّ شَيْءٍ فَيْكََا

[من مخلع البسيط]

٤٨٨٨- إِنَّ الَّذِي تَكْرَهُونَ مِنْهُ هُوَ الَّذِي يَسْتَهْنِيهِ قَلْبِي

جَرِيرٌ :

[من الكامل]

٤٨٨٩- إِنَّ الَّذِي حَرَّمَ الْخِلَافَةَ تَغْلِبًا جَعَلَ التُّبُوَّةَ وَالْخِلَافَةَ فِينَا

قَوْلُ جَرِيرٍ : إِنَّ الَّذِي خَلَفَ الْخِلَافَةَ تَغْلِبًا . بَعْدَهُ

مُضَرَّ أَبِي وَأَبُو الْمَلُوكِ فَهَلْ لَكُمْ هَذَا ابْنُ عَمِّي فِي دِمَشْقَ خَلِيفَةً
إِنَّ الْفَرَزْدَقَ إِنْ تَخَنَّفَ كَارِهًا وَلَقَدْ جَزَعْتَ إِلَى النَّصَارَى بَعْدَمَا
هَلْ تَشْهَدُونَ مِنَ الْمَشَاعِرِ مَشْعَرًا يَا حُرْزَ تَغْلِبَ مِنْ أَبِي كَأَيْنَا
لَوْ شِئْتُ سَأَقْكُمُ إِلَى قَطَيْنَا أَضْحَى لَتَغْلِبَ وَالصَّلِيبُ خَدِينَا
لَقِيَ الصَّلِيبُ مِنَ الْعَذَابِ مَهِينًا أَوْ تَسْمَعُونَ مِنَ الْأَذَانِ أَذِينَا

حَدَّثَ عَمَارَةُ بْنُ عَقِيلٍ قَالَ : لَمَّا بَلَغَ الْوَلِيدُ قَوْلُ جَرِيرٍ : هَذَا ابْنُ عَمِّي فِي دِمَشْقَ
خَلِيفَةً . الْبَيْتُ . قَالَ : أَمَا وَاللَّهِ لَوْ قَالَ جَرِيرٌ : لَوْ شِئْتُ سَأَقْكُمُ إِلَى قَطَيْنَا لَفَعَلْتُ
وَلَكِنَّهُ قَالَ لَوْ شِئْتُ فَجَعَلَنِي شَرِطِي لَهُ .

/٣٤٢/

[من الكامل]

٤٨٩٠- إِنَّ الَّذِي رَفَعَ السَّمَاءَ بَنَى لَنَا بَيْتًا دَعَائِمُهُ أَعَزُّ وَأَطْوَلُ

٤٨٨٧- البيت في البصائر والذخائر : ٣٥ / ٣ .

٤٨٨٨- البيت في النكت العصرية : ١٢٢ .

٤٨٨٩- الأبيات في ديوان جرير : ٥٧٧ وما بعدها .

٤٨٩٠- البيت في ديوان الفرزدق : ١٥٥ / ٢ .

[من الكامل]

٤٨٩١- إِنَّ الَّذِي سَلَى فُؤَادِي أَنَّنِي أَيْقَنْتُ أَنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ آخِرًا

ابنُ هَرَمَةَ : [من السريع]

٤٨٩٢- إِنَّ الَّذِي شَقَّ فَمِي ضَامِنٌ لِلرِّزْقِ حَتَّى يَتَوَفَّانِي

قَبْلَهُ :

حَرَمْتَنِي رِزْقًا قَلِيلًا فَمَا إِنْ زَادَ فِي مُلْكِكَ حَرَمَانِي
إِنَّ الَّذِي . الْبَيْتُ وَيُرْوَيَانِ لِلْخَلِيلِ بْنِ أَحْمَدَ .قِيلَ وَكَانَ مُنْقَطِعًا إِلَى بَعْضِ ذَوِي الْجَدَّةِ وَكَانَ لَهُ مِنْهُ رِزْقٌ يُجْرِيهِ عَلَيْهِ فَقَطَعَهُ عَنْهُ
فَكَتَبَ إِلَيْهِ بِهِمَا فَلَمَّا وَقَفَ عَلَيْهِ أَمَرَ بِرَدِّ رِزْقِهِ وَزَادَ فِي بَرِّهِ وَإِكْرَامِهِ .

* * *

وَمِنْ بَابِ (إِنَّ الَّذِي) قَوْلُ الْأَمِيرِ سَدِيدِ أَبِي . . . ابْنِ مُنْقِذٍ جَدِّ أَسَامَةَ بْنِ مُرْشِدٍ .
وَيُقَالُ أَنَّهُمَا لِعَبْدِ الْخَلِيفَةِ بِالْمَغْرِبِ ^(١) :أَلْقَى الْمَيِّتَةَ فِي دِرْعَيْنِ قَدْ نُسِجَا مِنْ التَّجَارِبِ لَا مِنْ نُسْجِ دَاوُدَ
إِنَّ الَّذِي صَوَّرَ الْأَشْيَاءَ صَوَّرَنِي نَارًا مِنَ الْبَاسِ فِي بَحْرِ مِنَ الْجُودِ
وَقَدْ وَرَدَ هَذَانِ الْبَيْتَانِ فِي بَابِ : (اللَّهُ إِذَا صَوَّرَ الْأَشْيَاءَ) وَإِنَّمَا نُكْرَرُهَا هُنَا
لَاخْتِلَافِ أَوَّلِهِ .

[من البسيط]

٤٨٩٣- إِنَّ الَّذِينَ بِخَيْرٍ كُنْتَ تَذْكُرُهُمْ هُمْ أَبْكُوكَ وَعَنْهُمْ كُنْتَ أَنَهَاكَ

٤٨٩١- البيت في المنتحل : ١٦٤ منسوباً إلى محمد بن عروس .

٤٨٩٢- البيتان في ديوان إبراهيم بن هرمة : ٢٨٣ .

(١) البيتان في محاضرات الأدباء : ١٨٣/٢ .

٤٨٩٣- البيتان في مصارع العشاق : ٢٢٥/٢ .

بَعْدُهُ :

لَا تَطْلِبَنَّ حَيَاةً عِنْدَ غَيْرِهِمْ فَلَيْسَ يُحْيِيكَ إِلَّا مَنْ تَوَفَّكََا

[من البسيط]

٤٨٩٤- إِنَّ الَّذِينَ بَعَثْتَ فِي أَقْطَارِهَا نَبَذُوا الْكِتَابَ وَاسْتَحْلَلُوا الْمُحَرَّمَ

قَامَ رَجُلٌ إِلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ رَحِمَهُ اللَّهُ وَهُوَ عَلَى الْمَنْبَرِ فَأَنْشَدَهُ : إِنَّ الَّذِي بَعَثْتَ فِي أَقْطَارِهَا . الْبَيْتُ وَبَعْدُهُ :

طُلُسُ الثِّيَابِ عَلَى مَنَابِرِ أَرْضِنَا كُلُّ يَجُورٍ وَكَلْهَمٍ يَتَظَلَّلُ
وَأَرَدْتَ أَنْ تَلِيَ الْأَمَانَةَ عَنْهُمْ عَفَّ وَهَيْهَاتَ الْأَمِينُ الْمُسْلِمُ

[من الكامل]

عَبْدَةُ بْنُ الطَّيِّبِ :

٤٨٩٥- إِنَّ الَّذِينَ تَرَوْنَهُمْ إِخْوَانَكُمْ يَشْفِي غَلِيلَ صُدُورِهِمْ أَنْ تُصْرَعُوا

[من الكامل]

عَلِيِّ بْنِ الْجَهْمِ وَيُرْوَى لِإِبْرَاهِيمَ بْنِ الْمَهْدِيِّ :

٤٨٩٦- إِنَّ الَّذِينَ سَعُوا إِلَيْكَ بِبَاطِلٍ أَعْدَاءُ نِعْمَتِكَ الَّتِي لَا تُجْحَدُ

بَعْدُهُ :

شَهِدُوا وَغَبْنَا عَنْكُمْ فَتَحَمَّلُوا فِينَا وَلَيْسَ كَغَائِبٍ مَنْ يَشْهَدُ

وَيُزَوِّيانَ لِإِبْرَاهِيمَ بْنِ الْمَهْدِيِّ يُخَاطَبُ الْمَأْمُونُ . وَالَّذِي لِعَلِيِّ بْنِ الْجَهْمِ فِي شَفَعَتِهِمَا قَوْلُهُ :

لَوْ تَجَمَّعَ الْخُصَمَاءُ عِنْدَكَ مَجْلِسُ يَوْمًا لَبَانَ لَكَ السُّبُلُ الْأَقْصَدُ
وَالشَّمْسُ لَوْ لَا أَنَّهَا مَحْجُوبَةٌ عَنْ نَاطِرِيكَ لَمَا أَضَاءَ الْفَرْقَدُ

[من الكامل]

جَرِيرٌ :

٤٨٩٧- إِنَّ الَّذِينَ غَدُّوا بِبُكَ غَادَرُوا وَشَلَّا بِعَيْنِكَ مَا يَزَالُ مَعِينَا

٤٨٩٤- الأبيات في البيان والتبيين : ٢٣٣/٣ لرجل من أزدعمان .

٤٨٩٥- البيت في شعر عبدة بن الطيب : ٤٨ .

٤٨٩٦- الأبيات في ديوان علي الجهم : ٤٦ وما بعدها .

٤٨٩٧- البيتان في ديوان جرير : ٥٧٨ .

غَيْضٌ مِنْ عِبْرَاتِهِنَّ وَقُلْنَ لِي مَاذَا لَقِيتَ مِنَ الْهَوَى وَلَقِينَا
قَوْلُ الْحَاتِمِيِّ هَذَانِ الْبَيْتَانِ لِلْمَعْلُوطِ السَّعْدِيِّ وَإِنَّمَا انْتَحَلَهُمَا جَرِيرٌ . الْبَغِيزُ
إِجْرَاءُ الْعِبْرَةِ بِأَطْرَافِ الْأَصَابِعِ ، وَنَبَذْتُهَا أَي : نَقَضْتُ عِبْرَاتِهِنَّ بِأَطْرَافِ أَصَابِعِهِنَّ
وَنَبَذْنَهَا وَقَدْ أَخَذَهَا ذُو الرُّمَّةِ فَكَشَفَهُ حَيْثُ قَالَ (١) :

وَلَمَّا تَلَاقَيْنَا جَرَتْ مِنْ جُفُونِنَا دُمُوعٌ وَزَعْنَا مَاءَهَا بِالْأَصَابِعِ
... مِنْ حَدِيثٍ كَأَنَّهُ جَنَى النَّحْلِ مَمْزُوجًا بِمَاءِ الْوَقَائِعِ

الأصابع ، وَنَبَذْنَهَا أَي : نَفَضْتُ عِبْرَاتِهِنَّ بِأَطْرَافِ .

الْوَقَائِعِ جَمْعُ وَقِيعَةٍ وَهِيَ النُّقْرَةُ فِي الصَّخْرَةِ .

[من الكامل]

رَجُلٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ :

٤٨٩٨- إِنَّ الَّذِينَ يَسُوعُ فِي لَهَوَاتِهِمْ زَادَ يُمْنٌ عَلَيْهِمْ لِلنَّامِ

أَوَّلُهَا :

الْبَانُ ابْنُ تَعْلَةَ بْنِ مُسَافِرٍ مَا دَامَ يَمْلِكُهَا عَلَيَّ حَرَامٌ
وَطَعَامُ عِمْرَانَ بْنِ أَوْفَى مِثْلُهَا يَسْلُوكُ فِي الْحُلُوقِ طَعَامٌ

إِنَّ الَّذِينَ يَسُوعُ فِي لَهَوَاتِهِمْ . الْبَيْتُ

قَوْلُهُ : أَعْنَاقِهِمْ يُرِيدُ حُلُوقَهُمْ لِأَنَّ الْعُنُقَ مُحِيطٌ بِالْحَلَقِ .

[من مixel البسيط]

٤٨٩٩- إِنَّ الَّذِي هَاجَ لِي سَقَامًا كَانَ شَفَائِي مِنَ السَّقَامِ

[من المنسرح]

/٣٤٣/

٤٩٠٠- إِنَّ الَّذِي يَزَجِي نَدَاكَ كَمَنْ يَحْلُبُ تَيْسًا مِنْ شَهْوَةِ اللَّبَنِ

(١) البيتان في ديوان ذي الرمة : ٢٧٦-٢٧٧ .

٤٨٩٨- الأبيات في البخلاء للجاحظ : ٢٥٥ .

٤٩٠٠- التشبيهات من أشعار أهل الأندلس : ٢٤٢ .

مُحَمَّدُ بْنُ خَازِمٍ :

[من المنسرح]

٤٩٠١- إِنَّ الَّذِي يَرْتَجِي نَدَاكَ لَكَالْغَا

سِلٍ مِنْ ثَوْبِهِ خَرّاً بِخَرٍ

[من السريع]

٤٩٠٢- إِنَّ الَّذِي يَعْشَقُ مَنْ لَا يَرَى

لَمَيَّتْ مِنْ شِدَّةِ الْعُلْمِ

[من البسيط]

ذُو الإصْبَعِ الْعَدَوَانِيَّ :

٤٩٠٣- إِنَّ الَّذِي يَقْبِضُ الدُّنْيَا وَيَبْسُطُهَا

إِنْ كَانَ أَغْنَاكَ عَنِّي سَوْفَ يُغْنِيَنِي

وَهِيَ طَوِيلَةٌ يَقُولُ مِنْهَا :

كُلُّ امْرِئٍ صَابِرٌ يَوْمًا لِسِمَتِهِ

وَإِنْ تَخَلَّقَ أَخْلَاقًا إِلَى حِينٍ

[من الرجز]

٤٩٠٤- إِنَّ الَّذِي يَنْظُرُ فِي الدَّقَائِقِ

الْعَزْمُ إِلَى الْحَقَائِقِ

أَبُو حَكِيمَةَ :

٤٩٠٥- إِنَّ اللَّيَالِي لَمْ تُحْسِنْ إِلَى أَحَدٍ

إِلَّا أَسَاءَتْ إِلَيْهِ بَعْدَ إِحْسَانٍ

عَوْفُ بْنُ وَرْقَاءَ :

[من الكامل]

٤٩٠٦- إِنَّ اللَّيَالِي لِلْأَنَامِ مَنَاهِلٌ

تُطَوَّى وَتُبْسَطُ بَيْنَهُمَا الْأَعْمَارُ

بَعْدَهُ :

فَقِصَارُهُنَّ مَعَ الْهُمُومِ طَوِيلَةٌ

وَطَوَالُهُنَّ مَعَ الشُّرُورِ قِصَارٌ

وَقِيلَ هُمَا لِعِتَابِ بْنِ وَرْقَاءَ الشَّيْبَانِيِّ .

٤٩٠١- ديوان محمد بن حازم (العاشور) ٦٤ .

٤٩٠٢- البيت في ديوان المعاني : ٢٧٦ / ١ .

٤٩٠٣- البيتان في المفضليات : ١٦٢ ، ديوانه ٩١ .

٤٩٠٥- البيت في البصائر والذخائر : ٢ / ٢٢٢ ، ديوانه ١١٣ .

٤٩٠٦- البيتان في التمثيل والمحاضرة : ٢٤٤ .

ابن أبي عيينة :

[من البسيط]

٤٩٠٧- إِنَّ اللَّيَالِي وَالْأَيَّامَ لَوْ سُئِلَتْ

عَنْ عَيْبِ أَنْفُسِهَا لَمْ تَكْتُمِ الْخَبْرَا

قَبْلُهُ :

مَا رَاحَ يَوْمٌ عَلَى حَيٍّ وَلَا ابْتَكَّرَا
وَلَا أَتَتْ سَاعَةٌ فِي الدَّهْرِ فَانْصَرَمَتْإِلَّا رَأَى عِبْرَةً فِيهِ إِنْ اُعْتَبَرَا
حَتَّى تُؤْثِرُ فِي قَوْمٍ لَهَا أَثَرَا

إِنَّ اللَّيَالِي وَالْأَيَّامَ . الْبَيْتُ

يَقُولُ مِنْهَا :

إِنَّ اللَّيَالِي لَا يَتْرُكْنَ ذَا سَعَةٍ
إِنْ تَتَعَبُ فَلَقَدْ أَبْصَرْتَ مَوْعِظَةً
وَكُلُّ سَاعٍ سَيَأْتِي رَأْسَ غَايَتِهِ
وَالْمَرْءُ يَسْعَى وَيَنْسَى يَوْمَ
وَالْمَرْءُ تَلْقَاهُ مِضْيَاعًا لِفُرْصَتِهِ
أَبُو نَصْرٍ بِنُبَاتَةَ :إِلَّا وَرَدَّنَ عَلَيْهِ بِالَّذِي حَسَرَا
أَوْ تَعْتَبِرُ فَلَقَدْ أَبْصَرْتَ مُعْتَبَرَا
لَأَبْدَ يَوْمًا أَطَالَ الْيَوْمَ أَمْ قَصُرَا
مَضَرَعِهِ حَتَّى يُوَفِّيهِ يَوْمًا...
حَتَّى إِذَا... عَاتَبَ الْقَدْرَا

[من البسيط]

٤٩٠٨- إِنَّ اللَّيَالِي وَالْأَيَّامَ لَوْ عَقَلَتْ

جَرَيْنَ فِي الْخَلْقِ عَنْ رُحْمِي وَعَنْ قَلَمِي

يَقُولُ أَبُو نَصْرٍ بِنُبَاتَةَ الْعَزِيزِ بِنُبَاتَةَ السَّعْدِيِّ مُفْتَحِرًا بَعْدَهُ :

عَنْ أَسْبَقِ النَّاسِ لِلْأَقْدَارِ فِي مَهَلٍ
أَعْلَى مِنَ النَّجْمِ بَلْ أَهْدَى بِغُرَّتِهِ
لَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ قَدْرِي فِي زَمَانِهِمْ
ابن أبي عيينة :مِنْهُ وَأَكْرَمَ فِي الدُّنْيَا مِنَ الْكَرَمِ
لِلْمُهْتَدِينَ وَأَسْرَى مِنْهُ فِي الظُّلَمِ
صَلُّوا لَوَجْهِهِ أَوْ بَاسُوا ثَرَى قَدَمِي

[من البسيط]

٤٩٠٩- إِنَّ اللَّيَالِي لَا يَتْرُكْنَ ذَا سَعَةٍ

إِلَّا وَرَدَّنَ عَلَيْهِ بِالَّذِي حَذَرَا

٤٩٠٧- الأبيات في الحماسة المغربية : ١٤١٤ / ٢ .

٤٩٠٨- الأبيات في ديوان ابن نباتة : ٥٧٦ / ٢ .

٤٩٠٩- البيت في الحماسة المغربية : ١٤١٤ / ٢ .

- ٣٤٤ / مُحَمَّدُ بْنُ خَازِمٍ :
 ٤٩١٠- إِنَّ اللَّئِيمَ إِذَا أَفَادَ غَنَى
 خَانَ الصَّدِيقَ وَخَاسَ بِالْعَهْدِ
 بَعْدَهُ :
- وَالْحُرُّ فِي عُسْرٍ وَفِي يُسْرٍ
 بَاقِيَ الْمَوَدَّةِ مُحْكَمُ الْعَقْدِ
 [من مجزوء الكامل]
- ٤٩١١- إِنَّ اللَّئِيمَ إِذَا رَأَى
 لَيْئًا تَزِيدَ فِي حِرَانِهِ
 بَعْدَهُ :
- وَإِذَا رَأَى عَنَفًا جَرَى
 عَنَقًا وَأَسْمَحَ فِي عِنَانِهِ
 لَا تَكْذِبَنَّ فَصْلَاحُ مَنْ
 جَهَلَ الْكَرَامَةَ فِي هَوَانِهِ
 [من الكامل]
- ٤٩١٢- إِنَّ اللَّئِيمَ وَإِنْ أَفَادَ غَنَى
 لَتَرَى عَلَيْهِ مَخَائِلَ الْفَقْرِ
 كَثِيرٌ :
- ٤٩١٣- إِنَّ الْمُحِبَّ إِذَا أَحَبَّ حَبِيبَهُ
 رَجُلٌ مِنْ بَنِي عَبَسَ :
 صَدَقَ الصَّفَاءُ وَأَنْجَزَ الْمَوْعُودَا
- ٤٩١٤- إِنَّ الْمُحْكَمَ مَا لَمْ يَرْتَقِبْ حَسْبًا
 أَيْ ظَلَمَ وَجَارَ
 النَّمْرُ بْنُ تَوْلَبٍ :
- ٤٩١٥- إِنَّ الْمَخَاطِرَ مَالِكٌ أَوْ هَالِكٌ
 وَالْجَدُّ يُجْدِي مَرَّةً فَيُرِيحُ
 [من الكامل]

٤٩١١- الأبيات في المنتحل : ١٥٤ .

٤٩١٢- البيت في أبي العتاهية أشعاره وأخباره : ١٧١ .

٤٩١٣- البيت في ديوان كثير : ٤٤١ .

٤٩١٤- البيت في البيان والتبيين : ٢٥٥ / ١ .

٤٩١٥- البيت في شعر النمر بن تولب : ٤٩ .

مَنْصُورُ الْفَقِيْهُ :

[من مجزوء]

٤٩١٦- إِنَّ الْمِرَاةَ لَا تُرِيكَ خُدُو
شَ وَجْهِكَ فِي صَدَاهَا

بَعْدُهُ :

وَكَذَاكَ نَفْسُكَ لَا تُرِيكَ
عُيُوبَ نَفْسِكَ فِي هَوَاهَا

أَبُو دُلْفٍ :

[من الكامل]

٤٩١٧- إِنَّ الْمُرُوَّةَ كُلُّهَا حَسَنٌ
وَالْبَذْلُ أَحْسَنُ ذَلِكَ الْحَسَنِ

بَعْدُهُ :

كَمْ عَارِفٍ بِي لَسْتُ أَعْرِفُهُ
وَمُخَبِّرٍ عَنِّي وَلَمْ يَرْنِي

الْحُصَيْنُ بْنُ الْمُنْذِرِ :

[من الكامل]

٤٩١٨- إِنَّ الْمُرُوَّةَ لَيْسَ يُذَرِّكُهَا امْرُؤٌ
وَرِثَ الْمَكَارِمَ عَنْ أَبِي فَأَضَاعَهَا

بَعْدُهُ :

كَمْ عَارِفٍ بِي لَسْتُ أَعْرِفُهُ
وَمُخَبِّرٍ عَنِّي وَلَمْ يَرْنِي

بَعْدُهُ :

أَمَرْتُهُ نَفْسٌ بِالذَّنَاءَةِ وَالْخَنَاءِ
وَنَهَيْتُهُ عَنْ طَلَبِ الْعُلَى فَأَطَاعَهَاوَإِذَا أَصَابَ مِنَ الْأُمُورِ كَرِيْمَةً
يَبْنِي الْكَرِيْمُ بِهَا الْمَكَارِمَ بِاعَهَا

أَبُو الْعَتَاهِيَّةِ :

[من الكامل]

٤٩١٩- إِنَّ الْمُرِيبَ وَإِنْ تَسَتَّرَ وَجْهُهُ
بِثِيَابِهِ فَكَأَنَّهُ عُرْيَانٌ

٤٩١٦- البيتان في التمثيل والمحاضرة : ٣٠١ ، لم ترد في مجموع شعره (منصور بن إسماعيل
الفقيه للقحطاني) .

٤٩١٧- البيتان في البصائر والذخائر : ٧٥ / ١ .

٤٩١٨- البيت الأول في السحر الحلال : ٧٧ والبيت الثاني في البصائر والذخائر : ٧٥ / ١ والبيتان
الثالث والرابع في التذكرة الحمدونية : ٦٩ / ٢ .

٤٩١٩- لم يرد في ديوانه (صادر) .

/ ٣٤٥ / أَنشَدَ أَبُو بَكْرُ بْنُ بَحْتَوِيهِ :

[من الرجز]

٤٩٢٠- إِنَّ الْمُرَّاحَ يُثْبِتُ الضَّغْنَةَ

وَحَمْلُ ضَغْنٍ فِي الْحَشَا مَوْؤَنَهُ

بَعْدَهُ :

وَكثْرَةُ الضَّحِكِ مِنَ الرُّعُونَةِ

وَالصَّمْتُ عَنْ فَضْلِ الْكَلَامِ

[من الكامل]

٤٩٢١- إِنَّ الْمَسَاءَ لِلْمَسَرَّةِ مَوْعِدٌ

أُخْتَانِ رَهْنٍ لِلْعَشِيَّةِ أَوْ غَدٍ

بَعْدَهُ :

فَإِذَا سَمِعْتَ بِهَالِكٍ فَتَيَقَّنْ

أَنَّ السَّيْلَ سَيْلُهُ فَتَزَوَّدِ

أَبُو السَّمُطِ :

[من البسيط]

٤٩٢٢- إِنَّ الْمَشِيبَ رِذَاءُ الْعَقْلِ وَالْأَدَبِ

كَمَا الشَّبَابُ رِذَاءُ اللَّهِوِ وَالطَّرَبِ

بَعْدَهُ :

تَعَجَّبْتُ إِذْ رَأْتُ شَيْبَتِي فَقُلْتُ لَهَا

لَا تَعَجَبِي مَنْ يَطْلُ عُمُرٌ بِهِ يَشِبُ

شَيْبُ الرِّجَالِ لَهُمْ زَيْنٌ وَمَكْرَمَةٌ

وَشَيْبُكَنَّ لَكُنَّ الْوَيْلُ فَاكْتَسَبِي

فَيْنَا لَكُنَّ وَإِنْ شَيْبٌ بَدَأَ أَرَبٌ

وَلَيْسَ فَيَكُنَّ بَعْدَ الشَّيْبِ مِنْ أَرَبٍ

* * *

قَالَ الْبُلْغَاءُ : الشَّيْبُ زِبْدَةٌ مَخَضَّتْهَا الْأَيَّامُ وَفِضَّةٌ سَبَكَتْهَا التَّجَارِبُ وَضِيَاءٌ بَسَطَهُ الْوُقَارُ وَنُورٌ أَظْهَرَهُ الْعَقْلُ . وَقَالَ آخَرُ : الشَّيْبُ حَلِيَّةُ الْعَقْلِ وَسِمَةُ الْوُقَارِ وَشَاهِدُ التَّجَرِبَةِ وَلِسَانُ النَّذِيرِ وَعُنْوَانُ الْأَجَلِ . وَقَالَ آخَرُ : إِذَا شَابَ الْعَاقِلُ سَرَى فِي سَبِيلِ

٤٩٢٠- البيت الأول في اللطائف والظرائف : ١٥٣ .

٤٩٢١- البيتان في شرح ديوان الحماسة للتبريزي : ٤٦٥ .

٤٩٢٢- البيت الأول في اللطائف والظرائف : ٢٥٦ والأبيات الثلاثة الأخرى في العقد الفريد :

٣٦٧/٢ .

الرُّشْدُ بِمِصْبَاحِ الْمَشِيبِ . وَقَالَ أَبُو تَمَّامٍ ^(١) :

وَلَا يَرُوعَكَ إِيمَاضُ الْعَتِيرِ بِهِ
وَقَالَ دِعْبَلُ ^(٢) :

أَهْلًا وَسَهْلًا بِالْمَشِيبِ فَإِنَّهُ
وَكَأَنَّ شَيْبِي نَظْمَ دُرٍّ زَاهِرٍ
كَاتِبُهُ مُحَمَّدٌ بْنُ أَيْدَمِرَ :

[من الكامل]

٤٩٢٣- إِنَّ الْمَشِيبَ لَزِينَةٌ وَلَهِيَّةٌ
بَعْدَهُ :

فِيهِ كَمَالُ الْعَقْلِ إِنْ عَقَلَ الْفَتَى
فَاسْتَدْرَكَ الْمَاضِي مِنَ الْعُمْرِ الَّذِي
وَأَنْهَضَ إِلَى الْخَيْرَاتِ وَابْتَدَرَ التَّقَى
هَذَا الْمَشِيبُ وَبَعْدَهُ الْمَوْتُ الَّذِي

وَتَجَارِبُ أَثْمَانِهَا الْأَعْمَارُ
قَدْ كَانَ فِيهِ الْإِثْمُ وَالْأَوْزَارُ
إِنَّ الزَّمَانَ بِأَهْلِهِ غَدَّارُ
عُقْبَاهُ إِمَّا جَنَّةٌ أَوْ نَارُ

[من الكامل]

٤٩٢٤- إِنَّ الْمَطَامِعَ قَدْ عَلِمْتَ مَذَلَّةَ
أَنْشَدَ أَبُو عُثْمَانَ الْمَازِنِيُّ :

٤٩٢٥- إِنَّ الْمُعَلَّمَ حَيْثُ كَانَ مُعَلِّمٌ
بَعْدَهُ :

مَنْ عَلَّمَ الصَّبِيَّانَ صَبَّوْا عَقْلَهُ
حَتَّى بَنَى الْخُلَفَاءُ وَالْأُمَرَاءُ

(١) البيت في ديوان أبي تمام : ٢٢٣/١ .

(٢) البيتان في ديوان دعبل الخزاعي : ١٠٢ ، ١٠٣ .

٤٩٢٣- الأبيات لمؤلف الدر الفريد .

٤٩٢٤- البيت في تاريخ دمشق : ٥٩/٧ .

٤٠٢٥- الأبيات في اللطائف والظرائف : ٢٩٠ من غير نسبة .

- لَوْ كَانَ عَلَّمَ سَاعَةً مِنْ دَهْرِهِ أَوْ كَانَ عَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ
القَوَارِيرِي :
٤٩٢٦- إِنَّ الْمُعَلَّمَ وَالطَّبِيبَ كِلَاهُمَا لَا يَنْصَحَانِ إِذَا هُمَا لَمْ يُكْرَمَا
بَعْدَهُ :
- فَاصْبِرْ لِدَائِكَ إِنْ جَفَوْتَ طَبِيبَهُ وَاقْنَعْ بِجَهْلِكَ إِنْ جَفَوْتَ مُعَلِّمًا
[من الكامل]
٤٩٢٧- إِنَّ الْمُعَلَّمَ لَا يَتِمُّ جُنُونُهُ حَتَّى يَكُونَ مُعَلِّمَ ابْنِ مُعَلِّمٍ
[من السريع]
- ٤٩٢٨- إِنَّ الْمَقَادِيرَ إِذَا سَاعَدَتْ أَلْحَقَتْ الْعَاجِزَ بِالْحَازِمِ
قَبْلَهُ :
- وَرُبَّ سَاعٍ طَالِبٍ حَاجَةً يَفُوزُ مِنْهَا بِمُنَى غَانِمٍ
قَدْ نَالَهَا غَيْرُ الَّذِي رَامَهَا مِنْ قَاعِدٍ عَنْهَا وَمِنْ نَائِمٍ
إِنَّ الْمَقَادِيرَ . الْبَيْتُ
ابْنُ هِنْدُو :
- ٤٩٢٩- إِنَّ الْمَقَادِيرَ إِذَا سَاعَدَتْ أَلْحَقَتْ الْقَاعِدَ بِالْكَادِحِ
قَبْلَهُ :
- لَا تَتَّعِبَنَّ النَّفْسَ فِي آلَةٍ تَسْمُو بِهَا [لِلْأَمَلِ النَّازِحِ]
إِنَّ الْمَقَادِيرَ . الْبَيْتُ وَبَعْدَهُ :
- أَمَا تَرَى [الْأَسْوَدَ] كَيْفَ اعْتَلَى إِلَى ذُرَى [الْأَفَاقِ بِالْقَازِحِ]

٤٩٢٦- البيتان في التمثيل والمحاضرة : ١٦٤ من غير نسبة .

٤٩٢٨- البيت الأول في محاضرات الأدباء : ١ / ٥٣٠ .

٤٩٢٩- البيت الأول في معاهد التنصيص : ١ / ١٥٠ ، ديوانه ١٩١ .

/٣٤٦/

[من الكامل]

٤٩٣٠- إِنَّ الْمَقَامَ عَلَى الْهَوَانِ مَذَلَّةٌ وَالْعَجْزُ آفَةٌ حَيْلَةُ الْمُخْتَالِ

[من البسيط]

٤٩٣١- إِنَّ الْمُقَدَّمَ فِي حِذْقِ بَصْنَعَتِهِ أَنَّى تَوَجَّهَ فِيهَا فَهُوَ مَحْرُومٌ قَبْلُهُ :

مَا أَزْدَدْتُ فِي آدَبِي حَرْفًا أُسْرًا بِهِ
الْإِمَامُ الشَّافِعِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ :

[من البسيط]

٤٩٣٢- إِنَّ الْمُقِلَّ إِذَا مَا جَاءَ يَسْأَلُنِي الْبُحْثَرِيُّ :

٤٩٣٣- إِنَّ الْمَكَارِمَ أَخْلَاقٌ عُرِفَتْ بِهَا يُرَوَى لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ :

[من البسيط]

٤٩٣٤- إِنَّ الْمَكَارِمَ أَخْلَاقٌ مَطْهَرَةٌ بَعْدُهُ :

وَالْعَيْنُ تَعْرِفُ مِنْ عَيْنِي مُحَدِّثَهَا
وَالنَّفْسُ تَكْلُفُ بِالْدُنْيَا وَقَدْ عَلِمْتُ
٤٩٣٥- إِنَّ الْمَكَارِمَ بِالْمَكَارِهِ تُبْتَنَى

[من البسيط]

رَبِيعَةُ الرَّقِّي :

٤٩٣٦- إِنَّ الْمَكَارِمَ لَمْ تَزَلْ مَعْقُولَةٌ حَتَّى حَلَلْتَ بِرَاحَتِكَ عِقَالَهَا

[من الكامل]

٤٩٣١- البيتان في الرسائل الأدبية : ٢٠٤ / ١ .

٤٩٣٢- البيت في ديوان الشافعي (دار القلم) : ٥١ .

٤٩٣٣- البيت في المنتحل : ٥٤ منسوباً إلى أبي تمام ولا يوجد في ديوانه كما لا يوجد في ديوان البحري .

٤٩٣٤- الأبيات في أنوار العقول : ٥٢٤ .

٤٩٣٦- البيتان في شعر ربيعة الرقي : ١٨ .

يُقَالُ أَنَّ أَحْسَنَ مَا قِيلَ فِي الْمَدْحِ قَوْلُ رَبِيعَةَ الرُّقْيَى هَذَا فِي الْعَبَّاسِ بْنِ مُحَمَّدٍ .
قَبْلَهُ :

لَوْ قِيلَ لِلْعَبَّاسِ يَا بَنَ مُحَمَّدٍ قُلْ لَا وَأَنْتَ مَحَلَّدٌ مَا قَالَهَا
إِنَّ الْمَكَارِمَ لَمْ تَزَلْ مَعْقُولَةً . الْبَيْتُ

مَنْصُورُ النَّمِرِيِّ فِي الرَّشِيدِ بْنِ الْمَهْدِيِّ :
٤٩٣٧- إِنَّ الْمَكَارِمَ وَالْمَعْرُوفَ أَوْدِيَةً أَحَلَّكَ اللَّهُ مِنْهَا حَيْثُ تَجْتَمِعُ
يَقُولُ مِنْهَا :

مَنْ لَمْ يَكُنْ بَيْنِي الْعَبَّاسِ مُعْتَصِمًا فَلَيْسَ بِالصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ يَنْتَفِعُ
إِنْ أَخْلَفَ الْقَطْرُ لَمْ تَخْلِفْ مَوَاهِبُهُ أَوْ ضَاقَ أَمْرٌ ذَكَرْنَاهُ فَيَتَسَّعُ

٤٩٣٨- إِنَّ الْمَكَارِمَ لَا تَرْضَى لِمِثْلِكَ أَنْ أُعْزَى إِلَيْهِ وَأُسْتَعْدِيَ عَلَى الزَّمَنِ
[من البسيط]

٤٩٣٩- إِنَّ الْمُلُوكَ تَهْنَى فِي زِيَادَتِهَا وَلَا تُعْزَى عَلَى النُّقْصَانِ وَالْغَيْرِ
/٣٤٧/

٤٩٤٠- إِنَّ الْمُلُوكَ مَتَى تَنْزِلَ بِسَاحَتِهِمْ يَطْرُ بِثَوْبِكَ مِنْ نِيرَانِهِمْ شَرَرُ

٤٩٤١- إِنَّ الْمُلُوكَ إِذَا أَرَادَ قَطِيعَةً زُهِيرُ الْمَصْرِيِّ :
[من الكامل]

٤٩٤٢- إِنَّ الْمَلِيحَةَ تَكْفِيهَا مَلَا حَتُّهَا لَا سِيَّمَا وَعَلَيْهَا الْحَلِيُّ وَالْحُلُّ

٤٩٣٧- الأبيات في ديوان أبي منصور النميري : ٩٨ ، ١٠٠ .

٤٩٤٠- البيت في البيان والتبيين : ١٩٠ / ١ .

٤٩٤١- البيت في محاضرات الأدباء : ٢٤ / ٢ .

٤٩٤٢- البيت في ديوان البهاء زهير : ٢١٨ .

[من البسيط]

أَبُو مَخْزُومٍ :

٤٩٤٣- إِنَّا لَمِنْ مَعْشَرٍ أَفْنَىٰ أَوَائِلِهِمْ قِيلَ الْكُمَاةِ إِلَّا أَيْنَ الْمُحَامُونَا

[من البسيط]

ابنُ الدُّؤَيْبَةِ :

٤٩٤٤- إِنَّ الْمَنِيَّةَ بِالْفَتَيَانِ ذَاهِبَةٌ وَلَوْ اتَّقَوْهَا بِأَسْيَافٍ وَأَذْرَاعٍ

بَعْدُهُ :

بَيْنَنَا الْفَتَى يَتَنَغِي مِنْ عَيْشِهِ سَدَدًا إِذْ جَاَزَ يَوْمًا نَادَى بِاسْمِهِ النَّاعِي

[من البسيط]

الْمُتَنَبِّي :

٤٩٤٥- إِنَّ الْمَنِيَّةَ لَوْ لَاقَتْهُمْ وَقَفَتْ خَرْقَاءَ تَتَّهُمُ الْإِقْدَامَ وَالْهَرَبَا

[من الكامل]

مَنْصُورُ النَّمْرِيِّ :

٤٩٤٦- إِنَّ الْمَنِيَّةَ وَالْفِرَاقَ لَوَاحِدٌ أَوْ تَوَآمَانٍ تَرَاضَعَا بِلَبَانٍ

[من الكامل]

عَمْرُو بْنُ الْأَهْتَمِ :

٤٩٤٧- إِنَّ الْمَنِيَّةَ لَا يَزَالُ يَقُودُهَا هَادٍ إِذَا ضَلَّ الْأَدْلَةَ يَهْتَدِي

أَبْيَاتُ عُمُرٍ :

يَا صَاحِبِي أَلَا اضْجَبَانِي رِيَّةً قَبْلَ الْمَنِيَّةِ إِنَّهَا بِالْمَرْصَدِ

إِنَّ الْمَنِيَّةَ لَا يَزَالُ يَقُودُهَا . الْبَيْتُ وَبَعْدُهُ

فَاشْرَبْ فَإِنَّ الْمَالَ ظِلٌّ غَمَامَةٍ وَإِذَا نَهَلْتَ مِنَ السَّلَافَةِ فَازْدَدِ

إِنَّ الشَّبَابَ لَكَ الْجَوَادُ إِذَا جَرَى يَسْتَنُّ فِي هُلْكِ امْرِئٍ لَمْ يُفْقَدِ

فَلَطَّالَمَا ذُبِثَ عَنْ أَحْسَابِهِمْ وَكَفَيْتُهَا كَلْبَ الْكَمِيِّ الْأَصِيدِ

٤٩٤٣- البيت في البيان والتبيين : ٢٢١ / ٣ منسوباً إلى رجل من بني نهشل .

٤٩٤٤- البيت الأول في العمدة : ٢٧١ / ٢ .

٤٩٤٥- البيت في ديوان المتنبي : ١١٩ / ١ .

٤٩٤٦- البيت في ديوان منصور النميري : ١٣٩ .

وَسَبَقْتُ عَفْوَاً وَالْفُحُولُ ذَوَائِبُ
فَلَيْنَ هَلَكْتُ لَقَدْ قَضَيْتَ لِبَانَتِي
جَمِيلٌ :

[من البسيط]

٤٩٤٨- إِنَّ الْمَوَدَّةَ مِنِّي غَيْرُ زَائِلَةٍ
مَحَدَّثٌ :

[من الكامل]

٤٩٤٩- إِنَّ الْمَوَدَّةَ لَا تَزَالُ قَرِيبَةً
/٣٤٨/

[من البسيط]

٤٩٥٠- إِنَّا لَنَرْجُوكَ وَالْأَيَّامُ رَاغِمَةٌ
بَعْدُهُ :

تَبْلَى بِدَوَلَتِكَ الدُّنْيَا وَحَاشَى لَهَا

[من البسيط]

٤٩٥١- إِنَّا لَنَزْحَلُ وَالْأَهْوَاءُ أَجْمَعُهَا
أبو...

[من البسيط]

٤٩٥٢- إِنَّا لَنُرْخِصُ يَوْمَ الرَّوْعِ أَنْفُسَنَا
وَيَقْرِبُ مِنْهُ قَوْلُ مُوسَى بْنِ جَابِرٍ ^(١) :

وَجُدْتُ بِنَفْسٍ لَا يَجَادُ بِمِثْلِهَا
أَبُو النَّجْمِ الْعِجْلِيُّ :

[من الكامل]

٤٩٥٣- إِنَّا لَنَعْمِلُ فِي الرُّؤُوسِ سُيُوفَنَا
عَمَلَ الْحَرِيقِ بِسَابِسِ الْحَلَفَاءِ

٤٩٤٨- البيت في الصداقة والصديق : ٣٤٨ ولا يوجد في ديوان جميل .

٤٩٥١- البيت في التذكرة الحمدونية : ١٣٥ / ٨ منسوباً إلى أبي عثمان الخالدي .

٤٩٥٢- البيت في المؤتلف والمختلف : ٨١ .

(١) البيت في شعراء النصرانية : ١١٧ / ٨ .

٤٩٥٣- البيت في ديوان أبي النجم العجلي : ٥١ .

[من الكامل]

٤٩٥٤- إِنَّا لَنَفْرَحُ بِالْأَيَّامِ نَقْطَعُهَا
وَكُلَّ يَوْمٍ مَضَى يُدْنِي مِنَ الْأَجَلِ
بَعْدَهُ :

[من ال]

٤٩٥٥- إِنَّا لَنَمْتَهِنُ الْخُطُوبَ تَصَبُّرًا
فَاعْمَلْ لِنَفْسِكَ قَبْلَ الْمَوْتِ مُجْتَهِدًا
وَالذَّهْرُ مُمْتَهِنٌ لِمَنْ لَا يَصْبِرُ
أَبُو مَسْمَعُ الْفَزَارِيِّ :

[من الكامل]

٤٩٥٦- إِنَّ النَّجَاحَ مَعَ الْأَنَاءِ فَرُبَّمَا
نَكِدَتْ وَخَابَتْ حَاجَةُ الْمُسْتَعِجِلِ
بَعْدَهُ :

[من المنسرح]

٤٩٥٧- إِنَّ النُّجُومَ الَّتِي تُضِيءُ لَنَا
وَقَوْلَ أَمْرِكَ لَا تَقُلْ مَتَنَدِّمًا
السَّرِيَّ الرَّفَاءِ فِي غُلَامٍ يَصْفُهُ بَعْلُو الْهَمَّةِ :
أَصْغَرُهَا فِي الْعُيُونِ أَعْلَاهَا
قَبْلَهُ :

لَا تَعْجَبُوا مِنْ عُلُوِّ هِمَّتِهِ
وَسِنُّهُ فِي أَوَانٍ مَنَشَاهَا
إِنَّ النُّجُومَ الَّتِي تُضِيءُ لَنَا . الْبَيْتُ
يَقُولُ مِنْهَا :

[من البسيط]

لَعَلَّ أَيْمَانَنَا الَّتِي سَلَفَتْ تَعَوُّدُ
بَيْضًا كَمَا عَهْدُنَاهَا
عَبْدُ الصَّمَدِ بْنِ بَابِك :

٤٩٥٨- إِنَّ النُّجُومَ نُجُومَ اللَّيْلِ أَصْغَرُهَا
فِي الْعَيْنِ أَبْعَدُهَا فِي الْجَوِّ إِضْعَادًا

٤٩٥٤- البيتان في روض الأخياري : ٣٥٢ .

٤٩٥٥- البيت في الفرج بعد الشدة : ٧٨/٦ منسوباً إلى الوحيد .

٤٩٥٧- الأبيات في شعر السري الرفاء : ٦٣٠ .

٤٩٥٨- البيت في التمثيل والمحاضرة : ٢٣٤ .

[من البسيط]

٤٩٥٩- إِنَّ النِّسَاءَ رِيَاحِينَ خُلِقْنَ لَنَا وَكُلُّنَا يَشْتَهِي شَمَّ الرِّيَاحِينَ

بعده :

من غير فاحشة نلهو بهنّ كما يلهو الصيام بتفاح البساتين

* * *

كَتَبَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ إِلَى الْحَجَّاجِ بْنِ يُوسُفَ يَسْطُهُ كَيْفَ أَنْتَ وَالنِّسَاءَ
أَحْرِيصُ جَاهِدْ أَمْ مُسْتَبَقٍ قَادِرٌ وَخَيْرُ النِّسَاءِ ذَوَاتِ الدَّلِّ وَقَلِيلٌ مَا هُنَّ وَأَيْنَ لَنَا مِثْلُ
مَا وَصَفَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْحَكَمِ^(١) :

هَيْفَاءُ فِيهَا إِذَا اسْتَقْبَلَتْهَا عَجَفُ عَجَزَاءُ غَامِضَةُ الْكَعْبَيْنِ مِعْطَارُ
مِنَ الْأَوَانِسِ مِثْلُ الشَّمْسِ لَمْ يَرَهَا بِسَاحَةِ الدَّارِ لَا بَعْلٌ وَلَا جَارُ

* * *

... زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ أَتَزَوَّجْتَ يَا زَيْدُ قَالَ لَا قَالَ تَزَوَّجَ تَسْتَعْفِفُ... النِّسَاءُ خَمْسًا
قَالَ وَمَا هُنَّ يَا رَسُولُ اللَّهِ قَالَ : وَلَا نَهْبَرَةَ وَلَا هَنْدَرَةَ وَلَا لَعُوبًا . قَالَ
يَا رَسُولُ اللَّهِ... أَمَا الشَّهْبَرَةُ فَالزَّرْقَاءُ الْبَذِيَّةُ وَأَمَا اللَّهْبَرَةُ... الْمَذْبَرَةُ وَأَمَا الْهَنْدَرَةُ
فَالْقَصِيرَةُ...

وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَمَالُهَا وَحُسْنُهَا وَدِينُهَا فَعَلَيْكَ بِذَاتِ الدِّينِ تَرَبَّتْ
يَدَاكَ... صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَعْظَمَ النِّسَاءِ بَرَكَةً .

* * *

وقاله وقد سمع قائلًا يقول^(٢) :

إِنَّ النِّسَاءَ رِيَاحِينَ خُلِقْنَ لَنَا وَكُلُّنَا نَشْتَهِي شَمَّ الرِّيَاحِينَ

٤٩٥٩- البيت الأول في اللطائف والظرائف : ١٦٥ .

(١) البيتان في ربيع الأبرار : ٤٠٩ / ٣ .

(٢) البيت في اللطائف والظرائف : ١٦٥ .

فأجابه بهذا البيت .

* * *

وَمِمَّا قِيلَ فِي النِّسَاءِ قَوْلُ^(١) :

أَرَى صَاحِبَ النُّسَوَانِ يَحْسَبُ أَنَّهَا
فَمِنْهُنَّ جَنَاتٌ تَفِيءُ ظِلَالُهَا
وَقَالَ آخَرُ :

لَيْسَ النِّسَاءُ سَوَاءً فِي مَنَاطِرِهَا
فَبَعْضُهَا لَا تُسَاوِي الْخُبْزَ تَأْكُلُهُ
وَبَعْضُهَا قَدْ تُسَاوِي الْأَلْفَ مِنْ وَرَقٍ

[من البسيط]

/ ٣٤٩ / عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ :

٤٩٦٠- إِنَّ النِّسَاءَ شَيَاطِينُ خُلِقْنَ لَنَا
نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّ الشَّيَاطِينِ

[من البسيط]

طَفِيلُ الْغَنَوِيِّ :

٤٩٦١- إِنَّ النِّسَاءَ كَأَشْجَارٍ نَبْتَنَ لَنَا مِنْهَا الْمُرَارُ وَبَعْضُ الْمُرِّ مَا كُولُ

قَالَ . . . إِيَّاكَ يَا بَنِي . . . الْغُضُوبِ الْقُطُوبِ الرَّقُوبِ الَّتِي تُرَاقِبُهُ أَنْ تَمُوتَ فَتَأْخُذَ
مَالَهُ . وَأَوْصَى أَعْرَابِيَّ ابْنَهُ قَالَ لَهُ : إِيَّاكَ وَالْحَنَانَةَ الْمَنَانَةَ وَالْأَنَانَةَ . فَالْحَنَانَةُ الَّتِي
تَحْنُ إِلَى الزَّوْجِ كَانَ لَهَا ، وَالْمَنَانَةُ الَّتِي تَمْنُ عَلَى زَوْجِهَا بِمَالِهَا وَالْأَنَانَةُ . . . لَمَّا
قَامَتْ وَقَعَدَتْ كَسَلًا وَتَمَارُضًا . وَلَهُ أَيْضًا :

[من البسيط]

٤٩٦٢- إِنَّ النِّسَاءَ مَتَى يُنْهَيْنَ عَنْ خُلُقٍ فَإِنَّهُ وَاجِبٌ لَا بُدَّ مَفْعُولُ

بَعْدَهُ :

وَمَا وَعَدْنَاكَ مِنْ شَرٍّ وَفِينَ بِهِ وَمَا وَعَدْنَا مِنَ الْخَيْرَاتِ تَضْلِيلُ

(١) البيتان في زهر الأكم : ٢٩٨ / ٢ .

٤٩٦٠- البيت في اللطائف والظرائف : ١٦٦ من غير نسبة .

٤٩٦١- البرصان والعرجان : ٢٦٣ .

٤٩٦٢- البرصان والعرجان : ٢٦٣ .

إِنَّ النَّسَاءَ وَلَوْ صُوِّرْنَ مِنْ ذَهَبٍ فِيَهُنَّ مِنْ هَفَوَاتِ الْجَهْلِ تَحْيِيلُ

[من البسيط]

٤٩٦٣- إِنَّ التَّمُومَ أُعْطِيَ دُونَهُ خَبْرِي وَلَيْسَ لِي حِيلَةٌ فِي مُفْتَرِي الْكَذِبِ
وَمِثْلُهُ^(١) :

لِي حِيلَةٌ فِيمَنْ يَنْمُ وَلَيْسَ فِي الْكَذَابِ حِيلَةٌ
مَنْ كَانَ يَخْلُقُ مَا يَقُولُ فَحِيلَتِي فِيهِ قَلِيلَةٌ

كَانَ أَحْمَدُ بْنُ إِسْرَائِيلَ يَذُمُّ الْوَزَارَةَ وَيَنْشُدُ : إِنَّ الْوَزِيرَ . الْبَيْتُ فَلَمَّا خَطَبَهَا
وَتَقَلَّدَهَا قِيلَ لَهُ : أَلَمْ تَكُنْ تَذُمُّ مَا تَوَلَّيْتُهُ ؟ قَالَ : بَلَى هَذَا وَاللَّهِ مَرْكَبُ شَرِيفِ الْأَثَرِ
عَظِيمُ الْخَطَرِ لَا تَطِيبُ النَّفْسُ بِتَرْكِهِ عَلَى وَخَامَةٍ عَاقِبَتِهِ .

الْبُسْتِيُّ :

[من الكامل]

٤٩٦٤- إِنَّ النَّهَارَ إِذَا أَضَاءَ [فإنما يهدي الضياءَ إلى ذوي] الْأَبْصَارِ
أَوَّلَهَا :

قَالُوا مَشِيئُكَ قَدْ تَبَسَّمَ ضَاحِكًا وَهُوَ النَّهَارُ أَتَاكَ بِالْأَنْوَارِ
فَاسْتَوْضِحَ الْقَصْدَ الْمُبِينَ وَلَا تَزِغْ عَنْهُ فَإِنَّكَ فِي ضِيَاءِ نَهَارِ
فَأَجَبْتُهُمُ وَالصُّدُقُ بَذَرُ زَاهِرٍ لَا يَسْتَسِرُّ ضِيَاؤُهُ بِسِرَارِ
إِنَّ النَّهَارَ إِذَا أَضَاءَ . الْبَيْتُ

الْبُخْتَرِيُّ :

[من الكامل]

٤٩٦٥- إِنَّ الْوَزِيرَ وَزِيرَ آلِ مُحَمَّدٍ أَوْدَى فَمَنْ يَشْنَاكَ كَانَ وَزِيرَا
قَالَ فِي أَبِي سَلَمَةَ الْخَلَّالِ وَزِيرُ السَّفَاحِ لَمَّا قُتِلَ :

٤٩٦٣- البيت في الكامل في اللغة : ٢/ ٢٣٠ منسوباً إلى المبرد .

(١) البيتان في الكامل في اللغة والأدب : ٢/ ٢٣٠ منسوباً إلى بعض المحدثين .

٤٩٦٤- الأبيات في ديوان أبي الفتح البستي (المورد) مع^١ ، ١٢٣/ ٢٠٠٦ .

٤٩٦٥- البيت في الأوائل : ٣٤٧ منسوباً إلى سليمان بن مهاجر ولا يوجد في ديوان البختری .

وَهُوَ أَبُو سَلَمَةَ حَفْصُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْخَلَّالِ وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ سُمِّيَ فِي الدَّوْلَةِ الْعَبَّاسِيَّةِ
بِالْوَزِيرِ . وَكَانَ سَفِيرًا بَيْنَ إِبْرَاهِيمَ بَيْنَ مُحَمَّدٍ الْإِمَامِ وَبَيْنَ . . . وجعل جميعاً . . .
ضاع . . .

[من الكامل]

٤٩٦٦- إِنَّ الْوَفَاءَ عَلَى الْكَرِيمِ فَرِيضَةٌ وَاللُّؤْمَ مَقْرُونٌ بِذِي الْإِخْلَافِ

بَعْدُهُ :

وَتَرَى الْكَرِيمَ لِمَنْ يُصَاحِبُ مُنْصِيفًا وَتَرَى اللَّئِيمَ مُجَانِبُ الْإِنْصَافِ

[من الكامل]

بَشَارُ :

٤٩٦٧- إِنَّ الْوَقَارَ وَمَا تَرَى بِمَقَارِقِي صَرَفًا الْغَوَايَةَ فَانْصَرَفْتُ كَرِيمًا

بَعْدُهُ :

وَصَحَوْتُ إِلَّا مِنْ لِقَاءِ مُحَدِّثٍ حَسَنِ الْحَدِيثِ يَزِيدُنِي تَعْلِيمًا

[من الكامل]

٤٩٦٨- إِنَّ الْوِلَايَةَ لَا تَدُومُ لِوَاحِدٍ إِنْ لَمْ تُصَدَّقْنِي فَأَيْنَ الْأَوَّلُ

بَعْدُهُ :

فَاغْرِسْ مِنَ الْفِعْلِ الْجَمِيلِ غَرَائِصًا فَإِذَا عَزَلْتَ فَإِنَّهَا لَا تُعْزَلُ

وَكَذَا الزَّمَانُ بِمَا يَسُرُّكَ تَارَةً وَبِمَا يَسُوءُكَ تَارَةً يَتَقَلَّبُ

[من الكامل]

كَاتِبُهُمَا عَفَا اللَّهُ عَنْهُ :

٤٩٦٩- إِنَّ الْوِلَايَةَ لَا تَدُومُ وَإِنَّمَا يَبْقَى فَعَالُ الْخَيْرِ وَالْإِحْسَانِ

بعده :

فاصنع جميلاً وانتهزها فرصة من قبل أن يتعذّر الإمكان

٤٩٦٧- البيت في ديوان بشار : ١٨٩/٤ - ١٩٠ .

٤٩٦٨- البيت الأول والثاني في غرر الخصاص الواضحة : ١٠٣ .

٤٩٦٩- البيتان إلى محمد بن أيّدمر مؤلف الدر الفريد .

/ ٣٥٠ / زِيَادُ الْأَعْجَمِ :

[من الكامل]

٤٩٧٠- إِنَّ الْهَجِيمَ قَبِيلَةً مَلْعُونَةً قُطُّ اللَّحَى مُشَابَهُوا الْأَلْوَانَ

بَعْدُهُ :

لَوْ يَسْمَعُونَ بِأَكْلَةٍ أَوْ شَرْبَةٍ بَعْمَانُ أَصْبَحَ جَمْعُهُمْ بَعْمَانِ

الْمَعْرِئِ :

[من البسيط]

٤٩٧١- إِنَّ الْهَدَايَا كَرَامَاتٍ لَاخِذَهَا إِنَّ كُنَّ لَسَنَ لِأَشْرَافٍ وَأَطْمَاعِ

[من مجزوء الكامل]

٤٩٧٢- إِنَّ الْهَدِيَّةَ حُلُوءٌ كَالسَّخْرِ تَجْتَلِبُ الْقُلُوبَا

بَعْدُهُ :

تُذْنِي الْبَعِيدَ مِنَ الْهَوَى حَتَّى تُصَيِّرَهُ قَرِيبَا

الْبُخْتَرِيِّ :

[من البسيط]

٤٩٧٣- إِنَّ الْهُمُومَ إِذَا أُوطِنَ فِي خَلْدٍ لِلْمَرْءِ صَارَ وَلَمْ يَزِغْ عَلَى وَطَنِ

قَبْلُهُ :

أَحْرَى الْعُيُونِ بَأَن تَذْمَى مَدَامِعَهَا عَيْنٌ بَكَتْ شَجْوَهَا مِنْ مَنْظَرٍ حَسَنِ

لِي عَنْ قَرِيبٍ ضَمِيرٌ لَا يَلْمُ بِهِ وَجَدٌ عَلَيْكَ وَقَلْبٌ غَيْرُ مُرْتَهَنِ

إِنَّ الْهُمُومَ إِذَا أُوطِنَ فِي خَلْدٍ . الْبَيْتُ

الْمُتَلَمِّسُ :

[من البسيط]

٤٩٧٤- إِنَّ الْهَوَانَ حِمَارُ الْأَهْلِ وَالْحُرُّ يُنْكِرُهُ وَالرَّسْلَةُ الْأَجْدُ

٤٩٧٠- البيتان في ديوان جرير : ٥٨١ ولا يوجدان في ديوان زياد .

٤٩٧١- البيت في سقط الزند : ١٣٢ .

٤٩٧٢- البيتان في عيون الأخبار : ٤٢ / ٣ من غير نسبة .

٤٩٧٣- الأبيات في ديوان البحترى (هندية ١٩٢١) : ٢٨٤ ، ٢٨٥ .

٤٩٧٤- البيت في ديوان المتلمس : ٧١ .

وَمِنْ بَابِ (إِنَّ الْهَوَانَ) قَوْلُ^(١) :

إِنَّ الْهَوَانَ هُوَ الْهَوَى وَغُلَطِ اسْمِهِ
وَقَدْ كَتَبَ فِي بَابِ نُونِ الْهَوَانِ مِنَ الْهَوَى مَسْرُوقَةً
وَصَرِيْعُ كُلِّ هَوَى صَرِيْعُ هَوَانَ

[من السريع]

٤٩٧٥- إِنَّ الْهَوَى لَمْ تَزَلْ مَشَارِبُهُ أَلْذُّهَا لِلنَّفْسِ أَقْتَلُهَا

[من الكامل]

أَبُو تَمَّام :

٤٩٧٦- إِنَّ الْهَلَالَ إِذَا رَأَيْتَ نُمُوهُ أَتَقَنَّتْ أَنْ سَيَصِيرَ بَذْرًا كَامِلًا

أَبْيَاتُ أَبِي تَمَّامٍ فِي ابْنَيْنِ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَاهِرٍ أُصِيبَا فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ :

لِللَّهِ آيَةٌ لَوْعَةٌ ظَلَمْنَا بِهَا تَرَكَتْ
مَجْدٌ تَأَوَّبَ طَارِقًا حَتَّى إِذَا
نَجْمَانِ شَاءَ اللَّهُ أَلَا يَطْلَعَا
إِنَّ الْفَجِيعَةَ بِالرِّيَاضِ نَوَاضِرًا
لَهْفِي عَلَى تِلْكَ الشَّوَاهِدِ فِيهِمَا
لَغْدَا سَكُوتُهُمَا حِجَى وَصَبَاهُمَا
وَلَا عَقَبَ النَّجْمُ الْمُرْدُ بِدَيْمَةٍ
بِكَيِّاتِ الْعُيُونِ هَوَامِلًا
أَقَامَ الدَّهْرَ أَصْبَحَ رَاحِلًا
إِلَّا ارْتِدَادَ الطَّرْفِ حَتَّى يَأْفُلَا
لَا جَلَّ مِنْهَا بِالرِّيَاضِ ذَوَابِلًا
لَوْ أُمْهِلَا حَتَّى تَكُونَ شَمَائِلًا
حُلْمًا وَتِلْكَ الْأَرْيَحِيَّةُ نَائِلًا
وَلَعَادَ ذَاكَ الطَّلُّ جُودًا وَابِلًا

إِنَّ الْهَلَالَ إِذَا رَأَيْتَ نُمُوهُ . الْبَيْتُ وَبَعْدَهُ :

قَالَ لِلْأَمِيرِ وَإِنْ لَقِيتُ مُوقِرًا
[إِنْ تَرَزَّ فِي طَرْفِي نَهَارٍ وَاحِدٍ
لَوْ يَنْسَانُ لَكَانَ هَذَا غَارِبًا
[فَالثَّقِلُ لَيْسَ مَضَاعِفًا لِمَطِيَّةٍ
مِنْهُ بَرِيْبِ الْحَادِثَاتِ حُلَا حِلًا
رُزْنِ هَاجَا لَوْعَةٍ وَبَلَابِلًا
لِلْمَكْرُمَاتِ وَكَانَ هَذَا كَاهِلًا
إِلَّا إِذَا مَا كَانَ وَهْمًا بَازِلًا

(١) البيت في الموشى : ٨٨ .

٤٩٧٦- ديوان أبي تمام : ٣/ ٣٣٤ وما بعدها .

وَيُرَوَّى : وَهَمًا وَالْوَهْمُ الْمُسْنُ وَيُقَالُ هُوَ

[من الكامل]

٤٩٧٧- إِنَّ الْهَلَالَ إِذَا رَأَيْتَ نُمُوهُ أَتَقْنَتَ بَذْرًا مِنْهُ فِي اللَّمَعَانِ

[من الكامل]

٤٩٧٨- إِنَّ الْهَلَالَ إِذَا رَأَيْتَ نُمُوهُ أَتَقْنَتَ مِنْهُ تَمَامَهُ وَكَمَالَهُ

[من الرجز]

٤٩٧٩- إِنَّ الْهَلَالَ تَجِيءُ طُلُوعُهُ بَعْدَ السَّرَارِ لَيْلَةً احْتِجَابِهِ

[من البسيط]

٤٩٨٠- إِنَّ أَمَامَكَ يَوْمًا أَنْتَ مُدْرِكُهُ لَا حَاضِرٌ مُفْلِتٌ مِنْهُ وَلَا بَادِي

[من البسيط]

٤٩٨١- إِنَّا مُحِيطُوكَ فَاسْلَمْ أَتَيْهَا الطَّلُلُ وَإِنْ بَلَيْتَ وَإِنْ طَالَتْ بِكَ الطَّيْلُ

[من الكامل]

٤٩٨٢- إِنَّ أَمْرًا أَمِينَ الزَّمَانَ وَقَدْ رَأَى غَيْرَ الزَّمَانِ وَصَرَفَهُ لَجْهُولُ

[من البسيط]

٤٩٨٣- إِنَّ أَمْرًا خَصَنِي عَمْدًا مَوَدَّتَهُ عَلَى التَّنَائِي لِعِنْدِي غَيْرُ مَكْفُورِ

[من ال]

٤٩٨٤- إِنَّ أَمْرًا رُزِقَ الْيَسَارَ وَلَمْ يَفِدْ لَغَيْرُ مُوَفَّقِ

٤٩٧٧- البيت في ديوان أبي تمام : ٣ / ٣٣٤ بقافية (كاملا) .

٤٩٧٨- البيت في ديوان أبي تمام : ٣ / ٣٣٤ وفيه (سيكون بذراً كاملاً) .

٤٩٧٩- البيت في مجاني الأدب : ١٧٤ / ٥ .

٤٩٨٠- البيت في ديوان عبيد بن الأبرص : ٥٦ .

٤٩٨١- البيت في ديوان القطامي : ٢٣ .

٤٩٨٢- البيت في ديوان الأحوص : ٢١٩ .

٤٩٨٤- الأبيات في المستدرک علی صنائع الدواوين (صالح) : ٢٥٥ / ١ .

أَبَيَاتُ صَالِحِ بْنِ عَبْدِ الْقَدُّوسِ :

إِنَّ أَمْرًا رَزَقَ الْيَسَارُ وَلَمْ يُفِدْ . الْبَيْتُ وَبَعْدَهُ :

فَالْجَدُّ يُذْنِي كُلَّ أَمْرٍ شَاسِعٍ وَالْجَدُّ يَفْتَحُ كُلَّ بَابٍ مُغْلِقٍ
فَإِذَا سَمِعْتَ بِأَنَّ مَجْدُودًا حَوَى عُوْدًا فَأَثْمَرَ فِي يَدَيْهِ فَصَدَّقِ
وَإِذَا سَمِعْتَ بِأَنَّ مَنْحُوسًا أَتَى مَاءً لِيَشْرِبَهُ فَعَصَّ فَحَقَّقِ
وَمِنَ الدَّلِيلِ عَلَى الْقَضَاءِ وَكَوْنِهِ بُؤْسُ اللَّيْبِ وَطِيبُ عَيْشِ الْأَحْمَقِ

[من السريع]

أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْعَبَّاسِ الصُّوْلِيِّ :

٤٩٨٥- إِنَّ أَمْرًا ضَنَّ بِمَعْرُوفِهِ عَنِّي لَمَبْدُولٌ لَهُ عُذْرِي

بَعْدَهُ :

مَا أَنَا بِالرَّاعِبِ فِي عُرْفِهِ إِنْ كَانَ لَا يَرْغَبُ فِي شَكْرِي
وَيُزَوِّيانِ لابنِ أَبِي خُثَيْمَةَ .

[من البسيط]

٤٩٨٦- إِنَّ أَمْرًا عَظُمَتْ فِي النَّاسِ هِمَّتُهُ رَأَى الشُّرُورَ جَوَى وَالْوَفْرَ إِعْدَامًا

وَمِنْ بَابِ (إِنَّ أَمْرًا) قَوْلُ أَبِي عَيْشَةَ وَكَتَبَ بِهَا إِلَى دَاوُدَ بْنِ يَزِيدَ الْمُهَلَّبِيِّ وَكَانَ
عَلَى السَّنَدِ لِصَدِيقٍ يَشْفَعُ لَهُ إِذْ رَكِبَ الْبَحْرَ إِلَيْهِ وَقَصْدُهُ يَسْتَمِيحُهُ وَهُوَ أَحْسَنُ مَا قِيلَ فِي
مَعْنَاهُ^(١) :

إِنَّ أَمْرًا قَصَدَتْ إِلَيْكَ بِهِ فِي الْبَحْرِ بَعْضُ مَرَائِبِ الْبَحْرِ
تَجْرِي الرِّيحُ بِهِ فَتَحْمِلُهُ وَتَكْفُ أحيانًا فَلَا تَجْرِي
وَيَرَى الْمَنِيَّةَ كُلَّمَا عَصَفَتْ رِيحُ بِهِ لِلْهَوْلِ وَالذُّعْرِ

٤٩٨٥- لم يرد في شعره (الطرائف الأدبية ١١٧-١٨١) ، ورد في محاضرات الأدباء ١/ ٢٦٢ ،

نزهة الجليس ٢/ ٣٦٧ .

٤٩٨٦- البيت في داوان المعاني : ٩٢/٢ .

(١) الأبيات في البيان والتبيين : ٣/ ٢٩٤ .

لِلْمُسْتَحِقِّ بِأَنْ تُزَوِّدَهُ كُتِبَ الْأَمَانِ إِذَا مِنَ الْفَقْرِ

[من الكامل]

٤٩٨٧- إِنَّ أَمْرًا لَسَعْتَهُ أَفْعَى مَرَّةً تَرَكْتَهُ حِينَ يُجَرُّ حَبْلٌ يَفْرُقُ

[من البسيط]

السَّيِّدُ الرَّضِيُّ :

٤٩٨٨- إِنَّا مَعَاشِرُ لَا تَبْلَى مَطَارِفُنَا إِلَّا وَهْنٌ لَطْلَابِ النَّدَى سَلَبُ

[من مجزوء الكامل]

الصَّاحِبُ بْنُ عَبَّادٍ :

٤٩٨٩- إِنَّ أَمَّ الصَّدَقِ فِي الْوُ دَّ لَمَقْلَاتٍ نَزُورُ

[من البسيط]

/ ٣٥٢ / أَبُو عَثْمَانَ الْمَازِنِيُّ :

٤٩٩٠- إِنَّا نُعَزِّيكَ لَا أَنَا عَلَى ثِقَةٍ مِنْ الْحَيَاةِ وَلَكِنْ سِنَّةُ الدِّينِ

بَعْدَهُ :

لَيْسَ الْمُعَزَّى بَاقٍ بَعْدَ صَاحِبِهِ وَلَا الْمُعَزَّى وَإِنْ عَاشَا إِلَى حِينِ

[من الكامل]

الْحَادِرَةُ :

٤٩٩١- إِنَّا نَعْفُ فَلَا نُرِيبُ حَلِيفِنَا وَنَكْفُ شَحَّ نَفُوسَنَا فِي الْمَطْمَعِ

أَبِيَاتُ الْحَادِرَةِ . بَعْدَهُ :

وَنَقَرُ بِالْمَنْ مِنْ مَالِنَا أَحْسَابِنَا وَنَجْرُ فِي الْهَيْجَا الرِّيحِ وَنَدْعِي

وَنُخْوَضُ غَمْرَةَ كُلِّ يَوْمٍ كَرِيهَةٍ يُرْدِي النَّفُوسَ وَغُنْمَهَا لِلْأَشْجَعِ

وَنَقِیمُ فِي دَارِ الْحِفَاظِ بِيُوتِنَا .. وَيَطْعَنُ غَيْرَنَا لِلْأَمْرِ

٤٩٨٧- البيت في حياة الحيوان الكبرى : ٤٩ / ١ .

٤٩٨٨- البيت في ديوان الشريف الرضي : ٢٥٩ / ١ .

٤٩٨٩- البيت في ديوان الصاحب بن عباد : ٢٢٥ .

٤٩٩٠- البيت في حياة الحيوان الكبرى : ٥٨ / ٢ ، العقد الفريد : ٢٦٣ / ٣ .

٤٩٩١- الأبيات في ديوان الحادرة : ٥١ وما بعدها .

وَمَنْ بَابِ (إنا) قَوْلُ عُبَيْدِ بْنِ أَيُوبَ الْعَنْبَرِيِّ ^(١) :

إِنَّا وَإِنْ كُنَّا أَسِنَّةَ قَوْمِنَا وَكَانَ بِمَا فِيهِمْ مَقَامٌ مُقَدَّمُ
لِنَصْفَحَ عَمَّنْ أَسَاءَ مِنْهُمْ تَرْبِينَا مِنْ ذِي الْجَهْلِ مِنْهُمْ أَعْلَمُ
وَنَمْنَحُ مِنْهُمْ مَعْشَرًا يَحْسِدُونَنَا هَنِيءَ عَطَاءٍ لَيْسَ فِيهِ تَنَدُّمُ
وَنَكْلَاهُمْ مِنَّا حَفِيزَةً أَكْبَادَنَا وَجَدًا عَلَيْهِمْ تَضَرُّمُ
وَلَيْسَ بِمَحْمُودٍ لَدَى النَّاسِ مَنْ جَزَا بِسَيِّءٍ مَا يَأْتِي السَّيِّئُ الْمَلُومُ
سَاحِلُ عَنْ قَوْمِي جَمِيعَ كُلِّهِمْ وَأَذْفَعُ عَنْهُمْ كُلَّ عَزْمٍ وَأَغْرَمُ

[من البسيط]

٤٩٩٢- إِنَّا نُنَافِسُ فِي دُنْيَا مُفَارِقَةٍ وَنَحْنُ قَدْ نَكْتَفِي مِنْهَا بِأَذْنَاهَا

[من الكامل]

٤٩٩٣- إِنَّا وَإِنْ بَعَدَ الْمَزَارُ فَوْدُنَا بَاقٍ وَنَحْنُ عَلَى النَّوَى أَحْبَابُ

[من ال]

أَبُو النَّجْمِ الْعِجْلِيُّ :

٤٩٩٤- إِنَّا وَجَدَكَ لَا يَكُونُ سِلَاحَنَا حَجَرُ الْأَكَامِ وَلَا عَصَا الطَّرَفَاءِ

قَبْلَهُ :

كَمْ فِي لَجِيمٍ مِنْ أَعَرَ كَأَنَّهُ صُبْحُ يَشْقُ طَيَالِسَ الظَّلَمَاءِ
بَحْرٌ تَكَلَّلَ بِالسَّدِيفِ جِفَانُهُ حَتَّى تَمُوتَ شِمَالُ كُلِّ شَتَاءِ

إِنَّا وَجَدَكَ لَا يَكُونُ سِلَاحَنَا . الْبَيْتُ وَبَعْدَهُ :

نَأْوِي إِلَى خَلْقِ الْجَدِيدِ وَقَرَحِ قُبِّ يَشُوفُ نَحْوَ كُلِّ دُعَاءِ
تَحْمِي الرِّمَاحِ لَنَا حِمَانًا كُلَّهُ وَتَبِيحُ بَعْدُ مَسَارِحِ الْأَحْيَاءِ
إِنَّ السُّيُوفَ تُجِيرُنَا وَتُجِيرُهَا كُلُّ يُجِيرُ بِعِزَّةٍ وَوَفَاءِ

(١) الأبيات في شعراء أمويين (العنبري) : ق/٢٢٤ .

٤٩٩٣- البيت في خزانة الأدب (الحموي) : ١٤٦/٢ .

٤٩٩٤- الأبيات في ديوان أبي النجم العجلي دمشق : ٥٤ .

إِنَّا لَنَعْمَلُ فِي الرُّؤُوسِ سَيُوفَنَا
عَمَلِ الْحَرِيقِ بِيَابِسِ الْحَلْفَاءِ
السَّلَامِيَّ :

[من الرجز]

٤٩٩٥- إِنَّا وَمَا نَكْتُمُ مِنْ أَمْرِنَا كَالثَّوْرِ إِذْ قُدِمَ لِلْبَاحِخِ
كَتَبَ أَحْمَدُ بْنُ سَيَّارٍ مِنْ خُرَاسَانَ إِلَى مَرْوَانَ بِهِذِهِ الْأَبْيَاتِ لَمَّا ظَهَرَ أَمْرُ مُسْلِمٍ
وَقَوِيَتْ شُوكَتُهُ وَهِيَ :

إِنَّا وَمَا نَكْتُمُ مِنْ أَمْرِنَا . الْبَيْتُ وَبَعْدَهُ :

مِثْلُ اللَّيْلِ يَحْسَبُهَا أَهْلُهَا
فَارَكَبَ مِنَ الْأَمْرِ قَرَأَ يَذُهُ
حَتَّى تَرَى الْأَجْدَعَ مُذْ لَوْلِيًّا
وَالثَّوْبُ إِنْ أَنْهَجَ فِيهِ الْبَلَى
كُنَّا نُدَارِيهَا فَقَدْ رُقِعَتْ
الْمَعْرِيَّ :

[من الكامل]

٤٩٩٦- إِنَّ الْإِسَاءَةَ شَرُّ مَا وَقَعَتْ
أَبُو تَمَّامٍ :

[من البسيط]

٤٩٩٧- إِنَّ الْأَسْوَدَ أَسْوَدَ الْغَابِ هِمَّتُهَا
وَمِثْلُ قَوْلِ أَبِي تَمَّامٍ لِعَنْتَرَةَ الْعَبْسِيِّ^(١) :
يُخْبِرُكَ مَنْ شَهِدَ الْوَقِيعَةَ أَنَّنِي
وَقَالَ الْمُتَنَبِّيُّ^(٢) :

٤٩٩٥- البيت الثاني في شعر السلمي : ٧٨ والأبيات الأول والثاني والخامس والسادس في الشعر

في خراسان : ١٢٦ منسوبة إلى نصر بن سيار .

٤٩٩٧- البيت في ديوان أبي تمام : ٢٠١ / ١ .

(١) البيت في ديوان عنتره (الكتاب العربي) : ١٧٢ .

(٢) البيت في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٣٢٦ / ٢ .

نَهَاهَا وَأَغْنَاهَا عَنِ النَّهْبِ جُودُهُ
وَقَالَ السَّرِيُّ^(١) :

كَالْلَيْثِ لَا يَسْلُبُ الْأَعْدَاءَ بَزَّهُمْ
أَبُو الْفَضْلِ بْنُ الْعَمِيدِ :
[من مجزوء الكامل]

٤٩٩٨- إِنَّ الْأَقَارِبَ كَالْعَقَا
رِبِّ بَلْ أَضْرُّ مِنَ الْعَقَارِ
[من الكامل]

٤٩٩٩- إِنَّ الْأَمَانَةَ فِي الْأَنَامِ إِذَا
حَصَلَتْهَا لَفْظٌ بِلَا مَعْنَى
[من البسيط]

٥٠٠٠- إِنَّ الْأُمُورَ إِذَا اسْتَقْبَلَتْهَا اسْتَبْهَتْ
وَمِنْ هَذَا الْبَابِ لِأَبِي مُحَمَّدٍ أَحْمَدُ بْنُ أَعْتَمِ الْكُوفِيُّ :

إِنَّ الْأُمُورَ إِذَا اسْتَقَلَّ بِعَيْنِهَا
ذُو الرَّأْيِ وَهُوَ مُسَدَّدٌ وَمُجَرَّبٌ
أَوْفَتْ بِهِ إِنْفَاءً دَخُضَ مَذَلَّةٍ
وَلَوْ أَنَّهُ رَجُلُ الزَّمَانِ الْغُلْبُ
فَالْعَقْلُ يَرْقُدُ وَالْهَوَى مُسْتَقِظٌ
وَالرَّأْيُ يَغْرُبُ وَالصَّوَابُ مُعَيَّبٌ
امْرَأَةٌ :
[من الكامل]

٥٠٠١- إِنَّ الْأُمُورَ إِذَا التَوْتُ وَتَعَقَّدَتْ
نَزَلَ الْقَضَاءُ مِنَ السَّمَاءِ فَحَلَّهَا
مُحَمَّدُ بْنُ بَشِيرٍ الْبَصْرِيُّ :

٥٠٠٢- إِنَّ الْأُمُورَ إِذَا انْسَدَّتْ مَسَالِكُهَا
فَالصَّبْرُ يَفْتَقُ مِنْهَا كُلُّ مَا ارْتَجَا
[من البسيط]

(١) البيت في شرح السري الرفاء : ٧٧ .

٤٩٩٨- البيت في أخلاق الوزيرين : ٤٠٨ ، العقد الفريد : ٣ / ٢٦٣ .

٥٠٠٠- البيت في ديوان المثقب (المخطوطات) : ٢٧٣ .

٥٠٠١- البيت في السحر الحلال : ٩٢ .

٥٠٠٢- البيت في شعراء أمويين (ابن بشير) : ق ٣ / ٢٠٠ .

طَرِيفُ بْنُ تَمِيمٍ : [من البسيط]

٥٠٠٣- إِنَّ الْأُمُورَ إِذَا أوردتها صَدَرَتْ إِنَّ الْأُمُورَ لَهَا وَرْدٌ وَإِصْدَارُ
بَاقِي الْأَيَّاتِ بِيَابٍ : إِنَّ قَنَاتِي لَنَبْعٌ لَا يُغَيِّرُهَا . الْبَيْتُ

[من ال]

٥٠٠٤- إِنَّ الْأُمُورَ إِذَا قام الشبابُ بها دون الشيوخ تَرَى فِي بَعْضِهَا زَلَلًا

[من الكامل]

٥٠٠٥- إِنَّ الْأُمُورَ إِذَا دَنَتْ لِزَوَالِهَا فَشَوَاهِدُ الْإِدْبَارِ فِيهَا تَظْهَرُ
يَزِيدُ بْنُ الْحَكَمِ :

[من مجزوء الكامل]

٥٠٠٦- إِنَّ الْأُمُورَ دَقِيقُهَا مِمَّا يَهْنِجُ لَهُ الْعَظِيمُ

[من مجزوء الكامل]

٥٠٠٧- إِنَّ الْأَمِيرَ هُوَ الَّذِي يُضْحِي أَمِيرًا بَعْدَ عَزْلِهِ
بَعْدُهُ :

إِنَّ زَالَ سُلْطَانِ الْوِلَايَةِ كَا نَ فِي سُلْطَانِ فَضْلِهِ
الْبَاذِنَجَانَةُ الْكَاتِبُ :

[من الكامل]

٥٠٠٨- إِنَّ الْأَلَى وَلَوْكَ أَمْرَ كِتَابَةٍ مَا صَادَفُوا بِكَ كَاتِبًا مَأْمُونًا
بَعْدُهُ :

بَكَتِ الضِّياعُ مِنَ الضِّياعِ بِأَعْيُنٍ أَبْكَيْنَ مِنْ أَرْبَابِهِنَّ عُيُونًا

٥٠٠٣- البيت في التذكرة الحمدونية : ٣ / ٣٩١ .

٥٠٠٤- البيت في ربيع الأبرار : ٣ / ٤٨ .

٥٠٠٥- البيت في جمهرة الأمثال : ١ / ١٣٦ .

٥٠٠٦- البيت في شعراء أمويين (يزيد) : ق / ٢٧٢ .

٥٠٠٧- البيتان في حماسة الخالدين : ١ / ٤٣ من غير نسبة .

ابن الرُّومِي :

[من الخفيف]

٥٠٠٩- إِنَّ بَحْثَ الطَّيِّبِ عَنْ دَاءٍ ذِي الدَّاءِ لَرَأْسُ الشِّفَاءِ قَبْلَ الشِّفَاءِ

يقول منها :

إِنْ مِنْ لَامٍ جَاهِلًا كَطَيْبٍ

[من الخفيف]

/ ٣٥٤ / الْعَبَّاسُ بْنُ الْأَحْنَفِ :

٥٠١٠- إِنَّ بَعْضَ الْعِتَابِ يَدْعُو إِلَى الْعَتَا

أَنْكَرُ النَّاسِ سَاطِعُ الْمُسْكِ مِنْ دَجٍّ

فَهُمْ يَعْجَبُونَ مِنْهُ وَمَا يَذُرُّ

قَاسِمِي هَذَا الْبَلَاءِ وَالْأَنْ

أَنْ بَعْضَ الْعِتَابِ يَدْعُو إِلَى الْعَتَبِ . الْبَيْتُ وَبَعْدُهُ :

وَإِذَا مَا الْقُلُوبُ لَمْ تُضْمِرِ الْوَدَّ

تَكُنِ الْعِتَابُ قُلُوبًا

[من الخفيف]

الْمُتَنَبِّي :

٥٠١١- إِنَّ بَعْضًا مِنَ الْقَرِيضِ هُذَاءٌ

لَيْسَ شَيْئًا وَبَعْضُهُ أَحْكَامٌ

[من مخلع البسيط]

٥٠١٢- إِنَّ بَنِي دَهْرِنَا أَفَاعٍ

لَيْسَ لِمَنْ سَاوَرَتْ طِيْبُ

بَعْدُهُ :

فَلَا يَكُنْ فِيكَ بَعْدَ هَذَا

لِوَاحِدٍ مِنْهُمْ نَصِيْبُ

لَيْبُدُ بْنُ رَبِيعَةَ الْعَامِرِيِّ :

[من الرمل]

٥٠١٣- إِنَّ تَقْوَى رَبَّنَا خَيْرٌ نَفْلٍ

وَإِذَنْ اللهُ رَيْثِي وَعَجَلْ

٥٠٠٩- ديوان ابن الرومي : ٢٢ / ١ ، ٢٩ .

٥٠١٠- الأبيات في ديوان العباس بن الأحنف (صادر) : ٦٦ .

٥٠١١- البيت في ديوان المتنبي شرح العكبري : ١٠١ .

٥٠١٣- الأبيات في ديوان لبيد : ١٧٤ .

يَقُولُ مِنْهَا :

إِنَّهُ اللَّهُ فَلَا نِدَّ لَهُ بِيَدَيْهِ الْخَيْرُ مَا شَاءَ فَعَلْ
مَنْ هَدَاهُ طُرُقَ الْخَيْرِ اهْتَدَى نَاعِمَ الْبَالِ وَمَنْ شَاءَ أَضَلْ

* * *

قَالَ الْحَسَنُ : شَاعِرَانِ مِنْ فُحُولِ الْجَاهِلِيَّةِ لَهُمَا بَيْتَانِ مِنَ الشَّعْرِ ذَهَبَ أَحَدُهُمَا فِي
بَيْتِهِ مَذْهَبَ الْعَدْلِيَّةِ وَالْآخَرُ مَذْهَبُ الْجَبْرِِيَّةِ فَالَّذِي ذَهَبَ مَذْهَبَ الْعَدْلِيَّةِ فَأَعَشَى بِكَرٍ
حَيْثُ يَقُولُ :

اسْتَأَثَرَ اللَّهُ بِالْوَفَاءِ وَبِالْعَدْلِ لِ وَوَلَّى الْمَلَامَةَ الرَّجُلَا
وَالَّذِي ذَهَبَ مَذْهَبَ الْجَبْرِِيَّةِ فَلَبَّيْدُ بْنُ رَبِيعَةَ حَيْثُ يَقُولُ :

إِنَّ تَقْوَى رَبِّنَا خَيْرُ عَمَلٍ . الْأَبْيَاتُ

مُحَمَّدُ بْنُ شَيْبَلٍ :

٥٠١٤- إِنَّ جَنَائِيَّاتٍ
كَانَ مِنْ فِعْلِ الصَّدِيقِ الْمُؤْتَمَنِ

[من الخفيف]

لُ وَبُزْرِي مِنْ فِعْلِهِ بِالْجَمِيلِ

٥٠١٥- إِنَّ جُودَ الْجَوَادِ يُفْسِدُهُ الْمَطْ

الْمَعْرِي :

[من الخفيف]

عَافُ سُرُورٍ فِي حَالَةِ الْمِيلَادِ

٥٠١٦- إِنَّ حُزْنَاً فِي سَاعَةِ الْمَوْتِ أَضْ

يَقُولُ مِنْهَا :

عِذْنَ قَلِيلَ الْعَزَاءِ بِالإِسْعَادِ

أَبَاتِ الْهَدِيلِ أَسْعِذْنَ أَوْ

اللَّوَاتِي يُحْسِنَنَّ حِفْظَ الْوِدَادِ

إِيْهِ اللَّهُ دُرُكُنَّ فَأَنْتُنَّ

أَبُو زُرْعَةَ الدَّمَشَقِيِّ :

[من الخفيف]

لَا صُدُودُ مُقْصٍ وَلَا إِسْعَافُ

٥٠١٧- إِنَّ حَظِّي مِمَّنْ أَحَبُّ كَفَافاً

٥٠١٦- الأبيات في سقط الزند : ٨ .

٥٠١٧- الأبيات في الوساطة بين المتنبي : ٣٩٤ .

بَعْدَهُ :

كُلَّمَا قُلْتُ قَدْ أَنَابَتْ إِلَى الْوَصْدِ لِي شَاهَا عَمَّا أُرِيدُ الْعَقَافُ
فَكَأَنِّي بَيْنَ الْوَصَالِ وَبَيْنَ الْهَجْدِ رِمَمَنْ مَقَامُهُ الْإِعْرَافُ
فِي مَحَلِّ بَيْنَ الْجَنَانِ وَبَيْنَ النَّأِ رَأْرَجُو طَوْرًا وَطَوْرًا أَخَافُ
ابْنُ الرُّومِيِّ :

[من الخفيف]

٥٠١٨- إِنَّ حَمَامَنَا الَّتِي نَحْنُ فِيهَا هِيَ مُحْتَاجَةٌ إِلَى حَمَامٍ
بَعْدَهُ :

قَدْ دَخَلْنَا وَنَحْنُ أَوْلَادُ سَامٍ فَخَرَجْنَا وَنَحْنُ أَوْلَادُ حَامٍ
سَامُ أَبُو الْبَيْضِ وَحَامُ أَبُو السُّودِ وَهُمَا أَوْلَادُ نُوحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ .
يُرِيدُ : دَخَلْنَا وَنَحْنُ بَيْضٌ وَخَرَجْنَا وَنَحْنُ سُودٌ مِنَ الْوَسَخِ .
وَلَهُ أَيْضًا :

[من الخفيف]

٥٠١٩- إِنَّ خُلْفَ الْوَعِيدِ لَيْسَ بِعَارٍ إِنَّمَا الْعَارُ كُلُّهُ خُلْفٌ وَعَدْلٌ

[من السريع]

/٣٥٥/

٥٠٢٠- إِنَّ خَلِيلِي وَجْهَهُ وَاحِدٌ وَلَيْسَ ذُو الْوَجْهَيْنِ لِي بِالْخَلِيلِ

[من المديد]

٥٠٢١- إِنَّ خَيْرَ الْقَوْلِ أَصْدَقُهُ وَهَنِي الْعُرْفِ عَاجِلُهُ

[من الخفيف]

٥٠٢٢- إِنَّ خَيْرَ الْكَلَامِ مَا لَيْسَ فِيهِ عِنْدَ مَنْ يَفْهَمُ الْكَلَامَ كَلَامٌ

٥٠١٨- لم ترد في ديوانه .

٥٠١٩- البيت في محاضرات الأدباء : ٦٥٤ / ١ ولا يوجد في ديوان ابن الرومي .

٥٠٢٠- البيت في الصداقة والصدق : ٢٣٩ .

٥٠٢١- البيت في العقد الفريد : ٧١ / ٢ .

٥٠٢٢- البيت في محاضرات الأدباء : ٨٦ / ١ .

هَذَا نَظْمٌ قَوْلِ بَعْضِهِمْ وَقَدْ قِيلَ لَهُ : مَا أَحْسَنُ الْكَلَامِ ؟ فَقَالَ : مَا لَا يُحْتَاجُ مَعَهُ إِلَى الْكَلَامِ .

[من الخفيف]

٥٠٢٣- إِنَّ خَيْرَ الْأَشْعَارِ مَا يَسْتَعِيرُ النَّاسُ مِنْهُ وَلَمْ يَكُنْ مُسْتَعَارًا

[من الخفيف]

عَلِيِّ بْنِ الْجَهْمِ :

٥٠٢٤- إِنَّ دُونَ السُّؤَالِ وَالْاعْتِذَارِ خُطَّةٌ صَعْبَةٌ عَلَى الْأَحْرَارِ

أَبْيَاتُ عَلِيِّ بْنِ الْجَهْمِ يَعْتَذِرُ إِلَى الْخَلِيفَةِ الْمُتَوَكِّلِ أَوَّلَهَا :
إِنَّ دُونَ السُّؤَالِ وَالْاعْتِذَارِ . الْبَيْتُ وَبَعْدَهُ :

فَارْضَ لِلْسَّائِلِ الْخُضُوعَ وَلِدْ
وَاسْتَعِذْ مِنْهُمْ مَا فَبُئِسَ الْمَقَامُ
يَا ابْنَ عَمِّ النَّبِيِّ أَيْسَرُ مِنْ عَتَدِ
أَنْتَ مِنْ مَعْشَرٍ هُمْ شَرَعُوا الْعَفْوَ
إِنْ تَجَافَيْتَ مَنْعَمًا كُنْتَ أَوْلَى
أَوْ تُعَاقِبُ فَإِنَّتَ أَعْلَمُ بِاللَّهِ
لَيْسَ ذَنْبِي مِنَ الذُّنُوبِ الَّتِي
هُوَ إِمَّا تَكْذُوبُ مِنْ عَدُوٍّ أَوْ
وَلِي الْحُرْمَةِ الَّتِي لَمْ يُضَيَّعْ
يَقُولُ فِي آخِرِهَا :

حَسْبِيَ اللَّهُ خَابَ مَنْ جَزَلَ الْحَاجَاتِ إِلَّا بِالْوَاحِدِ الْقَهَّارِ

[من الخفيف]

٥٠٢٥- إِنَّ دَهْرًا سَخَا بِمِثْلِكَ دَهْرٌ لَيْسَ فِي الْحَقِّ أَنْ يُسَمَّى بِخَيْلٍ

٥٠٢٣- البيت في التمثيل والمحاضرة : ١٨٨ .

٥٠٢٤- الأبيات في ديوان علي بن الجهم : ١٥٠ .

٥٠٢٥- البيت في الصبح المنبي : ٣٠٠ منسوباً إلى العوني .

[من الخفيف]

٥٠٢٦- إِنَّ دَهْرًا لَمْ يَزَعْ حَقًّا لِيَحْيَى غَيْرُ رَاعٍ ذِمَامَ آلِ الرَّيِّعِ
قَبْلُهُ :

مَا رَعَى الدَّهْرُ آلَ بَرْمَكَ لَمَّا أَنْ رَمَى مُلْكَهُمْ بِأَمْرِ فَظِيعٍ
إِنَّ دَهْرًا لَمْ يَزَعْ حَقًّا ابْنَ يَحْيَى . الْبَيْتُ

لَمَّا أَكْثَرَ الْفَضْلُ بْنُ الرَّيِّعِ السَّعَايَةَ بِالْبَرَامِكَةِ يَطْلُبُ عَثَرَاتِهِمْ وَنَكْبَهُمُ الرِّشِيدُ تَفَجَّعَ
النَّاسُ طَرًّا عَلَيْهِمْ لِإِحْسَانِهِمْ إِلَيْهِمْ فَقَالَ الشُّعْرَاءُ فِيهِمْ : مَا رَعَى الدَّهْرُ آلَ بَرْمَكَ .
الْبَيْتَانِ

[من الخفيف]

عُمَرُ بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ :

٥٠٢٧- إِنَّ دَهْرًا يَلْفُ شَمْلِي بِسُعْدَى لَزَمَانُ يَهُمُّ بِالْإِحْسَانِ
كَانَ بَشَارُ بْنُ بُرْدٍ إِذَا رَضِيَ عَنْ دَهْرِهِ أَنْشَدَ هَذَا الْبَيْتَ :

يُرِيدُونَ لَذَلِكَ الْفَضْلُ بْنُ الرَّيِّعِ حَتَّى أَنْ عَدَوْهُمْ الْفَضْلُ بْنُ الرَّيِّعِ كَانَ إِذَا ذُكِرُوا لَهُ
يُنْشِدُ مُتَمَثِّلًا^(١) :

عَتَبْتُ عَلَى سَلَمٍ فَلَمَّا فَقَدْتُهُ وَجَرَّبْتُ أَقْوَامًا بِكَيْتٍ عَلَى بَشِيرٍ

* * *

وكان الرشيد (٢) :

أقلوا عليهم لا أبأ لأبيكم من اللوم أو سدوا المكان الذي سدوا
أولئك قوم إن بنوا أحسنوا البنى وإن عاهدوا أوفوا وإن عقدوا شدوا

٥٠٢٦- البيتان في البيان والتبيين : ٢٢٩/٣ من غير نسبة .

٥٠٢٧- البيت في ديوان عمر بن أبي ربيعة : ٤١٧ .

(١) البيت في عيون الأخبار : ٨/٢ منسوباً إلى نهار بن توسعة .

(٢) البيتان في ديوان الحطيفة : ٣٠ .

أَنشَدَ ابْنُ حَبِيبٍ : [من الخفيف]

٥٠٢٨- إِنَّ ذَا الْفَضْلِ وَالْمَرْوَةَ لَا يَقْدِرُ قَوْلًا يُخَالِفُ الْقَوْلَ فِعْلًا

أَبُو حَازِمٍ : [من الرمل]

٥٠٢٩- إِنَّ ذَا اللَّؤْمِ إِذَا أَكْرَمْتَهُ حَسِبَ الْإِكْرَامَ حَقًّا لَزِمَكَ

/ ٣٥٦ / أَبُو فِرَاسٍ : [من الخفيف]

٥٠٣٠- إِنَّ ذَاكَ الصُّدُودَ مِنْ غَيْرِ جُرْمٍ لَمْ يَدْعُ فِي مَوْضِعًا لِلْوَصَالِ

بَعْدَهُ :

أَحْسِنُوا فِي وَصَالِكُمْ أَوْ أَسِئُوا وَلَا عَدِمْنَاكُمْ عَلَى كُلِّ حَالٍ

وَيُرْوَى :

فَانْقُصُوا فِي وَصَالِكُمْ أَوْ فَزِيدُوا . الْبَيْتُ

الْبَاخِرِزِي : [من السريع]

٥٠٣١- إِنَّ ذَوِي الْجَهْلِ وَإِنْ أَيْسَرُوا أَفْقَرُ أَهْلِ الشَّرْقِ وَالْغَرْبِ

أَبِيَاتُ الْبَاخِرِزِيِّ بَعْدَ قَوْلِهِ : إِنَّ ذَوِي الْجَهْلِ . الْبَيْتُ

وَالْعَالِمُ الْعَاقِلُ مُثِيرٌ وَإِنْ الْإِعْسَارُ

كَمْ فِي بِلَادِ اللَّهِ مِنْ مُكْثِرٍ

فَكُنْ لِمَا تُحْسِنُهُ بَازِلًا وَنَزَّهَ الْعَجَبِ

[من الرمل]

٥٠٣٢- إِنَّ رَبًّا كَانَ يَكْفِيكَ الَّذِي كَانَ بِالْأَمْسِ سَيَكْفِيكَ عَدَكَ

٥٠٢٨- البيت في الصداقة والصدق : ٣٠٠ .

٥٠٣٠- البيتان في ديوان أبي فراس الحمداني : ٢٣٠ .

٥٠٣١- لم ترد في مجموع شعره (للتونجي) .

٥٠٣٢- البيتان في مفيد العلوم : ٢٨٩ .

قَبْلَهُ :

أَحْسِنِ الظَّنَّ بِمَنْ قَدْ عَوَّدَكَ
إِنَّ رَبًّا كَانَ يَكْفِيكَ . الْبَيْتُ

يُرَوَّى لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ :

[من الخفيف]

٥٠٣٣- إِنَّ رَبًّا كَفَاكَ بِالْأَمْسِ مَا كَا
نَ سَيَكْفِيكَ فِي غَدٍ مَا يَكُونُ

قَبْلَهُ :

أَيُّهَا الْقَلْبُ لَا تَرُعْكَ الظُّنُونُ
وَعَسَى مَا اسْتَشَدُّوا وَاسْتَضَعَبَ
صَفِ الْهَمِّ مَا اسْتَطَعْتَ عَنِ الْقَلْدِ
إِنَّ رَبًّا كَفَاكَ بِالْأَمْسِ مَا كَانَ . الْبَيْتُ

ابنُ طَلِيبٍ الْأَنْطَاكِيُّ :

[من الخفيف]

٥٠٣٤- إِنَّ رِجَالَ الْوَفَاءِ نَجَمَ الْوَفَاءِ قَدْ أَفْلَا

بَشَارُ :

٥٠٣٥- أَنْ سِرًّا يَصَانُ عِنْدَ زِيَادٍ
لَمْضَاعُ كَالْمَاءِ فِي الْغُرْبَالِ

ابنُ شَمْسِ الْخِلَافَةِ :

[من الرمل]

٥٠٣٦- إِنَّ سَلْمَى كَدَّرَتْ مَعْرُوفَهَا
رُبَّ مَعْرُوفٍ كَأَنْ لَمْ يُصْنَعِ

الْعَطَوِيُّ :

[من الخفيف]

٥٠٣٧- إِنَّ شُرْبَ الْمُدَامِ سَيْرٌ إِلَى اللَّهِ
وَوَيْلٌ مِنَ الْمَسِيرِ صَدْرُ النَّهَارِ

أَبِيَاتُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْعَطَوِيِّ أَوَّلُهَا :

٥٠٣٣- الأبيات في لباب الآداب (ابن منقذ) : ٤٢٦ من غير نسبة ولا توجد في أنوار العقول .

٥٠٣٧- مجموع شعره (المعبيد) ٨١ ، التمثيل والمحاضرة ٢٠٧ .

قَبَّحَ اللَّهُ أَوَّلَ النَّاسِ سَنَ الشَّرِّ بَ لَيْلًا مَآذَا أَتَى مِنْ عَارِ
 إِنَّ شَرْبَ الْمُدَامِ . الْبَيْتِ
 وَبَعْدَهُ :

ما رأينا الكوكب الصُّبحَ شِبْهًا كَنَدِيمٍ مُسَاعِدٍ وَعُقَارِ
 وغناءً يفتّ في عَضَدِ الْحَدِّ مِ وَيَزُرِّي عَلَى النُّهَى وَالْوَقَارِ
 وأحاديث في خلال الأغاني كَاتِسَامِ الرِّيَاضِ غَبَّ الْقَطَارِ
 وله في المعنى (١) :

ما ترى يومنا وحسن ابتدائه وَنَدَى أَرْضِهِ وَهَطْلَ سَمَائِهِ
 إن صدرَ النهارِ أنضرُّ شطريه هِ ، كما نضرةُ الفتى في فتائِهِ
 ابنُ الرُّومِيّ :

[من الخفيف]

٥٠٣٨- إِنَّ شَرَحَ الشَّبَابِ قَرَضُ اللَّيَالِي فَتَصَرَّفَ بِهِ قُبَيْلَ التَّقَاضِي
 قَبْلُهُ :

قَصْرُكَ الشَّيْبُ فَاقْضِ مَا أَنْتَ قَاضٍ مِنْ هَوَى الْبَيْضِ وَالْعِيُونِ الْمِرَاضِ
 إِنَّ شَرَحَ الشَّبَابِ قَرَضُ اللَّيَالِي . الْبَيْتِ
 حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ :

[من الخفيف]

٥٠٣٩- إِنَّ شَرَحَ الشَّبَابِ وَالشَّعَرِ الْأَمْدُ وَدَ مَا لَمْ يُعَاضَ كَانَ جُنُونًا
 سِمَالُ بْنُ حَرْبٍ :

[من الخفيف]

٥٠٤٠- إِنَّ شَرَحَ الشَّبَابِ يَأْلَفُهُ الْيَدُ ضُ وَشَيْبَ الْعِذَارِ شَيْءٌ زَهِيدُ

(١) البيت الأول في الإعجاز والإيجاز : ١٧١ ، مجموع شعره (المعيد) ٧٤ .

٥٠٣٨- البيتان في ديوان ابن الرومي : ٢٧٧ / ٢ .

٥٠٣٩- البيت في ديوان حسان بن ثابت : ٣٤٦ .

٥٠٤٠- البيت في الكامل في اللغة : ٨٥ / ٣ .

قَالَ الْمُرْدُ أَنْشَدَنَا عَمْرُو بْنُ مَرْزُوقٍ عَنْ شِعْبَةَ : إِنَّ شَرْخَ الشَّبَابِ يَأْلِفُهُ الْبَيْضُ .
الْبَيْتُ . الشَّرْخُ الْحَدُّ وَفِي الْحَدِيثِ : اقْتُلُوا مَسَانَّ الْمُشْرِكِينَ وَاسْتَبَقُوا شَرْخَهُمْ أَيِ
الشَّبَابِ . وَشَرْخُ كُلِّ شَيْءٍ حَدُّهُ . قَالَ الشَّعْرُ^(١) :

كَأَنَّ الْمَتْنَ وَالشَّرْخَيْنِ مِنْهُ خِلَافَ النَّصْلِ سَيْطَ بِهِ مَشِيجُ
يَصِفُ سَهْمًا رَمَى بِهِ فَأَنْفَذَ الرَّمِيَّةَ فَقَدْ اتَّصَلَ بِهِ دَمُهَا وَالْمَتْنُ مَتْنُ السَّهْمِ وَالشَّرْخُ
حَدُّهُ فَأَرَادَ شَرْخِي الْفُوقَ وَهُمَا حَدَاهُ . الْمُثَقَّبُ الْعَبْدِيُّ : [من الرمل]

٥٠٤١- إِنَّ شَرَّ النَّاسِ مَنْ يَكْثُرُ لِي حِينَ يَلْقَانِي وَإِنْ غِبْتُ شَتَمَ
بَعْدَهُ :

وَكَلَامٍ سَيِّئٍ قَدْ وَقَعَ فِي أَذْنَا
ي وَمَا بِي مِنْ صَمَمٍ
لَا تَرَانِي رَاتِعًا فِي مَجْلِسٍ
فِي لِحُومِ النَّاسِ كَالسَّبْعِ الضَّرَمِ
[من الخفيف]

٥٠٤٢- إِنَّ شَرَّ الْوِدَادِ مَا أَظْهَرَ الْحُ
وَضَاحُ الْيَمَنِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ :

٥٠٤٣- إِنَّ طَرْفِي مُمَازِحٌ وَلِسَانِي
وَضَمِيرِي عَنِ الْفُسُوقِ عَفِيفُ
يَا خَلِيلِي قَدْ صَفَا كَدْرُ الْعَيْشِ
وَقَدْ أَسْعَدَ الزَّمَانَ الْخَرِيفُ
إِنَّ طَرْفِي مُمَازِحٌ وَلِسَانِي
وَضَمِيرِي عَنِ الْفُسُوقِ عَفِيفُ
لَوْلَا سَلَا الْقَلْبُ كُنْتُ مِنْ
أَسْعَدِ النَّاسِ وَلَكِنَّهُ الْمَشُومُ أَلُوفُ
طَرَقْنَا بِعَسَقَلَانَ أَلُوفُ
رَحَبًا بِالْخِيَالِ حِينَ يُطِيفُ
يَعْلَمُ اللَّهُ أَنَّ قَلْبِي ضَعِيفُ
وَفُؤَادِي مَعَ ضَعْفِ قَلْبِي نَحِيفُ

(١) البيت في الكامل في اللغة : ٨٤ / ٣ .

٥٠٤١- الأبيات في ديوان المثقب العبدى (آل ياسين) : ٤٦ .

٥٠٤٣- الأبيات في ديوان وضاح : ٥٨ .

هَذِهِ الْأَبْيَاتُ الثَّلَاثُ : (إِنَّ طَرْفِي مُمَارَحٌ) وَبَعْدَهُ (لَوْلَا سَلَا الْقَلْبُ) وَبَعْدَهُ (يَعْلَمُ اللَّهُ) تُرَوَّى لابنِ الْمُعْتَزِّ .

٥٠٤٤- إِنَّ عِزَّ الْيَاسِ خَيْرٌ لَكَ مِنْ ذُلِّ الْأَمَانِي

وَمِنْ هَذَا الْبَابِ قَوْلُ قَيْسُ بْنُ رِفَاعَةَ^(١) :

إِنْ نَصَبِحَ الْيَوْمَ قَدْ خَفَّتْ مَجَالِسُنَا وَالْمَوْتُ أَمْرٌ لِهَذَا النَّاسِ مَكْتُوبٌ
فَقَدْ غَنِينَا وَفِينَا سَامِرٌ غَرْدٌ وَصَارِخٌ كَأَنِّي السَّيْلَ مَرْهُوبٌ

[من الخفيف]

٥٠٤٥- إِنْ نَعِشْ نَجْتَمِعْ وَإِلَّا فَمَا

أَبُو عَوْنٍ الْكَاتِبُ :

٥٠٤٦- إِنْ عُمراً عَوَّضْتُ فِيهِ مِنَ الْمَوْتِ بِشَيْءٍ مِنْ أَعْظَمِ النِّعَمَاءِ

[من الخفيف]

٥٠٤٧- فَإِنْ عَيْشاً يَكُونُ آخِرُهُ الْمَوْتُ سَوَاءٌ طَوِيلُهُ وَالْقَصِيرُ

[من الخفيف]

٥٠٤٨- إِنْ عَيْشاً يَكُونُ آخِرُهُ الْمَوْتُ لَعَيْشٌ مُعَجَّلُ التَّنْغِيصِ

لَأَبِي الْعَتَاهِيَةِ فِي مَعْنَاهُ^(١) :

وَالْمَوْتُ لَوْ صَحَّ الْيَقِينُ بِهِ لَمْ يَتَنَفَّعْ بِالْعَيْشِ ذَاكِرُهُ
الْأَحْوَصُ :

[من الخفيف]

٥٠٤٩- إِنْ فَجَعَ الْأَمِينُ بِالسَّرِّ أَمْرٌ لَيْسَ مِنْ شِيَمَتِي وَلَا مِنْ صَنِيعِي

(١) البيتان في حماسة الخالدين : ٢٤ / ١ .

٥٠٤٥- البيت في نشوار المحاضرة : ١٩٧ / ٥ .

٥٠٤٦- البيت في ربيع الأَرَار : ٥٦ / ٣ .

٥٠٤٨- البيت في معاهد التنصيص : ٣٠٠ / ٢ .

(١) البيت في محاضرات الأدباء : ٥٠٦ / ٢ ولا يوجد في الديوان .

٥٠٤٩- لم يرد في (شعر الأحوص الأنصاري لعادل سليمان) .

بَعْدُهُ :

وَلَنَقْلِ الْجِبَالِ أَيْسَرُ مِنْ
نَقْلِ حَدِيثٍ
[من المديد] ٣٥٨ /

٥٠٥٠- إِنَّ فَقْدَ النَّوْمِ أَعْدَمَنِي
رُؤْيَا الْأَحْبَابِ فِي الْحُلُمِ
[من مجزوء الرمل]

٥٠٥١- إِنَّ فِي التَّعْرِيطِ لِلْعَا
قِلِ تَصْرِيحُ الْبَيَانِ
[من الخفيف]

٥٠٥٢- إِنَّ فِي الشُّوقِ كُلِّ شَيْءٍ مَلِيحٍ
حَظًّا مِنْهُ رُؤْيَا الْمُجْتَازِ
[من الخفيف]

٥٠٥٣- إِنَّ فِي الصُّبْحِ رَاحَةً لِمُحِبِّ
وَمَعَ اللَّيْلِ نَاشِئَاتُ الْهُمُومِ
الْحَمْدُؤُنِي :

٥٠٥٤- إِنَّ فِي تَوْبَتِي لِفَسْحًا لَجَرْمِي
فَاعْفُ عَنِّي فَأَنْتَ لِلْعَفْوِ أَهْلُ
بَعْدُهُ :

لَا تُؤَاخِذْ عَلَى مَا يَقُولُ عَلَى السُّكْرِ
فَتَى مَا لَهُ عَلَى الصَّخْرِ عَقْلُ
أَنْشَدَ ابْنُ حَبِيبٍ :
[من الخفيف]

٥٠٥٥- إِنَّ فِي نَفْسِكَ الَّتِي بَيْنَ جَنَبَيْ
كَ عَنِ النَّاسِ لَوْ تَفَكَّرْتَ شُغْلًا
ابْنُ طَبَّاطَبَا :
[من الرمل]

٥٠٥٦- إِنَّ فِي نَيْلِ الْمُنى وَشَكِّ الرَّدَى
وَقِيَاسِ الْقَصْدِ عِنْدَ السَّرَفِ

٥٠٥٠- البيت في محاضرات الأدباء : ١٣٨ / ٢ .

٥٠٥٣- البيت في ديوان المعاني : ٣٤٧ / ١ .

٥٠٥٤- البيتان في محاضرات الأدباء : ٤٣٣ / ٢ منسوبان إلى أبي نؤاس ولا يوجدان في ديوانه .

٥٠٥٥- البيت في الصداقة والصدق : ٣٠٠ .

٥٠٥٦- الأبيات في أحسن ما سمعت : ٨٧ وفيه (طغي) بدلاً من (طغى) .

قَبْلَهُ :

كُنْ بِمَا أُوتِيْتَهُ مُغْتَبِطاً تَسْتَدِمُ عَيْشَ الْقُنُوعِ الْمُكَتَفِي
 إِنَّ فِي نَيْلِ الْمُنَى وَشَكِّ الرَّدَى . الْبَيْتُ وَبَعْدَهُ :
 كَسِرَاجٍ دُهْنُهُ قَوْتُ لَهُ فَإِذَا غَرَّقَتْهُ فِيهِ طُغْيِي

[من الرجز]

٥٠٥٧- إِنَّ قُرَيْشاً وَهْيَ مِنْ خَيْرِ الْأُمَمِ
 طَرِيفُ بْنُ تَمِيمٍ :

[من البسيط]

٥٠٥٨- إِنَّ قَنَاتِي لَنَبْعٌ لَا يُعَيِّرُهَا
 بَعْدَهُ :

مَتَى أَجْرِي خَائِفاً مِنْ مَسَارِحِهِ وَإِنْ أُخِفَ أَمِنَاً يَقْلُقُ بِهِ الدَّارُ
 إِنَّ الْأُمُورَ إِذَا أَوْرَدْتُهَا صَدَرَتْ إِنَّ الْأُمُورَ لَهَا وَرْدٌ وَإِصْدَارُ
 ابْنُ الرُّومِيِّ :

[من الخفيف]

٥٠٥٩- إِنَّ قَوْمًا أَصْبَحَتْ تَنْفَقُ فِيهِمْ
 بَعْدَهُ :

وَقُبُولِ النَّفُوسِ إِلَيْكَ عِنْدِي آيَةٌ فِيكَ اللَّطِيفِ الْخَبِيرِ
 يَا ثَقِيلًا عَلَى الْقُلُوبِ خَفِيفًا فِي الْمَوَازِينِ دُونَ وَزَنِ النِّقِيرِ
 ٣٥٩/ هُدْبَةُ بْنُ خَشْرَمٍ :

[من البسيط]

٥٠٦٠- إِنَّكَ وَالْمَدْحُ كَالْعَذْرَاءِ يُعْجِبُهَا
 مَسُّ الرِّجَالِ وَيُثْنِي قَلْبُهَا الْفَرْقُ

٥٠٥٧- البيت في التمثيل والمحاضرة : ٣٢١ .

٥٠٥٨- الأبيات في أمالي القاضي : ٧٢ / ١ .

٥٠٥٩- الأبيات في ديوان ابن الرومي : ١٢١ / ٢ .

٥٠٦٠- البيت في ديوان هدبة بن الخشرم : ١٥٣ .

[من الكامل]

أَعَشَى هَمْدَانَ :

وَإِذَا سُلِبْتُ بِهِ فَلَا أَتْلَهْفُ

٥٠٦١- إِنْ نَلْتُ لَمْ أَفْرَحْ بِشَيْءٍ نَلْتُهُ

[من الخفيف]

ابن الرُّومِي :

مَسَّ كَلْبًا أَحَالَهُ إِنْسَانًا

٥٠٦٢- إِنْ لِلْجَدِّ كَيْمِيَاءٌ إِذَا مَا

إِنْ لِلْجَدِّ كَيْمِيَاءٌ . الْبَيْتُ وَبَعْدُهُ :

شَاءَ كَائِنًا مَا كَانَا

يَفْعَلُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ كَمَا

[من الخفيف]

عَدِيَّ بن زَيْد :

لَا تَبْتَئَنَّ قَدْ أَمِنْتَ الدُّهُورَا

٥٠٦٣- إِنْ لِلدَّهْرِ صَرْعَةٌ فَاحْذَرْنَهَا

[من ال]

المَأْمُونُ الْخَلِيفَةُ :

لَحْظًا... فِيهِ ارْتِيَا حُ

٥٠٦٤- إِنْ لِلْسَّمْعِ فِي السَّمَاعِ

بَعْدُهُ :

لَيْسَ فِيهِ عَلَى اللَّيْبِ جُنَاحُ

فِيهِ لِلرَّاحِ مُسْتَرَا حٌ وَأُنْسٌ

[من الخفيف]

نِيلٌ وَعَنْ طَوْلِهِ مِنَ الْوَجْدِ شُغْلَا

٥٠٦٥- إِنْ لِلْعَاشِقَيْنِ عَنْ قِصْرِ اللَّـ

الْبُحْتَرِيُّ :

[من الخفيف]

رِكَ فِعْلًا يُرْضِي غَضَابَ الْقُلُوبِ

٥٠٦٦- إِنْ لِلْغَيْبِ وَالْعَوَاقِبِ فِي أَمَدٍ

بَعْدُهُ :

٥٠٦١- البيت في الصبح المنير (أعشى همدان) : ٣٣٥ .

٥٠٦٢- البيتان في ديوان ابن الرومي : ٤٦٣٣/٣ .

٥٠٦٣- البيت في ديوان عدي بن زيد : ٦٤ .

٥٠٦٥- البيت في زهر الأكم : ١٧٩/٢ .

٥٠٦٦- البيتان في ديوان البحتري (هندي) : ٢٨ .

وَلَعَلَّ الزَّمَانَ يُنْجِزُ وَعْدًا فَيْكَ إِنَّ الزَّمَانَ غَيْرُ كَذُوبٍ
أَيْمُنُ بْنُ خُرَيْمٍ :

[من الرمل]

٥٠٦٧- إِنَّ لِلْفِتْنَةِ مِيطًا بَيْنَنَا فَرُؤَيْدَ الْمِيطِ مِنْهَا يَعْتَدِلُ

[من الرمل]

٥٠٦٨- إِنَّ لِلْمَوْتِ لَسَهْمًا قَاصِدًا لَيْسَ يَفْدِي أَحَدًا مِنْهُ أَحَدٌ

[من الخفيف]

ابن الرُّومِيُّ يُحَاطِبُ الْقَاسِمَ بْنَ عُبَيْدٍ :

٥٠٦٩- إِنَّ لِلَّهِ بِالْبَرِّيَّةِ لُطْفًا سَبَقَ الْأُمَهَاتِ وَالْأَبَاءِ
بَعْدُهُ :

[ترتيبه وغير ماءك ماء]

إِنَّ لِلَّهِ غَيْرَ مَرَعَاكَ مَرَعَى

[من الخفيف]

/ ٣٦٠ / ابن الرُّومِيُّ أَيْضًا :

٥٠٧٠- إِنَّ لِلَّهِ غَيْرَ مَرَعَاكَ مَرَعَى نَزَعِيهِ وَغَيْرَ مَاءِكَ مَاءِ

[من الخفيف]

٥٠٧١- إِنَّ لِلَّهِ فِي الْعِبَادِ مَنَايَا سَلَّطَتْهَا عَلَى الْقُلُوبِ الْعُيُونُ

[من الرجز]

٥٠٧٢- إِنَّ لَهَا لَسَائِقًا عَشَنَزَرًا إِذَا وَنَيْنَ وَنِيَةً تَغْشَمِرَا

قِيلَ لَمَّا وَلِيَ الْحَجَّاجُ بْنُ يُوسُفَ الثَّقَفِيَّ سَبْعِينَ ، فَالَحَّ عَلَى النَّاسِ فِي
الْخُرُوجِ . . . الْخَوَارِجِ مَعَ بَنِي أَبِي صُفْرَةَ لَمْ يَدْخُلِ الْبَصْرَةَ فَكَانَ أَشَدُّ عَلَيْهِمْ فِي

٥٠٦٧- البيت في ديوان أيمن بن خريم : ٥٦ .

٥٠٦٨- البيت في ديوان أبي العتاهية (دار بيروت) : ١٢٧ .

٥٠٦٩- البيت في ديوان ابن الرومي : ٤١ / ١ .

٥٠٧٠- ديوان ابن الرومي ٤١ / ١ .

٥٠٧١- البيت في مصارع العشاق : ٢٠٣ / ١ منسوباً إلى محمد بن موسى البربري .

٥٠٧٢- البيت في الكامل في اللغة والأدب : ٢٦٣ / ٣ .

الْخُرُوجَ إِلَى الْمُهَلَّبِ لِقِتَالِ الْأَرَاقَةِ ، كَانَ الْحَجَّاجُ فِي كُلِّ يَوْمٍ يَتَفَقَّدُ الْعَصَاةَ وَيُوجِّهُ
الرَّجَالَ إِلَى الْمُهَلَّبِ فَكَانَ يَخْفِيهِمْ نَهَارًا وَيَفْتَحُ . . . نَاحِيَةَ الْمُهَلَّبِ كَأَنَّ الْحَجَّاجَ
لَا يَعْلَمُ فَإِذَا رَأَى الْمُهَلَّبَ شَدَّةَ خَوْفِهِمْ وَإِسْرَاعِهِمْ يُمَثِّلُ فَيَقُولُ :

إِنَّ هَا لَسَابِقًا عَشَنَزَرَا
إِذَا وَنَيْنَ وَنِيَّةً تَغْمَشَرَا

العشَنَزَرُ : الصُّلْبُ . عَلِيٌّ بْنُ هِشَامٍ : [من الخفيف]

٥٠٧٣- إِنَّ لِّلْعَتِيدَارِ حَقًّا مِّنَ الْعَفْ
وَيَرَاهُ الْمُقَرُّ بِالْإِنْصَافِ
بَعْدَهُ :

وَلَعَمْرِي لَقَدْ أَجَلَّكَ مَنْ جَاءَ قِرَاءً بِذَلَّةِ الْاعْتِرَافِ

وَمِنْ بَابِ (إِنَّ لِي) قَوْلُ مَالِكُ بْنُ أَسْمَاءَ بْنِ خَارِجَةَ^(١) :

إِنَّ لِي عِنْدَ كُلِّ نَفْحَةٍ بُسْتَانٍ مِّنَ الْوَرْدِ أَوْ مِّنَ الْيَاسْمِينَا
نَظْرَةً وَالتَّفَاتَةَ لَكَ أَرْجُو أَنْ تَكُونِي حَلَلْتِ فِيمَا يَلِينَا
ابن الرُّومِيِّ :

٥٠٧٤- إِنَّ لَيْنَ [المهزَّ في السيف أمضى لغراريه] فِي صَمِيمِ الشُّؤُونِ
يَقُولُ أَنَّ الرِّفْقَ وَاللَّيْنَ فِي مَوْضِعِهِ لَخَيْرٌ مِنَ الْخُرْقِ .

أَبُو تَمَّامٍ : [من الخفيف]

٥٠٧٥- إِنَّمَا الْبِشْرُ رَوْضَةٌ فَإِذَا كَانَ بِبَذْلِ فَرَوْضَةٍ وَعَدِيرُ

٥٠٧٣- البيتان في غرر الخصائص الواضحة : ٤٧٥ .

(١) البيتان في الشعر والشعراء : ٥٤٣/٢ .

٥٠٧٤- الشطر في ديوان ابن الرومي : ٤٦١/٣ .

٥٠٧٥- البيت في ديوان أبي تمام : ٤٢٣/٢ .

[من الخفيف]

٥٠٧٦- إِنَّمَا الْجُودُ وَالسَّمَاحُ لِمَنْ أَعَدَّ
طَاكَ عَفْوَاً وَمَاءَ وَجْهِكَ فِيهِ

[من الرمل]

أَحْمَدُ بْنُ يُوسُفَ :

٥٠٧٧- إِنَّمَا الْحَظُّ لِذِي الْجَدِّ وَلَا
يَنْفَعُ الْكَدَّ إِذَا لَمْ يَكْ جَدُّ

[من الخفيف]

عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ :

٥٠٧٨- إِنَّمَا الدَّارُ بِالْحُلُولِ فَإِنْ هُمْ
فَارَقُوهَا فَحَيْثُ حَلُّوا الدِّيَارُ

[من المديد]

مُحَمَّدُ بْنُ غَالِبِ الْأَصْفَهَانِيِّ :

٥٠٧٩- إِنَّمَا الدُّنْيَا سَحَابٌ أَذَى
تَكِفُّ الْأَخْرَانُ عَنْ مَطَرِهِ

بَعْدَهُ :

فَاتَّخِذْ لِلدَّهْرِ فِي يُسْرِهِ
عُدَّةً تُبْقِي عَلَى عُسْرِهِ

/ ٣٦١ /

[من مجزوء الرمل]

٥٠٨٠- إِنَّمَا الدُّنْيَا كَيْبِتٍ
نَسَجَتْهُ الْعَنْكَبُوتُ

قَالَ بَعْضُ الزُّوَاةِ : سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ مُوسَى الرِّضَا عَلَيْهِمُ السَّلَامُ يُنْشِدُ^(١) :

كُلُّنَا يَأْمَلُ مَدًّا فِي الْأَجَلِ
وَالْمَنَايَا هُنَّ أَفَاتُ الْأَمَلِ
لَا تَغُرَّنَّكَ أَبَاطِيلُ الْمُنَى
وَالزَّمِ الْقَصْدَ وَدَعْ عَنْكَ الْعِلَلَ
إِنَّمَا الدُّنْيَا كَظِلٍّ زَائِلٍ
قَالَ فِيهِ رَاكِبٌ ثُمَّ ارْتَحَلَ

٥٠٧٦- البيت في عيون الأخبار : ٢١٦/٣ .

٥٠٧٧- البيت في الأوراق قسم أخبار الشعراء : ٢٠٢ .

٥٠٧٨- البيت في محاضرات الأدباء : ٢ / ٦٣٢ .

٥٠٧٩- البيتان في محاضرات الأدباء : ١ / ٥٧٨ .

٥٠٨٠- البيت في الكشكول : ١٧٦/٢ .

(١) البيت الأول في البيان والتبيين : ٣ / ١٣٢ من غير نسبة .

[من الرمل]

٥٠٨١- إِنَّمَا الدُّنْيَا كَرُوبًا فَرَّحَتْ مَنْ رَأَاهَا سَاعَةً ثُمَّ انْقَضَتْ

[من مجزوء الرمل]

٥٠٨٢- إِنَّمَا الدُّنْيَا كَفَيءٌ زَالَ أَوْ ظَلَّ سَحَابَهُ

[من المديد]

٥٠٨٣- إِنَّمَا الدُّنْيَا كَمَنْزَلَةٍ حَلَّهَا الْإِنْسَانُ فَأَرْتَحَلَا

[من ال]

٥٠٨٤- إِنَّمَا الدُّنْيَا لِمَقْتَدَرِ السَّيِّدِ الرَّضِيِّ : أَيْنَ لَقِيَ قَوْلَهُ فَعَلَا

[مجزوء الرمل]

٥٠٨٥- إِنَّمَا الدُّنْيَا هِبَاتٌ وَعَوَارٍ مُسْتَرَدَّةٌ

[من الخفيف]

٥٠٨٦- إِنَّمَا الدَّهْرُ دَوْلَةٌ بَعْدَ أُخْرَى لَأَنَاسٍ يَأْتُونَ بَعْدَ أَنَاسٍ

أَبْيَاتُ عَدِيٍّ أَوَّلُهَا :

طَالَ لَيْلِي وَطَارَ عَنِّي نُعَاسِي
أَحْدَقْتُ بِي فَمَا تَزُولُ وَحَلَّتْ
لَأَنَاسٍ زُرِّيْتُهُمْ كَالْمَصَابِيحِ
مُسْتَهَامًا أَظْلُ يَوْمِي كَأَنِّي
قَدْ لَبَسْتُ الزَّمَانَ وَالْدَّهْرَ كَهَلًا
مَنْ هُمُومٍ طَرَقَنَ شَيْنَ رَاسِي
فِي ضَمِيرِ الْفُؤَادِ مِنْهَا الْمَرَاسِي
خِيَارَ أَكْرَمِ بِهِمْ مِنْ أَنَاسٍ
حُزَّ قَلْبِي عَلَيْهِم بِالْمَوَاسِي
وَعَرَائِرًا كَأَنَّنِي غُضْنَ أَسِي

٥٠٨١- البيت في محاضرات الأدباء : ٣٩٥ / ٢ .

٥٠٨٣- البيت في أبي العتاهية أشعاره وأخباره : ١٩٦ .

٥٠٨٤- البيت في ديوان الرضي : ١٩٩ / ٢ .

٥٠٨٥- البيت في محاضرات الأدباء : ٤٠١ / ٢ .

٥٠٨٦- لم ترد في ديوانه (المعبيد) .

فَوَجَدْتُ الشَّبَابَ غَيْرَ خَدِينٍ وَوَجَدْتُ الزَّمَانَ غَيْرَ مُوَاسِي
يَا ابْنَةَ الْحَضْرَمِيِّ لَا تَأْمِنِي الدَّ هَرَّ وَكُونِي مِنْهُ عَلَى إِنْجَاسٍ
أَيْنَ عَادَ الْأُولَى وَأَيْنَ أَبُو قَابُوسٍ سَ أَمْ أَيْنَ قَبْلَهُمْ ذُو نُؤَاسٍ
نَقَبَ الْمَوْتُ عَنْهُمْ فَأَتَاهُمْ مِنْ وَرَاءِ الْحِجَابِ وَالْأَخْرَاسِ
خَلَفُوا مَا حَوُّوا مِنَ الْعَرْضِ وَالْمَالِ وَصَارُوا فِي ظُلْمَةِ الْأَرْمَاسِ
إِنَّمَا الدَّهْرُ دَوْلَةٌ بَعْدَ أُخْرَى . الْبَيْتُ .

عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ :

[من الخفيف]

٥٠٨٧- إِنَّمَا الدُّلُّ فِي مُخَالَطَةِ النَّاسِ سِ فَدَعُهُ وَعِشْ عَزِيزاً رَئِيساً

الْعَبَّاسُ بْنُ الْحَسَنِ :

[من الخفيف]

٥٠٨٨- إِنَّمَا الزَّعْفَرَانُ عِطْرُ الْعَذَارَى وَمَدَادُ الدَّوِيِّ عِطْرُ الرَّجَالِ

يُقَالُ : أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ سُلَيْمَانَ رَأَى فِي ثِيَابِهِ أَثَرَ صُفْرَةٍ فَأَخَذَ مَدَادَ الدَّوَاةِ فَطَلَّاهُ ثُمَّ
قَالَ : الْمَدَادُ أَحْسَنُ مِنَ الزَّعْفَرَانِ وَأَنْشَدَ :

إِنَّمَا الزَّعْفَرَانُ . الْبَيْتُ

وَقَالَ هِلَالُ بْنُ الْمُحْسِنِ : رَأَى الْوَزِيرُ أَبُو عَلِيٍّ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ بِنَ مَقْلَةٍ أَثَرَ
زَعْفَرَانٍ مِنَ الْحُلُوءِ سَقَطَتْ عَلَيْهِ فَأَخَذَ ثُمَّ أَنْشَدَ :

إِنَّمَا الزَّعْفَرَانُ . الْبَيْتُ

أَبُو نَوَاسٍ :

[من الخفيف]

٥٠٨٩- إِنَّمَا الشَّأْنُ فِي الدَّرَاهِمِ مَنْ كَانَتْ لَدَيْهِ أَجَلُهُ الْأَصْحَابُ

قَالَ كَاتِبُهُ عَفَا اللَّهُ عَنْهُ (١) :

٥٠٨٧- ديوانه ٩٣ .

٥٠٨٨- البيت في أدب الكتاب للصولي : ١٠٢ من غير نسبة .

٥٠٨٩- لم يرد في ديوانه (دار الكتاب العربي) .

(١) الأبيات لمؤلف الدر الفريد .

صَاحِبُ الْمَالِ فِي الْقُلُوبِ مَهِيْبٌ حَسَنُ السَّمْتِ مِنْ ذَوِي الْأَلْبَابِ
وَأَخُو الْفَقْرِ لَوْ أَتَى بِصُنُوفِ الْعِلْدِ مِ طُرّاً مُسَفَّهُ فِي الْخَطَابِ
مَا يَفِيْدُ الْفَتَى إِلَّا إِذَا كَانَ فَدِ قَيِّراً بَرَاعَةً فِي الْكِتَابِ
إِنَّمَا الشَّانُ فِي..... فِي كَثْرَةِ الْمَآثِرَاتِ وَالْآدَابِ
كُلَّمَا كَانَ ذَا.....

[من الخفيف]

/ ٣٦٢ / الناشيء :

٥٠٩٠- إِنَّمَا الشَّعْرُ مَا تَحْصَلَ مِنْ قَبْ لِ ظُهُورِ الْأَقْوَالِ فِي الْأَفْكَارِ
بَعْدَهُ :

فَأَتَى لَفْظُهُ يُطَابِقُ مَعْنَاهُ بِحُسْنِ الْإِيْرَادِ وَالْإِضْدَارِ
مُطْمِعٌ مُؤَنَسٌ قَرِيبٌ إِلَى الْفَهْمِ بَعِيْدُ الْأَغْوَارِ ضَاحِي الْقَرَارِ

* * *

إِنَّمَا تُكْتَبُ مَوْتُهُ يَقُولُ إِنَّمَا الْقَوْلُ قَوْلُكَ وَإِنَّمَا أَنْتَ أَخُو وَإِنَّمَا أَكْرَمْتَ أَخَاكَ
وَمَا أَشْبَهُهُ كُلُّهُ بِالْوَصْلِ فَإِذَا كَانَتْ مَا اسْمًا كُتِبَتْ بِالْقَطْعِ كَقَوْلِكَ إِنَّ مَا قُلْتَ الْحَقَّ أَيْ
إِنَّ الَّذِي قُلْتَ الْحَقَّ تَحْمِلُ إِلَيْنَا مِنَ الْمَالِ أَلْفَ دِينَارٍ وَبِالْجُمْلَةِ إِذَا كَانَتْ مَا صِلَةً
فِي الْكَلَامِ لَا مَوْضِعَ لَهَا دَخَلَتِ الْكِتَابَةُ كَقَوْلِكَ عَمَّا قَلِيلٍ آتِيكَ فَمَا هَاهُنَا صِلَةٌ
لَا مَوْضِعَ لَهَا وَسَاجِزِيكَ بِمَا إِحْسَانِكَ أَيْ بِإِحْسَانِكَ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : (عَمَّا قَلِيلٍ
لِيُصْبِحُنَّ نَادِمِينَ) . وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ : (فِيمَا نَقَضَهُمْ مِيثَاقَهُمْ) ، وَتَكْتُبُ كُلَّمَا زُرْتَنِي
زُرْتُكَ مَوْصُولًا لِأَنَّ مَا شَرُطُ وَكَذَلِكَ كُلَّمَا قُمْتَ قُمْتُ فَإِذَا كَانَتْ مَا اسْمًا بِمَعْنَى الَّذِي
قَطَعْتَ مِمَّا قَبْلَهَا فِي الْكِتَابِ كَقَوْلِكَ كُلُّ مَا يَكُونُ مِنْكَ حَسَنٌ أَيْ كُلُّ الَّذِي يَكُونُ مِنْكَ
حَسَنٌ . وَتَكْتُبُ بِاسْمَا صَنَعْتَ وَنِعْمًا صَنَعْتَ مَقْطُوعًا وَمَوْصُولًا وَتَكْتُبُ عَمَّنْ مَوْصُولًا
وَفِيمَنْ مَوْصُولًا وَمَعَ مَنْ أَنْتَ مَقْطُوعًا وَتَكْتُبُ كَيْلًا وَلِكَيْلًا مَوْصُولًا وَمَقْطُوعًا وَتَكْتُبُ
كَيْمَا مَوْصُولًا . وَتَكْتُبُ أَحَبُّ أَلَّا تَذْهَبَ بِطَرْحِ النَّوْنِ فَإِذَا رَفَعْتَ الْفِعْلَ فَنُثْمَ ضَمِيرُهُ هَاءٌ
وَكَافٍ فإِظْهَارُ النَّوْنِ أَحْسَنُ لِأَنَّهُمَا حَرَفَانِ كَقَوْلِكَ تَعْجِبْنِي أَنْ لَا تَذْهَبَ أَيْ أَنَّكَ

لَا تَذْهَبُ وَإِنْ حَذَفْتَ النُّونَ مِنْ هَذَا فَجَائِزٌ وَإِظْهَارُهَا أَحْسَنُ . وَتُكْتَبُ يَوْمٌ وَحِينَئِذٍ
مَوْضُولًا وَتُكْتَبُ بَلْ لَا مَقْطُوعًا وَتُكْتَبُ وَيُلَمَّهُ رَجُلًا وَوَيْلَمَّهُمْ رَجُلًا وَوَيْلَمَّهَا خِصْلَةً
مَوْضُولًا . وَتُكْتَبُ بِأَبِي أَنْتَ بِطَرَحِ الْأَلْفِ وَإِثْبَاتِهَا وَتَقُولُ هَانَذَا أَنْتَ وَهَانَتْمْ بِحَذْفِ
الْفِهَاءِ فِي هَذَا .

[من الخفيف]

٥٠٩١- إِنَّمَا الصِّلُ مِنْ فِرَاحِ الْأَفَاعِي كُلَّمَا طَالَ عُمُرُهُ زَادَ شَرًّا

[من الخفيف]

٥٠٩٢- إِنَّمَا الْعَيْبُ مَنْ يَعِيبُ كَرِيمًا زَلَّةٌ أَوْ يَعِيبُ مَا لَا يَعَابُ

[من الخفيف]

٥٠٩٣- إِنَّمَا الْعَيْشُ فِي بَهِيمَةِ اللَّذَّةِ مَا يَقُولُهُ الْفَلَسْفِيُّ دَعِبُلٌ :

[من ال]

٥٠٩٤- إِنَّمَا الْعَيْشُ فِي مَنْادِمَةِ الْهَوَانِ لَا فِي الْجُلُوسِ عِنْدَ الْكَعَابِ بَعْدُهُ :

وَبَصْرَفٍ كَأَنَّهَا أَلْسُنُ الْبَرْقِ إِذَا اسْتَعْرَضَتْ رَقِيقَ السَّحَابِ

[من الخفيف]

٥٠٩٥- إِنَّمَا الْمَجْدُ مَا بَنَى وَالِدُ الصِّدْقِ وَأَخِيَا فَعَالَهُ الْمَوْلُودُ

قَالَ الْمُهَلَّبُ لِبَنِيهِ : لَا تَتَكَلَّمُوا عَلَى مَا سَبَقَ مِنْ فِعْلِي وَافْعَلُوا مَا يُنْسَبُ إِلَيْكُمْ ثُمَّ
قَالَ مَتَمَثِّلًا :

إِنَّمَا الْمَجْدُ مَا بَنَى وَالِدُ الصِّدْقِ . الْبَيْتُ

٥٠٩٤- البيتان في ديوان دعبل الخزاعي : ٦٠ .

٥٠٩٥- البيت في الصناعتين : ٩٩ .

[من الخفيف]

القَاضِي أَبُو مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْرُوفٍ :

٥٠٩٦- إِنَّمَا الْمَجْدُ وَالنَّدَى وَالْمَسَاعِي وَالرَّدَى فِي أَسِنَّةِ الْأَقْلَامِ

قَبْلُهُ : فِي الْمَدْحِ :

مُسْتَفِيضُ النَّدَى كَرِيمُ السَّجَايَا
عَاجِلُ الْعَفْوِ آجِلُ الْإِنْتِقَامِ
كَذَبَ الزَّاعِمُونَ إِنَّ الْمَعَالِي
فِي صُدُورِ الْمُتَقَفَّاتِ الدَّوَامِي

أَبُو بَكْرٍ بْنُ دُرَيْدٍ :

[من الرجز]

٥٠٩٧- إِنَّمَا الْمَرْءُ حَدِيثٌ حَسَنٌ
فَكُنْ حَدِيثًا حَسَنًا لِمَنْ وَعَى

السَّيِّدُ الرَّضِيُّ :

[من الخفيف]

٥٠٩٨- إِنَّمَا الْمَرْءُ كَالْقَضِيبِ تَرَاهُ
يَكْتَسِي الْأَخْضَرَ الرَّطِيبَ لِيَعْرِىَ

أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ عَبَّادٍ :

[من مجزوء الرمل]

٥٠٩٩- إِنَّمَا الْمُغْتَابُ كَالَا
كِلِ مِنْ لَحْمٍ أَخِيهِ

/ ٣٦٣ / الْمُتَنَبِّي :

[من الخفيف]

٥١٠٠- إِنَّمَا النَّاسُ حَيْثُ أَنْتَ وَمَا النَّأ
سُ بِنَاسٍ فِي مَوْضِعٍ مِنْكَ خَالِي

أَبْيَاتُ الْمُتَنَبِّي هَذِهِ يَمْدَحُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ الْمُبَارَكِ يَقُولُ :

هَمُّ عَبْدُ الرَّحْمَنِ نَفْعُ الْمَوَالِي
وَبَوَارُ الْأَعْدَاءِ وَالْأَمْوَالِ
ذَا السَّرَاجُ الْمُنِيرُ هَذَا النَّقِيُّ
الْحَيْبُ هَذَا بَقِيَّةُ الْإِبْدَالِ
مَالِيًّا مِنْ نَوَالِهِ الشَّرْقَ وَالْغَرْبَ
وَمِنْ خَوْفِهِ قُلُوبَ الرَّجَالِ
قَابِضًا كَفَّهُ الْيَمِينَ عَلَى الدُّنْيَا
وَلَوْ شَاءَ حَازَهَا بِالشَّمَالِ
نَفْسُهُ جَيْشُهُ وَتَدْيِيرُهُ النَّصْرُ
وَالْحَاطَةُ الطُّبَى وَالْعَوَالِي

٥٠٩٧- البيت في صيد الأفكار : ٨٠ ولا يوجد في ديوانه ، تخميس مقصورة ابن دريد .

٥٠٩٨- البيت في ديوان الشريف الرضي : ٥٢٧ .

٥٠٩٩- البيت في التمثيل والمحاضرة : ١٢٣ .

٥١٠٠- القصيدة في ديوان المتنبّي العكبري : ٣ / ١٩٥ وما بعدها .

رَجُلٌ طِينُهُ مِنَ الْعَبْرِ الْوَرْدِ
فَبَقِيَّاتُ طِيِّهِ لَاقَتْ الْمَاءَ
وَبَقَايَا وَقَارِهِ عَافَتْ النَّاسَ
أَنْتَ طُورًا أَمْرٌ مِنْ نَاقِعِ السَّمِّ
إِنَّمَا النَّاسُ حَيْثُ أَنْتَ . الْبَيْتُ

مُحَمَّدُ بْنُ شَيْبَلٍ :

[من الخفيف]

٥١٠١- إِنَّمَا النَّاسُ قَادِمٌ إِثْرَ مَاضٍ
يَوْمٍ لَأَخْرِيَنَّ أَنْتَهَاءَ

[من مجزوء الرمل]

٥١٠٢- إِنَّمَا الْوَامِقُ مَنْ يَخُ
بَعْدَهُ :
مِلُّ أَثْقَالِ الْجَفَاءِ

وَالَّذِي تَضَجَّرُهُ الْجَفْدُ
وَوُهُ مَذْخُولَ الْإِخَاءِ

[من الخفيف]

٥١٠٣- إِنَّمَا الْوُدُّ وَالنَّصِيحَةُ فِي الْقَدِّ
بَعْدَهُ :
لُبِّ وَلَيْسَتْ مِمَّا يَصُوعُ اللِّسَانُ

٥١٠٤- إِنَّمَا أَمْدَحُ الرَّقِيبَ
إِنَّ شَرَّ الصَّفَاءِ مَا وَرَقَ الْحُ
أَبُو شُرَاعَةَ :
حَتَّى أَرَاهُ

[من الرمل]

٥١٠٥- إِنَّمَا أَنْتَ رَبِيعٌ بَاكِرٌ
حَيْثُمَا صَرَفَهُ اللَّهُ أَنْصَرَفَ

٥١٠١- البيتان في محاضرات الأدباء : ٣٧ / ٢ .

٥١٠٣- البيت في اللطائف والظرائف : ٢٩٢ .

٥١٠٥- الأبيات في الجليس الصالح : ٤١٨ .

قِيلَ وَلِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُدَبِّرِ الْبَصِيرَةِ فَأَحْسَنَ إِلَى أَهْلِهَا فَلَمَّا انْصَرَفَ عَنْهَا شَيَّعَهُ أَهْلُهَا وَتَفَجَّعُوا لِفِرَاقِهِ فَجَعَلَ يَرُدُّهُمْ حَتَّى لَمْ يَبْقَ إِلَّا أَبُو شُرَاعَةَ فَقَالَ لَهُ إِبْرَاهِيمُ : إِنَّ الْمُسَيِّعَ مُودِعٌ وَقَدْ بَلَغْتَ أَقْصَى غَايَاتِ الْوَدَاعِ فَبِحَقِّي عَلَيْكَ إِلَّا رَجَعْتُ ثُمَّ أَمَرَ لَهُ بِثِيَابٍ وَطَيْبٍ وَمَالٍ فَقَبَضَ ذَلِكَ وَوَدَّعَهُ وَبَكَى ثُمَّ قَالَ :

يَا أَبَا إِسْحَاقَ سِرْ فِي دَعَا
لَيْتَ شِعْرِي أَيُّ أَرْضٍ أَجْدَبَتْ
حَكَمَ الرَّحْمَنِ بِاللُّطْفِ لَهُمْ
إِنَّمَا أَنْتَ رَيْبِعٌ بَاكِرٌ . الْبَيْتُ

[من الخفيف]

أَبُو الْعَتَاهِيَةِ :

٥١٠٦- إِنَّمَا أَنْتَ طُولَ عُمْرِكَ مَا عُمِّرُ
قَبْلُهُ :

عَلَّلِ النَّفْسَ بِالْكَفَافِ وَإِلَّا
لَيْسَ فِيمَا مَضَى وَلَا فِي الَّذِي
إِنَّمَا أَنْتَ طُولَ عُمْرِكَ . الْبَيْتُ

هَذَا نَظْمُ قَوْلِ الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ : أَمْسِ أَجَلٌ وَالْيَوْمَ عَمَلٌ وَغَدًا أَمَلٌ .

* * *

وَيُرْوَى : مِنْ طَرِيقِ الشَّيْعَةِ أَنَّ . . . عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ مَا قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ سِوَى هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ : قَنَّ النَّفْسَ بِالْكَفَافِ . الْبَيْتُ
إِنَّمَا أَنْتَ طُولَ عُمْرِكَ . الْبَيْتُ

[من الخفيف]

٥١٠٧- إِنَّمَا أَنْتَ فِي سُلَيْمٍ كَوَاوٍ
أَلْحَقْتُ فِي الْهَجَاءِ ظُلْمًا بِعَمْرٍو

٥١٠٦- ديوان أبي العتاهية (الملاح) : ٤١٦ .

٥١٠٧- البيت في العقد الفريد : ١٥٠ / ٧ .

الْمُتَنَّبِي :

[من الخفيف]

٥١٠٨- إِنَّمَا أَنْتَ وَالِدٌ وَالْأَبُ الْقَادِرُ طَعَّ أَحْنَى مِنْ وَاصِلِ الْأَوْلَادِ

أَبْيَاتُ أَبِي الطَّيِّبِ يَمْدَحُ كَافُورَ وَيَذْكُرُ الصُّلَحَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ مَوْلَاهُ مِنْ قَصِيدَةٍ أَوَّلُهَا :

حَسَمَ الصُّلَحُ مَا اشْتَهَتْهُ الْأَعَادِي وَأَذَاعَتْهُ أَلْسُنُ الْحَسَادِ
 أَرَادَتْهُ أَنْفُسٌ حَالٌ تَذْيِيرُكَ مَا بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْمُرَادِ
 صَارَ مَا أَوْضَعَ الْمُحِبُّونَ فِيهِ مِنْ عِتَابٍ زِيَادَةٍ فِي الْوَدَادِ
 وَكَلَامُ الْوُشَاةِ لَيْسَ عَلَى الْأَحَدِ بَابُ سُلْطَانِهِ عَلَى الْأَضْدَادِ
 إِنَّمَا يَنْجَحُ الْمَقَالَةُ فِي الْمَرءِ إِذَا صَادَفَتْ هَوًى فِي الْفُؤَادِ
 وَأَشَارَتْ بِمَا أَتَيْتَ رَحَابَ كُنْتُ أَهْدِي مِنْهَا إِلَى الْإِرْشَادِ
 قَدْ يُصِيبُ الْفَتَى الْمَشِيرُ وَلَمْ يَجْهَدْ وَيَسْوَى الصَّوَابَ بَعْدَ اجْتِهَادِ
 نَلْتُ مَا لَا يُنَالُ بِالْبَيْضِ وَالسُّمْرِ وَصُنْتُ الْأَرْوَاحَ فِي الْأَجْسَادِ
 وَإِذَا الْحِلْمُ لَمْ يَكُنْ فِي طَبَائِعِ لَمْ يُحْلَمْ تَقَادُمُ الْمِيلَادِ
 إِنَّمَا أَنْتَ وَالِدٌ . الْبَيْتُ وَبَعْدَهُ :

هَلَا عَدَا الشَّرُّ مَنْ بَعَا لَكُمْ الشَّرَّ وَخَصَّ الْفَسَادُ أَهْلَ الْفَسَادِ
 أَنْتُمْ مَا أَنْفَقْتُمَا الْجِسْمُ وَالرُّوحُ فَلَا اخْتِجْتُمَا إِلَى الْعُودِ
 إِذَا كَانَ فِي الْأَنْبَابِ خُلْفٌ وَقَعَ الطَّيْشُ فِي صُدُورِ الصَّعَادِ
 مَنَعَ الْوُدَّ وَالرَّعَايَةَ وَالسُّودُ أَنْ تَبْلُغَا إِلَى الْأَحْقَادِ
 حَقُّوقُ تَرْقُّ الْقُلُوبُ الْجَمَادِ ضَمَنْتَ قُلُوبَ الْجَمَادِ
 فَعَدَا الْمَلِكُ بَاهِرًا مَنْ رَأَاهُ شَاكِرًا مَا أَتَيْتُمَا مِنْ سَدَادِ
 هَذِهِ دَوْلَةُ الْمَكَارِمِ وَالرَّحْمَةِ وَالْمَجْدِ وَالنَّدَى وَالْأَيَادِي
 كَرِيمُ الدَّهْرِ كُنْهَا عَنْ أَذَاهَا بَفَتَى مَارِدٍ عَلَيَّ الْمُرَادِ
 [مُتْلَفٍ] مُخْلِيفِ أَبِي وَفِي عَالِمِ حَازِمٍ شَجَاعِ جَوَادِ

القرمطي :

[من الرمل]

٥١٠٩- إِنَّمَا أَنْصَارُكُمْ يَوْمَ الْوَعَى كَحَمِيرٍ نَفَرَتْ مِنْ قُسُورَةٍ

[من الخفيف]

/٣٦٤/

٥١١٠- إِنَّمَا أَنْفُسُ الْأَنْبَسِ سَبَاعٌ يَنْفَارُ سَنَ جَهْرَةٍ وَاعْتِيَالَا

بَعْدَهُ :

مَنْ أَطَاقَ التَّمَّاسَ شَيْءٌ غَلَابًا
كُلُّ عَادٍ لِحَاجَةٍ يَتَمَنَّى

[من الخفيف]

٥١١١- إِنَّمَا أَنْفُسَنَا عَارِيَةٌ وَالْعَوَارِي قَصْرُهَا أَنْ تُسْتَرَدَّ

بَعْدَهُ :

لَا تَقُلْ شَرًّا وَقُلْ خَيْرًا وَلَا
وَاصْبِرِ النَّفْسَ عَلَى مَا نَابَهَا
خَلْفُ بْنُ خَلِيفَةَ :

[من الرمل]

٥١١٢- إِنَّ مَا أَنْفَقْتَ بَاقٍ كُلُّهُ يَذْهَبُ الْبَاقِي وَيَبْقَى مَا ذَهَبَ

كَانَ خَلْفُ بْنُ خَلِيفَةَ الْأَقْطَعُ قَدْ... هُبَيْرَةٌ وَكَانَ وَالِيًّا عَلَى الْعِرَاقِ فِي يَوْمٍ
مَهْرَجَانٍ فَوَهَبَ يَزِيدُ لِيَخْلَفَ جَامَاتٍ مِنْ... فَقَالَ :

أَصْبَحْتُ صَحِيفَةً بَيْتِي مِنْ ذَهَبٍ وَصِحَافُ النَّاسِ مِنْ حَوْلِي خَشَبٍ
شَانَنِي الْجَامُ فَلَمَّا نَلْتُهُ زَيْنَ الشَّيْطَانِ لِي مَا فِي الْجَرْبِ

يَقُولُ مِنْهَا : إِنَّ مَا أَنْفَقْتَ بَاقٍ كُلُّهُ . الْبَيْتُ

٥١١٠- الأبيات في الصبح المنبي : ٣٦٥/٢ .

٥١١١- البيت الثاني في العقد الفريد : ١٠٦/٢ .

ابن الحجاج :

[من الخفيف]

٥١١٣- إِنَّمَا بَيْنَنَا الشُّكُوتَ وَلَكِنْ [إِنْ تَحَدَّثْتَ] فَالْحَدِيثُ شُجُونُ

٥١١٤- إِنَّمَا تَدْخِرُ الشَّدَائِدُ

[من الخفيف]

٥١١٥- إِنَّمَا تُعْرِفُ الْمُوَسَاةُ فِي الشَّدِّ

ة لَا حِينَ تَرْخُصُ الْأَسْعَارُ

[من الخفيف]

٥١١٦- إِنَّمَا تَكْثُرُ النَّوَائِبُ فِي الدُّ

نْيَا لِأَنَّ الْكِرَامَ فِيهَا قَلِيلُ

[من الخفيف]

أَبُو هِلَالٍ الْعَسْكَرِيُّ :

٥١١٧- إِنَّمَا تَكْرُمُ الرِّجَالُ عَلَى الْأَخْ

سَامِ وَالْفَضْلُ لَا عَلَى الْأَجْسَامِ

قَبْلُهُ :

قَدْ خَصَّصْتُ اللَّيْبَ بِالْإِكْرَامِ

وَتَهَاوَنْتُ بِالْجَهْلُولِ الْعَبَامِ

إِنَّمَا تَكْرُمُ الرِّجَالُ . الْبَيْتُ وَبَعْدَهُ :

وَلَوْ أَنَّ الْإِكْرَامَ يُدْرِكُ بِالْأَجْ

سَامِ كَانَ الْإِكْرَامُ لِلْأَنْعَامِ

الْعَاذِيَّ :

[من الخفيف]

٥١١٨- إِنَّمَا تُنْجِحُ الْمَسَاعِي إِذَا مَا

وَأَفَقْتُ مَا جَرَى بِهِ الْمِقْدَارُ

الْمُتَنَبِّي :

[من الخفيف]

٥١١٩- إِنَّمَا تُنْجِحُ الْمَقَالَةُ فِي الْمَرِّ

ءِ إِذَا صَادَفَتْ هَوًى فِي الْفُؤَادِ

/٣٦٥/

[من مجزوء الرمل]

٥١٢٠- إِنَّمَا دُنْيَاكَ فَاغْلَمْ سَاعَةً

أَنْتَ فِيهَا وَسْوَى ذَاكَ

٥١١٣- درة التاج ١٤٥ .

٥١١٧- الأبيات في المستدرک على شعر أبي هلال العسكري : ٤٧ .

٥١١٩- البيت في الوساطة : ١٧٣ .

٥١٢٠- البيت في ديوان المعاني : ٣١٦/١ .

قال الأبيرد الرياحي :

غُرّاً ظَنَّ فِي الدُّنْيَا بَشَارَهُ
جَاهِلٌ يُجَدِّعُ فِيهَا بَرَوَاءً وَبَشَارَهُ
... ظَنَنْكَ يَا دَارَ الْأَسَى وَالْبُؤْسِ دَارَهُ
أَيْنَ كِسْرَى قَبْلَهُ بَلْ أَيْنَ دَارَا ابْنُ دَارَهُ
فَلَمْ يُبْقِ الرَّدَى مِنْهُمْ إِشَارَهُ
غَيْرَ ذِكْرِ سَوْفَ تُخْفِيهِ الَّذِي مِنْهُمْ أَثَارَهُ
كَمْ لِعُرْسَانِ اللَّيَالِي فِيهِمْ مِنْ شَرِّ نَارَهُ
وَاعْتِيَالِ ضَرْغَاماً وَأَخْلَى مِنْهُ غَارَهُ

[من الرمل]

جَعْفَرُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَاهِرٍ :

٥١٢١- إِنَّمَا دُنْيَايَ نَفْسِي فَإِذَا تَلِفَتْ نَفْسِي فَلَا عَاشَ أَحَدٌ
[ليت أن الشمس بعدي رغبت]

الْبَيْتُ وَبَعْدَهُ :

وَتَقْضِي كُلَّ شَيْءٍ حَسَنٍ وَتَلَاشِي كُلَّ رُوحٍ وَجَسَدٍ

[من الخفيف]

٥١٢٢- إِنَّمَا شَيَّبَ الدَّوَائِبَ مِنِّي وَبَرَانِي تَقَاطَعُ الْإِخْوَانِ
فَتَبَدَّلَتْ مِنَ الْخُورِ عَرُوساً فِي الدُّنْيَانِ
أَنَا لَا أَتْرِكُ يَوْمَماً قَدْ صَفَا لِي مِنْ زَمَانِي
شَغَلْتَنِي نَغْمُ الْعِيْدَا نِ عَنِ صَوْتِ الْأَذَانِ
وَاهْتَمَمَ لِي بَنَزِيلِ أَوْ بَضِيفٍ أَوْ بَعَانِ
إِنْ يَكُنْ مَاوَايَ النَّا رُ فَإِنِّي فِي الْجَنَانِ

٥١٢١- الأبيات في أمالي الزبيدي : ١٢٢ .

٥١٢٢- البيت الأول في الصداقة والصدق : ٢٠٣ والخامس في محاضرات الأدباء : ٣٤٧/٢ .

ابن الحجاج :

[من مجزوء الرمل]

٥١٢٣- إِنَّمَا شَيَّبَنِي الطَّيْبُ وَأَنْفَاسُ الْغَوَانِي
دُعِلُ :

٥١٢٤- إِنَّمَا قَصُرُ كُلِّ شَيْءٍ .. إذا طَارَ أَنْ يَقْعَ

إسحاق بن إبراهيم الموصلي :

[من الخفيف]

٥١٢٥- إِنَّ مَا قَلَّ مِنْكَ يَكْثُرُ عِنْدِي وَكَثِيرٌ مِنَ الْحَيْبِ قَلِيلُ

كَانَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ يُثْنِي عَلَى إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ وَيَذْكُرُ أَدَبَهُ وَفَضْلَهُ وَصَدْقَهُ وَحِفْظَهُ وَيَسْتَحْسِنُ قَوْلَهُ :

هَلْ لِي أَنْ تَتَامَ عَيْنِي سَبِيلُ إِنَّ عَهْدِي بِالنَّوْمِ عَهْدٌ طَوِيلُ
هَلْ إِلَى نَظَرَةٍ إِلَيْكَ وَصُولُ فَيُرَوِّى الصَّدَى وَيَشْفَى الْغَلِيلُ
غَابَ عَنِّي مَنْ لَا أَسْمَى فَعَيْنِي كُلُّ يَوْمٍ عَلَيْهِ وَجْدًا تَسِيلُ
إِنَّ مَا قَلَّ مِنْكَ . الْبَيْتُ

قِيلَ وَكَانَ إِسْحَاقُ إِذَا غَنَّى بِهَذِهِ الْأَبْيَاتِ يَبْكِي أَحَرَ بَكَاءٍ فَسُئِلَ عَنْهُ قَالَ إِنِّي قُلْتُ هَذِهِ
الْأَبْيَاتُ فِي جَارِيَةٍ تَعَشَّقُهَا وَمَلَكَتْهَا فَأَنَا أَبْكِي أَيَّامِي الْمُتَعَدِّدَةَ وَمَا

* * *

وَمِنْ بَابِ (إِنَّمَا ك) قَوْلُ مُسْلِمُ بْنُ الْوَلِيدِ فِي وَلَايَةِ وَالٍ جَدِيدٍ وَهُوَ أَحْسَنُ
مَا قِيلَ^(١) :

إِنَّمَا كُنَّا كَأَرْضٍ مَيِّتَةٍ لَيْسَ لِلرَّائِدِ فِيهَا مُتَنَظِّرُ

٥١٢٣- البيت في الأوائل : ٢٥٢ .

٥١٢٤- البيت في محاضرات الأدباء : ٣٢٢ / ١ ، ديوان دعبل (الدجيلي) ٢٣٤ .

٥١٢٥- البيت الأول والثالث في أمالي القالي : ١٩٦ / ١ .

(١) البيتان في ديوان صريع الغواني : ٣٢٣ .

فَحْيَيْنَا فِيهَا إِذْ وَلَيْتَنَا
وَكَذَاكَ الْأَرْضُ تَحْيَى بِالْمَطَرِ
أَبُو الْعَتَاهِيَّةِ :
[من المديد]

٥١٢٦- إِنَّ مَالَ الْمَرْءِ لَيْسَ لَهُ
مِنْهُ إِلَّا فِعْلُهُ الْحَسَنُ
سَكَنُ يَبْقَى لَهُ سَكَنُ
مَا بِهِذَا يُؤْذَنُ الزَّمَنُ
ابن الْمُعْتَزِّ :
[من الرمل]

٥١٢٧- إِنَّمَا مَالِي مَا أَنْفَقْتُهُ
وَالَّذِي أَتْرَكْتُ لِلْوَرَثَةِ
قَبْلُهُ :

قُلْ لِدَاثِ اللَّحْظَةِ الْمُنْخِثَةِ
وَلِمَنْ أَمْسَتْ بِلَوْمِي عَيْبُهُ
أَنَا مَالِي مَا أَنْفَقُهُ . الْبَيْتُ
الْعَطَوِيُّ :

٥١٢٨- إِنَّمَا مَجْلِسُ الشَّرَابِ بَسَاطٌ
فَإِذَا مَا انْقَضَى طَوِينَا الْبَسَاطُ
وَمِنْ هَذَا الْبَابِ قَوْلُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسٍ الرُّقَيَّاتِ فِي مُضْعَبِ بْنِ الزُّبَيْرِ (١) :

إِنَّمَا مُضْعَبٌ شَهَابٌ مِنَ اللَّهِ
تَجَلَّتْ عَنْ وَجْهِهِ الظُّلُمَاءُ
مُلْكُهُ مُلْكُ رَافَةِ لَيْسَ فِيهِ
جَبَرُوتٌ مِنْهُ وَلَا كِبَرِيَاءُ
يَتَّقِي اللَّهَ فِي الْأُمُورِ وَقَدْ
أَفْلَحَ مَنْ كَانَ هُمُّهُ الْإِتْقَاءُ

يُقَالُ إِنَّ مُضْعَبُ بْنُ الزُّبَيْرِ أَمَرَ بِقَتْلِ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ الْمُخْتَارِ فَقَالَ الرَّجُلُ
مَا أَقْبَحَ بِي أَنْ أَقُومَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَى صُورَتِكَ هَذِهِ الْحَسَنَةِ وَوَجْهَكَ هَذَا الَّذِي يُسْتَضَاءُ
بِهِ فَاتَّعَلَقَ بِأَطْرَافِكَ وَأَقُولُ أَيُّ رَبِّ سَلْ مُضْعَبًا فَنِمَّ قَتَلَنِي قَالَ أَطْلُقُوهُ قَالَ أَيُّهَا الْأَمِيرُ
اجْعَلْ مَا وَهَبْتَ لِي مِنْ حَيَاتِي فِي خَفْضٍ قَالَ قَدْ أَمَرْتُ لَكَ بِمِائَةِ أَلْفِ دِرْهَمٍ قَالَ فَإِنِّي

٥١٢٦- البيتان في أبي العتاهية أشعاره وأخباره : ٣٦١ ، ٣٦٢ .

٥١٢٧- البيتان في أشعار أولاد الخلفاء : ٢٨٢ ولا يوجد في الديوان .

٥١٢٨- البيت في التمثيل والمحاضرة : ٣٠٦ من غير نسبة .

(١) الأبيات في ديوان قيس الرقيات : ٤٤ ، ٤٥ .

أَشْهَدُ اللَّهَ وَأَشْهَدُ الْأَمِيرَ أَنَّ لَابِنِ الرُّقَيَّاتِ نِصْفَهَا قَالَ وَلَمْ قَالَ لِقَوْلِهِ : إِنَّمَا مُصْعَبٌ
شَهَابٌ مِنَ اللَّهِ . الْأَبْيَاتُ قَالَ فَضَحَكَ وَقَالَ أَرَى فِيكَ مَوْضِعاً لِلصَّنِيعَةِ وَأَمَرَهُ
بِمُصَاحَبَتِهِ وَلَزُومِهِ . الْأَفْوَةُ الْأَوْدِيُّ وَاسْمُهُ صَلَاءَةُ بْنُ مَزِيدٍ :
[من الرمل]

٥١٢٩- إِنَّمَا نِعْمَةٌ دُنْيَا مُتَعَةٌ وَحَيَاةُ الْمَرْءِ ثَوْبٌ مُسْتَعَارٌ
بَعْدَهُ :

وَلَيَالِيهِ إِلَّا لِلْقَوَى وَوَمَدَى قَدْ تَخْتَلِيهَا وَشِفَارُ
وَصُرُوفُ الدَّهْرِ فِي أَطْبَاقِهَا خِلْعَةٌ فِيهَا إِرْتِفَاعٌ وَانْحِدَارُ
بَيْنَمَا النَّاسُ عَلَى عَلَيَائِهَا إِذْ هَوُوا فِي هَوَا مِنْهَا فغَارُوا
٣٦٦/ الغزوي :
[من الخفيف]

٥١٣٠- إِنَّمَا هَذِهِ الْحَيَاةُ مَتَاعٌ وَالسَّيْفُ الْعَبِيُّ مَنْ يَصْطَفِيهَا
بَعْدَهُ :

مَا مَضَى فَاتَ وَالْمُؤَمَّلُ غَيْبٌ وَلَكَ السَّاعَةُ الَّتِي أَنْتَ فِيهَا
هُوَ الْأَدِيبُ أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْغَزَوِيِّ .

* * *

... ثمانية ... بعض أخبار إن ملكاً كان عَظِيمَ الْكِبَرِ مَنِعَ الْجَانِبِ كَثِيرَ الْقَتْلِ
لِلنَّاسِ كَثِيرَ الْحَيْفِ عِيوفاً ظَلُوماً ... مَمْلِكَتِهِ قَالَ فَخَرَجَ ذَاتَ يَوْمٍ مَسِيرَهُ مَعَ أَنَاسٍ لَهُ
وَرَهَابٍ فَتَزَلَّ مَنَزَلاً مُؤَنَقاً نَصِيراً مُورِقاً مُشْرِقاً فَطَعَمُوا وَشَرَبُوا ، وَتَفَرَّدَ الْمَلِكُ بَيْتٍ
فَنَامَ فِيهِ وَحْدَهُ ... فَجَعَلَ يَنَامُ فَبَيْنَا هُوَ كَذَلِكَ إِذْ سَمِعَ هَانِئاً مِنْ جَانِبِ الْبَيْتِ
يَقُولُ (١) :

٥١٢٩- الأبيات في ديوان الأفوه الأودي (الطرائف الأدبية) ١١ .

٥١٣٠- البيتان في الكشكول : ٢/ ٢٨٤ منسوبان إلى عثمان بن إبراهيم العمري ولا يوجدان في
ديوان إبراهيم الغزي .

(١) عقلاء المجانين : ٥٩ .

أَيُّهَا الْأَرِقُّ الَّذِي لَا يَنَامُ نَحْنُ مِنْ طِينَةٍ عَلَيْكَ السَّلَامُ
 إِنَّمَا هَذِهِ الْحَيَاةُ مَتَاعُ الْبَيْتِ . قَالَ فَحَفَظَهُمَا وَجَعَلَ يُرَدِّدُهُمَا وَاتَّعَظَ بِهِمَا وَتَرَكَ
 مَا كَانَ عَلَيْهِ وَأَوْصَى أَنْ يُكْتَبَ هَذَانِ الْبَيْتَانِ عَلَى قَبْرِهِ فَهَذَا مِنْ أَحَدِ فَضَائِلِ الشُّعْرِ .
 [من الخفيف] أَنْشَدَ النَّوْزُ :

٥١٣١- إِنَّمَا هَذِهِ الْحَيَاةُ مَتَاعٌ وَمَعَ الْمَوْتِ تَسْتَوِي الْأَقْدَامُ
 [من مجزوء الرمل] السَّيِّدُ الرَّضِيُّ :

٥١٣٢- إِنَّمَا يُدْخَرُ الْمَا لُ لِحَاجَاتِ الرَّجَالِ
 [من المديد] الْيَزِيدِيُّ :

٥١٣٣- إِنَّمَا يَزْدَادُ مَعْرِفَةً بِوِدَادِي حِينَ يَفْقِدُنِي
 أَبْيَاتُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ يَحْيَى الْيَزِيدِيِّ هَذِهِ يُعَاتِبُ فِيهَا عَلِيَّ بْنَ يَحْيَى
 الْمُنَجِّمَ أَوْلَهَا :

مَنْ عَذِيرِي مِنْ أَبِي حَسَنِ حِينَ يَجْفُونِي فَيَضْرِبُنِي
 كَانَ لِي خِلاً وَكُنْتُ لَهُ كَامِتِزَاجِ الرُّوحِ بِالْبَدَنِ وَعَلَيْهِ كَانَ يَحْسِدُنِي
 فَوَشَى وَاشِ فَعَيَّرَهُ
 إِنَّمَا يَزْدَادُ مَعْرِفَةً بِوِدَادِي . الْبَيْتُ
 مَنْصُورُ الْفَقِيهَةِ :

٥١٣٤- إِنَّمَا يَفْرَحُ أَوْ كَفُورُ
 قَبْلُهُ :

لَيْسَ فِي الدُّنْيَا لِمَنْ آمَنَ بِالْبَعْثِ سُرُورُ

٥١٣١- البيت في ديوان الشريف الرضي : ٢٠٩/٢ .

٥١٣٢- البيت في ديوان الشريف الرضي : ٢٠٩/٢ .

٥١٣٣- الأبيات في المجموع اللفيف : ٣٠٥ .

٥١٣٤- البيتان في المنتحل : ١٩٧ من غير نسبة .

إِنَّمَا يَفْرَحُ بِالدُّنْيَا . الْبَيْتُ

ابن الرُّومِي :

[من مجزوء الرمل]

٥١٣٥- إِنَّمَا يُكْتَبُ فِي الظِّ هَرِّ إِذَا أَعْوَزَ بَطْنُ

[من مجزوء الرمل]

٥١٣٦- إِنَّمَا يَنْطِقُ بِالسِّ رَرٍّ وَيَفْشِيهِ اللَّثَامُ
قَبْلُهُ :

لِيَكُنْ صَدْرُكَ لِالْأَسِّ رَرَارٍ حِصْنٌ لَا يُرَامُ
إِنَّمَا يَنْطِقُ بِالسَّرِّ . الْبَيْتُ .

[من مجزوء الرمل]

٥١٣٧- إِنْ مَخَضَ الْوُدَّ لَا يُزْ رِي بِهِ طُولُ التَّائِي
بَعْدُهُ :

وَانْقَطَاعٌ مِنْ كِتَا بٍ وَتَرَاخٍ مِنْ لِقَاءِ
إِنَّمَا الْوَامِقُ مَنْ يَحْمِلُ أَثْقَالَ الْجَفَاءِ
وَالَّذِي تَضَجَّرُهُ الْجَفْوَةُ مَذْخُولُ الْإِخَاءِ
ابن الْمُعْتَرِّ :

[من الرمل]

٥١٣٨- إِنْ مِفْتَاحَ الَّذِي تَطْلُبُهُ بِيَدِ الْمِقْدَارِ فَاصْبِرْ وَاتَّكِلْ
بَعْدُهُ :

فَرَعَ اللَّهُ مِنَ الرِّزْقِ وَمِنْ مُدِّ الْعُمَرِ وَمِنْ وَقْتِ الْأَجَلِ

٥١٣٥- البيت في أدب الكتاب للصولي : ١٤٩ ولا يوجد في الديوان .

٥١٣٧- الأبيات في محاضرات الأدباء : ٣٧ / ٢ منسوبة لبعض الأدباء .

٥١٣٨- البيت الأول في لباب الآداب للثعالبي : ١٩٣ ولا يوجد في الديوان والبيت الثاني في التمثيل والمحاضرة : ١٢ ولا يوجد في الديوان .

فَأَجَابَهُ الْوَزِيرُ :

قَدْ أَرَانَا الزَّمَانَ مِنْكَ سَدِيدًا وَعَجِيبٌ أَنْ لَا نَرَاكَ سَدِيدًا
وَفَصِيحًا وَعَالِمًا وَلَيِّنًا وَلَطِيفًا مُوَفَّقًا وَرَشِيدًا
نِكَلًا مَاضِيًا عَزُوفًا عَرُوفًا مُبْدِيًا فِي عُلُومِهِ وَمُعِينًا

وَقَدْ أَجَازَ ذَلِكَ صَاحِبُ الْحِكَايَةِ الْمَرْحُومُ شَرْفُ الدِّينِ بْنِ الْوَزِيرِ فَقَالَ :

رَحِمَ اللَّهُ سَيِّدًا قَالَ هَذَا مَثْلُهُ حَقٌّ فِي الْوَرَى أَنْ يَسُودَا
كَانَ فِي دَهْرِهِ فَرِيدًا سَعِيدًا وَكَذَا فِي غَدٍ يَكُونُ سَعِيدَا

* * *

وَمِنْ هَذَا الْبَابِ

إِنْ مَلِكًا تَسْوِسُهُ أُمُّ مُوسَى وَفَاطِمَةُ
فَجَدِيرٌ بَأَنْ تَرَى رَبَّةَ الْبَيْتِ لَاطِمَةُ

[من الخفيف]

الْمُؤَفَّقُ بْنُ أَبِي الْحَدِيدِ :

٥١٣٩- إِنْ مَلِكًا تَسْوِسُهُ لَجْدِيرٌ أَنْ يُلَاقِيَ تَمَكُّنًا وَسُعُودًا

سدید الدین مُحَمَّدُ الْعَلْقَمِيُّ وَزِيرُ السَّعِيدِ الشَّهِيدِ الْإِمَامِ الْمُسْتَعَصِمِ بِاللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَمَّا غَرَقَتْ بَغْدَادُ عُمَرَتْ دَارُ الْوِزَارَةِ بَعْدَ . . . كَانَ الْعَزِيزُ إِلَى الْوَزِيرِ .

وجودا إِنْ يَمِدُ الدِّيَوَانَ رَوْضًا أَيْنَقًا سَدِيدًا .

إِنْ مَلِكًا . . . الْبَيْتِ

[من الرمل]

/٣٦٧/

٥١٤٠- إِنْ مَنْ أُحْرِقَ يَوْمًا كُذِّسُهُ يَتَمَنَّى حَرْقَ أَكْدَاسِ الْأُمَمِ

٥١٣٩- لم يرد في مجموع شعره (الجراخ) .

٥١٤٠- البيت في زهر الآداب : ١١٠٧/٤ .

سَالِمُ بْنُ وَابِصَةَ :

[من البسيط]

٥١٤١- إِنَّ مِنَ الْحِلْمِ ذُلًّا أَنْتَ عَارِفُهُ
وَالْحِلْمُ عَنْ قُدْرَةِ صِنْفٍ مِنَ الْكَرَمِ
أَبْيَاتُ سَالِم :

وَنَبَرَبَ مِنْ مَوَالِي الشُّوءِ ذِي حَسَدٍ
دَاوَيْتُ صَدْرًا طَوِيلًا عُمُرُهُ حَقْدًا
بِالْحَزْمِ وَالْخَيْرِ أَسْدِيهِ وَالْحِمْمُ
كَأَنَّ سَمْعِي إِذَا مَا قَالَ مَحْفَظَةً
حَتَّى أَطْبَاءُ وَدَّهِ رَفِيقِي بِهِ
فَأَصْبَحَتْ قَوْسُهُ دُونِي مُوتَرَةً
إِنَّ مِنَ الْحِلْمِ ذُلًّا أَنْتَ عَارِفُهُ . الْبَيْتُ

[من الرمل]

٥١٤٢- إِنَّ مَنْ جَاءَ بِشْتِمٍ عَنْ أَخٍ
فَهُوَ الشَّاتِمُ لَا مَنْ شَتَمَكَ

[من الخفيف]

٥١٤٣- إِنَّ مَنْ جَرَّبَ الْأُمُورَ فَلَنْ يُلْدَ
ابْنُ الرُّومِيِّ :

[من الخفيف]

٥١٤٤- إِنَّ مَنْ سَاءَ الزَّمَانُ بِشَيْءٍ
لَأَحَقَّ أَمْرِيءٍ بِأَنْ يَتَسَلَّى
الْمَعْرِئِيُّ :

[من الخفيف]

٥١٤٥- إِنَّ مَنْ كَانَ مُحْسِنًا قَابَلَتْهُ
بِجَمِيلٍ عَوَاقِبُ الْإِحْسَانِ
قَبْلَهُ :

٥١٤١- الأبيات في شرح ديوان الحماسة للتبريزي : ٢٥ / ٢ .

٥١٤٢- البيت في جمهرة الأمثال : ٢٧٧ / ٢ من غير نسبة .

٥١٤٤- البيت في ديوان ابن الرومي : ٦٣ / ٣ .

مَا يُرِيدُ الْقَضَاءُ بِالْإِنْسَانِ
الْغَيْبَ فِيهِ مِثْلُ الْعِيَانِ

لَسْتُ أَذْرِي وَلَا الْمُنْجِمُ يَذْرِي
غَيْرَ أَنِّي أَقُولُ قَوْلَ مُحِقٍّ وَأَرَى
إِنَّ مَنْ كَانَ مُحْسِنًا . الْبَيْتُ

[من مجزوء الرمل]

لَحَقِيقٌ أَنْ يُسَاءَ

٥١٤٦- إِنَّ مَنْ كَانَ مُسِيئًا

[من الخفيف]

أَنْ يُصَلِّيَ صَلَاتَهُ مِنْ قُعُودٍ

٥١٤٧- إِنَّ مَنْ نَاكَ قَائِمًا لَحَقِيقٌ

[من الخفيف]

نَكَرُ يَوْمًا صَلَاتَهُ مِنْ قُعُودٍ

٥١٤٨- إِنَّ مَنْ نَاكَ مِنْ قِيَامٍ فَلَا يـ

[من الخفيف]

يَتَعَاطَى عِلَاجَ دَاءٍ عِيَاءٍ

٥١٤٩- إِنَّ مَنْ لَامَ جَاهِلًا كَطِيبٍ

[من الخفيف]

/٣٦٨/ لَهُ أَيْضًا :

رِ كَمِثْلِ الْغَازِي بِغَيْرِ سِلَاحٍ

٥١٥٠- إِنَّ مَنْ يَعْشَقُ الْمِلَاحَ بِلَا أَيْـ

[من الخفيف]

وَعِيَاثٌ وَنِعْمَةٌ وَسُرُورٌ

٥١٥١- إِنَّ مَوْتَ الشَّرَارِ فَتَحَ عَظِيمٌ

قَبْلُهُ :

وَلَقَدْ كَانَ شَرُّهُ يَسْتَطِيرُ

مَاتَ يَحْيَى فَمَاتَ شَرُّ كَثِيرٌ

إِنَّ مَوْتَ الشَّرَارِ . الْبَيْتُ

٥١٤٦- البيت في محاضرات الأدباء : ١/ ٤٦١ منسوباً إلى ابن عينة .

٥١٤٩- البيت في ديوان ابن الرومي : ١/ ٢٩ .

٥١٥٠- البيت في ديوان ابن الرومي : ١/ ٣٣٦ .

٥١٥١- البيتان في محاضرات الأدباء : ٢/ ٥٥٥ .

[من الخفيف]

٥١٥٢- إِنَّ نَقْدَ الدِّينَارِ إِلَّا عَلَى الصَّيْرِ
فِ صَعْبٍ فَكَيْفَ نَقْدُ الْكَلَامِ

المُتَنَبِّي :

[من ال]

٥١٥٣- إِنْ نُبُوبَ الزَّمَانِ تَعْرِفُنِي أَنَا
الَّذِي طَالَ عَجْمُهَا عُودِي

[من ال]

٥١٥٤- إِنْ
حِينَ أَصْبَحَ فَرْدَا

[من الخفيف]

٥١٥٥- إِنْ وَجَهَ الْغُلَامِ يُنَبِّكَ عَمَّا
فِي ضَمِيرِ الْمَوْلَى مِنَ الْكِتْمَانِ
قَبْلُهُ :

وَإِذَا مَا جَهَلْتَ وَدَّ صَدِيقٍ
إِنْ وَجَهَ الْغُلَامِ يُنَبِّكَ . الْبَيْتُ
كَشَاجِمُ :

[من المنسرح]

٥١٥٦- إِنْ هَدَايَا الرِّجَالِ مُخْبِرَةٌ
عَنْ قَدْرِهِمْ قَلَّلُوا أَوْ احْتَفَلُوا

يُقَالُ إِنْ فَضَلَ الرَّجُلُ يُعْرِفُ بِفَضْلِ هَدْيَتِهِ وَتُعْرِفُ سَخَافَتُهُ بِسَخَافَتِهِ . وَقِيلَ ثَلَاثَةٌ
يَدُلُّ عَلَى عُقُولِ أَرْبَابِهَا : الْهَدِيَّةُ وَالرَّسُولُ وَالْكِتَابُ . وَقَدْ حَكَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَنْ
بَلْقَيْسٍ أَنَّهَا (قَالَتْ إِنِّي مُرْسِلَةٌ إِلَيْهِمْ بِهَدِيَّةٍ فَنَظَرْتُ بِمَ يَرْجِعُ الْمُرْسِلُونَ) . فَجَعَلْتُ
جَوَابَ الْهَدِيَّةِ دَلَالَةً . أَبُو مُحَمَّدٍ الْخَارِزِيُّ :

[من الخفيف]

٥١٥٧- إِنْ هَذَا الْغُبَارُ أَلْبَسَ عِظْفِي
عَسَلِيًّا وَدِينِي التَّوْحِيدُ

٥١٥٢- البيت في المصون في الأدب : ١٢ .

٥١٥٣- البيت في ديوان المتنبي : ٢٦٣ / ١ .

٥١٥٥- البيتان في الرسائل السياسية : ٥٧٦ منسوبان إلى ابن عينية .

٥١٥٧- البيتان في الإعجاز والإيجاز : ٢٠١ .

بَعْدُهُ :

وَرَدَّاءُ الشَّبَابِ غَضُّ جَدِيدُ
ابن شَمْسِ الخَلَّافَةِ :
وَلِوُزَادِهِ عَلَيْهِ اَزْدِحَامُ
٥١٥٨- إِنَّ هَذَا الْهَوَى لَمُورِدُ حَتْفِ

[من الخفيف]

لَيْتَنِي عِنْدَهَا كَمَا هِيَ عِنْدِي
٥١٥٩- إِنَّ هِنْدًا مَقِيمَةً فِي فُؤَادِي
/ ٣٦٩ / أَعْرَابِي :
[من الخفيف]

صَدْرِي هَمٌّ كَأَنَّهُ جَبَلُ
٥١٦٠- إِنِّي أَبِي اللَّهِ أَنْ أُمُوتَ وَفِي
هَذَا أَشْرَدُ مَثَلِ قَيْلٍ فِي إِفْشَاءِ السَّرِّ بَعْدَهُ :

كَانَ قَطَابًا كَأَنَّهُ عَسَلُ
يَمْنَعُنِي لَذَّةَ الشَّرَابِ وَإِنْ
إِكْسَاءِ خَيْلٍ كَأَنَّهَُا إِبِلُ
حَتَّى أَرَى فَارِسَ الصَّمُوتِ عَلَى

* * *

وَمِنْ بَابِ (إِنِّي) قَوْلُ أَبِي خَالِدٍ يَزِيدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ^(١) : [من الكامل]

إِنِّي ابْنُ زَمْرَمَ وَالْحَطِيمِ وَمَوْلِدِي
وَأِلَى أَبِي سُفْيَانَ يُعْزَى مَنْصَبِي
بَطْحَاءُ مَكَّةَ وَالْمَحَلَّةُ يَثْرِبُ
وَلَوْ أَنَّ قَوْمًا بَارْتَفَاعَ قَلِيلَةٍ
فَمِنْ الْمَشَاكِلِ لِي إِذَا مَا أُنْسَبُ
فَأَنَا الْمُجِيرُ عَلَى الزَّمَانِ وَأَهْلِهِ
بَلَّغُوا السَّمَاءَ بَلَّغْتُهَا لَا أُحْجَبُ
إِنْ جَاءَنِي مِنْ صَرْفِهِ مُسْتَعْتَبُ
ابْنُ الْمُتَّقِي الْمَوْصِلِيُّ :

[من الكامل]

٥١٦١- إِنِّي أَتَيْتُكَ زَائِرًا وَمُسَلِّمًا

بَعْدُهُ :

٥١٦٠- الأبيات في شرح ديوان الحماسة للتبريزي : ١ / ١٨٤ .

(١) ديوانه ٣٣ .

فَإِذَا بِبَابِكَ فِي حَرَمٍ ...
وَلَكِنْ رَأَيْتُكَ رَاضِيًا بِفَعَالِهِ صَاحِب
هُوَ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيّ النَّحْوِيُّ الْمَعْرُوفُ بِابْنِ الْمُتَّقِي الْمُوَصَّلِيِّ .
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي عُيَيْنَةَ :

[من الكامل]

٥١٦٢- إِنِّي أَتَيْتُكَ لِلسَّلَامِ وَلَمْ
أَنْقُلْ إِلَيْكَ لِعَيْنِهِ رَجُلِي
بَعْدَهُ :

فَحَبَبْتَ [دونك] مَرَّتَيْنِ وَقَدْ تَشْتَدُّ وَاحِدَةً عَلَى مِثْلِي
إِنِّي لَأَكْثَرُهُ أَنْ أَذُمَّ وَأَنْ أَرْضَى بِغَيْرِ خَلَائِقِ الْفَضْلِ
يُقَالُ أَنَّ إِبْرَاهِيمَ بْنَ الْمَهْدِيِّ وَقَفَ بِبَابِ يَحْيَى بْنِ خَالِدٍ وَقُوفًا فِيهِ بَعْضُ الْحُجَابِ
فَانْصَرَفَ وَكَتَبَ إِلَى يَحْيَى بِهَذِهِ الْأَيَّاتِ .

* * *

وَمِنْ هَذَا ^(١) :

إِنِّي أَتَيْتُكَ كَاذِبًا فَأَثْبَتَنِي لَمَّا مَدَحْتَكَ مَا يُثَابُ الْكَاذِبُ
قِيلَ : مَدَحَ بَشَارُ الْهَدْيِ فَحَرَمَهُ فَقِيلَ لَهُ لَعَلَّكَ لَمْ تَسْتَجِدْ الْمَدْحَ فَقَالَ لَوْ مَدَحْتُ
بِشْعَرِي ذَلِكَ الدَّهْرَ لَمْ أَخْشَ صَرْفَهُ عَلَى حُرٍّ وَلَكِنِّي أَكْذِبُ فِي الْعَمَلِ فَأَكْذِبُ فِي الْأَمَلِ
وَأَنْشَدَ :

إِنِّي أَتَيْتُكَ كَاذِبًا . الْبَيْتُ

[من البسيط]

مُسْلِمُ بْنُ الْوَلِيدِ :

٥١٦٣- إِنِّي أَجُودُ بِنَفْسٍ لَا يُجَادُ بِهَا
وَالْجُودُ بِالنَّفْسِ أَقْصَى غَايَةِ الشَّرَفِ

٥١٦٢- الأبيات في أحسن ما سمعت : ٢١ .

(١) لم يرد في ديوانه .

٥١٦٣- لم يرد في ديوانه .

[من ال]

دِعْبِلُ :

٥١٦٤- إِنِّي أَحْبَبْتُ حَبًّا لَوْ تَضَمَّنَهُ سَلَمَى سَمِيكَ ذُكَّ الشَّاهِقِ الرَّاسِي

بَعْدَهُ :

حُبًّا تَلَبَّسَ بِالْأَحْشَاءِ فَاُمْتَزَجَا تَلَبَّسَ الْمَاءُ بِالصَّهْبَاءِ فِي الْكَاسِ

[من الكامل]

٥١٦٥- إِنِّي أَخَافُ الْعَارَ يَلِصِقُ بِي يَوْمًا وَلَا أَخْشَى مِنَ الْقَتْلِ

قِيلَ : اسْتَأْذَنَ أَبُو الْعَتَاهِيَةِ عَلَى عَمْرِ بْنِ مَسْعَدَةَ فَقِيلَ لَهُ : هُوَ نَائِمٌ فَرَجَعَ مُغْضَبًا فَدَخَلَ الْغُلَامُ فَوَجَدَهُ قَدْ انْتَبَهَ فَعَرَفَهُ ، فَقَالَ وَجَّهَ مَنْ يَرُدُّهُ فَكَتَبَ إِلَيْهِ مَعَ الرَّسُولِ الْمُنفَذِ إِلَيْهِ^(١) :

كَسَلَنِي الْيَأْسُ مِنْكَ عَنْكَ كَسَلَنِي الْيَأْسُ مِنْكَ عَنْكَ
إِنِّي إِذَا مَا الصَّدِيقُ أَوْحَشَنِي إِنِّي إِذَا مَا الصَّدِيقُ أَوْحَشَنِي
الْأُحُوصُ :

[من الكامل]

٥١٦٦- إِنِّي إِذَا خَفِيَ الرَّجَالُ رَأَيْتَنِي كَالشَّمْسِ لَا تَخْفَى بِكُلِّ مَكَانٍ قَبْلَهُ :

إِنِّي عَلَى مَا قَدْ عَلِمْتُ مُحَسَّدٌ إِنِّي عَلَى مَا قَدْ عَلِمْتُ مُحَسَّدٌ
مَا تَعْتَرِينِي مِنْ خُطُوبٍ مَلَمَةٍ مَا تَعْتَرِينِي مِنْ خُطُوبٍ مَلَمَةٍ
وَإِذَا تَزَوَّلَ تَزَوَّلَ عَنْ مُتَحَمِّطٍ وَإِذَا تَزَوَّلَ تَزَوَّلَ عَنْ مُتَحَمِّطٍ
إِنِّي إِذَا خَفِيَ الرَّجَالُ رَأَيْتَنِي . الْبَيْتُ

٥١٦٤- البيتان في ديوان دعبل الخزاعي : ١٦٩ .

٥١٦٥- البيت في الكشكول : ١٨٤/٢ من غير نسبة .

(١) البيتان في ديوان أبي العتاهية (بيروت) : ٣٧٨ .

٥١٦٦- الأبيات في ديوان الأحوص : ٢٥٧ .

لَقِيطُ بْنُ زُرَّارَةَ :

[من الرجز]

وَإِنْ تُشَاغِبُنِي فَذُو شَغَابِ

٥١٦٧- إِنِّي إِذَا عَاقَبْتُ ذُو عِقَابِ

ابن المُعْتَزِّ :

[من الكامل]

وَسَكَتُ حِينَ رَأَيْتُ دَهْرِي أَبْلَهَا

٥١٦٨- إِنِّي إِذَا فَطِنَ الزَّمَانُ لِنَاطِقِ

دُعْبَلُ :

[من البسيط]

وَمَنْ يُقَالُ لَهُ وَالْبَيْتُ لَمْ يَمُتْ

٥١٦٩- إِنِّي إِذَا قُلْتُ بَيْتًا مَاتَ قَائِلُهُ

وَمِثْلُهُ^(١) :

وَجَيْدُهُ يَبْقَى وَإِنْ مَاتَ [قائله]

يَمُوتُ رَدِيءُ الشَّعْرِ مِنْ قَبْلِ رَبِّهِ

وَيَقْرُبُ مِنْهُ قَوْلُ آخِرُ^(٢) :

لَرَكَّبَهَا الْكَمِيُّ عَلَى [السنان]

قَوَافٍ لَوْ تَكُونُ لَهَا شُخُوصٌ

وَقَوْلُ آخِرُ^(٣) :

لَرَكَّبَهَا الْكَمَاةُ عَلَى [الرماح]

قَوَافٍ لَوْ تُعَارِضُهَا الْمَنَايَا

وَقَوْلُ آخِرُ^(٤) :

قَوَافِي

فَإِنْ أَهْلَكَ فَقَدْ أَبْقَيْتُ بَعْدِي

وَقَوْلُ آخِرُ :

.

وَرَثْتَكُمْ مِنْ مَنْطِقِي إِنْ بَقِيتُمَا

* * *

٥١٦٧- البيت في البيان والتبيين : ٢٢٣/١ من غير نسبة .

٥١٦٩- البيت في ديوان دعل الخزاعي : ٩٥ .

(١) البيت في ديوان دعل الخزاعي : ٢٣٠ .

(٢) البيت في حماسة الخالدين : ٥٩/١ .

(٣) البيت في حماسة الخالدين : ٥٩/١ .

(٤) البيت في البيان والتبيين : ١٩٠/١ .

أُبَيَّاتُ دِعْبِل^(١) :

أَحْبَبْتُ قَوْمِي وَلَمْ أَغْذِلْ بِحُبِّهِمْ
دَعْنِي أَصِلْ رَحِمِي إِنْ كُنْتَ قَاطِعُهَا
فَاحْفَظْ عَشِيرَتَكَ الْأَذْنِينَ إِنْ لَهُمْ
قَوْمِي بَنُو مُذَحْجٍ وَالْأَزْدُ إِخْوَتُهُمْ
نَبَتَ الْحُلُومِ فَإِنْ سَلَّتْ حَفَائِظُهُمْ
يَقُولُ مِنْهَا :

لَا تَعْرِضَنَّ بِمَرْحٍ لَامِرِيءٍ طِبْنٍ
فَرُبَّ قَافِيَةٍ بِالْمَرْحِ جَارِيَةٍ
إِنِّي إِذَا قَلْتُ . الْبَيْتُ

/٣٧٠/

[من المنسرح]

٥١٧٠- إِنِّي إِذَا مَا رَأَيْتُ فَرْخَ زَنْيٍ
فَلَيْسَ يَخْفَى عَلَيَّ مَنَظَرُهُ
بَعْدَهُ :

لَوْ فِي جِدَارٍ تَحَطَّ صُورَتُهُ
هُوَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ بُوقَةَ الْأَصْبَهَانِيِّ .
لَمَاجَ فِي كَفٍّ مَنْ يُصَوِّرُهُ

* * *

كَانَ يُحِبُّهَا . . . أَبُو لَيْلَى فَاتَاهُ مِنَ الشَّاعِرِ بِقَوْلِهِ : يَزِيدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ وَكَانَ لَيْلَى
أَبَا لَيْلَى . . . عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزَّبِيرِ مِنَ الْمَدِينَةِ وَأَهْلُهُ إِلَى . . . كَانَ الْإِمَامُ أَبُو لَيْلَى وَقَدْ
ذَهَباً فَالْمَلِكُ بَعْدَ أَبِي لَيْلَى لِمَنْ غَلَبَا .

* * *

(١) الأبيات في ديوان دعبل الخزاعي : ٩٠ وما بعدها .

٥١٧٠- البيتان في محاضرات الأدباء : ١/ ٤٣٢ منسوبان إلى ابن بوسة الأصبهاني .

قِيلَ ثُمَّ نَدِمَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ عَلَى إِخْرَاجِهِ مِنَ الْمَدِينَةِ حِينَ قَالَ لَهُ أَصْحَابُهُ وَاللَّهِ لِيَمْلَأَنَّهَا عَلَيْكَ رَجَالًا مِنْ حُمْرَانِ أَهْلِ الشَّامِ وَسُودَانِهِمْ فَأَكْتُبَ فِي رَدِّهِ السَّاعَةَ فَكَتَبَ إِلَيْهِ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى مَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ أَمَّا بَعْدُ فَإِذَا أَتَاكَ كِتَابِي هَذَا فَارْجِعْ إِلَى مَنْزِلِكَ بِالْمَدِينَةِ فَأَقِمْ وَمَنْ مَعَكَ مِنْ بَنِي أُمَيَّةَ وَأَنَا أَقْسِمُ بِاللَّهِ لَنْ لَمْ تَفْعَلْ لَا تَرَكْتُ لَكَ خَضِرَاءَ إِلَّا أَحْرَقْتُهَا وَلَا بَيْضَاءَ إِلَّا نَسَفْتُهَا وَالسَّلَامُ . فَكَتَبَ إِلَيْهِ : مِنْ مَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ أَمَّا بَعْدُ فَقَدْ أَتَانِي كِتَابُكَ تَذَكُّرٌ وَتَذَكُّرٌ وَأَنَا كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ^(١) :

إِنَّ لَابْنَ سَلَمَى أَنَّهُ غَيْرُ هَالِكٍ مُلَاقِي الْمَنَايَا أَيَّ صَرْفٍ تَيَمَّمَا
فَلَسْتُ بِمُبْتَاعِ الْحَيَاةِ بِسَبَّةٍ وَلَا مُرْتَقٍ مِنْ خَشْيَةِ الْمَوْتِ مَعْلَمَا

وَمَضَى مَرْوَانُ إِلَى الشَّامِ فَبُيْعَ لَهُ بِهَا . وَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ وَيُقَالُ أَحْمَدُ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْوَاسِطِيُّ كَاتِبَ أَحْمَدَ طُولُونَ : ذَكَرَهُ أَبُو الْقَاسِمِ عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ فِي تَارِيخِ دِمَشْقَ وَقَالَ كَتَبَ بِهَا إِلَى الْمُعْتَصِدِ بِاللَّهِ بْنِ الْمُؤَقِّقِ بْنِ الْمُتَوَكِّلِ يُسْتَحْتُهِ عَلَى حَرْبِ أَبِي الْحُسَيْنِ ثُمَّ أَحْمَدُ بْنُ طُولُونَ^(٢) .

شَمَّرَ ذُبُولَ السَّرَى فَلَا مُرَّ قَدْ قَرَبَا جَانِبُهُ
عَنِ التُّهُؤُصِ لَقَدْ أَصْبَحْتُمْ عَجَبَا ثُمَّ . . . لَمْ يَجْلِسْ عَدُوْكُمْ
وَأَشْدُّ فَقَدْ قَالَ جُلُّ النَّاسِ قَدْ وَجَبَا لَا تَقْعَدْنَ عَنِ التَّفْرِيطِ مُعْتَكِفَا
عَنْ سَاقٍ وَإِنْ لَغَبَا
لِمَنْ نَصَبَا
أَصْبَحْتُ مُرْتَقَبَا
قَسْبَا
حَتَّى يَكُونَ لِمَا تَبْغُونَهُ سَبَا لَسِرْتَ نَحْوَ امْرِئٍ قَدْ جَدَّ مُجْتَهِدَا

(١) البيتان في المفضليات : ٦٩ منسوبان إلى الحصين .

(٢) البيت الحادي عشر في نهاية الإرب : ٣٩٣/١٩ .

أَجَادَ مَرَوَانُ فِي بَيْتٍ أَرَادَ بِهِ
 عَيْنُ الصَّوَابِ خَطَا وَلَا كُلُّ
 غَضِبَا
 إِنِّي أَرَى فِتْنًا تَغْلِي مَرَا جِلْهَا
 فَالْمَلِكُ بَعْدَ أَبِي لَيْلَى لِمَنْ غَلَبَا
 الْبَيْتُ هَاهُنَا تَضْمِينُ .

٥١٧١- إِنِّي إِذَا مَا قُلْتُ شِعْرًا وَمَا الشُّعْرُ إِلَّا مَا يَسِيرُ وَيُكْتَبُ

[من الكامل]

٥١٧٢- إِنِّي أَرَى الْأَكْيَاسَ قَدْ تَرَكُوا سُدَى وَأَعَنَّةَ الْأَمْوَالِ طَوْعَ الْأَحْمَقِ
 أَبُو الْعَتَاهِيَّةَ :

[من البسيط]

٥١٧٣- إِنِّي أُرِيدُكَ لِلدُّنْيَا وَعَاجِلُهَا وَلَا أُرِيدُكَ يَوْمَ الدِّينِ لِلدِّينِ
 رَجُلٍ مِنْ ضَبَّةَ :

[من ال]

٥١٧٤- إِنِّي أَرَى سَبَبَ الْفَنَاءِ إِنَّ الْفَنَاءَ قَطِيعَةُ الْأَرْحَامِ
 رَجُلٌ مِنْ بَنِي ضَبَّةَ بَنٍ أَدَّ يَقُولُ لِبَنِي تَمِيمٍ بَنٍ مُرِّبٍ أَدَّ :

أَبْنِي تَمِيمٍ إِنِّي أَنَا عَمُّكُمْ لَا تَحْرَمَنَّ نَصِيحَةَ الْأَعْمَامِ
 إِنِّي أَرَى سَبَبَ الْفَنَاءِ . الْبَيْتُ وَبَعْدَهُ :

فَتَدَارَكُوا بِأَبِي وَأُمِّي أَنْتُمْ أَحْسَابُكُمْ بِرَوَائِحِ الْأَحْلَامِ

[من البسيط]

٥١٧٥- إِنِّي أَرَى فِتْنًا تَغْلِي مُرَا جِلْهَا فَالْمَلِكُ بَعْدَ أَبِي لَيْلَى لِمَنْ غَلَبَا

٥١٧١- البيت في التمهيد والمحاضرة : ١٨٨ .

٥١٧٢- البيت في عقلاء المجانين : ٤٣ منسوباً للسيرافي .

٥١٧٣- البيت في أبي العتاهية شعره وأخباره : ٦٥٥ .

٥١٧٤- الأبيات في الكامل في اللغة : ٢٣٨/١ .

٥١٧٥- البيت في نهاية الأرب : ٣٩٣/١٩ .

[من مخلع البسيط]

٥١٧٦- إِنِّي أَرَى مَنْ لَهُ قُنُوعٌ يَعْدِلُ مَنْ نَالَ مَا تَمَنَّى
بَعْدَهُ :

[من البسيط]

وَالرُّزْقُ يَأْتِي بِلاَ عَنَاءٍ وَرُبَّمَا فَاتَ مَنْ تَعَنَّى
المتنبى :

[من البسيط]

٥١٧٧- إِنِّي أَصَاحِبُ حُلْمِي وَهُوَ بِي كَرَمٌ
الْحَوَافِي :

٥١٧٨- إِنِّي أَصْرَفْتُ نَفْسِي ثُمَّ أَمْنَعُهَا
بَعْدَهُ :

[من الكامل]

وَقَدْ غَدَوْتُ بِحَبْلِ اللَّهِ مُعْتَصِمًا وَذَاكَ أَجْمَلُ بِي حَقًّا وَأَقْوَى لِي

[من البسيط]

٥١٧٩- إِنِّي أَصُونُ بِمَا اسْتَطَعْتُ مِنَ الرَّدَى
/ ٣٧١ /

[من مجزوء الكامل]

٥١٨٠- إِنِّي أَعِدُّكُمْ رَهْطِي وَأَجْعَلُكُمْ
أَبُو فِرَاسٍ :

٥١٨١- إِنِّي أَعُوذُ بِحُسْنِ عَفْوٍ
قَبْلُهُ :

مَا أَنَا أَنْ أُرْتَاعَ لِلشَّ
وَأَكْفَ عَنْ سُبُلِ الضَّلَالِ

يُبِ [المفوّف في] عذارِي
[وأكسي ثوب] الوقار

٥١٧٦- البيت في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٢٣٧ / ٤ .

٥١٧٧- ديوان المتنبي (بشرح البرقوقي) ٣٦٨ / ٤ .

٥١٨١- في ديوان أبي فراس الحمداني : ١٥٢ .

أَمْ قَدْ أَمِنْتُ الْحَادِثَاتِ مِنْ الْغَوَادِي وَالسَّوَارِي
إِنِّي أَعُوذُ بِحُسْنِ عَفْوِ اللَّهِ . الْبَيْتُ

[من البسيط]

٥١٨٢- إِنِّي أَغَارُ عَلَى رُوحِ أَسْلَمَهَا تَمُرُّ هَذِرًا بِلَا عَقْلِ وَلَا قُوْدٍ
قَبْلَهُ :

مَا بَعَثَكُمْ مُهَجَّتِي إِلَّا بِوَصْلِكُمْ وَلَا أَسْلَمَهَا إِلَّا يَدًا يَبِيدُ
إِنِّي أَغَارُ عَلَى رُوحِ . الْبَيْتُ
أَبُو فِرَاسٍ :

[من الكامل]

٥١٨٣- إِنِّي أَغَارُ عَلَى مَكَانِي أَنْ أَرَى فِيهِ رَجَالًا لَا تَسُدُّ مَكَانِي
٥١٨٤- إِنِّي أَقَاطِعُ وَالْفُؤَادُ... ...الصَّحِينُحُ مُقَيْنُمُ
بَعْدَهُ :

وَأَقُولُ لِلْخِلِّ الْمَلُولِ تَجَمُّلاً مِنْكَ الدَّلَالُ وَمِنِّي التَّسْلِيمُ
أَحِيحَةُ بْنُ الْجُلَاحِ :

[من البسيط]

٥١٨٥- إِنِّي أَقِيمُ عَلَى الزَّوَرَاءِ أَعْمُرَهَا إِنَّ الْحَبِيبَ إِلَى الْإِخْوَانِ ذُو الْمَالِ
أَبُو حَبِيبٍ الْمَغْرِبِيُّ :

[من البسيط]

٥١٨٦- إِنِّي أَكَابِدُ أَهْوَالًا يَزُولُ لَهَا صَبْرُ الْجَلِيدِ وَيَجْفُو جَفْنُهُ الْوَسْنُ
بَعْدَهُ :

يَبْيَضُ مِنْ هَوْلِهَا رَأْسُ الرِّضِيعِ أَسَى وَيَغْتَدِي أَسْوَدًا فِي.....

٥١٨٢- البيت الثاني في السحر الحلال : ٤٧ .

٥١٨٣- البيت في ديوان أبي فراس الحمداني : ٣٠٤ .

٥١٨٥- البيت في الأمثال لابن سلام : ١٩٠ .

٥١٨٦- البيت الأول في التذكرة الحمدونية : ٧٥/٥ .

جَمِيلٌ :

[من الكامل]

نَظَرَ الْفَقِيرِ إِلَى الْغَنِيِّ الْمُكْثِرِ

٥١٨٧- إِنِّي إِلَيْكَ بِمَا وَعَدْتَ لَنَاظِرُ

عُبَيْدُ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَاهِرٍ :

[من الكامل]

بِجَمِيعِ مَا عَقَدَ الْحُقُوقَ وَأَكَّدَا

٥١٨٨- إِنِّي أُمْتُ إِلَى الَّذِي وَدَّيْ لَهُ

بَعْدَهُ :

فِي يَوْمِهِ وَمُؤَمَّلٌ [عنه غدا]

إِنِّي لَشَاكِرُ أَمْسِهِ وَوَلِيِّهُ

[من الكامل]

عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَيَّانَ الطَّائِي :

يَقْضِي عَلَيْكَ بِحُرْمَتِي وَدِمَامِي

٥١٨٩- إِنِّي أُمْتُ إِلَيْكَ بِالْأَدَبِ الَّذِي

بَعْدَهُ :

عِنْدَ [الكرام قرابة الأرحام]

وَقَرَابَةِ الْأَدْبَاءِ تَقْصُرُ دُونَهَا

[من الكامل]

/ ٣٧٢ / بَشَّارُ :

لَمَّا مَدَحْتَكَ مَا يُثَابُ الْكَاذِبُ

٥١٩٠- إِنِّي امْتَدَحْتُكَ كَاذِبًا فَاتَّبَنَيْ

[من الكامل]

وَمِنَ الزَّنَاءِ مُطَهَّرُ الْأَثْوَابِ

٥١٩١- إِنِّي امْرُؤٌ أَهْوَى اللَّوَاطَ وَأَهْلَهُ

بعده :

وَمَا كَلْفِي بَذَاتٍ مَخَانِقَ وَخَضَابِ

ذُو الشَّارِبِ الْمُخَضَّرِ يَعْجِبُنِي

إِتْيَانِ أَبِياتٍ مِنَ الْأَبْوَابِ

آتِي الْبُيُوتَ مِنَ الظُّهُورِ وَلَا أَرَى

وَأَرَى الصَّلَاةَ بِظَاهِرِ الْمُخْرَابِ

لَا أَذْخُلُ الْمِخْرَابَ وَقَتَ فَرِيضَةٍ

الظُّهْرِ أَسْلَمُ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ

لَا رَاكِبٌ فِي الْبَحْرِ بَطْنَ سَفِينَةٍ

٥١٨٧- البيت في ديوان جميل بثينة : ٢٦ .

٥١٨٨- البيتان في الإعجاز والإيجاز : ٢٠٨ .

٥١٨٩- البيتان في ربيع الأَرَار : ٨٢ / ٤ .

٥١٩٠- البيت في البيان والتبيين : ٣١٩ / ١ من إنشاد أبي فروة ولا يوجد في الديوان .

[من الكامل]

٥١٩٢- إِنِّي امْرُؤٌ حَمِيرِي حِينَ تَنْسُبُنِي لَيْسَتْ رَبِيعَةٌ أَجْدَادِي وَلَا مُضَرٌّ

سَأَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَعْرَابِيًّا عَنْ نَسَبِهِ فَقَالَ :

إِنِّي امْرُؤٌ حَمِيرِي . الْبَيْتُ

فَغَضِبَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ ذَلِكَ وَاللَّهِ أَلَامٌ لِحَدِّكَ وَأَقْلٌ لِحَدِّكَ .

[من الكامل]

عُرْوَةُ بْنُ الْوَرْدِ :

٥١٩٣- إِنِّي امْرُؤٌ عَافِي إِنَائِي جَمَاعَةٌ وَأَنْتَ امْرُؤٌ عَافِي إِنَائِكَ وَاحِدٌ

بَعْدَهُ :

أَتَهْزَأُ مِنِّي إِنْ سَمَنْتَ وَأَنْ تَرَى بَوَجْهِي شُحُوبَ الْحَقِّ وَالْحَقُّ جَاهِدٌ

أَقْسَمُ جِسْمِي فِي جُسُومٍ كَثِيرَةٍ وَأَحْسُو قَرَّاحَ الْمَاءِ وَالْمَاءُ بَارِدٌ

ابن شَمْسُ الْخِلَافَةِ :

٥١٩٤- إِنِّي امْرُؤٌ وَالْمَرْءُ مُنْقَادٌ لِمَا تَعَوَّدَا

أَبْيَاتُ جَعْفَرُ بْنُ شَمْسُ الْخِلَافَةِ مِنْ قَصِيدَةٍ مَنَقُولٌ مِنْ خَطِّهِ يَقُولُ :

إِنِّي امْرُؤٌ عَوَّدْتُ نَفْسِي عَادَةً . الْبَيْتُ .

وَبَعْدَهُ :

لَا أَكْفُرُ النِّعْمَةَ مَا عِشْتُ وَلَوْ عَطَّلَ مِنْهَا عُنْقِي مَنْ قَلَّدَا

وَلَا أَدُمُّ مَنْ شَكَرْتُ فِعْلُهُ يَوْمًا وَلَوْ بَضَعَ لَحْمِي بِالْمُدَى

وَلَا أَمِلُ صَاحِبًا أَصْفَيْتُهُ وَوَدِّي وَلَوْ جَارَ عَلَيَّ وَاعْتَدَى

أَشْكُرُ أَنْ أَحْسَنَ لِي فَإِنْ أَسَا كَانَ لَدَيَّ عُذْرُهُ مُمَهَّدَا

مَا كُنْتُ مِمَّنْ يَرْتَضِي مِنْ دَهْرِهِ بِخَطِّهِ الْخَسْفِ الَّتِي تُرْضِي الْعَدَا

وَأَخِيرُ خَلْقِ اللَّهِ حُرٌّ صَائِنٌ حُرُّ الْمُحْيَا وَيَدُّ تُسَدِّي يَدَا

٥١٩٢- البيت في المحاسن والأضداد : ١٣١ من غير نسبة .

٥١٩٣- الأبيات في عروة أمير الصعاليك : ٦١ .

يُعْطِيكَ مِنْ قَبْلِ السُّؤَالِ صَائِئاً
 قَدْ مَلَأَ الدُّنْيَا سَمَاحاً
 إِذَا تَبَدَّ الْقَصَادُ يُسْأَلُ وَنَهُ
 يَجْلُو الصَّدَى عَنْهُمْ وَيُصْغِي لِلصَّدَى
 ... سَادَ فِي النَّاسِ بِلَا فَضِيلَةٍ
 حَدّاً وَقَدِراً وَيَبْدَأُ
 ... مِنَ الزَّمَانِ مَلَجاً
 النَّجَاشِيُّ شَاعِرٌ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ :

[من البسيط]

حَتَّى أَبَيَّنَ مَا يَأْتِي وَمَا يَذُرُ

٥١٩٥- إِنِّي امْرُؤٌ قَلَمًا أَتْنِي عَلَى رَجُلٍ

بَعْدَهُ :

وَلَا تَذَمَّنْ مَنْ لَمْ يَنْلُهِ الْخَبَرُ

لَا تَحْمِذَنَّ أَمْرًا حَتَّى تُجَرِّبَهُ

ابن عَبْدِ اللَّهِ :

[من المنسرح]

مِنْ اللَّهِ أَدِيْبًا أَعْلَمُ الْأَدَبَا

٥١٩٦- إِنِّي امْرُؤٌ لَمْ أَزَلْ وَذَاكَ

بَعْدَهُ :

الدَّارُ وَإِنْ كُنْتُ نَارِحاً طَرِبَا
 أَتَّبَعُ نَفْسِي شَيْئاً إِذَا ذَهَبَا
 قِ بِنَفْسِي وَأَجْمِلُ الطَّلَبَا
 إِذَا رَغَبْتُهُ فِي صَنِيعَةٍ رَغَبَا
 وَلَا يُعْطِيكَ شَيْئاً إِلَّا إِذَا رَهَبَا
 لَا يُحْسِنُ مَشِيئاً إِلَّا إِذَا ضَرَبَا
 لَمَّا اخْتَبَرْتُ وَالْحَسْبَا
 شَدَّ بَعْنَسٍ رَجُلًا وَلَا قَتَبَا

أَقِيمُ بِالْذَّارِ وَمَا أَطْمَأَنْتُ بِي
 لَا أَجْتَوِي خُلَّةَ الصَّدِيقِ وَلَا
 أَطْلُبُ مَا يَطْلُبُ الْكَرِيمُ مِنَ الرِّزْ
 إِنِّي رَأَيْتُ الْفَتَى الْكَرِيمَ
 وَالْعَبْدُ لَا يَطْلُبُ الْعَلَاءَ
 مِثْلُ الْحَمَارِ الشُّوءِ الْمُوقِعِ
 وَلَمْ أَجِدْ أَحْسَنَ الْخَلَائِقِ الدِّي
 قَدْ يُرْزَقُ الْخَافِضُ الْمُقِيمُ وَمَا

وَيُحْرِمُ الرِّزْقَ ذُو الْمَطِيَّةِ وَالرَّ
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أُذَيْنَةَ :
٥١٩٧- إِنْني امْرُؤٌ لَيْسَ فِي وُدِّي مَكَادِبَةٌ
عَنْتَرَةٌ :

٥١٩٨- إِنْني امْرُؤٌ مِنْ خَيْرِ عَبَسٍ مَنْصَبِي
كُلُّثُومُ بْنُ عَمْرِو التَّغْلِبِيِّ :
٥١٩٩- إِنْني امْرُؤٌ هَدَمَ الْاِقْتَارُ مَا تُثْرَتِي

بَعْدُهُ :

أَيَّامُ عَمْرٍو بَنُ كُلُّثُومُ تُسَوِّدُهُ
أَرْوَمَةٌ عَطَلْتَنِي مِنْ مَكَارِمِهَا كَالْقَوِ
٣٧٣/ / الْحَرَّازُ :
٥٢٠٠- إِنْني امْرُؤٌ لَا أَرَى بِالْبَابِ أَقْرَعُهُ

بَعْدُهُ :

وَلَا أُلُومُ أَمْرًا فِي وَدِّ ذِي شَرَفٍ
هُوَ أَبُو جَعْفَرٍ أَحْمَدُ بْنُ الْحَارِثِ الْمُبَارَكِ الْحَرَّازُ الْبَغْدَادِيُّ . قِيلَ كَانَ كَبِيرَ الرَّأْسِ
طَوِيلَ الْهَيْئَةِ كَبِيرَهَا ، حَسَنَ الْوَجْهِ ، كَبِيرَ الْفَمِ ، أَلْثَغَ .

[من الكامل]

٥٢٠١- إِنْني امْرُؤٌ يَحِدُّ الرِّجَالَ عَدَاوَتِي
مِنْ الذَّبَابِ الْأَزْرَقِ

٥١٩٧- ديوان عروة بن أذينة : ١٢٤ .

٥١٩٨- البيت في ديوان عنتره : ١٢٦ .

٥١٩٩- الأبيات في ديوان كلثوم بن عمرو العتابي : ٦٢ .

٥٢٠٠- البيتان في الرسائل السياسية : ٥٩١ من غير نسبة .

٥٢٠١- البيت في الحيوان : ٣ / ١٨٥ منسوباً إلى أرتاة بن سهية ، لم يرد في ديوان الشاب الظريف

(شكر) .

(إِنِّي امْرُؤٌ) قَوْلَ الشَّيْخِ عَفِيفِ الدِّينِ سُلَيْمَانَ بْنِ عَلِيٍّ التَّلْمَسَانِي :

..... فِي الْحَبِّ ذَهَبُوا
..... وَمَا شَرَبُوا
..... الْدَّهْرُ وَهُوَ مُتَحَبِّبٌ
..... ب.

ابنُ الْهَبَّارِيَّةِ :

[من الرجز]

٥٢٠٢- إِنِّي أَنَا الْجَانِي فَمَنْ أَلُومُ أَنَا لَعْمَرِي الظَّالِمُ الْمَظْلُومُ

الْمُتَنَّبِي :

[من البسيط]

٥٢٠٣- إِنِّي أَنَا الذَّهَبُ الْمَعْرُوفُ مَخْبِرُهُ يَزِيدُ فِي السَّبْكِ لِلدِّينَارِ دِينَارًا

يُقَالُ أَنَّ بَعْضَ جُلَسَاءِ بَدْرُ بْنُ عَمَّارٍ الطَّبْرَسْتَانِي أَتَاهُمْ أَبَا الطَّيِّبِ الْمُتَنَّبِيَّ فِيمَا يَرْتَجِلُهُ
مِنَ الشُّعْرِ وَقَالَ إِنَّهُ يُعِدُّهُ فَاخْتَبَرَهُ بَدْرُ بْنُ عَمَّارٍ لِيُنْفِي عَنْهُ الظَّنَّ فَقَالَ أَبُو الطَّيِّبِ فِي ذَلِكَ
مُرْتَجِلًا :

زَعَمْتَ أَنَّكَ تَنْفِي الظَّنَّ عَنْ أَدَبِي وَأَنْتَ أَعْظَمُ أَهْلِ الْأَرْضِ مِقْدَارًا

إِنِّي أَنَا الذَّهَبُ الْمَعْرُوفُ . الْبَيْتُ

فَقَالَ بَدْرُ : بَلْ وَاللَّهِ لِلدِّينَارِ قِنْطَارًا .

دُعْبَلُ :

٥٢٠٤- إِنِّي أَنَا السِّيفُ لَا تُرْضِيكَ حِدَّتُهُ وَلَيْسَ يَرْضِيكَ إِلَّا بَعْدَ إِخْلَاقٍ

أَبُو تَمَّامٍ :

[من البسيط]

٥٢٠٢- لم يرد في مجموع شعره .

٥٢٠٣- البيتان في ديوان المتنبي شرح العكبري : ١٤٠ .

٥٢٠٤- البيت في ديوان دُعْبَلِ الْخَزَاعِي : ٢٠٠ .

٥٢٠٥- إِنِّي بِأَيْسَرِ مَا أَدْنَيْتَ مُنْبَسِطٌ كَمَا بِأَيْسَرِ مَا أَقْصَيْتَ مُنْقَبِضٌ

[من الكامل]

امرؤ القيس :

٥٢٠٦- إِنِّي بِحَبْلِكَ وَاصِلٌ حَبْلِي وَبِرِيْشِ نَبْلِكَ رَائِشٌ نَبْلِي

[من البسيط]

أبو الغمر في الجبن :

٥٢٠٧- إِنِّي أَنَا بَخِلْتُ بِنَفْسٍ لَا يُجَادُ بِهَا وَلَسْتُ بِالْمَالِ تَبْغِيهِ أَحَا بَخَلٍ

[من البسيط]

لقيط بن يعمر :

٥٢٠٨- إِنِّي بَدَلْتُ لَكُمْ نُضْحِي بِلَا ذَحَلٍ فَاسْتَيْقِظُوا إِنَّ خَيْرَ الْعِلْمِ مَا نَفَعَا

[من البسيط]

القاضي الجرجاني :

٥٢٠٩- إِنِّي بَلَوْتُ أَخِلَائِي فَمَا كَرُمُوا عِنْدَ الْحِفَاطِ وَلَا طَابُوا لَدَى الْخَبْرِ

أبيات القاضي علي بن عبد العزيز الجرجاني :

إِنِّي بَلَوْتُ أَخْلَاقَ . الْبَيْتِ ، وَبَعْدَهُ :

وَجَدْتُ أَخَوْنَهُمْ مَنْ كَانَ أَوْثَقَهُمْ
إِذَا هَشَشْتُ إِلَيْهِ قَالَ مُخْتَدِعٌ
وَأِنْ تَقَبَّضْتُ عَنْهُ قَالَ ذُو صَلَفٍ
وَإِذَا اسْتَوَيْنَا فَتَقَرَّبْتُ وَتَكْرَمَةٌ
وَأِنْ تَرَأَسَ أَوْلَانِي مُبَاعَدَةٌ
وَخَيْرُهُمْ شَرُّهُمْ فِي الْحَادِثِ النَّكَرِ
صَامَتْ يَدَاهُ فَوَافَى يَرْتَجِي مَطْرِي
أَثَرِي فَقَدْ دَخَلَتْهُ نَخْوَةُ الْبَطْرِ
وَإِنْ عَازَزْتُ
وَضَنَّ عَنِّي بِتَسْلِيمٍ

٢٥٠٥- البيت في ديوان أبي تمام : ٥١٣/٣ .

٥٢٠٦- البيت في ديوان امرئ القيس : ٢٣٩ .

٥٢٠٧- البيت في معجم الشعراء : ٤٨٥ .

٥٢٠٨- ديوانه ٥٠ .

٥٢٠٩- في ديوان القاضي الجرجاني : ٨٧ - ٨٨ .

/٣٧٤/

فَصِرْتُ فِي ثَقُلٍ أَحَدٍ عِنْدَهُ وَأَرَى فِي [طَلْعَتِي رَأَى أَهْلَ الرَّفْضِ فِي عُمَرِ]
[من مجزوء الكامل]

٥٢١٠- إِنِّي بُلَيْتُ بِعُضْبَةٍ مَا إِنَّ يَرُونَ الْعَارَ عَارًا
بَعْدَهُ :

مُسْلِمُونَ وَلَا يَهُودٌ وَلَا مَجُوسٌ وَلَا نَصَارَى
هُوَ أَبُو مَنْصُورٍ مُحَمَّدُ بْنُ نَاصِرٍ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ هَارُونَ الصَّرَافِ الْيَزِيدِي .

[من البسيط]

٥٢١١- إِنِّي بُلَيْتُ بِقَوْمٍ لَا خَلَقَ لَهُمْ
الْأَخْطَلُ :

[من الكامل]

٥٢١٢- أَنَّى تَدُومُ لِيذِي الصَّفَاءِ مَوَدَّتِي وَإِذَا تَلَوْنَ كُنْتُ ذَا أَلْوَانٍ
بَعْدَهُ :

وَأَصْدُ عَزِيمَةِ الصَّدِيقِ تَكْرُمًا
أَمِيتُ بَعْضُ السَّرِّ بِالْكَتْمَانِ

[من البسيط]

٥٢١٣- أَنَّى تَوَدُّكُمْ نَفْسِي وَأَمْنَحُكُمْ
أَنْشَدَ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْعَقِيلِيُّ :

[من الكامل]

٥٢١٤- إِنِّي جَعَلْتُكَ وَجَعَلْتُ
وَذَكَ لِي إِلَيْكَ شَفِيعًا
بَعْدَهُ :

٥٢١٠- البيتان في خلاصة الأثر : ٤/ ٤٤٢ ، ٤٤٣ .

٥٢١١- البيت في أنباه الرواة : ٣/ ٢٢١ .

٥٢١٢- الأبيات في الصداقة والصدیق : ٢٧١ ولا توجد في الديوان .

٥٢١٣- البيت في الصداقة والصدیق : ٢١٥ من غير نسبة .

٥٢١٤- البيت في تاريخ دمشق : ٧٣/ ٢٤٧ منسوباً إلى محمد بن عبد الله العقيلي .

فَاطْلُبْ أَيْنَكَ فَدَتَكَ نَفْسِي حَاجَتِي
أَبُو الْفَتْحِ الْبُسْتِي :
٥٢١٥- إِنِّي جَمَعْتُ مِنَ الذُّنُوبِ فُنُونَهَا
بَعْدَهُ :

تَجِدِ النَّجَاحَ إِلَيَّ مِنْكَ سَرِيعًا
[من الكامل]
فَاجْمَعْ مِنَ الْعَفْوِ الْكَرِيمِ فُنُونَهُ
عَنْ ذَنْبِهِ فَلْيَعْفُ عَمَّنْ دُونَهُ
[من الكامل]

٥٢١٦- إِنِّي حَسِدْتُ فَرَادَ اللَّهِ فِي حَسَدِي
بَعْدَهُ :

لَا عَاشَ مِنْ عَاشَ يَوْمًا غَيْرَ مَحْسُودٍ
بِالْعِلْمِ وَالظَّرْفِ أَوْ بِالْبَاسِ وَالْجُودِ
[من الرجز]

مَا يُحْسَدُ الْمَرْءُ إِلَّا مِنْ فَضَائِلِهِ
أَبُو بَكْرٍ بْنُ دُرَيْدٍ :
٥٢١٧- إِنِّي حَلَبْتُ الدَّهْرَ شَطْرِيهِ فَقَدْ
وَمِنْ هَذَا الْبَابِ (١) :

هَلْ فَوْقَهَا حَلْفَةٌ تُرْجَى لِذِي قَسَمٍ
إِلَّا أَخَا ثِقَةٍ عِنْدِي وَذَا كَرَمٍ
[من البسيط]

لَقَدْ [حلفت برب البيت] وَالْحَرَمِ
[أَنْ لَا أُعِيرَ كِتَابًا فِيهِ لِي أَرْبَ]
مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ عَفَّانَ :

٥٢١٨- إِنِّي حَلَفْتُ يَمِينًا غَيْرَ كَاذِبَةٍ
بَعْدَهُ :

كَيْلَا يَضِيعَ كِتَابِي حَيْثُمَا كَانَا

إِلَّا بِرَهْنٍ وَأَيْمَانٍ مُغَلَّظَةٍ

٥٢١٥- البيتان في ديوان أبي الفتح البستي (الأندلس) : ٣٧٣ .

٥٢١٦- البيتان في زهر الآداب : ٢٤٧/١ .

٥٢١٧- البيت في جواهر الأدب : ٤١٧/٢ .

(١) البيتان في محاضرات الأدباء : ١٥١/١ .

٥٢١٨- البيتان في تاريخ بغداد : ١٩٢/١٧ .

هُوَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ مُوسَى بْنِ عَفَّانَ السَّيِّئِيَّ وَكَانَ مِنْ أَعْرَفِ النَّاسِ
بِالتَّوَارِيخِ وَجَمَعَ مِنْ كُتُبِهَا مَا لَمْ يَجْمَعْهُ أَحَدٌ وَكَانَ لَا يُعِيرُ أَحَدًا كِتَابًا وَيَكْتُبُ عَلَى كُتُبِهِ
هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ .

وَفِي قَرِيبٍ مِنْهُ يَقُولُ الْآخَرُ^(١) :

لَصِيقُ فُؤَادِي مُذْ ثَلَاثُونَ حِجَّةً وَصَقِيلُ ذَهْنِي وَالْمُرَّوحُ عَنْ هَمِّي
يَعِزُّ عَلَى مِثْلِي إِعَارَةٌ مِثْلِهِ وَآيَتُهُ إِلَّا يَفَارِقُهُ كُمِّي

[من البسيط]

٥٢١٩- إِنِّي حَمَدْتُ إِلَهِي حِينَ سَلَّمَنِي مِمَّا أَخَافُ وَحَلَّ الرُّزْءُ بِالْمَالِ

/٣٧٥/

[من البسيط]

٥٢٢٠- إِنِّي حَمَدْتُ بَنِي شَيْبَانَ إِذْ خَمَدْتُ نِيرَانَ قَوْمِي فَشَبَّتْ فِيهِمُ النَّارُ

بعده :

[..... من تكرمهم بالفعل أَنَّهُمْ لَا يَعْلَمُ الْجَارُ فِي جِيرَانِهِ [جَارُ]
حَتَّى يَكُونَ عَزِيزًا فِي مَجَالِسِهِمْ وَأَنْ يَرَوْهُ جَمِيعًا [وهو] مختارُ
كَأَنَّهُ صَدَعُ فِي رَأْسِ شَاهِقَةٍ مِنْ دُونِهَا لِعِتَاقِ الطَّيْرِ [أو كَارُ]

وَمِنْ هَذَا الْبَابِ قَوْلُ الْمُخْبَلِ وَهُوَ رَيْبَعَةُ بْنُ مَالِكٍ السَّعْدِيُّ^(١) :

إِنِّي رَأَيْتُ الْأَمْرَ أَرْشَدَهُ تَقْوَى الْإِلَهِ وَشَرَّهُ الْإِثْمُ

وَمِنْ بَابِ (إِنِّي ر) قَوْلُ الصَّاحِبِ بْنِ عَبَّادٍ فَقَدْ رَكَبَ فِي الْوَحْلِ^(٢) :

إِنِّي رَكَبْتُ وَكَفْتُ الْأَرْضَ كَاتِبَةً عَلَى ثِيَابِي سَطُورًا لَيْسَ تُكْتَمُ
فَالْأَرْضُ مُخْبَرَةٌ وَالْجَبْرُ مِنْ لَثْقِ وَالطَّرْسُ ثَوْبِي وَأَيْدِي الْأَشْهُبِ الْقَلَمُ

(١) البيتان في محاضرات الأدباء : ١٥٢/١ .

٥٢٢٠- عيون الأخبار : ٤٦٤/١ من غير نسبة ، أمالي القالي ٤١/١ .

(١) البيت في المخبل السعدي وما تبقى من شعره (المورد) : ١٣٩ .

(٢) البيتان في ديوان الصاحب بن عباد : ٢٨٠-٢٨١ .

[من السريع]

٥٢٢١- إِنِّي رَأَيْتُ الدَّهْرَ فِي حُكْمِهِ يَمْنَحُ حَظَّ الْعَاقِلِ الْجَاهِلَا

[من الكامل]

مَحْمُودُ الْوَرَّاقُ :

٥٢٢٢- إِنِّي رَأَيْتُ الصَّبْرَ خَيْرَ مَعْوَلٍ فِي النَّائِيَّاتِ لِمَنْ أَرَادَ مَعْوَلًا
بَعْدَهُ :

كَأَنَّهُ يَحْسِبُنِي عَاقِلًا لَا

[من المنسرح]

ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ :

٥٢٢٣- إِنِّي رَأَيْتُ الْفَتَى الْكَرِيمَ إِذَا رَغَبْتَهُ فِي صَنِيعَةٍ رَغَبَا

[من ال]

٥٢٢٤- إِنِّي رَأَيْتُكَ لِلْمَكَارِمِ عَاشِقًا وَالْمَكْرَمَاتِ قَلِيلَةَ الْعُشَّاقِ

[من البسيط]

يُرْوَى لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ :

٥٢٢٥- إِنِّي رَأَيْتُ وَفِي الْأَيَّامِ تَجَرِبَةً لِلصَّبْرِ عَاقِبَةً مَحْمُودَةً الْأَثَرِ

دَخَلَ سَعِيدُ بْنُ خَالِدٍ عَلَى سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ وَكَانَ سَعِيدٌ جَوَادًا مُفْرِطًا . . .
كَتَبَ لِمَنْ يَسْأَلُهُ الضَّحَّاكَ عَلَى نَفْسِهِ حَتَّى يُوسِرَ فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيْهِ سُلَيْمَانُ قَالَ (١) :

إِنِّي سَمِعْتُ مَعَ الصَّبَاحِ مُنَادِيًا مَنْ ذَا يُعِينُ عَلَى الْفَتَى الْمِعْوَانِ ؟

ثُمَّ قَالَ لَهُ حَاجَتُكَ قَالَ دَيْنِي قَالَ فَكَمْ دَيْنُكَ قَالَ ثَلَاثُونَ أَلْفًا قَالَ لَكَ دَيْنُكَ وَمِثْلُهُ

٥٢٢١- البيت في تاريخ بغداد وذبوله (العلمية) : ١٣٥ / ١٦ .

٥٢٢٢- البيت في ديوان محمود الوراق : ١٦٥ .

٥٢٢٣- البيت في أمالي الزجاجي : ١٩٦ .

٥٢٢٤- البيت في الرسائل السياسية : ٥٩٦ .

٥٢٢٥- البيت في العقد الفريد : ٢٠١ / ١ من غير نسبة ، وهو في أنوار العقول : ٢٠٥ .

(١) البيت في ربيع الأبرار : ٤٧٤ / ١ .

مَعَهُ قِيلَ وَلَمَّا اسْتَخْلَفَ هِشَامُ أَتَاهُ بَنُوهُ فَقَالُوا يَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّ أَبَانَا تَارَكَنَا وَلَيْسَ فِي
قُرَيْشٍ أَحْوَجَ مِنَّا فَحَجَرَ عَلَيْهِمْ وَأَجْرَى لَهُ كُلَّ يَوْمٍ شاةً قَالَ وَيَحْكُمُ زَيْدُونِي أَبْلَغَكُمْ عَنِّي
أَنِّي بَارِئٌ . سَوَارُ بْنُ الْمَضَرِّبِ السَّعْدِيِّ :

[من البسيط]

٥٢٢٦- إِنِّي سَأَسْتُرُ مَا ذُو الْعَقْلِ سَاتَرَهُ
مِنْ حَاجَةٍ وَأَمِيتُ السَّرَّ كِتْمَانًا

بَعْدَهُ :

إِنِّي كَأَنِّي أَرَى مَنْ لَا حَيَاءَ لَهُ
وَحَاجَةٌ دُونَ أُخْرَى قَدْ سَنَحْتُ بِهَا
يَا أَيُّهَا الْقَلْبُ هَلْ تَنْهَاكَ مَوْعِظَةٌ

السَّيِّدُ الرَّضِيُّ :

[من البسيط]

٥٢٢٧- إِنِّي عَلَى شَعْفِي بِالْحُبِّ مُعْتَذِرٌ
مِنْ أَنْ يُقَالَ فَلَانٌ فَلَهُ الْوَصَبُ

إِنَّا مَعَاشِرَ لَا تَبْلَى مَطَارِفُنَا
مُوقَرُونَ وَأَيْدِي الْحِلْمِ طَائِشَةٌ
فَالآنَ تُغَضِبُنَا الدُّنْيَا غَضَارَتُهَا

أَبُو الْعَتَاهِيَّةُ :

[من مجزوء الكامل]

٥٢٢٨- إِنِّي عَلَى كِتْمَانِ حُبِّكُمْ الْمَشْدُ
هُوَ مِثْلُ مُطَيِّنِ الشَّمْسِ

قَبْلُهُ :

أُمْسِي وَأَصْبَحُ مِنْ تَذَكُّرِكُمْ
وَكَأَنَّ بِي طَرَفًا مِنَ الْمَسِّ

إِنِّي عَلَى كِتْمَانِ حُبِّكُمْ . الْبَيْتُ

هَذَا مِثْلُ لِلْعَوَامِ يَقُولُونَ لِلَّذِي يَجْحَدُ الْحَقَّ لَا تَطْيِّنَ عَيْنَ الشَّمْسِ . وَقَدْ كَرَّرَهُ
أَبُو الْعَتَاهِيَّةُ فَقَالَ :

٥٢٢٦- البيت الأول والثالث والرابع في شرح ديوان الحماسة التبريزي : ١٣٧/٢ .

٥٢٢٧- الأبيات في ديوان الشريف الرضي : ٢٥٩/١ .

٥٢٢٨- لم يرد في ديوانه (صادر) .

قُولَا لِعُتْبَةَ يَا ابْنَةَ الشَّمْسِ
إِنِّي لَفِي كَتَمَانٍ حُبُّكُمْ
عَلِيُّ بْنُ أَفْلَحَ :

[من الكامل]

٥٢٢٩- إِنِّي عَلَيْكَ وَإِنْ صَدَدْتَ لِعَاطِفٍ
/ ٣٧٦ / أَغْرَابِي :

[من الطويل]

٥٢٣٠- دَرَى مِنْ دِمَامَتِي
أَبُو نَوَاسٍ :

[من المنسرح]

٥٢٣١- إِنِّي عَلَى مَا ذَكَرْتَ مِنْ
فَرَقِي لَأَمِلُّ أَنْ أَنَالَهُ بِيَدِي
... كان ... أحسن الناس وجهاً ... فنهى عن ذلك ... الشرب ... يوماً
للسباحة ...

فَنَظَرَ أَبُو نَوَاسٍ إِلَى شَيْءٍ مِنْ ... فَقَالَ فِيهِ :

إِنِّي نَظَرْتُ وَلَا أَقُولُ بِمَنْ
إِذَا تَفَكَّرْتُ فِي هَوَايَ لَهُ
إِنِّي عَلَى مَا ذَكَرْتُ مِنْ فَرَقِي . الْبَيْتُ
الْأُخْرَى :

[من الكامل]

٥٢٣٢- إِنِّي عَلَى مَا قَدْ عَلِمْتَ مُحَسَّدٌ
أَنْمِي عَلَى الْبَغْضَاءِ وَالشَّنَّانِ

[من البسيط]

٥٢٣٣- إِنِّي عَلَيَّ غَدَوْتُ وَأَمَالِي عَلَى ثِقَةٍ
إِذَا لَقَيْتُكَ إِنِّي عَلَيَّ أَسْعَدُ الْبَشَرِ

٥٢٢٩- مجموع شعره (البديع ٤٩) .

٥٢٣٠- البيت في الكامل في اللغة : ٩٥ / ٢ من غير نسبة وفيه (إني على ما ترددى) .

٥٢٣١- البيت الأول والثاني والثالث في ديوان أبي نواس : ٣٣٦ .

٥٢٣٢- البيت في ديوان الأخوص : ٢٥٨ .

٥٢٣٣- البيت في يتيمة الدهر : ٤٢ / ٥ منسوباً إلى البديعي .

ابن المُعْتَز :

[من البسيط]

٥٢٣٤- إِنِّي غَرِيبٌ بِدَارٍ لَا كِرَامَ بِهَا
كَغُرْبَةِ الشَّعْرَةِ الْبَيْضَاءِ فِي الشَّمَطِ
بَعْدَهُ :

لَا أُبْسِطُ الْعَيْنَ فِي شَيْءٍ أُسْرِ بِهِ
وَلَسْتُ أَبْذِي الرِّضَا إِلَّا عَلَى سَخَطِ
أَبُو نَوَاسٍ :

[من البسيط]

٥٢٣٥- إِنِّي عَلَى غَفْلَةٍ عَنِ السَّاقِي فَصَيَّرَنِي
كَمَا تَرَانِي سَلِيبَ الْعَقْلِ وَالذِّنِّ
أَبْيَاتُ أَبِي نَوَاسٍ :

لَمْ يَنْقُ لِي لَذَّةٌ إِلَّا جُلُوسُ أَخٍ
نَبَّهْتُهُ وَرَوَّاقُ اللَّيْلِ مُنْسَدِلٌ
فَقَلْتُ خُذْ قَالَ كَفِّي لَا تُطَاوِعُنِي
يَا سَيِّدِي وَأَمِيرَ النَّاسِ كُلَّهُمْ
إِنِّي غَفَلْتُ عَنِ السَّاقِي . الْبَيْتُ

[من الكامل]

٥٢٣٦- إِنِّي قَصَدْتُكَ دُونَ كُلِّ مُؤَمِّلٍ
مُتَخَلِّيًا مِنْ حُرْمَةِ الْأَنْسَابِ
بَعْدَهُ :

لَا أَبْتَغِي سَبَبًا إِلَيْكَ مُقَرَّبًا
إِلَّا الْعُلُومَ وَحُرْمَةَ الْأَدَابِ
سَوَارُ بْنُ الْمَضَرَّبِ :

[من البسيط]

٥٢٣٧- إِنِّي كَأَنِّي أَرَى مَنْ لَا حَيَاءَ لَهُ
وَلَا أَمَانَةَ وَسَطَ النَّاسِ عُزَيَانَا

٥٢٣٤- البيتان في ديوان ابن المعتز (الإقبال) : ١٩٤ .

٥٢٣٥- البيت الأول والثالث والرابع في البصائر والذخائر : ٢٦/٨ منسوبة للمأمون والأول والثاني في نهاية الأرب منسوبان إلى يحيى بن أكرم ، لم ترد في ديوان أبي نواس (دار الكتاب العربي) .

٥٢٣٧- البيت في شرح ديوان الحماسة للتبريزي : ١٣٧/٢ .

[من البسيط]

٥٢٣٨- إِنِّي كَثُرْتُ عَلَيْهِ فِي زِيَارَتِهِ
فَمَلَّ وَالشَّيْءُ مَمْلُوءٌ إِذَا كُثِرَا
بَعْدَهُ :

[من البسيط]

٥٢٣٩- إِنِّي كَذَاكَ إِذَا مَا سَاءَنِي بَلَدٌ
يَمَّمْتُ صَدْرَ بَعِيرٍ غَيْرَهُ بَلَدًا
/ ٣٧٧ / أَرْطَاهُ بَنُ سُهَيْلَةَ الْمُرِّيِّ مِنْ مُرَّةٍ غَطَفَانَ :

٥٢٤٠- إِنِّي كَذَلِكَ تَارَاتٍ يَرَا جُعْنِي
مَكْتُوبٌ عَلَى قَبْرِ :

٥٢٤١- إِنِّي كَذَبْتُكَ لَوْ وَدَدْتُكَ

بعده :

حتى كأني قد وجدْتُكَ
قبر بالشام.....

[من البسيط]

فَكَيْفَ حَالِي إِذَا كَانَتْ مَعَ النَّعَمِ
مَا رَدَّ السَّلَامَ غَدَاةَ الْبَيْنِ بِالْغَمِ
وَيَسْمَعُ الْأَسْطُرَ الْقَاصِي بِهِ نَعَمِ
وَمَطْلَعُ الْجَوْ غُفْلٌ غَيْرَ ذِي عِلْمِ
وَأَنْحَلَّ بِالضَّمِّ سِلْكُ الْعِقْدِ فِي الظُّلَمِ

تبلى وأسلموا دائماً
وُجِدا مكتوبين على
شمس الدين الكوفي الواعظ رحمه الله :

٥٢٤٢- إِنِّي لَتَطْرِبُنِي الذِّكْرَى بِلَا نَعَمٍ
إِشَارَةً مِنْكَ تَكْفِينِي وَأَقْضِي
قَدْ يَرْكَبُ الْأَمَلُ الْمَاشِي فَيَحْمِلُهُ
وَمَا نَسِيتُ فَلَا أَنْسَى تَجَشُّمُهَا
حَتَّى إِذَا طَاحَ عَنْهَا الْمِرْطُ مِنْ دَهْشٍ

٥٢٣٨- البيت في الموشى : ٣٢ منسوبان إلى إبراهيم بن المهدي .

٥٢٣٩- البيت في الجليس الصالح : ٨٤ من غير نسبة .

٥٢٤٢- القصيدة في ديوان إبراهيم الغزي : ٥٧٧ ، مجموع شمس الدين الواعظ (حولية الكوفة

تَبَسَّمتْ فَأُضَاءَ اللَّيْلُ فَالتَقَطَتْ حَبَّاتٍ مُنْتَثِرٍ فِي نُورٍ مُنْتَظِمٍ
يَقُولُ مِنْهَا :

لَا تَلَحْ مَنْ وَجَدَ الدُّنْيَا وَجَادَ بِهَا فَمُتَّهَى كُلِّ مَوْجُودٍ إِلَى عَدَمٍ
قَالُوا نَزَلَتْ فَقُلْتُ الدَّهْرُ أَقْسَمَ بِي لَا وَجْهَ فِي الرَّفْعِ لِلْمَجْرُورِ بِالْقَسَمِ
إِنِّي لَتَمْضِي سِهَامِي فِي كَنَائِهَا . الْبَيْتُ وَبَعْدَهُ :

فَمَنْ أَتَى مَعْنَى سَائِرًا مَثَلًا فَذَلِكَ الْبَيْتُ سَيْرٌ قَدْ مِنْ أَدَمِي
خَيْرُ الْفَضَائِلِ مَا سَارَ النَّوَالُ بِهِ عَلَى رِكَابٍ مِنَ الْإِقْبَالِ وَالْحَكَمِ

* * *

أَبْيَاتُ شَمْسِ الدِّينِ الْكُوفِيِّ الْوَاعِظُ رَحِمَهُ اللَّهُ أَوَّلُهَا (١) :

لَوْلَا مَحَاسِنُ مَنْ شَاهَدْتُ فِي الْحَرَمِ مَا كُنْتُ بَيْنَ الْوَرَى فِي الْوَجْدِ كَالْعَلَمِ
تَحِيَّةٌ سَلَبَتْ عَقْلِي عَلَى ثِقَةٍ وَنَظْرَةٌ أَذْنَتْ مِنِّي بِسَفْكِ دَمِي
إِذَا بَدَا لِي حَيِّي لَوْ رَاقَ دَمِي لَمَا وَجَدْتُ لَهُ وَاللَّهِ مِنْ أَلَمِ
لِمَنْ أُرَاقِبُ فِي وَجْدِي وَفِي وَلَهِي وَجُودٌ غَيْرُكَ عَنِّي غَايَةُ الْعَدَمِ
إِنْ رَامَ طَرْفِي وَحَاشَاهُ يَرَى أَحَدًا سَوَى جَمَالِكَ يَا بَدْرَ السَّمَاءِ عَمِي
وَإِنْ تَدَاخَلَ سَمْعِي غَيْرَ ذِكْرِكُمْ وَشَكَرْكُمْ فَرَمَاهُ اللَّهُ بِالصَّمَمِ
لَا يَسْتَطِيعُ فُؤَادِي غَيْرَ حُبِّكُمْ وَغَيْرَ وَصْفِكُمْ لَا يَسْتَلِذُ فَمِي
إِنِّي لَطَرْبُي الذِّكْرَى . الْبَيْتُ

الغَزِّي :

[من البسيط]

٥٢٤٣- إِنِّي لَتَمْضِي سِهَامِي فِي كَنَائِهَا وَيَعْبُرُ النَّجْمَ قَوْلِي قَبْلَ فَلَقٍ فَمِي

من قصيدة يمدح بها الإمام المستظهر بالله . . . هذه الأبيات منها :

(١) مجموع شعره (حولية الكوفة) ٢/ ٢٦٩ .

٥٢٤٣- البيت في ديوان ابراهيم الغزي : ٥٧٨ .

... ضمنت ... البيت . والذي فيه . وهو قوله :

تسمنت فأضاء البيت .

هذان البيتان تم بهما القصيدة التي مدح بها المستظهر وقد كررها ها هنا .
القصيدة : يمدح بها أبا طاهر يوسف بن الجزري صاحب الحزن ، هذه القصيدة
وقصيدة .. تداخل أبيات بعضها في بعض وتلك أبيات تسمنت فلا .. اعادتها
هنا . إبراهيم بن المهدي :

٥٢٤٤- إني لرحالٌ إذا الهمُّ برَّك رَحْبُ اللِّبَانِ عِنْدَ ضَيْقِ الْمُعْتَرِكِ

عُسْرِي عَلَى نَفْسِي وَيُسْرِي مُشْتَرِكِ لَا تَهْلِكُ النَّفْسَ عَلَى شَيْءٍ هَلَكَ

فَلَيْسَ فِي الِهَمِّ لِمَا فَاتَ دَرَكِ لَا تَنْكِرَنَّ ضَرَاعَتِي لَا أُمَّ لَكَ

رُبَّ زَمَانٍ ذُلُّهُ أَرْفَقُ بِكَ لَا عَارَ إِنْ ضَامَكَ دَهْرٌ أَوْ مَلِكٌ

عُبَيْدُ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَاهِرٍ :

٥٢٤٥- إني لشاكِرٌ أُمِّسِهِ وَوَلِيَّتُهُ فِي يَوْمِهِ وَمُؤَمِّلٌ مِنْهُ غَدًا

أَبُو نَوَاسٍ :

٥٢٤٦- إني لَصَبٌّ وَلَا أَقُولُ بِمَنْ خَوْفًا لِمَنْ لَا يَخَافُ مِنْ أَحَدٍ

ذُو الْإِصْبَعِ :

٥٢٤٧- إني لَعَمْرُكَ مَا بَابِي بِذِي غَلَقٍ عَلَى الصَّدِيقِ وَلَا خَيْرِي بِمَمْنُونٍ

يَقُولُ مِنْهَا :

وَلَا لِسَانِي عَلَى الْأَذْنَى بِمُنْطَلِقٍ بِالْفَاحِشَاتِ وَلَا فَتْكِي بِمَأْمُونٍ

٥٢٤٤- الأبيات في الفرج بعد الشدة : ٢٥ / ٥ .

٥٢٤٥- البيت في المنتحل : ٢١٠ منسوباً إلى عبد الله بن المعتز .

٥٢٤٦- البيت في ثمار القلوب : ١٨٨ منسوباً إلى أبي نواس ولا يوجد في الديوان .

٥٢٤٧- الأبيات في المفضليات : ١٦٠ .

لا يخرج القسر مني غير مأبية ولا ألين لمن لا يتغني ليني

* * *

ومن هذا الباب قول رؤيشد يوصي أولاده :

إني لمخبركم بئي وصيي
أوصيكم بتقى الإله وبألذي
فأحفظ وصاتي إن بقيت ومنزلي
واستبقي ود بني أباك وصلهم
غط السناء بينهم لا تبدها أبداً
وإذا سمعت فييح قول منهم
وأب الدنية إن هم هموا بها

عبد الله بن الزبير الأسدي :

٥٢٤٨- إني لمن نبعة صم مكاسرها إذا تناوحت القصباء والعشر

[من البسيط]

[من البسيط]

٥٢٤٩- إني ليزدعني عن ظلم ذي رحم
بعده :

إن لأن لنت وإن دبت عقاربهُ

/٣٧٨/

٥٢٥٠- إني [لأخذني] من ذكرها عرض
ومن باب (إني) قول ابن دؤست :

إني مرضت فعدني وإن شفيست فعدي

٥٢٤٨- البيت في شعر عبد الله بن الزبير : ٨١ .

٥٢٤٩- البيتان في الصداقة والصدق : ٢٠٠ من غير نسبة .

٥٢٥٠- البيت في حماسة الخالدين : ١ / ٧٤ منسوباً إلى ابن الدمينه .

إِنَّ حَكْمَكَ عُنْدِي نظير جنّة عَذْنِ
٥٢٥١- إِنِّي لَيَعْرِفُنِي وَلَوْ كَرِهَتْ وَأَبْدُو حِينَ يُخْفِينِي

الناشيء : [من الكامل]

٥٢٥٢- إِنِّي لَيَهْجُرُنِي الصَّدِيقُ تَعَمُّدًا فَأُرِيهِ أَنْ لِيَهْجُرِهِ أَشْبَابًا
بَعْدَهُ : فِي قَارِيءٍ لَهُ تَرَكَ الْعِتَاب :

وَأَرَاهُ إِنْ عَاتَبْتَهُ أَغْرَيْتَهُ فَيَكُونُ تَرْكِي لِلْعِتَابِ عِتَابًا
وَإِذَا بُلِيتُ بِجَاهِلٍ مُتَحَلِّمٍ يَجِدُ الْمُحَالَ مِنْ الْأُمُورِ صَوَابًا
أَوَّلِيَّتُهُ مِنِّي السُّكُوتَ وَرَبَّمَا كَانَ السُّكُوتُ عَنِ الْجَوَابِ جَوَابًا

هُوَ أَبُو الْعَبَّاسِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَالِكٍ الْمَعْرُوفُ بِالنَّاشِئِ وَيُعْرَفُ
بَابِنِ شَرَشَرٍ . وَيُرْوَى هَذَا الشَّعْرُ لِعَبْدِ الْمُحْسَنِ الصُّورِيِّ . دَعْبَلٌ : [من الكامل]

٥٢٥٣- إِنِّي مِنَ الْقَوْمِ الَّذِينَ سِيُوفُهُمْ قَتَلْتُ أَخَاكَ وَشَرَفْتُكَ بِمَقْعَدٍ
دَعْبَلٌ رحمه الله . . . أبيات .

أيسومني المأمون خطة جاهل أو ما رأى بالأمس رأس محمدٍ

أي من القوم الذين سيوفهم . البيت .

شادوا بذكرك بعد طول ذبوله فاستنقذك من الحضيض الأوهدي

. المأمون بن الرشيد .

* * *

قَدْ وَرَدَ فِي الْحَدِيثِ : ارْحَمُوا عَزِيزَ قَوْمٍ ذُلٍ . وَعَنِّي قَوْمٌ افْتَقَرُوا عَالِمًا يَلْعَبُ
الْجَهَالَ بِعِلْمِهِ . نَظْمُهُ شَاعِرٌ فَقَالَ^(١) :

٥٢٥٢- الأبيات في ديوان الناشئ الأكبر : ٧٣ .

٥٢٥٣- الأبيات في ديوان دعبل الخزاعي (الدجيلي) ١٧٥-١٧٦ .

(١) البيتان في معجم الأدباء : ١/١٨ من غير نسبة .

إِنِّي مِنَ النَّفَرِ الثَّلَاثَةِ حَقَّهُمْ
هَشَّ قَلَّ وَعَالَمٌ مُسْتَجْهَلٌ
إِبْرَاهِيمُ الصُّوْلِيُّ :

[من السريع]

يَأْتِي وَلَنْ يُخْلِفَ مِيعَادَهُ

٥٢٥٤- إِنِّي مِنَ اللَّهِ عَلَى مَوْعِدٍ

قَبْلَهُ : يُخَاطَبُ الْوَزِيرَ ابْنَ الزِّيَّاتِ :

لَمْ تَخَفِ اللَّهَ وَإِرْصَادَهُ

يَا أَيُّهَا السَّادِرُ فِي بَغْيِهِ

إِنِّي مِنَ اللَّهِ عَلَى مَوْعِدٍ . الْبَيْتُ

[من البسيط]

وَكُلُّ شَيْءٍ إِلَى الْأَشْكَالِ يَنْتَسِبُ

٥٢٥٥- إِنِّي نَسَبْتُكَ دُنْيَا نَسَبْتِي أَدَبٍ

نَصْرُ بْنُ سَيَّارٍ :

[من البسيط]

يَا ذَا الْمَعَارِجِ لَا تَقْصُصْ لَهُمْ عَدَدَا

٥٢٥٦- إِنِّي نَشَأْتُ وَحُسَادِي ذَوِي عَدَدٍ

بَعْدَهُ :

فَمِثْلُ مَا بِي لِعَمْرِي جَرَّ لِي حَسَدَا

إِنْ يَحْسُدُونِي عَلَى مَا بِي وَمَا بِهِمْ بِهِمْ

وَيُرَوَّى (١) :

فَمِثْلُ حُسْنِ بَلَاءِي

عَلَى مَا قَدْ بَنَيْتُ لَهُمْ

ابْنُ الْحَجَّاجِ :

[من الكامل]

أُخْفِي وَأُضْمِرُ غَيْرَ مَا أَبْدي

٥٢٥٧- إِنِّي وَإِنْ أَظْهَرْتُ شُكْرَكُمْ

أَبْيَاتُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَجَّاجِ بَعْدَ قَوْلِهِ : إِنِّي وَإِنْ أَظْهَرْتُ شُكْرَكُمْ

٥٢٥٤- البيتان في التذكرة الحمدونية : ٢٢٤ / ٥ .

٥٢٥٦- البيتان في العقد الفريد : ١٧٤ / ٢ .

(١) البيت في رسائل الجاحظ : ٣٧١ / ١ .

٥٢٥٧- الأبيات في الصداقة والصديق : ١٩٩ / ١ من غير نسبة ، درة التاج ١٣٧ .

إِنَّ النَّفَاقَ سَجِيَّةٌ تُرْدِي
تَكْذِبِي مَوَدَّتِهِ وَلَا تُجْدِي
صَيَّرْتُ قَطَعَ جِبَالِهِ وَكَذِي
بِمَوَدَّةٍ اطْرَأ مِنْ الْوَرْدِ
لَقَطَعْتُهَا بِالْفَاسِ مِنْ زُنْدِي
فَأَوْدُ لَوْ سَأَلْتُ عَلَى خَدِي
ثُمَّ الْخَلِيفَةُ بَعْدَ ذَا عُنْدِي
إِنَّ الْخِيَانَةَ عَلَّةٌ تُعْدِي

[من الكامل]

بِوَفَائِكُمْ فَتَقُوا إِذَا بِوَفَائِي

يُكَتَرْتُ فِي وَدِّهِ بِتَقَارُبٍ وَتَنَائِي

[من البسيط]

مِنْكُمْ بِمَخْضِ مُوَالَاةٍ وَإِخْلَاصِ

أَشْهَى إِلَى الْقَلْبِ مِنْهُ النَّازِحُ الْقَاصِي

[من الكامل] (١)

وَتَوَهَّمِ الْوَاشُونَ أَنِّي مُقْصَرٌّ
وَيُرَوِّقُنِي وَرْدُ الْخُدُودِ الْأَحْمَرِ
عَهْدَ الْهَوَى ، وَهَجَرَتْ مَنْ لَا يَهْجُرُ

صَدَقَ مَا لَفَظْتَ بِهِ
لَا مَرْجَبًا بِوِصَالِ ذِي مَلَقٍ
وَإِذَا الصَّدِيقُ دَمَمْتَ خِلَّتُهُ
حَتَّى أَرَى رَجُلًا يُعَاشِرُنِي
فَلَوْ أَنَّ كَفَى غَيْرَ نَافِعَتِي
عَيْنِي إِذَا قَذِيتَ ضَجِرْتُ بِهَا
أَنَا عَبْدٌ مَنْ أَرْضَى مَوَدَّتَهُ
وَأَفْرَ مَمَّنْ خَانَنِي جَزَعًا

٥٢٥٨- إِنِّي وَإِنْ بَعْدَ الْمَزَارِ لَوَائِقُ

بَعْدُهُ :

خَيْرُ الْوِدَادِ وَدَادُ مَنْ لَمْ

الْغَزِيُّ :

٥٢٥٩- إِنِّي وَإِنْ بَعْدَتْ دَارِي لِمُقْتَرَبِ

بَعْدُهُ :

وَرُبَّ دَانٍ وَإِنْ طَالَتْ زِيَارَتُهُ

..... الْبُحْثَرِيُّ :

إِنِّي وَإِنْ جَانِبْتُ بَعْضَ بَطَالَتِي
لِيَشَوْقُنِي سَحَرُ الْعَيُونِ الْمَجْتَلِي
وَأَرَاكِ خُنْتُ عَلَى الْهَوَى مَنْ لَمْ يَخُنْ

٥٢٥٩- البيتان في ديوان إبراهيم العزي : ٧٩١ .

(١) الأبيات في ديوان البحترى : ١٠٧٠ / ٢ ، ١٠٧١ .

وطلبتُ منك مودةً لم أعطَها إن المعنى طالبٌ لا يظفرُ

* * *

وَمِنْ بَابِ (إِنِّي وَإِنْ ق) قَوْلُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ ^(١) :

إِنِّي وَإِنْ قَصَرْتُ عَنْ هِمَّتِي جَدَّتِي وَكَانَ مَالِي لَا يَقْوَى عَلَى خَلْقِي
لِتَارِكُ كُلِّ أَمْرٍ كَانَ يُلِيسُنِي عَارًا وَيُورِدُنِي فِي مَنْهَلٍ رَنَقِ
يُزَوِّى لِزَبْرِ الْكَلْبِيِّ فِي شَفْعَتَيْهَا :

لأنَّ أسدَ خلالِ العُرى بِالْخَلْقِ وَأَجْتَزِي مِنْ كَثِيرِ الْمَاءِ بِالْعَلْقِ
خَيْرٌ وَأَكْرَمُ لِي مَنْ أَنْ أَرَى مَتْنًا خَوَالِدًا لِلثَّامِ النَّاسِ فِي عُنْقِي
إِنِّي وَإِنْ قَصَرْتُ . الْبَيْنَانِ وَبَعْدَهُمَا :
حَتَّى أَمُوتَ وَفِي خَدَّيْ مَاؤُهُمَا كَالْغِصْنِ مَاتَ وَلَمَّا يَعْرِ مِنْ وَرَقِ

/ ٣٧٩

٥٢٦٠- إِنِّي وَإِنْ قُلْتُ لَا أَسْلَاهُ

٥٢٦١- إِنِّي وَإِنْ قُلَّ مَالِي أَوْ

بَعْدَهُ :

أَعَدَدْتُ لِلنَّاسِ إِنْ حَلُّوا وَإِنْ صَغُرُوا بَشَرًا بِبَيْسٍ وَإِعْرَاضًا بِإِعْرَاضِ
.....

* * *

وَمِنْ بَابِ (إِنِّي وَإِنْ كَانَ) قَوْلُ الْهَذِيلِ بْنِ مَشْجَعَةَ الْبُولَانِيِّ ^(٢) :

(١) البيت الأول والثاني في شرح ديوان الحماسة : ٨٢٤ والبيت الأول والثالث والرابع في

شرح ديوان الحماسة للتبريزي : ٣٢ / ٢ .

(٢) الأبيات في الصداقة والصديق : ٢٠٦ .

لَمُقَاذِفٍ مِنْ خَلْفِهِ وَوَرَائِهِ
مُتَزَحِّحًا فِي أَرْضِهِ وَسَمَائِهِ
أَلَقَ الَّذِي فِي مِرْوَدي بَوَعَائِهِ
خَلَطْتُ صَحِيحَتُنَا إِلَى جَرَبَائِهِ
لَمْ أَطْلِعْ مِمَّا وَرَاءَ خِبَائِهِ
يَا لَيْتَ أَنَّ عَلَيَّ فَضْلَ رَدَائِهِ
وَإِذَا تَصَعَّلَكَ كُنْتُ مِنْ قَرْنَائِهِ
صَعْبًا قَعَدْتُ لَهُ عَلَى سَيْسَائِهِ

إِنِّي وَإِنْ كَانَ ابْنُ أُمِّي كَاشِحًا
مُفِيدَةً نَصْرِي وَإِنْ كَانَ أَمْرًا
إِنِّي أَجِدُهُ فِي الشَّدَائِدِ مُرْمَلًا
وَإِذَا تَبَعَتِ الْحَلَائِفُ مَالَهُ
وَإِذَا أَتَى مِنْ وَجْهِهِ بِطَرِيقَةٍ
وَإِذَا اكْتَسَى ثَوْبًا جَمِيلًا لَمْ أَقُلْ
وَإِذَا تَخَرَّقَ فِي غَنَاهُ وَفَرْتُهُ
وَإِذَا غَدَا يَوْمًا لِيَرْكَبَ مَرْكَبًا
بَشَارُ :

. لَا يَغْدِلُ الْمَالُ

٥٢٦٢- إِنِّي وَإِنْ كَانَ جَمْعُ الْمَالِ يُعْجِبُنِي

[من المنسرح]

الْعَبَّاسُ بْنُ الْأَخْنَفِ :

مَ لَرَاكِ لِلْعَطْفِ مِنْكَ غَدَا

٥٢٦٣- إِنِّي وَإِنْ كُنْتُ قَدْ أَسَأْتُ بِبِي الْيَوْمِ

بَعْدَهُ :

لَمْ أَرْ مِنْكُمْ مَا أُرْتَجِي أَبَدًا
نَفْسٌ تَرَى الْغَيَّ فِيكُمْ رَشَدًا

أَسْتَمْتَعُ الدَّهْرَ بِالرَّجَاءِ وَأَنْ
أَغُرُّ نَفْسِي بِكُمْ وَأَخْذَعُهَا

الْمُتَنَبِّي :

أُنْكِرُ أَنِّي عُقُوبَةٌ لَهُمْ

٥٢٦٤- إِنِّي وَإِنْ لُمْتُ حَاسِدِي فَمَا

[من السريع]

أَبُو نَوَاسٍ :

مِنْهُ لَا زُجُوءَ عَلَى يَاسٍ

٥٢٦٥- إِنِّي وَإِنْ لَمْ يَكْ لِي نَائِلٌ

٥٢٦٢- البيت في ديوان بشار : ١٢٥ / ٣ .

٥٢٦٣- الأبيات في ديوان العباس بن الأخنف : ١١٧ .

٥٢٦٤- ديوان المتنبي (بشرح البرقوق) : ١٠٨ / ٤ .

٥٢٦٥- الأبيات في نهاية الأرب : ٢ / ٢١٧ ولا توجد في الديوان .

قَبْلَهُ :

يَا شَرَّ عَلَيْكُمْ لَمْ يَزَلْ شُؤْمُهُ
عَذَّبَنِي قَلْبِي بِمَنْ قَلْبُهُ
أَيَّتَ لَيْلِي وَنَهَارِي مَعًا
إِنِّي وَإِنْ لَمْ يَكُ لِي نَائِلٌ . الْبَيْتُ

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جُدْعَانَ :

[من البسيط]

٥٢٦٦- إِنِّي وَإِنْ لَمْ يَنْلِ مَالِي مَدَى خُلُقِي وَهَابُ مَا مَلَكَتْ كَفِّي مِنَ الْمَالِ
بَعْدَهُ :

لَا أَحْبِسُ الْمَالَ إِلَّا رَيْثَ أَتْلُفُهُ وَلَا يُغَيِّرُنِي حَالٌ عَلَى حَالٍ
سَأَلَ رَجُلٌ عَبْدُ اللَّهِ بْنَ جُدْعَانَ فَأَعْطَاهُ يَسِيرًا وَاعْتَذَرَ مِنْهُ فَقَالَ :
إِنِّي وَإِنْ لَمْ يَنْلِ مَالِي مَدَى خُلُقِي . الْبَيْتَانِ وَهُمَا لَهُ .

[من البسيط]

٥٢٦٧- إِنِّي وَإِيَّاكَ كَالصَّادِي رَأَى نَهْلًا
عَدُهُ :

رَأَى بَعَيْنَيْهِ مَاءً عَزَّ مُورِدُهُ
وَلَيْسَ يَمْلِكُ دُونَ الْمَاءِ مُنْصَرِفًا
أَبُو الذُّبَّةِ الثَّقَفِيُّ :

[من الطويل]

٥٢٦٨- إِنِّي وَإِيَّاهُمْ كَمَنْ نَبَّهَ الْقَطَا
قَبْلَهُ :

مَا بَالُ مَنْ أَسْعَى لِأَجْبَرِ عَظْمُهُ
حَفَاطًا وَيَنْوِي مِنْ سَفَاهَتِهِ كَسْرِي

٥٢٦٦- البيتان في عيون الأخبار : ٤٥٨/١ .

٥٢٦٧- البيتان في شرح ديوان الحماسة : ٩٩١ من غير نسبة .

٥٢٦٨- الأبيات في الشعر والشعراء : ٧٢٤/٢ .

أَعُوذُ عَلَى ذِي الْجَهْلِ وَالذَّنْبِ مِنْهُمْ
 أَنَاةً وَحِلْمًا وَانْتَظَارًا بِهِمْ غَدًا
 أَظُنُّ صُرُوفَ الدَّهْرِ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ
 أَلَا تَعْلَمُوا أَنِّي تُخَافُ عَزِيمَتِي
 وَإِنِّي وَإِيَّاهُمْ كَمَنْ نَبَّهَ الْقَطَا . الْبَيْتُ

* * *

(وَمِنْ بَابِ وَت) قَوْلُ ابْنِ هَرْمَةَ^(١) :

إِنِّي وَتَرَكِي نَدَى الْأَكْرَمِينَ
 كَتَارِكَةٍ بِيضُهَا بِالْعَرَاءِ
 وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ ابْنِ حَمُويَةَ الْقَزَوِينِيِّ فِي أَمِيرِ قَزَوِينَ^(٢) :

إِنِّي وَتَجَرَّبَتِي لِأَحْمَدَ بَعْدَمَا
 كَمُعِيدِ شَكٍّ فِي خَزْيٍ قَدْ مَسَّهُ
 جَرَّبْتُ فِي خَلَوَاتِهِ أَخْلَاقَهُ
 فَأَرَادَ مَعْرِفَةَ الْيَقِينِ فَذَاقَهُ

... عبد الملك بن مروان ... يقول ... نفى عن نفسه اللؤم ...
 والاسقام ... والمسألة عند الحاجة ... أحمد بن طاهر : [من الكامل]

٥٢٦٩- إِنِّي وَتَزِينِي بِمَدْحِي مَعِشْرًا كَمُعَلِّقٍ دُرًّا عَلَى خِنْزِيرٍ

... الملوك ... فكتب الحجاج ... فلما قرأه كتب بهذه الأبيات :

ما بال

فواه : بين الحجم

وقوله : في ساحة

... هنا قول ...

(١) البيتان في ديوان إبراهيم بن هرمة : ٨١ .

(٢) البيتان في يتيمة الدهر : ٧٦/٤ .

٥٢٦٩- البيت في التمثيل والمحاضرة : ٩٣ من غير نسبة .

... للخوف ، إلى الضبط والقيط ... النساء ، وكذلك الحجاج .

/٣٨٠/

[من الكامل]

٥٢٧٠- تَقْوَى الْإِلَهِ وَشَرُّهُ الْإِثْمُ

أَخْبَرَ الْحَكِيمِي عَنْ أَبِي ... محمد بن سَلَام قَالَ أَتَى مَجْلِسَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَنَظَرَ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ

[من البسيط]

٥٢٧١- [وجدت نفسك من نفسي بمنزلة] هِيَ الْمُصَافَاةُ بَيْنَ الْمَاءِ وَالرَّاحِ
مَأْخُودٌ مِنْ قَوْلِ دِعْبِلٍ (١) :

حُبًّا تَلْبَسَ بِالْأَحْشَاءِ فَاُمْتَزَجَا تَلَبَّسَ الْمَاءُ بِالصَّهْبَاءِ فِي الْكَاسِ

[من الكامل]

٥٢٧٢- إِنِّي وَجَدْتُ بَيَانَ الْمَرْءِ نَافِلَةً تُهْدِي لَهُ وَوَجَدْتُ الْعِيَّ كَالصَّمَمِ

[من الكامل]

٥٢٧٣- إِنِّي وَجَدْتُ مِنَ الْمَكَارِمِ حَسْبُكُمْ أَنْ تَلْبَسُوا خَزَّ الثِّيَابِ وَتَشْبَعُوا
بَعْدَهُ :

فَإِذَا تَذَوَّكَرْتَ الْمَكَارِمَ مَرَّةً فِي مَجْلِسٍ أَنْتُمْ بِهِ فَتَقَنَعُوا
وَمِثْلُهُ قَوْلُ الْحُطَيْيَةِ لِلزُّبَيْرِقَانِ (١) :

[من البسيط]

دَعِ الْمَكَارِمَ لَا تَرْحَلْ لِبُعْثِهَا وَاقْعُدْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الطَّاعِمُ الْكَاسِي

٥٢٧٠- البيت في المفضليات : ١١٩ منسوباً إلى المخبل السعدي وصدرة (إني وجدت الأمر
أرشد) .

٥٢٧١- البيت في المتحلل : ٢١٩ من غير نسبة .

(١) البيت في ديوان دعبل الخزاعي : ١٦٩ .

٥٢٧٢- البيت في الجليس الصالح : ٦٧١ منسوباً إلى الحطيئة ولا يوجد في الديوان .

٥٢٧٣- البيتان في الامثال لابن سلام : ١٦٨ .

(١) البيت في ديوان الحطيئة : ٧٧ .

إِنِّي قَدْ رَضِيتُ مِنَ الْمَكَارِمِ بَأَنْ لَا تُنْفِقُ إِلَّا عَلَى نَفْسِكَ .
وَمِثْلُهُ^(١) :

مَوْتُ الْعَوَامِّ مَنْ أَنْفَقَ مَالَهُ عَلَى نَفْسِهِ فَلَا يَتَحَمَّدُ بِهِ عَلَى النَّاسِ
وَكَذَلِكَ قَوْلُ الشَّاعِرِ^(٢) :

وَشَبَعُ الْفَتَى لَوْمْ إِذَا جَاعَ صَاحِبُهُ .
بَاقِي الْأَبْيَاتِ مَكْتُوبَةٌ بِبَابِ^(٣) :

أَخْلَبْتِنَا وَصَدَدْتَ أُمَّ مُحَمَّدٍ
جَرِيرٌ :
أَفْتَجَمَعَيْنِ حِلَابَةً وَصُدُودًا

[من الكامل]

٥٢٧٤- إِنِّي وَجَدْتُ لَوْ أَدَاتَ زِيَادَةً
إِيَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ :

[من البسيط]

٥٢٧٥- إِنِّي وَجَدْتُ مِنْ قَوْمٍ إِذَا طَلَبُوا
بَعْدَ النَّسِيَةِ دَيْنًا أَحْسَنُوا الطَّلَبَا

[من الكامل]

٥٢٧٦- إِنِّي وَصَلْتُ بِكَ الرَّجَاءَ عَلَى
بَعْدِهِ :

وَإِذَا وَصَلْتَ بِعَاقِلٍ أَمَلًا
كَانَتْ نَتِيجَةُ قَوْلِهِ فِعْلًا

(١) البيت في المستقصى في أمثال العرب : ٣٥٣/٢ .

(٢) الشطر في عيون الأخبار : ١٠٢/٣ وصدده (وكلهم قد نال شبعاً لبطنه) منسوباً إلى بشر بن المغيرة .

(٣) البيت في ديوان جرير : ١٧٠ .

٥٢٧٤- البيت في ديوان جرير : ١٧٠ .

٥٢٧٥- البيت في الكامل في اللغة والأدب : ٤٥/١ .

٥٢٧٦- البيت الثاني في المنصف للسارق : ٨٠٠ منسوباً إلى أبي نواس ولا يوجد في الديوان .

كثير :

[من الكامل]

٥٢٧٧- إِنِّي وَعَزَّةٌ لَا نَزَالَ عَلَى حُكْمِ الْهَوَى فِي الْقُرْبِ وَالْبُعْدِ
 شَيْءٌ سِوَى التَّكْذِيبِ وَالرَّدِّ عِنْدِي
 إِنِّي وَعَزَّةٌ لَا نَزَالَ عَلَى . الْبَيْتِ ، وَبَعْدَهُ :

سُتْرًا بِنَا تَحْتِ الضُّلُوعِ خِلَافَ مَا بُيْدِي

أَنَسُ بْنُ مُدْرِكِ الْحَثَمِيِّ :

[من البسيط]

٥٢٧٨- إِنِّي وَعَقْلِي زُهَيْرًا بَعْدَ مَقْتَلِهِ كَالثَّوْرِ يُضْرَبُ لَمَّا عَافَتِ الْبَقَرُ
 يُقَالُ : أَنَّ رَاعِي الْبَقَرِ إِذَا أَوْرَدَ الْبَقَرَ الْمَاءَ فَعَافَتْ وَرُدَّهُ ضَرَبَ الثَّوْرَ فَأَقْحَمَهُ الْمَاءَ
 فَإِذَا نَظَرَتْ إِلَيْهِ الْبَقَرُ وَارِدًا وَرَدَتْ .

[من الكامل]

٥٢٧٩- إِنِّي هَجَوْتُ بِكُلِّ قَوْلٍ مُقْدِعِ زَيْدًا فَكَانَ لَهُ الْهَجَاءُ مَدِيحًا
 / ٣٨١ / دِعْبَلُ :

٥٢٨٠- إِنِّي هَزَزْتُكَ لَا أَلُوكَ مَجْتَهِدًا لَوْ كُنْتُ سِيفًا وَلَكِنِّي هَزَزْتُ عَصَا

المتنبي

[من الكامل]

٥٢٨١- إِنِّي لِأَجْبُنُ عَنْ فِرَاقِ أَحِبَّتِي وَتَحَسُّ نَفْسِي بِالْحِمَامِ فَأَشْجَعُ

٥٢٧٧- لم ترد في ديوانه .

٥٢٧٨- البيت في الشعر والشعراء : ٣٥٨ / ١ .

٥٢٧٩- البيت في ديوان المعاني : ١٨٠ / ١ .

٥٢٨٠- البيت في ديوان دعبل الخراعي : ١٧٣ .

٥٢٨١- البيت في ديوان المتنبي : ٢٦٩ / ٢ .

بدني عصب الأحنفُ بنُ قيسٍ :

٥٢٨٢- إني لأحسبُ نفسي لكم

بعده :

قد كنتُ قلتُ لكم إني إذا انصرفْتُ

عمر بن أبي ربيعة :

٥٢٨٣- إني لأبغضُ كلَّ مصطبرٍ

الحمدُوني أبو المطاع :

٥٢٨٤- أين لأحسدُ لا في

بعده :

وما أظنَّهما طالَ اجتماعُهما

كثير :

٥٢٨٥- إني لأحفظُ بالمغيبِ لكم

أبو الدرداءِ ميسرة :

٥٢٨٦- إني لأحمدُ ضيفي حينَ ينزلُ بي

بعده :

إمّا أمزه سيفي فأطعمه

لا أحمِدُ النارَ أخشى أنْ يبيتها

لكنْ أقولُ لمنْ يعزُّو مناكبها

[من البسيط]

إلى الذي كانَ منها آخرَ الأبدِ

نفسِي عن الشيءِ لم ترجعْ ولم تعدِ

عن إلفه في الوصلِ والهجرِ

اعتنقِ السلامَ والألفِ

إلا لما لقيَا منْ شدّةِ الشَّغفِ

[من الكامل]

عهدَ المودّةِ فاحفظوا عهدِي

[من البسيط]

أنْ لا يكلفني فوقَ الذي أجِدُ

أو يستهلُّ عليه مُحَلَّبُ [زبد]

عارٍ يُريدُ سناها جائعٌ [تقد]

ألقِ الضرامَ عليها علّها [صرد]

٥٢٨٢- ديوان النابغة ٢٢٩ .

٥٢٨٣- لم يرد في ديوانه (ملكي) .

٥٢٨٤- البيتان في المنتحل : ٢٥٠ .

٥٢٨٦- الأبيات في البصائر والذخائر : ٩٨ / ١ .

ابن زُبَادَة :

[من الكامل]

وَأَعْدَةُ عَدْلًا سِوَى الْإِعْرَاضِ

٥٢٨٧- إِنِّي لِأَحْمِلُ كُلَّ مَا حَمَلْتَنِي

قَبْلَهُ :

مَنْعَتْ... عَنِ الْإِعْمَاضِ

عَوْدَتَهُ مِنْ خُلُقِكَ...

رَرَارِ بَرْقُ صَادِقِ الْإِيمَاضِ

فَمَنْ يَذَرِي مَعَ الْإِعْرَاضِ

لَقَيْتَ عَبْدَكَ فِي بَحَارٍ وَسَاوِسٍ

وَتَنَيْتَ عَطْفَكَ عَنْ عَوَائِدِكَ الَّتِي

وَتَقُولُ إِنِّي لَسْتُ غَضْبَانًا وَلِلْأَسَدِ

هَبْ أَنْ ذَلِكَ لَيْسَ عَنْ سَخَطٍ

إِنِّي لِأَحْمِلُ كُلَّمَا حَمَلْتَنِي . الْبَيْتُ

النَّابِغَةُ الذُّبْيَانِي :

[من البسيط]

مِنْ أَجْلِ بَعْضَائِهِمْ يَوْمٌ كَأَيَّامِي

٥٢٨٨- إِنِّي لِأَخْشَى عَلَيْكُمْ أَنْ يَكُونَ لَكُمْ

[من البسيط]

وَكَيْفَ يَخْفَى وَدَمْعِي صَاحِبُ الْخَبْرِ

٥٢٨٩- إِنِّي لِأَخْفِي هَوَاكُم وَهُوَ مُشْتَهَرٌ

/٣٨٢/

[وتبت] مِنْ هَمٍّ وَمِنْ كَرَبٍ

٥٢٩٠- مَنْ [قَدْ كُنْتَ قَصْرَتْ مِنَ الْحَبِّ

بَعْدَهُ :

وَنَمْتُ مَلَأَى جُفُونِي غَيْرَ مُكْتَبٍ

أَسْهَرْتَهُمْ يَذْكُرُونِي فِي كَابِيهِمْ

لَمَّا سَهَرْتُ لَهُ فِي سَالِفِ الْحَقْبِ

هَذَا بِمَا رَقَدُوا عَمَّا شَرَفْتُ بِهِ

[من ال]

مَنْنِي فَأَشْرَقُ بِالزَّلَالِ الْبَارِدِ

٥٢٩١- إِنِّي لِأَذْكُرْكُمْ وَقَدْ بَلَغَ الظَّمَا

٥٢٨٨- البيت في ديوان النابغة الذبياني (الهلال) : ١٠٢ .

٥٢٨٩- البيت في محاضرات الأدباء : ٨٩ / ٢ .

٥٢٩٠- شطر البيت في طبقات الشعراء لابن المعتز : ٤١٠ منسوباً إلى يعقوب التمار .

٥٢٩١- البيتان في زهر الأكم : ١٥٦ / ١ من غير نسبة .

بَعْدَهُ :

وَأَقُولُ لَيْتَ أَحِبَّتِي عَايَنَتْهُمْ قَبْلَ الْمَمَاتِ وَلَوْ يَوْمَ وَاحِدٍ

[من الكامل]

٥٢٩٢- إِنِّي لَأَرْجُو مِنْكَ خَيْرًا عَاجِلًا وَالنَّفْسُ مُؤَلَعَةٌ بِحُبِّ الْعَاجِلِ

قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ^(١) : خَيْرُ الْبِرِّ مَا تَعَجَّلَ وَتَكَرَّرَ ، وَشَرُّهُ مَا تَأَجَّلَ وَتَكَدَّرَ .

وَيَقْرَبُ مِنْهُ قَوْلُهُمْ فِي الْمَثَلِ : السَّرَاحُ نَجَاحٌ . حَكَاهُ الْأَصْمَعِيُّ أَيِ سَرَّحَ لِي أَمْرِي فَإِنَّ ذَلِكَ مِمَّا يُنْجِحُ حَاجَتِي .

وَقَالَ غَيْرُهُ : هُوَ الرَّجُلُ لَا يَرَى قَضَاءَ الْحَاجَةِ فَيَنْبَغِي أَنْ يُؤَيِّسَهُ مِنْهَا وَلَا يَدْعَهُ يُطِيلُ الْاِخْتِلَافَ إِلَيْهِ ثُمَّ يَصِيرُ إِلَى الْيَأْسِ بَعْدَ التَّعَبِ وَالْعَنَاءِ . أَعْرَابِيٌّ : [من البسيط]

٥٢٩٣- إِنِّي لَأَرْضَى مِنَ الْأَنْوَابِ بِالسَّمَلِ وَأَرْضِي مِنْ لَذِيذِ الْعَيْشِ بِالْعَلَلِ

بَعْدَهُ :

... حَمِيَّةَ نَفْسِي أَنْ أُحْمَلَهَا
وَانْهَضْ بِنَفْسِكَ لَا تَرْضَ الْقُعُودَ لَهَا
إِذَا عَرَضْتُ عَلَى نَفْسِي السُّؤَالَ غَدَتِ
الْعَكْبَرِيُّ :

٥٢٩٤- [إني لأستحسن الأشعار تضحكني]

[ومن يكن فوق أرضي ملؤها] دُرٌّ

[كم عالم لم يلج] بِالْقَرَعِ بَابٌ مَنَى

٥٢٩٢- البيت في ديوان جرير : ٤١٥ .

(١) ينسب إلى أبي ذر .

٥٢٩٤- الأبيات في ديوان إبراهيم الغزي : ٧٤٩ .

قَالُوا بَعُدْتَ وَلَمْ تَقْرُبْ فَقُلْتُ لَهُمْ
سُلَيْمَانُ بْنُ حَسَّانَ النَّصِيبِيُّ :

بُعْدِي مِنَ النَّاسِ فِي هَذَا الزَّمَانِ حَجَى
[من السريع]

٥٢٩٥- إِنِّي لَأَسْتَحْيِي عَلَى فَاقَتِي
قَبْلَهُ :

يَا وَاحِدَ الْأَحْزَانِ بِي مِخْنَةً
مَعْقُودَةُ الْقُطْرَيْنِ مُذْ مُدَّةٍ
فَامُدْ إِلَيْنَا بِالنَّدَى رَاحَةً
إِنِّي لَأَسْتَحْيِي عَلَى قَامَتِي . الْبَيْتُ

مُثْلِكَ لَا يَعْقِلُ عَنْ مِثْلِهَا
وَأَنَّمَا جِئْتُكَ فِي حَلِّهَا
حَيَاةُ أَهْلِ الْأَرْضِ فِي فَضْلِهَا

[من الكامل]

٥٢٩٦- إِنِّي لَأَسْتَحْيِي يَقِينِي أَنْ يُرَى
حَمَّاسُ بْنُ عَدِيٍّ الْعُذْرِيُّ :

لِسَكِّي فِي شَيْءٍ عَلَيْهِ سَبِيلُ

[من البسيط]

٥٢٩٧- إِنِّي لَأَسْكُتُ عَنْ عِلْمٍ وَمَعْرِفَةٍ
بَعْدَهُ :

خَوْفَ الْجَوَابِ وَمَا فِيهِ مِنَ الْخَطَلِ

أَخْشَى جَوَابَ سَفِينِهِ لَيْسَ يُنْصِفُنِي وَلَا يَهَابُ الَّذِي يَأْتِيهِ مِنْ زَلَلِ

[من الكامل]

٥٢٩٨- إِنِّي لَأَسْمَعُ مَا تَقُولُ وَإِنَّمَا غَلَبَتْ عَلَيَّ سُلَافَةُ الصَّهْبَاءِ

عَقَدَ الشَّرَابُ لِسَانَهُ بِالْغَمَزِ وَالْإِيْمَاءِ
فَقُلْتُ لَهُ انْتَبِهْ يَا فَرْحَةَ الْجُلَسَاءِ وَالنُّدْمَاءِ
... بَلْجَلْجِ كَتَلْجَلْجِ الْفَاءَ فَاءِ

إِنِّي لَأَسْمَعُ . الْبَيْتُ

٥٢٩٧- البيتان في الحماسة البصرية : ٦٨ / ٢ .

٥٢٩٨- الأبيات في وفيات الأعيان : ٧٦ / ٣ .

[من البسيط]

السري الرفاء ويروى لأبي عثمان الخالدي :

٥٢٩٩- إِنِّي لَأَسِيرُ فِي الْآفَاقِ مِنْ مَثَلٍ فَرَدِّ وَأَمْلَأُ فِي الْآفَاقِ مِنْ قَمَرٍ

بعده :

لَوْ لَمْ أَكُنْ مُشَبَّهًا لِلنَّاسِ فِي خَلْقِي لَقُلْتُ أَنِّي مِنْ جِبِلٍّ سِوَى الْبَشَرِ
وَقَدْ نَظَرْتُ إِلَى الدُّنْيَا بِمُقْلَتِهَا فَاسْتَصْغَرْتُهَا جُفُونِي غَايَةَ الصَّغَرِ

وَبَاقِي الْأَبْيَاتُ : أَلِفْتُ مِنْ حَادِثَاتِ الدَّهْرِ أَكْبَرَهَا . بِبَابِهِ .

/٣٨٣/ صَالِحُ بْنُ عَبْدِ الْقُدُّوسِ :

٥٣٠٠- إِنِّي لِأَشْنَأُ كُلَّ ذِي

* * *

نَمَّ الْجِزْءُ الْأَوَّلُ مِنْ كِتَابِ
الدَّرِّ الْفَرِيدِ وَبَيْتِ الْقَصِيدِ

هَذَا جِزْءٌ مِنْ ثَلَاثَةِ أَجْزَاءٍ وَبِهِ وَالْمُقَدِّمَةُ الْمُتَضَمِّنَةُ شَطْرًا مِنَ الْبَيَانِ وَبِهِ مِنَ الْإِفْرَادِ مِنْ حَرْفِ الْأَلْفِ سَمَاوُهُ بَيْتٌ.

وَهُوَ مَعَ الْبَيَاضِ الْمُخْلَى فِي آخِرِهِ لِمَا عَسَاهُ يُكْتَبُ عَلَيْهِ مِنَ الْقِرَاءَاتِ أَرْبَعُونَ كَرَّاسًا وَيَتْلُوهُ فِي أَوَّلِ الْجِزْءِ الثَّانِي قَوْلُ الْقَاضِي الْأَرْجَانِيِّ ^(١) :

[من الكامل]

إِنِّي لِأُصْبِحُ لِلْفَضِيلَةِ سَاتِرًا مَنِّي كَمَنْ هُوَ لِلنَّقِیْصَةِ يَسْتُرُ

بَيْتُ الْأَرْجَانِيِّ مِنْ قَصِيدَةٍ فِي الْوَزِيرِ أَحْمَدَ بْنِ نِظَامِ الْمَلِكِ أَوَّلُهَا :

قَلْبُ الْمَشُوقِ بِأَنْ يُسَاعِدَ أَجْدَرُ فَلِذَا عَصَاهُ فَلِأَجِبَّةٍ أَغْدَرُ
لَا طَالَبَ اللَّهِ الْأَجِبَّةَ إِنَّهُمْ نَامُوا عَنِ الصَّبِّ الْكَيْبِ وَأَسْهَرُ
هَجَرُوا وَقَدْ وَصُّوا بِهَجْرِي طَيْفَهُمْ يَا طَيْفُ حَتَّى أَنْتَ مِمَّنْ يَهْجُرُ
دُونَ الْخِيَالِ وَدُونَ مَنْ تَشْتَاقُهُ لَيْلٌ يَطُولُ عَلَى جَفُونِ تَقْصُرُ
قَصُرُوا الزَّمَانَ عَلَى صُدُودٍ أَوْ نَوَى وَالْعُمُرُ مِنْ هَذَا وَذَلِكَ أَقْصُرُ
يَقُولُ مِنْهَا :

يَلْقَى الْحَسُودُ تَجَلُّدِي فَيَسُوؤُهُ أَنِّي عَلَى رَيْبِ الْحَوَادِثِ أَصْبِرُ
إِنِّي لِأُصْبِحُ لِلْفَضِيلَةِ سَاتِرًا مَنِّي كَمَا هُوَ لِلنَّقِیْصَةِ سَاتِرُ

.....

.....

إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى .

نَجَزَ هَذَا الْجِزْءُ الْمُبَارَكُ فِي غُرَّةِ رَبِيعِ الْأَوَّلِ مِنْ سَنَةِ ثَلَاثٍ وَتِسْعِينَ وَسِتِّمِائَةٍ الْهَلَالِيَّةِ .

(١) الأبيات في ديوان الأرجاني : ٦٥٤-٦٦٦ .

/ ٣٨٤ / وَكَتَبَهُ مُؤَلَّفُهُ وَمُرَبِّبُهُ وَمُسْتَخْرِجُهُ وَمُنْتَحِبُهُ الْعَبْدُ الضَّعِيفُ الْفَقِيرُ إِلَى سَعَةِ
رَحْمَةِ اللَّهِ تَعَالَى وَرِضْوَانِهِ وَعَظِيمِ عَفْوِهِ وَامْتِنَانِهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَيْدَمِرَ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ وَلِوَالِدَيْهِ
وَوَلَدِهِ وَلَجَمِيعِ الْمُسْلِمِينَ آمِينَ .
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ .

/ ٣٨٥ / وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ وَخَاتِمِ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ إِمَامُ
الْمُهْتَدِينَ الرَّسُولِ الْأُمِّيِّ التَّهَامِيِّ الْمَكِّيِّ الْمَدَنِيِّ الْمُصْطَفَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ
وَعِزَّتِهِ الطَّيِّبِينَ الْأَبْرَارِ الْأَخْيَارِ أَجْمَعِينَ وَسَلَّم تَسْلِيمًا كَثِيرًا .

* * *

فهرس الموضوعات

تتمة حرف الألف ٥

AD-DURR AL-FARĪD WA BAYT AL-QAŞĪD

BY
MUHAMMED BEN EIDAMER AL-MUSTA'SIMI
(D.710H.)

EDITED BY
DR. KAMEL SALMAN AL-JUBOURI